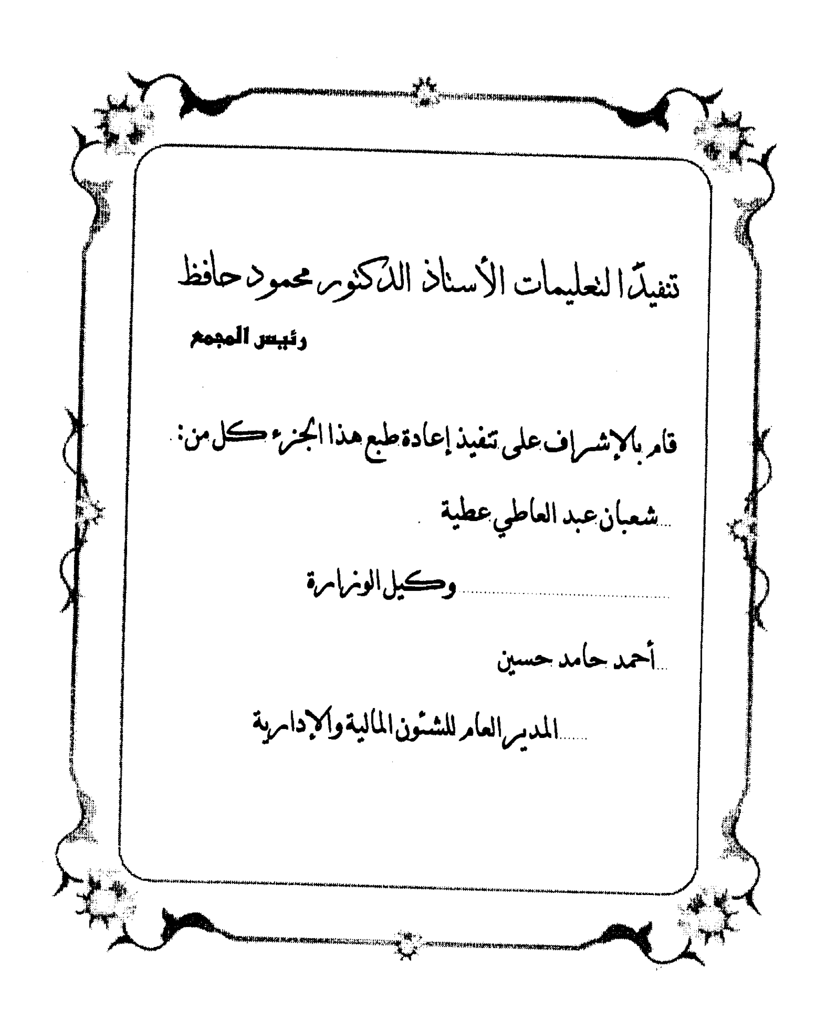


مجمع اللغة العربية

المعجم الكبير

الجزء الأول

حرف الهمزة



تنفيذاً لتعليمات الأستاذ الدكتور محمود حافظ

رئيس المجمع

قام بالإشراف على تنفيذ إعادة طبع هذا الجزء كل من:

..... شعبان عبد العاطي عطية

.... وكيل الوزارة

.... أحمد حامد حسين

...... المدير العام للشئون المالية والإدارية

الرمـــوز

١ – (*) تسبق رأس الكلمة المفسّرة .

٢ – (ـــُـِــ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة ، أو الحركات التى توضع فوقها أو تحتها .

٣ – (○) للمادة الفرعية تمييزا لها عن المادة الأصلية .

٤ – (و – :) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد .

٥ – (ج) لبيان الجمع .

٦ – [ ] يحصران بينهما تفسيرا لما تقدمهما من لفظ غامض فى كلام أو شعر .

٧ – (–) للإشارة إلى أن المعنىّ بالتفسير هو ما يليها ، أما ما قبلها فقد ذكر لأنه مَظِنّة الطلب لهذا التعبير .



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

منذ ربع قرن تقريبا أخذ المجمع نفسه بوضع معجم كبير يساير الزمن ، و يتمشى مع فن التأليف المعجمى الحديث . أخذ نفسه بذلك يوم أن يئس من إخراج "معجم فيشر التاريخى" الذى تعاقد عليه قبل هذا ببضع سنين ، وحاول جاهدا أن يقف على أصوله دون جدوى . فلم يكن بد من أن يتولّى الأمر بنفسه ، وأن يُعِدَّ له عُدَّتَه . فرسم منهج التأليف ، وتخيَّر المُحَرِّرين الأَكْفاء ، واستعان بالخُبراء المتخصصين . ومضى فى سبيله ، وهو يُقَدِّر ثقل العبء وخطر المهمَّة ، مضى وهو يعلم أن هذا النوع من التأليف — و إن استعجله الناس — طويلُ النفس ، لا يقاس بمقياس الزمن ، ولا يُحْسَبُ للوقت فيه حساب . وفى عام ١٩٥٦ استطاع أن ينشر من " معجمه الكبير" جزءا فى نحو خمسمائة صفحة من القطع الكبير ، عدَّه مجرَّد تجربة دعا المتخصصين فى اللغة من عرب ومُسْتَعْرِبين إلى قراءتها ، وتسجيل ما يمكن أن يلاحظوه عليها ، راجيا أن يرسلوا إليه ملاحظاتهم مشكورين .

واستمر بعد هذا يراجع عمله ويُنَقِّح خُطَّتَه ، حتى استقام له منهج واضح ، عُنى بتطبيقه فى تَأَنٍّ وتُؤَدَة وجدّ و إخلاص . وقلّ أن يحظى معجم بمثل ما حظى به هذا " المعجم الكبير" من درس متصل ، ومراجعة دقيقة ، ومتابعة واعية ؛ يعد مادته محررون دربوا فى كنف المجمع وتحت إشرافه ، ويراجعها خبراء متخصصون لهم قَدَم راسخة فى اللغة وعلومها ، وفى اللغات السامية والفارسية والتركية . ثم تعرض على لجنة المعجم الكبير ، وأعضاؤها من كبار رجال الأدب واللغة والعلم والفلسفة ، ولا يتردد هؤلاء فى أن يرجعوا إلى زملائهم المَجْمَعِيِّين الآخرين فى نواحى

اختصاصهم . ويجيء أخيرا دور أعضاء المؤتمر ، وما من جزء من هـذا المعجم إلا عرض عليهم ، وكم أبدوا من ملاحظات قيِّمة ، وتوجيهـات سديدة . ويوم أن استقر الرأى على إخراج الجـزء الأول منه اختارت لجنـة المعجم الكبير لتنسيق صياغته من بين أعضائها السادة : الدكتور الشيخ عبد الرحمن تاج ، والأستاذ عبد الحميد حسن ، والدكتور محمد مهدى علام ، والدكتور إبراهيم مدكور. وقضت هذه اللجنـة عاما و بعض عام تُراجع وتُنَقِّح ، وتضبط وتُحقق ، وكانت تعقد فى الأسبوع الواحد جلستين طويلتين .

على أنه ينبغى أن نشير إلى أن باب التأليف المعجمى مفتوح دائما ، وكثيرا ما يُتَـدارك فى الطبعاتِ اللّاحقة مافات الطبعةَ الأولى ، ويُطالِب المجمعُ دون انقطاع برأى قُرّائه ، ويرحب بملاحظاتهم . وفى وسـعه أن يقول : إن هذا المعجم لون جديد فى عالم المعجمات العربية ، فيـه تأصيل وتحقيق ، وجمع واستيعاب ، ورجوع إلى المصادر الأولى ، وتعويل ما أمكن على النصوص الثابتـة . وقد عُنى فيه عناية خاصة بالوضوح والدقة ، فرُتِّب ترتيبا دقيقا ، وبُوِّب تبويبا سهلا ، والتزم الترتيب الحرفى ، ولكن فى حدود المـادة اللغوية ، تمشيا مع طبيعة العربية وأنها لغة اشتقاقية ، وصيغت التعريفات فى عبارة مختصرة وأسـلوب سهل ، وصُحِّحت النصوص المـأثورة والشواهد المُعَقَّدة ، واستخدمت بقدَر الرسوم والصور والخرائط ، وما كان لنا أن نتوسع فيها فى معجم لغوىّ .

واستقر رأى المجمع على أن العربية ليست مقصورة على ماجاء فى المعجمات وحدها ، بل لهـا مظانّ أخرى يجب تتبعها والأخذ عنها ، وفى مقدمتها كتب الأدب والعلم ، ومن الخطأ أن يُرْفَض لفظ لا لسبب اللهم إلا أنه لم يرد فى معجم لغـوىّ . ويرى أيضا أن اللغـةَ كُلٌّ متصل الأجزاء يرتبط حاضره بماضيه ، وهما معًا يُعِدّان لمستقبله . وللعربية قديمُها الخـالد ، وحاضرها الحىّ ، ومستقبلها الزاهر ، ومن الظلم أن نقف بهـا عند حدود زمنية معينة . وينبغى أن يُعبِّر المعجم الحديث عن عصور اللغـة جميعها ، وأن يُسْتَشْهَد فيه بالقديم والحـديث على السواء . ويذهب المجمع أخيرا إلى أن من حقنا أن نقيس كما قاس القدماء ، وأن نَشْتَقّ كما اشْتَقُّوا ، وأن نُعَرِّب كما عَرَّبوا ، فقـال بقياسية أمور كانت مقصورة على السَّماع ، وقـرر تكملة المـادة اللغوية كلما

دعت إليها الحاجة، وأخذ بالتعريب عند الضرورة . وقد أفاد من هذا كله فى " معجمه الكبير "، كما سبق له أن أفاد منه فيما أخرج من معجمات .

وكان لابد لمعجم القرن العشرين أن يُتابع العلم فى سيره وتطوره ، وأن يسجّل لغته الخاصة وهى جزء من اللغة العامة . وضرورى أن تشتمل المعجمات اللغوية على قدر من المصطلحات العلمية والفنية ، وأن تشرح شرحا دقيقا فى إيجاز . وفى هذا ما يسعف الباحث ، وما قد يغنى عن المراجع المُطَوَّلة ، وفى معجم « ويبستر » مثلا تعريفات علمية غاية فى الضبط والدقة . ويعرض المعجم أيضا لأعلام الأشخاص والأماكن ، فيُعَرِّف بها فى اختصار ، ويُنْزِلُها منزلتَها فى تاريخ الفكر الإنسانى . ولأسماء بعض الأماكن ذكر متصل فى الأدب العربى ، ولا مناص من الإشارة إليها ، وإن عزّ علينا أحيانا تحديد مواقعها . ولم نقف عند أسماء الكتب الشهيرة ، اكتفاء بالإشارة إليها عند التعريف بأصحابها .

ففى هذا المعجم جوانب ثلاثة أساسية : جانب منهجىٌّ هدفه الأول دقة الترتيب ووضوح التبويب ، وجانب لغوى عُنِى بأن تصوِّر اللغة تصويرا كاملا ، فيجد فيها طلاب القديم حاجتهم ، ويقف عشاق الحديث على ضالتهم . وفيه أخيرا جانب موسوعى يقدِّم ألوانا من العلوم والمعارف تحت أسماء المصطلحات أو الأعلام . وروعى فى هذا الجانب الجمع بين القديم والحديث ما أمكن ، فذكرت مُعْطَيات العلم العربىّ ، وأضيف إليها ما جاء به العلم الحديث ، وفى هذا كله عمق ودقة ، وأصالة وتجديد ، ويسر وتيسير . وقد أنفق فيه ما أنفق من جهد وزمن ، وجمعت من أجله مواد كثيرة ، مُحِّصَت وصُفِّيَت ، ثم ضُغِطَت ورُكِّزَت . ولا تزال مع هذا غزيرة ، ولا أدل على غزارتها من أن هذا الجزء الذى نقدم له لم يتسع إلا « لباب الهمزة » ويقع فى نحو ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير ، ولن تقل عنه الأجزاء التالية عمقا وغزارة .

ولم يكن إخراج المعجم الكبير يسيرا ، ففيه لغات متعددة ، بين سامية وهندوأوربيّة ، وكم كُنّا نودّ أن تُكتب اللغات السامية بحروفها ، لولا نقص هذه الحروف وقلة الخبيرين فيها . وفيه رموز مختلفة تعين على الشرح والفهم ، وفيه بوجه خاص ضبط هو ألزم الأشياء للنشر المعجمى . وقد تخيرنا

له دارًا تخصصت من قديم فى طبع الكتب الأدبية واللغوية، وهى مطبعة "دار الكتب" التى بذلت فى إخراجه جهدا ملحوظا ، وأنجـزت الجزء الأول منـه فى مدة قصيرة نسبياً . وأشرف على طبعه الأستاذ عبد العليم الطحاوى ، وهو ممن عاشوا مع " المعجم الكبير" منذ مولده إلى اليوم ، فضبط أصوله ، ورقّمها ، وراجـع تجاربه ، وإنه لمجهود جدير بالتنويه . وشاركه الدكتور يعقوب بكر الذى اضطلع بعبء " النظائر الساميّة " ، وهو الذى سبق له أن غذّى بها لجنة المعجم الكبير دون انقطاع . ومع هذا لم يسلم هذا الجزء من هنات نشأت — فيما يبدو — عن بعض الصعاب المطبعية، واضطررنا لأن نثبت فى نهاية الجزء تصحيحاتها . وإنا لنأسف لها، ونأمل أن نتداركها مستقبلا .

* * *

ونعجز حقا أن نوفى كلّ من أسهموا فى هذا العمل الكبير من أحياء وأموات حقهم من الثناء والتقدير ، ونعتقد أن فى نشر هذا الجزء خير جزاء لهم . ونرجو مخلصين أن يكون فاتحة لسلسلة متصلة الحلقات، ونعوّل تعويلا خاصًّا على هيئة التحرير فى المجمع التى اضطلعت من قبل بالأمانة، وهى فى شبابها وفتوتها كفيلة بتحمّلها إلى النهاية .

إبراهيم مدكور

منهـــج المعجـــم ومادّته

عُرِض هـذا المنهج على المـؤتمر غير مرة ، وهو هنـا فى صورته النهـائية التى وُضِـع المعجم على أساسهـا .

ترتيب المـــواد

رُتِّبت على حسب أصولهـا وفق الحرف الأول فالثـانى فالثالث من حروف الهجاء ، على نحو ما جرى عليه الزَّمَخْشَرِىّ فى « أساس البلاغة » ، وهو ما آثره المجمع فى معجميه السابقين : « معجم ألفاظ القرآن الكريم » و « المعجم الوسيط » . وكان سياقها كما يلى :

أولا : النظائر السامية :

ذكر فى صدر المـادة نظائرها الساميّة إن وجدت ، وكتبت الكلمات الساميّة بحروف لاتينيّة مَتْلُوَّة بالنطق العـربى التقريبىّ ، ورُدّت الكلمات المُعَرَّبة إلى أصولهـا ، وفيما يلى نظـام كتابة الكلمات السامية بحروف لاتينية :

نظام كتابة الكلمات السامية بحروف لاتينية

الحروف :

الحرف	الرمز
الهمزة	ʾ
الباء الشديدة	b
الباء الرخوة	ḇ
الجيم العبرية الشديدة	g
الجيم العبرية الرخوة	ġ
الجيم العربية المعطشة	j
الدال	d
الذال	ḏ
الهاء	h
الواو	w
الزاى	z
الحاء	ḥ
الخاء	ẖ
الطاء	ṭ
الياء	y
الكاف الشديدة	k
الكاف الرخوة	ḵ
اللام	l
الميم	m
النون	n
السامخ العبرية والسين العربية	s
السين العبرية	ś
العين	ʿ
الپاء	p
الفاء	f
الصاد	ṣ
الضاد	ḍ
الطاء	ṭ
الظاء	ṭ̤
القاف	q
الراء	r
الشين	š
التاء	t
الثاء	ṯ

الحركات :

الفتحة	a	الضمة الطويلة	ū
الفتحة الطويلة	ā	الحولم	o
الكسرة	i	الحولم الطويلة	ō
الكسرة الطويلة	ī	القامص حاطوف	ǫ
الصيرى	e	الشوا المتحركة	e̲
الصيرى الطويلة	ē	الحاطيف بتح و الفتحة الممرونة	a̲
السجول	ę	الحاطيف قامص	o̲
السجول الطويلة	ę̄	الحاطيف سجول	ę̲
الضمة	u	الفتحة مع واو ساكنة بعدها	au
		الفتحة مع ياء ساكنة بعدها	ai

ثانيـا : المعانى الكلية :

ذُكِرت بعد النظائر السامِيّة ، ورُتِّبَت متدرِّجة من الأصليّ إلى الفرعىّ ، ومن الحسِّىّ إلى المعنوى ، ومن الحقيقىِّ إلى المجازىّ ، ومن المألوف إلى الغـريب . وأُغْفِلَت فى الكلمات المقـلوبة والمُبْدَلَة إكتفاء بذكرها فى أصولها قبـل القلب أو الإبدال . واسْتُؤْنِس فى استنباطها بمـا ورد فى المعجمات القديمة ، وبخاصة فى «مقاييس اللّغة» لابن فارس ، واستخلص بعضها من دلالات المـادة نفسها .

ثالثـا : الفعل :

قُدِّمت الأفعالُ على الأسماءِ ، وقُدِّم الثُّلاثىُّ منها على الرُّباعىّ ، والمُجَـرَّد على المَزِيد ، واللازم على المتعدِّى ، ورُوعى فى ترتيبها ما يلى :

أ ــ الثُّلاثى المُجَـرَّد ، ورُتِّب كما يلى :

١ ــ فَعَلَ يَفْعُل ، مثل : نَصَر يَنْصُر .

٢ ــ فَعَلَ يَفْعِل ، « : ضَرَب يَضْرِب .

٣ — فَعَلَ يَفْعَل ، مثل : مَنَعَ يَمْنَع .

٤ — فَعِلَ يَفْعَل . « : فَرِحَ يَفْرَحُ .

٥ — فَعُلَ يَفْعُل . « : شَرُفَ يَشْرُف .

٦ — فَعِلَ يَفْعِل . « : حَسِب يَحْسِب .

ب — الثلاثى المزيد ، وأنواعه :

مزيد بحرف ، ورُتِّب كما يلى :

١ — أفْعَل مثل : أَكْرَم .

٢ — فاعَل « : قاتَل .

٣ — فَعَّل « : قَدَّم .

ومزيد بحرفين ، ورُتِّب كما يلى :

١ — افْتَعَل مثل : انْتَصر

٢ — انْفَعَل « : انقَطَع

٣ — تَفاعَل « : تَشاوَر .

٤ — تَفَعَّل « : تَعَلَّمَ

٥ — افْعَلّ « : احْمَرَّ

ومزيد بثلاثة أحرف ، ورُتِّب كما يلى :

١ — استَفْعَل مثل : اسْتَغْفر .

٢ — افْعَوْعَل « : اعْشَوْشَب .

٣ — افْعالّ « : احْمارّ .

٤ — افْعَوَّل « : اجْلَوَّذَ .

ج — الرباعى ، وأنواعه :

١ — مجـــــرد :

وأورد فى ترتيب أصوله ، وفُصِل مضعَّفه عن مادة الثلاثى منه ، وذُكِر فى موضعه من الترتيب الحرفى ، فتذكر مادة " حصحص " مثلا قبل " حصص " و " مضمض " بعد " مضض " .

٢ — مزيد بحـــرف :

تَفَعْلَلَ مثل : تَدَحْرَجَ .

٣ — مزيد بحرفين :

افْعَلَلَّ مثل : ارْجَحَنَّ .

د — المبنى للمجهول :

اقتصر فيه على ما نصت عليه المعجمات ، وذكر بعد المبنى للمعلوم المتّفق معه فى الصيغة ، ثلاثيا كان أو رباعيا .

ه — ضبط عين المضارع من الفعل الثلاثى :

رسمت حركة عينه فوق خط أفقى صغير أو تحته هكذا ـُـ فإذا تعدَّدت الحركات دلّ ذلك على ورود الفعل بهذا المعنى من البابين أو الأبواب التى أشير إلى عين مضارعها بهذه الحركات ، وإذا كان الفعل مضعَّفا نُظِّرَ له بمثال من غير المضعف فيقال : أَثَّ (كفَرِح) وهكذا ، لئلا يشْتَبِهَ بباب (منع) منه .

وإذا اختلف الفعل الثلاثى الأجوف بين اليائى والواوى ، أُصِّلَ كل منهما وذكر فى ترتيبه ، مثال ذلك :

* آد ـُـ أَوْدًا وردت فى ترتيبها من الهمزة والواو ، كما ذكرت :

* آد ـِـ أَيْدًا فى موضعها من الهمزة والياء ...

وخُلِّص الواوىّ فى المعتـل من اليائىّ ، ووضع كلٌّ فى ترتيبه إذا اختلفت المعانى الواردة له مثل :

* أَسَا ـُ أَسًى وأَسْوًا ذكر فى ترتيب الهمزة والسين والواو .

* أَسِىَ ـَ أَسْيًا ذكر فى ترتيب الهمزة والسين والياء .

فإن اتحدت المعانى الواردة فى كل من الواوىّ واليائىّ جُمعا فى مادة واحدة ، وذكرا فى ترتيب أَقْوَى اللغتين مثل مادة :

* أَصَا ـُ أَصْوًا .

* أَصِىَ ـَ أَصْيًا .

وعُنْوِنَ لها هكذا (أ ص و — ى) .

و — الإبدال

ذُكرت الأفعالُ التى صُدِّرت بالتاء المبدلة من الواو إبدالًا دائمًا مثل : « تَجِهَ » و« تق » ، فى ترتيبها الهجائىّ من حرف التاء ، لتُحال على أصلها من حرف الواو فى مادتى « و ج هـ » و « و ق ى » .

ز — القلب

الأفعال التى دخلها القلب فى جميع تصاريفها مثل « أَسْتَنَ » مقلوب — « أَسْنَتَ » ذكر مقلوبها فى مادته مع الإشارة إلى الفعل المقلوب عنه .

رابعًا : المصادر :

ذكرت بعد الفعل مباشرة ، والتزم فيها ما يلى :

ا — مصادر الثلاثى :

ذكر منها ما نصت عليه المعجمات وقُدِّم القياسىُّ على غيره .

وإذا اختلفت مصادر الفعل لاختلاف معانيه أُفرد مع كل معنى مصدره أو مصادره التى نَصّت عليها المُعجمات ، مثل (أ م م) التى تعددت معانيها ومصادرها ، سيقت هكذا :

* أَمّت المرأةُ ، أُمُومةً : صارت أُمًّا . . .

* أَمَّ القومَ ، وبهم ، أمًّا ، وإمامةً : تقدَّمَهم .

* أَمَّ الناسَ إمامةً : صَلَّى بهم إماما .

و — : فلانًا ، وإليه أَمًّا : قصَده . . .

وإذا أوردت المعجمات فعـلاً من بابين — مع اتفاق المَعانى — واتبعته المصادرَ دون تعيين مصدرِ كل باب ، أوردت المصادر المذكورة مع الباب الأول ، واكتفى عند ذكر الفعل من الباب الثانى بتفسيره بالفعل من الباب الأول دون إيراد مصادر معه .

ب — مصادر غير الثلاثى :

أُغْفِلت مصادر الثلاثى المزيد ومصادر الرباعىّ المجرد والمزيد ، لأنها قياسية ، إلا ما كان من مزيد الثلاثى على وزن « : أَفْعَلَ » أو « فاعَلَ » ، — وكان مهموز الفاء — مثل : « آزَرَ » فيذكر مصدرهما وإن كان قياسيا ؛ لتتضح صيغته ، أهو من « أَفْعَلَ » أم من « فاعَلَ » ، فيقال :

آزَرَ إيزارًا — حينما يكون من « أَفْعَلَ » . . .

وآزر مُؤازَرَةً — حينما يكون من « فاعَلَ » . . .

خامسا : المشتقّات :

لم تُذْكَر بعد الفعل ؛ لأنها قياسية ، اللهم إلا إذا شاركها غير القياسىّ حتى لا يُوهِمَ إغفالُ القياسىّ عدم جوازه ، ولم يُفْرَد منها فى مرتبة الأسماء إلا ما تضمن معنى زائدا لم يرد فى الفعل ، وأفرد أيضا أفعل التفضيل إذا جاء على غير بابه .

سادسا : الأسماء :

ذكر — المشتق منها والجامد — بعـد الأفعال مرتبةً ترتيبا هجائيًّا مع تقديم الألف اللينة على الهمزة ، مثل « الباز » قبل « البَأْز » .

ا — الملحق بالرباعى :

ذُكِر فى ترتيبه الحرفى ليحال على مادته الأصلية التى فُسِّر فيها، فمثلا «دَوْسَر» يذكر فى (دس ر)، ويورد فى ترتيب «دوسر» ليحال على مادة (د س ر).

وعوملت هذه المعاملة الألفاظ التى اكتسبت دلالة جديدة أبعدتها عن أصلها الاشتقاق مثل «آلة».

وما اختلف فى أصله الاشتقاق يُذكر فى ترتيبه الهجائى، ويُشار إلى المواد التى قيل إنه مشتق منها، مثل «مكان» يوضع فى ترتيب حروفه، ويُقال بعده: (انظر: ك و ن، م ك ن).

ب — الإبدال :

تذكر الكلمات التى وقع الإبدال فى بعض حروفها فى رسمها المبدل محالة على مادتها قبل الإبدال، مثل «إشاح» فى (أ ش ح) ويُحال على (و ش ح). وتذكر كذلك الكلمات التى صدرت بالتاء المبدلة من الواو إبدالا دائما مثل: «التُّؤَدَة» و «التراث» فى ترتيبها الهجائى من حرف التاء لتحال على أصلها فى حرف الواو.

ج — القلب :

تذكر الكلمات التى دخل القلب فى بعض صيغها مثل أسْآر وآسار، وأبْآر، وآبار فى المادة الأصلية لها وهى (س أ ر) و (ب أ ر).

د — المُعَرَّبات :

ما تصرّف فيه العرب منها بالاشتقاق يذكر فى مادته الثلاثية، مثل «لِجام» «وجصّ» فى (ل ج م) و (ج ص ص)، وما لم يُتَصَرّف فيه بالاشتقاق مثل «استبرق» «وإبريسم» يذكر فى ترتيبه الحرفى، ويُشار إلى أصله غير العربى. ويحتفظ بالصورة التى ورد عليها المُعرَّب قديما، ويضاف إليها بين قوسين ما اشتهر به من تعريب حديث. فإن ورد فى تعريبه صورتان عُرِّف به فى أشهرهما، وأحيل فى الثانية عليها مثل: أرْخميدس أحيل على «أرْشميدس» و «انكلترا» على «انجلترا».

وما عَرَّبه نصارى الشرق من أعلام نصرانية يكتب كما عرَّبوه ، فيقال : بطرس فى (Petar) ويُقْطُر فى (Victor) ، وبولس فى (Poul) ، ويعقوب فى (Jacob) ، وأيُّوب فى (Job) ، وهكذا .

وما اشتهر حديثا بنطق خاص من أسماء البلدان والأعلام الأجنبية يورد وفق صورته التى اشتهر بها مثل : باريس ، والنمسا ، وفرنسا .

هـ — الجموع :

اقتصر فيها على جموع التكسير ، ولم يذكر منها إلا ما نصَّت عليه المعجمات ، أما ما لم تذكره فقد رُوعى فيه ما نص عليه قرار المجمع فى جموع التكسير القياسيّة ، ولم يُذْكَر من جموع السلامة إلا ما نُصّ عليه ، وأوردت الجموع لاحقة لمعانى مفرداتها مبدوءا بها فى أول السطر ، ومسبوقة برمزها (ج) بين قوسين .

المادة اللغوية

١ — استمدت من مصادرها المختلفة وبخاصة المعجمات — ومنها ما لا يزال مخطوطا — ومن كتب الأدب والعلم والتاريخ ، ولم يشر إلى واحد منها إلا إن انفرد برواية أو رأيٍ خاص .

٢ — تكملة المادة اللغوية : أُخذ به عند الاقتضاء تطبيقا لقرار مجمعيّ سابق .

٣ — الاشتقاق من الجامد : توسع فيه كلما دعت إليه الحاجة تطبيقًا لقرارات المجمع فقيل مثلا :
أَكْسَد من « الأُكْسِيد » ، وأَيَّنَ من « الأيونات » .

٤ — الشواهد : سُلِك فيه مسلك القدماء ، واستُشْهِد ما أمكن على المواد توضيحا للمعنى وتأييدًا للاستعمال ، ورُتِّبَت عند تعددها كما يلى :
القرآن الكريم — الحديث — النص الأدبى المنثور ، ومنه المثل — الشعر .

ا — الحديث أورد منه ما جاء فى أحد الكتب الستة ، أو مسند الإمام أحمد، واكتفى منه — إذا ما طال — بما يجزئ و يغنى، وقد يضاف إليه ما نقل عن «النهاية» لابن الأثير، «والفائق» للزَّمَخْشَرِى. ومُيِّز فيه الحديث النبوى من المأثور عن الصحابة وغيرهم، وعدّ هذا من كلامهم أو من أخبارهم .

ب — الأمثال : لم يقتصر فيها على ماورد فى المعجمات، بل أضيف إليه ما جاء فى كتب الأمثال مبينا مضربه ، وأشير إلى ماقد تحو يه بعض النصوص من خرافات وأساطير.

ج — الشعر : أوثر منه المنسوب إلى قائل على غير المنسوب ، والواضح على الغامض ما لم يكن بدّ من ذكر هذا ، وعند ذلك يفسر منه ما يعين على إيضاحه .

و إذا توارَدَت الشواهدُ على دلالة واحدة سيقت مرتَّبة ترتيبا زمنيا بحسب أصحابها، مُعَوَّلا على رواية ديوان الشاعر إن وُجد ، ومشارًا إلى ما بينها و بين ما جاء فى كتب اللغة من خلاف إذا كان ذلك فى موضع الاستشهاد ، وإن عزت نسبة الشعر إلى قائله نص على المصدر الذى أخذ عنه .

واستشهد على المفرد بالجمع ، وعلى الفعل بما اشتق منه ، أو بالمصدر — واستشهد بالشعر القديم والحديث، تأكيدا لوحدة اللغة وتكاملها ، وغرسا لنواة فى سبيل المعجم التاريخى .

وأثبت فهرس فى آخر هذا الجزء لتحديد تاريخ وفاة الشعراء الذين استشهد بهم . وما لم يمكن تحديد تاريخ وفاته منهم عزى إلى عصره، فقيل مثلا : جاهلى أو إسلامى، أو إلى صفته ، فقيل : صحابى أو تابعى .

الجانب الموسوعى

يشتمل على المصطلحات ، وأعلام الأشخاص والبلدان، وأسماء النبات والحيوان .

١ — المصطلحات :

عنى فيها بإيراد القديم كاصطلاحات الفقهاء والمُحَدِّثين والمناطقة والعروضيين ، واكتفى من المصطلحات وألفاظ الحضارة التى أقرها المجمع بما شاع استعماله فى الأوساط العلمية والحياة العامة ، أو كان وثيق الصلة بالاستعمال الأدبى واللغوى بوجه عام .

٢ — الأعلام :

أ — أعلام الأماكن والبلدان : أورد منها أسماء القارات والدول والمدن الشهيرة ، وما كانت له قيمة تاريخية ، أو نسب إليه علماء مشهورون ، أو تردّد ذكره فى نصوص أدبية قديمة . وعُرِّف العَلَمُ تعريفا يتفاوت بسطا و إيجازا على حسب أهميته .

وذكرت مواضع لا سبيل إلى إهمالها ؛ لأنها وردت فى نصوص أدبية ، وما عَزّ تعريفه منها اكتفى بالاشارة إلى أنه ورد فى قول فلان .

وحوِّلت وحدات القياس القديمة مثل : المرحلة، والبريد، والفرسخ ،والغَلْوة ، إلى وحدة الكيلومتر المألوفة .

ب — الأشخاص : أُوردت أسماء المشاهير من الرجال،وما دلّت صيغته منها على أنه مشتق، ذكر فى مادته التى اشتق منها مثل: « أُبَىّ ابن كعب » فى (أ ب و) و « المُؤَمّل » فى (أ م ل) ، و «أنس بن مالك» فى (أ ن س) ، وما لم يكن مشتقا ذكر فى ترتيب حروفه مثل : « أسد » .

وبُوِّبت الأعلام الأجنبيه على نحو ما بُوِّبت المُعَرَّبات ، ونطق بها كما اشتهرت ، أو على حسب نطقها فى الأصل المأخوذة عنه تطبيقا لقرار المجمع . وروعى فى التعريف بالعلم ذكر وفاته قرين اسمه بالتاريخين الهجرى والميلادى ، وشهرته التى اقتضت إيراده ، وآثاره الأدبية أو العلمية ، أو الفنيّة ، ولكل عَلَم ما يناسبه بسطا وإيجازا .

٣ — الحيوان والنبات :

ذكرت أسماء العربى منها فى موادها ، ورُتِّبت على حسب حروفها ، وإن حاول بعض اللغويين ردها إلى أصول عربية مثل : « أقحوان » فى (ق ح و) ، واكتفى فى ذلك بالإشارة إلى صنيع المعجمات القديمة مع الإحالة على الموضع الأصلى . وعرفت تعريفا علميا دقيقا ، مع ذكر مقابلها الأجنبى وفصيلتها إن كانت لها فصيلة ، وأشير إلى ما قال به علماء الحيوان والنبات من العرب ، مع التخفف مما ذهبوا إليه من خواصّ ومنافع طبية .

٤ — الرسوم والصور : اقتضى الجانب الموسوعى الاستعانة بها ، ولا سيما ما اتصل منها بالحيوانات والنباتات غير المألوفة .

مجمع اللغة العربية

المعجم الكبير

حرف الهمزة



بسم الله الرحمن الرحيم

باب الهمزة

الهمزة

: أول الحروف الهجائية، والمبرّد لا يَعُدُّها، ويجعل حروف الهجاء ثمانيـة وعشرين ، وحجّته أنه ليست لهـا صورة ملتَزَمة ، فتكتب ألفـا مثل : بدأ ، ووَاوًا ، مثـل : يُؤمن ، و ياء ، مثل : يَستنبِئُونك ، و ربّمـا لا يكون لها حرف مثل : بِناء. والحقّ أنها من حروف الهجاء، لثبوتها فى النطق قبل الرسم الذى هو اصطلاح وتواضُع، وإنما اختلف رسمها لأنها قد تُخفّف ، فتُكتب بصورة الحرف الّذى تصير إليه، ولو لم يُراعَ هذا لكُتِبتْ بصورة واحدة هى الألف .

وتقع فى أول الكلمة ووسـطها وآخرها ، كما فى : أَمِنَ، وسأل ، ونشأ ، وهى غير الألف الليِّنة التى لا تقـع فى أول الكلمة ، وإنمـا تقع فى وسطها أو آخرها بعد فتح دائمًا، مثل: قام، ودعا ، ويُرمَز لهـا بـ (لا) أو لام الف .

ويعدّ القدماء الهمزة مَجْهُورة، ومخرجُها أقصى الحَـلْق وتُخالف الألفَ اللّيِّنـة التى تخـرج من الجَوْف، ومن العلماء من يرى أنَّ مخرجَها فى الأصل الجَوف، كالألف اللينة، وإنما رُفعت إلى الحَلْق بسبب شِدّتها ، كما تُرفع النون إذا شُدّدتْ بالغُنّة إلى الخَيْشوم، مع أنّ مخرجَها من طرَف اللسان. ويرى بعضُ المحدَثين أنّها صوتٌ مَخرجُه الحنجرة، ويعدُّونها صوتا مهموسا وشديدا .

وهى قسمان : همزة وصـل ، وهمزة قطع ، والأولى تَثْبُت فى بدء الكلام وتسقط فى دَرْجه ، مثـل : ٱبن ، وٱسم ، وٱقتـدار، وٱنطـلاق ؛ وقـد تُوضع رأس صـاد فى أعلى الألف هكذا (ٱ) إشارة إلى كلمـة صِلة، والثانيـة : تثبت فى الوصل والابتداء ، مثـل : أمر ، وأُسوة ، وإبل ، ويخففّها الحِجـازيّون فيقولون : البِـير فى البـئر، والشان فى الشأن، والسُّول فى السُّؤْل

وهـذه هى لغـة التخفيف، ووردت فى بعض القراءات، وتُقابلها لغةُ التحقيق التى تُبقِ عليها .

وتقع الهمزةُ أصليّة، مثـل : أخذ ، وسأل وبدأ، وزائدة، مثل : شَمْأَل، ومُبْدَلة من حرف أصلىّ، مثل : كساء (أصلها كساو) ، وبنـاء (أصلها بناى)، وإعاء (لغة فى وعاء)، ومُبْدَلة من ألف زائدة كما فى قول بعض العرب : دَأَبّة فى دابّة . ويُبدِلها بعضُ العرب هاء ، فيقولون فى أَراقَ : هَراقَ ، وعينا ، فيقولون : علمت عَنّك فاضل، أى أنّك فاضل .

* * *

* أ : لِنداء القريب ، كقول امرئ القَيْس :

أَفاطِـمُ مَهْـلًا بعضَ هـذا التَّدَلُّلِ
وإنْ كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِى فَأَجْمِلِى

و — : للاستفهام مثل : ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ .﴾ (يونس : ٥٣)

وقـد تأتى مع دلالتها على الاسـتفهام عِوَضًا من حرف القَسَم، مثـل : آللهِ أكرمتَ أخى ؟ أى باللهِ . قال ابن مسـعود فى غزوة بدر : «يا رسولَ الله هذا رأسُ عدوِّ اللهِ أبى جهل ، فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم : آللهِ الذى لا إله غيرُه ؟ فقـال ابنُ مسـعود : نعم ، واللهِ الذى لا إله غيرُه» .

وقد تفيـد الهمزة مع الاستفهام معانىَ أُخَر يحدِّدها المقام .

الهمزة الممدودة

* آ : حرف نداء للبعيد ، وما يُنَزَّل منزلَته عند الكوفيّين . وجعلها ابنُ عصفور للقريب . وقال الجوهرىّ : هى لنداء القريب والبعيد .

* * *

* آء : اسم صوت ، وفى اللسان :

إنْ تَلْقَ عَمْرًا فقد لاقيتَ مُدَّرِعًا
وليس مِن هَمِّـهِ إبْلٌ ولا شاءُ
فى جَحْفَـلٍ لَجِبٍ جَـمٍّ صَواهِلُهُ
باللَّيْـلِ تَسـمَعُ فى حافاتِه آءُ

و — : زَجْرٌ للإبل ، فهو اسم صوت أيضا أو اسم فعل .

* الآء : نبات . (انظر : أوأ)

* * *

* آب — معرّب (فى العبرّية المتأخرة والأراميّة اليهودية — والأرامية المصرية — والسريانية ab ، آب ، والأصل فى هذا abu أَبُ فى الأكّديّة)

: الشهر الخامس من شهور السـنة عند الأكّدِيّين والعِبْرِيّين، والحادى عشر من الشهور

السُّريانيَّة ، يُقابله أغسطس من الشهور الرُّوميّة ، ومِسْرَى من الشُّهور القِبطيّة . قال محمد بنُ عبد الملك الزيّات :

بَرَدَ الماءُ وطالَ الـ ـلَيْلُ والتَذَّ الشَّرابُ
ومَضَى عنك حَزيرا نُ وتَمُّوزُ وآبُ

* * *

* الآب : الأقْنُوم الأوّل عند النّصارى .

* * *

* الآبْجُون — معرّب (فارسيّ مركّب من آب بمعنى ماء ؛ وگُون ، ويُون بمعنى لون)

: الياقوت الّذى لونُه أقربُ إلى البياض .

* * *

* آبِل : اسمٌ لأكثرَ من موضع :

○ آبِلُ الزّيت : قرية كانت بالأرْدُنّ من مَشارف الشام ؛ وفى الحديث : « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جهّز جيشا بعد حَجّة الوَداع وقبل وفاته ، وأمّر عليهم أسامةَ ابنَ زيد ، وأمَره أن يُوطِئَ خيلَه آبِلَ الزيت » ، وقال النّجاشيّ الحارثيّ :

وصَدّتْ بَنُو وَدّ صُدودًا عن القَنا
إلى آبِلٍ فى ذِلّةٍ وهَوانِ

○ آبِلُ السُّوق : قرية كانت نَزِهَةً فى غُوطة دِمَشْق من ناحية الوادى يسقيها نهرُ بَرَدَى ، وفى معجم البلدان :

فالماطِرُون فَدارَيّا فجارَتُها
فآبِلٌ فمغانِى دَيْر قانُون
تلك المنازلُ لا وادى الأَراكِ ولا
رَمْلُ المصلَّى ولا أثْلاثُ يَبْرِين

* * *

* الآبنوس (يونانية : ἔβενος إِبِنُوس = ebenus فى اللاتينيّة . وفى المصريّة القديمة هـ ب ن = hǫbnīm هُبْنِيم فى عِبريّة التوراة : حزقيال ٢٧ : ١٥)

بفتح الباء الموحَّدة وسكونها وضمّ النون ، ورُوى بضمّ الموحَّدة وكسرها ، ويقال فيه : أَبْنُوس وأَبَنُوس وآبْنُس .



(الآبنوس)

: شجر كبير من أجود الأشجار الخَشَبيّة ، خَشَبُه أذكَن اللون إلى السواد، لتراكُم الصَّمغ والرَّاتينج عليه ، وهو صُلْبٌ ثقيل لا يطفو على الماء ، أوراقُه مركَّبة رِيشيّة ،وينبتُ بالسُّودان والحبشة ، ويُوجد فى سيلان وجنوبىّ الهند ، قال ابن المعتزّ يذكر صاحبته :

ضحكتْ شِنَّرٌ إذ رأتنىَ قد شِبْـ
ـتُ وقالت : قد فُضِّضَ الأبنُوسُ

وقال أسامة بنُ مُنقِذ يستهدى ابنَه مُرْهِفًا عصا :

أريد عصًا من آبَنُوسَ تُقِلُّنى
فإنّ الثّمانين استعادتْ قُوَى رِجْلِى

ولم يعرفه الفُرْسُ والعربُ حتى القرن الثالث الهجرىّ إلّا دواء، وهو وإن كان معروفا منذ القِدَم عند الساميّين الّذين كانوا يجلبونه من الهند والحبشة لم يُنتفع به إلّا قليلا فى صدر الإسلام، وذلك لِنَدْرتِه، وكان يُستخدم هو والعاجُ فى صُنع قِطَع الشِّطْرَنْج و النَّرْد ، كما استخدم فى الأثاث والأبواب .

○ الآبنوسيّة Ebonite : مادة سوداء صُلْبة تُتّخذ من خَلْط الكبريت بالمطّاط النقىّ ، غير موصِّلة للكهربيّة .

* الآبِىّ : أبو سعد منصورُ بنُ الحسين (٤٢١ هـ = ١٠٥٠ م) يُنسب إلى آبَة من قرى ساوَة، صحِبَ الصاحبَ بنَ عبّاد، ووَزَر لمجد الدولة رُسْتَمَ بنِ فخر الدولة بنِ ركن الدولة ابنِ بُوَيْه ، كان أديبا شاعرا مصنِّفا ، له : "تاريخ الرّىّ" و" نثرُ الدُّرَر" .

و — : أبو منصور محمّدُ بنُ الحسين ، (٤٣٠ هـ = ١٠٥٩ م) أخو أبى سعد المتقدّم ذكره ، كان من عظماء الكُتّاب ، وجِلّة الوزراء ، وَزَر لملك طَبَرِسْتان .

* * *

* آجَر : أمّ إسماعيل عليه السلام (انظر : هاجر)

* الآجُر (معرّب āgūrā' آجُورا السُّريانية المأخوذة أصلًا من agurru أُجُرُّ فى الأكّديّة.وهذه أيضا أصل آگُور الفارسية)

: الطّين المحروق يُبْنَى به .

* الآجُر : الآجَر، قال ثعلبةُ بنُ صُعَيْر يصف ناقته :

تُضحِى إذا دقّ المَطِىّ كأنّها
فَدَنُ ابنِ حَيّةَ شادَه بالآجُرِ

[دقّ المَطِىّ : ضَمُر لطُول السَّفَر . الفَدَن : القَصْر .]

* الاجِر : الآجَر .

* الآجُرُّ : الآجَر ، قال أبو كَدْراء العِجْلِيّ :

بَنَى البُناةُ لنـا مجـدًا ومكْرُمَةً
لا كالبنـاء من الآجُرّ والطِّينِ

وقال الأخطلُ يصف امرأة :

إذا تَنَزَّلُ من عُلِّيَّةٍ رَجَفتْ
لـولا يؤيِّدها الآجُرُّ والقَلَعُ

[تَنَزَّلُ : يريد تتنزّل . القَلَع : الصخر .]

وقال المُتَنَبِّي :

مُسْـتقِلٌّ لكَ الديارَ ولو كا
ن نُجـومًا آجُرُّ هـذا البنـاءِ

وهو بلغة أهل مصر : الطُّوب الأحمر ، وبلغة أهل الشام : القِرْميد ، وبلغة أهل العـراق : الطابُوق .

○ ودَرْبُ الآجُر : موضعان ببغـداد ، كانَ أحدُهما بالجانب الغـربيّ ، والآخر بنهر المُعَـلَّى بالجـانب الشرقيّ ، حيث تُوجَد الآن مَحـلّة " الفضل " و " المَهدِيّة " و " الحَيْدَرْخانة " وما جاورها .

○ الآجُرّيّ : أبو بكر محمّدُ بنُ الحسين ابن عبـد الله ، الفقيه الشـافعي (٣٦٠ ﻫ = ٩٧٠ م) ، يُنسَب إلى درب الآجُرّ ببغـداد بالجانب الغربيّ . كان ثِقةً ، صنّف كتبا كثيرة منها : " أخبار عمر بن عبد العزيز " و " أخلاق العلمـاء " و " التفرُّد والعُزْلة " و " الشُّبُهات " و " أخلاق حَمَلة القرآن " .

* الآجُرُون : الآجَر .

* الآجِرون : الآجَر ، قال أبو دُواد الإيادي :

ولقد كان ذا كَتائبَ خُضْرٍ
وبَلاطٍ يُشـادُ بالآجِرُونِ

* الآجُور : الآجَر .

* * *

* آجُرُّوم — (أَجْرَام عند الشُّلوح من البربر بمعنى الفقير الصُّوفيّ) : لقب تشريف بمعنى السيِّد .

○ وابن آجُرُّوم : أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصِّنْهاجِيّ الفـاسيّ (٧٢٣ ﻫ = ١٣٢٣ م) ، من علمـاء النحو والقراءات ، اشتهر بمقدّمتـه المعروفة " بالآجُرُّومِيّة " في النحو ، وله أيضا : شرح منظومة الشاطبيّ المعروفة " بحِرْز الأماني ووجه التهاني " في علم القـراءات ، و " البارع في قراءة نافع " .

* * *

* آجُوج : لغة في يَأْجُوج . (انظر : يأجوج)

* * *

* آح ('āḥ آح فى عبرية التوراة : حزقيال ٦ : ١١ ، والعبرية المتأخرة = 'aḥ أح فى السريانية : اسم صوت للأسف والتوجع)

* آحَ، وآحِ، وآحٍ : كلمةٌ تقال لمن يكره الشيء.

* آحِ : حكايةُ صوت الساعل .

* الآحُ : بياضُ البيْض . (انظر : أوح)

* * *

* آدم (فى عبرية التوراة 'ādām آدام : الإنسان عامة ، الإنسان الأول (آدم) . وفى الفينيقية والبونية أدم : إنسان ، شخص . وفى الأوجاريتية âdm أُدم : الإنسان عامة ، أُناس ، رجال . وفى العربية الجنوبية القديمة أدم : تابع ، خادم)

: آدم عليه السلام : أبو البَشَر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ . ﴾ (البقرة : ٣٤)

○ وآدم سميث (Adam Smith ١٧٩٠ م): فيلسوف واقتصادى ، نشأ فى " أسكتلندة " ، وتعلم فى جامعتى جلاسجو وأكسفورد ، ثم رحل إلى فرنسا ، واتصل بأصحاب دائرة المعارف والاقتصاديين . ومن أهم كتبه : " بحوث فى طبيعة ثروة الأمم وأسبابها " ، ويذهب إلى أن العمَل مصدَرُ الثروة ، وأن العَرْض والطَّلَب ، والمُنافَسة ، وحُرِّية التجارة ، أكبر مشجِّع على الإنتاج .



(آدم سميث)

○ وابن آدم : الإنسان ، وفى الحديث القُدْسى : قال الله عزّ وجلّ : « يُؤذِينى ابنُ آدم ، يَسُبُّ الدهرَ وأنا الدهر ، بِيَدى الأمر ، أُقلِّبُ الليلَ والنهار . » ، وفى الحديث ، قال النبىّ صلّى الله عليه وسلّم لعائشة : « ... إنَّما أنتِ امرأةٌ من بنات آدم ... » .

○ الآدمىّ : الإنسان ، وفى الحديث : « ما مَلأَ آدمِىٌّ وعاءً شرًّا من بطن ، حَسْبُ الآدمىّ لُقَيْمات يُقِمْن صُلْبَه ... »

○ الآدميّة : مؤنث الآدميّ .

و — : مصدر صناعيّ ، مثل الإنسانيّة ، يجمع صفات الآدميّ ومزاياه .

* * *

* آذار (معرب ādār' آذار في السّريانيّة = adār' أذار في عبريّة التوراة ، في سفر إستير فقط ، وهو يرجع إلى ما بعد النّفي في بابل ، والعبريّة المتأخرة وبعض اللّهجات الأراميّة . والأصل في هذا كلّه : addaru أدّرُ في الأكّديّة)

: الشهر الثاني عشر عند الأكّديّين ثم العبريّين ، وهو السادس من الشهور السّريانية ، ويقابل « مارس » من الشهور الروميّة ، و « برمهات » من الشهور القبطية . وفي الواحد والعشرين منه يقع الاعتدالُ الربيعيّ ، قال أبو نُواس :

طاب الزمانُ وأورق الأشجارُ
ومضى الشّتاءُ ، وقد أتى آذارُ

* * *

* آذربيجان (اسمها القديم : Atropatene أتْرُوباتين نسبة إلى Atropates : أتْرُبات ، حاكم فارسيّ ، كان في خدمة الإسكندر .)

كتبها جغرافيّو العرب : آذَرْبِيجان ، وأَذْرَبِيجان (بالمدّ والقصر) ، وذكرها ياقوتُ عن بعض العلماء آذَرِبِيجان . ووردتْ في شعر العرب أَذْرَبِيجان ، قال الشمّاخ :

تذكّرتُها وَهْنًا وقد حالَ دونَها
قُرَى أَذْرَبِيجانَ المَسالِحُ والجالُ

[المسالح : جمع مَسْلَح ومَسْلَحة : موضع السلاح . الجال : موضع بأذربيجان .]

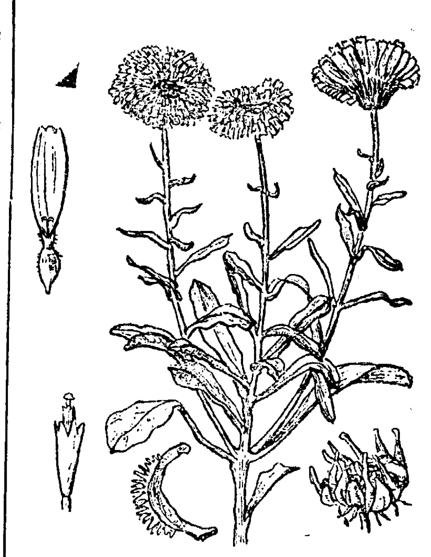
: تقع في أقصى الشمال الغربيّ من إيران على حدود روسيا وتركيا والعراق في منطقة جبليّة تصل بعضُ مرتفعاتها إلى نحو ٣٨٠٠ م . فتحها المسلمون على يد عُتْبة بنِ فَرْقَد السُّلَميّ ، في خلافة عمرَ بنِ الخطّاب — رضي الله عنه .

وقد دخل جزءٌ كبير منها في جمهوريّات الاتّحاد السوفيتي سنة ١٩٣٦ م .

والنسبة إليها : آذَرِيّ ، وآذْرِيّ ، وأَذْرِبِيّ . ومن كلام لأبي بكر الصدّيق ، رضي الله عنه : « ولَتَأْلَمُنَّ النّومَ على الصّوف الأَذْرَبِيّ كما يَأْلَمُ أحدُكم النومَ على حَسَك السَّعْدان . »

* * *

* آذَرْيُون وأَذَرْيُون — بالمدّ والقصر — فارسيّ معرّب (آذر : نار ، گون ؛ يون : لون .)


(آذريون)

: نباتٌ زَهْرِىٌّ خَرِيفِىٌّ، زهرُه أصفرُ أو أحمرُ ذهبىٌّ، فى وسطه خَمَلٌ أسود، من فصيلة المركَّبات الأنْبوبيّة، يدور مع الشمس، ويضمُر وَرْدُه ليلا، واحدتُه آذرْيُونة. وكانت الفُرس تجعله خَلْفَ آذانها تيمُّنًا، قال ابن المعتز يصف ساقيا:

وحَمَّـلَ آذَرْيُونَةً فـوقَ أُذْنِهِ
ككأسِ عَقِيقٍ فى قَرارتِها مِسْكُ

* * *

* آرا (فى الفارسـيّة آرى: نعم، حقًا.)
وقد استعمله أبو العلاء بهذا المعنى، فقال:

مـتى آداكِ خيرٌ فافعَليـهِ
وقـولِى إنّ دعاكِ البِرُّ آرا

[آداكِ: أمكنَكِ.]

* * *

* آرام: موضع. (انظر: أ ر م)

* * *

* آريوس (٣٣٦م): صـاحب نِحـلة مسيحيّة، وُلد بالإسـكندرية، وتَتَلمذ للقِدّيس لُوقيانوس فى أَنطاكِيـة، ثم نُصِّب كاهنًا وأُسْقُفًا بالإسكندريّة. اجتذبَ القلوب نحوَه، ونشر مذهبـه الّذى يُنكِر أُلوهيّةَ (اللُّوجُوس) أو (الكلمة) فحاكمه مجمعُ الإسكندريّة، وطرده مجمعُ نِيقِيَّة، وعَدّه من المُلْحِدين.

و — : الاسم اليونانىّ للنهر الجارى فى بلاد الأفغان المعروف الآن بنهر "هرِى" وهو المعروف عند العـرب بنهر "هَراة"، من اسم المدينة "هَراة" الواقعة عليه.

○ آرْيُوسيّة: نِحلة مَسيحيّة ظهرت فى القرن الرابع الميلادى، قال بها "آرْيُوس"، وتتلخّص فى أنّ الله لم يُولَد، ولا يمكن أن يشترك فى جوهره أحد، وأنّ (اللُّوجُوس) أو (الكلمة) مخلوق كسائر المخلوقات، وإنْ أُبدعَ خَلْقُـه. وقد انتشرت هذه النِّحلةُ بين مَسيحيِّى المشرق، وثار حولها جَدَل طويل، وانعقد المجمعُ المَسْكُونى الأوّل فى "نِيقِيَة" سنة ٣٢٥م لتمحيصها، وقرّر أنّ (اللُّوجُوس) مُساوٍ للأب فى الجوهر. ولم يبقَ لهـا أثر بعد القرن الرابع الميلادىّ.

* * *

* الارىّ (فى السنسكريتيّة : آرْيَا Arya : النبيل العريق .)

: أطلق فى الهند فى بدء التنظيمات السياسيّة بعد عصور الڤيدا (٢٥٠٠ — ٧٠٠ ق . م) على الطبقات الرئيسة الثلاث : رجال الدين ، والمحاربين ، والمُلّاك ، تمييزا لهم من الطبقة الدُّنيا ، التى كانت تُعرَف بـ (صُودْرا) .

○ والآرِيُّون (عند علماء اللّغات) : الغالبية العظمى من الشعوب البيضاء بأوربا وآسيا .

وجمهور علماء «الأَنثروبولوجيا» ينكر ما يذهب إليه علماءُ اللّغات ، من وجود مجموعة هنديّة إيرانيّة ، أو آريّة إيرانيّة ، غير أنّ بعضهم يعتقد أن أمّةً آريّةً قد وُجدتْ قديما، وأنها انساحتْ من موطنها الأوّل فى بَقطر Bactriane — بلخ — حتى بلغت الهندَ فاستأصلتْ سكّانَها الأصليّين من الزّنوج الأقزام، ثم هاجرتْ منها جماعةٌ أخرى إلى أوربّا ، فنقلت إلى سكّانها الصناعات الحَجَريّة والبُرُنْزيّة المهذّبة ، وفرضتْ لغتَها، وخالطتْهم مخالطةً غيّرتْ ملامحهم الطبيعيّة .

وإلى هذه المخالطة يرجع اختلافُ الأجناس الأوربيّة ، كما ترجع الصعوبةُ فى تحديد أىّ العنصرين يحمل مَلامحَ الآرِيّين : الجرمانىّ أم اللاتينىّ ؟

○ واللّغات الآرِيّة : مجموعة اللّغات الهنديّة الإيرانيّة المتفرّعة من الأسرة الهنديّة الأوربيّة، ويطلق على اللغات الهندية الأوربية فى الهند : (اللغات الهنديّة الآرية) تمييزا لها من لغات أخرى هنديّة ليست هنديّةً أوربيّةً، وتمييزا لها من اللّغات الهنديّة الأوربيّة فى إيران .

* * *

* الآزاذ (فارسىّ معرّب) : نوع جيّد من التمر يُؤكل رَطْبا وقَسْبا وبُسْرا ، وهو معروف فى العراق باسم " الزهدىّ " : قال المتنبّى فى ابن يزداد :

فكأنّه حَسِبَ الأَسِنّةَ حُلْوةً
أَوْ ظَنَّها البَرْنِىّ والآزاذا

[البَرْنِىّ : نوعٌ من جيّد التّمر فى العراق .]

* * *

* آزَرُ (يربطه بعضُ المستشرقين بأليعزر خادم إبراهيم المذكور فى سفر التكوين ١٥ : ٢)

: اسم صنم كان أبو إبراهيم عليه السلام سادِناً له ، فلُقِّب به وغلب عليه، وفى القرآن الكريم : ﴿وإذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً.﴾ (الأنعام : ٧٤)

○ وآزرُ بْنُ أبى آزرَ ، أو إزار بن أبى إزار : من أحبار اليهود الذين كانوا يسألون رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم ويتعنّتونه .

* * *

* آس (معرب āsā' آسا فى الأرامية اليهوديّة والسّريانيّة ، من asu أَسُ فى الأكّديّة) : شجرٌ دائم الخُضرة ، بَيْضِيُّ الورق ، أبيض الزّهر أو وَرْدِيُّه ، عطريّ ، ثماره لُبّيّة سُود



(الآس)

تؤكل غَضّة ، وتجفّف فتكون منها التّوابل ، وهو من فصيلة الآسيّات Myrtaceae موطنه آسيا ويكثر فى بلاد البحر المتوسط .

قال أبو تمّام :

نَوْرُ العَرارة نَوْرُه ونَسيمُهُ

نَشْرُ الخُزامى فى اخضرار الآس

واحدته بتاء .

* * *

* الاستانة (فارسيّة) : من معانيها العاصمة ومركز السّلطنة ، وبهذا المعنى الأخير أُطلقت على " استانبول " . (انظر : استانبول)

* * *

* آسَك : بلد من نواحى الأهواز قُرب أرّجان و رامَهُرمُز ، كانت بها وقعةٌ للخوارج انهزم فيها أَسْلَم بنُ زُرْعة الكِلابيّ ، قائد عُبيد الله ابن زياد ، وكان فى ألفَيْ فارس ، وفى ذلك يقول عيسى بن فاتك الخَطّى ، أحد بنى تَيْم الله بن ثَعْلَبة :

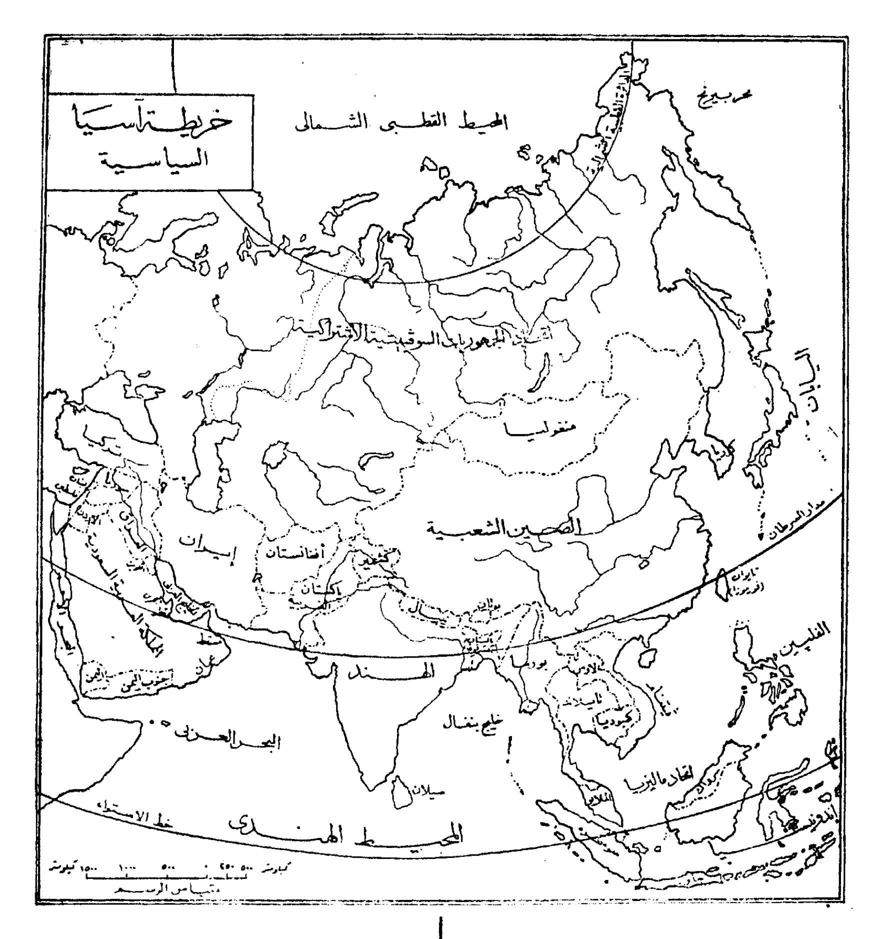
أَأَلْفا مؤمنٍ فيما زعمتمْ

ويَقتلُهمْ بآسَكَ أربعونا ؟

* * *

* آسيا (فى اليونانيّة Ασία، أَسيا ، ومنه asyā' أَسْيا فى الأراميّة اليهوديّة : اسم الولاية الرومانيّة Asia proconsularis التى تشمل الجزءَ الغربيَّ من آسيا الصغرى ، والتى استولت عليها الجمهوريّة الرومانيّة من الملك أتالُوس Attalos)

: أكبر القارات وأكثرها سكّانا ، تبلغ مساحتُها نحو ثُلث مساحة اليابس ، وعددُ سكّانها نحو ١٥٠٠ مليون نسمة ، وهو يُعادل نصفَ سكّان الأرض ، تتّصل "بأوربا" و" إفريقية " ، وتحيط بها المحيطات : "الهادى" ، و"الهندى" ، و"القُطبيّ"



الشَّمالى". وهى الوطنُ الأوّل للإنسان على أرجح الأقوال، وأحد أجزاء المعمور الثلاثة قبل كشف الأمريكتين وأستراليا .

٥ وآسيا الصغرى : شبه جزيرة فى غربىّ آسيا، يَحُدّها من الشمال البحرُ الأســود ، ومن الشمال الغربىّ البسفورُ وبحرُ مرمرة والدَّرْدَنيلُ، ومن الغرب بحرُ إيجة، ومن الجنوب البحرُ المتوسّــط ومن الشرق ، أرمينيّــةُ ، ونهرُ الفُـرات الذى يفصلها من أرض الجزيرة، ومن الجنوب الشرقىّ ســورية . مساحتها : ٧٢٠ ر ٧٥٢ كم . وهى هضبة ينـاهز ارتفاعُها ١٠٠٠ متر، تُحدِق بهـا جبـالٌ مرتفعة تبـلغ غاية ارتفاعها فى الشرق فى

جبـال كُردستان ، تجرى بها أنهار كثيرة يصبُّ بعضُها فى البحر الأسود ، وبعضها فى بحر إيجه ، وبعضهـا فى البحـر المتوسّـط ، ويجرى بهـا الفراتُ مسافة ٩٢٣ كم ، و دجلة ٤٥٢ كم . وتُكوّنُ نحـوَ ثلاثة أخماس أراضى "الجمهورية التركيّة". وتُطلَق على "شبه جزيرة الأناضول" .

* * *

* آسيَة : من أسمـاء النساء ، منهنّ : آسِـيَةُ امرأةُ فِرعونِ مُوسى ، فيما ذكره المفسّرون .

* * *

* آش — وادى آش (Guadix) : وادٍ من أعمال "غرناطة بالأندلس" ، بالشمال الشرقىّ منها ، ويقال له : "وادى الأشات" ، وقد بقى بيد العرب إلى أن استردّه الإسبانيون منهم سنة ٨٩٥ هـ = ١٤٨٩ م .

قال المقّرِىّ : وقد خصّ الله أهلَه بالأدب وحبِّ الشعر ، وفيه يقول أبو الحسن بن نزار :

وادى الأشـاتِ يَهيجُ وجْدى كلّمـا
أذكـرْتُ ما أفضتْ بك النّعماءُ
لله ظلُّكَ والهَجـيرُ مُسَـلَّطٌ
قـد بَرّدتْ لفحاتِه الأنـداءُ

* * *

* آصَف : هو فى التـوراة āsāf' آسـاف ابن بِرِخْياهُو اللاوىّ . جعله داودُ عليه السلام كبيرا للمغنّين فى المعبـد . وقد لُقّب بالرّائى ، أى المتكهّن بالغيب . ويُنسب إليه اثنا عشر مزمورا .

ويذهب بعضُ المفسّرين إلى أنه المراد فى قوله تعالى : ﴿قَالَ الَّذِى عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ .﴾ (النمل : ٤٠)

* * *

* الآ ل : (انظر : أول ، أ هـ ل)

* الآلة : (انظر : أول)

○ الآلىّ : (انظر : أول)

* * *

* آلِس — قال ياقـوت : نهر فى بلاد الروم وهو نهر سَلُوقِيّة ، قريب من البحر ، بينه وبين طَرَسُوس ٣٠ كم تقريبا ، وعليـه كان الفـداءُ بين المسلمين والروم . وذِكْرُه فى الغَزَوات فى أيّام الخليفـة المعتصم كثير . غزاه سـيفُ الدّولة بن حَمْدان ، قال المتنبّى يذكر خَيْلَ سيف الدولة :

يُذْرِى اللُّقانُ غُبارًا فى مَناخِرِها
وفى حَناجِرِها من آلِسٍ جُرَعُ

[اللُّقان : موضع ببلاد الروم ، والمعـنى أن هذه الخَيْلَ وصلت اللُّقانَ وقـد وصل ترابُه إلى مناخرها ، على حين أنّ حَناجِرَها لم تَجِفَّ بعـدُ مِن ماء نهر آلس ، مُشيرا بذلك إلى شـدّة سرعتها .]

* * *

* آلُوسـة : جزيرة فى أعالى الفـرات ...
(انظر : أ ل س)

* * *

* آمد (وتسمّى أيضا — قَرَه آمِد — أى آمد السوداء .)

: أعظم مدن دِيار بَكْر . وهو بلد قديم حصين على "نهر دجلة" فى غربيّه ، ويحيط النهرُ بأكثره فى شكل الهلال . فُتحتْ سنة (٢٠هـ = ٦٤٠م) ، وفيها يقول عَمرو بنُ مالك التَّريدىّ :

ألا لله لَيْــلٌ لم نَنَمْــهُ
على ذاتِ الخضابِ مُجَنَّبينا
ولَيلتُنـا بآمِــدَ لم نَنَمْهـا
كَليـلَتِنـا بمَيّـافارِقينـا

[مُجَنَّبين : مبعَــدين . مَيّا فارِقين : مدينـة بديار بكر .]

○ الآمِدىّ : الحسن بنُ بِشْر بن يحيى الآمدىّ أبو القاسم (٣٧٠هـ = ٩٨٠م) أديب كاتب نحـوىّ . درس على الزجّاج و ابن دُرَيد ؛ ومن كتبه : "المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء وكُناهم وألقـابهم وأنسابهم" و"المـوازَنة بين أبى تمّام والبحترىّ" .

و — : علىّ بن أبى علىّ محمد بن سالم التَّغلبىّ ، سيفُ الدّين الآمِـدِىّ (٦٣١هـ = ١٢٣٣م) أصولىّ باحث ، انتقل إلى القاهرة فدرس بها واشتهر ، وله نحوُ عشرين مصنَّفا ، منها : "الإحكام فى أصول الأحكام" و"أبكار الأفكار ، فى علم الكلام" و"لُباب الألباب" .

* * *

* الامص : (انظر : أ م ص)

* * *

* آمُل : مدينـة بِطَبَرِسْـتان من بلاد فارس (إيران) على بعد ٢٤ كم من الشاطئ الجنوبىّ لبحر قَزْوِين ، وردت غير مرّة فى الشاهنامة ، وأصبحت فى العهد الإسلامىّ مركزا تجاريّا هامّا . ويقال : إنه كان بها فى القـرن السابع الهجرىّ عددٌ غيرُ قليل من المدارس . ويُنسب إليهـا : أبو جعفر محمد بن جرير الطبرىّ . (انظر : الطَّبَرى)

و — : مدينـة فى خُراسان غربىّ جَيْحُون على طريق القاصـد إلى بُخـارَى من مَرْوَ ، ويقال لهـا : آمُل الشَّطّ و آمُل جَيْحُون ، وتسـمى أيضا آمو . واسم موضعها الآن چهار جُوى أى الأنهار الأربعة .

ويُنسَب إليها : أبو عبد الرحمن عبد الله ابن حمّاد بن أيُوب بن موسى الآمُلىّ (٢٦٩هـ = ٨٨٢م) محدِّث ، روى عنه البُخارىّ .

* * *

* آمون : اسمُ معبود مصرىّ قديم (سواكنُه المصريّة أ م ن . هو فى اللغة القبطية Ⲁⲙⲟⲩⲛ أَمُون ، وفى رسائل تــلّ العَمارنة ووثائق بوغازكوى Amānu أمانُ . وفى الأكّديّة عدا ذلك Amūnu أمُونُ . وفى عبريّة التوراة ʼāmōn آمُون . وفى اليونانيّة Ἄμμων أَمُون .)

(آمون)

ومن أسمائه : آمــون — رع ، ومن ألقابه : آمون — رع ملك الآلهــة . ومادّة الاسم فى اللغــة المصرية من فعــل إم ن بمعنى خَفِىَ ، وبَطَن ، واستسرّ ، فهو إذًا الباطن . ويمثّــل فى عناصر الكون الأربعة الهواء ، أى الروح . وكانت طيبة — الأقصر حاليا — مركز عبادته الأولى .

* * *

* الآميص : الآمِص .

* * *

* آمين (عبريّة : ʼāmen آمِيــن ، وهى ترد فى التوراة تصديقا لقــول ، وتأكيدا لعهــد أو قَسَم ، وختــاما لتسبيح أو صــلاة ؛ وهى فى هذا الاستعمال الأخير شائعةٌ فى صلوات اليهود والنصارى)

: كلمة يُختَم بها دعاءُ الله ، ومعناها : استجبْ . وهى آسم فِعْــل مبنىّ على الفتــح ، قال قيس ابنُ الملوّح :

يارَبِّ لا تَسْلُبَنِّى حُبَّها أبدًا

ويَرحمُ اللهُ عَبْدًا قال : آمينا

وقد حُكِىَ فيهــا " أَمِيــن " بالقصر ، وفى اللسان :

تباعَدَ منّى فُطحُلٌ إذ دَعَوْتُه
أَمِين، فزادَ اللهُ ما بينَنا بُعْدَا

[فُطْحُل : اسمُ رجل .]

وقيل : إن القصر لضرورة الشعر .

* * *

* الآن : (انظر : أ ى ن)

* * *

* الآنِسُون (فى اليونانيّة ἄννησον أو ἄνησσον أَنِيسُون . والاسم العلمى Pimpinella anisum L.) .



(الآنسون)

: نبات حولىّ من فصيلة الخيميّات ، زهرُه أبيضُ صغير، وثمره حَبٌّ طيّب الرائحة ، يستعمل فى أغراض طِبّيّة ، ويُتّخذ منه شرابٌ لطيف . ومن أسمائه القديمة : "رازيانج رومى" و"كمّون حلو" . واسمه فى المغرب "حبّة حلوة" ، وفى عاميّة المصريّين والشاميّين : " ينسون " .

* * *

* آنُك (معرَّب ānekā' آنِكا فى السُّريانيــة ، وهو ʼanāk أناك فى العبريّة . وفى الأكّديّة anāku أناكُ ، وهو دخيل من السُّومَريّة . وفى الحبشيّة nā'ek نائك بالتقديم والتأخير . وفى الأرمينيّة anag أنَج ، وفى السنسكريتيّة nāga ناج . ومدلول الكلمة فى هذه اللغات جميعا هو الرَّصاص أو القَصْدير)

: الأُسْرُبّ ، وهو الرصاص ، أو هو الأبيض منه خاصّة ، وقيل : القَصْدير . وفى الحديث : « لقد فَتَح الفُتوحَ قوم ما كانت حِليةُ سيوفِهم الذهبَ ولا الفضة ، إنما كانت حِليتُهم العَلابِىَّ والآنُكَ والحديد . »

[العَلابىّ : الرَّصاص .]

* * *

* آنِيسُون : (انظر : آنسون)

* * *

* آه : اسم صوت يقال عند الشِّكاية والتوجُّع أو الحزن . (انظر : أوه)

* * *

* آى : حرف نداء للبعيد . (انظر : أى)

* * *

* الآيين (فى الفارسية : آيين .)

: الطريقة ، العادة ، القانون . قال مهيار الدَّيْلَمِىّ :

وفلاةٍ تَرْهَبُ العِيسُ — بما
قلَّ تحقيقا بها — مَضْمُونَها
يُجمِعُ الخِرِّيت حَوْلاً أمرَه
وهـو لم يأخذ لها آيِينَها
[الخِرِّيت : الدليل الحاذق]

وفى الكشّاف للزمخشرىّ فى تفسير سورة النمل عند الكلام على قصّة صالح عليه السلام : أشير على الإسكندر أن يُبَيِّتَ على العدوّ ، فقال : " ليس من آيِين الملوكِ استراقُ الظَّفَر " .

الهمزة والباء ومايثلثهما

* أَبار — معـرَّب (فى العبريّة المتأخرة ʾᵃbār أَبَار : رصاص = ᵃbārā أبارا فى الأراميّة اليهوديّة = ʾabārā أبارا فى السُّريانيـة = ʿoferet عُفِـرت فى عبريّة التوراة = abāru أبارُ فى الأَكَّديّة = kapar فى الأرمينيّة)
: الرَّصاص المحرَق أو الأسْـوَد . قال عَدِىُّ ابنُ الرِّقاع :
تلك التِّجارةُ لا زَكاءَ لمثلها
ذَهَبٌ يُبـاع بآنُـكٍ وأَبارِ
* * *

* أُباض : (انظر : أ ب ض)
* * *

* أباغ : (انظر : أ ب غ)
* * *

* أبام : (انظر : أ ب م)
* * *

* أبان : (انظر : أ ب ن)
* * *

أ ب أ

(فى عبريّة التوراة ، أيّوب ٩ : ٢٦ ، ʾēbe إِبِى : القَصَب . وفى الأراميّـة اليهوديّة ʾābā أَبا : أَجَمَـة . وفى الأكَّديّة apu أَپُ أو abu أَبُ : أَجَمة القَصَب)

الرمى بالسهم

* أَبَأَه بسَهْمٍ ـَ أَبْئًا : رَماه به .

* الأَبَاءة : الدَّغَل يكون من القَصَب أو الحَلْفاء ، قال عَنْترة :
ويَمنعُنا من كلِّ ثغرٍ نَخافُه
أَقَبُّ كسِرحانِ الأَباءةِ ضامرُ
[الأَقَبّ : الدقيـق الخَصْر . السِّرحان : الذئب] .
(ج) أَباءٌ ، قال كعبُ بنُ مالك الأنصارىّ :
مَنْ سرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُه
بعضًا كمَعْمعة الأَباءِ المُحـرَق
فلْيَأْتِ مَأْسَـدَةً تُسَنُّ سيوفُها
بين المَذادِ وبين جزْعِ الخَنْدقِ

[يُرَعِل : يمزّق . المَذاد : موضع الخندق الذى حفره الرسول صلّى الله عليه وسلم حول المدينة]
(وانظر : أ ب ى)

* * *

أ ب ب

أبب (فى عبريّة التوراة eb' إب : نضارة النبات ، و ābīb' أبيب : سنابل ناضجة . وفى أراميّة العهد القديم eb' إب : ثمر ، ومثله ebbā' إبّا فى السُّريانية و inbā' إنْبا فى الأراميّة اليهوديّة .

وفى الأكّديّة abūbu أبُوبُ : طُوفان ، فَيضان . وفى الحبشيّة ababī' أبَبِى : موج .)

---

١ — العُشْب ٢ — الحركة ٣ — التّهيُّؤ

قال ابن فارس : « للهمزة والباء فى المضاعف أصلان : أحدهما المرعى ، والآخر : القصد والتهيُّؤ . »

* أبَّ للسير ـِ (بالكسر على القياس فى المضعّف اللازم ، وبالضم على خلاف القياس) أبًّا ، وأبِيبًا ، وأَبَابا ، وأَبَابَةً ، وإبَابَةً : تهيّأ للذهاب وتجهّز ، يقال : أبَّ للحرب . وتقول العرب : " إذا أصابت الظِّباءُ الماءَ فلا عَبَاب ، وإن لم تُصبه فلا أبَاب ، أى إن وجدَتْه لم تَعُبَّ ، وإن لم تجده لم تتهيّأ لطلبه ولا تشربه . وقال الأعشى يذكر قوما نزل فيهم فخانوه :

صَرمتُ ولَم أَصْرِمْكُم وَكصارِمٍ
أَخٌ قد طَوَى كَشْحا وأَبَّ لِيَذهبا

[أى صرمتكم فى تهيُّؤ لمفارقتكم ، ومن تهيّأ للمفارقة فهو كمن صرم .]

ويقال : أبَّ إلى الشىء . ويقال : هو فى أَبابه ، وأَبابَته ، وإبابَته ، أى فى جَهازه ، وتهيُّئِه له . وانظر : (و ب ب)

و — : هزم عدوّه بحملة صادقة .

و — إلى وطنه أَبًّا ، وأَبابَةً ، وإبابة ، وأَبَابًا : نَزَع واشتاق ، قال النّابغة الشّيبانىّ :

قلبى يَئِبُّ إليها مِن تَذَكُّرِها
كما يَئِبُّ إلى أوطانه الجَمَلُ

وأَبَّتْ أَبابَتُه وإبابَتُه : استقامت طَريقته .

و — الشىءَ : حرّكه .

و — يدَه إلى سَيْفه : ردَّها إليه ليستلّه .

و — فلانا : قَصَده ، ومنه : أَبَّ أَبَّه : قَصَد قَصْدَه ، قال أبو خِراش الهُذَلىّ يرثى زُهيرَ بن العَجْوَة :

فوالله لــو لاقيتــه غير مُوثَق

لآبَكَ بالجِـزْع الضِّباع النَّواهلُ

[الجِـزْع : مُنعطف الوادى . النَّواهـل : المشتهيات للأكل .]

ويروى : لآبَكَ ، بالمدّ ، أى جاءك .

* أَبَّبَ : صاحَ ، وفى التاج : والعامّة تقول : هَبَّبَ .

* ائْتَبَّ للسّير : أَبَّ ، قال رؤبة :

وأعــلَم بأنّى دائبٌ لدَأْبِى

والوَجْه مِن إِبابةِ المُؤْتَبِّ

[يريد : وأعلم بأنى ماض لقصْدِى ووجهتى .]

و — إلى وطنه : أَبَّ ، قال أبو الطَّمَحان القَيْـنِيّ :

ألا حَنَّت المِرْقالُ وائتبَّ ربُّها

تذَكَّرُ أوطانا وأذكُرُ مَعْشَرِى

[المِرقال : الناقة السريعة .]

* تأَبَّبَ به : تعجّب وتَبجّح .

* استأَبَّ أبًا : اتَّخذه وادّعاه ، (نادر) والقياس : استأْبَى . (وانظر أ ب و .)

* الأَبَاب : الماء .

و — : السّراب .

* الأُبَاب : معظم السَّيل والمَوْج ، كالعُبَاب ، وفى اللّسان :

* أُبابُ بحرٍ ضاحِكٍ هَزُوقِ *

[الهَزُوق : المُكثِر من الضحك .]

قال ابن جنّى : همزتُه أصليّة ، وقال أبو حيّان النحوىّ : الهمزة فيه بدل من العين .

* الأَبَابَة ، والإِبابة : الطريقة ، قال رؤبة :

* والوَجْهِ من إِبابةِ المؤتَبِّ *

* الإِبابة : داء يأخذ الغريبَ من شدّة حنينه إلى وطنه .

* الأَبُّ : لغـة فى الأَبِ ، بمعنى الوالد . (وانظر : أ ب و)

و — : الكَلأُ ، وهو العُشب الذى تعتلفه الماشية : رَطْبُه ويابسُه . وقيل : هو المرعَى ، أو المَرْعَى المتهيِّئ للرَّعى والقطع ، وفى القرآن الكريم : ﴿وفاكِهَةً وأَبًّا .﴾ (عبس : ٣١) . ومن كلام قُسّ ابن ساعدة : فَجَعَل يرتَع أَبًّا وأَصيد ضَبًا .

وفى الأساس : فلانٌ راعَ له الحَبُّ ، وطاع له الأَبُّ ، أى زكا زرعُه واتّسع مرعاه .

* أَبّ : بُلَيدة باليمن ، هى قَصَبة مِخْلافٍ باسمها فى لِواء تَعِزّ .

* إِبّ : قَرْيَة من قرى ذى جِبْلَة باليمن ، ذكرها البِيرُونىّ فى كتابه الجماهر بشهرتها بالمعادن .

* * *

* إِبّان — إِبّانُ الشيء : وَقْتُه وأوّلُه . (انظر : أ ب ن .)

* * *

* أُبّة : من مدن تونس ، بينها و بين القيروان ٩٠ كم ، معروفة بكثرة الفواكه ، ينسبُ إليها "محمدبنُ خِلْفَةَ بن عُمَرَ الأُبِّىّ الوَشْتاتىّ المالكىّ" (٨٢٧ هـ = ١٤٢٤ م) : عالم بالحديث له مؤلّفات ، منها :" إكمال المعلم لفوائد كتاب مُسْلِم "مطبوع فى سبعة أجزاء ، و" شرح المُدَوَّنة " فى الفقه المالكىّ .

* * *

* إِبْرَخُس Hipparchos (نحو ١٢٥ ق . م) : من أكبر فَلَكِيِّي اليونان ، ولد فى نيقية ، وعاش فى رودس والإسكندرية ، صاحب الرصد والالة المعروفة بذات الحَلَق .

* * *

* أَبُّون : دير بجزيرة ابن عمر ، بين دجلة والفرات ، وفى معجم البلدان :

سَقَى اللهُ ذاكَ الدَّيْرَ غيثا وخَصَّهُ
وما قد حَواه من قِلالٍ ورُهْبانِ
وإنِّى إلى الثَّرثارِ والحَضْرِ حلّقى
ودارُكِ دَيْرُ أبُّونَ أوْ بُرْزَ مَهْرانِ

[الثرثار ، والحضر ، وبُرْزَمَهْران : مواضع بالجزيرة .]

* * *

أ ب ت

١ — الانتفاخ ٢ — شدّة الحرّ والغضب

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والتاء أصل واحد ، وهو الحَرّ وشدّته . »

* أَبَتَ اليومُ ـُ أَبْتًا وأُبوتا : اشتدّ حَرُّه ، وسكنَتْ ريحُه .

و — فلانٌ من الشراب : انتفخ . (وانظر: أ ب ث)

و — الغضبُ : اشتدّت سَوْرَتُه .

* أَبِتَ اليومُ ـَ أَبَتًا : أَبَتَ .

و — فلانٌ : أَشِرَ .

و — من الشراب : أَبَتَ ، فهو أَبِتٌ .

* تأبَّتَ النّهار : اشتدّ حَرُّه .

و — الجَمْرُ : احتدم .

* الأَبْت — يومٌ أَبْتٌ : آبِت .

○ وهَجِير أَبْتٌ : شديدُ الحَرّ ، قال رؤبة يصف الإبل وقد غشيها العَرَق من شدّة الحر والرياح السّافية :

واجْتَبْنَ جَوْنًا كَعُصارِ الزِّفْتِ
مِنْ سافِعاتٍ وهَجِيرٍ أَبْتِ
[اجْتَبْن جَوْنا : قَطَعْن واديًا .]

* الأَبْتَة — ليلةٌ أَبْتَة : شديدةُ الحَرِّ .
و — من الغضب : شِدّتُه وسَوْرَتُه .

* المَأْبوت : المحرور ، ولايصاغ منه فعل متعدّ ، كالمأْدُور ، والمقْرُور .

* * *

أ ب ث

١ — الانتفاخ ٢ — الأَشَر
٣ — السَّبّ

* أَبَثَ ـُ أَبْثًا : قفز .
و — عليه : سَبَّه عند السلطان خاصّة ، ويقال : أَبَثَه .

* أَبِثَ ـَ أَبَثًا : أَشِرَ ونَشِط ، وفى اللسان قال أبو زُرارة النَّصْرِىّ :
* أصبحَ عَمّارٌ نَشِيطًا أَبِثَا *
و — : شَرِب لبن الإبل حتى انتفخ ، واعتراه مايشبه السُّكْر . (وانظر : أ ب ت)
و — عليه : أَبَثَ .

* الأَباثَى — إبل أَباثَى : بُرُوكٌ شِباع .

* المُؤْتَبِثَة : سِقاء يُملأ لَبَنا ويُترك فينتفخ . (والتاء فيه للنقل من الوصفيّة إلى الاسمية ، كالنَّطيحة والذَّبيحة) .

* * *

أ ب ج

* الأَبَجُ : الأَبَد ، كأنّ الجيم بدلٌ من الدال .

* * *

* أَبْجَد : ويقال : أَبَجَد ، وأبو جاد : الكلمة الأولى من الكلمات الثمانى التى تجمع حروف الهجاء العربية .

* الأبجدية : مجموعة الكلمات التى تجمع حروف الهجاء العربيّة ، وهى : أبجد ، هوّز ، حُطِّى ، كَلَمُنْ ، سَعَفَصْ ، قَرَشَتْ ، ثَخَذ ، ضَظَغ .

هـذا ترتيب المشارقة ، وللمغاربة ترتيب آخر يخالفه فى بعض المجموعات هكذا : صَعْفَض ، قَرَسَتْ ، ثَخَذْ ، ظَغَش .

وقد تبع العرب الأمم الساميّة السالفة فى هذا الجمع ، ماعدا الكلمتين الأخيرتين — فى ترتيب المشارقة — فقد جاءت حروفا أصولا فى العربيّة ، ومن ثَمّ تسمّى : الرَّوادِف .

وهنـاك روايات فى نشأتهـا تُعوِزُها الدقة التاريخية .

والحقّ أنّ هذه الكلمات أُلِّفت لجمع الحروف الهجائيّة ، وليس لها معنًى وراء هذا . ويقال : إنّ عمـر بن الخطّاب — رضى الله عنه — لقى أعرابيًّا فسأله : هل تحسن القـراءة ؟ فقال : نعم ، قال : فاقرأ أمّ القرآن ، فقال الأعرابىّ :

والله ما أحسن البنات فكيف الأم ؟ فضربه عمر، وأسلمه إلى الكُتّاب، فمكث حينا ثم هرب ولمّا رجع إلى أهله أنشدهم :

أتيتُ مهاجرين فعلّموني
ثلاثةَ أسطرٍ متتابعاتِ
وخطّوا لي أباجادٍ وقالوا :
تعلّمْ سَعفَصًا وقُرَيْشِياتِ
وما أنا والكتابةَ والتهجّي
وماحظ البنين مع البَنَاتِ

وتتخذ هذه الحروف بهذا الترتيب في الحساب، ويسمّى حسابُها حسابَ الجُمَّل. وكانت تُستعمل للدلالة على الأرقام المعروفة ؛ لأن فيها تسعة أحرف للآحاد، وتسعة للعشرات، وتسعة للمئين، وحرفا للألف .

فالآحاد :

أ	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

والعشرات

ى	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠

والمئون

ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠

والألف

غ
١٠٠٠

وإذا زاد العدد على الألف، كررت الحروف، فخمسة آلاف : هغ ، وأربعون ألفا : مغ ، هذا عند المشارقة .

والآحاد عند المغاربة كما هي عند المشارقة .

والعشرات

ى	ك	ل	م	ن	ص	ع	ف	ض
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠

والمئون

ق	ر	س	ت	ث	خ	ذ	ظ	غ
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠

والألف

ش
١٠٠٠

ويتميّز الرمز بهذه الحروف بالاختصار، وجمع الأعداد الكثيرة في كلمة واحدة أو كلمات، تقع في النثر والنظم، ومن ثَمّ وقع في نظم بعض العلوم والمعارف الفلكية، وفي تاريخ الحوادث . وقد سئل بعض الظرفاء عن تاريخ موت السلطان برقوق، من سلاطين المماليك في مصر، فقال : "في المشمش" ؛ أي في سنة ٨٠١ هـ .

وللحروف العربية ترتيبان آخران :

الأول : ترتيبها بترتيب مخارج الحروف، إذا ابتدئ من الجوف، وانتهى إلى الشفتين، وهو:
ع ، ح ، ه ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ض ، ص ، س ، ز ، ط ، د ، ت ، ظ ، ذ ، ث ، ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م ، ى ، و ، ا

وقد كان هذا الترتيب أساس معاجم اللغة التى وضعت على مخارج الحروف عندهم، "كالعين"، و"الجمهرة"، و"التهذيب"، و"المحكم"، مع بعض الاختلاف فى التقديم والتأخير.

والثانى: الترتيب المعروف لنا، أ ب ت ث ج ح خ ... الخ، ويُعزَى إلى "نصر ابن عاصم" (٨٩هـ - ٧٠٧م) و"يحيى بن يَعْمُر العَدْوانى" (١٢٩هـ - ٧٤٦م) نظَّماه حين قاما بنقط الحروف وإعجامها، وقد جرى عليه صاحب "اللسان"، وكذلك صاحب "الصِّحاح" مع تقديمه الواو على الهاء، وتبعه فيه صاحبا "التكملة" و"القاموس".

ومَبْنَى هذا الترتيب: ضَمُّ كلّ حرف إلى ما يشبهه فى الرسم من حروف الأبْجَدية، فبدئ بالألف والباء، لأنهما أول الحروف فى ترتيب أبجد، وعُقِّبا بالتاء والثاء، لمشابهتهما الباء، ثم الجيم لمكانها من أبجد، وعُقِّب بالحاء فالخاء، للمشابهة، ثم الدال، لترتيبها فى أبجد، ثم عُقِّب بالذال، للمشابهة، وأُخِّرت الهاء والواو إلى آخر الحروف مع أحرف العلّة، للتّشابه بينها فى الخفاء، وجاء مكانُ الزاى، فجُمعتْ معها الراء وقُدِّمت عليها الراء، وجىء بالسين بعدها، لاشتراكهما فى الصفير، وجىء بالشين بعد السين، للمشابهة، ثم ذُكِر الصاد، وعُقِّب بالضاد، للمشابهة، ثم رُجع إلى الطاء من الأبجدية، وعُقِّب بالظاء، وأُخِّرتْ أحرف (كَلَمُنْ) ليفرغ من الحروف المتشابهة، وذكر العين، وعُقِّب بالغين، ثم ذُكِر الفاء، وعُقِّب بالقاف، للمشابهة، ثم ذكرت أحرفُ (كَلَمُنْ)، ثمّ الهاء وأحرف العلّة.

وللمخالفة المَغاربةَ المشارقةَ فى ترتيب الأبجديّة جاء ترتيب حروف المعجَم عندهم هكذا:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ى.

وهم أرعى لنظام أبجديّتهم من المَشارقة الذين راعَوْا الناحية الصوتيّة مع بعض الحروف.

* * *

أ ب خ

* أَبَخَهُ: لامَه وعَذَله (عن ابن الأعرابىّ) (انظر: و ب خ.)

* * *

أ ب د

(فى الحبشيّة abda' أَبْدَ: ذهب عقلُه، جُنَّ، بَلِهَ. وفى العبريّة ābad' أَبَد: ضلّ طريقَه، ضاع، فُقِد، هلَكَ. وفى نقش مِيشَع المُؤابىّ (س ٧) أ ب د بمعنى هَلَكَ. وفى الأوجاريتيّة ābd أ ب د فى وزن افتعل بمعنى هلَكَ.

وفى تـل العمارنة ٢٨٨ : ٥٢ : a-ba-da-at أَبَدَتْ : هَلَكَتْ . والمـادّة شائعة فى الأرامية دالّة على معنَيِ الضياع والهـلاك . وفى الأكّدية abātu أَبَاتُ : خَرَّبَ ، أَهْلَكَ ، بقلب الدال الأصلية تاء)

١ — التوحُّش ٢ — طول المدّة

٣ — الغرابة والنّدرة

قال ابن فارس : « الهمـزة والبـاء والدال يدلّ بناؤها على طول المدّة ، وعلى التوحّش »

* أَبَدَت البهيمةُ ـُـ أُبودا : نَفَرتْ وتوحّشتْ .

و — الرجلُ : جاء بآبِدَة .

و — الشاعرُ : أتى فى شعره بأوابِدَ ، أى غرائبَ لا يُعْرَف معناها بادِئَ الرأى .

و — بالمكان : أقامَ به ولَم يبرحْه .

و — فلانًا : جاءه بآبِدة .

* أَبِدَ ـَـ أَبَدًا : توحّشَ ، قال أبو ذُؤَيب الهُذَلىُّ يذكر حمارًا وحشيًّا :

فافتَنّ بعد تَمامِ الظِّمْءِ ناجِيَةً
مثل الهِراوَة ثِنْياً بِكْرُها أَبِدُ

[افتنّ : طَرَدأُتُنَه . الظِّمْءُ : وقت الوِرْد . ناجية : سريعة . الثِّنْيُ : التى وضعت بطْنَين . والمـراد : أنه يطـرد أتانا سريعـة ضامرة مع ولدها .]

و — عليه : غضب .

* أَبَّدَ الحيوانُ : توحّش .

و — فلانٌ : أتى بآبِدَة .

و — القولَ أو الشِّعْرَ : أتى به غريبا مُسْتَغْصِيًا .

قال أبو صَخْـر الهـذلىُّ :

وذَبَبْتُ عن أفناء خِنْدِفَ كلِّها
بمؤبَّدات للرجال عَدامِـلِ

[العدامل : القديمة]

و — الدابّةَ ونحوَها : خَوّفها ونَفَّرها فتوحّشتْ .

و — الشىءَ : خَلَّده .

* تأبَّدت البهيمةُ : أَبَدَت ، ويقال : تأبّد فـلان .

ومن حديث فى كتاب " الأغانى " : " وأمّا بَهْدَلٌ ومَرْوانُ فقد تأبَّدا مع الوَحْش يرميان الصَّيْد " . وقال البحترى :

وَحْشٌ تأبَّد فى تلك الطُّلولِ وقد
يكون أُنّاسُهنّ الأُنُسُ الخُـرُدُ

[يريد : استقرّ بهـا الوحش بعد أن كان يسكنها الآنسات الخُرَّد .]

و — الدارُ : أقفرتْ من أهلها .

و — : سَكَنَتْها الاوابد ، قال لبيد :

عَفَت الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها
بمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

[الغَول ، والرِّجام : موضعان .]

وقال أبو تمّـام :

فتأبَّدتْ من كلِّ مُخْطَفَةِ الحشَا
غَيْـداءَ تُكْنَى يارَقًا ورعاثا

[مُخطفة الحشا : ضامرة . اليارَق : السِّوار . الرِّعاث : القُرْط .]

و — الزَّمانُ : طالَ وامتد . قال أبو العلاء :

تجاوزتْ عنِّيَ الأقدارُ ذاهبـةً
فقد تأبَّدْتُ حتّى مَلَّنِي الأَبـدُ

و — الرجلُ : طالت عُزْبتُه وقَـلَّ أَرَبُه في النِّساء ، قال الأعشَى :

ولا تَقرَبنَّ جارةً إنّ سِرَّها
عليكَ حرامٌ فانكحَنْ أو تأبَّدا

ومنه قيـل للراهب : مُتأبِّدٌ ؛ لأنّه يعيش عزَبًا .

و — : الوجهُ : كَلِفَ ونَمِش .

* الآبِدُ (من الحيوان) : المقيم بمكانٍ لا يبرح .

و — : الوَحْش يلزم البيْـداء ، وينفر من النـاس .

وقال الجاحظ : الآبِد : الذى إذا توحّش لم يُقدَر عليه إلّا بِعقْر .

و — (من الطَّير) : المقيم بأرضٍ صَيْفَهُ وشتاءَه .

و — (من الإناث) : التى تلد كلَّ عام ، يقال : أتانٌ آبِد ، وأَمَةٌ آبِد .

و — (من اللفظ) : ما دَقَّ معناه لبُعْد وضوحه ، قال جِران العَوْد :

رفيعُ العُلا فى كلِّ شَرْقٍ ومغربٍ
وقولُك ذاكَ الآبِـدُ المُتَلقَّفُ

[المُتَلقَّف : المُتَقبَّل لجودته .]

(ج) أُبَّد ، وأوابِدُ . ومن أمثالهم : « بمثلى تُطْرَد الأوابِد » ، أى تُطلب الحاجة .

وقال امرُؤُ القَيْس :

وقد أغتـدِى والطَّيرُ فى وُكُناتها
بمنجَـرِدٍ قَيْـدِ الأَوابِـدِ هَيْكَلِ

[الوُكُنات : جمعُ وُكْنة ، وهى عُشّ الطائر . المنجرِد : الفرس القصير الشعر . قيد الأوابد : لا تفوته الأوابد ، فهو كالقيد لهـا . الهيكل : الفرس الضخم .]

وقال قَيْس بن الخَطِيم :

وماءٍ على حافاته أُبَّـدُ القَطا
تَخالُ به دِمْنَ المَعاطِنِ إثْمِدا

[الدِّمْن : ماتخلفـه الإبل وغيرها فى المعاطن من الأبعار وغيرها .]

* الآبدة : الداهيــة يُنفَر منهــا ويُستوحَش ،
قال قَيس بن زُهير :

وكنتُ إذا مُنِيتُ بخَصم سَوْءٍ
دَلَفتُ لــه بآبِــدةٍ نــآدِ

[نآد : شديدة .]

و ـــ : الفَعْلة الغريبة أو الكلمة الغريبــة ، ومنه قيل للأُحجيَّة : آبِدة .

(ج) أوابِدُ ، وآبِدات ، وأُبَّد .

وفى الحديث : «النِّعَم أَوابِدُ فقيِّدوها بالشكر .»
وقال عَدِىّ بن زيد :

وذى تَناوير مَمْعُونٍ له صَبَحٌ
يغذُو أَوابِدَ قــد أَفْلَيْنَ أَمهارا

[تنوير الشجرة : إزهارها . مَمْعُون : ممطور . صَبَحَ : بريق . أفلَين أمهارا : عِشْنَ إلى أن كبِر أولادهنّ واستغنت عنهنّ .]

○ أوابد الشِّعر : هى الّتى لا تُشاكَل جَوْدَةً .
قال عَبِيدُ بنُ الأَبرَص :

صَعقْتُك بالغُــرِّ الأَوابِــد صَــعْقَةً
خَضَعْتَ لها فالقلبُ منك جَرِيضُ

[جريض : مغموم .]

وقال جَرير :

وسَيَّرها قَــوافىَ آبِدات
غَلَبْنَ مُهَلْهِلًا و أبا دُوادِ

○ وأوابِدُ العرب : ما كانوا عليــه فى الجاهليــة فى عِبــادتِهم ونُسُــكِهم وعاداتهم ، كالبَحِيرة والسَّائبة ، والوَصِيلة ، ونكاح المقت ، وخروج الهامَة ، وتعليق الحَلْى على اللَّدِيغ ، وذهاب الخَدَر بذكر المحبوب ، وعقد الرَّتَم ، والنَّسىء ، ووَأْد البنــات .

* أُبَّدَة : بــلدة بالأندلس من كورة (جَيَّان) تعرف بأُبَّدة العَــرَب ، تقع شرقىّ قُرطُبــة على مقربة من الوادى الكبير ، اختطَّها عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ، تمَّمها ابنُــه محمد ، وسقطت فى يد الأسبان سنة (٦٣١ هـ = ١٢٣٣ م) . وينسب إليهــا :

○ أبوالعباس أحمد بن البِنِّىّ الأُبَّدىّ (٥٧٦ هـ = ١١٨٠ م) : شاعر .

○ وعلىّ بن محمــد الخُشَنِىّ (نحو ٦٠٨ هـ = ١٢١١ م) : كان من أئمة النحو بغرناطة ، يُقرئ "كتاب سيبويه" .

* الأَبَد : الدائم .

و ـــ : الدَّهر ، وقيل : الدهرُ الطويل الّذى ليس بمحدود .

قال الراغب الأصفهانىّ : الأَبَد : مدّة الزمان الممتدّ الّذى لا يتجزّأ كما يتجزّأ الزمان ، يقال : زمان كذا ، ولا يقال أَبَد كذا . وقال الجُرجانىّ :

الأبد : استمرار الوجود فى أزمنة مقدّرة غير متناهية فى جانب المستقبَل . والأزَل : استمرار الوجود فى أزمنة مقـدّرة غير متناهيه فى جانب المـاضى .

ويَرِدُ الأبَد معرَّفا ومنـكَّرا . قال سُراقةُ بنُ مالك : «يارسول الله، أرأيتَ مُتعَتَنا هذه لعامنا هذا أم للأبَد ؟ فقال : بل هى للأبَد . »

وفى رواية : «ألعامنا هذا أم لأبَد ؟ فقال : بل لِأبدِ أبَد . »

وفى المثل : « طالَ الأَبَدُ على لُبَد »، يُضْرَب لكلّ ما قَدُم . [لُبَد : آخِر نُسور لُقْمان .]

وقال أبو تمّام يمدح أبا سعيد محمّد بن يوسف الثَّغرىّ مُشيدًا بيوم انتصاره :

يومٌ به أَخَذَ الإسلامُ زِينَتَـهُ
بأسْرِها واكتَسَى فَخْرًا به الأَبَدُ

و — : الولدُ الّذى أتتْ عليه سنة، سمّى بذلك تفاؤلا بطول بقائه .

(ج) آباد، وأُبُود ، وأَبَدُون .

قـال الراغب الأصـفهانىّ : وكان حقّـه ألّا يثنّى ولا يُجمع، إذ لا يتصوّر حصولُ (أبَدٍ) آخر يُضَمّ إليه فيثنّى ، ولكن قيل : آباد، وذلك على حسب تخصيصه ببعض ما يتناوله ، كتخصيص اسم الجنس ببعضه ، ثم يُثَنّى ويُجمع . ومن مجَمات الأساس : « رَزَقك الله عُمـرًا طويلَ الآبادِ ، بعيدَ الآماد » ، وقال جرير :

حىِّ المنـازلَ بالأَجْزاع غيَّرَها
مَرُّ السِّـنين وآبـادٌ وآبـادُ

وقال أبو العلاء :

ودَفـينٍ على بَقايا دَفـينٍ
فى طويلِ الأزمانِ والآبادِ

○ وأبدًا — منكّرا — تكون للتأكيد فى الزمان الآتى إثباتا ونفيا، فهى مثل قطّ فى تأكيد الزمن المـاضى . يقال : ما فعلت كذا قطّ، ولا أفعله أبـدا .

فمن الإثبات قوله تعـالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا . ﴾ (المـائدة : ١٢٢) ، وقال عُمـر ابنُ أبى رَبِيعةَ :

إذا الحُبُّ المبرِّحُ بادَ يومًا
فحُبُّك عنـدنا أبدًا مقيمُ

ومن النفى قولُه تعالى : ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ . ﴾ (البقرة : ٩٥)، وقال بَشامة ابن حَزْنٍ النَّهْشَلِىّ :

وليس يَهلِكُ منّا سيِّدٌ أبدًا
إلّا افتَلَيْنا غلامًا سيِّدًا فِينا

[افتلى الصبىّ : ربّاه .]

○ وأَبَدُ الآباد: يقال فى توكيد الأمر، كما يقال: أَزَلَ الآزال، من إضافة المفرد لجمعه للمبالغة .

ومثله : أَبَدُ الأَبَد، وأَبَدُ الأَبَدِيَّة، وأَبَدُ الدهر وأَبَدُ الأَبِيد ، وأَبَدُ الأَبَدِين، وأَبَدُ الآبِدِين ، كما يقال : دَهْرًا لداهرين ، قال ذو الرُّمّة :

هـل تعرِفُ المنزلَ بالوَحِيدِ
قَفْـرًا مَحَـاه أَبَدُ الأَبِيـدِ

[الوحيد : موضع .]

* الأَبِدُ من الإناث : التى تلد كلَّ عام، يقال: امرأة أَبِد ، وأتانٌ أَبِد .

* الإِبْدُ : الأَبِد .

* الإِبِد : الأَبِد .

* الأَبِدان : الإصباح والإمساء . (عن ثعلب)

* الأَبِدَة : الأَبِد .

* الأَبَدِيّات : أقـوال جرت مجرى الأمثال تُفِيـد الامتناع أبدًا، منهـا : « لا آتيـكَ حتّى يَؤُوبَ القارِظان » .

[القارِظان : رجلان من عَنَزة خرجا فى طلب القَرَظ فلم يرجعا .]

و « لا أفعَلُه مابَلَّ بحرٌ صُوفةً » .

* الأَبَدِيّة : الدَّيْمومة التى لا تنقطع ، يقـال فى توكيد الأمر : لا أُكلِّمه أَبَدَ الأَبَدِيّة .

* الأَبُود : الثور الوحشىّ (لغـة هُذَلِيّة) ، قال ساعدة بنُ جُؤَيّة :

أَرى الدهرَ لا يَبْقَى على حَـدَثانِه
أَبُـودٌ بأطرافِ المَناعة جَلْعَـدُ

[المَناعَة : جبل . الجَلْعَد : الغليظ .]

* الأَبِيد : يقال فى توكيد الأمر : لا أفعـله أَبِيدَ الأَبِيدِ، أى لا أفعله أبدًا .

و— : نبات اسمه العلمى Sedum acre L. من الفصيلة الكرسيوليّة Crassulaceae وهـو نبات مثل الشـعير، له سـنبلة كسُنْبُلة الدُّخْنة فيها حَبٌّ أصـغر من حبّ الخَـرْدل ، تَسمَن عليها الراعية .

* مَأْبِد : موضـع ورد فى قـول أبى ذُؤَيْب الهُـذَلىّ :

وجاء بِمَـزْجٍ لم يَرَ الناسُ مثلَه
هو الضَّحْكُ إلّا أنّه عَسَلُ النحلِ
يَمانِيَةٍ أحيَا لهـا مَظَّ مَأْبِـدٍ
وآلَ قَراسٍ صوبُ أَسْقِيَةٍ كُحْـلِ

[يريد بمَزْجٍ كالضَّحْك: العسل الأبيض. يمانية: يعنى هذا العسـل . المَظّ : الرمّان البَرّىّ يأكله

النحل . آل قَراس : موضع . أَسقِيَة : جمع سِقْى ، وهى السحابة الشديدة الوَقْع .]

قال ابن سِيده : وعندى أنّه (مايِد) — على فاعل . ووافقه ابن بَرّى وقال : — من هَمَزه فقد صحّفه . (وانظر : م ب د)

* المؤَبَّد : الباقى الدائم ، قال خَلَف بن خَليفة — مولى قَيْس بن ثَعْلَبة — :

إلى مَعْدِنِ العِزِّ المؤبَّد والنَّدَى
هُناك هُناك الفَضْل والخُلُق الجَزْلُ

ويقال : الطمع رِقٌّ مُؤَبَّد .

○ والوقف المؤبَّد : الّذى جُعِل حبيسا طَوال الدهر لا يُباع ولا يُورَث .

* المؤبَّدَةُ (عقوبة مؤبّدة) : وصف لعقوبة الأشغال الشاقّة الّتى يبقى بها المحكوم عليه بالسجن مدى حياته ، ويجوز الإفراج عنه بعد مضىّ عشرين عاما من تنفيذها .

* * *

أ ب ر

(فى العبريّة abbīr' أَبِّير : قَوِىّ . وفى الأوجاريتيّة ibr' إ ب ر : ثَوْر — إشارة إلى قوّته . وفى البابليّة ab^aru أَبارُ : قُوّة . وفى العبريّة e_be_r' إِبِر أو ebrā' إِبْرا جناح = ebrā' إِبْرا فى الأراميّة اليهوديّة و ebrā' إِبْرا فى السريانيّة = abru أَبْرُ فى البابليّة)

---

١ — الإبرة، ومنه النخس بشىء محدَّد

٢ — الإصلاح والتَّقْوِية .

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والراء يدل بناؤها على نَخْس الشىء بشىء محدَّد . »

* أَبَرَ بين القوم ـِ أَبْرا : سعى بينهم بالنَّمِيمة .

و ـــ : النخلَ ، أَبْرًا ، وإبارًا ، وإبارةً : أَلْقَحَه وأصلحه . وفى الحديث : « خير مال المرء مُهْرةٌ مأمورة ، أو سِكّةٌ مأبورة » .

[المأمورة : الكثيرة النّتاج . السِّكّة : الصفّ من النخل .]

وقال الحارثُ بن وَعْلَةَ الجَرْمىّ :

لا تأمَنَنْ قومًا ظَلَمتَهُمُ
وبدأْتَهم بالشَّتْم والرَّغْمِ
أنْ يَأْبُروا نَخْلًا لغيرِهمُ
والشىءُ تَحقِره وقد يَنْمِى

وقال أبو تمّام :

يأبُرُ غَرْسَ الكلامِ فيكَ لَخِذْ
واجْتَنِ من زَهْوِه ومن رُطَبِهْ

[زَهْو البُسْر: الّذى بدت فيه حُمْرة أو صُفْرة .]

و — الشيءَ : أصلحه ، وفى اللّسان :

فإنْ أنتِ لم تَرْضَىْ بسَعْيِىَ فاتركى

لِىَ البيتَ آبُرْهُ وكُونِى مَكانِيَا

ويقال : أَبَرَ الزرعَ : عالجَه بما يصلحه من السَّقْى والتعهُّد .

و — الحيوانَ : أطعَمَه الإبرةَ فى العَلَف ، وفى حديث مالك بن دِينار : « مَثَل المؤمن مَثَلُ الشاةِ المأبُورة » ؛ لأنها لا تأكل شيئا وإن أكلتْ لم ينْجَع فيها .

و — العقربُ فلانا ونحوَه أَبْرًا : ضرَبَتْه بإبْرتِها .

و — فلانًا : آذاه واْغتابَه .

ويقال : أَبَرَ فلانًا فى دِينِه ونحوِه : اتَّهمه . وفى حديث لعلىّ — كرّم الله وجهه — : « ولستُ بمأبُورٍ فى دِينى . »

و — القومَ : أهلكهم .

* أَبِرَ فلانٌ ـَ أَبَرًا : صَلَح .

* أَبَّرَ النخلَ والزَّرعَ : أَبَرَها . وفى الحديث : « من باع نخلًا قد أُبِّرتْ فثمَرُها للبائع إلّا أن يشترط المُبتاع . » (وانظر : و ب ر)

و — الأَثَرَ : محاه وعفّى عليه . وفى حديث الشُّورى أنّ الستة الّذين اختارهم عمر لما اجتمعوا قال قائل منهم فى خطبته : « لا تُؤَبِّرُوا آثارَكم فتُولِتُوا دِينَكم . »

[تُولِتُوا : تَنْقُصوا .]

و — : اقتصّه . (عن ابن الأعرابىّ)

* ائْتَبَرَ فلانٌ فلانا : سأله أن يُصلِح ما عنده من نخل أو زرع ، قال طَرَفةُ :

ولِىَ الأصلُ الّذى فى مِثْلِه

يُصلِح الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ

و — الخيرَ والمعروفَ : اصْطَنَعَه وقدّمه قال القُطامىّ :

فإنْ لم تأْتَبِرْ رَشَدًا قريشٌ

فليس لسائر الناس ائْتِبارُ

و — البِئرَ : حفَرَها . وقيل : هو مقلوب من ابتأَرَ (افتعل من البِئْر) .

* تَأَبَّرَ الفسيلُ : تلقّح وقبِل الإبارَ ، وفى اللسان :

تأبَّرِى يا خَيْرَة الفَسِيلِ

إذ ضَنَّ أهلُ النّخل بالفُحولِ

* الآبِرُ : العامل فى الإبار وغيره .

ويقال : ما بها آبِرٌ ، أى أحد . وفى حديث علىّ بن أبى طالب — كرّم الله وجهه — فى دعائه على الخوارج : « أصابكم حاصبٌ ، ولا بَقِىَ منكم آبِرٌ . »

* الآبِرات : فصيلةُ حشراتٍ من رتبة غشائيّات الأجنحة تَأْبُرُ الفواكهَ والأزهار ، منها ما يَأْبِر التِّين ويُحدث العفص فى البَلُّوط .

* الأَبّار: الرَّصاص . (انظر : أبار)

* الإبار : الطَّلْعُ الذى يُؤَبَر به .

○ وزمنُ الإبار: زمن تَلقيح النخل و إصلاحه .

* الإبارَة : صناعة الأَبّار .

* الأَبّار :صانع الإبَر ، و بائعُها .

و — : البرْغُوث .

○ وابنُ الأَبّار: أحمد بن محمد الخَوْلانى الأندلسىّ (٤٢٣ هـ — ١٠٣١ م) : أمير أشبيلِيَة، وكان شاعرا .

○ ومحمد بن عبد الله بن أبى بكر القُضاعىّ البَلَنسىّ أبو عبد الله (٦٥٨ هـ = ١٢٥٩ م) : مؤرِّخ ، محدِّث أديب شاعر ، ولد فى بَلَنْسِيَة بالأندلس ، ثم رحل عنها إلى تونس ، وولاه سلطانها أبو زكرياء يحيى بن عبد الواحد ابن أبى حفص كتابة (علامته) فى صدور مكاتباته ، ثم وليها لابنه المستنصر . من مؤلفاته : " الحُلَّة السِّيَراء " و " تحفة القادم " .

* الأَبّارة : صُندوق الإبَر (مو) .

* الإبْرَة : أداة من المعدن أحد طرفيها محدَّد والآخر به ثَقْب يدخل فيه الخيط أو السلك يُخاط بها .

ويُتَمَثَّل بإبرة الخيّاط فيمن يضنَى لينفع غيره ، قال ابن صارة الشَّنْتَرِينىّ الأندلسىّ :

أمّا الوِراقةُ فهىَ أنكدُ حرفةٍ
أغصانُها وثمارُها الحِرمانُ
شَبَّهْتُ صاحِبَها بإبْرَةِ خائِطٍ
تَكسُو العُراةَ وجسمُها عُريانُ

و — : قَسِيل المُقْل .

و — : النَّميمة ، على المجاز .

(ج) إِبَرٌ وإبارٌ .

وقال القُطامىّ :

وقول المرء يَنفُذُ بعد حِينٍ
أماكِنَ لا تجاوزُها الإبارُ

ويُكنَى بَوخز الإبَرِ عن الإيذاء المتتابع فى خفية (مـو) .

○ وإبرة آدم (Yucca filamentosa) من الفصيلة الزنبقيّة (liliaceae) : من نباتات الزِّينة ، يكاد يكون عديمَ السّاق ، وأوراقه طويلة جدّا ، وعلى حافاتها خيوط رفيعة ، وأزهاره بيض على حامل قوى ، ينمو بريًّا ، وموطنه الأصلى أمريكا .

○ وإبْرة الحاكى (الفُنُوغراف) : إبْرة تمرّ على أثر الصوت المسجّل لتُعيده .

○ وإبْرة الذِّراع : طرف العظم الّذى منه يَذْرَع الذّارع ، وهى الطرف المحدّد للرفق .

○ وإبَرة الزَّهرة : طَرَف عضـو التذكير فيهـا ويحتوى على حبوب اللِّقاح ، ويسمى : المِئْبَك أيضـا .

○ وإبرة العَقْرب : طَرَف ذَنَبها .

○ وإبرة الفَرَس : ما ٱسـتدقّ من عُرْقُوبَيْه ، وفى عُرْقُوبَى الفـرس إبْرتان ، وهما حدّ كل عُرْقوب من ظاهر .

○ وإبرة القَرْن واللّسان : طَرَفُهما ، قال عدىّ ٱبن الرِّقاع :

تُزْجِى أَغَنَّ كأنّ إبْرَةَ رَوْقِهِ
قلمٌ أصاب من الدَّواة مِدادَها

[أغَنّ : يريد ظَبْيـا . رَوْقُه : قَرْنُه .]

○ وإبْرة المِحْقَن : إبْرة مجوَّفة يُغـرَز طرفُهـا فى الجسم لينفذ منها الدواء .

○ والإبْرة المِغْنَطِيسِيّة : صفيحة من الفولاذ أو الحديد المُمَغْنَط تستعمل لتعيين الاتجاه ، وترتكز على سِنّ فى مستوٍ أفقىّ أو رأسىّ بحسب المراد منها ، فإبرة البُوصْلة البحريّة تتحرك فى مستو أفقىّ ، وإبْرة تحـديد التصوُّب أو الميـل لقوّة المغنطيسيّة الأرضيّة تتحرك فى مستو رأسى .

○ والإبْرة الموقونة (المعطلة) : إبرة مغنطيسيّة ، مركّبة من إبرتين أو أكثر ، ليس للمجال المغنطيسىّ المنتظم — كمجال الأرض مثـلا — أثر توجيهىّ فيها .

○ وإبْرة النَّحْلة : شَوْكَتُها ، وبها يُضرَب المَثَل فى تَحمُّل المكروه للوصول إلى ما يحبّ ، فيقال : لا بُدّ مع الرطب من سُـلّاء النَّخل ، ومع العسـل من إبَر النَّحْل . [سُـلّاءُ النّخل : شـوكه .]

○ وبَيْت الإبْرة : عُلْبة صغيرة بها إبرة مغنطيسيّة ، تدور على محـور دقيق يتّجـه رأسُها نحو الشّمال دائمـا ، تُعرف بها الجهاتُ ، وهى : البُوصْلَة .

والمشهور أن العـرب هم أول من ٱخترعوها للاستدلال بها فى الصحارى على تعيين سَمْت القِبْلة ، فضلا عن استعمالهم إيّاها فى الأسفار البحريّة .

* الإِبَرِىّ : بائع الإبَر .

○ الإِبَرِىّ : نسبة إلى بَيع الإبَر وعملها . (عن السمعانى) ، وفى القاموس : أن فتح الباء لحن .

* الأَبُور : ما يُلَقَّح به النَّخل من طَحِين شَماريخ الفُحّال .

* أُبَيْر — بنو أُبَيْر : قبيلة من العرب .

* المِئْبار : الموضع الذى توضع فيـه الإبَر .

* المَأبَر : الأَبُور .
و — : قِشْر الطَّلْع .
* المِئْبَر : الأَبُور .
و — : شَوكَةُ العقرب .
و — : إبْرة غليظة يُخاط بها الخَيْش ونحوُه . (مو)
و — : المِئْبار .
و — : ما رَقَّ من الرَّمْل ، قال كُثَيِّر :
إلى المِئْبَرِ الرَّابى من الرَّمْل ذى الغَضَى
تراها وقد أَقْوَتْ حديثًا قديمُها
و — : اللِّسان .
و — : النَّمِيمة ، ومن مجعات الأساس : فلانٌ بعيدٌ من المِئْمَر قريبٌ من المِئْبر . [المِئْمَر : المَشُورة .]
(ج) مَآبِر . ويقال : خَبُثَتْ منهم المَخابِر ، فَمَشَتْ بينهم المَآبِر ، قال النَّابغة :
رأيتُكَ ترعانى بعينٍ بصيرة
وتبعث حُرَّاسًا علىَّ وناظِرَا
وذلك من قولٍ أتاكَ أَقُولُهُ
ومنْ دَسِّ أعدائى إليكَ المَآبِرا
* المِئْبَرة : النَّمِيمة . (ج) : مَآبِر .
* مَأْبُور : مَوْلَى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، أهداه المُقَوْقِس مع سِيرِين .
* * *

* إبراهيم (فى التوراة abrām' أَبْرام ومعناه : الأَبُ عالٍ . وفيه لغة بهاء بين الراء والميم ، أى abrāhām' . أَبْراهام
وهو — حسب التوراة — إبراهيم بن تارح ابن ناحور بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر ابن شالح بن أرفكشد بن سام . ويوصف بخليل الله فى إشعيا ٤١ : ٨)
: نبىّ الله إبراهيمُ الخليل ، جَدُّ العَرَب واليهود ، أبو إسماعيل و إسحاق ، وفى القرآن الكريم سورة باسمه ، وورد ذكره فى عدّة سُوَر أخرى . وفيه لغات : أشهرها إبراهيم ، و إبراهام ، وقرئ بهما فى السَّبْع ، و إبراهِم ، و إبراهَم ، و إبْرَهَم ، وقرئ بها فى الشَّواذ .
ويروى لزيد بن عمرو بن نفيل أنه كان يقول فى آخر تلبيته ، وقيل : بل لعبد المُطَّلب :
عُذْتُ بما عاذَ به إبراهِمُ
مُستقبِلَ القِبْلَة وهو قائمُ
أنفى لك اللّهمّ عانٍ راغِمُ
مَهْمَا تُجَشِّمْنى فإنِّى جاشِمُ
وتصغيره «بُرَيه» بطرح الهمزة والميم ، وكأنه جُعِل عربيًّا وتُصُرِّف فيه بالتصغير ؛ لأنّ الأسماء الأعجميّة لايدخلها شىء من التصريف ، وقيل : إن تصغيره أُبَيْرِه بحذف آخره ، مثل :

سُقَيْرِج ، وقيل : بُرَيْهِيم . وقد تحذف ألفه في الرسم تخفيفا ، كما في : إسمعيل ، وإسحق وإسرئيل ، من الأسماء الأعجمية .

(ج) أَبارِهُ، وأَبارِيه، وأبارهة، وبَراهِم، وبَراهِمة ، وأجاز ثعلب : بَراه .

ومن أشهر مَن سُمِّيَ بهذا الاسم :

○ إبراهيم بن أدهم، أبو إسحاق البَلْخيّ (١٦٦ هـ = ٧٨٣م) : زاهد مشهور ، ولد في بَلْخ من أسرة كريمة ، ثم تنسك وتزهد ورحل إلى دِمَشق حيث قضى حياته كلها في الطاعة والعبادة ، متنقلا من مكان إلى آخر ، واعظا ومرشدا بقوله وعمله ، وكان يطهّر نفسه بالجوع والعطش ، ولا يأكل إلّا من كسب يده ، مات في حَمْلة بحرية ضدّ البِيزَنطيّين .

○ إبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمى (١٩٦ هـ = ٨١٢ م) : ثانى الأغالبة الذين تولوا إفريقية لبنى العباس ، وقد ابتنى مدينة العبّاسيّة قرب القيروان ، وانتقل إليها ، وكان عالما بالأدب والفقه ، شاعرا خطيبا شجاعا ، قال عنه ابنُ عِذارَى : لم يلِ إفريقيةَ أحسنَ سِيرةً ، ولا أحسنَ سياسة ، ولا أرأفَ برعيّة ولا أوفَى بعهد، ولا أرعَى لحُرمة منه .

○ إبراهيم باشا (١٢٦٤هـ = ١٨٤٨ م) : أكبر أبناء محمد على ، كان رجل سياسة وحرب انتصر على المماليك في صعيد مصر، وعلى الوهابيين في الجزيرة العربيّة، وعلى اليونان في المورة، وعلى العثمانيّين في سورية، وتولى حُكْم مصر في حياة أبيه ، ومات قبله .



(إبراهيم باشا)

○ إبراهيم بك الكبير (١٢١٣هـ = ١٨١٧م) : مملوك حكم القاهرة (سنة ١٧٧٦ م) ، مشاركا مراد بك، ثم استبد بالأمر وحده، ولما غزت فرنسا مصر لم يقدر على المقاومة ، فانكسر عند العريش ، وفرّ إلى سورية ، وفي سنة (١٢٢٠هـ = ١٨٠٥ م) ، انتزع منه محمد على كل سلطان . وقد أفلت من القتل الذى دبّره محمد على للمماليك سنة (١٢٢٦ هـ = ١٨١١ م) ، وفرّ إلى بلاد النُّوبَة وتوفّى بها .

○ إبراهيم بن السرى الزّجاج . (انظر : الزجاج)

○ إبراهيم بن سيّار أبو إسحاق النّظام . (انظر : النظّام)

○ إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن على ابن أبى طالب (١٤٥هـ = ٧٦٣م) : أحد الأمراء الشجعان ، خرج بالبصرة على المنصور العباسى ، فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقائع إلى أن قُتِل . كان شاعرا عالما بأخبار العرب وأيّامهم وأشعارهم ، وممّن آزره فى ثورته أبو حنيفة رضى الله عنه .

○ إبراهيم بن العبّاس الصُّولى . (انظر : الصُّولى)

○ إبراهيم بن على بن هَرْمَة . (انظر : ابن هَرْمة)

○ إبراهيم بن ماهان أبو إسحاق المَوْصِلى . (انظر : الموصلى)

○ إبراهيم بن محمد أبو إسحاق البَطَلْيَوْسِى . (انظر : البطليوسى)

○ إبراهيم بن محمد بن المدبِّر . (انظر : ابن المدبِّر)

○ إبراهيم بن محمد بن عرفة المشهور بنِفْطَوَيه . (انظر : نفطويه)

○ إبراهيم (الإمام) بن محمد بن علىّ بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب (١٣١ هـ = ٧٤٩م) : زعيم الدعوة العباسية ، أوصى له أبوه بالإمامة فكان شيعة العباسيين يختلفون إليه ، ويكاتبونه من خراسان وغيرها ، وهو الذى وجّه أبا مسلم الخراسانىّ واليًا على دعاته وشيعته فى خراسان .

○ إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الإسفرايينىّ . (انظر : الإسفرايينى)

○ إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الإصْطَخْرىّ . (انظر : الإصطخرى)

○ إبراهيم بن محمد المهدىّ بن المنصور العباسى أبو إسحاق ، ويقال له : "ابن شَكْلَة" وهى أُمُّه (٢٢٤هـ = ٨٣٩ م) : أخو هارون الرشيد ، ولد ونشأ فى بغداد ، وولّاه الرشيد إِمْرَة دمشق ، دعا لنفسه بالخلافة فى أيام النزاع بين الأمين والمأمون ، وسجنه المأمون ثم عفا عنه . كان فصيحا حاذقا بصنعة الغناء .

○ إبراهيم بن موسى الشاطبىّ . (انظر : الشاطبى)

○ إبراهيم بن يزيد النَّخَعىّ . (انظر : النخعى)

* * *

* أَبَرْشَتَوِيم : جبل فى أَذْرِبيجان ، كان يأوى إليه بابَك الخُرَّمىّ ، قال أبو تمّام يمدح أبا سعيد محمّد بن يوسف الثَّغرىّ :

وفى أَبَرْشَتَوِيمَ وهَضْبَتَيْها
طَلَعتَ على الخلافة بالسُّعود

* * *

* أَبْرَشَهْر (فارسية ابر : سحابة، شهر : بلد = بلد السحاب، ورواه السكّرىّ بسين مهملة.)

: الاسم القديم لمدينة نَيسابور، لُقِّبت بذلك لخصْبها . وقد دفن بها طاهر بن عبد الله ابن الحسين، ورثاه البحترىّ فقال :

فلله قبرٌ فى خُراسانَ أدركتْ
نَواحِيه أقطارَ العُلا والمآثِرِ
مقيم بأدنَى أبْرَشَهْر وطولُه
على قَصْوِ آفاقِ البلادِ الظواهِرِ

[القَصْو : البعد .]

وورد بدون همزة ، وفى معجم البلدان :

كَفَى حَزَنًا أنَا جميعًا ببَـلْدةٍ
ويجمَعُنا فى أرض بَرْشَهر مشهَدُ

* * *

* الأَبْرَشِيّة (يونانية : ἐπαρχία إِبَرْخيا : منطقة حكم الوالى، الولاية . ومنه فى السُّريانيّة uparkiyā' أُبَرْخيا بالمعنى نفسه)

: من المصطلحات الكنَسيّة، تُطلق أصلا على منطقة نفوذ القسّيس ، ثم اسْتُعملت فى الدلالة على منطقة نفوذ المطران أو الأسقف .

* * *

* أَبْرَهة ('abreha أَبْرِها و 'abrehe أَبْرِهى : اسمان مألوفان فى الحبشة اليوم ، ومعناهما : نَوَّرَ [الله البيت الذى ولد فيه الغلام .]

: اسم لأكثر من واحد، منهم :

○ أَبْرَهَة بنُ الحارث الرائش ، الّذى يقال له ذو المَنار، وهو تُبّع من ملوك اليَمَن .

○ وأَبْرَهَة الأَشْرم : قائد حبشىّ اشترك فى فتح اليمن عام ٥٢٥ م فى عهد مليكها ذى نواس الحِمْيَرىّ ، وبَنَى بَنِيّةً فى نجرانَ ليصرفَ إليها الحاجّ عن الكعبة . ثم قصد الكعبة فى جيش ليهدِمَها ، فسلّط الله عليهم ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ . ﴾ (الفيل : ٣ — ٥)، وكان ذلك سنة ٥٧١ م ، وسُمّى عامُه عامَ الفيل ، وهو العام الّذى ولد فيه النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، فى أرجح الأقوال .

وفى الصِّحاح :

مَنَعْتَ من أَبْرَهَةَ الحَطِيمَا
وكنتَ فيما ساءَه زَعيمَا

* * *

* أَبْرَوِيز، وأَبَرْوِيز (فى الفارسيّة الحديثة پرويز : المظفَّر)

: لقب كسرى الثانى خسرو بن هرمز بن أنُوشِرْوان (٧ هـ = ٦٢٨ م) ، غزا إرمينية ، وأرضَ الجزيرة ، وسوريَة وفِلَسْطين، واستولى

على بيت المقدس فى ٦١٤ م وحمل معه صليبا يُسمِّيه النصارى الصليب الحقيقىّ .

ويقال : إنّه الذى قَتَل النُّعْمانَ بن المنذر ملك الحيرة ، وعلى عهده وقعة ذى قار لبكر بن وائل ومن معهم من عَبْس وتميم . وجّه إليه النبىّ صلى الله عليه وسلم كتابا مع دِحْيَةَ الكلبىّ يدعوه فيه إلى الإسلام ، فمزّق الكتاب ، ودعا عليه النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أن يمزّق اللهُ مُلْكه كلَّ ممزّق ، فقتله ابنه قُباذ بعد أن حكم ٣٨ سنة . قال البحترىّ :

وتَوَهَّمْتُ أنّ كِسْرَى أَبَرْوِيـ
ـزَ مُعاطِىَّ والبَلَهْبَذَ أُنْسِى

[البَلَهْبَذ : مغنّى كِسرى أبرويز .]

* * *

* الإبْرِيز (يونانيّة : ὄβρυζον أُبْرُزُن) : الذّهب الخالص ، ويقال : ذهب إبريز ، ومن سَجعات الأساس : مَيِّزِ الخَبَثَ من الإبْرِيز ، والناكِصِين من أُولى التبريز . وقال الطُّغرائىّ :

بينا ترى الذهبَ الإبْرِيزَ مُطَّرَحًا
فى الأرض إذ صارَ إكليلاً على مَلِك

* الإبْرِزِىّ : الإبريز . قال النابغة :

مُزَيَّنَةٌ بالإبْرِزِىِّ وحَشْوُها
رَضِيعُ النَّدَى ، والمُرْشِفاتِ الحَوَاضِنِ

* * *

* أَبْرَيْسَمْ (فى الفارسية أبريشم : الحرير .) وفيه لغات : أَبْرَيْسَم ، وإِبْرَيْسَم ، وإبْرِيسَمْ . : الحرير وخصّه بعضهم بالحرير الخام . قال ذو الرُّمّة يصف فَلاةً :

ومَهْمَهٍ دَوِّيَّةٍ مِشْكالِ
تَقَسَّمتْ أعلامُها فى الآلِ
كأنّما اعتمّتْ ذُرا الجِبالِ
بالقَزِّ والإبْرَيْسَمِ الهَلْهالِ

[المَهْمَه : الفلاةُ . دَوِّيَّة : يسمع لها دوِىّ من خلوها . مِشْكال : يُشْكِل من يسلكها . تقسّمت : غاصت . الهَلْهال : الرقيق .]

* * *

* الإبْرِيق (فى الفارسيّة الحديثة آبْرِيز : إبْريق . آب : ماء + رِيز : وِعاء . وفى السُّريانية ، عن الفارسية أيضا : ʼabrēqa آبْريقا : إبْرِيق) : إناء له عُروة وقَناة ينصبّ منها السائل ، قال عَدِىّ بنُ زيد :

فَدعَوْا بالصَّبوح يومًا فجاءَتْ

قَيْنــةٌ فى يَمينهـا إِبريـق

(ج) أباريق، وفى القرآن الكريم : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ . ﴾ (الواقعة : ١٧ و ١٨)

* * *

* أبريل (الأصل لاتينى : Aprilis ، من الفعل aperio : فَتَحَ ، أى الشّهر الّذى تتفتّح فيه الأرض)

: الشهرُ الرابع من السّنة الروميّة ، وهو يوافق نيسان فى التقويمين العبرىّ والسّريانىّ . ويقابله برموده فى التقويم القِبْطىّ ، وعدّته ثلاثون يوما .

* * *

* أبريم : من قرى النّوبة المصريّة، عُرِفتْ بتَمْرها الجيّد، تقع إلى الجنوب من أسوان بنيّف وعشرين ومائتى كيلو متر ، على الضّفّة الشرقيّة للنيل قبالة عنيبة التى كانت مركز الإقليم ، كما كانت مقر النائب الفرعونىّ هناك فى القديم ، ومن ثَمّ وُجِدَتْ بها آثارٌ قديمة ، منها : المعبد الذى أنشأه تحتمس الثالث فى أقصى الشمال ويعرف بمعبد اللّيسيه . وترجع شهرتها إلى القلعة التى أنشئت هناك على قمّة صخرة هائلة تسيطر على المنطقة ، وكانت من المراكز العسكرية على عهد الرومان ، ثم أصبحت القلعة كنيسة مازالت أطلالها بادية إلى اليوم .

* * *

أ ب ز

القفز والعدو

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والزاى ، تدل على القلق والسرعة وقلة الاستقرار . »

* أَبَزَ ـِ أَبْزًا، وأُبُوزًا : قَفَز فى عَدْوِه، وفى اللسان :

* يمرّ كَمرّ الآبِزِ المُتَطَلِّقِ *

و ـ الإنسانُ : استراح فى عَدْوِه ساعة ثم مضى.

و ـ النّجيبةُ : صَبَرتْ صَبْرًا عجيبا فى عَدْوِها .

و ـ فلانٌ : مات مُفَاقَصةً (على غِرّة) . (وانظر : هـ ب ز)

و ـ فلانٌ بِصاحِبه : بَغَى عليه وعَرّض به .

* الآبِزُ ـ يقال : ما بالدّار آبِزٌ : أحد .

* الأَبّاز : القَفّاز (للذكَّر والمؤنث)، وفى اللسان فى وصف ظبى :

يارُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ

تقبَّضَ الذئبُ إليه فاجتمعْ

[العُفْر من الظّباء : الّتى يعلو بياضَها حُمْرة. تقبّض إليه الذئب : جمع قوائمه ليثب عليه .]

* الأَبَزَى : الوَثْب ، اسمٌ من الأَبْز .

* الأُبوز : الأَبّاز ، قال جِرانُ العَوْد :

لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بنَ كُوزِ
عُلالةً من وَكَرَى أَبُوزِ

[صَبَحْته : سقيتُه صَبوحا . يريد إغارته عليه صباحا . حَمَلٌ : اسمُ رجل . عُلالة : ما يُتعلَّل به . الوَكَرَى : الفَرَس الشديدة العَدْو .]

* * *

* الإِبْزام : (انظر : الإبزيم)

* * *

* الأَبْزَن ، والأُبْزن ، والإِبزن (فارسيّ : آبْزَن) : حوض من المعدن يغتسل فيه . وأهل مكّة يقولون : بازان ، للأَبْزَن الذى يأتى إليه ماء العين عند الصفا .

(ج) أَبازن .

* * *

* الإِبْزِيم : (انظر : بزم)

* * *

* إِبْزِين : (انظر : بزن)

* * *

أ ب س

(فى الحبشية abbasa' أَبَّسَ : أَذْنَبَ ، أَثِم)

١ — الغِلَظ والخشونة ٢ — القَهْر

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والسين تدلّ على القَهْر . »

* أَبَسَ به ــِـ أَبْسًا : صَغَّره وحَقَّره ، ويقال : أَبَسَهُ .

و — فلانًا : زَجَره ورَوَّعه ، قال العجّاج :

* لُيوث غابٍ لَم تُرَمْ بأَبْسِ *

و — : حَبَسه .

و — : غاظه وأغضبه ، وفى النقائض : " ولمّا أَسَر عُتْبةُ بن الحارث بِسْطامَ بنَ قيس ، نادَى قومُ عُتبة نِجادًا أخا بِسطام : كُرَّ على أخيك ، وهم يرجون أن يَأْبِسُوه " .

و — : قابَلَه بالمكروه .

* أَبَّسَ به : مُبالغة فى أَبَس به ، ويقال : أَبَّسَه .

و — بالشيء : كَسَّرَه ، ويقال : أَبَّسَه ، قال عبّاس بنُ مِرْداس يخاطب خُفاف بن نُدْبة :

إنْ تَكُ جُلْمودَ صخرٍ لا أُؤَبِّسُه
أُوقِدْ عليه فأُحمِيه فينصدع

ويروى : لا أُؤَيِّسه .

و — فلانا بالشيء : عيَّره به ، وفى حديث جُبَير بن مُطْعِم ، قال : « جاء رجل إلى قريش من فتح خيبر ، فقال : إنّ أهل خيبر أَسَرُوا

رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم ، ويريدون أن يُرسلوا به إلى قومه ليقتلوه، فجعل المشركون يُؤَبِّسون به العبّاس . »

* تأَبَّسَ الشيءُ : تغيّر ، قال المتلمّس :

أَلَم تَرَ أنّ الجَوْنَ أصبحَ راسيًا
تَطِيفُ به الأيّامُ ما يتأبّسُ

[الجَوْن : جبل ، وقيل : حصن باليمامة .]
ويروى : ما يتأيّس .

* أُباس - امرأةٌ أُباسٌ : سيّئة الخُلُق .
وفى تهذيب الألفاظ : قال خِذامُ الأسديّ :

رَقراقةٌ مِثلُ الفَنِيقِ عَبْهَرَهْ
ليستْ بسوداءَ أُباسٍ شَهْبَرَهْ

[الرقراقة : البيضاء الناعمة . الفَنِيق : الفحل المُكْرَم الذى لا يُركَب ولا يُهان . العَبْهَرَة : الحسنة الخَلْق . الشَّهْبَرَة : المُسِنّة وفيها بقية .]

* الأَبْس : ذَكَر السَّلاحف .
و — : الجَذْب .
و — : المكان الخشن ، ويقال : مكانٌ أَبْس : غليظ خشِنٌ ، قال منظور بنُ مَرْثَد الأسديّ يصف نُوقا قد أسقطت أولادها لشدّة السّير والإعياء :

يَتْرُكْن فى كلِّ مُناخٍ أَبْسِ
كلَّ جَنينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ

[الغِرس : جلدة رقيقة تخرج على رأس المولود .]

ويقال : إباءٌ أَبْسٌ ، وصف بالمصدر ، أى مُخْزٍ كاسر ، وحُكى عن المفضّل : " إنّ السؤال المُلِحّ يَكْفيكَه الإباءُ الأَبْس "

* الإِبْس : المكان الخشن .
و — : الأصل السوء .

* * *

أ ب ش

الجمع

* أَبَش لأهله يـ أَبْشا : كَسَب .
و — الشيءَ : جمعه . (وانظر : هـ ب ش)

* أَبَّشه : أبَشه ، ويقال : أبّش الكلامَ : جمعه أخلاطا من هنا ومن هنا .

* تأَبَّش : تجمّع ، ويقال : تأبّش القومُ : تجيّشوا وتجمّعوا .

* الآبِش : الذى يُزَيِّنُ فِناءَ الرَّجل وبابَ داره بطعامه وشرابه . (القاموس)

* الأُباشَة : الأخلاط ، يقال : ما عنده إلّا أُباشَة ، أي أخلاط . (وانظر : هـ ب ش)

* الأَبَّاش : الكثيرُ الأَبْش ، أى الكسب لأهـله .

* * *

* الأَبْشِيهىّ : بهاءُ الدّين أبو الفتح محمد ابن أحمد (٨٥٢ هـ = ١٤٤٨ م) ، أديب مصرىّ ، وُلِد فى قرية أَبْشِيه (أَبْشَواى) من قرى الفيّوم ، وأقام فى المحلة ، ورحل إلى القاهرة غير مرّة . ومن كتبه : " المستطرَف فى كلّ فنّ مستظرَف " .

* * *

أ ب ص

النشاط

* أَبَصَ ـِ أَبْصًا : أَرِنَ ونَشِطَ ، فهو آبصٌ وأَبُوص ، قال أبو دُواد يصف فرسا :

ولقد شهِدتُ تَغاوُرًا
يومَ اللِّقاءِ على أَبُوص

[التغاوُر : هجوم القوم بعضهم على بعض .]

ويقال : فلان آبَصُ من فلان : أَنْشَط منه .

قال عَبِيد بنُ الأَبْرص :

إذا ما كنت حاسًا بخيلا
سَئُولا للطاع وذا عِقاص
لِزادِ المرء آبَصَ من عُقاب
وعند الباب أثقلَ من رَصاص

يَكى البوّاب منكَ ، وقال : هل لى
وهل للباب مِنْ ذا مِنْ خَلاصِ؟

[الحاسّ : الحريص يأخذ كلّ ماقدر عليه .]

* أَبِصَ ـَ أَبَصًا : أَبَص .

* * *

أ ب ض

١ — الشدّ ٢ — الحركة

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والضاد تدلّ على الدهر . أو على شىء من أرْفاغ البطن . »

* أَبَضَ العِرقُ ونحوُه ـِ أَبْضا : نَبَض .

و ـ : سَكَن (ضدّ) .

و ـ النَّسا : تقبّض . [النَّسا : عصب يمتدّ من الوَرِك إلى الكعب .]

و ـ الفرسُ ونحوُه : أسرع ، فهو أَبُوض .

قال ذو الرمّة :

إذا مَا تَأَرَّتْها المَراسيلُ صَرَّرتْ
أَبُوضُ النَّسا قَوّادةٌ أَيْنُق الرَّكْب

[تأرّى : تحبّس . المراسيل : النُّوق السهلةُ السَّير . صَرَّرت الناقةُ : تقدّمت .]

و ـ البعيرَ : أصابَ إباضه .

و ـ : شَدّه بالإباض ، قال أبو محمد الفقعسىّ :

* أَكْلَفُ لم يَثْنِ يدَيْه آبِضُ *

[أكْلَف : به كُلْفَةٌ تعلو الجلد فتغيّر بَشرته وتكون فى الوجه خاصّة .]

و — : خَلّاه وأرسله (ضدّ) .

و — الإنسانَ وغيرَه : جمع ساقَيه إلى فَخِذَيه ، فضمّه وحَمَله من خلفه .

* أَبِضَ النَّسا — أَبَضا : أَبَضَ .

* ائْتَبَضَ : انقبَض ، يقال : ائتبضَ النَّسَا ، ويقال للغـراب : مؤتبِض النَّسَا ؛ لأنه يَحْجِل كأنّه مأبوض ، قال الشمّاخ بن ضِرار الغَطَفانِيّ :

فَظلَّ غُرابُ البَيْن مؤتَبِضَ النَّسَا
لــه فى ديار الجارَتَيْن نَعيــقُ

* تَأَبَّضَ : تَقَبّض ، يقـال : تأبّض النَّسا ، وتأبّضَ الرّجل . قال ساعدة بن جُؤَيّة يهجو امرأةً :

إذا جلستْ فى الدّار يومًا تأبّضتْ
تَأَبُّضَ ذِئْبِ التَّلْعَـةِ المُتَصَـوِّبِ

[المتصـوِّب : المنكبّ ، أراد أنّها تجلس جلسة الذئب إذا أقْعَى .]

ويقال : تَأَبَّضَ الفَرَسُ ، إذا توتّر إباضُه .

و — البعيرُ : قُيِّـد بالإباض ، قال لَبِيد :

كأنّ هِجانَهـا — متأبِّضاتٌ
وفى الأقْران — أَصْورَةُ الرَّغامِ

[الأَصْورة : جمـع صُوار ، وهو القطيع من البقر . الرَّغام هنا موضع ببلاد كُلَيب .]

و — البعيرَ : أَبَضَه .

* الإِباضُ : حبـلٌ يُشَـدّ به رُسْغ البعـير إلى عَضُده ، قال رُؤْبة :

يَمْنَع لَحْيَيْه من الرُّوّاضِ
خَبْـطُ يَدٍ لم تُثْنَ بالإِباضِ

[اللَّحْيان : جانبـا الفم . الرُّوّاض : جمـعُ رائض ، وهو الذى يذلّل الدابّة للركوب .]

ومن سَجَعات الأساس : كأنّه فى الإباض من فَرْط الانقباض .

و — : عِرْقٌ فى الرِّجْل .

(ج) أُبُضٌ .

* أُباض : قرية بِعِرْض اليمـامة ، مشهورة بطول نخلها . وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مُسَيْلِمَة الكذّاب ، قال شبيب بن يزيد ابن النُّعمان بن بَشِير يفتخر بأبيه :

أتنسَوْن يومَ النَّعْف نَعْفِ بُزاخَةٍ
ويوم أُباضٍ إذْ عَتا كلُّ مجـرِمِ

[النَّعْف : المكان المرتفع فى اعتراض . بزاخة : ماء لطيّ .]

* الإباضيّة : فرقةٌ من الخوارج ، وهم أصحاب عبد الله بن إباض التّيميّ ، قالوا : مخالفونا من أهل القبلة كُفّار لا مُشْركون . ومن مذهبهم أنّ مرتكب الكبيرة موحِّد غير مؤمن ، بَنَوْهُ على أنّ الأعمال داخلة في الإيمان . وافترقوا فِرَقا أشهرُها : الحفصيّة ، واليزيديّة ، والحارثيّة .

وقد خرجوا على مَرْوان بن محمد في أوائل القرن الثاني من الهجرة ، فوجّه إليهم عبدَ الله ابن مروان فقاتلهم ، ولا تزال منهم بقيّة في عُمانَ والمَغْرب .

* الأَبْضُ : باطِن الفَخِذ إلى البطن .

ويقال : أَخَذ بأُبْضِه : جمع ساقيه تحتَ فَخِذَيه ، فضمّه وحمله من خَلفه .

و — : الدّهرُ ، قال رؤبة :

* في سَلْوةٍ عِشْنا بذاكَ أَبْضَا *

(ج) آباض .

* أُبْضَة ، وإِبْضَة : ماء لبني العَنْبر ، أو لطيّئ ، ثم لبني مِلْقط ، عليه نخل ، وهو على نحو (٢٠ كم) من طريق المدينة ، قال مُساوِر بنُ هِند :

وجَلَبْتُه من أهل أُبْضَة طائعا

حتى تحكّم فيه أهلُ إراب

* المَأْبِض : باطن الرُّكبة من الإنسان وغيره ، قال هِميان بنُ قُحافة السّعديّ يصف بعيرا :

قريبةٌ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ

دانيةٌ سُرّتُه من مأْبِضِهْ

[النُّدْوة : موضع شرب الإبل . المَحْمَض : موضع إطعامِ الإبلِ الحَمْضَ .]

و — : مَوْصِلُ الكَفِّ في الذراع .

(ج) مآبِض ، قال أبو تمّام :

مهاةَ النّقا لولا الشّوَى والمآبضُ

وإنْ مَحَضَ الإعراضَ لي منكِ ماحِضُ

[الشّوَى : الأطراف . مَحَض الإعراض : أخلصه . أي أنّكِ تشبهين المَها في عينيها إلّا أنّكِ خاليةٌ ممّا فيها من عَيْب .]

* * *

أ ب ط

الإبْط

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والطاء أصل واحد ، وهو إِبْط الإنسان . »

* أَبَطه ـِ أَبْطًا : أنزله ونقصه ، وعن ابن الأعرابيّ : أَبَطه اللهُ وهَبَطه ، بمعنى واحد.

(وانظر : هـ ب ط)

* ائْتَبَطَ الشىءُ : اطمأنّ واستوى .

و — النفسُ : ثقلتْ وخثُرتْ ، أى غثَت . (عن السِّيرافى)

* تأبّط الشىءَ : أخـذه تحت إبْطـه ، قال أبو ذُؤَيب الهُذَلىّ :

تأبّطَ نَعْلَيْـه وشـقّ قَـرِيره
وقال : أَلَيس الناسُ دونَ حُفائِلِ

[القَرِير : الحَروف، يريد فروته . حُفائِل : موضع .]

و — الثـوبَ : أدخله من تحتِ يده اليمنى فألقاه على مَنْكِبِه الأيسر، وهو الاضطباع .

و — فلاناً : جعله تحت كَنَفه .

ومن كلام عمـرو بن العـاص : إنّى واللهِ ما تَأَبَّطَتْنِى الإماء ، أى لم يحضُنّنى ويتـولّين تربيتى .

* اسْتَأْبَطَ الصائدُ : حَفَر حُفرةً ضَيِّق رأسَها ووَسَّع أسفلَها ، قال عطِيّة بن عاصم فى وصف صـائد :

* يحفِر ناموسًا له مستأبِطًا *

[الناموس : مَكْمَن الصائد .]

* الإباط : ما يُجعل تحتَ الإبْط . تقول : السيفُ إباطٌ لى، وجعلتُه إباطى . قال المتنخِّل الهُـذَلىّ :

شربتُ بِجَمِّـه وصَدَرتُ عنه
وأبيضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إباطى

[الجَمّ : معظم الماء .]

(ج) أُبُط .

* الإبْط (وكسر بائه لغة) : باطن المَنْكِب للنّاس والدوابّ ، وفى الحديث : « مامِنْ عبد يَرفَـع يديْه حتّى يبـدُوَ إبْطُه يسأَلُ الله مسأَلةً إلّا آتاه إيّاها مالم يَعْجَل . »

و — : باطن الجَناح للطائِر .

و — من الرمل : مُنقطَع مُعظمِه، أو ما رقّ منه ، يقال هَبَط بإِبْط الرَّمل (مجاز) .

و — من الجَبَل : سَفْحُه .

والإبط يذكّر ، وقد يؤنّث ، (قاله اللّحيانى) والتذكير أعلى .

(ج) آباط .

ويقال : ضرب إليه آباطَ الإبل : أجهدها فى السفر إليه . وضرب آباطَ المَفـازة : قطَعَ مَسالِكَها ونواحيها . ومن مَجَمات الأسـاس : ضرب آباطَ الأمـور ومَغابِنَهـا ، واستشَفَّ ضَمائرَها وبواطِنَها .

○ وذو الإبْط : لقب رجل مِنْ رجالاتِ هُذَيل ، قال أبو جُنْدَب الهُذَلىّ لبنى نُفاثة :

أَيْنَ الفَتَى أسامةُ بن لُعَط
هلّا تقوم أنت أو ذو الإبْط
لو أنــه ذو عِزّة ومَقْـط
لَمَنَـعَ الجيرانَ بعضَ الهَمْط

[المَقْط : الشدّة . الهَمْط : الظُلْم .]

○ تَأَبَّطَ شَرًّا : ثابتُ بنُ جابرِ بنِ سفيان ، أبو زهير ، الفَهْمِيّ (٨٠ ق . هـ = ٥٤٠ م)، من مضر . شاعر عَدّاء، من فُتّاك العرب فى الجاهليّة . كان من أهل تِهامة . قُتل فى بلاد هُذَيل، وأُلقى فى غارٍ يقال له : رَخْمان . وزعموا أنّه سُمّى بهـذا الاسم لأن سيفه كان لا يفارق إبطـه .

* * *

* أُباغ — عَيْنُ أُباغ : وادٍ وراءَ الأَنْبار على طريق الفُرات إلى الشام .

وقال أبو الفتـح التميمىّ النَّسّاب : كانت منازل إيادِ بنِ نِزار بعَيْنِ أُباغ .

○ ويومُ عينِ أُباغ : كان بين الغَساسنة والمَناذرة فى الجاهليّة ، قتل فيه المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللَّخْمِىّ ، قتله الحارث بنُ أبى شَمِر الغَسّانىّ . قالت ابنـة فروة بن مسعود، ترثى أباها وكان قد قُتل بعين أُباغ :

بِعَيْنِ أُباغَ قاسَمْنا المَنـايا
فكان قَسيمُها خيرَ القَسيم

وقال ابن بَرّى : الشعر لابنة المنذر ، تقوله بعد موته ، والذى قُتل بأُباغ ، هو المنذر بنُ امرئ القيس .

* * *

أ ب ق

(فى العبريّة ʼābāq أَبَق : التراب الدقيق المتطاير = ʼabqā أَبْقا فى الأراميّة اليهوديّة والسريانيّة)

الهـرب والاستتار

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والقاف يدلّ على إباق العبد، والتشدد فى الأمر . »

* أَبَقَ العَبْدُ ـِ أَبْقـا ، وإِباقًا : هَرَب من سيّده .

وفى القاموس : أَبَقَ، من باب (منع) .

وفى القرآن الكريم : ﴿ وإنّ يُونُسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ . إذْ أَبَقَ إلى الفُلْكِ المَشْحُونِ . ﴾ (الصافّات : ١٣٩ ، ١٤٠) ، وقال المعرّىّ :

وهل يَأْبَقُ الإنسانُ من مُلْكِ رَبِّه
فيَخرجَ من أرضٍ له وسَماءِ

* أَبِقَ العبدُ ـَ أَبَقًا ، وأَبْقا : أَبَق .

* تَأَبَّقَ العبدُ : استخفَى ثم ذهب ، قال الأعشى :

فَذاكَ ولَم يُعجِزْ من المـوت رَبَّهُ
ولكنْ أتاه المـوتُ لا يَتَأَبَّقُ

و ـــ الشيءُ : احتبس . ويقال : تأبَّقت الناقةُ : حبستْ لبَنها .

و ـــ فلانٌ : تأثَّم .

و ـــ الشيءَ : أنكره وتبرَّأ منه ، يقال للرجل : إنّ فيك كذا ، فيقول : أنا وَاللهِ ما أتأبَّق . ويقال للرجل : يا ابن فلانة ، فيقول : ما أتأبَّق منها .

* الآبِقُ (شرعا) : العبد الذى يفرّ من مالكه قَصْدا ، وفى الحديث : « نهى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عن شِراءِ ما فى بطونِ الأنعامِ حتى تَضَعَ ، وعمّا فى ضُرُوعها إلّا بكَيل ، وعن شراء العبد وهو آبِق » .

(ج) أُبّاق ، وأُبَّق .

* الإِبَاق : هَرَب العبد من مالكه قَصْدا .

* الأَبُوقُ : الكثير الهرب .

* الأَبَق (معرب āfaqtā' آفقتا : القطن المحْلُوج ، فى السريانية .)

: القِنَّب أو قِشْره ، قال رؤبة يصف الأُتُن :

قُودٌ ثَمانٍ مثل أمْراس الأَبَقْ
فيها خطوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ

[قود : جمع قوداء ، وهى الطويلة العُنق . أمراس : حِبال . بَلَق : بياض .]

* * *

\إِبُقْراط : (انظر : بُقْراط)

* * *

أ ب ك

الوَفْـرة

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والكاف ، أصل واحد ، وهو السِّمَن . »

* أَبِكَ الشيءُ ـَ أَبْكًا ، وأَبَكًا : كَثُر .

و ـــ الرجلُ : كَثُرَ لحمُه وسَمِن .

* * *

* إِبِكْتِيتُوس (Epictetus) : أحد الفلاسفة الرُّواقِيِّين فى القرن الأوّل الميلادىّ ، كان بين الأرِقّاء ثم أُعتِق ، لاقَى كثيرًا من العَنَت أثناء رِقِّه ، ثم تفرّغ للفلسفة الرواقيّة بعد تحرُّره ، ونَحا بها مَنْحًى أخلاقيًّا ، وسلك مسلك النُّسُك والزَّهادة ، لم يكتب شيئا ، وإنّما جمع تلميذُه (أرْيان) جملةً من أقواله .

* * *

أ ب ل

(١ ـــ فى العربيّة الجنوبيّة القديمة إب ل : جَمَلٌ . وفى الأكّديّة ibilu إبِلُ : جَمَلٌ (دخيلة) . وفى عبريّة التوراة 'ôbīl أُوبيل : اسم المشرف على إبل داود ـــ سفر أخبار الأيام الثانى ٢٧ : ٣٠ ـــ وفى السريانية

hebᵃltā هِبالتــا أو ʼebāltā إبالتــا : قطيـع الإبل ، habbālā هَبّـالا : راعى الإبل ، الأبّال .

٢ — فى الأراميّة اليهوديّة والسريانيّة yablā يَبْلا : الثِّيل (Cynodon dactylon Pers.)

٣ — فى الأكّديّة abālu أبالُ : جَفَّ ، يَبِسَ)

---

١ — الإبــل ٢ — الـكلأ

٣ — الـكثرة ٤ — الطَّلبــة

قال ابن فارس : « الهمزة والبـاء واللام ، بناء على أصول ثلاثة : على الإبل ، وعلى الاجتزاء ، وعلى الثقل والغلبة . »

* أَبَلَ فلانٌ ـُ إبالةً : حَذَقَ مصلحةَ الإبل والشاءِ ، قال عدىّ بنُ الرِّقاع :

فَنَأَتْ وانْتَــوى بها عَنْ هَواها
شَــظَفُ العَيْش آبِلٌ سَــيّارُ

[انْتَوى بها : بَعُدَ بها .]

و — الإبلُ أبولًا : كَثُرَتْ .

و — العُشْبُ : طال فاستمكنتْ منه الإبل .

و — الشجرُ : نبت فى يَبيسه خضْرة تختلط فيه ، فتسمن عليه المـاشية .

و — فلانٌ أبْلًا : تَنَسَّكَ وتَرَهَّب .

و — الرجلُ ـَ أَبَلا : كَثُرَتْ إبلُه .

و — : غَلَب وامتنع . (عن كُراع)

و — الإبلُ والوحشُ ـِ أَبْلا ، وأُبولًا : جزَأَتْ عن المـاء بالرُّطْب ، قال لبيد :

وإذا حَرَّكْتُ رِجلى أرْقَلَتْ
بِى تَعْـدو عَدْوَ جَوْنٍ قـد أَبَلْ

[الجَوْن : الحمـار الوحشىّ .]

و — : هَمَلَتْ وتَبعت الأُبُلَ ، وهو الحَلْفَةُ من الكلأ .

و — : تأبّدتْ وتوحّشت .

و — فلانٌ عن امرأته : امتنع عن غِشْيانها .

و — بالعصا أَبْلًا : ضرب بها .

و — الإبلُ بالمكان ـُ أُبُولًا : أقامت به ، قال أبو ذُؤَيْب :

بهــا أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبيــعٍ كِلَيْهِما
فقــد مارَ فيهــا نَسْــؤُها واقْترارُها

[بها : يريد الأَيكةَ المذكورة فى بيت سابق . مارَ : ماجَ وذهب . نَسْؤُها : بدءُ سِمَنِها . اقترارُها : تَتَبُّعها الرُّطْب فى بطون الأودية .]

و — فلانا ـُ أبْلًا : أعطاه إبلًا سائمة .

و — البئرَ : صدرَها بالإبالة .

* أَبِلَ فلانٌ ـَ أَبَلًا ، وأَبالَةً : حَذَق مصلحة الإبل والشاء ، قال الرّاعى :

صُهْبٌ مَهاريسُ أَشْباهٌ مذكّرةٌ
فاتَ العَزِيبَ بها تُرْعِيَّةٌ أَبِلُ

[المَهاريس من النُّوق : الشِّداد : التُّرْعِيَّة : الّذى صناعتُه وصناعةُ آبائه رعاية الماشية .]

و — فلانٌ أَبَلًا : كثُرت إبلُه .

و — الإبِلُ : كثُرتْ .

و — الإبـلُ والوحشُ أَبْـلًا : جَزَأَتْ عن الماء بالرُّطْبِ .

* أَبُلَ ـُ أَبالَةً : ترهّب وتنسّك ، فهو أَبِيلٌ .

* أُبِلَ المكانُ : مُطِـرَ وابِـلًا ، وفى حديث الاستسقاء : « فألّفَ الله بين السحاب فأُبِلْنا » .

* آبَلَ الرجلُ إيبالًا : كثرتْ إبلُه .

* أَبَلَ : آبَل ، قال طُفَيل :

فأَبَّلَ واسترخَى به الخطب بعد ما
أساف ولَـوْلا سعْيُنا لم يؤبّـلِ

[اسـترخى به الخَطْب : حسنتْ حاله . أساف : قلّ مالُه .]

و — : غَلَب وامْتَنَع .

و — فلانٌ إبِلًا : اتّخَذَها واقتناها .

و — : تعهّدها وأحسن إليها وسمّنها ، قال رؤبة :

* إنّى أَفَأْتُ المِئَةَ المؤَبّلَهْ *

[أفأْتُ : أعطيت .]

و — فلانا : أبّنَه .

وفى الأمالى (عن اللّحيانى) : أَبَّنْتُهُ وأَبّلْتُه ، إذا أثْنيتَ عليه بعد موته .

وفى كتاب الإبدال لأبى الطيّب عبدِ الواحدِ ابن علىّ :

فإنْ تقتُلونى غيرَ مُثْـوٍ أخاكُمُ
بنى عامرٍ يُقْتَـلْ قتيلٌ يُؤَبَّلُ

[مثوٍ : قاتل .]

* ائْتَبَلَ فلانٌ : قامَ على رِعْيَةِ الإبِلِ وأحسَن مِهْنَتِهـا .

و — على البعير : ثبَت عليه راكبًا ، وفى حديث المُعْتَمِرِ بن سليمان : « رأيتُ رجلا من أهلِ عُمان ومعـه رجل كبير يمشى ، فقلت له احمِـلْه . فقال : لا يأْتَبِلُ » .

* تأبّلَ فلانٌ : ائْتَبَلَ .

و — الإبلُ والوحشُ : اجتزأتْ بالرُّطْب عن الماء .

و — الرجلُ عن امرأته : أَبَل .

و — فلانٌ إبِلًا : اتخذها واقتناها .

* الآبِل : ذو الإبِل .

○ وآبِلُ الزيت : (انظره : فى الممدود)

○ وآبِلُ السُّوق : (انظره : فى الممدود)

* الآبَلُ : اسم تفضيل بمعنى الأحذَق فى رِعْيَةِ الإبِل ، لم يَثْبُت فعلُه عند سيبويه ، بجعله شاذًّا ، وثَبَت عند غيره ، يقال : هذا من آبَلِ الناس ، أى أشدّهم تأنقًا فى رِعْيَة الإبل .

وفى المَثَل : « آبَلُ من حُنَيْف الحَنَاتِم » ، وهو أحد بنى حَنْتَم من تَيْم اللهِ بنِ ثعلبة .

* الآبِلة : الإبِل اتُّخِذت للقُنْيَة .

(ج) أوابِل ، وفى اللّسان : أنشد أبو عمرو :

أَوابِلُ كالأَوْزانِ حُوشٌ نُفوسُها
يُهَـدِّرُ فيها فَحْلُها ويَرِيسُ

[الأوزان : لعلها محرّفة عن الأفدان أى القصور ؛ ففى اللسان : يصف نُوقًا شبّهها بالقصور سِمَنا . حُوش : محرَّمات الظُّهور لعزّة أنفسها . يَرِيس : يتبختر .]

ويقال : إبِلٌ أَوابِل ، أى كثيرة .

و — : الأخضر من ثمر الأراك .

* أبابِيل : جماعات متفرقة ، وفى القرآن الكريم : ﴿وأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبابِيلَ ٠﴾ (الفيل : ٣)

وقال زهيرُ بنُ أبى سُلْمَى :

وبالفَوارِس من وَرْقاءَ قد عُلِمُوا
إخوانَ صِـدْق على جُرْدٍ أَبابِيـلِ

[وَرْقاء : قبيلة .]

جمع لا واحد له ، أو مفرده إبِّيل كسِكِّين ، أو إبُّول كفِرْجَوْن ، أو إبّالة كإجّانة .

* الإبالَةُ : الحِذْق برِعْيَة الإبل والقيام عليها .

و — : القبيلة ، يقال : جاء فلان فى إبالته .

و — : الأصحاب ، يقال : جاء فلان فى إبالَةِ سَـوْءٍ .

و — : الحُـزْمة من الحشيش أو الحَطَب . وقيل : الكبيرة منه ، قال أسماء بنُ خارجةَ يصف ذئبا طمع فى غنمه :

لى كلَّ يومٍ مِنْ ذُؤالَهْ
ضِغْثٌ يَزِيدُ على إبالَهْ

[ذُؤالة : الذئب . الضِّغث : قبضة من حشيش .]

و — : شىءٌ تُصَدَّرُ به البئرُ من حجر ونحوه .

* الأَبّال : راعى الإبـل الّذى يحسن القيامَ عليها .

* الأُبّال - يقال : إبِلٌ أُبّال ، أى كثيرة ، أو جُعِلَتْ قَطيعا قطيعا ، أو اتُّخِذتْ للقُنْية .

* الإبّالة : الحُزْمة من الحَطَب أو الحَشيش ، وفى المَثـل : « ضِغثٌ على إبّالة » ، أى بَلِيّةٌ على أخرى .

* الأُبَّل — يقال : إبِل أُبَّل ، أى أُبّال .

و — : الإبل المهمَلة ، قال ذو الرُّمّة :

رعت مُشرِفا فالأحبُلَ العُفْر حولَه
إلى رِمْثِ حُزْوَى فى عوازِبَ أُبَّلِ

[مشرف : موضع . الأحبُل : حبالُ الرمل . الرِّمْث : مرعًى للإبـل من الحَمْض . حُزْوَى : موضع .]

* الإبَّوْل : طائر منفـرد من الرَّف ، (السطر من الطير) (عن ابن الأعرابى) .

* الأَبَلُ : الوَخامة والثِّقل من الطعام . (وانظر : و ب ل) .

* الأَبِلُّ — يقال : بَعيرٌ أَبِلٌّ : الجَيم (عن ابن عبّـاد) .

* الإبِل : الجِمـال والنُّوق ، مؤنّثٌ لا واحدَ له من لفظه ، وتصغيره أُبَيْلة ، وفى الحديث : « إنّمـا الناسُ كإبِلٍ مائة لا تجِدُ فيها راحلة » .

[يعنى أنّ المَرْضىَّ المنتخَب من الناس فى نَدْرة وجوده كالنَّجيب من الإبل القوىّ على الأحمال والأسفار الذى لا يوجد فى كثير من الإبل .]

(ج) آبال ، وأَبِيل .

وإذا ثُنِّىَ أو جُمع فالمراد به القَطيعُ ، يقال : إبِلان ، أى قَطيعان من الإبل . قال مُساوِرُ ابنُ هند :

إذا جارةٌ شُلَّت لسعدِ بنِ مالـِك
لهـا إبِلٌ شُلَّت لهـا إبِـلانِ

[شُلَّت : طُرِدَت ، معناه : إذا طُـرِدتْ إبِلٌ لجـارة سعد بن مالك طردت من أجلها إبِلان لغيرها ، عِوضًا عمّا طُرِد منها .]

وفى اللّسان :

وقد سَـقَوْا آبالَهُم بالنّـارِ
والنارُ قد تَشْفِى من الأُوارِ

[النار هنا : السِّمات ، أى إذا نَظَروا فى سِمَتها عَرَفوا صاحبَهـا ، فسُقِيَتْ وقُدِّمَت على غيرها لشرف أرباب تلك السِّمة .]

* الأَبْلُ ، والأُبْلُ : الرَّطب أو اليَبِيس من الكلأ .

* أُبْلى : مكان ورد فيما أنشده أبو بكر محمـد بن السَّرِىّ السَّرّاج :

سَرَى مِثلَ نَبْضِ العِرْقِ واللّيلُ دُونَه
وأعلامُ أُبْلَى كلُّهـا فالأَصالِـقُ

[الأصالق : موضع .]

* إِبِل : منزل من منازل حُجّاج صَنْعاء ، وهو المنزل الرابع والعشرون لهم من مكّة .

* الأُبُل : الأَبْل .

* الإِبْلاةُ : القَبِيلة والأصحابُ ، يقال : هو من إِبْلاتِهِ .

* الإِبْلَة : العداوة .

* الأَبَلَة : الجماعة من الناس .

و — : الحِذْق بالقِيام على الماشية .

و — : الحِقْد ، قال الطِّرِمّاح :

وجاءت لتَقضِى الحقْدَ من أَبَلاتِها
فثَنَّتْ لها قَحْطانُ حِقْدًا على حِقْدِ

و — : الثِّقَل والوَخامة .

و — : الإِثم ، وفى الحديث : « كُلُّ مالٍ أَدَّيتَ زَكاتَه فقد ذَهبتْ أَبَلَتُهُ » ، أى مَضَرَّتُهُ وشَرُّهُ .

و — : العيب ، يقال : إنّ ذلك الأمرَ ما عليك فيه أَبَلَة .

و — : التَّبِعةُ ، يقال : إنْ فعلتَ ذلك فقد خرجتَ من أَبَلَتِه .

* الأَبِلَةُ : الناقة المبارَكة فى الولد .

و — : الحاجة والطَّلِبة ، يقال : مالى إليك أَبِـلَةٌ .

* الإِبِلَّة : الطَّلِبة .

و — : الجماعة من الناس ، يقال : هو من إِبِلَّة سَوْء .

* الأُبُلَّة : تَمْرٌ يُدَقّ بين حجرَين ويُحْلَبُ عليه لبن . وسُمِع فى هذا فتحُ همزته أيضا ، قال أبو المثلَّم الهُذَلىّ :

فيأْكُل ما رُضّ من زادِنا
ويأْبَى الأُبُـلّةَ لم تُرْضَضِ

و — : القطعة المجتمعة من التمر .

و — : الأخضر من ثمر الأراك .

و — : القَبِيلة والأصحاب ، يقال : جاء فلان فى أُبَلَّتِــه .

و — : الطَّلِبَة .

* الأَبِلِىُّ : الراهب .

* الإِبَلِىّ ، والإِبِلِىّ : المنسوبُ إلى الإبـل ، يقال : رجلٌ إِبَلِىّ .

* أُبْلَى : موضـع بأرض بنى سُـلَيم بين مكّة والمدينَة ، قال الشمّاخ :

فباتتْ بأُبْـلَى ليـلةً ثمّ ليـلةً
بِحاذة واجتابَت نَوًى عن نَواهُمَا

[حاذة : موضع .]

* أُبْلِيّ : جبل عند أَجَأ وسَلْمَى : جَبَلَىْ طَيِّئ.

و— : واد ينتهى إلى الفُرات ، قال الأخطل يصف حمارا :

يَنْصَبُّ فى بطن أُبْلِيٍّ ويَبْحَثُـه
فى كلِّ مُنْبَطِح منـه أخاديدُ

[يبحثه : يبحث فى الوادى بحافره .]

* الأَبِيلُ (معرّب abīlā' أَبِيـلَا : حزين ؛ راهب؛ تقىّ ، فى السريانيّة . انظر : تأصيلات أبن)

: الراهب ، ومن سَجَعات الأسـاس : فلانةُ لو أبصَرَها الأَبِيل ، لضاقَ به السَّبِيل ، قال عدىّ ابن زَيد :

إنّنى واللهِ فاقبـلْ حَلِفِى
بِأَبِيـلٍ كلّمـا صـلَّى جَأَرْ

[كانوا يعظّمون الأبيلَ فيحلفون به .]

و— : رئيس النصارى .

و— : صاحب النّاقوس الّذى يدعو النّصارى إلى الصلاة ، قال الأعشى :

فإنّى وربِّ الساجدين عشـيّةً
وماصَكَّ ناقوسَ النّصارى أَبِيلُها
أصالِحُكُم حتى تَبُـوءوا بمثلِها
كَصَرْخَةِ حُبْلَى يَسّرَتْها قَبُولُهـا

[أصالِحُكم : يريد لا أصالحكم . القبـول : القابلة .]

و— : الشَّيْخ .

و— : العصا . (وانظر : و ب ل)

(ج) آبالٌ ، وأُبُل ، وجمع على أَبِيلِين ، قال عمرو بن عبد الجنّ التَّنُوخىّ :

أَما ودماءٍ مائراتٍ تَخالُهـا
على قُنّة العُزّى أو النَّسْرِ عَنْدَما
ومَا قدَّس الرُّهبان فى كلِّ هَيْكَلٍ
أَبِيلَ الأَبِيلِين المسيحَ بنَ مريَمَا
لقد ذاقَ منّـا عامرٌ يومَ لَعْلَعٍ
حُساماً إذا ماهُزّ بالكفِّ صَمَّما

[أبيل الأبيلين : رئيس الرُّهبان ، أراد به المسيح . العُزّى، ونَسْر : صَنَمان . العنْدَم : نبات أحمر الساق يتّخذ منه صِبغٌ أَحمر .]

* الأَبِيلَة : الحُزْمة من الحَشيش أو الحَطَب .

* الأَبِيلِىّ : الرّاهب ، وروَى المَرْزُبانىّ بيتَ ابن عبد الجنّ السابق :

* أَبِيلَ الأَبِيلِيِّينَ عيسَى بنَ مَرْيَمـا *

* الإِيبال : الجماعة من الطّير والخيل والإبل .

* الإِيبالة : الحُزْمة من الحَطَب أو الحشيش . (وانظر : الإبالة)

* الأَبِيلُ : صاحبُ النّاقوس الذى يَدْعـو النّصارى إلى الصّلاة .

* الأَيْبُلِيّ : الراهب ، قال الأعشى :

وما أَيْبُـلِيٌّ على هَيْـكَلٍ
بَنَـاهُ وصَلَّبَ فيـه وصَارا

[صَلَّب : اتخذ الصليبَ . صار : اتَّخذ صُوراً .]

* المُؤَبَّلة — يقال : إبِلٌ مُؤَبَّلة ، أى أُبَال .

* المَأْبَلة — أرضٌ مَأْبَلَة : كثيرةُ الإبل . (ج) مَآبِلُ .

* المُسْتَأْبِل : الرجلُ الظّلوم ، وفى التّاج :

وقَيْلانِ منهم خاذِلٌ ما يُجِيبُنى
ومستأْبِلٌ منهم يَعُـقُّ و يَظْلِمُ

[قيلان : تثنيةُ قَيْل ، وهو الأمير بلغة اليَمن .]

* الأُبُـلَّة (هى Απόλογος' أبولوجـوس فى المصادر اليونانيّة .

وفى الأكديّة abullu أُبُلُّ : باب المدينة . ومنهـا بالمعنى نفسـه aᵉbūl' أَبُول فى العـبريّة المتأخرة و aᵉbūlā' أَبُولا فى الأراميّة اليهـوديّة)

: ميناءٌ قديم بالقُرْب من السّاحل الشّمالى للخليج العَرَبىّ ، كانت له تجارة كبيرةٌ مع الين والهند . وفى العصور الإسـلامية كانت الأُبُلّة على دِجلَة عند مَصَبّ قَناة البَصرة .

* * *

* أَبُلُّون : (انظر: أبولّو)

* * *

* إِبْلِيس — معـرّب . (فى اليـونانيّة : διάβολος ديابُولُوس : نمّـام ، عدوّ ، الشيطان)

: علم على مَنْ وسوس لآدم وزوجه ، والقول بأنه مشتق من أَبْلَس غير صحيـح . ورد ذكره فى مواضع كثيرة من القرآن الكريم ، منها : ﴿ و إذ قُلْنـا للمَلائِكَةِ اسْجُـدُوا لِآدمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى . ﴾ (البقرة : ٣٤ ، طه : ١١٦) ، وقال الفَرَزْدق :

ألا طَالمَـا قد بتُّ يُوضِع ناقتى
أبُو الجنِّ إبليسٌ بغير خِطامِ

[أوضع ناقته : حملها على سرعة السير .]

* * *

أ ب ن

(فى العبريّة ābal' أَبَل : ناح = aᵉbel' أَبِل فى الأراميـة اليهوديّة . وفى السريانية ebal' إبَل : نَاحَ ، ومنـه abīlā' أبِيـلا : حزين ؛ راهب ؛ تقىّ . وترد المـادة بهـذا المعنى أيضا فى الأراميّة الفلسطينية المسيحيّة)

١ ـ العُقَد فى العود ونحوه ٢ ـ اقتفاء الأثر ٣ ـ الوصف بخير أو شر .

قال ابن فارس : الهمزة والباء والنون ، تدلّ على الذِّكر ، وعلى العُقَد ، وقَفْو الشيء . "

* أَبِنَ الطَّعامُ ـُ أَبَنًا : يَبِس .

و ـ الدَّمُ فى الجُرْح : اسودّ .

و ـ فلانا : اتَّهمه وعابه .

و ـ فلانا بكذا : وصفه به .

قال اللحيانى : أَبَنْته بخيرٍ وبشرّ ، وهو مأبون بخير أو بشرّ ، فإذا أضربتَ عن الخير والشرّ وقلت هو مأبونٌ فقط ، لم يكن إلّا للشرّ خاصّة . وفى الحديث فى صفة مجلس النبيّ صلّى الله عليه وسلم : «مجلسُه مجلسُ حِلم وحياء ، لا تُرفع فيه الأصوات ولا تُؤْبَن فيه الحُرَم» ، وقال عمر بن أبى ربيعة :

دارٌ لِعَبْـدَةَ إذ أَتْرابُها خُرُدٌ
حُورُ المَدامع لا يُؤْبَنّ بالكَذِب

* أَبِن الطَّعامُ والشَّرابُ ـَ أَبَنًا : غلُظ وثخُن .

* آبن فلانًا إيبانًا : اتّهمه .

و ـ : رماه بخَلّة سَوْء .

* أَبَّنَ الأثرَ : اقتفاه وتتبّعه .

و ـ فلانًا : عابه ، قال رُؤْبة :

وامـدحْ بِلالًا غيرَ ما مُؤَبَّنِ
تَراه كالبازى انْتَمى للمَوْكِنِ

[انتمى : ارتفع . المَوْكن : عش الطائر .]

و ـ : مدحه فى حياته أو بعد مماته ، وغلب التأبين فى ذكر محاسن الميّت ، قال متمّم ابن نُوَيْرة :

لَعَمْرى وما دَهْرِى بتأبين هالكٍ
ولا جَـزِعًا ممّا أصابَ فأَوْجَعَا

ومن سَجعات الأساس : لم يزلْ يُقرِّظ أحياكُمْ ويؤَبِّنُ مَوْتاكم .

و ـ الشىءَ : ترقّبه ، قال أوس بن حَجَر يصف الحمار :

يَقُول له الرّاؤونَ هَذاكَ راكبٌ
يؤَبِّنُ شخصًا فوقَ عَلْياءَ واقفُ

و ـ العِرْقَ : فَصَده وأخذ دَمَه .

* تأبَّنَ الأثرَ : أَبَّنه . (وانظر : ب أ ن)

* أَبان (يدلّ الاسم أ ب ن على الحَجَر فى أكثر اللغات السامية)

: أحد جَبَلَين ، هما أَبانُ الأبيضُ وأبان الأسـودُ ، أوّلهما لبنى أَسَد ، والثانى لبنى فَزارة ، قال امرؤُ القَيْس :

كَأَنَّ أَبَانًا فى عَرانِينِ وَبْلِهِ
كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

[عرانين السحاب : أوائل مطره . بجاد : كساءٌ مُخَطَّط .]

ويروى : كأنَّ ثبيراً ... الخ .

و — : جَبَل بالبَحْرَين، ورد في قول لَبِيد :

دَرَس المَنا بمُتالِع فأَبانِ

فتقادمتْ بالحِبْس فالسُّوبانِ

[المَنا : المنازل، حذف بعض الأسم ضرورة . متالع ، والحِبس ، والسُّوبان : مواضعُ .]

و — : اسمٌ لأكثر من واحد ، منهم :

○ أَبانُ بن سعيد بنِ العاص الأُمويّ (١٣ هـ = ٦٣٤ م) : صحابيّ شريف النسب ، وَلِيَ البحرين زمن الرسول صلّى الله عليه وسلّم ، واستُشهد في وقعة (أَجْنَادِين) في خلافة أبي بكر رضي الله عنه .

○ وأَبانُ بنُ عبد الحميد اللاحقيّ (٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) : من شعراء الدّولة العباسيّة، نظم : " كليلة ودمنة " ، وسيرة " أردشير " و" أنو شروان " وكتاب " مزدك " .

○ وأبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤيّ البجليّ ، المعروف بالأحمر (٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) : عالم بالأخبار والأنساب، إماميّ، أصله من الكوفة وفي معجم الأدباء لياقوت : « لم يُعْرَف من مصنّفاته إلّا كتابٌ جمع فيه المبدأ والمبعث والمغازي ، والوفاة، والسقيفة ، والرِّدّة » .

○ وذو أبان : موضع ، ورد في قول النابغة يهجو يزيدَ بن عمرو :

كأنّ التّاج معصوبًا عليه

لأذوادٍ أُصِبْن بِذِي أَبانِ

[أذواد: جمع ذَوْد، وهو القطيع من الإبل.]

* الإِبانَةُ : الأصحاب ، يقال : جاء فلان في إبانته . (وانظر : إبالة)

* إِبّان — إِبّانُ كلّ شيء : وقتُه وحينُه الذي يكون فيه ، تقول : جئتُه إبّانَ ذلك، أي على زمنِه ، وفي اللسان :

أَيّان تَقضي حاجَتي أَيّانَا

أما ترى لنُجْحِهَا إبّانَا ؟

وفي الأساس :

قد هَرَّمَتْنِي قبل إبّان الهَرَمْ

وهْيَ إذا قلتُ : كلِي، قالت : نعمْ

وقال المتنبّي :

واعلمْ بأن الغيثَ ليس بنافع

للنّاس ما لم يأتِ في إبّانِهِ

و — : أوّل الشيء، يقال : اطلب الأمرَ في إبّانه، وخذه بُرْبانه (أوّلِه) .

(نونه أصليّة ، على وزن فِعّال ، وقيل : زائدة، ووزنه فعلان) .

* أُبُون : دَير : (انظر : أ ب ب و ن)

* الأُبْنة : العُقدة فى العود أو فى العصا ، قال الأعشى :

سلاجِم كالنَّخْل أنْحَى لها
قضيبُ سَراءٍ قليل الأُبَنْ

[السلاجِم : الطوال من النِّصال . والمراد بالقضيب : القوس . السّراء : شجر . شبّه السلاجم بالنَّحل فى سرعتها .]

و — : العَيْب فى الحسَب والكلام ، يقال : ليس فى حَسَبِ فلان أُبْنَة ، قال الأخطل يمدح عبد الله بن معاوية بن أبى سفيان :

قَرْمٌ تمهّل فى أميّةَ لم يكنْ
فيها بذى أُبَنٍ ولا خَـوّارِ

[القَرْم : الفحل الكريم . الخوّار : الضعيف .]

و — : الرَّجُل الخَيْضَفُ ، أى الضَّرُوط .

و — : عَلَصُ البعير ، أو حمارُ الوَحش ، قال ذو الرمّة :

تُغَنِّيه مِنْ بَيْن الصَّبِيَّيْن أُبْنَـةٌ
نَهُـومٌ إذا ما ارتدَّ فيها سَحِيلُها

[تُغَنِّيه : يعنى الحمار . الصبيّان : طرَفَا اللَّحْى . نهوم : لها صوت . فيها : فى الأبنة . سَحِيلها : صوتها .]

و — : الحِقْد والعَداوة ، يقال : بينهم أُبَنٌ .

(ج) أُبَنٌ .

* المَأْبون : مَن تُفعَل فيه الفاحشة .

* * *

* أَبَنْبَم : موضع فى قول طُفَيل الغَنَوِىّ :

أشاقتْكَ أظعانٌ بحَفِرِ أَبَنْبَمِ
نَعَم بُكَرًا مِثلَ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

[أظعان : جمع ظعينة ، وهى المرأة فى الهَوْدج . بُكَرًا : مبكرات . الفَسيل : صغار النخل . المكمَّم : الذى غُطِّيتْ عُذُوقه .]

ورواية الديوان : بحَفْن يَبَنْبَم ... مثل النخيل .

(وانظر : يبنبم)

* * *

* أَبَنُوس : (انظر : آبَنُوس)

* * *

ا ب هـ

١ — الفطنة . ٢ — العظمة والكبر .

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والهاء تدلّ على النَّباهة والسموّ . »

* أَبَهَ له ، وبه ـَ أَبْهًا : فَطِن له . (وانظر : ب أ هـ)

ويقال : هو لا يُؤْبَه له : لا يُحتفَل به ، لحقارته . وفى الحديث : « كم من أشعثَ

أَغْبَرَ ذى طِمْـرَيْن لا يُؤْبَه له لو أَقْسَمَ على الله لأَبَرَّه » .

وـ : فلانا بكذا : اتّهمه به .

* أَبِهَ له ، وبه ـَ أَبَهًا : أَبَهَ .

* آبَهَ فلانًا إيباهًا : أَعْلَمَـه ، قال أُميَّـةُ بنُ أبى الصَّلْت :

إذ آبَهَتْهُمْ ولم يَدْرُوا بفاحشة
وأَرْغَمَتْهُمْ ولم يَدْروا بما هَجَمُوا

* أَبَّهَ الرجلَ : فَطَّنه ونَبَّهه .

وـ فلانا بكذا : أَتْهَمَهُ به .

* تَأَبَّهَ عليـه : تكبّر ، قال رُؤْبة :

* وطـامح من نَخْـوةِ التَّـأَبُّهِ *

ويقال : فلانٌ يَتَأَبَّهُ علينا .

وـ عن كذا : تَنَزَّه وتعظَّم .

* الأُبَّهَة : العَظَمة والكِبْر والنَّخْـوة ، ومن كلام معاوية : « إذا لم يكن المخـزومىّ ذا بَأْوٍ وأُبَّهَةٍ لم يُشْبِه قومَه » .

وـ : البَهجة والرُّواء . ويقال : ماعليه أُبَّهَةُ الملك ، قال أبو نُواس :

وعَظَتْكَ واعظةُ القَـتِير
ونَهَتْـكَ أُبَّهَـةُ الكَبيرِ

[القَتير : الشَّيب ، أو أوّله .]

* * *

* أَبْهَر : مدينة تقع بين زَنْجان وقَزْوين على نحو ٦٨ كم من كُلّ منهما ، فتحت سنة (٢٤ هـ = ٦٤٤ م) فى خلافة عثمان بن عفّان ، قال عبـد الله بن حَجّاج :

مَن مُبلـغٌ قيسًا وخِنْدفَ أنّنى
أَدْرَكتُ مَظْلِمَتى من ابن شهاب

هلّا خشيتَ ـ وأنتَ عادٍ ظالمٌ ـ
بقصور أَبْهَـر ثُؤرتى وعقابى ؟ !

[الثؤرة : الثأر .]

ومِمّن نُسب إليها :

○ المفضّل بن عمر بن المفضّل الأَبهرىّ السَّمَرْقَنْدىّ ، أثـير الدين (٦٦٣ هـ = ١٢٦٤ م) : مَنْطِقِىّ ، وله اشتغال بالحكمة والطبيعيّات والفلك ، له كتب كثيرة منها : "هداية الحكمة" ، و"إيساغوجى" و"الزِّيج الشامل" ، و" مختصر فى علم الهيئة" .

* * *

* أَبْهَل : شجر . (انظره فى : ب هـ ل)

* * *

أ و ب

(أَبٌ : كلمة ساميّة مشتركة : فى العربيّـة الجنوبيّـة القديمة أب ، والحبشيّة ab' أَب ، والعـبريّة āb' أَب ، والآراميّـة اليهوديّة abbā' أَبًّا ، والسريانية abā' أبا ، والأكديه abu أَبُ) .

١ – الأُبُوَّة ٢ – التَّغْذِية

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والواو ، يدلُّ على التّربية والغَذْو . »

* أَبَا ـُ أُبُوَّة ، وإباوَة : صار أَبًا ، يقال : لقد أَبَوْتَ أُبُوَّة ، وما كنت أَبًا .

و — فلانا : صار له أبًا ، قال الأَبْرَش بحزَج ابنُ حسّان يهجو أبا نُخَيْلَة :

أَطْلُبُ أَبَانَخْـلَة مَنْ يَأْبُوكا
فقد سأَلنا عنكَ مَنْ يَعْزُوكا
إلى أبٍ فكلُّهــم يَنْفيكا

ويقال : أبا لفلانٍ .

و — اليتيمَ ونحوَه : كان له كالأب فى التَّغذية والتربية ، يقال : إنه ليَأْبُو يتيما .

* أَبِيَ العنْزُ والتّيسُ ـَ أَبًا : شَمَّ بَوْلَ الأَرْوَى فمرض منه ، فهو أَبٍ ، وآبَى ، وهى أَبِيَةٌ ، وأَبْواء .

و — اليتيمَ : قام له مَقامَ الأبِ .

* أَبَّاه : قال له بأبِى أنت ، أى أَفديك به .

* تَأَبَّى أَبًا : اتّخذ أبًا ، وفى اللسان :

فإنَّكُمُ والمُلْكَ يا أَهْلَ أَيْــلَةٍ
لكالمُتَأَبِّى ، وهو ليس له أَبُ

و — فلانا : اتّخذه أبًا . ويقال : تأبَّى فلانًا أبًا .

* اسْتَأْبَى أَبًا : تَأَبَّى أَبًا .

و — فلانًا : تأبّاه .

* الأَبُ : الوالد ، وأصله أَبَوٌ .

و — : الجدّ وإنْ عَلا ، وفى القـرآن الكريم حكايةً عن يوسفَ عليه السلام : ﴿ واتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائى إبْراهِيمَ وإسْحاقَ ويَعْقوبَ . ﴾ (يوسف : ٣٨)

[إسحاقُ : جَدُّه . وإبراهيم : جدُّ أبيه .]

ويُطلَق الأبُ على العَمِّ ، وفى القرآن الكريم حكايةً عن بنى يعقـوب : ﴿ قالوا نَعْبُـدُ إلٰهَكَ وإلٰهَ آبائِكَ إبْراهِيمَ وإسْماعِيلَ وإسْحاقَ . ﴾ (البقرة : ١٣٣) ، وكان إسماعيل عمَّ يعقوب ، وقال أبو فراس يخاطب بنى عمّه :

بَنِى أَبِى فَرَّق مـا بَيْنَكُم
واشٍ على الشَّحْناءِ مَطْبُوع

ويُطلَق الأب على من كان سببا لإيجاد الشىء وظهوره ، فيقال : أَرِسْطو أبو المنطق .

و — : صاحبُ الشىءِ الّذى اشتهر به فنُسب إليــه .

وإذا ثُنِّىَ الأبُ قيل أَبَوان ، على الإتمـام ، وسُمع فى تثنيته (أَبان) ، قالت تُكْتَم بنتُ الغَوْث :

باعَدَنى عن شَتْمِكم أَبانِ
عن كلِّ مـا عَيْبٍ مُهَذَّبانِ

وفى اللسان : قالت الشَّنْباء بنتُ زيد بن عُمارة :

نِيطَ بِحَقْـوَىْ ماجدِ الأَبَيْنِ
مِنْ معشرٍ صِيغُوا من اللُّجَيْنِ

[الحَقْو : الخَصْر .]

واللغة المشهورة : هذا أَبُوك ، ورأيتُ أَباك ومررتُ بأبيك ، على الإتمام .

وقد يقال : هذا أَبُكَ بالنقص ، قال رؤبة :

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِىٌّ فى الكَرَمْ
وَمَنْ يُشابِهِ أَبَهُ فما ظَلَمْ

وسمع فيه : أَبًا ، كَعصًا ، قالو : هذا أَبًا ، ومررت بأَبًا ، وجاء أباكَ ، ونظرت إلى أباكَ .

ويُطْلَق الأَبَوانِ على الأَب والأم ، من باب التغليب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الجَنَّة . ﴾ (الأعراف : ٢٧)

(ج) آباء ، وأُبُوٌّ ، وأُبُوَّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ اللّهَ رَبَّكُمْ وربَّ آبائِكُمُ الأَوَّلِينَ . ﴾ (الصافّات : ١٢٦) ، وقال النابغة :

خمسةُ آباءٍ هُمُ ما هُمُ
هُمْ خَيْرُ من يَشْرَبُ صَوْبَ الغَمامْ

وقال القَنانِىّ يمدح الكسائى :

أَبَى الذَّمَّ أخلاقُ الكسائىِّ وانْتَمَى
له الذِّرْوَةُ العليا الأُبُوُّ السَّوابِقُ

[انتمى الذِّرْوة : ارتفع إليها .]

وقال أبو ذُؤَيْب :

لو كانَ مِدْحَةُ حَىٍّ أَنْشَرَتْ أَحدًا
أَحيا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأَماديحُ

وسمع فى جمعه : أَبُون ، وعليه قراءة ابن عبّاس والحسن وابن يَعْمر والجحْدَرِىّ وأبى رجاء : ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وإِلَهَ أَبِيكَ إبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ . ﴾ (البقرة : ١٣٣)

قالوا : أصله أَبِينَكَ ، فحذفت النون للإضافة .

وفى اللّسان :

أَبُونَ ثلاثةٌ هَلَكُوا جميعًا
فلا تَسْأَمْ دُموعُك أَنْ تُراقَا

ويقولون : بِأَبِى أنت ، أى فداؤك أبى ، قال أبو تمّام :

بِأَبِى فَتًى وَدَّعْتُه
تاهَتْ بِصُحبتِهِ الرِّفاقُ

ويقال : بِيَبِى أَنت ، بإبدال الهمزة ياء .

ويقال : لا أَبَ لك ، فى التعجب والحث والزجر .

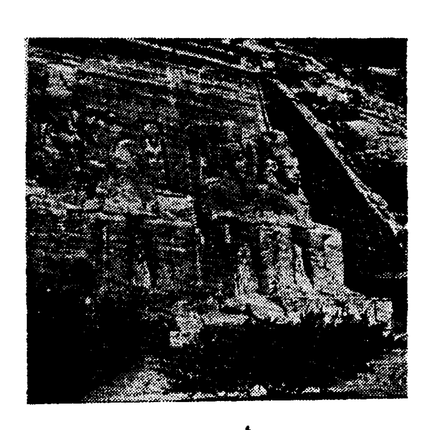
وقالوا : لاَبَ لك ، يريدون : لا أَبَ لك .

ويقال : فى المدح والتعجّب : لِلّهِ أبوك ! !

ويضاف الأب إلى غيره ، فيكون كنية .

ومن ذلك فى الأماكن :

○ أبو سنبل : علم على منطقة من مناطق بلاد النوبة السفلى (٢٨٠ كم جنوبي أسوان)، بها مجموعة من آثار المصريين القدماء ، أشهرها معبدان من المعابد الفخمة نُقر كلاهما في الصخر الرملي أيام "رمسيس الثاني" فأما أولهما : فقد زُيّن مدخلُه بأربعة من شوامخ التماثيل التي تمثّل رمسيس ، كما فتح بابه ليستقبل أشعة الشمس عند شروقها تكريما لبعض معبودات الوادي ، وأولها "شمس الأفقين"، وثانيها "آمون"، وثالثها رمسيس نفسه؛ وأما الثاني فقد نقر في الصخر على مقربة من المعبد السابق باسم زوجته تكريما للمعبودة هاتور .



(أبو سنبل)

وقد نقل المعبدان حديثا إلى مكان مرتفع تخليصا لهما من الغمر الذي نشأ بعد بناء السد العالي .

○ وأبو صير : بلد . (انظر : بوصير)

○ وأبو قُبَيْس : جبل . (انظر : ق ب س)

○ وأبو قير : قرية من قرى مصر على شاطئ البحر المتوسط ، على بعد نحو ٢٠ كم من الشمال الشرقي من الإسكندرية . عرفت بهذا الاسم في القرن الثالث الميلادي . وأغلب الظن أنها سميت باسم قديس يقال له "كير" (أباكير)، وعرفت في العصر الإسلامي باسم بُوقير، واشتهر اسمها في تاريخ مصر الحديث منذ الحملة الفرنسية؛ فقد اندحر فيها أسطول الفرنسيين على يد الأميرال نِلْسُون في أول أغسطس سنة ١٧٩٨م، وانتصر فيها الفرنسيون على الإنجليز والتُّرك في ٢٥ أغسطس سنة ١٧٩٩ م .

ومن ذلك في غير الأماكن :

○ أبو الأسود : ظالم بن عَمْرو الدؤلي . (انظر : دأل)

○ وأبو الأسود: النَّمِر . (انظر : س و د)

○ وأبو أيّوب : خالد بن زيد الأنصاري . (انظر : أيّوب)

○ وأبو أيّوب : الجَمَل . (انظر : أيّوب)

○ وأبو بَراقش : طائر . (انظر : برقش)

○ وأبو بُرْدة : عامر بن أبي موسى الأشعري . (انظر : ش ع ر)

○ وأبو البركات: ابن الأنبارى. (انظر: الأنبارى)

○ وأبو البَشَر: آدم عليه السلام. (انظر: آدم)

○ وأبو بصير: الأعشى ميمون بن قيس. (انظر: ع ش و)

○ وأبو البَطْحاء: عبدُ مَناف، جدّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم. (انظر: ن و ف)

○ وأبو بكر الصدّيق: عبدُ الله بنُ أبى قُحافة. (انظر: ب ك ر)

○ وأبو بَكْرَةَ: نُفَيْع بن الحارث بن كَلَدة، الصحابىّ. (انظر: ب ك ر)

○ وأبو البَنات: أبو سفيان بن الحارث بن قيس. (انظر: ب ن و)

○ وأبو بَيْهَس: هَيْصَم بن جابر الخارجىّ. (انظر: ب ه س)

○ وأبو تُراب: علىّ بن أبى طالب كرّم الله وجهَه. (انظر: ع ل و)

○ وأبو تمّام: حبيب بن أوس الطائىّ الشاعر. (انظر: ت م م)

○ وأبو ثُمامَة: مُسَيْلِمة الكذّاب. (انظر: س ل م)

○ وأَبو جاد: (انظر: أبجد)

○ وأبو جَعْدة: الذِّئب. (انظر: ج ع د)

○ وأبو جِعْران: الجُعَل. (انظر: ج ع ر)

○ وأبو الجنّ: إبليس. (انظر: إبليس)

○ وأبو جَهْــل: عمرو بن هشام بن المُغيرَة المَخْزُومىّ. (انظر: ج ه ل)

○ وأبو حُبَاحب: رجــل يضرب به المثــل فى البخل. (انظر: حبحب)

○ وأبو حدرد الأسلمى الصحابى. (انظر: حدرد)

○ وأبو الحُسام: حسان بن ثابت. (انظر: ح س ن)

○ وأبو الحِسْل: الضبّ. (انظر: ح س ل)

○ وأبو الحُصَيْن: الثعلب. (انظر: ح ص ن)

○ وأبو حَفْص: عمر بن الخطاب رضى الله عنه. (انظر: ع م ر)

○ وأبو حَنيفــة: النعمان بن ثابت أحد الأئمــة الفقهاء. (انظر: ح ن ف)

○ وأبو حَيّان الأَنْدَلسىّ: محمد بن يوسف بن على. (انظر: ح ى ن)

○ وأبو حَيّان التَّوْحيدىّ: على بن محمد البغدادىّ. (انظر: ح ى ن)

○ وأبو حَيَّة النُّمَيْرىّ: الهيثم بن الربيع بن زُرارَة. (انظر: ح ى ى)

○ وأبو الخطّاب: شــيخ طائفة من الرافضة. (انظر: خ ط ب)

○ وأبو خَنْجَر: نبات. (انظر: خنجر)

○ وأبو دُجانَة: سِماك بن خَرَشَة الأنصارىّ. (انظر: د ج ن)

○ وأبو الدَّحْداح : ثابت بن الدَّحداح الصحابيّ . (انظر : دحدح)

○ وأبو الدرداء : عامر بن زيد الأنصاريّ . (انظر : درد)

○ وأبو الدُّقَيْش : راويةٌ لغويّ . (انظر : دق ش)

○ وأبو دُلامة : زَنْد بنُ الجَوْن . (انظر : دلم)

○ وأبو دُلَف العِجْليّ : القاسم بن عيسى بن إدريس . (انظر : د ل ف)

○ وأبو دُلَيْجة : فضالةُ بنُ كَلَدة الأسديّ . (انظر : د ل ج)

○ وأبو ذَرّ الغفاريّ : جُنْدَب بن جُنادة الصّحابيّ . (انظر : ذ ر ر)

○ وأبو ذُؤَيْب : خُـوَيلد بن خالد الهُـذَليّ . (انظر : ذأب)

○ وأبو رِغال : رجل قاد أبرهـة إلى الكعبة . (انظر : ر غ ل)

○ وأبو رُكْبَة : نبات . (انظر : رك ب)

○ وأبو رُوَيس : نبات . (انظر : ر و س)

○ وأبو زَيْد : كنية لأكثر من واحد . (انظر : ز ى د)

○ وأبو السَّرايا : نصر بن حمدان . (انظر : س ر ى)

○ وأبو سَعد : رجل يُضرب به المَثَل في طول العمر . (انظر : س ع د)

○ وأبو سُفْيان : كنية لأكثر من واحد . (انظر : س ف ى)

○ وأبو سَلَمة الخلّال : حفص بن سليمان . (انظر : س ل م)

○ وأبو سَيّارة : عُمَيْلة بنُ خالد العَدْوانيّ . (انظر : س ى ر)

○ وأبو الشِّيص : محمّد بن رزين . (انظر : ش ى ص)

○ وأبو طالب : عمّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم . (انظر : ط ل ب)

○ وأبو طَلْحة : زيد بن سهل الأنصاريّ . (انظر : ط ل ح)

○ وأبو الطَّيِّب : أحمد بن الحسين المتنبّي الشاعر . (انظر : ن ب أ)

○ وأبو غَبْشان : رجل جاهليّ من خُزاعة ، يُضرَب به المَثَل في الحمق . (انظر : غ ب ش)

○ وأبو الغُصْن : دُجَيْن بن ثابت بن دُجَين . (انظر : غ ص ن)

○ وأبو الفِـداء : الملك المؤيّد إسماعيل بن على ابن محمّد المؤرخ الجغرافيّ . (انظر : ف د ى)

○ وأبو فروة : ثمر القَسْطَل . (انظر : القسطل)

○ وأبو قابوس : النُّعمان بن المنذر . (انظر : ق ب س)

○ وأبو القاسم : من كُنَى النبي صلّى الله عليه وسلّم . (انظر : ق س م)

○ وأبو قِرْبة : العبّاس بن علىّ بن أبى طالب . (انظر : ق ر ب)

○ وأبو قِرْدان : طائر . (انظر : ق ر د)

○ وأبو قَرْن : طائر . (انظر : قرن) :

○ وأبو قَلَمون — معرّب (الأصل اليونانى ὑποκάλαμιον هيوكلميون وهو اسم نسيج «مُقَلَّم» أى نُسجتْ فيه خطوطٌ طويلة ملوّنة)

: ثوبٌ رومىّ يتلون ألوانًا ، يشبَّه به الدهر والرّوض وزمن الربيع .

و — : طائر من طير الماء يتراءى بألوان شتّى .

○ وأبو كَبِير الهُذَلىّ : عامرُ بنُ الحُلَيْس . (انظر : ك ب ر).

○ وأبو لَهَب : عبد العزّى بن عبد المطلب . (انظر : ل ه ب)

○ وأبو مِحْجَن : عمرو بن حبيب الثقفى . (انظر : ح ج ن)

○ وأبو مِخْنَف : لوط بن يحيى الأزْدى . (انظر : خ ن ف)

○ وأبو مَرْكوب : طائر . (انظر : ر ك ب)

○ وأبو مَهْدِيّة : أعرابىّ يُرْوَى عنه غريبُ اللّغة . (انظر : ه د ى)

○ وأبو النَّوْم : نبات الخَشْخاش . (انظر: ن و م)

○ وأبو الهُذَيل : محمّد بن الهذيل العلّاف (انظر ه ذ ل)

○ وأبو الهَوْل : تمثال فرعونىّ بجانب أهرام الجيزة (انظر ه و ل)

* أَبَةَ وأَبَةِ ، أَبَتَ وأَبَتِ — يقال فى النداء : يا أَبَةَ و يا أَبَةِ ، وفى لغة قليلة بضمّها ، والتاء عوض من ياء المتكلّم ، فأصله : يا أَبِى . وعند الوقف تبقى التاء ، أو تقلب هاء ، وبها قرأ ابنُ كثير : ﴿إِذْ قَالَ يوسُفُ لأبيه يا أَبَتِ إِنِّى رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكبًا﴾ (يوسف : ٤)

ويقال أيضا فى النّداء : يا أبتا ، قال رؤبة :

تقول بِنْتى قد أَنَى إِناكا
يا أَبَتَا عَلَّكَ أو عَساكا

[أَنَى إناكا : حانَ وقتُك .]

ويقال فى الوقف : يا أَبَتَاه .

* الأَبَوِيّة (Patriarchy) : نظام اجتماعىّ يتألّف من جماعة أو جماعات ، أصلها أُسَرٌ مشتركة فى الدّم بحيث تخضع جميعها لسلطة حاكم هو أكبر الذكور فيها .

* أُبَيّ : تَصغيرُ أب ، وهو اسم لغير واحد ، منهم :

○ أُبَىُّ بْنُ كَعْب بن قَيْس النَّجّارىّ الأنصارىّ، أبو المنذر (٢١ هـ = ٦٤٢ م) : سَيِّدُ القُـرّاء شهِدَ بَدْرا وكان عمـر يسمِّيه سَـيِّد المسلمين ، ويقول : "اقرأْ يا أُبَىّ". وأخرج الأئمة أحاديثه فى صحاحِهم ، وهو أول من كتب للنبىّ صلّى الله عليه وسلّم .

○ وأُبَىُّ بْنُ مُعـاذ بن أَنَس (٤ هـ = ٦٢٥ م) : صحابىّ ، شهد مع أخيه أنس بَدْرا ، واستُشْهِد يوم بئر مَعُونة .

* * *

* الأَبْواء : (انظر : ب و أ)

* * *

* الأَبْواص : (انظر : ب و ص)

* * *

* أَبْوَى : اسم لقريتين على طريق البَصْرة إلى مكّة منسوبتين إلى طَسْم وجَدِيس ، قال المُثَقّب العَبْدىّ :

أَلا مَنْ مُبلِغٌ عَدْوانَ عَـنِّى
وما يُغْـنِى التَّوَعُّدُ من بَعيدِ
فإنّك لو رأيتَ رجالَ أَبْوَى
غداةَ تَسَرْبَلوا حَلَقَ الحَدِيدِ
إذَنْ لَظَنَنْتَ جِنَّةَ ذى عَرِينٍ
وآساد الغُرَيْقَـةِ فى صعيدِ
[ذُو عَرِين ، والغُرَيْقة : موضعان .]

* أَبَوَى : موضع ورد فى قول النابغة يرثى أخاه :

لا يَهْنِئُ النّاسَ ما يَرْعَوْن من كَلَإٍ
وما يَسُـوقون من أَهلٍ ومن مالِ
بعـد ابنِ عاتكةَ الثّاوِى على أَبَوَى
أضحى ببَـلْدة لا عَمٍّ ولا خـالِ

* * *

أ ب ى

(فى الحبشيّة abaya’ أَبَى : أَبَى ، رَفَضَ . وترد المـادّة بمعـنى الرَّفض أيضـا فى العربيّـة الجنوبيّة القديمة (فى النقش السَّبَئى RES ٤١٧٦ : ١٠ ، والنقش المعينى RES ٣٦٩٥ : ٧ و ٨) . وتدلّ المـادّة على معنى الرغبة — ضد الرفض — فى العبريّة والأراميّة اليهـوديّة وبعض اللّهجات العربيّة الحديثة)

١ — الامتناع والكراهة .

٢ — داء . ٣ — النقص .

قال ابن فارس : « الهمـزة والبـاء واليـاء يدل على الامتناع » .

* أَبَى الشّىءَ ـ إباءً ، وإباءَةً : امتنع عنـه ، ويقال : أَبَى منه — ولم يسمع من العرب فَعَلَ يَفْعَل ممّـا ليس عينُه أولامُه من حروف الحلق إلا ألفاظ قليلة منها : أَبَى يأْبَى — ، قال امْرُؤُ القيس :

أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسْلِمَ العامَ جارَها

فمن شاءَ فلْيَنْهَضْ لها مِنْ مُقاتِلِ

وقال بِشْر بن أبى خازم :

يراهُ الناسُ أخضَرَ من بعيد

وتَمنعـه المَـرارةُ والإباءُ

وقد جاء على القياس أَبَى يَأْبِى فى قول الزَّفَيان السَّعدىّ :

يا إبـِلِى ما ذامُـه فَتَأْبِيَهْ

ماءٌ رَواءٌ ونَصِىٌّ حَوْلِيَهْ

[ذامُه : عيبه . النَّصِىّ : نبت سَبْط أبيضُ ناعم من أفضل المرعى .]

○ وأَبَيْتَ اللَّعنَ : من تحيّات الملوك فى الجاهليّة ومعناه : أبيتَ أن تأتِىَ من الأمور ماتُلعَن عليه ، وتُذَمّ بسببه ، قال النّابغـة يخاطب النعمانَ ابن المنذر :

أتانِى — أبيتَ اللّعنَ — أنّكَ لُمْتَنِى

وتلك الّتى أهـتَمُّ منها وأَنْصَبُ

ويقال : أَبَى عليه : امتنَع عليه ، قال الأَحْوَص ابن محمّد الأنصارىّ :

ستَأْبَى بنُـو عَمْرٍو عليكَ ويَنْتَمِى

لهمْ حَسَبٌ فى جِذْمِ غَسّانَ مُعْرِقُ

[الجِذْم : الأصل .]

ويقـال : أَبَى كذا ، إذا ترفّـع عنه ، أو كرهه فتجنّبه .

ويقـال : أَبَى اللهُ كذا : لم يَرْضَـه . قـال عَمرو بنُ كُلثوم :

إنّى أَبَى اللهُ أن أموتَ وفى

صَـدْرِىَ هَمٌّ كأنّه جَـبَلُ

ويقـال : أَبَى إلّا كذا : لم يرضَ شيئًا غيره ، وفى القرآن الكريم : ﴿وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ .﴾ (التوبة : ٣٢)

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

أَبَى القتـلُ إلا آلَ صِمَّـةَ إنّهم

أَبَوْا غيرَه والقَدْرُ يجرى إلى القَدْرِ

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِىُّ يذكر فرسا :

تَأْبَى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُكْرِهَتْ

إلّا الحَـمِيمَ فإنّـه يَتَبَـضَّعُ

[تأبَى بِدِرَّتها : تأبى أن تدرّ لك بما عندها من الجرى . الحميم : العرَق . يَتَبَضَّع : يسيل ويَرْشَح .]

ويقال : أَبَى لى كذا : كَرِهَه لى .

قال عمر بن أبى رَبيعة :

أَبَى لِىَ عِرْضِى أنْ أُضَامَ وصارِمٌ

حُسامٌ ، وعِزٌّ مِنْ حَدِيثٍ وأَوّلِ

فهو آبٍ ، (ج) أباةٌ وإباءٌ ، وأبّاءٌ ، وأُبِيٌّ .
والأنثى بتاء ، وفى المَثَل : « العاشِيَة تَهيجُ الآبِيَةَ » ، يُضرَب فى نشاط الرجل للأمر ، إذا رأى غيره يفعله .

(ج) أَوابٍ ، قال الفرزدق يمدح أَبانَ ابن دارم :

رَمَوْا لِى رَحْلى إذْ أَنَخْتُ إليهمُ
بعُجْم الأَوابِى واللِّقاح الرَّوائمِ

[العُجْم : صغار الإبل . الرَّوائم : النوق تَعطف على أولادها .]

ويقال : نوق أَوابٍ : يَأْبَيْنَ الفحل .

* أَبِىَ الفَصيلُ أو العَنْزُ ـَ أَبًى : اتَّخَم من اللَّبَن .

و ـ : مِن الطَّعام ، واللَّبنِ : عافَه فامتنع عنه من غير شِبَع . ويقال : أَبِىَ الطعامَ واللَّبَنَ .

* أَبِىَ الفَصيلُ ونحوُه : اتَّخَم .

* آبَى الشىءُ إيباءً : نَقَص . ويقال : فلانٌ بَحْرٌ لا يُؤْبَى ، وعنده دراهم لا تُؤْبَى ، وهذا كَلأٌ لا يُؤْبَى ؛ أى لاينقطع لكثرته .

و ـ : الماءُ فى البئر ونحوها : امتنع فلا يُوصَل إليه إلا بتَغرير ومُخاطَرة .

و ـ : فلانًا الماءَ ونحوَه : جعله يأباه ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة :

قد أُوبِيَتْ كلَّ ماءٍ فهىَ صادِيةٌ
مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا من بارِقٍ تَشِمِ

[شامَ البرقَ : نظر إلى سحابته أين تمطر .]

* أُوبِىَ الفَصيلُ ونحوُه : اتَّخَم ، ويقال : أُوبِىَ الفَصيلُ عن لَبَن أمّه .

* تَأَبَّى : امْتَنع ، قال عُمَرُ بنُ أبى ربيعة :

وإذا قال مَقالاً جئتُه
وإذا قلتُ تَأَبَّى وظَلَمْ

ويقال : تَأَبَّى عليه .

و ـ : الشىءَ : تَجنَّبَه .

* الآبِى ـ آبِى اللَّحْمِ الغِفَارىّ : صَحابىٌّ ، مختلَف فى اسمه ، كان يأبى اللَّحْمَ مُطلقًا ، استُشْهِد يوم حنين .

* الأُباءُ : الكَراهِيَة ، يقال : أخذه أُباءٌ من الطعام .

و ـ : داء يأخذ العنزَ والضأنَ فى رؤوسها من شَمِّها بَوْلَ الأَرْوَى (الماعز الجَبَلِيَّة) .

* الأَبَاءَةُ : البَرْدِيَّة . (انظر : أبا) .

* الأَبَّاء : مبالَغة فى الآبِى ، قال الفرزدق :

وإنّى ليَنْميني إلى خيرِ مَنْصِبِ
أبٌ كان أبّاءً يضُرُّ ويَنْــفَعُ

* أُبَى : بئر بالمدينة لبنى قُرَيظة ، نزل بها النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، حِين أتى إليهم غازيا .

* الأُبِّيَّة : الكِبْر والعَظَمة . (وانظر : ع ب ب) .

* الأَبَيَان : الممتنع ، قال أبو المجشِّر :

وقَبلَكَ ماهابَ الرِّجالُ ظُلامتى
وفقَأْتُ عينَ الأَشْوَسِ الأَبَيَانِ

(ج) إِبْيانٌ .

* الإِبْيَة : ارتداد اللّبن فى الثّدى ، يقال للمرأة إذا حُمَّت عند وِلادها : إنمـا هذه الحُمَّى إِبْيَــةُ ثَدْيِك .

* الأَبِيّ : مُبالَغة فى الآبِى ، قال تأبّط شرًّا :

بَزَّنى الدهرُ وكان غَشُوما
بِأَبِيٍّ جارُه ما يُــذَلُّ

والأنثى بتــاء . ويقال : ناقةٌ أَبِيٌّ : ممتنعة من الفحل أو من العَلَف .

* المَأْباة — يقال : ماءٌ مَأْباةٌ : تأباه الإبل .

* * *

* أَبيار : موضع . (انظر : ب أ ر)

* * *

* أبيب : اسم عيد من أعياد المصريين القدماء ســواكنه فى لسانهم " إپ إپ " ، وهــو فى لسانهم القبطى епнп, епеп . كانــوا يحتفلون فيه بمعبودة لهم تسمى " إپه " . ولأن العيد يقع فى الشهر الحادى عشر ، جعــلوه علما على ذلك الشهر ، ويقابله شهر يوليه .

* * *

* أَبيــدُوس (تصحيف الاسم المصرى القديم " أبدو ")

: علم على مكان مقدس فى أيام الفراعنة بين طيبــة وأسيوط . كان مزارا منــذ أوائل عصور التاريخ الفرعونى ، وفيــه كثير من الآثار والمشاهد التى لفتت إليــه الأنظارَ منذ القدم ، وفيه أكثر قبور ملوك الأسرتين الأولى والثانية ، وآثار ممـا ترك الزوّار الذين كانوا يترددون عليه ، ويطوفون حول قبرِ سيِّد شُهدائهم أُزوريس الذى أصبح ربًّا يُعبد . وفيه معبد سيتِى الأول وابنه رمسيس الثــانى . ويعرف المكان الآن باسم العَرابة المدفونة ، بمحافظة سوهاج .

* * *

* أَبِيس Απις : النطق الإغريقى للاسم المصرى القديم " حب " .

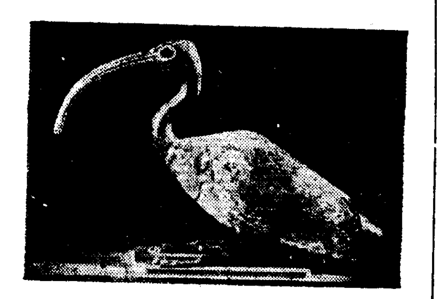


(أبيس)

وفى القبطية ϩⲁⲡⲓ : اسم فحل البقر الذى اتخذ منه الفراعنة رمزا للخصب ، وقدسوه فى " منف " إلى جوار ربها " بتاح " وجعلوا منه روحه وأمين وحيه . جمع الخصب بينه وبين الشمس فرمزوا به إليها ، وازدانت صوره بقرص الشمس يحملونه بين قرنيه ولم يلبث حتى غدا ورب الخصب والموت " أوزوريس " شيئا واحدا . وللفحول المعروفة بهذا الاسم مقبرة ضخمة فى جبانة سقارة تعرف باسم " سرابيوم " .

* * *

* إبيس (Ibis النطق الإغريقى للاسم المصرى القديم " هب " . فى القبطية ϩⲓⲡ)



(إبيس)

: اسم طائر من فصيلة " أبى منجل " أبيض اللون ، أسود الرأس والعنق وأطراف القوادم ، يوجد فى أعالى السودان . قدسه المصريون القدماء ، وتقمص فى وهمهم روح معبودهم " توت " رب المعرفة .

* * *

* أَبِيقُور (Ἐπίκουρος) : حكيم يونانى ، ولد بساموس سنة ٣٤٢ ق . م ، وتنقل فى بلاد اليونان ، ورحل إلى آسية ثم استقر فى أثينا ، وأسس مدرسة ظل يعلم فيها إلى أن مات سنة ٢٧٠ ق . م .

غاية فلسفته : طلب السعادة ، والنجاة من الألم ، فهى فى أساسها فلسفة أخلاقية لا تعنى بالمنطق والطبيعة إلا بقدر ما يقيمان مذهبه فى الأخلاق ، وهى أيضا فلسفة مادية تفسر

التغير والحركة فى ضوء نظرية الجوهر الفرد ، وتتخذ من اللَّـذَّة هدفا أعلى للحيـاة السعيدة و إن فاضلت بين اللذائذ ، وآثرت بعضها على بعض .

عرف المسلمون أبيقور ، وعدُّوه " صاحب مذهب اللَّذة " ولم يصلنا من كتبـه إلا بعض رسائل وحكم .

○ والأبيقُوريّون : اتبـاع أَبيـقُور ، أخذوا بمـذهب اللـذة ، وغالى فيـه بعضُهم حتى عُدَّ اسخفافاً ومجونا على عكس ما قصد إليه أبيقور نفسه ، ومن أشهرهم " لوكريس " .

* * *

* أَبيَمّ : شِعْب بوادى نخلة اليمـانية لهُـذَيْل ، بينه و بين شِعْب " أُبام " مسيرة ساعة . وفى معجم البلدان :

وإنَّ بِذاكَ الجِزْعِ بين أُبَيِّمٍ
وبين أُبامٍ شُعْبَة من فُؤَادِيَا

* * *

* أَبِيوَرْد : ويقال فيه (أَبَاوَرْد . و بَاوَرْد) : مدينة شرقىّ نَسا ، وغربىّ مَرْو ، كانت قديما من إقليم خراسان ، وهى الآن جزء من تركستان السوفيتية ، وفيها يقول أبو الفتح البُسْتىّ :

إذا ما سَقَى اللهُ البلادَ وأهْلَها
نَخُصّ بسُـقْياها بلادَ أَبيـوَرْدِ

فتحها عبدالله بن عامر بن كُرَيْز (سنة ٣١ هـ = ٦٥١ م) .

وممن نسب إليها :

○ الأَبِيوَرْدِىّ : محمد بن أحمد بن محمـد الأُمَوىّ أبو المظفر (٥٠٧ هـ = ١١١٣ م) ينتهى نسبه إلى أبى سُفيان صخر بن حَرْب بن أُمَيّة ، شاعر مشهور ، وراوية نسّابة ، ضليع فى علوم الأدب واللغة ، روى عنه جماعة من الحفاظ والثِّقات وأهل الأدب ، له ديوان شعر ، وتصانيف كثيرة منها : " المؤتلف والمختلف " ، و " تاريخ أَبِيوَرْد " ، و " طبقات العلماء فى كل فن " .

* * *

الهمزة والتاء وما يثلثهما

* أتابك (الأصل التركى آتا = أَبٌ ، بك = سـيد) .

: لقب سلجوقىّ ، أُطلق أول ما أطلق على نظام الدولة وزير مَلِكشاه بن ألب أرسلان (٤٦٥ هـ = ١٠٧٣ م) وكان يُطلَق أيضا على الأمير ، يُعـلِّم أبنـاء السلطان فنون السياسة والحرب .

○ وأتابك العسـاكر : أكبر أمراء الجيش فى الدولة المَمْلوكيّـة ، وليس له وظيفة ترجع إلى أمر ونهى .

ومن الأتابكة طائفة كانت مملوكة أعتقهم السلاطين، وعيّنوهم ولاةً على الأقاليم . وقد أقام الأتابكة دولا كثيرة فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر من الميلاد .

* الأتابكيّة : منصب أتابك العساكر .

* * *

* أتاتورك Ataturk (أبو الترك) : اسم أضفاه المجلس الوطنى الكبير على مصطفى كمال باشا (١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م) مؤسس الجمهورية التركية ، الذى خرج على السلطان محمد السادس ، وكوّن فى الأناضول مجلسا للأمة ، واتخذ من جماعات المقاومة المسلّحة جيشا نظاميّا استطاع به إجلاء العساكر اليونانية من منطقة أزمير .

ألغى السلطنة سنة ١٩٢٢م، وأعلن الجمهورية ١٩٢٣ ، ثم ألغى الخلافة سنة ١٩٢٤ ، وفصل بذلك بين الدولة والدين . وقد استبدل الأبجدية اللاتينية بالأبجدية العربية .

* * *

* أَتَأَةُ : امرأة من بكر بن وائل، وهى أم قيس ابن ضِرار، وإليها يُنسب ، فيقال : ابن أَتَأَة، وفيه يقول جرير :

أَتَبِيتُ لَيْلَكَ يا ابن أَتَأَةَ نائماً
وبنو أُمامةَ عنك غيرُ نيامِ ؟

* * *

أ ت ب

— ١ — العوج — ٢ — لباس

قال ابن فارس : « الهمزة والتاء والباء أصل واحد، وهو شيء يشتمل به الإبط . »

* آتَبَه إيتابا : حناه وقوّسه ، و يقال : آتبت الأيامُ ظَهْرَه .

* أَتَّبَ الثَّوْبَ : صيّره إتْبا ، قال كُثَيِّر :

هَضِيمُ الحَشَى رُؤْدُ المَطَا بَخْتَرِيَّةٌ
جَمِيلٌ عليها الأَتْحَمِيُّ المُؤَتَّبُ

[هضيم الحشى : لطيفة الخصر . الرُّؤد : اللّيّنة . المطا : الظهر . بَخْتَرِيّة : متبخترة . الأَتْحَمِيّ : ضرب من البرود .]

و— الشيءَ : آتَبَه . ويقال : أَتّبت الأيامُ ظهره .

و— المرأةَ الإتْبَ ، وبه : ألبسها إيّاه .

* ائْتَتَبَتْ الجاريةُ : لَبِسَت الإتْبَ ، قال الكُمَيت :

وقد لقيتُ ظِباءَ الإِنْس غادِيَةً
من كلِّ أَحْوَرَ بالمَكِّيِّ مُؤْتَتِبِ

[المَكّيّ : نوع من الثياب ينسب إلى مكة .]

* تَأَتَّبَ الثوبُ : صار إتْباً .
و — الشيءُ : تصلَّب .
و — الجارية بالإتْب : لَبِسَتْه .
و — فلانٌ للأمر : استعدّ .
و — الرجلُ قوسَه : جَعَل حمالَها في صَدْره وأخرج منكبيه منها . و يقال : هذا غلام قد تَأَتَّب السلاحَ ، أى لَبِسه .

* الإتْبُ : بُردٌ ، أو ثوب يُؤخذ فيُشَقّ في وسطه ، ثم تُلقيه المرأةُ في عُنُقها من غير جَيْب ولا كُمَّين .
قالت أُمُّ النُّحَيف « سعد بن قُرْط أحد بني جَذِيمة » وكان تزوج امرأة نَهَتْه عنها :
فأعْقَبَ لَمّا كان بالصبر مُعْصِمًا
فتاةً تَمَشّى بين إتْبٍ ومِئْزَرِ
و — : ما قَصُر من الثياب فَنَصَف الساقَ ، أى بلغ نصفه .
و — من الشعيرة ونحوها : قِشْرتها .
(ج) أُتُوبٌ ، وآتابٌ ، وإتابٌ ، وآتُبٌ .

* المِئْتَبُ : المِشْمَل ، وهو كساء له خَمْلٌ متفرق ، يُلتَحف به .

* المِئْتَبَةُ : الإتْبُ .
و — : المِئْتَبُ .

* * *

أ ت ت

(في الحبشية 'atata أَتَتَ : ابتعد ، زال)

— ١ — الشدْخ . — ٢ — القهر .

أهمله ابن فارس ، وانفرد الفَيْرُوزابادِيّ بإيراد المعنى الأول .

* أَتَّ رأسَه ـُ أَتًّا : شَدَخَه .
و — فلانًا : بَكَّتَه بالكلام .
و — خصْمَه : كَبَتَه بالحُجّة ، وغلبه .

* المِئَتَّةُ : الغَلَبةُ على الخصْم والظَّفَرُ به .

* * *

* الأَتُّون (في الأكدية atūnu أو utūnu أُتُونُ (من ud(t)una [أُدُونَ أو أُتُونَ] في السومرية) = 'attūnā أَتُّونا في أرامية العهد القديم والأرامية اليهودية = 'attōna أَتُّونا في السريانية (والأرامية الفلسطينية المسيحية) = 'ettōn إِتُّون في الحبشية .
وقد انتقلت الكلمة إلى العربية من الأرامية) : الموقد .
و — : أُخْدُود الجَصّاص .
(ج) أَتاتِين .

* الأَتُون : مخفف من الأَتُّون .
(ج) أُتُن .

* * *

* الأَتْحَمِيّ : ضَرْبٌ من البُرُود الحُمْر . (انظر : ت ح م) .

* * *

أ ت د

* الإِتادُ : حَبْلٌ تُضبط به رِجْلُ البقرة إذا حُلِبت .

* أُتَيْدَة : عين ماء (انظر : أُثَيْدَة) .

* * *

أ ت ر

الفــزع

* آتَرَ الرجلَ إيتارًا : أفزعه .

* أَتَّرَ القوسَ : شدّ وترها (انظر: و ت ر) .

* * *

* أُتْرار : بلد بتُركستان على نهر جَيْحون ، وهى فاراب ، كان لها شأن فى غزو التَّتَر .

* الأُتْرارىّ : قوام الدين بن عمر الاتقانى الحنفى (٧٥٨هـ = ١٣٥٦م) : كان أميرا كاتبا ، وَلِىَ الصَّرْغَتْمِشيَّة ، وله شرح على كتاب الهداية فى فقه الحنفية .

* * *

* أُتْرُجّ : (معرّب تُرُنْج بالفارسية) : شجر مرتفع مُعَمَّر ، ناعم الأغصان والورق والثمر ، ثمره كالليمون الكبار ، ذهبىّ اللون ، ذكىّ الرائحة ، حامض الماء ، يُتَّخذ منه رُبٌّ ،

(الأترج)

وله بزر شبيه ببَزْرِ الكُمَّثْرَى ، يكثر ببلاد العرب ، واحدته أُتْرُجَّة ، ويعرف فى الشام بالكُبَّاد ، ويسمى الثمر نفسه "أُترجًّا" .

قال ابن المُعْتَزّ :

يا حَبَّذَا أُتْرُجَّةٌ * تُحْدِثُ فى النَّفْسِ الطَّرَبْ
كأنَّها كافُورَةٌ * لها غِشاءٌ من ذَهَبْ

* * *

* الأُتْرُنْج : الأُتْرُجّ ، واحدته الأُترنجة .

* * *

* الأُتْرُور : لغة فى (التُّؤْرور) (انظر: ت أ ر) .

* * *

* أَتْريب (بفتح الهمزة ، وضبطها الفيروزابادى بالكسر) : قاعدة الإقليم العاشر من مصر السفلى فى العصر الفرعونىّ ، كانت تشمل الجزء الأوسط من جنوبى الدلتا ، وربما كان اسمها يرجع إلى موقع الإقليم الجغرافىّ .

* * *

* الأُتَيْشَة : المريض الضعيف من القوم (أنظر : و ت ش) .

* * *

ا ت ل

البطء والتّثاقل

قال ابن فارس : « الهمزة والتاء واللام تدل على أصل واحد ، هو البطء والتثاقل . »

* أَتَل فلانٌ ــِ أَتْلاً ، وأُتُولاً ، وأَتَلاناً : قارب الخَطْوَ فى غضب ، وفى الصحاح :

أَرانِىَ لا آتيــك إلا كأَنَّمــا
أَسَأْتُ ، وإلا أنتَ غضبانُ تَأْتِلُ

ونسب فى التاج إلى عُمَيْر بن المتمرس المُكْلى ، يعاتب أخاه .

و ــ : مشى بتثاقل ، قال جَسّاس بن القُطَيْب الأسدى :

مالَكِ يا ناقــةُ تأْتِلينــا
علىَّ والنِّطافُ قد فَنِينـا

[النِّطاف : جمع نُطْفة : القليل من الماء .]
(وانظر : أ ت ن)

و ــ من الطعام والشراب : امتلأ .

* الأُتُل : الشِّباع من القوم (عن ابن عبّاد)
(وأنظر : و ت ل) .

* * *

* الإِتْلِيدِىّ : محمد بن دياب ، من إتليدة بإقليم مُنْيــة ابن الخصيب من صعيد مصر ، من أدباء القرن الثانى عشر الهجرى ، له كتاب " إعلام الناس بمــا وقع للبرامكة مع بنى العباس " .

* * *

أ ت م

(فى العربية الجنوبية القديمة أ ت م : عَقَدَ اتفاقا . ومنه على وزن افتعل " أ ت ت م " : أخذ نفسه بالاتفاق ، اعترف به ؛ والاسمان : " أ ت م ت " : اتفــاق و " م أ ت م " : مجلس ، اجتماع .)

---

١ ــ الضم ٢ ــ القطــع
٣ ــ الإبطاء ٤ ــ الإقامة

قال ابن فارس : « الهمزة والتاء والميم ، تدل على انضمام الشىء ، بعضه إلى بعض . »

* أَتَم فــلانٌ بالمكان ــِ أَتْمًــا ، وأُتُومًا : أقام وثَبَتَ .

و ــ بينَ الشيئين أَتْمًا : جمع بينهما ، ويقال : أَتَم بين الخُرْزَتَيْن فى السقاء ونحــوه ، إذا فتق ما بينهما فصارتا واحدة .

و ــ الشىءَ ــُ أَتْمًــا : قطعه .

* آتَم المرأةَ إيتامًا : جعلها أَتُومًا .

* أَتَّم المرأةَ : آتَمهــا .

* الآتِمَـةُ من النُّوق : المُعْيِيَـةُ المُبْطِئة . (انظر : أ ث م)

* الأُتْم : جبل فى حَرَّة بنى سُلَيْم ، قال خُفاف ابن نُدْبة يصف غيثا :

عَلَا الأُتْمَ منه وابِلٌ بعدَ وابل
فقد أُرْهِقَت قِيعانُه كلَّ مُرْهَقِ

و — : وادٍ ورد فى قول النابغة :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأُتْمِ شُعْثًا
يَصُنَّ المَشْىَ كالحِدَإِ التُّؤَامِ

[يَصُنَّ المشى : يَظْلَعْن من التعب . التُّؤَام : جمع تَوْأَم .]

* الأَتَمُ : الإبطاء ، يقال : ما فى سَيْرِه أَتَم . (انظر : ى ت م)

* الأُتْم والأَتَم : شجر ضخم مُعمَّر طويل يشبه شجر الزيتون ، ينبت بالسَّراة فى الجبال ، يحمل ثمرًا لا يؤكل ، ويتخذ منـه دواء ، ومَساويكُه جياد . (انظر : ع ت م)

* الأُتَمَـةُ : وادٍ من أودية البَقِيـع ، حمـاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لإبل الصَّدَقة .

* الأَتُوم : المُفْضاة من النِّساء .

و — : الصغيرة الفرج . (ضد)

* المَـأْتَم : كل مُجتَمع من رجال أو نسـاء فى حزن أو فرح ، وغلب اسـتعماله فى الحزن .

قال أبو حَيَّة النُّمَـيْرِىّ :

رَمَتْه أَنَاةٌ من رَبِيعَـــةِ عامرٍ
نَئُومُ الضُّحَى فى مَأْتَمٍ أَىِّ مَأْتَمِ

أراد بالمـأتم المجتمع للفرح .

وقال أبو نواس :

يا مُنْسِىَ المَـأْتَمِ أَشْجَـانَه
لَـمَّا أَتَـاهُم فى المُعَزِّينَـا

و — : النَّوْحُ والحزن ، قال كُثَيِّر :

والنَّاسُ مَأْتَمُهُم عليه واحدٌ
فى كلِّ دارٍ رَنَّةٌ وزَفِـــيرُ

(ج) مَآتِم .

* المُؤْتَمَة : الأُسطوانة .(عن السهيلى فى الروض الأنف عنـد ذكر غزوة الفتح) . قال الرَّعَاش الهذلى فى فتح مكة يخاطب امرأته :

إنَّكِ لَوْ شَهِدْتِ يومَ الخَنْـدَمَهْ
إذْ فَرَّ صَــفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ
وأبـو يَزِيدَ قَـائِمٌ كالمُؤْتَمَـهْ
لَمْ تَنْطِـقِى فى اللَّـوْمِ أَدْنَى كَلِمَهْ

(ج) مآتِم .

* * *

أ ت ن

* الأَتان (فى الأكدية atanu أَتانُ ، وفى العبرية ʾātōn أتُون ، وفى الأُوجاريتية átnt أ ت ن ت [جمعا] . وترد الكلمة فى الآرامية عامة)

١ — أُنثى الحُمُر . ٢ — الإقامة .

قال ابن فارس : « الهمزة والتاء والنون أصل واحد، هو الأنثى من الحُمُر، أو شىء استعير له هذا الاسم . »

* أَتَنَ ـِ أَتْنًا وأَتَنانًا : قارَبَ الخَطْوَ فى غضب (وانظر : أ ت ل).

و — المرأةُ أَتْنًا : ولدت منكوسا ، (انظر: ى ت ن ، وت م) .

و — فلانٌ بالمكان أَتْنًا وأُتُونًا : ثَبَتَ وأقام . (وانظر : أ ت م) .

* آتَنَت المرأة إيتانًا : أَتَنَت (وانظر : ى ت ن)

* اسْتَأْتَنَ فلانٌ : اشترى أتانًا .

و — : اتخذ أتانًا لنفسه ، وفى اللسان :

* واسْتَأْتَنَ النَّاسُ ولَمْ تَسْتَأْتِنِ *

ويقال للرجل يَهُون بعد العِزّ : كان حمارًا فاسْتَأْتَنَ .

* الأَتان : أُنثى الحمير، قال امرُؤُ القيس :

وأعجبنى مَشْىُ الحُــزُقَّة خالدٍ
كَمَشْيِ أَتانٍ حُلِّئَتْ فى المناهلِ

[الحُزُقَّة : المتقارب الخَطْو . حُلِّئَت : منعت وطُرِدَت .]

وتشبّه بها المرأةُ الرّعناء .

و — : قاعدة الفَــوْدَج ، أى الهَــوْدَج ، أو الصغيرُ منه .

و — : صخرةٌ على فم البِئْر، يقوم عليها المُسْتَقِى .

○ أَتانُ الثَّمِيل : الصخرة الضخمة فى باطن المسيل لا يرفعها شىء ولا يُحرّكها ولا يأخذ فيها ، قال الأعشى :

بناجِيَــةٍ كأتانِ الثَّمِيــلْ
تُوَفِّى السُّرى بعدَ أَيْنٍ عَسِيرَا

○ وأتان الضَّحْل : صخرة تكون على فم البئر يعلوها الطحلب حتى تَمْلاسّ ، وتُشَبَّه بها الناقة فى صلابتها ، قال الأخطل :

بحُرَّةٍ كأَتانِ الضَّحْل أَضْمَرَها
بعدَ الرَّبالة تَرْحالى وتَسْيارى

[الرَّبالة : كثرة اللحم .]

(ج) آتُنٌ ، وأُتُنٌ ، وأُتْنٌ .

* الأَتانَةُ : الأتان . (لغة قليلة)

* الأُتُن : المرتفعات من الأرض . (عن أبى الدُّقيش) .
* الأَتُون : الموقد . (انظر : الأَتُّون)
* المَاتُوناء : الأُتُن . (اسم جمع)

* * *

أ ت هـ

* تَأَتَّه : تكبّر واحتال (انظر : ع ت هـ)

* * *

أ ت و

١ – النمـو ٢ – الإعطاء
٣ – السرعة واستقامة السير

قال ابن فارس : « الهمزة والتاء والواو تدل على مجىء الشىء وإصحابه وطاعته . »

* أَتَا الشجرُ ـُ أَتْوًا ، وإتاءً : طلع ثمرُه .
و ـ : كَثُر حَمْلُه .
و ـ : بدا صلاحُه .
و ـ الماشيةُ إتاءً : كثُرت .
و ـ الدابّةُ أَتْوًا : استقامت فى السير ،
ويقال : ما أحسن أَتْوَ يديْها فى السَّير ، أى رَجْع يدَيْها .
قال مُزاحِمٌ العُقيلىّ :

فلا سَدْوَ إلّا سَدْوُه وهو مُدْبِرٌ
ولا أَتْوَ إلّا أَتْوُه وهو مقبلُ

[السَّدْو : اتساع الخَطْو مع لين ورفق .]
(وانظر : أ ت ى)
و ـ : أسرعت .
و ـ فلانًا : جاءه (لغة هذيل فى أتاه يأتيه)
قال خالد بن زهير الهُذَلِىّ :

يا قومِ ما بالُ أبى ذُؤَيبِ
يَمَسُّ رأسى ويَشُمُّ ثَوبى ؟
كأنّنى أَتَوْتُه بريْبِ

و ـ فلانًا أَتْوًا ، وإتاوةً : رَشاه .
* آتَى الشجرُ إيتاءً : أَتَا ، ويقال : آتَى الزرعُ .
و ـ الأرضُ : أَغَلَّت .
* الإتاء : الغَلّة ، وفى الحديث : « كم إتاءُ أرضك ؟ »
و ـ : حَمْلُ الشَّجَر .
قال عبد الله بن رَواحة الأنصارىّ :

هنالك لا أُبالى نَخْلَ بَعْلٍ
ولا سَقْىٍ وإن عَظُمَ الإتاءُ

[هنالك : يريد موضع الجهاد ، يعنى أنه لا يبالى نخلا ولا زرعا حين يُستَشهد فى الجهاد .]
ويقال : لبن ذو إتاءٍ أى ذو زُبْد ، قال عمرو ابن الإطْنابة :

وبعض القول ليس له عِناجُ
كمَخض الماءِ ليس له إتاءُ

[العِناجُ : الرِّباط . قول لا عِناج له : أُرسِل على غير رَوِيّة .]

و — : الرِّزْق ، ومن دُعاء بعض الأعراب : أسألك البقاءَ والنَّماء وطِيب الإتاء .

* الإِتَاوَةُ : كلُّ ما فُرِضَ عنوةً من مالٍ ، يقال : ضُرِبت عليهم الإتاوة . قال الفرزدق :

أظننتم أن قد تَقَتَّمْ بعدما
كنتم عبيدَ إتاوةٍ فى تَغْلِب

و — : الخَراجُ ، يقال : أدّى فلانٌ إتاوةَ أرضه ، قال أبو فِراس :

أماطَ عن الأعراب ذُلَّ إتاوةٍ
تَساوَى البوادِى عندها والحواضرُ

و — : الرِّشْوَةُ ، يقال : شَكَمَاه بالإتاوة ، وخصّ بها بعضُهم الرِّشْوَةَ على الماء .

(ج) أَتَاوَى ، وأُتَىّ (الأخيرة نادرة) قال الطِّرِمّاح :

وأَهْلُ الأُتَىّ اللاّتى على عهد تُبَّعٍ
على كلِّ ذى مالٍ غريبٍ وعاهِنِ

[عاهن : حاضر .]

* الأَتاوِىُّ والأُتاوِىُّ والإِتاوِىّ : الجَدْوَل ، أو السَّيل يسوقه الرجل إلى أرضه .

و — : الرَّجل فى القوم ليس منهم ، وفى حديث عثمان بن عفّانَ : « ... اتَّبَعاه فتنكّرا له وقولا : إنّا رجلان أتاوِيّان وقد صنع الناس ما ترى . »
وفى اللسان :

لا يُعْدَلَنّ أتاوِيُّون تضرِبُهم
نكباءُ صِرٌّ بأصحابِ المُحِلاّتِ

[المُحِلاّت : أدواتُ الإقامة .]

* الأَتْوُ : العطاء .

و — : الطريقة ، يقال : مازال كلامُه على أَتْوٍ واحد .

و — : الدَّفْعَة ، وفى الحديث : « كُنّا نرمى الأَتْوَ والأَتْوَين » ، يريد رَمْىَ السِّهام دفعة أو دَفعتَين بعد صلاة المَغرِب .

و — : البلاءُ من مثل مرض شديد ، أو كسر يدٍ أو رِجْل ، أو الموت ، يقال : إن أَتَى عَلَىَّ أَتْوٌ فغلامى حُرٌّ ، أى إن مِتّ .

و — : الشَّخْص العظيم . (عن أبى زيد)

* أَتْوانُ ، يقال : هو أَسْوانُ أَتْوانُ ، أى حزين متردّد يذهب ويجىء من شدّة الحزن .

* * *

ا ت ى

(فى العربية الجنوبية القديمة أ ت و : أتى ، جاء = فى الحبشية atawa' أَتَو = فى عبرية التوراة (فى النصوص الشعرية فقط) āṯā' أَتَا = ātw أ ت و فى الأوجاريتية .وترد المادة فى الأرامية عامة)

١ — المجىء ٢ — الفعل

* أَتَى ـِ أَتيا وأُتيًّا ، وإتيًّا ، وإتيانًا ومأتَى ، ومأتاةً : جاء .

والأمر منه « إيتِ » ويقال: تِ ، بحذف أولـه .

قال صالح بنُ عبدِ القُدُّوس :

ولا بدّ من إتيان ما حُمّ فى غدٍ
وإنّ قريبا كلّ ما هـو آتِى

وفى الصحاح :

* فاحْتَلْ لنفسك قبل أَتْيِ العَسْكرِ *

ويقال: أتى الأمرُ: قَرُبَ ودَنا، وفى القرآن الكريم: ﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوه﴾ (النحل:١)

و — : عاد .

و — النّاقةُ: رَجعَت يديها فى سَيْرها ، يقال : ما أحسن أَتْيَ يَدَىْ هذه النّاقة .

و — بالشىء : أَحضَره ، وفى القرآن الكريم : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾ (البقرة: ١٤٨)

و — على الشىء : بَلَغَـهُ ، وفى الحـديث : «وما أَتَى على آية رحمة إلا وقف وسأل، وما أَتَى على آيةِ عذابٍ إلّا وقف وتَعَوّذ » .

و — : مَرَّ به ،وفى القرآن الكريم : ﴿ما تَذَرُ مِنْ شىءٍ أَتَتْ عليه إلّا جَعَلَتْه كالرَّميم﴾ (الذاريات : ٤٢) .

ويقال: أَتَى عليه من السِّنين كذا . قال لَبِيد:

يومٌ إذا يأتى علىّ وليــلةٌ
وكلاهما بعدَ المَضاءِ يعودُ

و — الشىءُ على الشىءِ : أَهلَكه وأفناه ، قال عُرْوَة بن الوَرْدِ :

كان فى قَيْسٍ حسيبًا ما جِدًا
فأَتَت نَهْـدٌ على ذاك الحَسَبْ

[نهد : قبيلة .]

ويقـال : أتى الأمرُ دونَ كذا : ذَهَب به وغَلَب عليه . قال عُرَيْقَةُ بن مُسافِـع العَبْسِىّ :

أَتَى دون حُلوِ العَيْش حتى أَمَرّه
نُكُوبٌ على آثارِهنّ نُكُوبُ

و — الشىءَ : جاءه .

وفى الحديث: « ... ومن أَتَى السلطانَ افْتَتَن» .

ويقـال : أَتَى الصـلاةَ والدَّعْوة ونحوَهما : حضرها ، وفى الحديث : " إذا أَتَيْتم الصلاةَ فعليكم بالسَّكينة » .

ويقال: أَتَى البناءَ ونحوَه من أساسه: هَدَمه، وفى القرآن الكريم: ﴿ فأَتَى اللهُ بُنْيانَهم من القواعد. ﴾ (النحل: ٢٦).

و — الشيءَ، أو الأمرَ: فَعَله، وفى القرآن الكريم: ﴿ أَتَأْتُونَ الفاحِشَةَ ما سَبَقَكُمْ بها مِنْ أَحَدٍ مِنَ العالَمِين. ﴾ (الأعراف: ٨٠)، وفى الحديث: « إن الله يُحِبُّ أن تُؤْتَى رُخَصُه كما يَكْرَه أن تُؤْتَى مَعْصِيَتُه ».

ويقال: أَتَى بالذَّنب، وفى القرآن الكريم: ﴿ يا نساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لها العذابُ ضِعْفَيْن. ﴾ (الأحزاب: ٣٠).

و — المرأةَ: باشَرها، وفى القرآن الكريم: ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حيثُ أَمَرَكُمُ اللهُ. ﴾ (البقرة: ٢٢٣).

و — الخَبَرُ فلانا: بَلَغَه، وفى القرآن الكريم: ﴿ وهَلْ أَتاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إذْ تَسَوَّرُوا المِحْراب. ﴾ (ص: ٢١)

و — فلانًا بالخَبَر: أَبْلَغَه إياه، قال طَرَفة:

سَتُبْدِى لك الأَيّامُ ما كنتَ جاهِلًا
ويَأْتِيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

* أُتِيَ الجيشُ: أُشْرِف عليه العدوُّ، ودنا منه.

ويقال: أُتِيَ فلان: أُصيب، ومنه حديث أبي هريرة فى العَدْوَى: « إِنِّى قلت: قد أُتِيت » وفى المثل: « يُؤْتَى الحَذِر من مَأْمَنِه ».

وقال رؤبة:

قد فُرِّقَ الناسُ وقد عَيِيتُ
مِنْ أينَ آتِى الأمرَ إذ أُتِيتُ

و — فلانٌ: دُهِيَ وتغيَّر عليه حِسُّه.

و — : مات.

و — على يد فلانٍ: هَلَكَ له مالٌ.

* آتَى إليه شيئًا إيتاءً: ساقه، وفى الحديث: « من آتَى إليكم معروفًا فكافِئُوه ».

و — فلانًا الشيءَ: أعطاه إيّاه، وفى القرآن الكريم: ﴿ وإن أَرَدْتُم اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مكانَ زوجٍ وآتَيْتُم إحداهُنَّ قِنْطارًا فلا تَأْخُذُوا منه شيئًا. ﴾ (النساء: ٢٠)

و — : أَحْضَره له، وفى القرآن الكريم: ﴿ فلمّا جاوَزا قال لِفَتاه آتِنا غَداءَنا. ﴾ (الكهف: ٦٢).

* آتاه على الأمرِ مُؤاتاةً: طاوعه ووافقه، ويقال: واتاه، وهى لغة أهل اليمن، وفى الحديث: « خيرُ النساء المُؤاتِيَةُ لزَوْجِها. »

و — فلانًا بكذا : جازاه به ، وعليه قراءة ابن عباس وجماعة بالمدّ قوله تعالى : ﴿ وإنْ كان مِثقالَ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ آتَيْنا بها ﴾ (الأنبياء : ٤٧)

* أتَّى فلانٌ تأتيةً : أكثر فى الإعطاء ، قال رُؤْبَة يصف بئرا :

سَمْحُ المُؤتَّى أصبحتْ مَواكِلا
وقد تُرى حيًّا بها وجامِلا

[سَمْحُ المُؤتَّى : يريدُ الماء . مواكل : قليلة الماء . الجامل : القطيع من الإبل معها رُعاتها .]

و — الشيءَ : هيَّأه ، يقال : أتَّى اللهُ لفلان أمرَه . وقالت الخنساء :

خَطّاب مَفْصَلَةٍ فَرّاج مظلمَةٍ
إنْ هابَ مُعْضِلَةً أتَّى لها بابَا

و — الماءَ وله ، تأتيةً، وتأتِّيًا : أصلح مجراه ، وسهَّلَ سبيلَه حتى يجرى إلى مقارّه ، وفى حديث ظبيان — فى صفة ديار ثمود — « وأتَّوا جَداولَها . »

ويقال : أتَّى الرجلُ لأرضه أَتِيًّا : ساقَهُ إليها وسهَّلَه .

* تأتَّى للشىء : تهيّأ له ، يقال : تأتَّى للقيام ، قال الأعشى :

إذا ما تأتَّى تُريدُ القيام
تَهادَى كما قد رأيتَ البَهيرا

[البَهير : الذى تتابع نَفَسه من الإعياء .]

ورواية الديوان :

* وإن هى ناءت تُريد القِيامَ *

ويقال : تأتَّى فلانٌ لحاجته : ترفَّق لها وأتاها من وجهها ، وفلانٌ حَسَنُ التَّأتِّى .

ويقال : تأتَّى الأمرُ لفلان : تسهّلت له طريقتُه ، وفى التاج :

* تأتَّى له الخيرُ حتى انْجَبَرْ *

و — للشىء : تقصّد له ، يقال : تأتَّى له بسهم .

ويقال : تأتَّى للمعروف : تعرض له .

* استأتت النّاقةُ : أرادت الفحْلَ .

و — فلانًا : طلب مجيئه ، يقال عند الاستبطاء : ما أتانا حتى استأتَيْناه .

* الآتِى : نُهير دون السَّرِىّ .

* الآتيةُ — آتيةُ الجُرْح : مادّته وما يأتى منه .

* الأَتاء والإتاء : مايقع فى النهر من خشب أو ورق .

(ج) آتاء، وأتِىّ .

* الأُتاوِىّ : (انظر : أ ت و)

* الإِتَى : الإِناء .
(ج) آتاء، وأُتِيّ .
* الإِتِّيَةُ — إِتِّيَةُ الجرح : آتِيَتُه .
* الأَتِيُّ . والأَتِيُّ : الإِتاء .
و — : النهر تسوقه وتُسَهِّله إلى أرضك، قال النابغةُ يذكر جاريةً :
خلَّتْ سبيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُه
ورفَّعته إلى السَّجْفَين والنَّضَد
[رَفَّعته : بلغت به موضع السَّجْفين، وهما سِترا رواق البيت . والنَّضَد : متاع البيت .]
و — : السَّيْلُ لا يُدْرى من أين يأتى، قال العجّاج :
كأنّه والهولُ عسكرِيّ
سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّه أَتِيُّ
[عسكرِيّ : شديد .]
و — : الناقةُ إذا أرادت الفحلَ .
و — : الرجلُ فى القوم ليس منهم .
و — (من الناس) : النافذ الذى يحتال للأمر .
(ج) أُتِيٌّ .
* الأَتِيَّةُ : الآتِيَة .
* المَأْتَى — يقال : أتى الأمرَ من مَأْتاه : من وجهه الذى يُؤْتَى منه .

* المَأْتاةُ : المَأْتَى ، وفى اللسان :
وحاجةٍ كنتُ على صُماتِها
أَتَيْتُها وحْدِى من مَأْتاتِها
[صُماتها ، يريد شدّتها .]
* المَأْتِيُّ — يقال : طريقٌ مَأْتِيٌّ : عامرٌ مسلُوك .
و — : الأمرُ الذى لا بُدّ من إتيانه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنّه كان وَعْدُه مَأْتِيّا . ﴾ (مريم : ٦١)
* المِتْياءُ : المِعْطاء .
و — : المجازى .
و — : الغاية يَنْتَهى إليها جَرْىُ الخيل .
و — : الطريق العامر .
و — : مُجْتمع الطريق ، قال حُمَيد الأرقط :
إذا انضَمّ مِتْياءُ الطّريق عليهما
مَضَت قُدُمًا بُرْحُ الحِزام زَهُوقُ
[الزَّهوق : السّابقة من النّوق .]
ويقال : داره بمِتْياءِ دار فلان ، أى تِلْقاءَ داره .
وبنى القومُ بيوتَهم على مِتْياءٍ واحد : على طريقة واحدة .
* المِيتاء : المِتْياءُ . (خُفِّفت همزته)

الهمزة والثاء وما يثلثهما

أ ث أ

* أَثَأَهُ بسَهْمٍ (يأْثَؤُه) إثاءة (كقراءة) : رماه به ، وقيل : هو ثلاثي مزيد من ثأو ، فأثأْتُه كأقَمْتُه ، ويقال : أثيْتُه تخفيفا . (وانظر : ث أ و)

* أَتْثَأَ فلانٌ : كرِهَ الطعامَ ، يقال : أصبح فلانٌ مُؤْتَثِئًا ، ويُرَجَّح أنه من اتْثَى . (انظر : أ ث ى)

* الأُثْئِيَّة : الجماعة ، يقال : جاء فلانٌ في أُثْئِيَّة من قومه . (وانظر : الأُثْفِيَّة)
(ج) الأثائِيّ .

* * *

* الأَثْأَب : شجر . (انظر : ث أ ب)

* * *

* أثافت : قرية باليمن ، كانت ذاتَ كُروم كثيرة بينها وبين صنعاء نحو ٦٠ كم ، قال الأعشى :

أحِبُّ أَثافتَ ذاتَ الكرو
م عنـدَ عُصارة أعْنابِها

قال ياقوت : وأهـل اليمن يسمونها (ثافت) بغير همز .

* * *

* أُثال : موضع . (انظر : أ ث ل)

* * *

* أثالث : موضع . (انظر : ث ل ث)

* * *

* الأَثَب : مخفف من الأثْأَب . (انظر : ث أ ب)

* المآثب : موضع ورد في شعر كُثَيِّر :

وهَبَّتْ رياحُ الصَّيفِ يَرْمِين بالسَّفَى
تَلِيَّـةَ باقِي قَرْمَـلٍ بالمآثبِ

[السَّفَى : التراب . تَلِيَّة : بقية . القَرْمل : نبات .]

* المِئْثَب : المِشْمَل .
و — : الأرض السهلة .
و — : ما ارتفع من الأرض .
و — : الجدول .
(ج) مآثب .

* * *

* الأَثْبَج : قبيلة . (انظر : ث ب ج)

* * *

* إثْبِيت : موضع .
و — : يوم من أيام العرب . (انظر : ث ب ت)

* * *

(أ ث ث)

١ — الكثرة والتجمُّع ٢ — اللين

قال ابنُ فارس : « هـذا باب يتفرع من الاجتماع واللِّين وهو أصل واحد » .

* أَثَّ ـِ أَثًّا ، وأَثَاثًا ، وأَثَاثَةً ، وأُثُوثًا : كَثُر والتفّ ، يقال : أَثَّ النباتُ ، وأثَّ الشَّعْرُ .

و ـ المرأةُ أَثًّا : امتلأ جسمها ، وتمّ قَوامها ، قال الطِّرمّاح :

إذا أَدْبَرَتْ أَثَّتْ وإنْ هى أقبلتْ
فَـرُؤْدُ الأعالى شَخْتَـةُ المُتَوَشَّحِ

[الرؤد : الشابة الغضّة . الشَّخْتَةُ : الضّامرة فى غير هزال .]

والوصفُ منه أَثٌّ ، وأَثِيث . (ج) إِثاثٌ .

قال امرؤ القيس يصف شَعَرَ امرأة :

وفَـرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أسودَ فاحمٍ
أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ

[قنو النَّخلة : عِذْقها . المُتَعَثْكِل : الكثير الشماريخ .]

وقال رجل من عبد القيس يصف نباتا :

وتَرَى منـه أَثِيثًـا يانعًـا
طعمُه مُرٌّ وفى العُـودِ خَوَرْ

والأنثى بتاء .

(ج) إِثاثٌ ، وأَثائث ، قال رؤبة :

ومِنْ هـواى الرُّجُحُ الأثائثُ
تُمِيلُهـا أعجازُهـا الأواعِثُ

[الرُّجُح : جمعَ رجاح ، أى عجزاء . الأواعث : جمع الوَعْثاء ، وهى الرمل الدقيق تغيب فيه الحوافر ، شبّه الأعجاز بها .]

* أَثَّ كفرح ـَ أَثًّا : أَثَّ ، فهو أَثِيث .

(ج) إِثاثٌ .

* أَثَّثَ الشىءَ : وطّأه ووثّره .

و ـ البَيْتَ : فَرَشه بالأثاث . (مو)

* تَأَثَّثَ الفِراشُ ونحوُه : أصبح مُوَطَّأً مُوَثَّرًا .

و ـ فلانٌ : أصاب خيرًا ، أو أصاب رِياشا .

* الأَثاث : المـالُ كلُّه . قيل : واحدته أَثاثَةٌ ، وفى القـرآن الكريم : ﴿وكم أَهْلَكْنا قبلَهم مِنْ قَرْنٍ هم أحسَنُ أَثَاثًا ورِئْيًا .﴾ (مريم : ٧٤) .

و ـ : المتاعُ من لِبـاس وفراش ، قال محمد ابن عبد الله بن نمير الثقفى :

أَشَـاقَتْكَ الظعائنُ يـومَ بانُوا
بِذِى الزِّىِّ الجميلِ من الأَثاثِ

(ج) أُثُثٌ .

* الأَثافى : الأثافى : (وانظر : أ ث ف)

* * *

* أُثَيْدَة (بالتصغير) : موضع فى بلاد قضاعة بالشام . ويقال أُتيدة ، بالتاء المثنّاة ، قال عَدِىّ ابن الرِّقاع العاملىّ :

أَصْعَدْنَ في وادي أُثَيْدَةَ بَعْدَ ما
عَسَفَ الخميلةَ واخْزَألَّ صُواها

[عَسَفَ الطريقَ : سلكه على غير قصد . الخميلة : الأرض المنخفضة . اخْزَألَّ : ارتفع واجتمع . الصُّوَى : علامات الطريق .]

* * *

أ ث ر

(في العربية الجنوبية القديمة (بأثر) : نَحْوَ (جلازر ٢٨٧ = RES ٣٣١٠ A ، س ٢ ، وهو نقش معيني) ، (وذ أثرسم) : ومَن بَعْدَهُم = وذُرِّيَّتهم (جلازر ١٣٠٢ = RES ٣٥٣٥ ، س ٤ وهو نقش معيني أيضا) . وفي الحبشية 'ăsar أَثَر : أَثَر ، بقيّة . وفي عبرية التوراة 'ăšar أَشَر : خطا ، سار . وفي الأوجاريتية ảtr أ ث ر فعلًا : سار ، واسما : مكانٌ ، نَحْوَ . وفي الأرامية عامة 'atrā أَثْرا : مكان = ašru أَشْرُ في الأكدية)

---

١ — العلامة والرسم الباقي ٢ — البريق واللمعان ٣ — التفضيل والتقديم

قال ابن فارس : « الهمزة والثاء والراء له ثلاثة أصول : تقديم الشيء ، وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي » .

* أَثَرَ خُفَّ البعيرِ ـُ أَثْرًا : جعل في باطنه علامة .

و — السيفَ : جلاه حتى يبدُوَ فِرِنْدُه .

و — الشيءَ : فضّله وقدّمه ، ويقال : أَثَرَ فلانٌ أن يفعل كذا .

و — الفحلُ الناقةَ : أكثر ضِرابَها .

و — الحديثَ ـِ أَثْرًا ، وأَثارةً ، وإثارةً ، وأُثْرَةً : نقله عن غيره ورَوَاه ، وفي القرآن الكريم : ﴿ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴾ (المدثر : ٢٤)

وفي حديث أبي سفيان حين سأله قيصرٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « والله لولا الحياءُ يومئذ من أن يَأْثِر أصحابي عني الكذبَ لكذبْتُه حين سألني عنه » .

* أَثِرَ بالشيء ـَ أَثَرًا ، وأَثَرَةً ، وإِثْرَةً ، وأُثْرَى : أُولِعَ به وحذقه .

و — له : تفرّغ .

و — على الأمر أَثَرًا : عزم .

و — على أصحابه : فَضَّل نفسه عليهم في القَسْم ونحوه ، فهو أَثِرٌ ، وأَثُرٌ ، وأَثْرٌ .

و — فلانٌ أن يفعل كذا : فضّله وقدّمه .

ويقال : أَثِر يفعل كذا : جعل .

* آثَرَ الشيءَ إيثارًا: اختاره، وفى القرآن الكريم ﴿ فأمّا مَنْ طَغَى وآثَرَ الحياةَ الدُّنيا فإنّ الجحيمَ هى المَأْوى . ﴾ (النازعات : ٣٧ — ٣٩)

و — فلانًا بالشيء: اختصّه به، قال أبو بكر — رضى الله عنه — ليزيدَ بن أبى سُفيان حين بعثه إلى الشام : « يايزيد، إنَّ لك قرابةً عَسِيتُ أن تُؤْثِرَهم بالإمارة، وذلك أكبرُ ما أخاف عليك ... »

و — فلانًا على فلانٍ : فضّله عليه وقدّمه ، وفى القرآن الكريم على لسانِ إخوةِ يوسف عليه السلام : ﴿ قالوا تاللهِ لقد آثَرَكَ اللهُ علينا وإنْ كُنّا لخاطئين . ﴾ (يوسف : ٩١)

و — الشيءَ بالشيء : أتبعَه إيّاه، قال مُتَمِّم ابنُ نُوَيْرةَ يصف الغيث :

فآثَرَ سَيْلَ الواديَيْنِ بديمةٍ
تُرَشِّح وَسْمِيًّا من النبت خِرْوَعا

[الديمة : المطر الدائم ، الوَسْمِىّ : أول ما يسم الأرض من المطر ، ويراد به هنا ما ينبت عنه . الخِرْوَع : الضعيف .]

* أثَّرَ فى الشيء وبه: ترك فيه أثَرًا، قال علىٌّ — كرّم الله وجهه — يذكر فاطمة ، رضى الله عنها : « ... جَرَّت بالرّحى حتى أثَّرت بيدها، واستقَتْ بالقِرْبة حتى أثَّرت فى نَحْرها »

وقال عنترة :

أشْكُو من الهَجْرِ فى سِرٍّ وفى عَلَنٍ
شَكْوَى تُؤَثِّرُ فى صَلْدٍ من الحَجَرِ

و — خُفُّ البعير : أثَرَه .

* ائْتَثَرَه : تتبّع أثَرَه .

* تأثَّرَ الشيءُ : ظهر فيه الأثرُ، ويقال : تأثّر بغيره .

و — بالشيء : تطبّع به .

و — الشيءَ : ائْتَثَرَه .

* اسْتأثَرَ بالشيء: خصّ به نَفْسَه، وفى الحديث: « كيف أنت وأئمةٌ من بعدى يستأثرون بهذا الفَيْء ؟ . » ، وقال الأعشى :

اسْتأثَرَ اللهُ بالوفاء وبالعَدْ
لِ وَوَلَّى المَلامةَ الرَّجُلا

و — على أصحابه : أثَرَ عليهم .

و — اللهُ فلانا ، وبفلان: إذا ماتَ ورُجِىَ له الرّحمة .

* الآثَرُ: الأفضل، يقال هو آثَرُ لَدَيْه ، من يَمِين يدَيْه .

* الآثِرُ — يقال: افعَلْ هذا آثِرًا ما ،وافعله آثِرًا بدون « ما » ، ويقال : لقيته آثِرًا ما، وآثِرًا ذات يدين ، وآثِرَ ذى أثِير، أى أول كلّ شىء .

قال عُرْوَةُ بن الورد يذكر امرأته :

وقالت : ماتشاء ؟ فقلتُ : أَلْهُــو

إلى الإصْبَاح آثِــرَ ذى أَثِــيرِ

بآنِسَــةِ الحــديثِ رُضَـابُ فِيهَـا

بُعَيْــدَ النَّــومِ كالعِنبِ العَصِــيرِ

ويقال : لم يبق منهم آثِرٌ ، أى لم يبق منهم أحد .

* الأَثار : الأَثَر ، كالفَلاح ، والفَلَح .

* الإثار : شِبْه كيس كان يُشَدُّ على ضَرْع العنز لئلا تصاب بالعَيْن .

* الأَثارَة : العلامة .

و — بقيّة الشيء ، وفى القرآن الكريم : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم ما تَدْعُون مِنْ دُون الله أَرُونِى ماذَا خَلَقوا مِنَ الأرضِ أم لَهُم شِرْكٌ فى السموات ائْتُــونِى بكِتَابٍ من قَبْلِ هــذا أو أَثارَةٍ من عِلْمٍ .﴾ (الأحقاف : ٤)

ويقال : سَمِنَتْ النـاقةُ على أثارةٍ من شَحْم ، قال الشَّماخ :

وذات أثارة أكلتْ عليــه

نَبـاتًا فى أَكِمَّــتِهِ فقــارا

[الأَكِمَّة : جمع كِمام وهو غلاف نَوْر النبات . فار : انتشر .]

* الأَثْر : فِرِنْدُ السيف ورَوْنقه .

(ج) آثار ، وأُثُور ، وإثار .

قال خُفَاف بن نُدْبة :

جلاها الصَّــيْقَلُون فأَخْلَصُوها

خِفافًا كلُّهـا يَتَّــقِى بأَثْر

[يَتَقِى : مخفّف " يَتَّقِى " ، يريد أنّ لمعانها يحول دون النظر إليهـا .]

وقد يُراد به السيف نفسه ، قال عَنْتَرَة :

سَمَوْتُ إلى العُلا وعلوتُ حَتَّى

رأيت النَّجْمَ تحتى وهو يجرى

وقومًا آخرين سَعَوْا وعادوا

حيارَى ما رَأَوْا أَثرًا لأَثْرِ

* الأُثُر : العلامة .

و — : سِمَةٌ تُجْعَل فى باطن خُفّ البعير .

و — : بقية الشيء ، قال رؤبة :

أَمْسَيْنَ آثارًا بها خَـوَامِلَا

نُؤْيًا تُعَــفِّى ورمادًا حائلا

ومن أمثالهم : « كنتَ تبكى من الأَثَرِ العافِى ، فقد لاقيتَ أَخْدُودًا » ، يُضرب لمن يشكو القليل من الشرّ ، ثم يقع فى الكثير .

ويقال : لا أَطْلُب أثرًا بعدَ عَيْن ، أى لا آخذ الدِّية وهى أثرالدّم ، وأترك العين ، يعنى القاتل .

و — : ما يُحدثه الفِعْلُ في الشيء ، أو القولُ في النفس ، كالذي يُحدثه الرجلُ ونحـوه بقدمه في الأرض ، أو الشاعر بشـعره في النفس ، وفي القرآن الكريم : ﴿فارتدَّا على آثارهما قَصَصا .﴾ (الكهف : ٦٤)

ويقال : فلان لا يَصْـدُق أثَرُه ، مبالغة في كذبه .

ويقال : جاء فلانٌ على أَثَرِ فلان ، وفي أَثَره ، أي بعـده وفي عَقِبِـه ، وفي القـرآن الكريم : ﴿قال هم أولاءِ على أَثَري .﴾ (طه : ٨٤)
وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة :

أصبحتُ قد رابني قيد حُبِستُ به
وقـد أكُون وما يُمْشَى على أَثَري

ويقال : ما يُدرَى له أَينَ أَثَرٌ ، وما يُدْرَى له ما أَثَرٌ ، أي ما يُدْرَى أين أصله ، ولا ما أصلهُ .

و — : الخَـبَرُ ، قال الفرزدق :

وما أُفُقٌ إلَّا به من حَديثِها
لها أَثَرٌ يُنْمَى إلى كلِّ مَفْخَر

و — : ما يُرْوَى عن الصحابة من قول أوفعل .

و — : الأجل . وفي الحديث : « مَن سرّه أن يَبسُطَ اللهُ في رزْقه ، ويَنْسأَ في أَثَره ، فَلْيَصِـلْ رَحِمَـه » ، وقال زهيرُ بن أبي سُلمي :

والمرءُ ما عاش ممـدودٌ له أَمَلٌ
لا يَنْتَهِي العُمْرُ حتى ينتهي الأَثَرُ

(ج) آثار ، وأُثور .

○ وأَثَرُ السيف : ضربته ، وفي المثل : « مَن يشترى سَيْفي وهذا أَثَره ؟ » ، يُضرب لمن يُقدِمُ على أمرٍ قد اختُبر وجُرِّب .

○ وأهل الأثر : رجال الحديث .

○ ودار الآثار : المكان الذي يُحفظ فيه ما خلَّفه الأوائل ، ويسمى بالمُتْحَف .

○ وعلم الآثار (في اليونانية Archaiologia = معرفة القديم) : دراسة بقايا السلف كافة ، وبها سميت الفصـول الأولى من مؤلفـات المـؤرّخ اليوناني توكيديد ، لأنهـا تناولت أقدم عصور الإغريق ، ثم تحدّد معناها في العصور الحديثة ، فخص معرفة الفنون القديمة . بدأ وعي الناس يستيقظ لقيمة هذه الفنون ، فباتوا يجمعون تراثها منذ عصر النهضة ، وكثر هواتها وحماتها ، وتنافس مقتنوها من الملوك والأمراء وأهـل اليسار ، وفي القـرن الثامن عشر أنشئت لهـا متاحف خاصة ، وأخذت هذه المتاحف تنتشر في عواصم أوربا المختلفة . ومنـذ أوائل القرن التاسع عشر أخذ المهتمّون بها ينشئون لها المعاهد والمدارس ، فنشطت حركة التنقيب عنهـا في كثير من بقاع

الشرق والغـــرب ، ثم بلغت مداها فى القـــرن العشرين ، ولم يقف الاهتمام بها عند الغربيين ، بل امتد إلى الشرقيين عامة والمصريين بخاصة . ولم يقتصر الأمر على الحضارات القديمة ، بل شمل حضارات القرون الوسطى والتاريخ الحـــديث ، ولكل عصر متاحفه ومعاهده . وآثار الحضارة الإسلامية موزعة بين العربية والإسلامية ، ولها بعض المتاحف الخاصة .

(انظر : ايجبتولوجى)

○ وعلم الآثار العـــلوية (Météorologie) : أحد أقسام طبيعيّات أرسطو ، وينصب على دراسة بعض الظواهر الجوية ، كالرعد والبرق ، والرياح والأمطار ، والنـــدى والثلج . ويختلط عنـــده بالكيمياء والجيولوجيا ، وله فيـــه كتاب "الميتُورُولُوجيا" الذى ترجم إلى العربيـــة . وعنه أخذه العرب ، وتوسعوا فيه قليلا .

وعليه قام علم الأرصاد الجوية الذى يسمح بالتنبؤ بتغيرات الجو . (انظر : أرصاد)

* الإِثْرُ : خُلاصة السَّمْنِ إذا سُلِيء .

و — : فِرِنْد السيف ورونقة .

(ج) أُثُور .

ويقال : دخل على إِثْرِه ، وذهب فى إِثْرِه ، أى فى عَقِبه . قال ذو الرمّة :

كأن لم يَرُعْكَ الدَّهْرُ بالبَيْنِ قبلها
لِمَىَّ ولم تَشْهَـدْ فِـراقًا يُزِيلُها

بَلَى ، فاستعار القلبُ يأْسًا وما نَحَتْ
على إِثْرِها عينٌ طـويلٌ هُمُولُهـا

[ما نَحَتْ العينُ : لم ينقطع دمعها .]

* إِثْر : موضع وَرَد فى شعر دُرَيْد بن الصِّمَّة :

ذَرِينِى أُطَوِّفْ فى البلادِ لَعَلَّنِى
أُلَاقِى بإِثْرٍ ثُـلَّةً من مُحارِبِ

* الأُثْر ، والأُثُرُ : علامة تجعلهـا الأعراب فى باطن خُفِّ البعير .

و — : أَثَر البعير فى الأرض .

و — : ما يبقى بعد البُرْء من أثر الجُرح .

و — : خُلاصة السَّمن إذا سُلِىْ .

و — : فِرِنْد السّيف ورَوْنقه ، وفى المقاييس أنشد الفَرّاء :

كأنّهم أَسْـيُفٌ بِيضٌ يمانِيةٌ
عَضْبٌ مضارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ

و — : ماء الوجه ورَوْنَقُه .

(ج) آثارٌ ، وأُثورٌ . قال عَبِيدُ بنُ الأبرص :

ونحن صَبَحْنا عامراً يوم أقبلوا
سُيوفًا عليهنّ الأثورُ بَواتِكا

[بواتكا : جمع باتك، وهو القاطع .]

* الأَثَرَةُ : الاستئثار، وفى الحديث : « سَتَرَوْنَ بعدى أَثَرَةً » .

ويقال : عند فلان أَثَرَةٌ، وهو بيّن الأَثَرة .

و — البقيـة ، وقرأ ابنُ عباس وعكرمة وقتادة : ﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ . (الأحقاف ٤)

* الأُثْرَةُ : الأَثَرَة .

* الإِثْرَةُ : الأَثَرَة .

(ج) إِثَرٌ .

* الأُثْرَةُ : العلامة فى باطن خُفّ البعير .

و — : الأَثَرَةُ، يقال: أَخَذَه بلا أُثْرَةٍ ، أى بلا استئثار .

(ج) أُثَرٌ . قال الحُطَيْئة يمدح عُمَر رضى الله عنـه :

ما آثَرُوكَ بها إذْ قَدَّموك لهـا
لَكِنْ لأنفسهم كانت بها الأُثَرُ

ورواية الديوان :

* لكن لأنفُسهم كانت بك الخِـيَرُ *

ويقال : ابدأْ بهذا أُثْرَةً مّا ، أى ابدأ به أوّلَ كلِّ شيء .

و — المَكْرُمَةُ تُؤْثَرُ وتُذْكَر .

و — : نَقْلُ الحديث وروايته .

و — : المَأْثور المَرْوِىّ .

و — : الجَدْبُ .

و — : الحال غير المَرْضيَّة ، وبه فُسِّر الحديث : « ستَلْقَوْن بَعْـدى أُثْرَةً فاصبروا، حتى تَلْقَوْنى على الحَوْض » .

* الأُثْرَى : الاستئثار ، وفى اللسان :

فقلتُ له : ياذِئْبُ هل لك فى أخٍ
يُواسِى بلا أُثْرَى عليك ولا بُخْـلِ

* الأَثَرِىُّ من الأشياء : القديم .

و — : العالم بالآثار .

* الأَثِيرُ : فِرِنْد السَّيف ورَوْنقه .

و — : الصُّبْح .

و — : المَكِينُ المُكَرَّم ، يقال : هو أَثِيرٌ عند فلان .

ويقال : هو أَثِيرى : من خُلَصائى .

وهو أثير بكذا : جدير به ، وفى حماسة أبى تمّام قال أبو النَّشْناش :

ولو كان حىٌّ ناجِيًا من مَنِيَّةٍ
لكان أَثِيرًا حين جَدَّتْ رَكائبُهْ

والأنثى بتاء .

و — : العظيمُ الأثرِ فى الأرض بخُفِّـه أو حافره .

(ج) أُثائر . قال أبو فِراس الحَمْدانىّ :

وهُنَّ وإنْ جانَبْتُ ما يشتهينَه
حَبائبُ عندى ، منذ كُنَّ ، أَثائرُ

ويقال : ابدأ بهذا آثِرَ ذى أَثِير ، وأَثِيرَ ذى أَثِير ، أى ابدأ به أول كل شىء . قال عروة بن الورد :

فقالت : ما تشاءُ فقلتُ : أَلْهُو
الى الإصْبـاح آثِرَ ذى أَثِـيرِ

ويقال : شىء كثيرٌ أَثِيرٌ (إتباع) .

(ج) أُثَراء .

○ وابنُ الأثيرِ : اسم لثلاثة إخوة من أشهر علماء العرب ، وهم :

١ — مجـدُ الدين أبو السَّعادات المُبـارك ابنُ محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشَّيْبانىّ الجَزَرِىّ (٦٠٦ هـ = ١٢٠٩ م) ، اشتغل بالقرآن والحديث والنحو ، ومن مؤلَّفاته : " جامع الأصول " ، و " النهاية فى غريب الحديث " .

٢ — عزُّ الدين علىُّ بنُ محمد بنِ عبـدِ الكريم (٦٣٠ هـ = ١٢٢٤ م) : لغــوى محدِّث ، مؤرِّخ ، من مؤلفاته : " الأنساب " ، و " أُسْد الغـابة فى معرفة الصَّحابة " ، و " الكامل " فى التاريخ .

٣ — ضياءُ الدين أبو الفتح نَصْر الله بن محمد ابن عبـد الكريم (٦٣٧ هـ = ١٢٣٩ م) : كاتب ناقد ، أشهر كتبه " المَثَل السائر فى أدب الكاتب والشاعر " .

* الإيثار : حُبُّ الغير ، وإرادة الخير له ، وتقديمه على النفس .

* التَّأْثور : عَلَامَةٌ فى باطن خُفِّ البعير .

* التُّؤْثُور : التَّأْثور .

و — : الشُّرَطىّ .

و — : موضع أثر خُفِّ البعـير من الأرض ، يقال : رأيت تُؤْثُورَه .

* المَـأْثَرة ، والمَـأْثُرة : المَكْرُمَةُ المتوارَثة ، ومن خطبة لرسول الله صلى الله عليـه وسلم يوم الفتح بمكة : «ألا إنّ كلَّ مَأْثُرَة كانت فى الجاهلية تُذْكَر وتُدَّعَى من دَم أو مال تحت قـدمى إلّا ما كان من سِقاية الحاجّ وسِدَانةِ البيت» .

(ج) مَآثِر ، ومَأْثُرات . قال زُهَير :

وذَبِّى عن مَآثِرَ صالحـاتٍ
بمـالى والعوارِمِ من لسانى

* المَـأْثُور (من السيوف) : الذى فى مَتْنه أَثْرٌ ، أو ما صُقِل حتى ظهر أَثْرُه ، قال ابن عقيل :

إنى أقيِّدُ بالمأْثُورِ راحلتى

ولا أُبالِى ولو كُنَّا على سَفَرِ

[أقيِّد بالمأثور راحلتي، يريد: أنحرها بسيفي.]

و — : أحدُ سيوف النبي صلى الله عليه وسلم .

و —(من الأخبار): ما يَبْقى ويُتَناقل ، قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

يا آل سُفْيانَ ما بالى و بالكُمُ

هل تَنْتهون و باقى القول مأْثُورُ

* المَأْثُورَةُ (من الآبار): التى كُشِفت بعدَ ما طُمِرت .

* المَسْتَأْثَرَة : المَأْثُرَة ، قال الفرزدق :

السَّنا أحقَّ النـاسِ يوم تقايَسُـوا

إلى المجـد بالمُسْتَأْثِراتِ الجَسـائِمِ

[تقايسوا : تفاضلوا .]

* المِئْثَرَة : حَديدَةٌ يُؤَثَّرُ بها خفُّ البعير ليُعرفَ أثرُه فى الأرض .

(ج) مَآثِر.

* * *

أ ث ف

(فى الأرامية اليهودية t^{e}fāyā تفايا : الموقد يوضع عليـه قِدْر الطبخ = t^{e}fayyā تفَّيا فى السريانية ، ومنه فى كلتا اللغتين الفعلt^{e}fā تفا : وَضَعَ (القـدر على الموقد) .

وفى عبرية التوراة 'ašpot أَشْفُت : الرَّوْث ، الزِّبْل ، الدِّمْن = 'ašpā أَشْـفا فى العبرية المتأخرة ، ومنـه فى كلتا اللغتين الفعـل šāfat شَفَت : وضع [القدر على الموقد])

---

١ — الثبـات ٢ — التجمع

قال ابن فارس : « الهمزة والتـاء والفاء ، تدل على التَّجمُّع والثبات »

* أَثَفَ ـِ أَثْفًا : ثبت واستقر ، فهو آثِفٌ ، قال رُؤْبة :

خليفـــةٌ آبــاؤه خَلائفُ

له ، إذا عُدَّ القــديمُ الآثِفُ

مَجْدُ القَديمِ والجَزيلُ الرَّادِفُ

و — القومُ : استأْخَروا وتخلَّفوا .

و — الشيءَ : تَبِعَه .

و — : طَـرَدَه .

و — : طَلَبَه . ويقال : أَثَفَه يأْثُفُـه .

(وانظر : ث ف و)

* آثَفَ القِدْرَ إيثافًا : وضعها على الأثافى .

* أَثَّفَ القِدْرَ : آثفها ، قال الفَرَزْدَق :

وقِدْرٌ فَثَأْنَا غَلْيَها بعدَ ما غلت

وأخرى حَشَشْنا بالعوالى تُؤَثَّفُ

[فثأ القِدْرَ : سَكّن غَلْيَها بماء أو نحوه ، حشّ النارَ : هيَّجها وحرَّكها .]

و — الرجلُ المرأةَ : تزوّجها ثالثة على اثنتين في عِصْمته ، فهى مُؤَثَّفةٌ .

* تَأَثَّفَت القِدْرُ : استقرت على الأثافيّ .

و — القومُ على الأمرِ : تعاونوا عليه .

و — فلانٌ المكانَ ، و به : أَلِفه ولَزِمَه .

و — النـاسُ فلانًا : صاروا حواليه كالأثافيّ وتكنّفوه ، قال النابغة :

لا تَقْـذِفَنّى بركنٍ لا كِفاءَ لَه
ولو تَأَثَّفَـكَ الأعداءُ بالرِّفَـدِ

* الأُثْفِيّ (فى علم الفلك) : ثلاثة كواكب صغار ثابتة تسمى رأس الجَوْزاء ، كأنها أثافٍ .

* الأُثْفِيَّة ، والإِثْفيّة : أحدُ الأحجارِ الثلاثة التى تنصب ويُوضَع عليها القِدْر .

و — : الجماعة من الناس (وخصّ بعضهم هذا المعنى بكسر الهمزة) ، يقال : بقيت من القوم أُثْفِيَّةٌ خشناء ، أى جماعة كثيفة . وهم عليه إِثْفِيَّةٌ واحدةٌ ، أى يدٌ واحدة . (وانظر: ث ف ى)

(ج) الأثفيات ، والأَثافِى ، والأَثافِيّ .

قال زُهَيْر بن أبى سُلْمى :

وقفتُ بها مِنْ بعد عشرين حِجّةً
فَلأْيًا عرفتُ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ
أَثافيَّ سُفْعًا فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْيًا كحَوْضِ الجُدِّ لم يَتَثَلَّمِ

[أراد : بعدَ توهّمى أثافيَّ سُفعا . السُّفْعَةُ : سوادٌ تخلطه حمرة . المعـرّس : موضع تعريس القوم ليلا . المِرْجل : قدر يطبخ فيها . النُّؤْى : حاجز من تراب يرفع حـول البيت لئـلا يَدْخُلَه المـاء . الجُد : البئر .]

ومن أمثالهم : « رماه الله بثالثة الأثافى » ، أى رماه بداهية عظيمة ، والأصل فى ذلك أن ثالثـة الأثافى هى الجبـل ، أى بداهية مثـل الجبـــل .

وقال علقمةُ بن عَبَدَةَ :

بل كلّ قوم وإنْ عزُّوا وإنْ كثُروا
عَرِيفُهم بأَثافِى الشرِّ مَرْجُومُ

○ وأثافيّ العرب : سُلَيْم وهوازن ابنا منصـور ابن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان بن مضر ، أُثْفِيّة ، وغطفان أُثْفِيّة ، وأَعْصُر ومحـارب ، أُثْفِيّة ، وخَصَفة أُثْفِيّة .

○ وذات الأَثافى : قرية ، بأرض اليمامة ، كان بها منزل جَرير الشاعر ، ومنزلُ حفيده عُمـارة ابن عَقيل القائل فى بنى نُمَيْر :

إنْ تحضروا ذاتَ الاثافى كأنكم

بها أحدَ الأيامِ عُظْمُ المصائب

* أُثَيْفِية : ذات الأثافى .

* أُثَيْفيات : ذات الأثافى .

و— : حصن من منازل تميم ، قال الراعى :

دعون قلوبنا بأُثَيْفيات

وألحقنا قلائصَ يعتَلينا

* المُؤَثَّف (من الرجال) : القصير العريض اللَّحِيم ، وفى التاج :

ليس من القُرِّ بمستكينِ

مؤثَّف بلحــمه سَمِين

[المستكين : الضعيف ، والمراد أنه لايخاف البَرْدَ لسِمَنه .]

* * *

* الإثْكال (فى الحبشية askāl' أَسْكال : عنقود = ĕskōl' إشكُول فى العبرية = ĕtkālā' إتكالا فى الأرامية اليهودية) : لغة فى العِثْكال ، وهو العِذْق الذى تكون فيه الشماريخ ، أو هو الشِّمراخ الذى عليه البُسْر . وفى اللسان :

لو أبصرتْ سُعْدَى بها كَتَائلى

طويلة الأَقْناء والأثاكلِ

[كتائل : جمع كتيلة ، وهى النخلة التى لا تصل إليها اليد . الأقناء : جمع قِنْو وهو عِذْق النخلة .]

* الأُثْكول (لغة فى العُثْكول) : الإثكال . (وانظر : عثكل)

* * *

أ ث ل

١ – القِدَم . ٢ – الكثرة .

قال ابن فارس : « الهمزة والثاء واللام تدل على أصل الشىء وتجمُّعه »

* أَثَلَ ـِ أُثُولًا : تأصَّل وقَدُم ، فهو آثِل .

* أَثُلَ ـُ أَثَالَةً : أَثَلَ ، فهو أَثِيلٌ ، يقال : شرفٌ أثيل ، ومالٌ أثيل ، قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

ولا يُجدِى امرأً وَلَدٌ أَحَمَّتْ

مَنِيَّتُــه ولا مالٌ أَثِيــلُ

[أحَمَّت مَنِيَّتُه : حانت ، وهو وصف " امرأً " .]

* أَثَّلَ : كَثُر ماله ، قال طُفيل :

فأَثَّلَ واسترخَى به الخطْبُ بعدما

أَسافَ ولولا سعيُنا لم يُؤَثِّلِ

[أساف : هلك ماله .]

ورواية أبى عُبيد : فأَبَّل ... ولم يؤبِّل .

و — : الشيءَ : أصّله .

و — : نمّاه وزكّاه .

و — : أدامه .

و — : المالَ ونحوَه : اكتسبه .

و — : المجدَ والمُلْكَ ونحوَهما : وطّده ودعّمه ، قال امرؤ القيس :

ولكنّما أسعى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وقد يُدرِكُ المجدَ المُؤَثَّلَ أمثالي

وقال رؤبة :

* أَثَّلَ مُلْكًا خِنْدِفِيًّا فَدْغَمَا *

[الفَدْغَم : العظيم الضخم .]

و — أهلَه : أحسنَ إليهم وكساهم أفضل الكُسْوَة .

و — فلانًا برجالٍ : كَثَّرَه بهم ، قال الأخطل :

أَتَشْتُمُ قومًا أَثَّلُوكم بِنَهْشَلٍ
ولولاهم كُنتم كَعُكْلٍ مَوَالِيَا

[نهشل ، وعُكْل : قبيلتان .]

و — على فلان الديونَ : كثّرها وجمّعها عليه .

و — عليه القضاءَ : ألزمه به ، وفي اللسان :

تُؤَثِّلُ كَعْبٌ عليَّ القضاءَ فَرَبِّي يُغَيِّرُ أعمالَها

و — الشيءَ : هيّأه وأعدّه .

* تأَثَّلَ المالُ ونحوُه : تأصلَ وزكا .

و — الشيءُ : تجمّع .

و — : عَظُم .

و — : المجدُ والملكُ ونحوُهما : توطّد ، قال حسّان بن ثابت :

فنحن الذُّرَى من نَسْلِ آدمَ والعُرَى
تربّع فينا المجدُ حتى تأثّلا

[العُرَى : المراد به القادة .]

و — الفَرعُ : أصبح أثِيثًا كثيفا .

و — فلانٌ بغيره : كَثُرَ به .

و — بعد حاجة : اتّخذ أثلة ، أي مِيرَة .

و — الرجلُ المالَ : اكتسبه وثمّره ، وفي حديث جابر في اليتيم « .... غير واقٍ مالَك بماله ، ولا مُتَأَثِّل من ماله مالا ... »

و — فلانًا : أخذ منه مالًا ، يقال : هم يتأثّلون الناس .

و — فلانٌ بئرًا : احتفرها ، قال أبو ذُؤَيْب :

وقد أرسلوا فُرَّاطَهم فتأثّلوا
قَلِيبًا سَفَاهَا كالإماءِ القواعدِ

[الفُرّاط : الذين يتقدمون للبحث عن الماء ، والمراد هنا الذين يحفرون القبر ، السَّفا : التراب .]

* الأَثال ، والأُثال : المال .

و — : المجدُ والشرفُ ، يقال : له أثال كأنّه أثالُ ، يريد مجدًا كهذا الجبل .

* أثال : جَبَل لبنى عَبْس بن بَغِيض على بعد نحو ٦ كم . من البصرة ، قال الأخطل :

يَنْقُلْنَهُم نقــلَ الكلاب جِراءَها

حتى وَرَدْنَ عُراعِرًا وأُثالَا

و — : وادٍ ، ورد فى قول مُتَمِّم بن نُوَيْرَة :

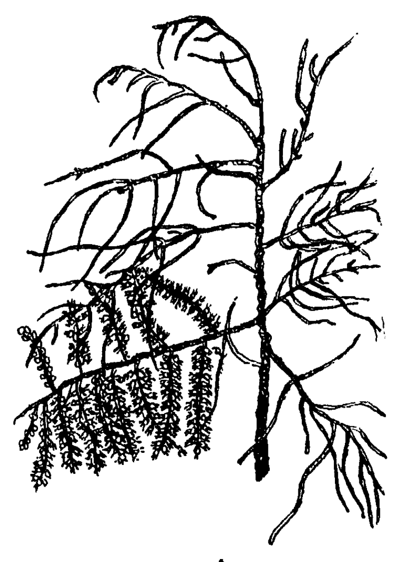
قاظت أُثالَ إلى المَلَا وتَرَبَّعَتْ

بالحَــزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعُ

[قاظت بأُثال : أقامت به أيام الحرّ . عازبة : بعيدة فى مرعاها . تُسَنّ : يُحْسَن القيام عليها . تُودَع : تجعل فى دعة وراحة .)

○ وابن أُثال : كان طبيبا فى دمشق ، أصطفاه معاوية بن أبى سفيان لنفسه ، وكان خبيرا بالأدوية المفْردة والمركبة ، واتُّهِم بتركيب السّم ودسّه لبعْض الأمراء بأمر معاوية ، وقـد قُتِل فى أيامه .

* الأَثْل : (فى العـبرية 'ēšel إِشـل) . (Tamaricaceae) مـن الفصيلة الطرفاوية Tamarix articulata : شجـر طويلٌ مستقيمُ الخشَب جيّـده ، أغصانه كثيرة التعقد ، وورقه مفتـول دقيق ، وثمـره حَبٌّ أحمـرُ قابض يسمى حَبَّ الأثْل أو العذب ، وعرف بالجـزمازج (من الفارسية



(الأثـل)

الكَزمازج) ، وكان يصنع من خَشَـبِه بعضُ الآنيـة ، ويستعمل الآن فى صنع المحاريث والنواريج ، وفى القرآن الكريم : ﴿و بدّلناهم بجَنّتَيْهِم جَنّتَيْنِ ذَواتَىْ أُكُلٍ خَمْـطٍ وأثْلٍ وشَىْءٍ من سِدْرٍ قَلِيل ﴾ (سبأ : ١٦)

ومن أسمائه : (النُّضار) فى الجزيرة العربية ، و (الفارق) فى بلاد النـوبة ، و (التّاكُوت) فى المَغْرب ، واحدته أَثْلَة . وشبّهوا بها المرأة ، فى اعتدال قَوامها ، واستواء خَلْقها ، قال كُثَيِّر :

وإن هى قامت فما أَثْــلَةٌ

بِعَلْيا تُناوِحُ رِيحًا أَصِيــلَا

بأحسنَ منها ، وإنْ أدبرتْ

فَأُرْخٌ بجُبّــةَ تَقْرُو خَمِيـلَا

[الإِرْخ : الفتيّ من البقـر . جُبّة : موضع . تَقْرُو : تتبع .]

وجمع الأَثْل أُثول .

○ ونهـر الأَثْل : نهـر الفاجا فى أراضى روسيا ، أطول أنهـار أوربا ينبع من تـلال " فلداى " فى شمال غربىّ موسكو ، يصب فى دلتا واسـعة فى بحر قزوين .

* **الأَثَلات** : موضـع ورد فى المثـل :

« ولكنْ بالأَثَلات لَحْمٌ لا يُظَلَّل . »

[قاله بَيْهَس ويَعْنِي به لحمَ إخوتهِ القَتْلى] .

* **الأَثْلَة** (من كل شيء) : أصله . ويقال : هو لا تُنْحَتُ أَثْلَتُه : لاعيب فيه ولا نقص .

ويقال : هو يَنْحِتُ أَثْلَتَنا ، أى يطعنُ فى حَسَبنا ، قال الأَعْشَى :

أَلَسْتَ منتهيا عن نَحت أَثْلتِنا

ولستَ ضائرَها ما أَطَّت الإبِلُ

[أطّت الإبل : صَوَّتَتْ حنينا .]

ويقال : لفلان أَثْلَةُ مالٍ .

و — : المِيرةُ ، أى الطعام يُجْلَبُ إلى المكان لتغذيَةِ أهله .

و — : الأُهْبَةُ والعُدّة ، يقال : أخذ للشتاء أَثْلَتَـه .

و — : متاع البيت .

(ج) إثال .

* **الأَثَلَة** : متاع البيت .

* **أُثُول** — ذو أثُول : موضع فى (خُوزستان) له ذكر فى الفُتُوح ، قال سَلْمَى بنُ القَيْنِ فى فتح خُوزستان :

قتلناهم بأَسْفَلِ ذى أُثُولٍ

بِخَيف النَّهـر قتْلاً عَبْقَرِيّا

[الخيف : الناحية .]

* **الأَثِيل** : مَنْبِت الأراك .

و — : موضـع فى بلاد هُذَيل بتهامة ، قال أبو جُنْدَب الهُذَلىّ :

بَغَيْتُهُمُ ما بين حَدَّاءَ والحَشَا

وأَوْرَدْتُهُم ماءَ الأَثِيلِ فَعاصِمَا

[حَدّاء ، والحَشا ، وعاصم : مواضع] .

ويروى : ماء الأُثَيْل .

* **أُثَيْل** : وادٍ بناحية المدينـة ، به قبرُ النَّضر ابن الحـارث ، قالت قُتَيلة بنتـه — وقيل : أخته — ترثيه :

يا راكبًا إنّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ

من صُبْحِ خامسةٍ وأنت مُوَفَّقُ

* **أُثَيْلَة** : اسم امرأة ، قـال وَضّاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل :

صَبا قلْبى ومالَ إليكِ مَيْـلا

وأَرَّقَنى خَيالُكِ يا أُثَيْـلا

[يريد يا أُثَيْلة] .

* أُثَيِّل : وادٍ مشترك بين بنى شَيْبَة وضَمْرَة ، قال كُثَيِّر :

أَرْبِعْ لَحَىِّ معالِمِ الأطلالِ
بالجزع من حُرُضٍ فَهُنَّ بَوالِى
فشِراجِ رِيمَةَ قد تَقادَمَ عهدُها
بالسَّفحِ بينَ أُثَيِّلٍ فبَعالِ

[حُرُض، وريمة : واديان قريبان من المدينة . الشِّراج : مسايل الماء . بَعال : موضع بالحجاز قرب عُسْفان] .

* المَـأْثول — ذو المَـأْثول: وادٍ ورد فى قول كُثَـيِّر :

فلَمَّـا أن رَأَيْتُ العِيسَ صُبَّت
بذى المَـأْثُول مُجْمِعَةَ التَّـوالِ

* * *

أ ث م

(فى عبْرية التـوراة āšam أَشَم أو āšem أَشِم : أَثِمَ) .

١ — البطء والتَّأَخُّر ٢ — الذّنب

قال ابنُ فارس : « الهمزة والثاء والميم تدل على أصل واحد، هو البطء والتَّـأَخُّر . »

* أَثَمَ اللهُ فلانًا ـُ إِثْمًا ، وأَثْمًا ، وأَثامًا، ومَأْثَمًا : عاقبه على الإثم ، فهو مأثوم .

و — : فلانًا فى كذا : عدَّه عليه إثمًا ، قال نُصَيْبُ بن رباح الأسود الحُبَكِىّ :

وهل يَأْثُمَنِّى اللهُ فى أَنْ ذَكَرْتُها
وعلَّلْتُ أصحابى بهـا ليلةَ النَّفْرِ

[ليلةَ النفر : ليلةَ اليوم الذى ينفر الناس فيه من مِنًى .]

وجعله صاحب القـاموس من باب (مَنَع) أيضـا . ورُدَّ عليـه : بأنّه لم يرد فى كلام من يُقْتَدَى به ، وليس حلقىّ العين أو اللام .

* أَثِمَ فلانٌ ـَ أَثَمًا ، وإِثْمًا ، وأَثامًا : وقع فى الإثم، وفى الحـديث : «خيرُكُم المُدافِـعُ عن عشيرته ما لم يَأْثَم » ، وقال النابغة :

أحلامُ عادٍ وأَجْسـادٌ مُطَهَّرة
من المَعَقَّـةِ والآفاتِ والأَثَمِ

[المَعَقَّة : العُقوق .]

ويقال : أَثِمَ الحـالِفُ : حَنِثَ فى يمينـه . وأَثِمَت اليمينُ: حَنِثَ فيها صاحبُها، قال الفَرَزْدَق :

حَلَفْتُ ، ومن يَأْثَم فإنَّ يمينه
إذا أَثِمَتْ لا قيـسَهِ منها عَذابُهـا

فهو آثِمٌ، وأَثِيمٌ، والأنثى بتاء . وفى القرآن الكريم : ﴿ولا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ ومَنْ يَكْتُمْها فإنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ (البقرة : ٢٨٣ .)

وقال أبو فراس :

للمُتَّقِين من الدُّنيـا عواقِبهـا
وإن تَعَجَّلَ منها الظالِمُ الأَثِمُ

و — : النَّـاقةُ : أَبطأَت ، فهى آثِمَـة .

قال الأعشى فى ناقته :

جُماليَّـةٌ تغتَـلِى بالرِّداف

إذا كَذَب الآثماتُ الهَجيرا

[جُماليّة : تُشْبِه الجمَل . تغتَلى : تُسرع . كَذَب البعيرُ فى سيره : ساء فيه .]

ويقال : أثِمَت الناقةُ المشىَ : أبطأت فيه .

* آثَمَ فلانا إيثاما : أوقعه فى الإثم ، وفى الحديث : « الضِّـيافةُ ثلاثة أيّامٍ وجـائزته يومٌ وليْـلَة ، ولا يحـلّ لرجلٍ مسـلم أن يُقيم عِنْدَ أخيـه حتى يُؤْثِمَه » ، يريد إملالَه حتى يشكو منه فيأثم .

و — : وجده آثِما .

* آثَمَ مُؤاثَمَةً : أبطأ فى السير .

* أثَّم فلانًا : أوقعه فى الإثم ، وفى الحديث : « ... إنى كَرِهْتُ أن أؤَثِّمَكُم » .

و — : قال له أثِمتَ ، وفى القرآن الكريم : ﴿لا يَسْمَعُون فيها لَغْواً ولا تَأْثِيماً .﴾ (الواقعة : ٢٥)

وقال الحُصَـين بن الحُمَام يرد على البُرْج بن الجُلاس الطائى :

بُرْجٌ يُؤَثِّمُنى و يَكْفُـر نِعْمَتى

صَمِّى لِمَا قال الكَفِيلُ صَمامِ

[يقال للداهية : صَمِّى صَمام ، أى زيدى .]

* تأَثَّم فلانٌ : كفّ عن الإثم وتجنّبه ، ويقال : تأثّم من الشىء : تحرّج منه ، وفى حديث ابن عباس قال : « كانت عُكاظ ومَجَنّةُ وذو المَجاز أسواقا فى الجاهليّة ، فلمّا كان الإسلام تأثّموا من التجارة فيها . »

و — من الشىء : تاب منه واستغفر ، وفى حديث تَميم الدّارِىّ — وقد كان اشترك فى أخْذِ جامٍ من فضّة قبل الإسلام بدون حق — قال : « فلما أسلمتُ بعد قُدُوم رسول الله صلّى الله عليه وسلم المدينةَ تأثّمتُ من ذلك . »

* الأَثام : الإثم . وفى الحـديث : « من عَضَّ على شِبْذِعِه سَلِم من الأَثام . »

[يريد بالشِّبْذِع اللسان .]

و — : جزاء الإثم ، وفى القرآن الكريم : ﴿ومَن يَفْعَل ذلك يَلْقَ أثامًا ، يُضاعَف له العَذابُ .﴾ (الفُرقان : ٦٨ ، ٦٩)

ويرى الخليل وسيبويه أن فى الآية تقـديرَ مضافٍ ، أى يلق جزاء الإثم .

وفى اللسان : قال شافِـعٌ اللّيثى :

جزى اللهُ ابنَ عُرْوَةَ حيثُ أمْسَى

عَقُــوقًا والعُقُــوقُ له أَثامُ

* الإثام : الأَثام .

* الإثم : الذّنْب ، وفى القـرآن الكريم : ﴿اجْتَنِبُوا كثيرًا من الظّنّ إنّ بعضَ الظّنّ إثمٌ .﴾ (الحجرات : ١٢)

ويقال : شَربتُ الإثمَ ؛ أى الخمر . قال عمر ابن الفارض :

وقالوا : شربتَ الإثمَ ، كلّا وإنَّما

شَرِبتُ التى فى تَركِها عنـدِىَ الإثْمُ

و — : الكَذبُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لولا يَنهاهُمُ الرَّبَّانيُّون والأحبارُ عن قَولِهِمُ الإثمَ . ﴾ (المائدة : ٦٣)

(ج) آثام .

وفى الحديث : «ومن دَعا إلى ضَلالٍ كان عليه من الإثمِ مثلُ آثامِ مَن تَبِعَه لا يَنْقُصُ ذلك من آثامِهم شيئًا » .

* الأَثُوم : الفاجِر .

(ج) أُثُمٌ .

* الأَثِيمُ : الأَثُومُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿والله لا يُحِبُّ كلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ (البقرة : ٢٧٦)

و — : الكثيرُ الإثم . قال يَزيدُ بن الحَكَم يعظ ابنَه بَدْرًا :

قد يُقْتِرُ الحَولُ التَّقىُّ (م)

ويُكثِر الحِمقُ الأثيم

[يقتر : يفتقر . الحـول : الواسع الحيلة . الحِمق : الكثير الحُمق .]

(ج) أُثَماء .

* الأَثِيمَة : الأثيم (التاء للمبالغة) .

* المَأْثَم : الأمر الذى يأثم به الإنسان ، أو الإثم نفسه ، وفى الحديث : « اللهم إنِّى أعوذ بك من المأثَم والمغرَم » .

وقال دِرْهَم بن زيد الأنصارىّ :

أرى قومنا — والبغىُ مُهْلِكُ أهلِه —

يريدون ظُلمًا فى العَشيرِ ومَأْثَما

و — : جزاءُ الإثم ، قال الحُصَين بن الحُمام المُرِّى :

جَزَى اللهُ أفناءَ العشيرةِ كلِّها

بِدارَةِ مَوضوعٍ عُقوقًا ومأثَما

[دارَةُ موضوع : مكان] .

(ج) مَآثِم .

* * *

* الإِثْمِد : (انظر : ث م د)

* * *

أ ث ن

قال ابن فارس : « الهمزة والثاء والنون ، ليس بأصل ، وإنما جاءت فيه من الإبدال » .

* الأُثُنُ : لغة فى الوُثُن (انظر : و ث ن)

* الأَثْنَة : مَنبِتُ الطَّلح .

و — القطعةُ منه ، أو من الأَثْل .

(ج) أَثْنٌ .

* الأَثِين : الأَصيل . (انظر أ ث ل) .

* * *

* أثناسيوس Athanasius (٢٩٥ م — ٣٧٣ م) : قِدِّيس الإسكندرية وبَطْرَكُها ، وأحد آباء الكنيسة ، قاوم تعاليم الآريوسيّة ، ولاقى فى ذلك عَنَتًا كبيرا ، يُحتفَل بعيده فى الثانى من شهر مايو (أيار) .

* * *

* الاثنا عشرىّ : من المِعَى الدِّقاق . (انظر : ث ن ى) .

* الاثنا عشريّة : فِرقة شيعية كبيرة . (انظر : ث ن ى)

* الاثنان : ضعف الواحد . (انظر : ث ن ى) .

و — : أحد أيام الأسبوع . (انظر ث ن ى)

* * *

* أُثْنان : موضع بالشام ورد فى قول جَميل ابنِ مَعْمَر :

وردَ الهوى أُثْنانُ حتى استفزّنى
من الحُبّ معطوفُ الهوى مِنْ بلاديا

* * *

أ ث و — ى
الوشاية

* أَثَا الرجلَ وبه وعليه ـُ أَثْوًا ، وإِثاوةً : أَخْبَرَ بعيو به ، قال محمد بن نُمَير الثقفىّ :

ولستُ إذا وَلَّى الصَّديقُ بِوُدِّه
بِمُنْطَلِقٍ آثُو عليه وأَكذِبُ

و — وَشَى به . وفى اللسان :

وإنّ امرأً يأْثُو بسادَةِ قومه
حَرِىٌّ لعَمْرى أنْ يُذَمّ ويُشْتَما

* أَثَى الرجلَ وبه وعليه ـِ أَثْيًا ، وإِثَايَةً : أَثَاه .

* آثاه مُؤَاثاةً : خاصَمه .

* ائْتَثَى : أكثر الأكلَ ، فعطش ولم يَرْوَ . (انظر : أ ث أ)

* تآثَى الرجلان : تخاصما لدى السلطان .

* تَأَثَّى الرجلان : تآثيا .

* الإِثاء : الحجارة .

* المَأْثاة : السِّعاية .

* المَأْثِيَة : المَأْثاة .

* * *

* أَثُور : (انظر : أشور)

* * *

* الأَثير — معرب (Aither) .

(عند علماء الطبيعة) : وَسَطٌ فَرْضِىٌّ يملأ الفضاء كله ، تنتقل فيه الأمواج الكهربيّة المغنطيسية ، كالضوء مثلا .

و — (عند علماء الكيمياء) : سائل عديم اللون ، طيّار متحرّك ، له رائحة نفّاذة مقبولة قبولًا مّا ، يذيب المواد الدُّهنية والراتِينَجِيّة .

* * *

* أَثِينا (أَثْنا) Athéna : معبودة إفريقية ، مقر عبادتها مدينة أثينا ، كانت ربَّة الحكمة والحرب والفن ، ابتدعت بناء السفن والمزمار ، وحمَتْ أشجارَ الزيت وأعمالَ النساء اليدويّة ، ويُرَجَّح أن اسمها مأخوذ من اللغة الكريتية ، التى عرفها الإغريق منذ الألف الثانية . ق . م . وللكريتيّين أثينا أخرى قديمة كانت تسمى ذات العين البُوميَّة ، لأنها كانت تُصَوَّر على شكل بومة . وتخيَّل اليونان أن معبودتهم خرجت من رأس أبيها زِيُوس وكانت أحبَّ بناته إليه .

و — (Athènes) : مدينة سُمِّيت فى الغالب باسم المعبودة ATEN ، وقد يرجع الأكْرُبول فيها إلى الألف الثانية ق . م . اشتهرت وازدهرت من القرن الثامن إلى القرن الرابع قبل الميلاد ، وسادت بعلومها وفنونها وحكمتها ، وامتد أثرها الثقافىّ شرقا وغربا ، ولا يزال العالم يردده حتى اليوم . وفى عام ٥٢٩ م أغلق جستنيان آخر مدارسها الفلسفيّة ، ونقل كثيرا من تحفها الفنية إلى القُسْطنطينية . وتناوب على حكمها فى القرون الوسطى أشراف من فرنسا وإيطاليا ، وحكمها الأتراك من ١٤٥٦ إلى ١٨٣٣ م ، ثم أصبحت عاصمةَ اليونان الحديثة ، وزَهَت بعمائرها العالية ، وجامعتها ، ومُتْحَفها إلى جانب آثارها الخالدة .

* * *

* أَثِينيُوم : هيكل أثينا ، رَبَّة الحكمة . كان يجتمع فيه العلماء يتلون رسالاتهم ، والشعراءُ ينشدون أشعارَهم ، وعلى غراره خصص الإمبراطور هِدْرِيانُون فى روما (نحو ١٣٩ م) مكانا لهذا الغرض ، وسماه "أَثِينيُوم" وتولته جماعة علمية حتى القرن الخامس ، فكان يُلْقِى فيه أساتذة مختارون دروسا مختلفة ، ثم أُطلق هذا الاسم أخيرا على أندية الجماعات المختارة التى هَمُّها البحثُ المشترك فى العلوم والفنون .

* * *

* أثيوبيا : أكبر دول أفريقيا الشرقيّة ، تقع بين الصومال شرقا ، والسودان غربا ، وبين كينيا جنوبا ، والبحر الأحمر شمالا . مساحتها نحو مليون (كم) ، ويزيد عدد سكانها على ٢٢ مليونا .

سطحها جبلىّ فى الشمال والجنوب وبها قمم كثيرة ، أعلاها "رأس داشان" ، وارتفاعه نحو ١٥,٠٠٠ قدم ، تغزر فيها الأمطار صيفا ، وبها بحيرة تانا منبع النيل الأزرق .

وأهم حاصلاتها البن والقمح والذرة والشعير ، وفيها ثروة حيوانيّة كبيرة .

عاصمتها أديس أبابا ، ومن أهم مدنها هرر وأسمره . وأمبراطوريتها قديمة جدا ، تصعد إلى ما قبل الميلاد بعدة قرون ، وسميت مملكة سبأ . عمرتها قبائل سامية هاجرت من جنوب

الجزيرة العربية ، وفرضت لغتها وثقافتها على السكان الحاميين . دخلتها المسيحيّة فى القرن الرابع الميلادى ، وتبعت كنيسة الإسكندرية القبطيّة ، ودخلها الإسلام فى القرن السابع . غزتها إيطاليا سنة ١٩٣٥ م ، واستولت عليها ثم تحررت بعد ذلك بست سنوات ، واتحدت معها اريتريا سنة ١٩٥٢ م .

وفيها تكوّنت منظمة الوحدة الإفريقيّة سنة ١٩٦٣ م .

الهمزة والجيم وما يثلثهما

أ ج أ

* أَجَأَ ـِ أَجْئًا : فَرَّ وهَرَب .

* أَجَأ : أحد جبَلَى طَيِّئ ، والآخر سَلْمَى ، يقعان فى نجد ، قال لبيد يصف كتيبة النُّعمان :

كأركانِ سَلْمَى إذْ بدت أو كأنّها
ذُرَى أَجَإٍ إذْ لاحَ فيه مُواسِلُ

[مُواسل : قُنّة فى أجا .]

وهما الآن يسمّيان " شَمَّر " .

وتَروى الأساطير أنهما اسمان لرجل وامرأة من العَماليق .

وقد ورد "أجا" مقصورًا غير مهموز، قال أبو النَّجْم العِجْلِيّ :

* قد حيَّرتْه جِنُّ سَلْمَى وأَجَا *

والنِّسبة إليه أَجَئِيٌّ .

* * *

* **أجادير** : مدينة تقع فى إقليم سُوس بالمغرب وهى عاصمة هذا الإقليم ، سكانها نحـو ٤٠٠٠٠ نسمة ، بناها السلطان أبو عبد الله محمـد الشيخ السَّعْدِىّ سنة (٩٤٧ هـ — ١٥٤٠ م) . وازدهر ميناؤها الواقع على المحيط الأطلسى ؛ لأنه فى خليج يحميه من الرياح والعواصف ، هذا إلى أنه يحتوى على ثروة سمكية كبيرة . ولأجادير جوّ معتدل صيفا وشتاء ، ومناظرها الطَّبيعيّة الخلاَّبة جعلتها مدينة سياحيّة تتمتـع بشهرة واسـعة . وقد أصيبت فى فبراير سنة ١٩٦٠ م بزلزال عنيف دمرها عن آخرها ، وهى الآن آخذةٌ فى الانتعاش والنمـو بسرعة متزايدة .

* * *

* **أَجَامِمْنُون** : Agamemnon ابن أَتْرِيوس وإيرونى ، كان أشـد ملوك الإغريق بطشـا فى حروب طروادة .

* * *

* **الإجَّار** (فى العبرية المتأخرة 'iggār إجّار ، والأرامية اليهودية 'iggārā إجّارا ، والسريانية والأراميـة الفلسطينية المسـيحية 'eggārā إجّارا ، وكلها بمعنى سطح البيت .

وفى الأكدية igāru إجارُ : الجـدار ، ومثلها igartu إجَرْتُ . والرأى السائد أن الكلمة انتقلت من الأكدية إلى الأراميـة ، والعبرية المتأخرة ، ثم من الأرامية إلى العربية)

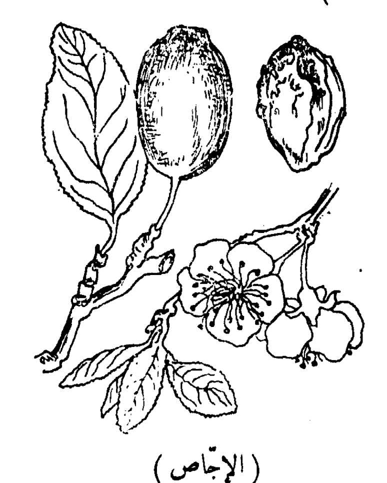
: السطح ليس حوله ما يَرُدّ الساقطَ عنه . (بلغة أهل الشام والحجاز) وفى الحديث : « من باتَ على إجَّارٍ ليس حوله ما يردّه فقد بَرِئَتْ منه الذمّة »

ويقال فيه : إنجار .

(ج) أجاجير ، وأَجَاجِرَة .

* * *

* **الإجّاص** — معـرّب ('aggās أجّاس أو 'iggās إجّاس : الكمثرى العـبرية المتأخرة)



(الإجّاص)

: (Prunus domestica L.) جنس أشجار مثمـرة من فصـيلة الورديات تسـمى البرقوق فى مصر ، والخَوْخ فى الشام ، ويُطْلقها عامة أهل

الشام على الكُمَّثْرَى ، كما أطلقها بعض المعاجم القديمة على المشمش .

وعند القدماء : شجر يطول إلى ثلاثه أذرع وربما زاد ، ناعمُ الورق سَبْط العـود ، قليلُ الاحتمال للعنف ، قِشْرُ عُودِه إلى المرارة كورقه الذى يشبه ورقَ التفاح ، وثمـره يكون أبيض وأسود وأحمر، كبيرا وصغيرا . ويُعرف فى المغرب بعيون البقر ، وفى مصر بالبرقوق ، وليس منـه المسمى بالخوخ فى مصر .

وفى نهاية الأرب :

كأنما الإجّاصُ فى لـــونه
مُسْتَرِقٌ فى اللون صِبْغَ المُهَج

* * *

* الإجّانة (فى الأكدية agannu أَجَنُّ : وعاء = فى العبرية aggān، أَجّان = فى الأرامية اليهودية والسريانية aggānā، أَجّانا = فى الحبشية aigan، عَيْجَن أو aigān، عَيْجان . وقد انتقلت الكلمة إلى العربية من الأرامية)

: إناء كالطَّسْت تُغسل فيه الثياب .

و — : الحَوْض حول الشجرة (على التشبيه) .

(ج) أجاجين .

و — نهر بالبصرة، حَفَره أبو موسى الأشعرىّ بأمر عمر — رضى الله عنه .

* * *

أ ج ج

(فى الأكدية agāgu أَجاجُ : غَضِبَ)

١ — الحفيف . ٢ — الشدّة

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والجيم فلهما أصلان : الحفيف ، والشِّـدّة : إمّا حَرًّا وإمّا ملوحة . »

* أَجَّت : النـارُ ـِ أَجيجًا ، وأَجَّةً : اتّقَدَتْ وسُمِـع صوتُ لَهيبِها .

و — الكيرُ : اتّقدت نارُه والْتَهَبَتْ . ويقال : أَجَّت الريحُ : لَفَحت بحـرِّها ، وأَجّ الحـرُّ : اشتدّ وتوهّج ، فهو آجّ ، والأنثى بتاء . (ج) أَواجّ .

قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارثى :

فَـرَّجَ عنها حَـــلَقَ الرَّتائِجِ
تَكَفُّحُ السَّمائم الأواجِــجِ

[الضمير فى " عنها " يعـود على الأجنّـة . الرَّتائج هنا : ما عَلِقَ من الرحم على الولد . تكفُّح السَّمائم : تقابل الرياح الحارة واحتدامها .]

و — الشىءُ : أضاء .

و — الظليمُ أَجًّا ، وأَجِيجًا : سُمِـعَ حفيفُ عَدْوِه ، وفى اللسان قال الشاعر يصف ناقة :

فراحت وأَطْرافُ الصُّوا مُحْزَئلَّةٌ
تَئِجُّ كما أَجَّ الظَّـــلِيمُ المُفَزَّعُ

[الصُّوا : جمع صُوَّة : ما غلظ وارتفع من الأرض . مُحْزَئلّة : مرتفعة فوق السَّراب .]

و — القومُ : اختلط كلامهم مع حفيف مَشْيِهم .

و — الرَّحْل ، ونحوُه ـِ أَجيجا : صوّت . قال جميل بن مَعْمَر :

تئجُّ أَجيجَ الرحْلِ لمّا تحسَّرتْ
مناكبُها وابْتُزَّ عنها شَليلُها

[الشَّليل : كساء يُحمل على عجز البعير من وراء الرحل .]

ويقال : أجَّ الماءُ : أحدث صوتا عند انصبابه .

و — فُلانٌ ـُ أجًّا : أسرع وهَرْوَل ، وفى حديث خيبر : «فلمّا أصبح دَعا عليًّا ، فأعطاه الرّاية ، فخرج بها يَؤُجُّ حتى رَكَزَها تحت الحصن» . ويقالُ : أجّ فى السَّيْر ، وبه ، قال رَكّاض الدُّبَيْرِىّ :

سَدَا بيَدَيْه ، ثم أجَّ بِسَيْرِه
كأَجِّ الظَّليم من قَنيص وكالِب

[سدا بيديه : مدّهما عند الجرى . القنيص : الصائد . الكالِب : صاحب الكلاب .]

و — الماءُ أُجُوجًا وأُجُوجَةً : اشتدت مُلُوحته فصارا مرًّا .

* أَجَجَ فلانٌ ـِ أَجَجًا : حَمَل على العدُوّ ، وهو شاذ من وجهين : أنه جاء مفتوح العين فى الماضى والمضارع دون أن تكون عينه أو لامه حرفا حلقيًّا ، وفكّ إدغامه على غير وجهه .

* آجَجَ الماءَ إيجاجًا : جعله أجاجا ، وجاء بفكّ الإدغام على غير وجهه ، وفى التكملة :

فوردَتْ عَذْبًا نُقاخًا سَمْهَجا
أَزْرَقَ لم يُنْبَط أُجاجًا مُؤْجَجا

[النُّقاخ : الماءُ البارد العذبُ الصافى . السَّمْهج : السهل . لم يُنْبَط : لم يستخرج .]

* أَجَّجَ فلانٌ : حَمل على العدوّ .

و — النارَ : ألهبَها فسُمِع صوتُ لَهيبها .

و — الشرَّ بينهم : أوقده .

و — الماءَ : جعله أجاجا .

* ائْتَجَّتْ النارُ : التهبت حتى يُسمع للهيبها صوت .

و — الحرُّ : اشتدّ ، ويقال : ائتجّ النهارُ : اشتدّ حرُّه .

* تَأَجَّجت النّارُ : ائتجَّتْ ، قال أبو فراس :

نارٌ على شَرَفٍ تأَجَّ * ـجُ للضُّيوف السَّارِيهْ

ويقال : تأَجَّج فلانٌ غضبًا ، أو ذكاء .

و — الشيءُ : أضاء ، ومنه حديث الطُّفَيل : « سَوْطُه يتأجَّج » ، أى يُضِىء .

* الأجاج : الشديد الحرارة ، يقال : هَجِيرٌ أجاج للشمس فيه مُجاج .

[المجاج : اللُّعاب .]

و — (من الماء) : ما اشتدت مُلُوحته حتى مَرَّ كماء البحر، وفى القرآن الكريم: ﴿ وهو الذى مَرَجَ البَحْرَيْن هَـذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ . ﴾ (الفرقان : ٥٣)

* الأَجَّةُ : صوت النار .

و — : شِدَّة الحَرّ وتوهُّجه ، يقال : جاءت أَجَّةُ الصَّيف ، وقال ذو الرُّمة :

حتى إذا مَعْمَعَانُ الصَّيفِ هَبَّ له
بأَجَّـةٍ نَشَّ عنها المـاءُ والرُّطُبُ

[مَعْمَعان الصيف : شدة حرّه : نَشَّ المـاءُ: نضب ، ونَشَّت الرُّطب : نشفت ويبست . الرُّطُبُ : العشب الأخضر .]

و — : اختـلاط كلام القـوم مع حَفيف مشيهم . تقول : القوم فى أَجَّة، وسمعت أَجَّتَهم .

(ج) إجاج .

* الأَجُوج : المُضِىء النَّـيِّر ، قال أبو ذُؤَيْب يصف برقا :

يُضِىء سناه راتِقًا مُتَكَشِّفًا
أَغَرُّ كمِصْباح اليَهُود أَجُوجُ

[الراتِق : المنضم من السحاب . والمقصود بمصباح اليهود منارة (شمعدان) الهيكل .]

ويروى : "دَلُوج" مكان "أجوج" .

* الأَجِيج : تلهّب النار ، قال جرير :

وأيّام أَتَيْنَ على المطايا
كأنّ سَمُومَهُنّ أَجِيـجُ نارِ

* التَّـأُجاجُ — تَأْجاجُ النَّـارِ : أَجِيجُها ، وفى التكملة : قال أعرابىّ يدعو على صاحبه :

كاللَّهب الساطـع فى تَأْجاجِهِ
يَنِشّ بالسَّـمِّ لدى انبعـاجِه

[يقول : سلّط اللهُ عليه حَيَّةً، إذا مجَّت السّمَّ نَشّ ذلك الموضعُ كما يَنِشّ اللحمُ النِّىءُ فى إنضاجه .]

* اليَأْجُوج : مَنْ يَهرْوِل فى مشيه .

* يأْجُوج : (انظر : ياجوج)

* * *

أ ج د

(فى العبرية المتأخرة ʼāgad أَجَد : عَقَـدَ، رَبَط = ʼāgad أَجَد فى الأرامية اليهودية .

وفى عبرية التوراة ʼagguddā أَجُدّا : عُقْدة النِّير (إشعيا ٥٨ : ٦) ، حُزمة النبات (الخـروج ١٢ : ٢٢) ، جماعة النـاس (صموئيـل الثـانى ٢ : ٢٥) ، قبـة السماء (عاموس ٩ : ٦)

توثيق الخلق

قال ابنُ فارس: «الهمزة والجيم والدال أصل واحد، هو الشيء المعقود.»

* أَجَدَ البناءَ ـُ أَجْدًا: أَحْكَمَه وقوّاه.

و ـ اللهُ فلانا: قوّاه ووثّق خَلْقَه، يقال الحمد لله الذى أَجَدَنى بعد ضَعْف.

* آجَدَ الشيءَ إيجادًا: قَـوَّاه، فهو مُؤْجَد، يقال: بناء مُؤْجَد، وناقـةٌ مُؤْجَدةُ القَـرا، قال طَرَفة:

صُهابِيَّةُ العُثْنُونِ مُؤْجَدَةُ القَرا
بعيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارةُ اليَدِ

[الصُّهبة: حُمرة فى لون الشَّعر. العُثنون: الذَّقن. القَرا: الظَّهر. موَّارة اليد: سهلة السَّيْر سريعتُه.]

ويقـال: ثوب مُؤْجَدُ النَّسْج: مُحْكَمُه.

يقـال: هـو مُؤْجَدُ الأَنْياب والأَظافر، قال الفرزدق:

ما كنتُ أَحْسَبُنى جبانًا بَعْدما
لاقيتُ ليـلةَ جانب الأَنْهار
لَيْثًا كأنّ على يـديْه رِحالةً
شَثْنَ البَراثِن مُؤْجَدَ الأَظْفـارِ

[الرِّحالة: اللِّبـد، وهو هنا الشعر المُتَلَبِّد. شَثْن: غليظ.]

* أَجَّد البناءَ وغيرَه: بالغ فى إحكامه وتوثيقه.

* الأَجاد والإِجاد: طاقٌ قصيرٌ يُعْقد فى البناء.

* الأُجُد — يقال: نَاقة أُجُدٌ: موثَّقـة الخَلْق، متّصلة فقار الظهر، قال الأخطل:

أَمست مَناها بأَرض مَا تُبـلِّغُها
بصاحِبِ الهَمِّ إلاّ الجَسْرَةُ الأُجُدُ

[المَنَى: القَصْد. الجَسْرة: الماضية فى السَّيْر.]

* إِجِد: صَوْتٌ لزَجْر الخيل، أو الإبل.

* * *

* أَجْدابِيَة: بلدة فى طرف الجنوب الغربىّ من بَرْقـة، مُصاقِبة للبحـر، فتحها عمـرو ابن العاص مـع برقة صلحا، وهى الآن مركز تجارىّ وإدارىّ هام، انتعشت كثيرا منذ عهد الاستقلال سنة ١٩٤٦ م.

○ الأَجْدابىّ — ابن الأَجْدابىّ: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبـد الله الطـرابلسى (٦٥٠ هـ — ١٢٥٢ م) ينسب إلى «أجدابِيَة» كان أديبا فاضـلا، من أهم كتبـه "كفايةُ المُتَحَفِّظ، ونهـاية المتلفِّظ" مختصر فى اللغة.

* * *

أ ج ر

(فى العربية الجنوبية القديمة أ ج ر : أجير — أ ج ر ود : أجيرُ الإلٰهِ وَدّ — فى النقشين المعينين JS ١٣٥ : ٥ و ١٤٥ : ١ .

والمـادة كثيرة التصرف والاستعمال فى أغلب اللهجات الأرامية .

وفى الأكدية agāru أجارُ : أَجَّرَ)

---

١ — جَبْر العظم ٢ — الكِراء على العمل

قال ابنُ فارس : «الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمع بينهما ، فالأول الكراء على العمل ، والآخر جَبْر العَظْم الكسير»

* أَجَرَ العَظْمُ ـِ أَجْرًا ، وأُجورًا ، وإجارًا : بَرَأَ على غير استواء .

و — العَظْمَ أَجْرًا : جَبَرَه على غير استواء ، فبقى له خروج عن هيئته .

و — فلانًا : أعطاه الأَجْر . ويقال : أَجَر اللهُ عبدَه : أثابَه ، وأَجَرَكَ اللهُ على ما فعلت .

و — العاملُ صاحبَ العَمل : صار أَجيرًا له ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَـٰنِىَ حِجَجٍ ۔ ﴾ (القصص : ٢٧)

و — الدارَ ونحوَها إجارَة : أكراها .

* أُجِر فـلانٌ وَلَدَه ، وفى وَلَدِه : مات ولدُه فصار له أَجْرًا .

* آجَرَه إيجارًا : أعطاه الأَجْر . ويقـال : آجَرَه الله : أثابَه ، وفى حديث أم سَلَمَـة : « آجَرَنى اللهُ فى مُصيبتى ، وأَخْلَف لى خيرًا منها»

و — الدَّارَ ونحوَها : أكراها ، فهو مُؤْجِر .

ويقال : آجَرَ فلانا الدّارَ .

و — اليَدَ : جَبرَها على غير استواء .

و — فلانًا الرُّمْحَ : طَعَنه به فى فِيه . (انظر : و ج ر)

* آجَرَ العاملَ مُؤاجَرة : عاقده على أن يعمـلَ له بأجر .

و — فلانًا الدّارَ : أكراها له ، فهو مُؤاجِر .

* أَجَّرَ الدّارَ ونحوَها : أجَرها (مو) .

* ائْتَجَر فـلانٌ : طلب الأَجْر ، وفى حديث الأضاحى : « كُلُوا ، وادَّخروا وائْتَجروا » ، أى تصدّقوا طلبا للأَجر .

ويقال : ائْتَجر عليه بكذا : عمل له بأَجْر .

و — فلانًا : اتّخذه أجيرا ، قال محمد بن بَشير الخـارِجىّ :

يا ليت أنّى بأثــوابى وراحلتى
عبدٌ لأهلِـك هذا الشّهرَ مُؤْتَجَـرُ

* استأْجَر فلانًا : اتّخذه أجيرا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ۔ ﴾ (القصص : ٢٦)

و — الدّارَ ونحوَها : اكتراها .

* آجَرَ : لغة فى هاجر . (انظر : باب الممدود)
* الآجُرّ : (انظر : باب الممدود)
* الآجرون : (انظر : باب الممدود)
* الآجِرِىّ : (انظر : باب الممدود)
* الآجُور (انظر : باب الممدود)
* الأَجارة والأُجارة والإجارة : ما يُعْطَى من أجر على عمل .

و — (فى الفقه) : عقد تمليك نَفْع مَقْصود من العين بعوَض .

و — (فى القانون المدنى) : عقدٌ يلتزم بموجبه المؤجِرُ أن يمكّن المستأجِرَ من الانتفاع بشىء معيَّن مدة معيَّنة لقاءَ أجر معلوم .

* الإجارةُ : من عيوب القافية ، ويقال فيها الإجازة (بالزاى المعجمة) (انظر : ج و ر ، ج و ز) .

الإجّار : (انظر ا ج ج ا ر) .

* الإجِّيرَى : العادة ، تقول : ما زال ذلك إجِّيراه (انظر هِجِّيرَى) .
* الأَجْر : عوَض العمل والانتفاع ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا . ﴾ (القصص : ٢٥)

وفى الحديث : أَعْطُوا الأجيرَ أجْرَه قبل أنْ يجفَّ عرقُه . »

○ وأجر المرأة : كناية عن مَهْرِها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يأَيها النَّبِىُّ إنَّا أَحْلَلْنا لك أزواجك اللَّاتى آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ . ﴾ (الأحزاب : ٥٠)

○ والأَجْر الحقّ (فى الاقتصاد) : الأجر الذى يكفى العامل ، ليعيش عيشةً مُرِيحة .

○ والأَجْر الحقيقىّ : ما للنقد الذى يحصل عليه العامل من قوة الشراء .

(ج) أجور .

* الأُجُر : الآجُرّ . الواحدة بتاء .
* الأُجُرّ : الآجُرّ — الواحدة بتاء .
* الأُجْرَة : عِوَضُ العمل والانتفاع .

و — (فى الفقه) : ثمنُ منفعةِ العَيْنِ المُؤَجَّرَة

و — (فى القانون المدنىّ) : المال الذى يلتزم المستأجِرُ بإعطائه للمؤجِر فى مقابل الانتفاع بالشىء المُؤَجَر .

(ج) أُجَر .

* الأَجِير : مَنْ يُستأجَر .

و — (فى الفقه) : المُسْتَأْجَر الذى يعمل بأَجْـــر .

و — (فى القانون المدنىّ) : مَنْ يتعاقد على عمله فى مقابل أجْرٍ بموجب عقد عمل أو مقاولة .

(ج) أُجَراء .

قال المَعَرّى :

ظلَمُوا الرِّعْيَةَ واسْتَجازوا كيدَها

فَعَدَوْا مصالِحَها وهم أُجَراؤُها

* أُجَـيْرَة : بـلد فى طريق عُكاظ ورد ذكره فى قولِ مالكِ بن حَرِيم الهَـمْدانيّ :

ولا تَتَحَمَّلُوا دَمَ مُستجيرٍ

تضمَّنَه أُجَيْرَةُ فالتِّلاعُ

[تضمَّنه : احتواه .]

* الإيجارُ ، الإجارَة .

* المِئْجَار : المِخْـراقُ ، وهو منـديلٌ أو نحوه يُلْوَى و يُضرب به أو يُفَزَّع به ، لعبة للصبيان ، قال الأخطل :

والوَرْدُ يَرْدِى بعُصْمٍ فى شَرِيدِهِمُ

كأنّه لاعبٌ يسـعى بمِئْجارِ

[وَرْد : اسم فرس . يَرْدِى : يجرى . عُصْم : اسم رجل . شريدُ القـوم : مُنهزِمهم .]

* اليأْجُور : لغة فى الآجُر .

* * *

أ ج ز

التوسّـد

* أَسْتَأْجَز على الوسادة : انحنى عليها ولم يَتَّكِئْ .

و — عنها : تنحّى عنها .

* الإجازَة : الاعتماد على الوسادة دون اتّكاء .

و — عيب من عيوب القافية ، أو هى الإجارة . (انظر : جور ، جوز)

* * *

أ ج ط

* إِجْطْ ، و إِجِطْ : صوت زجر للغنم .

* * *

أ ج ل

(فى العربيـة الجنوبية القديمة م أ ج ل : الحوض يُخْزَن فيـه المـاء .

وفى عبرية التـوراة ʼegel إِجل : قطرة ، (فى أيوب ٣٨ : ٢٨) : قطرات الطّلّ)

---

١ — التأخر ٢ — المـدّة والغاية

٣ — التجمع

قال ابن فارس : « الهمـزة والجيم واللام ، تدل على خمس كلمات متباينـة ... والأَجَل : غايه الوقت ، والإِجْل القطيـع ، والأَجْل : مصدر أَجَل عليهـم شرًّا ، والإِجْل : الوَجَع فى العُنـق ، والمـأْجَل : شـبْه حَوْض يُؤْجَل فيه المـاء . »

* أَجَل الشيءُ ـُ أُجُـولاً : تأخَّر ، قالت ليلى الأَخْيَلِيّة تَرْثى تَوْبَةَ بن الحُمَيِّر :

ولا يُبْعِدَنْكَ اللهُ يا تَوْبُ إننا
كذاك المنايا عاجلاتٌ وآجِلُ

و ـ لأهله ـِ أَجْلاً : احتال وكَسَب وجمع .

و ـ الشيءَ : حبَسه ومنعه ، يقال : أَجَل فلانا ؛ وأجَل القومُ إبلَهم : حبسوها عن المرعَى .

و ـ عليهم الشرَّ : جَناه وجَلبه ، أو أثاره وهيَّجه وفى اللسان ، قال تَوْبَةُ بن مُضَرِّس العَبْسىّ :

فإن تَكُ أُمُّ ابنىْ زُميـلَةَ أُثْكِلَتْ
فيارُبَّ أُخرى قد أَجَلْتُ لها ثُكْلا

و ـ فلانًا ـِ أَجْلاً : داواه من الإجْل .

* أَجِلَ ـَ أَجَلاً : تأخَّر ، فهو آجِلٌ ، وأجِلٌ ، وأَجِيـلٌ .

و ـ : أصابَه الإجْلُ .

* آجَلَه إيجالاً : حبسه ومنعه .

* آجَلَه مُؤاجَلةً : داواه من الإجل .

* أَجَّل للنخل ونحوه : جعل له أُجُلاً .

و ـ للشيءِ : ضرب له أَجَلا وحدَّده ، وفى القرآن الكريم : ﴿ رَبَّنا استَمْتَعَ بَعْضنا ببعض وَبَلَغْنا أَجَلَنا الذى أَجَّلْتَ لنا ﴾ (الأنعام : ١٢٨)

و ـ الشيءَ : أخَّرَه إلى مدّة ، يقال : استأجَلْتُه فأجَّلَنى ، وقال كَعْب الأَشْقَرِىّ :

تغتالُ كلَّ مُؤَجَّلٍ أَيَّامَه
وتصير بَهْجَةُ ما تَرَى لِنَفادِ

ويقال : أَجَّل الأمرَ إلى أَجَلٍ غير مُسَمًّى ، أى إلى وقت ممدود غير محدود .

و ـ : جَمَعه ، يقال : أَجَّل الماءَ فى الحوض .

و ـ : حبَسه ومنعه ، يقال : أجَّل فلانا ؛ وأَجَّل القومُ إبلَهُم : حبسوها عن المَرْعَى .

و ـ فلانًا : داواه من الإجْل . وعن بعض الأعراب : بِى إجْلٌ فأَجِّلُونِى .

* تَأَجَّل الشيءُ : تجمّع ، يقال : تأجَّل الماءُ ، وتأجَّل القـومُ على الشيء ، وتأجَّلوا فى المكان ، قال ابن هَرْمَة :

نصارَى تأجَّلُ فى مُفْصِحٍ
بِبَيْـداءَ يومَ سِمِـلَّاجِها

[مُفْصِح : يريد عيـد الفصح . سِمِلَّاج ، كسِنِمَّار : عيد للنّصارى .]

و ـ البهائمُ : صـارت آجالا (قُطْعانا) ، قال لبيد :

والعِينُ ساكنةٌ على أَطْلائِهـا
عُوذًا تأَجَّلُ بالفَضاءِ بِهامُهـا

[العِين : جمع عَيْناء وهى البقرة الوحشية . الأَطْلاء : جمع الطَّلا وهو الولد من ذوات الظِّلْف . العُوذُ : الحديثات النِّتاج . البِهام : أولاد الضَّأْن ، واستعاره لبقر الوحش .]

و — فلانٌ : طَلَب أَجَلا .

و — : أَقْبَلَ وأدبر ، وفى اللسان :

عهدِى به قد كُنْتَ ثُمَّتَ لم يزل
بــدارِ يزيدَ طاعِمـاً يتأجَّــلُ

و — : الدَّيْنَ ونحـوه : طلب تأخيره ، وفى حديث سهل الأنصارى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوم يتعلّمون القرآن لا يجاوز تراقِيَهم : «فيتعجَّلُون أَجْرَه ولا يَتأجَّلُونَه» .

* اسْتَأْجَل فلانًا : طلب منـه أَجَلًا ، يقال: اسْتأجلْتُه فأَجَّلَنى .

* الآجِلَة : الآخرة ضد العاجلة ، وهى الدُّنيا .

* الإِجَّل : لغـة فى « الإِيَّل » وهـو الذكر من الأوعال . (الجيم فيه بدل من اليـاء)
(انظر : أول)

قال أبو النجم :

كأنَّ فى أذنابِهِـنَّ الشُّـوَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيف قُرونَ الإِجَّلِ

[الشُّـوَّل : المرتفعات . عَبَس الصيف : حَـرُّه .]

* أَجْل : كلمة تدخل على سبب الشىء وعلّته ، يقـال : فعلت ذلك من أَجْل كذا ، ولأَجْل كذا ، وفى الحـديث القدسىّ فى شأن الصائم : « إنّمـا يَذَرُ شهوتَه وطعامَه وشرابَه من أَجْلى » ويقال : أَجْلَ كذا .

قال عَدِىّ بن زيد :

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قـد فضَّلكم
فوقَ من أَحْكَأَ صُلْبًا بإزارِ

[أَحْكَأَ : عَقَدَ وشَدَّ .]

ويُنْحَتُ منها ومن (أَنَّ) فيقال : أَجَـنَّ .
(انظر : أ ج ن)

* الأَجْل : الضِّيق .

و — : البَدَل ، وهو وَجَعُ المفاصل ، واليدين والرِّجلين .

* الإِجْل : القطيع من بقر الوحش والظِّباء .

(ج) آجال ، قال البَعِيث :

تجاوزنَ من جَوْشَيْنِ كلَّ مفـازةٍ
وهُنَّ سَوامٍ فى الأَزِمَّةِ كالإِجْلِ

[الجَوْشان : جبـلان فى بـلاد بنى القين ابن جَسْر . السَّوامى : الروافع الرؤوس الطوامح من نشاطها .]

و — : وَجَعٌ فى العنق ، يكون من مَيْله عن الوسادة . (وانظر : أ د ل)

و — : البَدَل، وهو وَجَعُ المفاصل واليدين والرِّجلين .

* أَجَلْ : حرف جواب ، كنعم ، يأتى بعد الخبر، والطلب، يقال : الصدق مُنَجٍّ، فيجاب : أَجَلْ لتقرير الخبر ، ويقال : أَنَجَحَ محمد ؟ فيجاب : أَجَلْ . وتقع بعد النفى ، يقال : ماحَضَر علىٌّ ، فيجاب : أَجَل ، تقريرًا للنفى .

وذهب بعض النحاة إلى أنها لا تجىء بعد النفى ، ولا بعد النهى . ويسوِّى الأخفشُ بينها وبين نعم ، وإن كان يؤثرها فى الخبر ، ويؤثر "نَعَمْ" فى الاستفهام :

* الأَجَل : المدة التى لها مبدأ ونهاية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فلما قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ . ﴾ (القصص : ٢٩)

و — : الوقت المحدَّد لانقضاء الشىء ، ومنه أَجَلُ الدَّيْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إذا تَدَايَنْتُم بِدَيْنٍ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكْتُبُوه . ﴾ (البقرة : ٢٨٢) ، وأَجَل العِدَّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولا تَعْزِموا عُقْدَةَ النِّكاح حتى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَه . ﴾(البقرة : ٢٣٥) .

○ وأَجَل الإنسان : وقتُ انقضاءِ حياته ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذَا جَاءَ أَجَلُهم لا يَسْتَأْخِرُون ساعَةً ولاَ يَسْتَقْدِمُون . ﴾ (الأعراف : ٣٤)

وقال رُؤْبَة :

ثم يُدانِى اللهُ بين الشَّمْلِ
وعنده مِقدارُ كلِّ أَجْلِ

[سكّن الجيم لضرورة الشعر .]

* أَجَلَى : موضع ورد فى قول القتَّال الكلابىّ :

عَفَتْ أَجَلَى من أَهْلِها فقليبُها
إلى الدَّوْمِ فالرَّنْقاءِ قَفْرًا كَثِيبُها

* الأَجِيل : الشَّرَبة ، وهى الطين يُجْمَع حول النخلة، لينحبس فيه الماء . (أزدية) .

ويقال : ماءٌ أَجِيل : مجتمع .

و — : المُتَأَخِّر .

و — : المؤجَّل إلى وقت .

(ج) أُجُلٌ .

* المَأْجَل : شبه حوض واسع يجتمع فيه الماء إذا كان قليلا ، ثم يُفجَّر فى الزرع .

(ج) مَآجِل .

قال رُؤْبَة :

لَمَّا خَبطْنَ المـاءَ والمـآجِلا
أَهْوَى وقد ناشَغْنَ شُرْبًا واغِلا

[ناشغن : تجرَّعن وامْتَصَصْنَ . واغِلا : داخلاً فى أجوافهن .]

* * *

أ ج م

(١ — فى البابلية agāmu أجامُ : غَضِبَ . وفى عبرية التـوراة āgem' أجم : حزين ، مكتئب (فى إشعيا ١٩ : ١٠ : مكتئبو النفس) . وفى الأرامية اليهودية agam'ª أجَم : حَزِنَ .

٢ — فى الأكدية agammu أَجَمُّ : مستنقع المـاء = agam'ª أَجَم فى العبرية = agmā' أَجْما فى الأراميـة اليهودية = egmā' إِجْما ، فى السريانية .)

١ — الشجر الكثيف .
٢ — حِدَّة النار والغضب .

قال ابن فارس : « الهمـزة والجيم والميم ، لا تخلو من التجمُّع والشِّدَّة . »

* أَجَمَت النارُ ـِ أَجْمًـا وأَجِيماً : تَوَقَّـدَتْ وتَلَهَّبت .

و ـ المـاءُ أُجُومًا : تغيَّر . (انظر : أ ج ن)

و ـ فلانٌ : سكت على غَيْظ . (انظـر : و ج م)

و ـ الطعامَ وغيره أَجْمًا ، وأُجُومًا : كَرِهَه ومَلَّه ، قال رُؤْبَة يصف إبلاً :

جادَتْ بمَطْحُونٍ لهـا لا تَأْجِمُهْ
تطبُخُـه ضُروعُها وتَأْدِمُـهْ

[يريد جاد المرعى لهـا باللَّبَنِ الذى أنضَجَتْه الضُّروع . تأْدِمُه : تخلِطُـه بأُدْم ، أى ما فيـه من الدَّسَم .]

وقال المعرِّى :

الرَّكْبُ إثْرَكَ آجِمُون لزادهم
واللُّهُجُ صادِفَةٌ عن الأَخْلاف

[اللُّهج : الفِصال التى لَهِجَتْ بالرَّضاع . صَادِفة : معرضـة . الأَخْلاف : أطـراف الضروع . والمراد : كرهوا أَكْلَ الزاد لِمَـا هُمْ فيه من الكمد .]

و ـ فلانًا : حَمَله على ما يكرهه .

* أَجِمَ الطعامَ وغيرَه ـَ أَجْمًا ، وأُجُومًا : أَجَمَه ، ومن خطبة لعُبَيْد الله بن زياد : « ياأهل البَصْرة ، والله لقد لبسنا الخَزَّ واللَّيِّنَ من الثياب حتى لقد أَجِمَتْه جُلُودُنا » .

وقال الكميت :

وما أَجِمَ المعروفَ من طُولِ كَرِّه
وأَمْرًا بأَفعـالِ النَّدَى وافتعالِهـا

* آجَمَ فلانًا إيجامًا : حمله على ما يَأْجَمُهُ .

و — فلانًا الشيءَ : جعله يَأْجَمُه .

* أَجَّمَ النَّارَ : أَوْقَدَها وأَجَّجها .

* تَأَجَّمَ الأَسَدُ : دخَل فى أَجَمَته ، وفى اللسان أنشد ثعلب :

مَحَلًّا كوَعْساءِ القَنَافِذِ ضارِباً
به كَنَفًا كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ

[الوعساء : الرمال . القنافذ : موضع . المُخْدِر : الأسد .]

و — النَّارُ : ذَكَتْ وتَأَجَّجَتْ ، قال عُبَيد ابن أَيُّوب العنبرىّ :

ويومٍ كتَنُّورِ الإماءِ سَجَرْنَه
حمَلْنَ عليه الجِذْلَ حتى تأَجَّما

[سَجر التَّنُّور : ملأه وقودًا وأحماه . الجِذْل : أصل الشجرة وغيرها بعد ذَهاب الفرع .]

و — النهارُ : اشتدّ حَرُّه .

و — على فلان : اشتدّ غضبُه .

و — المَرْعى إلى الماشية : عافَتْه وكرهته ، وفى شرح سقط الزند :

عن البَكْرةِ العَيْساء أَنْ قد تأَجَّمَتْ
إليها مَراعِيها وطال نِزاعُها

[البَكْرة العَيْساء : الناقةُ البيضاءُ أُشرِب بياضُها حُمْرة .]

* الآجامُ : الضَّفادع . قيل : لاواحد له .

* الآجِمُ : الماء وغيره تأْجَمُه وتكرهه ، فهو فى معنى (مفعول) ، قال عَوْف بن الخَرِع :

وتَشْربُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُها
ولو وردت ماءَ المُرَيْرَةِ آجِما

[الأَسْآر : جمع سُؤْر ، وهو البَقِيَّة . تَسُوفُها : تَشُمُّها . والمُرَيْرَة : موضع .]

* الأُجْمُ : كل بيت مُرَبَّع مسطَّح .

* الأَجَمُ : موضع بالشام قرب الفراديس من نواحى حلب ، قال المتنبّى يمدح سيف الدولة :

الرّاجِعُ الخيلَ مُحفاةً مقوَّدَةً
من كلّ مِثْلِ وَبارٍ أهلُها إرَمُ
كتَلِّ بِطْرِيقِ المغرورِ ساكِنُها
بأَنّ دارَك قِنَّسْرِينُ والأَجَمُ

[وبار : مكانٌ دارس ، يريد مِثْلَها فى الخَراب . تَلّ بِطْرِيق : بلد بالروم ، يعنى من كلّ بلد خراب كتَلّ بِطْرِيق .]

* الأُجْم ، والأُجُم : الأُجْم ، قال امرؤ القيس يصف أثر السيل :

وتَيماءَ لم يَتْرك بها جِذْعَ نَخْلَةٍ
ولا أُجُمًا إلا مَشِيدًا بجَنْدَلِ

(وروى : ولا أُطُمًا .)

و ـــ : الحِصْن .

(ج) آجام .

* الأَجَمَةُ : الشجر الكثير الملتف .

(ج) أُجْمٌ ، وأُجُمٌ ، وأَجَمٌ ، وآجامٌ ، وإجامٌ ، وأَجَمات ، قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

ولكم خَيْـــلٌ عليها فِتْيَـــةٌ
كأُسودِ الغابِ يحمين الأَجَمْ

وقال ذو الرُّمَّة :

فَولَّيْنَ يَذْرِينَ العَجاج كأنَّه
عُثانُ إجامٍ لَجَّ فيها اشتعالُها

[العَجاج : الغبار . العُثان : الدخان .]

* الأَجُوم : المَلُول .

و هـ : مَنْ يُؤْجِم الناس ، أى يُكَرِّه إليها أنفُسَها .

* * *

أ ج ن
التغـــيّر

قال ابن فارس : « الهمزة والجيم والنون كلمة واحدة ، أَجَنَ الماءُ ، إذا تغيّر . »

* أَجَنَ الماءُ ـِ أَجْنًا ، وأُجُونًا : تغيَّر طعا ولونا . وخصّ به ثعلب ما تغيّرت رائحتُـه .

(وانظر : أ س ن)

قال علقمة بن عَبَــدَةَ :

فأَوْرَدتُها ماءً كأنَّ جِمـامَهُ
من الأَجْنِ حِنَّاءٌ معًا وصَبِيبُ

[جِمام الماء : معظمه . الصَّبيب : صبغ أحمر .]

وقال أبو محمد الفقعسى :

ومَنْهَلٍ فيـــه الغرابُ مَيْتُ
كأنه من الأَجـون زَيْتُ
سَقَيْتُ منه القومَ واستقيتُ

و ـــ : علاه الطُّحْلُبُ والوَرَق .

و ـــ القَصَّارُ الثوبَ أَجْنًا : دقَّه .

* أَجِنَ الماءُ ـَ أَجَنًا ، وأَجْنًا : أَجَن ، فهو أَجِنٌ ، والأنثى بتاء ، ويقال فيـه : أَجْنٌ (بالتخفيف) ، وجمعه : أُجُون

* أَجُنَ الماءُ ـُ أُجُـونَةً ، وأَجانَةً : أَجَنَ ، فهو أَجِينٌ ، والأنثى بتاء .

* الإِجّانَةُ : (انظر : أ ج ج ا ن)

* الأَجَنَةُ : أداة من الحديد الصُّلْب تُستعمل فى كسر الأجسام الصُّلْبة . (د)

* الأَجْنَة ، والأُجْنَة ، والإِجْنة : لغـة فِى الوَجْنَة (انظر : و ج ن)

* أَجِنَّ : أَجْلَ أَنَّ ، حُذفت اللام والهمزة وحُرِّكت الجيم ، وهو من باب النَّحْت . وفى حديث ابن مسعود : « أن امرأته سألته أن يكسُوَها جِلْبابا ، فقال : إنِّى أخشى أن تَدَعى جلبابَ الله الذى جَلْبَبَكِ ، فقالت : وما هو ؟ قال بَيْتُكِ ، قالت : أَجِنَّك من أصحاب محمد تقول هذا ؟ »

* المِئْجَنَة : مِدَقَّة القَصّار .

(ج) مآجِن . (وانظر : و ج ن)

* * *

* أَجْنَادَين (بالتثنية أو الجمع) : مدينة بفلسطين بين الرملة وبين جِبْرِين كانت بها وقعة مشهورة (سنة ١٣ هـ = ٦٣٤ م) وانتصر فيها المسلمون على الروم ، وفيها يقول زِياد بن حَنْظَلة :

عَشِيَّة أجنادينَ لمّا تتابَعُوا
وقامتْ عليهم بالعَراء نُسورُ

* * *

* أَجْيَاد : موضع بمكة مما يلى الصَّفا .

(انظر : ج و د ، ج ى د)

الهمزة والحاء وما يثلثهما

أ ح أ ح

* أَحْأَح : أَكْثَرَ من الأُحاح . (انظر : أ ح ح)

* * *

أ ح ح

١ - صوت السعال والتوجُّع

٢ - حرقة العطش والحزن

قال ابن فارس : « الهمزة والحاء أصل واحد وهو حكاية السُّعال وما أشبهه من عطش وغيظ ، وكله قريب بعضه من بعض . »

* أَحَّ فلانٌ ـُ أَحًّا ، وأُحاحًا : سَعَل .

و — : رَدَّدَ التَّنَحْنُحَ فى حَلْقه ، قال رُؤْبَة يصف رجلا بخيلا :

يكادُ من تَنَحْنُحٍ وأَحِّ
يحكِى سُعالَ النَّزِقِ الأَبَحِّ

و — : عَطِش .

و — الصدرُ : ضَغِن من الغَيْظ أو الغمّ .

و — القومُ ـِ أَحًّا : سُمِعَ لهم حَفِيف عند المَشْى .

* أَحَّى : تَوَجَّعَ وتَنَحْنَحَ . وأصله (أَحَّحَ) كتَظَنَّى وتظنَّن .

* الأُحاحُ : صوت المتوجِّع من غيظ أو حزن ، يقال : سمعتُ له أُحاحًا ، قال عبدُ الشارق ابن عبدِ العُزَّى الجُهَنِىّ :

فباتُوا بالصَّعيدِ لهم أُحاحُ
ولو خَفَّتْ لنا الكَلْمَى سَرَيْنَا

[الكلمى : الجرحى .]

و — : اشتداد الحرّ أو العطش .

و — : اشتداد الحُزْن والغَمّ .

و — : الغيظ والضِّغن ، وفى اللسان :

* طَعْنًا شَفَى سرائرَ الأحاج *

* أَحْ : حكايةُ صوتِ السّاعل أو المتوجِّع .

* الأَحّة : صوت المتوجِّع من غيظ أو حُزْن .

* الأَحيحُ : الأحّة ، يقال : سَمِعتُ له أَحِيحًا

و — : الغيـظُ .

و — : الغَـمّ .

* الأَحِيحَةُ : الغيظُ .

و — : حرارة الغمّ ومرارته ، يقال : فى صدره أَحِيحَةٌ من الضِّغن .

* أُحَيْحَة : شاعرٌ من الأوس ، وهو أُحَيْحَةُ ابنُ الجُلاح ، كان جاهليًا شريفًا فى قومه ، مات قُبَيْل مولد النبى صلى الله عليه وسلم .

* * *

أ ح د

(فى العربية الجنوبية القديمة أ ح د : واحد = 'aḥadū أَحَدُو فى الحبشية = 'eḥād إِحَد فى العبرية = 'āḥd أَح د فى الأوجاريتية = ḥad حَدْ فى الأرامية عامة . وفى الأكدية edu إِدُ أو wēdu وِدُ : وَحِيد)

التَّفَـرُّد

قال ابنُ فارس : « الهمزة والحاء والدال ، فـرع ، والأصـلُ الواو (وحد) وقـد ذكر فى الواو . »

* أَحَدَ إليـه ـَ أَحْدًا : عَهِد إليـه (إبدال عن الصاغانى) ، قال الراعى :

بَانَ الأَحِبَّةُ بالأَحْد الذى أَحَدُوا
فلا تَمالُكَ عَنْ أَرضٍ لها عَمَدُوا

* أَحَّدَ الشىءَ : وحَّده ، وفى الحـديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « أَحِّدْ أَحِّدْ » أى أَشِر بإصْبعٍ واحدة .

و — اللهَ : أَفردَه بالعبوديّة . (انظر : وح د)

و — الاثنين : صيّرهما واحدا

و — العشرةَ : أضاف إليها واحدا فصارت أحد عشر ، تقول : معى عَشَرةٌ فأَحِّدْهُنَّ .

* اتَّحَدَ : (انظر : وح د)

* اسْتَأْحَدَ : انفرد . وجاء فى اللسان : ما اسْتَأْحَدَ فلانٌ بالأَمْر : ما شَعَر به (يمانية) .

* أُحَادَ — يقال : جاء القـوم أُحادَ ، أى واحدًا ، واحـدًا ، وقد يقـال : جاءوا أُحادَ أُحادَ (للتـوكيد) . قال عمـرُو ذو الكَلْب الهُـذَلىّ .

أَحَمَّ اللهُ ذلك من لِقائِ
أُحادَ أُحادَ فى الشَّهْرِ الحلالِ
[أَحَمَّه الله : قدَّره .]

* أَحَدٌ : واحد وهو أول العدد ، تقول : أَحَدٌ ، اثنان ، ثلاثة . . . . ، وتقول : أَحَدَ عشر ، وأحدٌ وعشرون . . . . . . ومؤنثه إحدَى .

و — : فرد من المُتَعَدِّد ، يقال : جاء أَحَدُ القوم ، وأحدُ الرجلين .

و — : منفرد ، تقول : هـذا رجل أَحَدٌ ، وشىء أَحد .

ويقال : فلان أَحَدُ الأَحَد ، وأَحد الأَحَدين ، أى واحد لا نظير له .

(ج) أُحْدَانٌ ، وآحادٌ ، وفى نقائض جرير والفرزدق قال مِرْداسُ بن أبى عامر :

تداعَوا عَلَىَّ أَنْ رَأَوْنِى بِخَلْوَةٍ
وأَنتم بأُحْدانِ الفَوارِسِ أَبْصَرُ

[تداعَـوْا : تنادَوْا ، يريد بنى أبى بكر ابن كلاب .]

و — : لفظ لنفى ما يذكر معه ، فلا يستعمل إلا فى الجَحْد ، لما فيه من العموم ، وفى القرآن الكريم : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَد .﴾ (الإخلاص : ٤) . ويختصّ بالعاقلين . ويستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، وفى القرآن الكريم : ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِين .﴾ (الحاقة : ٤٧) و : ﴿يَانِساءَ النَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ من النِّسَاء .﴾ (الأحزاب : ٣٢)

* الأَحَد : اسم من أسماء الله تعالى ، ومعناه الواحد المتفرّد بالألوهيّة ، واستحقاق العبادة .

و — : اليـوم الذى بين السبت والاثنين ، يقال : مضى الأَحَد بما فيه .

وجمع اليومِ آحادٌ ، وقد يجمع أيضا على أُحْدان .

○ والآحاد من العدد : من واحد إلى تسعة .

○ وخبر الآحاد (عند أهل الحديث) : ما لا يبلغ درجة التّواتر ، ويسمّى خَبَر الواحد أيضا .

* أُحُد : جبل شمالىّ المدينة ، بينه وبينها نحو ٢ (كم) .

قال الشريف الرَّضِىّ :

وحديثٍ كانَ من لذّتِه
أُحُـدٌ يُصْغِى إلينا أُذُنَا

○ وغزوة أُحُد : إحدى الغـزوات الكبرى ، وقعت فى السنة الثالثة من الهجرة (= ٦٢٤ م) بالقرب من جبل أُحُد ، خرج فيها المشركون ليثأروا لأنفسهم من غزوة بدر ، وفيها اسْتُشْهِدَ حمزةُ عم النبى صلى الله عليه وسلم ، كما اسْتُشْهِد عَدَدٌ كبيرٌ من المسلمين .

* إِحْدَى : مؤنث أحـد . ويقال للأمر المُتَفاقِم : إِحْدَى الإِحَد . ونزلت به إِحْدى الإِحد ، أى إحدى الدَّواهي .

وفى التكملة : قال رجلٌ من غطفان :

إنكُمُ لن تَنْتَهُوا عن الحَسَدْ

حتى يُدَلِّيكم الى إحْدَى الإِحَدْ

ويقال : فلان إِحْدى الإِحد ، أى داهية .

وهو ابن إحداها : كريم من الرِّجال .

ويقال إذا اشتد الأمر : إحدَى من سَبْعٍ ؛ إشارة إلى سِنِيّ يوسف عليه السلام ، أو ليالى عاد السبع .

* الأَحَدِيَّة : صفةُ الله الأحد .

* * *

* أُحاظَة : أبو قَبِيلة من حِمْيَر ، وهو أُحاظَةُ ابنُ سعد بن مالك من بنى عبد شمس ، وإليه ينسب مِخْلاف باليمن ، قال الشَّنْفَرَى يصف القطا :

فَعَبَّت غِشاشًا ثم مَرَّت كأنها

مع الفَجْر رَكْبٌ من أُحاظَةَ مُجْفِلُ

[عَبَّت : شربت . مُجْفل : خائف .]

* * *

أ ح ن

الحقد والضغينة

قال ابن فارس : « الهمزة والحاء والنون كلمة واحدة ، قال الخليل : الإِحْنة : الحقد فى الصدر . »

* أَحَنَ عليه ـِ أَحْنًا : حَقَدَ عليه .

و — : غضب عليه .

* أَحِنَ عليه ـَ أَحْنًا ، وأَحَنًا ، وإِحْنَةً : أَحَنَ عليه ، فهو آحِنٌ ، وأَحِنٌ ، والأنثى بتاء . (وانظر : وح ن)

* آحَنَه مُؤَاحَنَةً : عاداه وحَقَدَ عليه ، يقال : بينهما مُضاغَنة عظيمة ، ومُؤَاحَنَة قديمة .

* الإِحْنَة : الحقد والضغينة ، قال الأُقَيْبِل القَيْنِيُّ :

إذا كان فى صَدْر ابنِ عَمِّك إِحْنَةٌ

فلا تَسْتَثِرْها سوف يَبْدُو دَفِينُها

و — : الغضب الطارئ من الحقد .

(ج) إِحَنٌ ، وإِحْنَاتٌ .

ويقال : إن الإِحَنَ تَجُرُّ المِحَنَ .

الهمزة والخاء وما يثلثهما

أ خ

١ — صوت توجّع ٢ — زجر

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والخاء فأصلان : أحدهما ، تأوه وتكره ، والأصل الآخر : طعام بعينه . »

* أَخْ : كلمة توجُّع وتكرُّه من غيظ أو حزن .

* إِخْ : كلمة تقال زَجْرًا للصبيّ عند تناول شيء قذر ، بمعنى كِخْ ، أي اطرح .

و — : صوت إناخة الجمل ليَبْرُكَ ، ولا فعل له فلا يقال : أَخَخْتُ الجملَ ، ولكن أَنَخْتُهُ .

وقد تفتح همزته فيهما .

* * *

أ خ خ

* إِخٌّ ، وأَخٌّ : لغة في إِخْ .

* الإِخُّ ، والأَخُّ : القَذَر ، وفي التكملة :

وانْثَنَتِ الرِّجْلُ فصارت فَخَّا
وصار وَصْلُ الغانياتِ أَخَّا

* الأَخّ (بالتشديد) : لغة في الأخ (بالتخفيف) ، (حكاه ابن الكلبيّ) . (انظر : أخ و)

* الأَخَّة (بالتشديد) : لغة في الأُخْت ، (عن ابن الكلبي) . (انظر : أخ و)

* الأَخِيخَة : دَقيقٌ يُصَبُّ عليه ماء ، ويُجْعَل فيه قليلُ زيت أو سمن فيشرب ، ولا يكون إلّا رقيقًا ، وفي اللسان :

تَصْفِرُ في أعْظُمه المَخِيخَهْ
تَجَشُّؤ الشيخ على الأَخِيخَهْ

[شبه صوت مصه للعظام التي فيها المُخ ، بجُشاء الشيخ ؛ لأنه مسترخي الحنَك واللَّهَوات فليس لجُشائه صوت .]

* * *

ا خ ذ

(مادة واسعة التصرف والاستعمال في اللغات السامية : أخ ذ في العربية الجنوبية القديمة ، و : أَخ ز في الحبشية ، و : أح ز في العبرية ، و ʾhd أخ د في الأوجاريتية ، و : أح د في الأرامية عامة ، و aḫāzu أخازُ في الأكدية)

---

١ — الحَوْز ٢ — الشُّروع

قال ابن فارس : « الهمزة والخاء والذال ، أصل واحد تتفرع منه فروع متقاربة في المعنى ، فالأصل : حَوْز الشيء وجَبْيُه وجمعه . »

* أَخَذ به ـُ أَخْذًا ، وإِخْذًا ، وتَأْخاذًا : تناوله ، وأمسك به ، وفى القرآن الكريم : ﴿وأَلْقَى الأَلواحَ وأَخَذَ بِرأسِ أَخِيــه يَجُرُّه إليــه .﴾ (الأعراف : ١٥٠)

ويقــال : أَخَذ بالكتاب والســنّة : استمسك بهما ، وفى الحديث : « إنى لأعرف آية ، لو أَخَذ الناسُ كلُّهم بها لَكَفَتْهم ، قالوا : يا رسول الله أَيَّةُ آية ؟ قال : ﴿ومَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا .﴾ (الطلاق : ٢) ، وقال القُطامىّ :

هُمُ الملوكُ وأبناءُ الملوكِ لهم
والآخِذون به والساسَةُ الأُوَلُ

[به : يريد الإسلام .]

و ـــ بِيَــدِ فلان : أعانه وساعده .

و ـــ بنفسه : غَلَبه وقَهَره . وفى حديث بلال يُخاطب رسول الله صــلى الله عليه وسلم ـــ حين غلبــه النوم ـــ : « أَخَذَ بنَفْسِى الذى أَخَذ بنَفْسِــكَ ، بأبى أنت وأمّى يا رســول الله . »

وقال جرير :

إذا أَخَذت قَيْسٌ عليكَ وخِنْدِفٌ
بأَقطارِها لم تَــدْرِ من أين تَسْرَحُ

ويقال : أخذ بتَلابيبه .

و ـــ من الشىء : نال وتَنقَّص ، يقــال : أخذ من شَعْره ، وأخذ من شاربه . وعن نافــع أنّ عبدَ الله بنَ عُمَــر كان إذا حَلَق فى حجّ أو عُمْــرة أَخَذ من لِحْيَته وشارِبِه . وقال أبو فِراس :

رأيتُهم يُرجُــون ثَأرًا بسالفٍ
وفى كلِّ يوم يأْخُذُ السيفُ منهمُ

ويقال : أخذ منه السيرُ ، وأخذ منه الجَهْدُ ، وأخــذ الدهرُ من عقله ، وأخذت السِّنُّ من جسمه .

و ـــ على يَدِه : منعه عمّا يريد أن يفعله ، كأنه أمسك يده . وفى حديث أبى بكر ـــ رضى الله عنه : « إنى سمعت رسول الله صلّى عليه وســلم يقــول : إن النّاسَ إذا رأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يديه أَوشَكَ الله أن يعمَّهم بعقابه . » ويقال أَخَذ على فَمِه : منعه من الكلام .

و ـــ الشىءُ فى كذا : أثّر فيه ، يقال : أَخَذ الشّرابُ فى فلان ، وفى حديث البَراء بن عازِب فى حفــر الخَنْدَق قال : « لمــا كان حين أَمَرَنا الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عَرَضَت لنــا فى بعض الخنــدق صخرة لا تَأْخُذ فيهــا المَعاوِل . » ، وفى حديث أبى سعيد الخُدْرىّ يصف تأثير قول ابن صائد فيه : « فما زال حتى كاد أن يأخذَ فِىَّ قولُه . »

و — فلانٌ فى العمل : بدأ فيه ، وفى الحديث : « فلما أخذ فى تسـوية اللَّبِن على اللَّحْـد قال : اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر . »

ويقال : طريق يأخذ فى رملة : يمتدّ فيها .

و — فلانٌ يفعل كذا : جعَلَ .

و — الشيءَ : تناوله ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا أَخَذَتْ مِسْـواكَهَا صقلَتْ بِـهِ
ثَنَـايَا كَنَوْرِ الأُقْحُوَانِ المُهَطَّلِ

[المُهطّل : الريّان .]

و — : حَازه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا . ﴾ (الكهف : ٧٩)

و — : قَبِلَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِى . ﴾ (آل عمران : ٨١)

ويقال : أخذ الضَّيْمَ ونحـوَه . قال المُتَلَمِّس الضُّبَعِىّ :

لا تَأْخُذَنْ ضَـيْمًا وتقبلْ ضُؤُولَةً
ومُوتَنْ بها حُرًّا وجِـلْدُكَ أَمْلَسُ

ويقال : أخذ الأمرَ : اختاره ، وعن عائشة — رضى الله عنهـا — أنهـا قالت : « ما خُيِّرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى أمرَيْن قطُّ ، إلا أخذَ أَيْسَرَهُما ، ما لم يكن إثمًـا ، فإن كان إثمًـا كان أبعَدَ الناس منه . »

و — الحديثَ وغيرَه : نَقَـلَهُ ورواه ، أو حفظه ووعاه ، يقـال : أَخَذَ فلان العِـلْمَ عن فلان : تلقّاه .

وعن القاسم بن محمد : أن الفُرافِصة بن عُمَيْر الحَنَفِىّ قال : ما أخذتُ سورةَ يوسف إلّا من قراءة عثمانَ بن عفّان إيَّاها فى الصُّبْح ، من كثرة ما كان يُرَدِّدُها لنا .

و — العَدُوَّ : أَسَرَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ . ﴾ (التوبة : ٥) . وقالت الخنساء :

ولقد أَخَذْنا خالدًا فأجاره
عَوْفٌ وأَطْلَقَه على قَـدَرِ

و — المرضُ ونحوُه فلانا : أصابه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ . ﴾ (الشعراء : ١٨٩)

و — الشيءُ فلانًا : غَلَبَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

و — الشيءَ : ذهب به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُـلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ . ﴾ (الأنعام : ٤٦)

و — فلانٌ مَقْعدَه ، ومضجعه : قعد ، ونام ، وعن أبى سـعيد الخُدْرِىّ فى حديث له قال : « خُذوا مقاعدَكم فأخَذْنا مقاعدَنا »

و — فلانًا بلسانه : نال منه .

و — فلانًا بذنبه : عاقبه وجازاه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾ (العنكبوت : ٤٠) ، وفى الحديث : « مَنْ أصابَ من ذلك شيئا أُخِذ به . »

وقال كَعْبُ بن زُهَيْر :

لا تَأْخُذَنِّى بأقوالِ الوُشاةِ ولم
أُذْنِبْ ولو كَثُرَتْ عَنِّى الأَقاوِيلُ

و — على فلانٍ الأرضَ : ضيّق عليه سُبُلَها ، قال جَرِير يفخر :

أَخَذْنا عليكم عيونَ البُحور
وبَرَّ البِلادِ وأَمْصارَها

و — عليه الشىءَ : ألزمه به ، قال الحَسَن : « أَخَذَ اللهُ على الحُكَّامِ أَلَّا يتَّبِعوا الهَوَى ولا يَخْشَوْا النَّاسَ ، ولا يَشْتَرُوا بآياته ثمنًا قليلا . »

ويقال : أَخَذَه بالأمر : ألزمه إياه ، وأَخَذَ فلانٌ نفسه بكذا . ويقال : مَنْ أَخَذَنِى بهذا ؟ أى مَنْ ألزمنيه ؟

و — عليه كذا : عدّه عليه وعابه .

والأَمْرُ : خُذْ ، وأصله : أُؤْخُذْ ، حذفت الهمزتان .

وقد جاء على الأصل فقيل « أُوخُذْ » ، ويقولون : خُذْ عنك : خذ ما أقول ودع عنك الشك والمراء .

وقالوا فى ، أخذتُ كذا (أَخَتُّ) بإبدال الذال تاء ، وإدغامها فى التاء .

* أَخِذَ الفصيلُ ـَ أَخَذًا : أكثر من اللبن حتى فسد بطنُه واتَّخم ، فهو أَخِذٌ ، وفى المثل :

« أَكْذَب من الأَخِذِ الصَّيْحان . » . وكذبه أن التخمة تكسبه جوعًا كاذبًا ، فهو لذلك يصيح طلبًا لِلّبن ثانيا .

و — البعيرُ : أَخَذَه شِبْهُ الجنون ، وكذلك الشاة .

و — العَيْنُ : رَمِدَتْ فهى أَخِذَةٌ ، ويقال : رَجُلٌ أَخِذٌ .

* أَخُذَ اللَّبَنُ ونحوُه ـُ أُخُوذَةً : حَمُض .

* آخَذَه إيخاذًا : رَقاه . ويقال : آخَذَتِ الساحِرةُ فلانًا : عملت له أُخْذَةً .

* آخَذَه بذنبه مُؤاخَذَةً : عاقبه وجازاه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ . ﴾ (فاطر : ٤٥) ، وقال أبو فِراس :

لم أُؤاخِذْكَ بالجفاء لأَنِّى
واثِقٌ منك بالوفاء الصَّحِيح

وتبدل الهمزة واوًا فى لغة اليمن ، فيقال : وَاخَذَه مُواخَذَةً ، وقرأ نافع : ﴿ لا يُوَاخِذُكُمُ اللهُ باللَّغْوِ فى أَيْمَانِكُم . ﴾ (البقرة : ٢٢٥)

* أَخَّذَت المـرأةُ : احتالت بحيـلٍ فى منـع زوجها من غِشْـيان غيرها ، يَزْعُمُون ذلك نوعًا من السحر .

ويقال : أَخَّذَتْه الساحرةُ .

و — اللَّبَنَ : أَحْمَضه .

* ائْتَخَذَ القومُ فى القتال : أَخَذ بعضُهم بعضا :

و — : تصارعوا ، فأَخَذَ كلٌّ منهـم على مصارعه أُخْذَةً يعتقله بها .

و — فلانٌ لمرضٍ ونحوه : استكان .

و — فلانٌ مالاً : كَسَبه . (انظر : تخذ)

* اتَّخَذَ مالاً اتِّخَاذًا : أَخَذَه (افتعل من أَخَذ : بإبدال اليـاء تاء) ، وفى القـرآن الكريم : ﴿لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا .﴾(الكهف : ٧٧)

و — الشيءَ : أعدَّه ، وعن زيد بن ثابت : « أنّ النبى صلى الله عليـه وسلم اتَّخَـذ حجرة فى المسجد من حَصِير » . ويقال : اتّخذ الشيءَ من كذا : هيَّأه منـه وجعله ، وفى القرآن الكريم : ﴿وَأَوْحَى رَبُّك إلى النَّحْل أَنِ اتَّخِذِى مِنَ الجِبالِ بُيُوتًا .﴾ (النحل : ٦٨)

ويقال : اتَّخَـذَ من فلان صديقا ، واتَّخَـذَه صديقا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ واتَّخَذَ اللهُ إبراهِيمَ خَلِيلاً . ﴾ (النساء : ١٢٥)

و — عندهم يَدًا : صنع لهم معروفا .

* اسْتَأْخَذَ الرجلُ : طَأْطَأ رأسه من وجع .

و — : رَمِدت عينُه ، فهو مُسْتَأْخِذٌ ، قال أبو ذُؤَيْب :

يَرْمِى الغُيُوبَ بَعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُـهُ
مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتَأْخِذَ الرَّمَدُ

[الغيوب : جمع غيب ، وهو ما توارَى عن النظر . مَطْرِفُه : بَصَرُه .]

و — : استكان وخَضَع .

و — الشَّعْرُ ونحوُه : طال فاحتاج إلى أن يُؤْخَذَ .

* اسْتَخَذَ فلانٌ أرضًا : أَخَذَها وتملَّكهـا ، وأصله اتّخذ ، أُبدل من إحدى التـاءين سين .

* تَخِذَ ـَ تَخَذًا : أَخَذ (أصلها اتخذ) ، قرأ ابن عبّاس ، ومُجـاهد ، وأبو عَمْرو بنُ العَلاء : ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا .﴾(الكهف : ٧٧)

قال الفرّاء : أنشدنى العَتَّابِىُّ :

* تَخِذَها سُرِّيَّةً تُقَعِّدُه *

[السُّرِّيَّةُ : الأَمَة . تقعّده : تخدمه .]

* الآخِذ من الإبل : الذى أَخَذَ فيه السِّمَنُ أو السِّنُّ .

و — من اللَّبَن : الحامض .

(ج) أَوَاخِــذ .

* الآخِذَة (catalepsy) : علّة إذا عرضت للإنسان بقى على الحالة التى أدركته عليها إما جالسا أو قائما ، وهى الجمود .

* الإخاذ : الأرض يحوزها الإنسان لنفسه .

و — : مُجتمَع الماء يشبه الغدير، قال عَدِىّ ابن زيد يصف مطرا :

فاض فيه مثلُ العُهون من الرَّوْ
ضِ وما ضَنَّ بالإخاذ غُدُرْ

[العُهون : جمع عِهن وهو الصوف .]

(ج) أُخُذٌ ، وقد يخفَّف ، قال الأخطل :

فَظَلّ مُرْتَبِئًا والأَخْذُ قد حَمِيَتْ
وظَنّ أَنّ سبيلَ الأخْذِ مَثْمُودُ

[مرتبئا : مسرفا . المثمود : الماء القليل.]

وقد يجمع على آخاذ ، نادرا .

* الإخاذة : الإخاذ .

و — : أرض يعطيكها الإمام أو السلطان ليست ملكا لآخر .

و — : مَقْبِضُ التُّرس .

(ج) إخاذٌ، و إخاذاتٌ،وفى حديث مسروق ابن الأجدع قال : « جالَسْت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوَجَدْتُهم كالإخاذ ، تكفى الإخاذَةُ الراكبَ ، وتكفى الإخاذةُ الراكِبَيْنِ ، وتكفى الإخاذة الفِئامَ من الناس . »

[الفِئام : الجماعة من الناس .]

يعنى أن فيهم الصغير والكبير، والعالم والأعلم.

* الأَخْذ : ما حُفِر كهيئة الحوض يُمسك الماء .

(ج) أُخْذَان .

و — : السِّيرَة ، والهَدْى ، يقولون : ذَهَب بنو فلان ومن أَخَذَ أَخْذَهم ، ويقال : ...... ومن أَخَذ أَخْذُهم ، والرفع على تقدير ، ومن أَخَذَه أَخْذُهم ، أى استهوته طريقتهم فتخلّق بخلائقهم . كما يقال : ...... ومن أَخْذُه أَخْذُهم .

○ ونُجوم الأَخْذ : منازل القمر ؛ لأن القمر يأخُذُ كلَّ ليلة فى منزل منها ، وهى نُجُوم الأَنْواء ، قيل : سُمِيت نجوم الأخذ ، لأنها تأخذ كل يوم فى نَوْء ، وفى اللسان :

وأَخْوَتْ نجومُ الأَخْذِ إلا أَنِضَّة
أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُها يُثْرِى

(أخوت : خلت من المطر . أنِضّة : جمع نَضيض ، وهو الماء القليل . يُثرى : يَبُلّ الثَّرى .]

* الإِخْذ : الأَخْذ، وتقول العرب : لو كنتَ منـا لأَخَذْتَ بإخذنا ، أى بخلائقنا وهدينا ، وفى اللسان :

* فلو كُنْتُمُ منّا أَخَذْنا بإِخذِكم *

و — : سِمَةٌ يُوسَم بهـا جنب البعير إذا خِيف به مرض .

و — : النَّاحِيَة تضاف إلى غيرها ، و يقولون : وَلِيَ فلانٌ مكّة وما أَخَذ إخْذَها ، أى ما يليهـا وما هو فى ناحيتها .

* الأَخِذ من الإبل : الذى أخذ فيه السِّمَن .

* الأُخُذُ : الرَّمَـد .

* الأَخْذَة، والإِخْذَةُ : ما حُفِر كهيئة الحوض يُمْسِك المـاء .

(ج) إخاذٌ .

* الأُخْذَة : الرُّقْيَة تأخُذ العينَ ونحوَها كالسحر.

و — : خَرَزة يُؤَخِّـذ بهـا النساءُ الرجالَ ، يقال : لفلانَة أُخْذَةٌ تُؤَخِّذ بها الرجالَ عن النساء . والعامّة فى مصر تسميها الرِّباط والعَقْد .

و — : ما يَعْتَقِل بها المُصارِعُ مُصارِعَه .

(ج) أُخَذٌ ، يقال : هو يصطاد الناس بأُخَذ ، وفى اللسان :

* وأُخَذٌ وشَغْزَبِيّاتٌ أُخَر *

[الشَّغْزَبِيَّة : اعتقالُ المُصارِع رِجْلَه برِجْل آخر ، وصَرْعُه إيّاه .]

و — : حَفِيرة يُشْتَوى فيها ويُخْتَبز .

* الأَخيذ : الأَسِير، وفى المثل : « أَكْذَبُ من أَخِيذ الجَيْش . » ، وهو الذى يأخذه أعداؤُه ، فيستَدِلُّونه على قومه ، فهو يكذبهم بجُهْده .

و يقال : هو أسير فِتْنَة، وأَخِيذ مِحْنَة .

و — : الشيخُ الغريب .

* الأَخِيذَة : ما اغتُصِبَ من شيء فأُخِذ .

و — : المرأةُ تُسْبَى .

(ج) أَخائِذ ، قال أبو تمّـام يمـدح مالكَ ابنَ طَوْق :

أَعطَى المُؤَلَّفَةَ القلوبِ رِضاهُمُ
كَمَلًا ، ورَدَّ أَخائِذَ الأَحْزابِ

* المَـأْخَذ : المَغْمَز والعيب ، يقال : فى كلام فلان ، أو فى عمله مأخذ .

(ج) مَآخِذ .

* المـأخوذات (lemmas) : مصـطلح هندسى يراد به قضايا سبق برهنتها ، و يستعان بهـا على إثبات قضايا أخرى ، فتذكر وكأنّهـا مُسَلَّم بها . استعمله أرسطو للدلالة على مقدمات القيـاس .

* * *

أ خ ر

(مادة واسعة التّصرّف والاستعمال فى اللغات السـاميّة .)

التـأخر

قال ابنُ فارس : « الهمـزة والخـاء والراء أصـل واحد إليه ترجـع فروعه ، وهو خلاف التّقدّم . »

* أَخَرَ ـِ أُخُورًا : جاء فى النهاية ، فهو آخِر .

* أَخَّر فلانٌ : تَأَخّر ، وفى حديث عمـر رضى الله عنه : « أنّ النبيّ صلى الله عليه وسـلم قال له : أَخِّرْ عَنّى ياعمر . » ، وقيـل : المـراد أَخِّر عنى رأيَك .

و ــ الشيءَ : جعله بعدَ موضعه .

* تَأَخَّرَ الشيءُ : صار بعدَ موضعه .

و ــ عنه : جاء بعدَه .

* اسْتَأْخَر : تأخر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذَا جاءَ أَجَلُهُـمْ لاَ يَسْـتَأْخِرُونَ سَـاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ . ﴾ (الأعراف : ٣٤ ، والنحل : ٦١)

* الآخَر : أحد الشيئين ، ويكون من جنسه ويتعدّد ، تقول : جاءنى رجلٌ ورجلٌ آخَر ، وآخَر ، وعندى ثوب ، وثوب آخَرُ ، وآخَرُ ، وفى القرآن الكريم حكاية عن يوسف عليه السلام : ﴿ ياصاحِبَيِ السِّجْنِ أَمّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُ خَمْـرًا ، وأَمّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّـيْرُ مِنْ رَأْسِه . ﴾ (يوسف : ٤١) ، وقال امرؤ القيس :

إذا قلتُ هذا صاحبٌ قد رَضِيتُه
وقَـرَّت به العينان بُدِّلْتُ آخَرَا

* الآخِر (من أسماء الله تعـالى) : الباقى بعد فَناء خَلْقـه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ هـو الأوّلُ والآخِرُ والظّاهر والباطِنُ . ﴾ (الحديد : ٣)

و ــ : مُقابل الأول ، ولا يتعـدّد ، وفى الحديث : « ساقِى القوم آخِرُهم شُرْبًا » . ويقال : جاءوا عن آخرهم ، أى جميعهم .

ويقـال : أتيتك آخِرَ مرّتين المرّة الثانيـة من المرّتين .

و ــ : الغائبُ . (كناية فى مقام الدعاء عليه أو الشتم) ، يقال : أَبْعَد الله الآخِرَ .

و ــ (من الناقة) : خِلْفُها المُؤَخّر الذى يلى الفَخِذ ، وهمـا آخِران .

و ــ (من الرَّحْل) : ما يَسْتند إليه الراكبُ وهو خلاف قادِمَتِه .

ويرد « الآخِر » ظرفًا ، وفى معنى الظرف ، يقال : الحمد لله أوّلًا وآخِرًا . قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمّة :

فإمّا تَرَيْنا لا تزالُ دماؤُنا
لدى واترٍ يسعى بها آخِرَ الدّهرِ

ويقال: النهار يَحْزُّ عن آخِرٍ فآخِرٍ

* الآخِرَة: مقابل الأولى، وفى الحديث: «لا تُتْبع النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فإنّ لك الأُولى وليست لك الآخِرَة».

و —: دار البقاء. (صفة غلبت على الدار الآخرة). وعن أبي أُمامَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مِنْ شَرِّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة عَبْدٌ أذهب آخِرَتَهُ بدنيا غيره».

ويقال: أتيتُكَ آخرة مرّتين: المرة الثانية من المرّتين. ويقال جاء بآخرة: آخر كل شىء.

و — من العين: طَرَفُها مما يلى الصُّدْغ.

و — من الرَّحْل ونحوه: آخِرُهُ، وفى حديث اتخاذ المصلِّى ساترًا: «إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرَّحْل، فلا يبالى من مَرّ وراءه»، أى وراء الساتر.

(ج) أواخر، وآخرات.

* الآخِرِىّ — يقال: جاء آخريًّا: آخر كل شىء.

* الأَخِرُ: الأخير، وفى الحديث: «المسألة أَخِرُ كسبِ المرء».

و —: المَطْرود المُبْعَد، يقال فى الشتم: أبعَدَ الله الأَخِرَ، ولا مرحبًا بالأَخِر.

* الأُخُر: ضد القُدُم، تقول: مضى قُدُمًا، وتأخّر أُخُرًا، وجاء أُخُرًا، ويقال: شق الثَّوْبَ أُخُرًا، ومن أُخُرٍ، وفى اللسان: قال امرؤُ القَيْس يصف فرسا:

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ
شُقَّتْ مآقيها من أُخُرْ

[حدرة: واسعة. بدرة: يسبق نظرُها لحدته نظر الخيل.]

* الأُخْرَى: مؤنث الآخَر، وفى القرآن الكريم: ﴿ومناةَ الثالثة الأُخْرَى.﴾ (النجم: ٢٠) و﴿وَلِىَ فيها مَآرِبُ أُخْرَى.﴾ (طه: ١٨)

و —: الدّارُ الآخِرَة.

ويقال: لا أفعله أُخْرَى الليالى، أو أُخْرَى المَنُون، أى أبدًا، قال كَعْبُ بْنُ مالك الأنصارىّ:

أَنَسِيتُمُ عهدَ النبىّ إليكمُ
ولقد أَلَظّ وأكّدَ الأيمانَا
ألّا تزالوا ما تغرّدَ طائرٌ
أُخْرَى المَنُون مواليًا إخوانا

[ألظّ الأيمان: أكّدها. الموالى هنا يريد بهم الأنصار.]

(ج) أُخْرَيات ، وأُخَرُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَعِـدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَر . ﴾ (البقرة : ١٨٥) ، وقال تميم بن مُقْبِل :

كان الشَّبابُ لحاجاتٍ وكُنّ لَه
فقـد فَرَغْت إلى حاجاتِىَ الأُخَرِ

ويقال : جاء فى أُخْرَيات النـاس .

* الأُخْراةُ : الأُخْرَى ، قال أبوالعيال الهُذَلِىّ :

إذا سَـنَنُ الكَتيبَة صَـدّ
(م) عن أُخْراتهـا العُصَـبُ

وقال السُّكَّرِىّ : أراد أُخريات لحذف .

* الأَخَرَة : الأخير ، يقال : جاء أَخَرَةً وبأَخَرَةٍ : آخر كل شىء .

* الأُخْرَةُ : النَّظرة والتأخير والنَّسيئة ، يقال : بعتُه سِلْعَةً بأُخْرَة .

* الأُخَرَةُ : الأخير ، يقال : جاء أُخَرَةً ، و بأُخَرَةٍ آخِر كل شىء .

* الأُخْرَوِىّ : المنسوب إلى الأُخْرَى ، مقابل الدُّنْيَوِىّ .

* الأُخْرِىّ ، والإِخْرِىّ : الأخير ، يقال : جاء أُخْرِيًّا : آخر كل شىء .

* الأَخِيرُ : آخر كلّ شىء ، يقال : جاء أَخِيرًا .

و — : الأَخِرُ المطرود المبعد ، يقال فى الشتم : أبعد اللهُ الأَخِر .

* المِئْخَار : الكثير التأخُّر .

و — : النَّخْلة التى يبقى حملها إلى آخر الشتاء ، وفى اللسان :

ترى الغَضِيضَ المُوقَرَ المِئْخارا
من وَقْعِـه يَنْتَـثِرُ انْتِثـارَا

[الغَضِيض : الطَّرِىّ .]

* المُؤَخِّر : خِلاف المُقَـدِّم ، ومنـه مُؤَخَّر الرَّأْس ، يقال : ضرب مُقدَّم رأسه ومُؤَخَّره ، وعن أبى سعيد الخُـدْرِىّ أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال : « وإنّ خَيْر الصُّفُوف ، صفوف الرِّجال ، المُقدَّمُ ، وشَرُّها المؤخَّر . وخيرُ صفوف النساء المُؤَخَّرُ ، وشرها المُقدَّمُ » .

* المُـؤَخِّرُ : من أسمـاء الله تعالى .

* المُـؤَخِّرَة (من الجيش) : جزء منه يكون فى آخره ، لحمايته من الخلف .

و — (من الرَّحْل) : آخِره .

* المُـؤْخَر ، والمُؤْخِر (من الرحل) : آخره .

* المُؤْخِر (من العين) : طَرَفُها الذى يلى الصُّدغ ، يقال : نظر إليه بمُؤْخِرِ عينه .

* المُـؤْخِرَة (من الرَّحل) : آخره .

* * *

* إِخْمِيم : بلد بصعيد مصر على الجانب الشرقى من النيل ، كانت عاصمةَ الإقليم التاسع من مصر العليا فى العصر الفرعونى ، وكانت فى العهد الأول للفتح العربى عاصمة كورة منفصلة ، كما كانت منذ نهاية عهد الفاطميين إلى زمن المماليك عاصمة إقليم يُدْعَى الإخْمِيمِيّة .

وهى اليوم فى أحد مراكز محافظة سوهاج .

بها مزارع لقصب السكر والكروم والنخيل ، وينسب إليها نسيج صوفىّ خاص ، وحولها « البرابِى » التى لها شأن عند علماء الآثار .

* * *

أ خ ن

* الآخِنِىّ : ثوب مخطَّط ، قال العجّاج :

* عليه كَتّانٌ وآخِنِىّ *

و — : كَتّان رَدِىء .

وعن أبى سعيد : الآخِنِىّ : أَكْسِيَة سُود لَيِّنة يلبسها النّصارى ، قال البَعِيث ،

فكرَّ علينا ثم ظلّ يَجُرُّها

كما جَرّ ثوبَ الآخِنِىّ المُقَدَّس

* الآخِنِيّة : القِسِىّ .

* * *

* إِخْناتون (١٣٥٣ — ١٣٣٦ ق . م) : عاشر فراعنة الأسرة الثامنةَ عشرةَ .



(إخناتون)

كان حُرًّا صادقا فى إيمانه ، أعلن وحدانيّة ربّه ، يراه فى قرص الشمس فأثار بذلك ثورة الكهان فهجر "طيبة" عاصمة آبائه وكعبة عبادة ربهم "آمون" إلى عاصمة جديدة بناها فى قلب الوادى ومكانها اليوم « تلّ العمارنة » .

* * *

* أَخْنُوخ : إدريس عليه السلام . (انظر : إدريس) .

* * *

أ خ و

(الأَخُ: كلمة سامية مشتركة : أخ فى العربية الجنوبية القديمة ، و ’eḫw إِخْو فى الحبشية ، و ’āḥ أَح فى العبرية ، و ’âḫ أُخ فى الأوجاريتية ، و ’aḥā أَحا فى الأرامية اليهودية ، و ’aḥā أَحا فى السريانية ، و ’aḫu أَخْ فى الأكدية)

---

١ — المقاربة ٢ — الملازمة

قال ابن فارس : « الهمزة والخاء والواو ليس بأصل ، لأن الهمزة عندنا مبدلة من واو . »

* أَخَا فلانًا ـُ أُخُوَّةً : صار له أخًا .

* آخى بينهما مُؤاخاة ، وإخاءً ، وإخاوةً : جعلهما كالأَخَوَيْنِ ، ويقال فى طيئ : واخَى بينهما ، وفى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم آخَى بين المُهاجِرِينَ والأنصار » ، وقال أبو الأسود الدُّؤَلِيّ يرثى :

من ذَا الذى بإخائه وبودِّه
مِنْ بَعْدِ وُدِّكَ أو إخائِكَ أَفْرَحُ ؟ !

و ـ فلانًا : اتّخذه أخًا . وفى المثل : « آخِ الأكفاء ، وداهِن الأعداء . »

وقال أبو الأَسْود الدُّؤَلى :

لا تُؤَاخِ الدَّهرَ جِبْسًا راضِعًا
ظاهرَ الجَهْلِ قليلَ المَنْفَعَهْ

[الجِبْس : الجبان الضعيف . الراضع : اللئيم البخيل .]

وقال مِسْكِينٌ الدّارِمِيّ :

أُواخِى رِجالًا لَسْتُ أُطْلِعُ بَعْضَهم
على سِرِّ بعضٍ غير أَنِّى جِماعُها

* تآخَى فلانٌ وفلانٌ : صارا كالأَخَوَيْن .

* تَأَخَّى فلانًا : اتّخذه أخًا .

و ـ : دعاه يا أخاه .

و ـ الشىءَ : تحرّاه . وفى حديث ابن عمر : « أنه كان يتأخَّى مُناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم . » (وانظر : و خ ى)

* الأَخ (من النسب) : من وُلِد من أبيك وأمّك ، أو من أحدهما ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قالَ ائْتُونِى بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ . ﴾ (يوسف : ٥٩) ، وقال ابنُ هَرْمة :

وإذا رأيتَ شـقيقَه وصـديقَه

لم تَدْرِ أيُّهما أخُــو الأرْحامِ

و— (من الرضاع): من رضع من أمِّ الآخر .

و — : من كان من قَبيلك ومَعْشَرِك ، وفى القرآن الكريم: ﴿ وإلى عَادٍ أخَاهُمْ هُودًا . ﴾ (الأعراف : ٦٥)

و— : الصَّديق ، وفى المثـل : « إن أخاك مَنْ آساك . » ، وقال أبو فِرَاس :

ولا تَغْتَرِرْ بالناس، ما كُلُّ مَنْ تَرَى

أَخُوكَ إذا أوْضَعْتَ فى الأمرِ أوْضَعا

و— :المشارك فى عمل أو غيره ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ . ﴾ (التوبة : ١١)

و — : الملازِم والمصاحب ، وفى الحديث فى وصف من يكفل اليتيم بإحسان: « ... وكنتُ أنا وهو فى الجَنَّـةِ أخَوَيْنِ كهاتين، والصق إصبعه السَّبَّابَة بالوسطى . » ، ومن أمثالهم : « أخو الظَّلماء أعشى بالليل » ، يضرب لمن يُخْطِئ حُجَّتَـه ولا يُبْصِر المخرج ممَّا وقع فيه .

وكلُّ من نُسِب إلى شيء فهو أخوه، يقال : أخو سَفَر، وأخو عَزَمات، وأخو قفار، وقال امرؤُ القَيْسِ :

تقطَّـعُ أسبابُ اللُّبـانة والهـوى

عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماة وشَـيْزَرَا

بِسَـيْرٍ يَضِـجُّ العَـوْدُ منه يَمُنُّـه

أخو الجَهْدِ لا يُلْوِى على من تعذَّرا

[شيزر : قلعة كانت قرب حلب . العَوْد : البعير المسِنّ . يَمُنُّه : يُضْعِفه ويذهب قوّتة .]

وقال أبو فِرَاس :

وأخو مُلِمَّـات تُسَدِّدُ فِعْـلَه

هِمَـمٌ مُتَقَّقَـةٌ وعزم مُحْصَدُ

وقالوا : لا أخَا لك بفُلانٍ، أى ليس هو لك بأخ ، قال النابِغَةُ :

وأَبْلِغ بنى ذُبيانَ أن لا أخا لهم

بِعَبْسٍ إذا حَلُّو الدِّماخَ فأظلما

[الدِّماخ ، وأظلم : موضعان] .

ويقـال : تركته بأخى الخَـيْرِ ، أى بشرّ . وتركت فلانا أخا الموتِ ، أى تركته فى سكرات الموت . وتركتـه أخا الفراش، أى مريضا .

وقالوا: لا أكلِّمه إلَّا أخا السِّرار، وإلَّا كأخى السِّرار ، أى هَمْسًا ، وفى حديث عمر : « أنه كان يكلم النبى صلى الله عليه وسلم كأخى السِّرار، لا يسمعه حتى يستفهمه . »

واللغة المشهورة : هـذا أَخُوك ، ورأيت أَخاك ، ومَرَرْتُ بأَخيـك ، على الإتمام ، و إعرابها بالحروف .

ومن العرب من يقول : هذا أَخُك ... الخ ، على النقص : و إعرابها بالحركات .

والنسبة إلى «الأَخ» أَخَوِيّ ، وتصغيره أُخَيّ .

(ج) أَخُون ، وآخاء ، و إخوان ، وأُخْوان ، و إخوة ، وأُخْوة .

قال العَبّاس بن مِرْداس :

فَقُلْنا : يا اسْـلَموا إنّا أَخُوكُمْ

فقد سَلِمَتْ من الإحَنِ الصُّدورُ

[أصله : أخون لكم .]

و فى اللسان : أنشد أبو علىّ الفارسى :

وجدتم بَنِيكم دوننا إذْ نُسِبْتُمُ

وأىُّ بنى الآخاء تَنْبُو مناسِبُهْ !

وقال مالكُ بن الحارث الهُذَلِىّ :

و يوما نَقْتُـل الأبطالَ شَفْعاً

فنترُكـهم تَنُـوبُهمُ السِّراحُ

وقد خرجَتْ نفُوسُهمُ فماتـوا

على أُخْـوانهم وهُمُ صِحـاحُ

[شَفْعًا : زوجا زوجا . السِّراح : جمع سِرْحان وهو الذئب .]

وحكى اللحيانى فى جمعه أُخُوّة .

وأكثر ما يستعمل الإخوان فى الأصـدقاء ، والإِخْوَةُ فى النسب وليس ملتزماً دائما .

وقال الأزهرىّ : يُقـال للأصدقاء وغـير الأصدقاء إخوة و إخوان ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنّمـا المُؤْمِنُونَ إخْـوة ﴾ (الحجـرات : ١٠) ولم يعنِ النسب ، وفيه : ﴿ أَوْ بُيُوت إخوانِكم ﴾ (النور : ٦١) وهـذا فى النسب ، وفيـه : ﴿ فَإِخْوانُكُمْ فى الدِّين وَمَوَالِيكُمْ ﴾ (الأحزاب : ٥) و يقال : هم إخوان العزاء ، و إخوان العمل ، قال لبيد :

أَعْمِـلِ العِيسَ على عِلّاتِها

إنّمـا يُنْجِـحُ إخوانُ العَمَلْ

و رواية الديوان (.... أَصْحابُ العملْ)

○ وإخوان الصَّفاء : جماعة سِرِّيّة دينية سياسية فلسفية ، تنتمى إلى الشِّيعة الإسماعيليّة ، ظهرت بالبصرة فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرىّ (نحو ٣٧٣ ﻫ = ٩٨٣ م) ، ومن رجالها محمـد ابن بَشِير البُسْتِىّ ، وأبو الحسن على بن هارون الزَّنجـانىّ ، و زيد بن رفاعة . تآخى أعضـاؤها وتصـافوا ، واجتمعوا على القُـدْس والطهارة ؛ ولذا سُمّـوا « إخوان الصفاء وخِلّان الوفاء » . ومذهبهم تلفيقىّ يخلط بين الآراء الشرقية واليونانية

فيجمع بين الفيثاغورية والأفلاطونيــة وبين الأرسطية والرواقية، ويضم إليها شيئا من الحكمة الهندية والفارسية . وكانوا يعتقدون أن الشريعة دُنِّست بالجهالات ، ولا سبيل إلى تطهيرها إلّا بالفلسفة .

وجمعــوا المعارف السائدة فى عصرهم ، ودوّنوها فى رسائل تزيد على الخمسين ، وتنقسم إلى أربعــة أقسام : رياضيّات ، وجُسْمانيّات (طبيعيـات) ، ونفسانيات (عقليـات) ، وناموسيّات (إلهيّات) ، عدا الرسالة الأخيرة التى تسمى «الجامعة» لأنها توضِّح الرسائل السابقة وتبين هدفَ الجماعة . وما أشبه هذه الرسائل كلّها بدائرة معارف ، وقد نشرت فى مصر وفى غيرها .

* الأُخت : أنثى الأخ ، وهى صيغة على غير بناء المذكر .

(ج) أَخوات .

ويقولون: رماه الله بليلةٍ لا أُخْتَ لها ، وهى ليلةُ يموت .

والنسبةُ إليها أَخَوِىّ ، وكان يونس يقــول : «أُختِىّ» وليس بقياس ، وتصغيرها : أُخَيّة .

* الأَخُّ : لغة فى الأخ .

* الأَخْوُ : لغــة فى الأخ ، عن كُراع ، وفى اللســان :

ما المرءُ أَخْوُكَ إنْ لَمْ تُلْفِه وَزَرًا
عند الكَرِيهة مِعْوانًا على النُّوَبِ

* الأَخْوُّ : لغة فى الأَخ ، حكاها ابن الأعرابى .

* الأُخُوَّة : الصلة بين الأخوين بالقرابة أو بالرضاعة أو بالصداقة ، تقول : بينى وبينه أُخُوّة ، وقال أبو فِراس :

كَسَوْنا أُخُوَّتَنا بالصَّفاء
كما كُسِيَتْ بالكلام المعانى

* الأَخَوَين — دم الأخوين : العَنْدَم ، وهو البَقَّم : نبات Loesolpina echinato من الفصيلة القرنية Leguminoseae ثمره أحمر يصبغ به .

* أَخِى : لقب لرئيس جماعة الأَخِيَّة ، وهم الفتيان ، وكانوا منتشرين فى كلّ بلد ومدينة وقرية من قرى الأناضول ، فى القرن الرابع عشر الميلادى . ذكرهم ابن بطوطة فى رحلته فقال : « وهم بجميع البلاد التركية الرومية ، ولا يوجد فى الدنيا مثلهم أشد احتفالا بالغرباء من الناس ، وأسرع إلى إطعام الطعام وقضاء الحوائج ، والأخذ على أيدى الظَّلَمَة . »

* أُخَىّ : يوم من أيام العرب فى الجاهلية ، أغار فيه أبو بشر العُذْرىّ على بنى مُرَّة .

* * *

أ خ ى

التمكين

* آخى فى فلانٍ آخِيــةً : اصْطَنع معــه معروفًا وأسداه إليه . ويقال : آخى فلان فى فلان آخِيَةً فكَفَرها .

* أخَّى للدّابة : عمل لها آخِيَّةً ، قال أعرابىّ لآخر : أَخِّ لى آخِيَّةً أربطُ إليها مُهرى .

و — الرجلُ فى صلاته : جلس على قــدمه اليسرى ونصب اليمنى ، وفى حديث السُّــجود : «الرجلُ يُؤَخِّى والمرأة تحتفز» . قال ابن الأثير : هــكذا جاء فى بعض كتب الغــريب فى حرف الهمزة ، قال : والرواية المعروفه ، إنمــا هى : « الرجلُ يُخَــوِّى والمرأة تحتفِــز » والتَّخــوِيَةُ فى السجود ، أن يُجافِى بطنَه عن فخذيه ويرفعها ، والاحتفاز خلافه .

* تأَخَّى فلانٌ آخِيَّةً : اتخذها .

و — الشيءَ : تحرّاه وقصده (انظر: وخى)

* الاخِيَةُ : الآخِيَّة .

(ج) الأَواخى .

* الآخِيَّةُ : عود يُعَرَّض فى الحائط ، ويصــير وسطه كالعُروة أو كالحلقة تشد إليه الدّابة .

و — : حَبْــلٌ يدفن فى الأرض مَثنيًا ويُبْرز منه شبه حلقة تُشدّ إليه الدّابّة ، وفى الحديث : « مثلُ المؤمن والإيمان كمثــل الفرس فى آخِيَّته يجول ثم يرجع إلى آخِيَّته . »

و — : الصنيعةُ والمعروف ، قال الكُمَيْت :

ســتلقَوْن ما آخِيَّكم فى عدوّكم
عليكم إذا ما الحرب ثار عَكُوبُها

[ما : صلة . العَكُوب : الغُبار] .

و — : الحُــرْمه والذّمّة ، يقال : لفلان عند الأمير آخِيَّةٌ ثابتةٌ .

(ج) الأواخِىّ ، يقــال : لفــلان أواخِىّ وأسباب تُرْعَى .

وقال أبو فراس :

وأَسْــعَى لأمرٍ عُدّتى لمَنــالِه
أَواخىُّ من آرائه وأَواصِرُ

* الأَخيــه : الأخِيَّــة

(ج) الأَواخى .

* الأَخِيَّةُ : الآخِيَّــة .

و — : البقيّة ، وفى حديث عمر ، أنه قال للعباس رضى الله عنهما : « أنت أَخِيَّــةُ آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم . »

و — : الطُّنُب .

(ج) أَخايا ، وفى الحديث : « لا تجعـلوا ظهورَكم كأخايا الدَّوابّ » ، أى لا تُقَوِّسـوها فى الصلاة .

* * *

* أَخيل (أَخيلُوس) : من أبطال الإلياذة، عدّه هُومـيروس أشجـع الإغريق الذين غزوا طروادة، ووصف سيرته حتى مقتله قبل سُقوط المدينـة .

الهمزة والدال وما يثلثهما

* الأدارسة : دولة علويّة أُسِّست فى المغرب الأقصى، أسسها إدريس بن عبد الله بن الحسن سنة (١٧٢ هـ = ٧٨٨ م) بلغت أقصى قوتها وسعتها فى منتصف القرن الثالث (التاسع الميلادى) ثم ضعفت بمناوأة العباسيين والأمويين بالأندلس، إلى أن انقرضت سنة (٣٦٤ هـ = ٩٨٤ م) بوقوع آخر حكامها الحسن بن كنون فى قبضة الأمويين .

* * *

أ د ب

١ — الدّعوة إلى طعام أو أمر

٢ — التهذيب والتعليم

قال ابن فارس : « الهمـزة والدال والبـاء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه، فالأَدْب أن تجمع النّاس إلى طعامك ، ومن هذا القياس الأَدَب أيضا ، لأنه مُجْمَع على استحسانه . »

* أَدَبَ ـِ أَدْبًا، وأُدْبَةً : صنع صَنِيعًا (طعاما) ودعا الناس إليه .

و ـ القـومَ وعليهم : دعاهم إلى طعامه ، قال بشّـار بن بُرْد :

أَيْنَ الذين تَزور كلَّ عَشِـيَّةٍ
يأتيـك آدِبُهم وإن لم تَأْدِبِ

وقال طرفة :

نحن فى المَشْتَاة ندعو الجَفَلَى
لا ترى الآدِبَ فينـا يَنْتَـقِرْ

[الجَفَلى : الدعوة العامة للطعام . انْتَـقَر : خص بدعوته بعضا دون بعض .]

و ـ فلانًا : علّمه رياضـةَ النفس ومحاسن الأخـــلاق .

و ـ القومَ إلى الأمر وعليه : دعاهم إليـه وجمعهم عليه ، يقـال : أَدَبَهم إلى المحامد ، وفى الأساس :

وكيف قتالى مَعْشَرًا يَأدِبُونكم

على الحقّ ألّا تَأشِبوه بباطِلِ

[تأشبوه : تخلطوه .]

فهو آدِبٌ (ج) أَدَبَةٌ ، وفى كلام علىّ ابن أبى طالب كرم الله وجهه : « أما إخواننا بنو أُمَيَّة فقادة أَدَبَة » ، يصفهم بالشجاعة والكرم.

والأنثى بتاء (ج) أَوادِب .

* أَدِبَ ـَ أَدَبًا ومَأْدَبَة : راضَ نَفْسه على محاسِن الأخلاق ؛ وفى حديث ابن مسعود : « إن هذا القرآن مَأْدَبَة الله فى الأرض، فتعلّموا من مأدبته . »

و — : حَذِقَ فنونَ الأدب .

* أَدُبَ ـُ أَدَبًا : أَدِبَ ، فهو أديب ، والأنثى بتاء؛ قال المتنبّى فى كافور الإخشيدىّ :

ترعرعَ المَلِكُ الأستاذُ مُكتهِلًا

قبل اكتهالٍ أديبًا قبل تأديبِ

و — : ظَرُفَ وحَسُن تناوُله للأمور ، قال سالم بنُ وَابِصَةَ الأسدىّ :

إذا شئتَ أن تُدعَى كريمًا مُكَرَّما

أديبًا ظريفا عاقلا ماجِدًا حُرًّا

إذا ما أَتَتْ من صاحبٍ لك زَلَّةٌ

فكن أنتَ مُحتالا لِزَلّتِه عُذْرَا

ويقال : أَدُبَ الحيوانُ : صار رَيِّضًا مذَلَّلًا ، قال عبد الله بن الدُّمَيْنة :

غريبٌ دعاه الشوقُ واقتادَه الهَوَى

كما قِيدَ عَوْدٌ بالزِّمام أديبُ

[العود : المُسِنّ من الإبل .]

وقال الراعى فى وصف ناقته :

إذا يُوسِرَت كانت وَقُورًا أديبَةً

وتحسَبُها إن عُوسِرَتْ لم تُؤَدَّبِ

* آدَبَ إيدابًا : صَنَع مَأدبة .

و — القومَ : دعاهم إلى طَعامه ، ويقال : آدَبَهم إلى طعامه .

و — البلادَ : ملأها عَدْلًا .

* أَدَّبَ الحيوانَ : راضَه وذَلَّله ، وفى الحديث : « كلّ ما يلهو به الرجلُ المسلم باطلٌ إلّا رميَه بقوسه ، وتأديبَه فَرَسَه ، وملاعبته أهله » .

وقال حسّان بن ثابت يهجو :

وعَتّابُ عبدٌ غيرُ مُوفٍ بِذِمَّةٍ

كذوبُ شُؤونِ الرّاسِ قِرْدٌ مُؤَدَّبُ

[شُؤون الرّاس : مجتمع قبائل الرأس . والمراد بكذوب شؤون الرأس : فساد عقله .]

و — فلانًا: هذَّبه ونشَّأه على محاسن الأخلاق، وفى الحديث: «لأن يُؤَدِّبَ الرجلُ ولده خيرٌ من أن يتصدَّقَ كلَّ يومٍ بنصفِ صاع.»

وقال صالحُ بنُ جُناح:

وما أَدَّبَ الإنسانَ شىءٌ كعقلِه
ولا زَيْنُهُ إلا بحسن التأدُّبِ

و —: علَّمه، وفى الحديث: أن أبا بكر قال: «يا رسول الله لقد طُفْتُ فى العرب وسمِعْتُ فصحاءَهم فما سمعتُ أفصحَ منك، فمن أدَّبك؟ فقال: أدَّبني ربِّي فأحسنَ تأديبي.»

و —: لقَّنه فنونَ الأدب.

و —: عاقَبه على إساءته.

* تأدَّبَ: تهذَّب وتعلَّم الأدب، قال بهاء الدين زُهَيْر:

فهلَّا سَرَتْ منكَ اللطافةُ فيهم
وأعديتهم آدابها فتأدَّبوا

ويقال: تأدَّب بأدب القرآن: احتذاه.

وقال يحيى بن مُعاذ: من تأدَّبَ بأدب الله صارَ من أهلِ محبَّة الله.

و — على فلان: تلقَّى عنه وتعلَّم، قال مِهيار:

فلو لحِقَتْ أيامُهم بك خِلتَهم
بهَدْيِكَ ساروا أو عليك تأدَّبوا

* استأدَبَ: تأدَّبَ.

و — صار أديبًا.

* الأَدْب، والإدْب: العَجَب، قال مَنْظور ابن حَبَّة الأسَدِىّ يصف ناقته:

بشَمَجَى المشْى، عَجُولِ الوَثْبِ
غَلَّابَةٍ للنَّاجياتِ الغُلْبِ
حتى أتى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

[الشَّمَجَى: الناقة السريعة. الأُزْبِىّ: السرعة والنشاط.]

ويقال: جاء فلانٌ بأمرٍ أَدْبٍ، أى بأمرٍ عَجيب. (عن الأصمعى)

قال ابن الرُّومِىّ فى أبى حَفْص الورَّاق:

أحْوَجَ ما كان إلى كاسِبٍ
يُجْدى عليه جاءَ بالأَدْبِ
زادَ على عَيْلَتِه زَوْجَةً
يا لك من نَكْبٍ على نَكْبِ

[العَيْلَة: الفقر. النَّكْبُ: المصيبة.]

ويقال: أَدْبٌ أَدِيبٌ: عَجَبٌ عَجِيبٌ. (مبالغة).

* الأَدَبُ: كلُّ رياضة محمودة يتخرَّجُ بها الإنسانُ فى فضيلةٍ من الفضائل، وفى الحديث أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال: «ما نَحَلَ والدٌ ولَدَه أفضَلَ من أدبٍ حَسَنٍ.» وقالت أمّ ثَواب الهِزَّانيَّة فى ابن لها:

أَنشا يُمَــزِّقُ أثوابى يُؤَدِّبُنى
أَبَعْدَ شَيْبِى عندى يَبْتَغِى الأَدَبَا ؟!

و — : الطَّرِيقَةُ والخُلُق، وفى الحديث عن عمر رضى الله عنــه : « كنّا معشَر قريش نَغْلِبُ النساء فلمــا قَدِمْنا على الأنصار إذا قوم تغلِبهــم نساؤُهم ، فطَفِقَ نساؤُنا يأخُذْنَ من أَدَبِ نساء الأنصار . »

و — : الظَّرْفُ واللُّطْفُ ، قال ابن عبد ربّه :
أَدَبٌ كمثل المــاء لو أَفْرَغْتَه
يــومًا لسالَ كما يَسِيلُ المــاءُ

و — : حُسْن التَّناوُل للأمور والرفق فيها .

و — (فى الاصطلاح) : يطلق بوجه عام على جملة المعارف الإنسانية ، و بوجه خاص على الكلام الذى يعبر عن الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانية فى قالب فَنِّىّ يعجب ويؤثِّر ، ويسمى أدبا إنشائيّا . ويقابل الأدب الوصفىّ ، وهو أحد فروع الدراسات التى تدور حول الكلام واتجاهاته ونواحى الجودة فيه .

والأدب الإنشائىّ قسمان : شعر ونثر . فالشعر هو الكلام الذى يقوم فى بنــائه على الموسيقى والوزن ، ويتّسم فى صياغته بالتصوير الجميل والخيال المبدع ، ويعتمد فى تأثيره على إيصال أكبر قدر من اللذة الجمالية والمتعة العقلية . والنثر هو الكلام الذى يعــنى أساسا بعرض الأفكار وإيصالهــا إلى الآخرين من غير تقيــد بالوزن والموســيقى ولا عمد إلى الإثارة الجمــالية . ولكلا القسمين فنون وأنواع عرفتها الآداب العالمية ، فمن فنون الشعر : الغنائىّ ، والملحمىّ ، والقصصىّ ، ومن فنون النــثر ، الخطبة ، والمقــالة ، والقصة ، والمسرحية ، وترجمة الحياة .

قال عبدالملك بن مروان (٨٦ هـ = ٧٠٥ م) : « عليكم بطلب الأدب ، فإنّكم إنْ احتجتم إليه كان لكم مالا ، وإنْ استغنيتم عنه كان لكم جمالا . »

وتضاف كلمة الأَدَب فتدلّ على مايستحسن فيما أضيفت إليه ، وما ينبغى أن يكون عليه الأمر ، يقــال : أَدَبُ القضاء ، وأَدَبُ التعلم ، وأَدَبُ السلوك ، وأَدَبُ الحديث .

○ وأَدَبُ البَحْث والمناظرة : علم إسلامىّ يبيّن كَيْفِيَّــة المناظَرة وشرائطها . هدت إليــه كثرة المناقشات الكلاميّة والفقهيّة فى القرنين الثالث والرابع للهجرة (التاسع والعاشر الميلادى) ، وقد وضع الإمام البزدوىّ الحنفى (٤٨٢ هـ = ١٠٨٩ م) قوانين الجَدَل الفقهىّ ، وتوسّع الإمام العميدىّ الحنفى (٦١٥ هـ = ١٢١٨ م) فى الأمر ، فوضــع قواعد الجَــدَل فى العلوم على اختلافها ، وألّف كتاب (الإرشاد) الذى أخذ عنــه مَنْ جاءُوا بَعْــدَه ، أمثال النسفىّ والسمرقندىّ . وبين هذا العلم والمنطق الأرسطىّ وبخاصة كتاب الجدل صلات وثيقة .

○ وأَدَبُ البحر : كثرة مائه (مجاز) يقال: جاش أَدَبُ البَحْر ، وفى اللسان :

* عن ثَبَجِ البَحْرِ يجيش أَدَبُهْ *

[ثبج البحر : وسطه .]

(ج) آداب .

○ وتاريخ الأدب : هو العلم الذى يُعْنَى بدراسة حياة الأدباء، والكشف عن العلاقة بين حياة الأديب و بيئته من جهة، و إنتاجه الفنّى من جهة أخرى، وتتبع التطور الذى يمر به أدب كل أمة وإبراز اتجاهاته وخصائصه فى كل مرحلة من مراحل تطوّره ، وبيان العوامل التى تؤثر فى ذلك التطوّر . وتاريخ الأدب أحد فروع ثلاثة رئيسية تدور دراساتها حول الأدب والأدباء وثانيها البلاغة والنقد، وثالثها الأدب المقارن.

○ والآدابُ العامّة : عُرف مَرْضِىّ فى مجتمع يَقْبُح الخروج عليه .

* الأُدْبَة : الطعام يصنع لدعوة أو عُرْس .

و — : العَجَب .

(ج) أُدَبٌ .

* الأَدَبِىُّ : المنسوبُ إلى الأدب. ويقال: لهذا الأمر قيمةٌ أدبيّةٌ، أى تقدير معنوىّ .

ومن مُحْدَثات التعبير : مركزٌ أَدَبِىّ ، وكسبٌ أدبىٌّ ، وشجاعةٌ أَدَبيّة .

* أَدَبِىّ : جبل أسود فى ديار طيِّئ حذاء عُوارض ، قال الشَّماخ :

كأنَّها وقد بَدَا عُوَارِضْ
وأَدَبِىٌّ فى السّراب غامِضْ
واللَّيلُ بيْن قَنَوَيْن رابِضْ
بجِيزَة الوادى قَطًا نَواهِضْ

[جيزة الوادى : جانبه .]

* الأَدَبِيَّة : ميناءٌ على رَأْس خليج السويس عند حضيض جبل عَتاقة .

* الأَدِيبُ : الحاذق بالأدب وفنونه .

و — : صاحب المأْدُبَة .

(ج) أُدَباء .

○ وأديب إسحاق (١٣٠٢ هـ = ١٨٨٥ م) : كاتبٌ لغوىّ ، ولد بدمشق وبها نشأ وتعلم ،



(أديب إسحاق)

ثم حضر إلى مصر وشارك فى التمثيل والصحافة . ومن كتبه "نزهة الأحداق فى مصارع العشاق"، "تراجم مصر فى هذا العصر"، وجمعت مقالاته فى كتاب يسمى "الدُّرر" .

* التأديب (فى القانون) : إجراء يرمى إلى معاقبة المقصِّر أو غير المنتج من عمال الدولة، تقويما له وتأمينا لسيادة النظام . ولا تأديب إلا إذا ثبت ارتكاب خطأ أو تقصير فى واجب، وللعامل الحق فى الدفاع عن نفسه لإثبات براءته أو لشرح الظروف التى أدّت إلى ما نسب إليه من تقصير . وللسلطة الإداريّة المختصة أن تقدّر ما يستوجب التّأديب، وأن توقع العقوبة الملائمة التى نص عليها القانون، ولا يحاكم المقصر عن ذنب واحد مرتين . وقد يترتب على العقوبة التأديبيّة عقوبات تكميلية أو تبعية، كالحرمان من الترقية أو العلاوة، وللعامل إذا حسن سلوكه أن يتقدم، بعد فترة معينة، بطلب محو العقوبة .

○ ومجلس التأديب : الجهة التى يعهد إليها المشرع بمحاكمة العامل المذنب، وتوقيع العقوبة التأديبية المناسبة عليه إذا ثبتت إدانته، ويتألف من ثلاثة أعضاء على الأقل، بينهم ممثِّل للجهة التى ينتمى إليها العامل، وعضو قانونىّ من مجلس الدولة أو من جهة قانونيّة أخرى، ويتناسب تشكيله عادة مع مرتبة العامل المراد محاكمته . وقراراته إداريّة قابلة للطعن فى الغالب، أمام مجلس تأديب استئنافىّ، أو أمام هيئة قضائية يحدّدها المشرّع .

وفى الجمهورية العربية المتحدة يحاكم موظفو الحكومة أمام محاكم تأديبيّة لا أمام مجالس تأديب، ويطعن فى أحكام هذه المحاكم أمام المحكمة الإدارية العليا . أما عمال القطاع العام فيحاكمون أمام مجالس تأديبية خاصة .

* المَأْدَبَة، والمأْدُبَة : الوَليمةُ يدعى إليها فى عرس ونحوه .

(ج) مآدِب، قال صخر الغَىّ يصف عُقابا :

كأنّ قلوبَ الطَّيْرِ فى قَعْرِ عُشِّها
نَوَى القَسْبِ مُلْقًى عند بعض المآدِبِ

[القسب : التمر اليابس الصلب النوى .]

* المُؤَدِّبُ : المعلِّم والمثقِّف، وقد غلب على مُعَلِّم الصِّبيان . ويقال : نِعْمَ المُؤَدِّبُ الدهرُ، قال أبو تمام :

أحاولتَ إرشادى فعَقْلِى مُرْشِدِى
أم استمتَ تأديبى فدهرِى مُؤَدِّبِى

[استام : أراد .]

* المَأْدُوبَة : العرس ونحوه مما يُصنع له الطعام .

* * *

أ د د

١ — الصوت . ٢ — الندود .
٣ — شدة الأمر وقوته .

قال ابن فارس : «الهمزة والدال فى المضاعف أصلان : أحدهما عِظَم الشىء وشدّته وتكرّره ، والآخر الندود . »

* أَدَّ ـِ أَدًّا ، وأَدِيدًا : صاح وصَوَّت ، يقال : أَدَّ البعيرُ : هَدَر . ويقال : أَدَّت الناقةُ : رَجَّعَت صوتها ومَدَّته حَنِينًا .

و — الشىءُ أَدًّا : قَوِىَ .

و — الأمرُ : عَظُمَ .

و — الحيوانُ : نَدَّ وشَرَدَ .

و — فى الأرض : ذَهَب .

و — فى سَيْره : أَسْرَع وسار سَيْرًا شديدًا .

و — الشىءَ ـُ أَدًّا : مَدَّه ، يقال : أَدَّ الحبلَ ، وأَدَّ الثوبَ .

و — الشىءُ فلانًا : أثقله ، يقال : أَدَّه الأَمْرُ .

و — الداهيةُ فلانًا : دهَتْه وأصابته ، قال البارُودِىّ :

ومن ذَلّ خَوْفَ المَوْت ، كانت حَياتُه
أَضَرَّ عليه من حِمامٍ يَئُودُه

* تَأَدَّدَ : تَشَدَّد .

* الآدّ : الأمرُ العظيم المُنْكَر .

و — : العَجَب ، يقال : جاء بشىء آدّ .

و — : الداهِيَة .

وورد بفك الإدغام على غير قياس ، يقال : بعيرٌ آدَدُ : صَعْبُ المِراس كثيرُ الشُّرُود ، وفى الحديث عن عائشة قالت : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البادية إلى إبل الصدقة فأعطى نساءَه بعيرا بعيرا غيرى ، فقلت : يا رسول الله أعطيتهن بعيرا بعيرا غيرى ، فأعطانى بعيرًا آدَدَ صَعْبًا لم يُرْكَب عليه فقال : يا عائشة ارفقى به فإن الرفق لا يُخالط شيئا إلّا زانه ، ولا يفارق شيئا إلّا شانه ... »

* الأَدُّ : الصوت ، يقال : أَدُّ الناقة : حنينها ، وأَدُّ القَدَمِ : صوت وَطْئها . وفى اللسان :

يَتْبَعْنَ أَرْضًا جِنُّها يُهَوِّلُ
أَدٌّ وتَجْعٌ ونَهِيمٌ هَتْمَلُ

[يُهَوِّل : يُفَزِّع . تَجْع : ترنم . نَهِيم : صوت يشبه الأنين . هتمل : خفىّ .]

و — : الأمر العظيم المنكر ، وعليه قراءة أبى عمرو : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا أَدًّا . ﴾ (مريم : ٨٦)

و — : العَجَب .

و — : القوة . وفى اللسان :

نَضَوْتَ عَنِّى شِــدَّةً وأدَّا
مِنْ بَعْدِ ما كُنْتُ صُمُلًّا نَهْدَا

[الصُّمُلّ : الشديد الخَلْق . النَّهْد : الجسيم .]

وقال فُضالة بن زيد العَدْوانى يخاطب معاوية ابنَ أبى سفيان :

وكان سَليطًا مِقولِى مُتَنَاذِرًا
شَذَاهُ فصِرْتُ اليومَ مِ العِىِّ أَبْكَمَا
كذلك رَيْبُ الدَّهْرِ يَتْرُكُ سَهْمُه
أخا العِـزّ والأَدِّ الذَّليلَ المُذَمَّمَا

[مِقْـوَلِى : لِسانى . مُتَنَاذِرا : مُخَـوَّفا . مِ العِىِّ : من العِىِّ .]

* الأَدَد — يقال : أَدَدُ الطَّريق : دَرَرُه ، أى قَصْدُه وسَنَنُه .

* أُدَد ، وأُدُد : أبو قبيلة من اليمن ، وهو أُدَد ابنُ زيدِ بن كَهْلانَ بنِ سَبَأ .

* أُدّ : أبو قبيلة من عدنان ، وهو أُدُّ بن طابخة ابن الياس بن مُضَر ، وفى اللسان :

أُدُّ بنُ طابخةٍ أبونا فانسبُوا
يومَ الفَخارِ أَبًا كأُدٍّ تُنْفَرُوا

[تُنْفَرُوا : تُغلَبُوا .]

وقال الفرزدق يفخر :

تَمَنَّى قُرومٌ من تَمِـيمٍ وخِلْتُهـا
إليهـا تَناهَى مَجْـدُ أُدٍّ وخَـيْرُها

[القُروم : جمع قَرْم وهو السيد الكريم .]

* الإِدّ : الأمر العظـيم المنكر ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا . ﴾ (مريم : ٨٩)

وفى اللسان :

قـد لَقِىَ الأعداءُ منى نُكْرَا
داهيــةً دَهْيَـاء إِدًّا إِمْرَا

ويقال : أمر إِدٌّ ، وفى الجمهرة :

لَمَّـا رَأَيْتُ الأَمْرَ أَمْرًا إِدَّا
ولم أَجِدْ من الفِـرارِ بُـدَّا
مَلأْتُ لحمى وعظامى شَـدَّا

و — : العَجَب .
و — : الداهية .
و — : الشِّدَّة .
و — : القهر والغَلَبة .
(ج) إِداد .

* الإِدَّة : الإِدّ ، ومن مجعات الأساس : بَقِيتُ منـه فى دَاهِيَة إِدَّة ، ولقيت منـه كُلّ شِـدَّة .

(ج) إِدَد ، وفى حديث على كرّم الله وجهه قال : « رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى المنام

فقلت : ما لَقِيتُ بعدَكَ من الإِدَدِ والأَوَدِ ! »
يريد أىَّ شىء لقيت (على معنى التعجب)
[الأَوَد : العِوَج .]

* الأَدِيد : الجَلَبة، ويقال : شديدٌ أَدِيدٌ : إتباع .

* * *

أ د ر

مرض فى الخصية

قال ابن فارس : « الهمزة والدال والراء كلمة واحدة، فهى الأُدْرَةُ والأَدَرَة . »

* أَدِرَ الرَّجُلُ ـَ أَدَرًا ، وأَدَرَةً : انتفخت خُصْيَتُه ، أو أصابه فتق فيها . فهو آدَر ، ولا يقال : امرأة أَدْراء ، قال جرير يهجو الأخطل :

ضَفَا فى القِدِّ آدَرُ تَغْلَبِيٌّ
ضَبِيحُ الجِلْد من أَثَرِ الكُلُومِ

[ضفا : صاح . القِدّ : سَيْر من جلد . ضَبِيح الجلد : مُتَغَيِّرُه كأنّه محترق .]

ويقال : أَدِرَ الفرسُ : عظُمت خُصْيتاه . وأدِرت الخُصْيةُ : عظمت من غير فَتْق ، فهى أَدْراء .

(ج) أُدْر .

* أُدِرَ الرجلُ : أصابته أُدْرَة ، فهو مَأْدُور ، (ج) مَآدِير .

* الأَدْرَة ، والأُدْرَة : الخُصْية المنتفخة ، قال جرير :

أَبَنِى أُدَيْرَة إنَّ فيكم فاعلموا
خَوَرَ القُلوب وخِفَّةَ الأَحْلامِ

[أُدَيْرَة : تصغير أُدْرَة ؛ كأنه رمى أُمَّهم بالأَدَر الذى لا يكون إلَّا فى الرجال .]

و ــ (فى الطب : (Hydrocele)) : تجمُّع سائل فى غِلالة الخُصْية .

(ج) أُدَر ، قال جرير فى هجاء مُجاشِع :

لهم أُدَرٌ تُصَوِّتُ فى خُصاهُم
كتصويت الجَلاجِل فى القِطار

[القطار : جماعة الإبل تسير أفرادها متتابعة .]

* الأَدَرَةُ : الأُدْرَة . (عن الصاغانى)
(ج) أَدَر .

* * *

* أدرنه (Edirne) : مدينة فى القسم الأوربى من تركية ، بناها الأمبراطور هدريان (١١٧ هـ = ٧٣٥ م) فسميت **Hodrianopolis** تخليدًا لاسمه . فتحها العثمانيون سنة (٧٦٣ هـ = ١٣٦٢ م) واتخذوها عاصمة لهم بعد بروسة، ثم استولى عليها الروس والصرب والبلغار واليونان

على التعاقب ، ثم استردها الترك فى صلح لوزان سنة (١٩٢٣م) . بها كثير من الآثار الإسلامية ، وقد اضمحلت أخيرا ونقص سكانها .

* * *

* **البحر الأدرياتى** (أدرياتيك Adriatic sea) : ذراع كبير من البحر المتوسط يمتد من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى بين شبه الجزيرة الإيطالية فى الغرب وشبه جزيرة البلقان فى الشرق . طوله نحو ٨٥٠ (كم) ، ومساحته نحو ١٣٠,٠٠٠ (كم) ، ومتوسط عمقه نحو ٢٢٠ مترا ، ويتصل بالبحر المتوسط عن طريق مضيق أوترانتو (Otranto) ، ونسبة ملوحته مرتفعة لقلة الأنهار التى تصب فيه ، وأهمها نهر البو . تطل عليه إيطاليا من الغرب ، ويوجوسلافيا وألبانيا من الشرق . وأهم موانيه البندقية ، وترِيستَّا ، وبارى ، وبرنديزى .

* * *

* **إدْرِيس** : اسم نبىّ ورد ذكره فى القرآن الكريم : ﴿ واذكُرْ فى الكِتَابِ إدْرِيس إنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا . ﴾ (مريم : ٥٦) . ويقول المفسرون : إنه أَخْنُوح أو أَخْنُوخ = hªnok حَنُوخ فى التوراة ، وهو سبط شيث بن آدم وجد أبى نوح .

و — : اسم لأكثر من واحد ، منهم :

○ إدريس بنُ عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب (١٧٦ هـ = ٧٩٣ م) وهو إدريس الأكبر ، مؤسس الدولة الإدريسيّة بالمغرب ، رحل من مكة إلى مصر ، ثم إلى المغرب ، حيث بايعته قبائل البربر . قتل مسموما بتحريض من الخليفة هارون الرشيد ، فيما يقال .

○ الإدريسىّ : أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ابن إدريس القُرطبى الصِقِلّىّ المعروف بالشريف الإدريسىّ (٥٦٠ هـ = ١١٦٦ م) ، تلقّى العلم بقرطبة ، وساح فى أوربا وآسية الصغرى وبلاد البحر المتوسط ، ثم استقر زمنا طويلا فى صِقِلّيَة فى بلاط الملك النورماندى (روجار الثانى) بصقلية ، وهناك وضع خريطة للعالم على كرة من الفضة ، وألّف كتابه المشهور " نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق " وفيه يقسم العالم إلى سبعة أقاليم مناخية ، ويضع لكل قسم خريطة إلى جانب الخريطة العامة ، وهو أهم الأعمال الجغرافية فى عصره . وقد نشر (ميلر) خريطته العامة وأعاد المجمع العلمى العراقىّ نشرها بعد تصحيح واستدراك .

* **الإدريسيّة** — الدولة الإدريسيّة : (انظر : الأدارسة)

* * *

* **أَدْرِيَّه — اللاأَدْرِيَّه** : (انظر : درى)

* * *

* أُدْفو : مدينة بصعيد مصر الأعلى، على الضفة الغربيـة للنيل، وأصـل اسمها القـديم كما جاء فى اللغـة القبطية فى لهجة الصـعيد ⲧⲃⲱ ، وفى لهجة البحيرة ⲁⲧⲃⲱ، وهى عاصمة مركز أدفو بمحافظة أسـوان ، كانت فى العصور القديمة آخر نقطة حراسة مصرية على الحدود النوبية، وعاصمة الإقليم الثانى من أقاليم الصعيد الذى أسماه المصريون (وتس — حور) : (عرش حورس) نسـبة إلى معبودهم « حورس » وتشتهر بمعبـد حـورس الفخم الذى شـيده بَطْلَمْيُوس الثالث وخلفاؤه ، وكشف فيها عن عدد كبير من الآثار الرومانية . يربطها طريق مُعَبَّد بمَرْسَى (عَلَم) على البحر الأحمر .

وينسب إليها جماعة من العلماء من أشهرهم :

○ كمال الدين جعفر بن ثعلب الأُدْفوِىّ (٧٤٨هـ = ١٣٤٧ م.)، مؤلف كتاب " الطالع السعيد لأسماء نجباء الصعيد " .

* * *

* إِدْكو ، وأُدْكو : مدينة تابعة لمركز رشيد من محافظة البحيرة، وتشتهر بالبلح الزُّغْلُول . والنسبة إليها إدْكاوِىّ .

○ وبحيرة أُدكو : بحيرة بمصر غربىّ فرع رشيد بالقرب من مدينة أُدكو مساحتها ١٤٧ (كم) ، ويربطها بالبحر المتوسط فتحة ضيقة هى مضيق (المعدِّيَة) . يتراوح اتسـاعها بين ٥,٥ (كم) فى الشرق و ١,٥ (كم) فى الغرب .

* * *

أ د ل

١ — اللبن الخاثر الحامض .

٢ — وجع العنق .

قال ابن فارس : « الهمـــزة والدال واللام أصل واحد يتفرع منه كلمتان متقاربتان فى المعنى متباعدتان فى الظاهر، فالإِدْل : اللَّبَنُ الحامض ، والإِدْل : وَجَعُ العُنُق، فالمعنى فى الكراهة واحد . »

* أَدَلَ الجُرْحُ ـِ أَدْلًا : سَقَط جُلْبُه (قشرته).
و — الجُرْحَ ونحوَه : داواه .
و — البابَ : أَغْلَقَه، وفى اللسان :

لَمَّا رأيتُ أخى الطَّاحِىّ مُرْتَهَنًا
فى بيتِ سِجْنٍ عليه البابُ مَأْدُولُ

و — اللبنَ : مَخَضَه وحَرَّكه .
و — الشىءَ : نهض به وحَمَلَه مُثقلا .

* أَدِلَ الرجلُ ـَ أَدَلًا، وإِدْلًا : وَجِعهُ عُنُقُه .

* الإِدْل : اللبن الخـاثر الشديد الحموضة . أنشد ابنُ بَرِّى لأبى حبيب الشَّيْبانىّ :

متى يأتِه ضـيفٌ فليس بذائقٍ
لَمَاجًا سوى المَسْحُوط واللبنَ الإِدلِ

[اللّماج: القدر القليل مما يؤكل. المسحوط: الممزوج بالماء.]

و —: الحمل الثقيل.

و —: وَجَع فى العُنق.

و —: وَجَع العنق من عدم استواء الوسادة.

(انظر: لإجل)

* الإدْلة: القطعة من اللبن الخاثر الشديد الحموضة، يقال: جاءنا بإدْلة ما تُطاق حَمْضا.

* * *

أ د م

(١ — فى الحبشية addama' أدَّمَ: سرَّ(ه)، طاب (له).

٢ — فى الحبشية adīm' أديم: جِلْد، أديم.

٣ — فى العبرية ad̲ama' أداما: أرض، وله نظير فى كل من الآرامية اليهودية والسريانية.

٤ — فى عبرية التوراة ād̲am' أدَم: كان أحمر (مراثى إرميا ٤: ٧)، ومنه فى عبرية التوراة والعبرية المتأخرة بعض أوزان الفعل المزيدة. وفى الأوجاريتية ورد الفعل أدم فى وزن انفعل بمعنى تزيّن بالخضاب الأحمر. وفى الأكدية adamu أدَمُ، أو adamatu أدَمَتُ: الدم القانى.)

١ — الإدام ٢ — الجلد

٣ — اللون ٤ — الموافقة والملاءمة

قال ابن فارس: «الهمزة والدال والميم أصل واحد، هو الموافقة والملاءمة.»

* أدَمَ بين القوم ـِ أدْمًا: أصلح وألّف ووفّق، وفى حديث المُغيرة بن شُعْبَة قال: «خطَبتُ امرأةً، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنَظَرْتَ إليها؟ قلتُ: لا. قال: فانظر إليها فإنه أحْرى أنْ يُؤْدَمَ بينكما.»

و — الخبزَ: خلَطَه بالإدام، وفى حديث أمّ سُلَيم: «أنها جاءت بخبز وعصرت عليه عُكّةً لها فأدَمَتْه.»

[العُكّة: وعاءٌ صغير من جلدٍ للسمن.]

وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها قالت: «ما شَبِع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خُبْزِ بُرٍّ مأدوم ثلاثةَ أيام حتى لحِق بالله.»

و — القومَ: خلَط خبزهم بالإدام.

و — فلانًا: أعطاه إدامًا، يقال: استأدَمَنى فأدَمْتُه.

و — الأديمَ: قشره. ويقال: أدَمْتُ الجلدَ: بَشَرتُ أدَمَتَه.

و — الخبزَ بالإدام : أصلح إساغته به ، وفى اللسان :

إذا ما الخبزُ تأدِمُه بلحمٍ

فذاكَ أمانةَ اللهِ الثَّريدُ

ويقال : أدَمَ فلاناً بأهله : خلطه بهم .

و — القومَ ـُ أدْمًا : كان لهم أُدْمَة ، أى أُسوة .

* أَدِمَ ـَ أَدَمًا : اشتدّت سُمرته ، فهو آدَم (ج) أُدْم ، وأُدْمان ، وفى الحديث فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم : « ليس بالآدَم . »

و — النَّاقةُ : ابيضَّت ، أو ابيضَّ جلدُها مع سواد مُقلتيها . فهى أدْماء ، قال ذو الرمّة :

كأنها بكرةٌ أدْماءُ زيَّنها

عِتْقُ النِّجار وعيشٌ غير تزليج

[النِّجار : الأصل . غير تزليج : طيب مستساغ .]

ويقال : جمل آدَم (ج) أُدْم .

وقالوا : ظبية أُدْمانةٌ (وأنكره الأصمعى) ، قال ذو الرمّة :

اقولُ للرَّكْبِ لمّا أعرَضتْ أُصُلًا

أُدْمانةٌ لم تُرَبِّبْها الأجاليدُ

[الأجاليد : جمع جَلَد ، وهو ما صَلُب من الأرض .]

* أَدُمَ ـُ أَدامةً ، وأُدومةً ، وأُدْمَة : أَدِمَ .

* آدَمَ اللهُ بين القومِ إيداما : أدَمَ ، وفى التاج :

* والبيضُ لا يُؤْدِمْن إلا مُؤْدِما *

[أى لا يُحبِبْن الا مُحَبَّباً .]

و — الخُبْزَ : أدَمه .

و — القومَ : أدَمَ لهم خُبْزَهم .

و — فلانًا : أدَمه ، يقال : استأدَمنى فآدَمْتُه ، وفى اللسان أنشد يعقوب بن السِّكِّيت فى صفة كلاب الصيد :

فهى تُبارِى كُلَّ سارٍ سَهْوَقِ

لا يُؤْدِمُ القومَ إذا لم يُغْبَقِ

[السَّهْوَق : الطويل . يُغْبَق : يُعطَى الغَبوق ، وهو شراب العشىّ .]

و — الأديمَ : أدَمه ، قال العجّاج يصف امرأة :

رَيَّا العِظامِ فَعْمَةُ المُخَدَّمِ

فى صَلَبٍ مِثلِ العِنانِ المُؤْدَمِ

[فعمة : ممتلئة . المخدّم : موضع الخلخال من الرِّجْل . الصَّلَب : الظهر ، لغة فى الصُّلْب .]

* أدَّمَ الخُبْزَ : كثّر فيه الإدام .

* ائْتَدم فلانٌ : خَلَط خُبْزَه بالإدام . ويقال : ائْتَدَم بالإدام .

و — العودُ : جَرَى فيه الماء .

* اسْتَأْدَمَ فلانًا : طلب منه إدامًا ، يقال : اسْتَأْدَمَنى فأَدَمْته .

* الآدَمُ (من الناس) : الأسمر، وقيل : الأحمر .

و — (من الظِّباء) : البيض البطون السُّمْر الظهور . وهى أَدْمَاء ، قال صخر الغَىّ الهُذَلِىّ فى عُقاب :

خَاتَتْ غَزالًا جاثِمًا بَصُرتْ به
لَدَى سَلَمات عند أَدْماءَ سارِبِ

[خاتت غزالا : انقضّت عليه . سَلَمات : شجرات السَّلَم . سارب : رابضة فى كِناسها .]

و — : البَقَرُ الأَبيض .

(ج) أُدْمٌ ، قال ذو الرمّة :

ولَمْ تَمْشِ مَشْىَ الأُدْمِ فى رَوْنَق الضُّحَى
بجَرْعائك البيضُ الحِسانُ الخَرائدُ

[الجرعاء : الرمل فى الأرض المستوية . رونق الضحى : ارتفاعه .]

* آدم : أبو البشر . (انظره : فى الممدود)

* الآدَمِىّ : (انظره : فى الممدود)

* الإدام : ما يُسَاغ به الخبز، وفى الحديث : أنّ النبى صلى الله عليه وسلم ، سأل أهله الأُدْمَ ، فقيل : ما عندنا إلّا خَلٌّ ، فدعا به فجعل يأكل ويقول : « نِعْمَ الإدامُ الخلّ » ، وفى اللسان :

الأَبْيضان أَبْردا عِظامى
الماءُ والفَثُّ بلا إدامِ

[أبردا عظامى : أضعفاها . الفث : نبات يُخْبَز حَبُّه ، يؤكل فى الجدب والمجاعات .]

و — : الأُسْوة والقُدْوة ، يقال : فلانٌ إدامُ أهلِه .

و — : كلُّ موافِق وملائم ، وفى اللسان : قالت غاديةُ الدُّبَيْرِيّة :

* كانوا لِمَنْ خالَطَهُم إداما *

(ج) أُدُمٌ ، وأُدْمٌ ، وآدام ، وفى الحديث : « ... دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبُرْمة على النار فقُرِّب إليه خُبْزٌ وأُدْمٌ من أُدْم البيت .. »

* أَدَام : بلد ، وقيل وادٍ ، وفى معجم ياقوت أنّه من أشهر أودية مكة ، قال صخر الغَىّ الهُذَلِىّ يرثى ابنه تَلِيدًا :

لقد أَجْرَى لِمَصْرَعِه تَلِيدٌ
وساقته المَنِيّةُ من أَداما

* إدام : اسم امرأة ، وفى اللسان :

أَلَا ظَعَنت لِطَيَّتِها إدامُ
وكلُّ وِصالِ غانيةٍ رِمامُ

* الأَدَم : الجلد ، أو الجلد المَدْبُوغ ، وفى الحديث : « ... وإنه — أى الرسول صلى الله عليه وسلم ، لَعلى حصيرٍ ما بينه و بينه شىء — وتحت رأسه وسادة من أَدَمٍ حَشْوها لِيفٌ . »

و — : عَفَنٌ وسوادٌ فى قلب النّخلة .

و — : القَبْرُ ، وبه فُسّر قولُ الرّاجز :

النّاسُ أَخْيافٌ وشَتّى فى الشِّيَمْ
وكلّهم يجمعهُمْ بيتُ الأَدَمْ

و — : التّمرُ البَرْنىّ ، وهو أصفرُ مُدَوَّر من أجود أنواع التمر .

* أَدَمٌ : موضع فى قول زُهَيْرِ بنِ أبى سُلْمَى :

دانِيَةً من شَرَوْرَى أوقَفَا أَدَمٍ
تسعى الحداةُ على آثارهم حِزَقا

[شَرَوْرَى : جبل . الحِزَق : الجماعات واحدها حِزْقة .]

* الأُدْم : الإدام ، وفى الحديث : « أتى أعرابىٌّ النّبىَّ صلى الله عليه وسلم بأرنب قد شواها ومعها صِنابُها وأُدْمُها . »

[الصِّناب : الخردل المعمول بالزبيب .]

و — : الأُلْفة والاتّفاق .

و — : الأُسْوة ، يقال : فلانٌ أُدْمُ أهْله .

* أُدَمَى : موضع من بلاد بنى سعد ، ورد فى قول جرير :

يا حَبّذا الخَرْجُ بين الدّام والأُدَمَى
فالرِّمْثُ من بُرْقة الرَّوْحان فالغَرَفُ

[الخَرْج ، والدّام ، والرِّمْث ، والرَّوْحان ، والغَرَف : مواضع .]

وقيل إن أُدَمَى جبل فى الطائف أو باليمامة ، قال أبو خِراش الهُذَلىّ :

تَرَى طالِبى الحاجاتِ يَغْشَوْن بابَه
سِراعاً كما تَهْوِى إلى أُدَمَى النَّحْلُ

* الأَدْمان : مرض يُصيب طَلْعَ النَّخْل ، فيتعفّن و يسوَدّ كما يصيب قلبَ النخلة .

* أُدْمان : شُعْبة تمتد إلى يمين بدر نحو ٦ (كم) ، قال كُثَيِّر :

لِمَن الديارُ بأَبْرَقِ الحَنّانِ
فالبُرْقِ فالمضَبات من أُدْمانِ

[أَبْرَق الحنّان ، والبُرْق ، والمضَبات : مواضع .]

* الأُدْمَة : الأُسْوة ، يقال : فلان أُدْمَةُ أهله .

* الأَدَمَة : باطنُ الجلد الذى يَلِى اللّحْمَ ، والبَشَرةُ ظاهرُه ، أو ظاهره الذى عليه الشَّعَر وباطنُه البَشَرة .

و — (من الرأس) : ما ظهر من جلدته .

و — (من الأرض) : باطنُها ، وقيل : وَجْهُها .

و — (فى علم الحيوان) : (Derm, Derma, Dermis)

: طبقات الجلد التى تلى البشرة من الداخل .

و — : الأُسْوَة ، يقال : جعلت فلانا أُدَمَةَ أهلى . وفلانٌ أُدَمَةُ قومه : سَيِّدُهم ومقدَّمُهم .

و — : الوسيلةُ إلى الشيء .

و — : القَرابة .

* الأُدْمَة : السُّمْرة .

و — (فى الإبل) : لون مُشْرَب سوادًا أو بياضا ، أو هو البياض الواضح .

و — (فى الظباء) : لونٌ مُشْرَب بياضا .

و — : الخُلْطة ، يقال : بينهما أُدْمَة .

و — : الوَسِيلَةُ إلى الشيء ، يقال : فلانٌ أُدْمَتِى إليك .

و — : القَرابة .

و — : المُوافَقة .

* الأَدِيم : الطعام المأْدُوم ، وفى المثل : « سَمْنُكُم هُرِيق فى أَدِيمكم » ؛ يضرب للرجل يُنْفِقُ مالَه على نفسه ثم يريد أن يمتن به .

و — : الجلدُ المَدْبوغ ، وفى المثل : « إنّما يُعاتَب الأَدِيمُ ذو البَشَرة . »

[يعاتب الأديم : يعاد دبغه .]

يضرب لمن فيه مراجعة ومُسْتَعْتَب .

و — : الجلْدُ مطلقا ، قال مزرِّد بنُ ضِرار الغَطَفانىّ يرثى عمر بنَ الخطاب رضى الله عنه :

جَزَى الله خيرًا من إمامٍ وباركَتْ
يدُ الله فى ذاك الأَدِيم المُمَزَّقِ

وقال عمر بن أبى ربيعة :

وَهْىَ مَكْنُونَةٌ تَحَيَّرُ منها
فى أَدِيم الخَدَّين ماءُ الشَّباب

ويقال : فلان برىء الأَدِيم : ليس فيه ما يَعِيبُه .

واستعاره بعضهم للحرب ، قال الحارثُ بن وَعْلَة :

وإيّاك والحربَ التى لا أَدِيمَها
صحيحٌ ، وقد تُعْدَى الصِّحاحُ على السُّقْم

[لا أديمها : يريد لا أديم لها . وعلى السُّقم : أى من ورودها على ذوات السقم .]

و — (من كل شيء) : ظاهره ، يقال : أَدِيمُ الأرض . قال الأعشى يصف الأرض :

يومًا تراها كشِبْه أَرْدِية الـ
خِمْس ويوما أَدِيمها نَغِلا

[أردية الخِمْس : ضرب من برود اليمن . نَغِل الأَدِيمُ : فسد ، يريد تشقق وجهها من الجَدْب .]

وقال المعرّى :

خفف الوطءَ ما أظنُّ أديمَ الـ
ـأرض إلّا من هذه الأجسادِ

ويقال : أديمُ السماء ، ومنه : ليس تحت أديم السماء أكرمُ منه ، وقال الأخطل :

ورأى مع الغَلَسِ السماء ولم يكَد
يبـدو له منهـا أديمٌ مُصْحِرُ

[مصحر : منكشف لا يواريه الغمام .]

و — (من النّهار) : بياضه ، وقيل : عامّتُه ، حكى ابن الأعرابيّ : ما رأيته فى أديم نهارٍ ولا سَوادِ ليْل .

وفى الأساس : ظلّ أديمَ النّهارِ صائمًا وأديمَ اللّيل قائمًا ، أى كلّه .

قال بِشْرُ بن أبى خازِم يصف إبلا :

فبّاتَتْ ليـلةً وأديمَ يـومٍ
على المَمْهَى يُجَزُّ لها الثّغامُ

[المَمْهى : اسم موضع : الثّغام : نبات له زهر أبيض .]

و — (من الضُّحَى) : ارتفاعه ، يقال : جئتُك أديمَ الضّحَى .

و — (من اللّيل) : ظُلْمتـه ، قال مَعْقِـلُ ابنُ عَوْف بن سُبَيْع :

فباتوا حَوْلَنا حَرَسًا وباتَت
أديمَ اللّيل لا يَعْذِفْن عُودا

[يَعْذِفْنَ : يأكُلْنَ .]

(ج) آدامٌ ، وآدِمةٌ ، وأُدُمٌ ، وأُدْمٌ ، وأَدَمٌ .

وفى حديث عمر — رضى الله عنه — قال لرجل : « ما مالُكَ ؟ فقال : أَقْرُنٌ وآدِمَةٌ فى المَنِيئة . »

[المَنِيئة : المَدْبغة .]

وقالوا : ليس بين الدّراهم والأَدَم مثله ، يريدون بين العراقِ واليمن ، لأنّ تبايُعَ أهلهما بالدّراهِم والجلود . وقال أوس بن حَجَر :

وما عدَلَتْ نفسى بنفسك سَـيّدًا
سمـعتُ به بين الدّراهم والأَدَم

* أَدِيمٌ : موضع فى ديار هُـذَيل ورد فى قول أبى جُنْدب الهُذَلىّ :

وأحياءٌ لدى سَعْد بنِ بَكْرٍ
بأمْـلاحٍ فظاهِـرَةِ الأديمِ

* أُدَيْمة : جبـل ، ورد فى قـول حُذَيْفَة ابن أَنَس :

كأنّ بنى عَمْرٍو يُرادُ بِدارِهم
بنَعْمانَ راعٍ فى أُدَيْمَةَ مُعْزِبُ

[مُعْـزِب : مُبْعِـد ، يريد أنهم فى منعة على من يريدهم .]

* الإِيدامَة : أرض مستوية صُلبة ليست بغليظة .

و— : ما ارتفع من الأرض .

(ج) أياديم .

قال ذو الرمّة :

كأنّهنّ ذُرَى هَدْى مُجَوَّبة
عنها الجلالُ إذا ابيضَّ الأَيَادِيمُ

[مُجَوَّبة : مشقوقة . الجلال : جمع جُلّ وهو مايوضع فوق الرَّحل .]

* المُؤْدَم — يقال : رَجُلٌ مُؤْدَم : محبوب .

ويقال : رجل مُؤْدَم مُبْشَر : حاذق مجرِّب ، قد جمع لِينًا وشِدّة مع معرفة بالأمور .

ويقال : امرأةٌ مُؤْدَمة مُبْشَرة : حَسَنٌ مَنْظَرُها ، وصَحَّ مَخْبَرُها .

* * *

أ د ن

* المُؤْدَن (من الناس) : الذى يُولد مَهْزُولا .

و— : القصيرُ العُنُق واليدين الضيِّق المَنْكِبَيْن .

و— : الفاحِشُ القِصَر ، وفى اللسان قال رِبْعىٌّ الدُّبَيْرِىّ :

لمّا رأته مُؤْدَنًا عِظْيَرًا
قالت أريد العُتْعُت الذِّفِرَّا

[العِظْيَر : السيِّئ الخُلُق . العُتْعُت : القوى الشديد . الذِّفِرّ : الشابّ الطويل التامّ ، الجَلْدُ .]

* المُؤْدَنة : طُوَيْئِرَةٌ صغيرةٌ قصيرة العنق نحو القُبَّرة . (انظر : و د ن)

* * *

أ د و

١ — الأداة ٢ — التهيُّؤ

٣ — الخَتْل والمراوغة

قال ابن فارس : « الهمزة والدال والواو كلمة واحدة ، الأَدْو كالختل والمراوغة . »

* أَدَا اللَّبَنُ ـُ أُدُوًّا : خَثُرَ ليَرُوب .

و— الثَّمَرةُ : أَيْنَعت ونَضِجَت .

و— فى مشيه أَدْوًا : كان مشيُه بين السريع والبطىء .

و— للأمرِ : قَوِىَ عليه وثبت له ، قال نابغةُ بنى شَيْبان :

أضاحِكُ أعدائى وآدُو لسُخْطِهم
وقد وَغِرَت منهم عَلَىَّ صُدُورُ

و— اللَّبَنَ : مَخَضَه .

و— الصيدَ وله : خَتَله ، وفى المثل : « الذئبُ يأدُو للغزالِ . » قال شُعْبة بن قُمَيْر :

تُخادِعُنا وتُوعِدنا رُوَيْدًا
كدَأْبِ الذئب يأدُو للغزالِ

* آدَى الفارس إيداءً : تمّت أداتُه للحرب والسَّفر ، وفى حديث ابن مسعود : « أرأيتَ رَجُلًا خرج مُؤْدِيًا نشيطًا . »

و — فلانٌ : قَوِى ، ويقال : فلانٌ مُؤْدٍ على هذا الأمْر .

و — للسَّفر : تهيَّأ له واستعدّ .

و — فلانًا : أعانَه وقَوَّاه ، قال أبو ضَبٍّ الهُذَلِىّ :

أشارَتْ له الحَرْبُ العَوانُ بجاءها
يُقَعْقِعُ فى الأقْرابِ أوّلَ من أتَى
ولم يَجْنِهَا لكن جناها وَلِيُّه
فآسى وآداه فكانَ كمن جَنَى

[الحرب العَوان : التى قوتل فيها مرة قبل ذلك . الأقْرابُ : الخواصر ، واحده قُرْب ، يريد قعقعة سلاحه . آسى : صار أُسْوَة .]

ويقال : من يُؤْدِينِى على فلان ، قال الطِّرِمّاح :

فَيُؤْدِيهم عَلَىَّ فَتَاءُ سِنِّى
حَنانَكَ رَبَّنا ياذا الحَنانِ

(انظر : أ د ى)

* تَآدَى فلان : أخذ العُدَّةَ التى تُقَوِّيه ، يقال : تآدَى للأمر ، قال الأسودُ بنُ يَعْفُر :

ما بَعْدَ زَيْدٍ فى فتاة فُرِّقُوا
قتلًا ونفيًا بعد حسن تآدِى

[فتاة : امرأة من قبيلة زيد كان المُنْذِر قد خَطَبَها منهم فأبوا عليه .]

* استَأْدَى عليه : اسْتَعْدَى ، يقال : استَأْدَيْتُ السلطانَ على فُلان فآدانى عليه ، وفى حديث هجرة الحبشة : « والله لأَسْتَأْدِيَنَّه عَلَيْكُم . »

* الأَداءُ ، والإداءُ : الوِكاء ، وهو شِدَاد السِّقاء ، وفى الحديث : « لاتشربوا إلا من ذى إداءٍ . »

* الأَداة : وسيلةٌ يُستعان بها لتأدية عَمَلٍ ما كالمِطْرقة والمِبْرد والمِخْرَطة . ولكل حِرْفة أَداتُها .

و — عند المنطقيين (Particule (F.) : أحد أقسام الكلمة ، وهو لفظ لا يدلّ على معنى إلا عند اقترانه بغيره ، وهو كالحرف عند النحاة .

و — (عند النحاة) : الكلمة تستعمل للربط بين الكلام كأَداة الشَّرط ، وحرف العطف ، أو للدلالة على معنى فى غيرها كألْ فى تعريف الاسم ، والسين فى الدلالة على الاستقبال فى الفعل .

○ وأَداة الحَرْب : سلاحها، يقولون : أَخذ للحرب أَدَاته حتى قهر عُدَاته .

و — : الأُهْبَة والعُدَّة .

(ج) أَدَوات .

* الإِداوَة : آلة الشيء .

و — : المِطْهَـرَة، وهى إناء صغير من جلد يُتَّخَذ للماء ، وفى حديث المغيرة بن شُعْبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنه خرج لحاجته فاتَّبعه المغيرة بإداوَة فيها ماء . »

(ج) أَدَاوَى . قال الراعى :

غَدَتْ بِرِعالٍ من قَطًا فى حُلُوقه
أَداوَى لِطافُ الطَّىِّ مُوثَقَةُ العَقْدِ

[الرِّعال: القطعان . ويريد بالأَداوَى هنا حواصلَ القطا على تشبيه الحوصلة بالمِطْهَرة .]

* الإِدَةُ : العَـزْم على الأمر والإعـداد له ، وفى اللسان :

وباتـــوا جميعا سـالمين وأَمْرُهم
على إِدَةٍ حتى إذا الناس أصبحوا

* الأَدْوَة : الخدْعة .

* الأَدِىُّ : الأُهْبَـة والتَّهَيُّـؤ ، يقال : نحن على أَدِىِّ الصلاة . وفى اللسان .

وحَرْفٍ لا تزال على أَدِىٍّ
مُسَلَّمَةِ العُرُوق من الحُمَالِ

[الحَرْف: الناقة الضامرة . الحُمَال: دَاءٌ يَأْخُذ فى القوائم .]

(وانظر : أدى)

و — (من الناس) : الخفيف المُشَمِّر .

* * *

أ د ى

١ — الإيصال ٢ — الكثرة
٣ — الخَتْل والمراوغة

قال ابن فارس : « الهمزة والدال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشىء إلى الشىء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه . »

* أَدَى الشىءُ ـِ أُدِيًّا : كَثُر .

و — اللَّبَنُ : خَثُرَ لِيَرُوب .

و — السِّقاءُ : أَمْكَن مَخْضه ، قال حُمَيْد ابن ثور :

فلما أَدَى واسْتَرْبَعَتْه تَرَنَّمَتْ
أَلَا كُلُّ شَىْءٍ ما خَلَا اللهَ بائِدُ

[الضمير فى "أَدَى" يعود على الوَطْب بمعنى وعاء اللبن . استربعته : رفعته لتعرف ثقله .]

و — له أَدْيًا : خَتَله ، ويقـال : أَدَى السَّبُعُ للغزال : خَتَلَه ليأكله .

* آدَى فلانٌ إيداء : كان ذا أداة .

و — : قَــوِىَ .

و — القَومُ : كَثُروا بالموضع وأخْصَبوا .

و — فلانٌ للسَّفر : تهيَّأ له وأخذ أداته .

و — المــالُ صاحبَه : كَثُرَ عليه فَغلَبَه ، قال عُرْوةُ بن الوَرْد :

إذا آداك مالُكَ فامْتَهِنْه

لِجاديه وإن قَرِع المُراحُ

[قَرِع : خلا . المُراح : مأوى الإبـل والماشية .]

* أدَّى الشيءَ : أوْصله ، قال حسّان بن ثابت :

أبَا لَهَبٍ أبْلــغ بأنَّ مُحمَّــدًا

سيَعْلُو بما أدَّى وإن كُنْتَ راغِما

ويقال : أدَّى الشيءَ إلى فلانٍ : سلّمه إليه .

و — الأمانَةَ : وَفَّى بها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ اللهَ يَأمُرُكُم أن تُؤدُّوا الأماناتِ إلى أهلِها . ﴾ (النساء : ٥٨) ، وقال الفرزدق :

حَمَلْتَ الذى لم تَحْمِل الأرْضُ والتى

عليهـا فأدَّيْتَ الذى أنْتَ حامِــلُه

يشير إلى قوله تعالى : ﴿ إنَّا عَرَضْنَا الأمانةَ ... ﴾ الآية (الأحزاب : ٧٢)

و — الدَّيْنَ : قَضاه ، قال الأخْنَسُ بن شهاب التَّغلــبى :

فأدَّيْتُ عَنِّى ما اسْتَعرْتُ من الصِّبَـا

وللمـالِ عندى اليـومَ رَاعٍ وكاسِبُ

و — العملَ : قام به ، ويقـال : أدَّى الصــلاةَ .

و — إليه : استمع ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ ولَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهم قَــومَ فِرْعَونَ وجاءَهم رسولٌ كريمٌ أنْ أدُّوا إلىَّ عِبادَ اللهِ إنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِين . ﴾ (الدخان : ١٧ ، ١٨)

قال أبو المُثَلَّم الهُــذَلِىّ يخاطب عامرَ بنَ العَجْلان :

سَبَعْتَ رِجالًا فأَهْلَكْتَهُم

فأَدِّ إلى بعضهم وافْـرِضِ

[سَبَع فلانا : آذاه ووقع فيه . افْرِض : قل ما شئتَ من شِعْره .]

* تَآدَى القومُ : كَثُروا بالموضع وأخْصَبوا .

و — : تتابعوا مَوْتًا .

* تأدَّى الخَبَرُ إلى فلانٍ : انتهى .

و — إلى فلان من حقِّه : قَضاه ، ويقال : ما أدرى كيف أتأدَّى إليك من حَقِّ ما أوْلَيْتَنِى .

* اسْتَأْدَى فلانًا مالًا : صادَره وأَخَذَه منه .

و ـــ السلطانَ على فلانٍ : استعداه عليه .

(انظر: ع د و)، وفى حديث هِجْرة الحبشة :

« واللهِ لأَسْتَأْدِيَنَّه عليكم . »

* الأَدَاءُ: التَّأْدية، وفى القرآن الكريم: ﴿وأداءٌ إليه بإحْسَان . ﴾ (البقرة : ١٧٨)، وقال نابِغةُ بنى شيبان :

ألا يا هِنْـدُ هل تُحْيِينَ مَيْتًا
وهـل لقُرُوضنا أَبَدًا أَداءُ ؟

ويقـال : هو قارئٌ حَسَنُ الأَداءِ : يُحسنُ إخراجَ الحروف من مَخارِجها .

و ـــ (عند الفقهاء): فِعْلُ الواجب فى الوقت المعيَّن له .

* الإِدَاء : الواسعُ من الرَّمْلِ .

(ج) آدِية .

و ـــ : الإزاء . (طائية)، يقال: هو بإِدائه .

* الإِدَةُ : العَزْمُ على الأَمْرِ والإعدادُ له .

* الأَدِىُّ (من الثياب) : الواسعُ. (انظر : ى د ى)

و ـــ (من المـال والمتاع) : القليل .

و ـــ (من الآنِيَة والأَسْقِيَة) : الصَّغير .

* الأَدِيَّة (من الغنم والإبل) : القليلة العَدَد.

* أُدَيَّات : موضعٌ بين دِيار فَزَارَة ودِيار كَلْب، ورد فى قول الراعى النُّمَـيْرى :

إذا بِتُّمْ بينَ الأُدَيَّاتِ لَيْـلَةً
وأَخْنَسْتُمُ مِنْ عَالِجٍ كُلَّ أَجْرَعَا

[أَخْنَسْتُم: خَلَّفْتُم . عَالِج : موضع بالبادية به رمل . الأَجْرَع : الأرض ذات الحُزُونة تُشاكِل الرَّمْـــل .]

الهمزة والذال وما يثلثهما

إ ذ

* إِذْ (فى السبئية إذ : إذ، عند ما : نقش هاليفى ١٤٩ = CIH ٥٤٧، س ٤ — ٥ : إذ ظعنو: إذ ظَعَنُـوا . وفى عبرية التـوراة 'az . أَز : حينئذ — أز فى نقش نمو الأرامى س ٩ .) : ظرف للزمان المـاضى ملازمة للسكون ، وتضـاف إلى الجمـلة ، كما فى قوله تعـالى : ﴿ إلَّا تَنْصُروه فقـد نَصَره الله إذْ أخرجَـه الذين كفروا ثانِىَ اثنين ، إذْ هُمَا فى الغارِ ، إذْ يقولُ لصاحِبه لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ معنا. ﴾ (التوبة : ٤٠)

وقد يسبقها اسم زمان فيستغنى عن الجملة بعدها وتنوّن ، كما فى القرآن الكريم : ﴿ ويومئذ يفرحُ المؤمنون بِنَصْرِ الله . ﴾ (الروم : ٤و٥) ، وقوله : ﴿ وأنتمْ حِينَئذٍ تَنظُرون. ﴾ (الواقعة: ٨٤)

وقد تفيد المفاجأة إذا جاءت بعد بَيْنا أو بينما ، قال سليمانُ بن داود القُضاعى :

فبينا المرءُ فى عَلياءَ أَهْوَى
ومنحط أُتيحَ له اعتلاءُ

وبَيْنا نعمةٌ إذْ حالَ بُؤسٌ
وبؤسٌ إذْ تعقّبه ثَراءُ

وقال حُرَيث بن جَبَلة العُذْرى :

اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وارضَيَنّ به
فبينَمَا العُسْر إذْ دارت مَياسِيرُ

ورُوى : لِعثْير بن لبيب .

وقد تكون للتعليل كما فى قوله تعالى : ﴿ ولَنْ ينفعَكم اليومَ إذْظلمتم أنكم فى العذاب مُشْتَرِكون. ﴾ (الزخرف : ٣٩)

وقول الفرزدق :

فأصبحوا قد اعادَ الله نعمتهم
إذْ هم قريشٌ وإذْ ما مثلَهم بَشَرُ

وقد تركّب (إذْ) مع (ما) الزائدة. (انظر: إذ ما) .

* * *

* إذا (فى عبرية التوراة azai، أَزَىْ : حينئذ ، سفر المزامير ١٢٤ : ٣ — ٥ : فى جواب « لولا » وتقوم مقام اللام الواقعة فى جواب لولا فى العربية)

: ظرف للزمان المستقبل متضمّن معنى الشرط ، فتليه جملتا الشرط والجواب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفتح ، ورأيْتَ الناسَ يدخُلُون فى دين الله أفواجا فَسَبِّحْ بحمدِ ربِّك واستَغْفِرْه . ﴾ (النصر : ١ — ٣) ، وقال أبو ذُؤيْب :

والنفسُ راغبةٌ إذا رَغّبْتَها
وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تَقْنَعِ

وقد تخرج عن معنى الشرط فتكون للظرفية فقط ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والليلِ إذا يَغْشَى والنهارِ إذا تَجَلَّى . ﴾ (الليل : ١ ، ٢)

وقد تكون للفاجأة ، فلا تفيد الشرطية وتختص بالجمل الاسمية ولا تقع فى الابتداء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ومِنْ آياته أنْ خَلَقَكُمْ من تُرابٍ ثم إذا أنتم بَشَرٌ تَنْتَشِرون ﴾ (الروم: ٢٠) .

* * *

* أَذاخِرُ : ثَنِيّةٌ قرب مكة من جهة المدينة . ذكر ابن إسحاق أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل من أَذاخر حتى نزل بأعلى مكة ، وذلك فى عام الفتح .

* * *

* أَذَار : لغةٌ فى آذار . (انظر : آذار)

* * *

آ ذ ج

* أَذَجَ ـُ أَذْجًا : أكثر من الشراب . (عن أبى عمرو)

* * *

* إِذْخِر : نبات . (انظر : ذ خ ر)

* * *

أ ذ ذ

قال ابن فارس : « الهمزة والذال ليس بأصل ، وذلك أن الهمزة فيه مُحَوَّلَةٌ من هاء . »

* أَذَّ الشىءَ ـُ أَذًّا : قَطَعه ، وفى الجمهرة :

يَــؤُذُّ بالشَّــفْرة أَىَّ أَذّ

مِنْ قَمَــعٍ ومَأْنةٍ وفِلْــذ

[القَمَعةُ : طرف السنام . المأْنَةُ : الأمعاء المتلاصقة بالشحم . فِلْذ : كبد البعير .]

(انظر : هـ ذ ذ)

* الأَذُوذ : القَطّاع ، يقــال : سيفٌ أَذُوذ ، وشَفْرَةٌ أَذُوذ .

* * *

* أَذْرَبِيجان : (انظر : آذربيجان)

* * *

* أَذْرُجُون : (انظر : آذريون)

* * *

* أَذْرَيُون : (انظر : آذريون)

* * *

* إِذْما : أَداةُ شرط وجزاء ، تجزم فعلين ، وتعرب حرفا مثل إِنْ ، أو ظرفا مثل مَتَى . والجزم بها قليل ، قال الشاعر :

وإِنَّكَ إِذْما تأْتِ ما أنت آمرٌ

به تُلْفِ مَن إِيّاه تأمر آتيا

* * *

* إِذَنْ ('edayin إِدَيِن ، حينئذ . فى أرامية العهــد القديم (والأرامية المصرية) والأرامية اليهــودية الفلسطينية = haiden هايْدِين فى السريانية .)

: كلمة للجواب والجزاء ، قال أبو علىّ الفارسىّ : ترد للجواب والجــزاء فى الأكثر ، وقــد تكون للجواب وحده ، نحو أن يقولَ قائل : أُحِبُّكَ ، فتقــول : إِذَن أَظُنُّك صادقا . فلا يتصوّر هنا الجزاء . وأكثر ما تكون جوابًا لإنْ أو لَوْ ، ظاهرتين أو مقدرتين .

فمن الأوّل قول كُثَيِّر :

لَئِن عادَ لى عبدُ العزيز بمثلها

وأَمكَنَنِى منهــا إذًا لا أُقِيلُها

وقول قُرَيْط بن أُنَيْف العَنْبَرِيّ وقد نُهِبَتْ إبلُه :

لو كنتُ من مازِنٍ لم تَسْتَبِح إبلي
بنو اللَّقِيطة من ذُهْل بن شَيْبَانَا
إذَنْ لقام بنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عند الحَفِيظَةِ إن ذُو لُوثَةٍ لانَا

[خُشُن : جمع أخشن ، وهو هنا الأبيّ الممتنع على الضَّيْم . اللُّوثَة : الضعف والاسترخاء .]

ومن الثانى قوله تعالى : ﴿ ما اتَّخَذَ اللهُ مِن وَلَدٍ ، وما كان مَعَــه مِن إلهٍ ، إذًا لَذَهَبَ كُلُّ إلهٍ بمـا خَلَق . ﴾ (المؤمنون : ٩١)

وتنصب المضارع بشروط خاصة . وتُرسَم نونها ألفا ويوقف عليها بالألف كذلك عند الجمهور ، تشبيها بتنوين المنصوب ، والمازنى والمبرّد يكتبانها نونا ، ويقفان عليها بالنون مثل : أن ولن ، وقال الفرّاء : إن عَمِلت كُتِبت بالألف ، وإلّا كُتِبت بالنون للفرق بينها وبين إذا .

* * *

أ ذ ن

(الأُذُن " عضو السمع " فى الحبشية ʼezᵉn إزن = فى العبرية ʼozᵉn أُزن . ومنه فعــل على وزن أَفْعَلَ : heʼᵉzīn هِئْزِين : أَصْغَى = فى الأوجاريتية ʼudn أُدن = فى الآرامية اليهودية ʼudna أُدْنا = فى السريانيــة ʼednᵃ إدنا = فى الأكدية uznu أُزْنُ .

وتستعمل الكلمة مجـازا فى الأكدية بمعـنى الحسّ والفهم . ونجد لها فى العربيــة الجنوبية القديمة هذه المعانى : الحس ، الشعور ، السلطان ، القــوة ، الأمر ، الطلب ، الطاعة ، الخضوع ، العبد ، العبيد .)

---

١ — عضو السمع ٢ — العـلم
٣ — الإباحة

قال ابن فارس : « الهمزة والذال والنــون : أصلان متقاربان فى المعنى ، متباعدان فى اللفظ ، أحدهما : أُذُن كُلِّ ذى أُذُن ، والآخر : العلم ، وعنهما يتفرّع الباب كله . »

* أَذِن الحَبُّ والثُّمامُ ـَ أَذَنًا : خرجت أَذَنَتُه ، أى خُوصَته .

و — فلانًا : أصاب أُذُنَه .

* أَذِنَ الحيــوانُ ـَ أَذَنًا : عَظُمَتْ أُذُنَاه ، فهو آذَن وهى أَذْناء (ج) أُذْن ، وفى المقاييس أنشد الفرّاء فى وصف الناقة :

مِثْــل النَّعامة كانت وهى سالمةٌ
أذْناءَ حتّى زهاها الحَيْنُ والجُنُنُ

[زهاها : استخفها . الحَيْن : الهــلاك . الجُنُن : الجنون .]

و — لفلان، وإليه : استمع إليه، وفى القرآن الكريم: ﴿وأَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّت.﴾ (الانشقاق: ٢)

وفى الحديث: « ما أَذِن اللهُ لِشَيءٍ كَأَذَنه لنبيّ يَتَغَنَّى بالقرآن . »

[يتغنى بالقرآن : يقرؤه بصوتٍ حَسن فى خشوع.]

وقال قَعْنَب بن ضَمْرة الغَطَفانىّ يعاتب قومه :

صُمٌّ إذا سمعوا خيرًا ذُكِرْتُ به
وإن ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عندهم أَذِنوا

و — : تَسَمَّع، قال عَدِىُّ بن زَيْد:

ومَلاهٍ قد تَلَهَّيْتُ بها
وقَصَرْتُ اليومَ فى بَيْتِ عِذارِى
بِسَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيخُ لهُ
وحَديثٍ مثلِ ماذِىٍّ مُشارِ

[الماذِىّ : العسل الأبيض . المُشار : المُجْتَنَى .]

و — بالشيء إذْنًا، وأَذَنًا، وأَذانَةً، وأَذانًا : عَلِمَ به، وفى القرآن الكريم : ﴿فَأْذَنوا بِحَرْبٍ من الله ورَسُولِه .﴾ (البقرة: ٢٧٩)

و — له فى الشيءِ إِذْنًا، وأَذِينًا: أَباحَه له .

و — له عليه : أَخَذ له منه الإِذْن .

و — لرائحة الطعام أَذَنًا، وأَذَنَةً : اشتهاه .

ويقال : هذا طعام لا أَذَنَةَ له ، أى لا شَهْوة لريحه . وهذه بَقْلَةٌ تَجِد بها الإِبلُ أَذَنَةً شديدة أى شَهْوة شديدة .

* أُذِنَ فلانٌ : اشتكَى أُذُنَه .

و — رُدَّ ومُنِع .

* آذَن العُشْبُ إيذانًا : بدأ يَجِفُّ فبعضُه رطْبٌ وبعضه يابِس ، قال الرَّاعى النُّمَيْرى :

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ
مَذانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

[الهَيْف : ريح حارة تأتى من قِبَل اليَمَن يسقط منها ورق الشجر . المَذانب : يريد أطرافَ النبات . المتصوِّح من النبت: اليابس المتشقِّق.]

و — الشيءَ : جَعَل له أُذُنا .

و — فلانا : أصاب أُذُنَه .

و — : رَدَّه ومنعه .

و — الشيءُ فلانًا : أَعْجَبه فاستمع له: قال شُمَيْر ابن الحارث :

فلا وأَبِيكَ خيرٌ منك إنّى
لَيُؤْذِنُنى التَّحَمْحُمُ والصَّهيلُ

[التحمحم : صوت الفرس دون الصهيل.]

وفى النوادر : لَيُؤْذِينى .

و — فلانًا الأمرَ ، وبه إيذانًا ، وإذْنًا : أعلَمَه به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإنْ تولَّوْا فقُلْ آذَنْتُكُمْ على سَوَاء . ﴾ (الأنبياء : ١٠٩) ، وقال الحارث بن حِلِّزة :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أسْماءُ
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ

ويقال : سمّاه بالخيرِ مُؤْذِنةً .

* أذَّنَ فلانٌ بالشيء : أكثر الإعلام به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأذِّنْ فى النّاس بالحجِّ يأتُوك رِجالًا وعلى كُلِّ ضامِرٍ . ﴾ (الحج : ٢٧)

و — بالصلاة : أعْلَمَ بها .

و — الشيءَ : جعلَ له أُذُنًا .

و — فلانًا : عَرَكَ أُذُنه أو نقرها .

وفى المثل : « لكلِّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّن » .

[الجابه : الوارد . الجوْزَة : السَّقْية من الماء] ، يضرب للنازل يُطيل الإقامة ، يعنون أنَّ الوارد إذا وَرَدَهم فسألهم أنْ يَسْقوه ماءً لأهله وماشيته سقوه سقية ، ثم ضربوا أُذُنَه إعلاما أنه ليس عندهم أكثر من ذلك .

و — : ردَّه ومنعه ، يقال : أَذَّنه عن الشُّرب ، وفى اللسان :

أذَّنَنا شُرابِثٌ رأسُ الدَّيْرْ
والله نفّاحُ اليدين بالخَيْرْ

[شُرابِث : اسم رجل ، رأس الدَّيْر : الرجل يرأس أصحابه .]

* تأذَّنَ فلانٌ : أعلَمَ .

و — : أقْسَم .

وبهما فُسِّر قوله تعالى : ﴿ وإذْ تأذَّنَ ربُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عليهمْ إلى يومِ القيامَةِ مَنْ يَسُومُهم سُوءَ العَذاب . ﴾ (الأعراف : ١٦٧)

و — بالشرِّ : أنذرَ به وحَذَّر .

و — فى الناس : نادى فيهم بتَهْديد أو نَهْيٍ ، يقال : تأذَّن الأميرُ فى الناس .

* استأذَنَ فلانٌ : طلب الإذْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذا بلغ الأطفالُ منكمُ الحُلُمَ فلْيَستأذِنُوا ، كما استأذَنَ الذين مِنْ قبلِهم . ﴾ (النور : ٥٩) ، ويقال : اسْتأذَنَ عليه ، إذا طلب الإذن فى الدخول عليه .

و — فلانًا : طَلَب منه الإذْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذا أُنْزِلَتْ سُورةٌ أنْ آمِنوا بالله وجاهِدُوا مع رسوله استأذنَكَ أولو الطَّوْلِ مِنْهم . ﴾ (التوبة : ٨٦)

و — فلانًا فى كذا : طَلَب إِذْنَهُ فيه . ويقال : اسْتَأْذَنتُ فلانا لكذا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِم فَأْذَن لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُم . ﴾ (النور : ٦٢)

* الآذِنُ : الحاجب ، وفى عيون الأخبار أنشد أعرابىّ :

رأيتُ آذِنَنَا يَعتام بِزّتَنا
وليس للحَسَب الزّاكى بمُعْتامِ

[يعتام : يختار .]

و — : الكَفِيل .

* الأَذَان : الإعلام بالشيء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَذانٌ مِن الله ورسُولِه إلى النّاس يومَ الحَجِّ الأَكْبَر . ﴾ (التوبة : ٣)

ومنه أَذَان الصلاة ، لأنه إعلام بحضور وقتها ، قال الفَرَزْدَق :

وجالًا عن الإسلام إذ جاء جالَدُوا
ذَوِى النَّكْثِ حتى أَوْدَحُوا بِهَوَانِ

وحتّى سَعَى فى سُورِ كُلِّ مدينة
منادٍ يُنادِى فوقها بِأَذانِ

[أودح : أذعن وخضع .]

○ والأَذَانان : الأَذَان والإقامَة ، وفى الحديث : « بين كلّ أَذَانَيْن صلاة لمن شاء » ، يريد بها السُّنَنَ الرواتِبَ التى تُصَلَّى بين الأذان والإقامة قبل الفروض .

* الأُذانِىّ : العظيم الأذنين الطَّوِيلُهما .

* الإِذْن : العِلْم ، يقال ، فعل هذا بإِذْنِى ، وبه فَسّر بعضهم قوله تعالى : ﴿ وماهُمْ بِضَارِّين به من أَحَدٍ إلّا بإِذْنِ الله . ﴾ (البقرة : ١٠٢)

و — : إباحة الشيء والرُّخصة فى فعله قبل إيقاعه ، يقال : افعله بإِذْنِى .

و — (شَرْعًا) : فَكُّ الحَجْر ، وإطلاق التصرّف لمن كان ممنوعا منه .

ويضاف فيفيد اصطلاحا خاصا بما أُضيف إليه ، ومنه :

○ إِذْن الاستيراد : تصريح بإدخال بضائع من الخارج .

○ وإِذْن البريد (فى مصر) : تحويل بريدىّ خاص بمبلغ لا يزيد على جنيه مصرىّ .

○ وإِذْن التصدير : تصريح بإخراج بضائع من الداخل .

○ وإِذْن الصَّرْف : مُحَرَّر يُضَمَّن التزاما بدفع مبلغ لقاء حقّ لفرد أو جماعة .

(ج) أُذُون .

* أُذْن : اسم جبل لبنى أبى بكر بن كلاب ، وفى معجم البلدان : قال جهم بن سَبَل الكِلابِىّ :

فإنّى لأُذْنِ والسِّتارَيْنِ بَعْـــدَ ما
عَنِيتُ لأُذْنِ والسِّتارَيْنِ قالِيَــا
لَبَاقِى الهَوَى والشّوقِ ماهَبّت الصَّبَا
وما لم يُغَـيِّرِ حادثُ الدهر حاليا
[الستاران : واديان فى بلاد بنى سعد .]

* الأُذُن ، والأُذْن : عضو السمع .
وقسمها علماء التشريح المحـدثون إلى ثلاثة أقســام :
١ — الأُذُن الظاهرة (External ear) : وتشمل الصِّوان والقناة السمعيّة .
٢ — الأُذُن الوســطى (Middle ear) : وتشمل صندوق الطبلة الذى يفصله عن الظاهر غشاء لطيف .
٣ — الأُذُن الداخلة (Internal ear) : وهى على شكل دهليز فى الوسط تنفتح فيه قنوات هلاليّة تنتهى بالأعصاب السمعيّة .

وفى القرآن الكريم : ﴿ والأذن بالأُذُن . ﴾ (المـائدة : ٤٥)، وفى حديث أرقم : « هذا الذى أَوْفَى الله بأُذُنه » ، أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه .

وهى مؤنثــة ، وفى القــرآن الكريم ﴿ وتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ . ﴾ (الحاقة : ١٢)

وقال بشّار :
يا قوم أُذْنِى لبعض الحَىّ عاشِـقَةٌ
والأُذْنُ تَعْشَقُ قبلَ العَيْنِ أحيانَا

ويقــال : رجل أُذُنٌ : مستمع لمـا يقال ، قابل له ، وفى القــرآن الكريم : ﴿ ومِنْهُمُ الذين يُؤْذُون النَّبِيَّ و يقُــولُون هُوَ أُذُنٌ ، قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَـكُمْ . ﴾ (التوبة : ٦١)

ويقال أيضا : امرأةٌ أُذُنٌ ، ورجالٌ أُذُنٌ ، بلفظ الواحد، لا يؤنّث ولا يثنّى ولا يجمع . ويقال : فلان أُذُن فُلانٍ : بطانته وناصحه .

وجعلته دَبْرَ أُذُنى : إذا أهملته ولم تَأْبَهْ له ، ومن خطبة لمعاوية بن أبى سفيان : « ... وإن لم يكن منكم إلا ما يَسْتَشْفِى به القائلُ بلسانه فقد جعلتُ له ذلك دَبْرَ أُذُنِى وتحت قدمى ... »

ويقال : لبست له أُذُنى : أعرضت عنــه أو تغافلت .

و — (من كلّ شىء) : مِقْبضه وعُرْوته ، كأذن الكُوز والدّلو .

و — (مِنَ النّصــل أو السّهم) : ما ركّب عليه من قُذَذ ، أى ريش على التشبيه .

و — (من العَرْفَج والثُّمام) : ما نَدَر منه إذا أَخْوَصَ . [ندر النبات : خرج الورق من أعراضه . أخوص : ظهر خوصه .]

و — : اسم أطلق على أنواع من النبات ، منها :

○ أُذُن الأرنب (Cynoglossum officinale.) من الفصيلة الحِمْحِمِيّة (البوراجينية Borraginaceae) : عشب له أوراق تشبه



(أذن الأرنب)

آذان الأرنب ، وهي خشنة لوجود شعيرات صُلبة شائكة بها ، وزهره أزرق فيه بياض ، قِمَعِيّ الشكل ، وثماره خشنة تلتصق بالثياب .

○ وأُذُن البحر (Abalone, Haliotis) : حلزون بحريّ يؤكل .

○ وأُذُن الحمار (Onosma echioides) من الفصيلة الحِمْحِمِيّة (البوراجينية Borraginaceae) : نبت ينمو في جنوبي أوربا ، وتحوى جذوره مادة حمراء ، وهو كثير الشوك



(أذن الحمار)

وأزهاره صفر ناصلة . وصفه أبو حنيفة الدِّينَوَريّ بأنه نبت له ورق عرضه مثل الشِّبْر ، وله أصل يؤكل ، أعظم من الجزرة مثل الساعد ، وفيه حلاوة .

* وبنو أُذُن : بطن من هَوازِن .

* الأُذُنان — يقال : جاء فُلانٌ ناشِرًا أُذُنيه ، أى جاء طامِعًا .

ومن كلامهم : أنا أعرِفُ الأرنبَ وأُذُنيها ، أى أعرف الأمر لا يخفي عليّ منه شيء .

○ وأُذُنَا السهم: شُعْبتاه ، قال الطِّرِمّاح :

تَوَهَّنَ فيــه المَضْرَحِيَّةُ بعدما

مضتْ فيه أُذْنَا بَلْقَعِيٍّ وعاملِ

[تَوَهَّن الطائر : أُثقِل من أكل الجِيَف فلم يقدر على النهوض . المَضْرَحِيَّة: النُّسور . سهم بَلْقَعِيّ : صافي النَّصْل . العامل من السنان: أعلاه .]

○ وأُذُنَا عَناق : الداهية ، وفي المثل : « جاء بأُذُنَيْ عَناق . » ، وفي الجمهرة :

إذا تَبــارَيْن على القِيــاقِ

لاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَناقِ

[القياق : جمــع قِيقاء ، وهي أرض غليظة فيها ارتفاع .]

○ وأُذُنا القلب (Cardiac auricles) : تجويفان عُلْوِيّان يتلقّيان الدمَ من الأوردة الرئيسية فيصبّانه في البُطَيْنَيْن .

○ وأُذُنا النَّعــل : مَعْقِــدُ عَضُدَي الشِّراك . [الشِّراك : سير النعل .]

○ وذو الأُذُنَين : لقب أَنَس بن مالكٍ ، قاله له النبي صلى الله عليه وسلم مُداعِبَة .

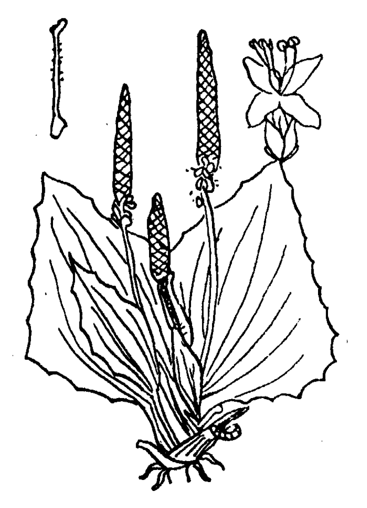
(ج) آذانٌ ، وفي القــرآن الكريم : ﴿ ولَهُمْ آذانٌ لا يَسْمَعون بها . ﴾ (الأعراف : ١٧٩) ، ويقولون : للحِيطان آذان ، يُوصــون بكتمان السِّرّ ، قال البهاء زهير :

إيّاكَ يَدْرِي حديثًا بيننا أَحَدٌ

فهــم يقولون للحِيطانِ آذانُ

ووردت آذان مضافة في أسماء نباتات منها :

○ آذان الجَــدْي (Plantago major var. asiatica L.) من الفصيلة الحَمّيّة (البلنتاجينية) (Plantaginaceae) : وهو المعروف بلسان الحمل الكبير بدمشق وما والاها من أرض



(آذان الجــدي)

الشــام . وكانت عامة الأندلس تسمى النــوع الصغير منه : آذان الشاة أيضا ، وله مجموعة من

الأوراق ملاصقة للأرض تخرج من وسطها شماريخ طويلة تحمل أزهارًا صغيرة، وثماره جافة عُلْبِيَّة بها بذور دقيقة ، وتستعمل العامة أوراقه فى التّداوى كمُنَفِّث وفى حالات ضغط الدم .

○ وآذان الدب أو البوصير (Verbascum Sinuatum L.) من الفصيلة الخنازيرية (الخنوصيّة) أو الشخصية (الإسكُرُفْيُولارِيَّة Scrophulariaceae.) : عشب ينبت فى الشام وسيناء يعلو إلى مترين و يكسوه زَغَبٌ قطنىّ أصفر أو رمادىّ ، وتنتهى ساقه بنَوْرة طويلة مركبة ، وأوراقه القريبة من الأرض عريضة كبيرة ، أما الأوراق التى على الساق فإنها أصغر حجما ، وأزهاره صفراء عادة ، وعلى المُتُك زغب بنفسجىّ اللون ، وثماره عُلْبِيَّة مغطاة بالكأس ، وتحتوى على بذور دقيقة عديدة .

(آذان الدبّ)

○ وآذان الشاة (Cynoglossum cheirifolium L.) : من الفصيلة الحِمْحِمِيَّة (البوراجينية Borraginaceae) : ويعرف باللُّصَيْق أيضا أو آذان الغزال ، ينبت فى أوربا وحوض البحر المتوسط . و يستعمل العشب فى علاج الخُراجات .

○ وآذان الفأر (Myositis palustris Lam.) : نبات من الفصيلة الحِمْحِمِيَّة (البوراجينية Borraginaceae) ، و يعرف أيضا باسم عين الهدهد ، وهو أنواع كثيرة منها : البستانىّ ، وينبت فى الأماكن الظليلة وفى البساتين . والبرىّ الذى يعرف فى إفريقية بعين الهدهد .



(آذان الفأر)

○ وآذان الفيل (القُلْقاس Colocasia antiquorum.): من الفصيلة القُلْقاسية (الآرية: Araceae.) وتستعمل كُعُوبه أى سوقه الأرضية (الكُورمة) للأكل.



(آذان الفيل)

○ وآذان القسّيس: نبات له ورق مستدير، وساق قصيرة عليها بَزْر، وأصل شبيه بحبة زيتون مستديرة. ومنه صِنف آخر ورقه أعرض من الصنف الأول، وشكله شكل الألسن، وورقه يقبض اللسان. وله قضيب صغير رقيق عليه ورق وزهر.

* الأَذَنَة: ورقة الحَبَّة أول ما تنبت.

و —: خُوصَة الثُّمام.

و —: التِّبْنَة.

و —: الصغير من الإبل والغنم، على التشبيه.



(الأذنة)

و — (فى علم النبات Stipule): زائدة ورقيّة مزدوجة تكون فى قاعدة مِعْلاق الورقة فى بعض النباتات، كالورد والسَّنْط والفول، وقد تكبر فتصير غِمْدا ملتفًّا كما فى قصبة الحِنْطة، أو تستحيل شوكة أو حالقا.

(ج) أَذَنٌ.

* الأُذَنَة: مَنْ يسمع مقال كلّ أحد ويُصَدِّقه.

* الأَذِين: الأُذُن، قال أبو العِيال الهذلىّ:

أو كالنعامة إذ غَدَتْ من بيتها
لِيُصاغ قَرْناها بغير أَذِين

[لِيُصاغ: لِيُهلك.]

و —: الإذْن، ويقال: فَعَله بأَذِينى، أى بعلمى.

و ـــ : الذى يسمع كلَّ ما يقال، قال مِهْيار يخاطب أبا سعد بن الصاحب عميد الكُفاة :

فلا تجعلوها عن كريم استِماعِكُم
بمَزْلَقَةٍ إنَّ الكريمَ أَذِينُ

و ـــ : الأَذَان، قال جرير يهجو الأخطل :

هل تملكون من المَشاعِرِ مَشْعَرًا
أو تشهدون مع الأَذَانِ أَذِينَا

و ـــ : المؤذِّن، قال المَعَرِّىّ :

فَلَيْتَ أَذِينَ يَوْم الحَشْرِ نادَى
فأجهشت الرِّمامُ إلى الرِّمامِ

[أجهشت : هَشَّت وأسرعت، الرِّمام : العظام البالية .]

و ـــ : المُؤَذِّنُ للصلاة، وبه فسر بيت جرير السابق أيضًا .

و ـــ : المكان الذى يأتيه الأَذَان من كل ناحية، وفى اللسان :

طَهُورُ الحَصَى كانت أَذِينًا ولم تَكُنْ
بها رِيبَةٌ مِمَّا يُخافُ تَرِيبُ

و ـــ : الآذِن ، قال العُجَيْر السَّلُولِىّ يمدح عبد الملك بن مروان :

وقَرعِى بكَفِّى بابَ مَلْكٍ كأَنَّما
به القـومُ يَرْجُونَ الأَذِينَ نُسورُ

و ـــ : الزَّعيمُ والكَفيلُ ، وبه فسر بيت امرئ القَيْس :

وإنى أَذِينٌ إنْ رجَعْتُ مُمَلَّكًا
بسَيْرٍ تَرَى فيه الفُرانِقَ أَزْوَرَا

[الفُرانِق : يريد بها طليعة الجيش . الأَزْوَرُ: المائل بجَنْبه من شدة السير .]

ورواية الديوان : وإنّى زعيم ... الخ .

و ـــ : بطنٌ من طَيِّئٍ ، وهو أَذِينُ بن عوف ابن وائل بن ثَعْلَبَة .

○ وابن أَذِين : نديم أبى نُوَاس الشاعر، لم يُسَمَّ ، وفيه يقول أبو نُواس :

اسْقِنِى يابنَ أَذِينِ
من شرابِ الزَّرَجُونِ

[الزرجون : الخمر .]

* الأُذَيْنُ ـــ أُذَيْنَا القَلْب . (انظر : أُذُنا القَلْب)

* أُذَيْنَة (Auricle, Auricula) تصغير أذن: صُوان الأُذُن .

و ـــ : الحجرة العليا للقلب .

و ـــ : الزوائد التى توجد على جانبى نصل ورقة النبات عند قاعدته .

و — :زوج الزبّاء (زنوبيا) ، ورث المُلك بعده فى أواخر القرن الثالث الميلادى ، وهو الذى ذكره الأعشى بقوله :

أزال أُذَيْنَــةَ عن مُلْكِهِ
وأَخْرَجَ عن أهـلِهِ ذا يَزَنْ

* الأذَيْنات — الأُذَيْنات الإضافية (Acces-sory auricles) : أُذَيناتٌ توجد فى بعض الأشخاص خِلْقة بجوار الأذن الأصلية .

* المُؤَذِّن : الذى يُنادِى للصلاة .

○ وبنو المُؤَذِّن : بطن من العَلَوِيِّين من اليَمَن .

* المِئْذَنة : موضع الآذان للصلاة . وقد تخفف همزتها فيقال (المِذَنة) .

(ج) مَآذِن .

* المُؤْذِنة : المِئْذَنة .

و — : طائر قصير نحو القُــبَّرة . (وانظر : المُؤْذَنة)

* المأذون (عنـد الفقهاء) : من أُطـلق له التصرّف بعـد زوال السبب المـانع ، كعبـد أو صَــبِىّ .

و — :(فى القانون): القاصرُ الذى خُوِّل بعد أن بلغ الرشد إدارةَ شئونه وأمواله .

و — : موثِّق عقود الزواج والطلاق . (مصرية محــدثة)

* * *

أ ذ ى

١ — القــذر ٢ — الضرر

٣ — المــوج

قال ابن فارس : « الهمزة والذال والياء أصل واحد ، وهو الشىء تتكرَّهه ولا تَقِرُّ عليه . »

* أَذِىَ الشىءُ ـَ أذًى : قَذِر .

و — فلانٌ : أصابه مكروه .

و — البعيرُ : لا يقرّ فى مكان واحد بلا وَجَع ولا مرض بل خِلْقة .

و — بالشىء أذًى ، وأَذاةً ، وأَذِيَّةً : تضَرّر به وتألّم منه ، قال رُؤْبة :

يَحُكُّ ذِفْـراه لأصحابِ الضِّغَنْ
تَحَكُّكَ الأجْرَبِ يأْذَى بالعَرَنْ

[الذِّفرى : العظم الشاخصُ خلف الأذن . الضِّغن : الحقد . العَرَن : تشقُّق وقَرْح يصيب الدابة فتحتكّ منه .]

وفى اللسان :

لقـد أَذُوا بِكَ وَدُّوا لو تُفارِقُهُم
أَذَى الهَراسَة بين النَّعلِ والقَـدَمِ

[الهراسة : شجر كبير الشوك .]

ويقال : أَذِىَ بالمكان : لم يَسْترح للقام فيه .

و — لفلانٍ : توجّع له .

* آذَى فلانٌ إيذاءً : فَعَل الأَذَى ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ، للذى تخَطَّى رقاب الناس يوم الجُمُعَة : « رأيْتُك آذَيْتَ وآنَيْت . »
[آنيت : أخَّرت المجىء .]

و — فلانًا : أَوْصل إليه الأَذَى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يأيُّها الذين آمَنُوا لا تَكُونوا كالَّذِين آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَه الله مِمَّا قالوا . ﴾ (الأحزاب : ٦٩) ، وفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحابه : « ومَن آذاهم فقد آذانى » .

* تَأَذَّى بالشىء : أَذِىَ به ، وفى حديث الإفك قالت عائشة : « ... فكُنَّا نَتَأَذَّى بالكُنُف أن نتَّخذَها عند بيُوتنا ... » ، وفى اللسان : أنشد ثعلب :

* تَأَذَّى العَوْد اشْتَكَى أن يُرْكَبا *

[العَوْدُ : المسنّ من الإبل وفيه بقيّة .]

* الآذِىّ : الموجُ ، أو الشديد منه .

(ج) الأَوَاذِىُّ ، وفى خطبة لعلىّ كرم الله وجهه : « تَلْتَطِمُ أواذِىُّ أمواجها » ، وقال النابغة :

فما الفُراتُ إذا جاشَتْ غَواربُهُ
تَرْمى أواذِيُّه العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ
يومًا بأَجْوَدَ منه سَيْبَ نافِلَةٍ
ولا يَحُولُ عَطاءُ اليومِ دونَ غَدِ

[عِبْرا النهر : شاطئاه . السَّيْب : العطاء .]

○ وآذِىُّ الماء : الطبقات التى ترفعها الريح من متن الماء دون الموج ، قال امرؤ القيس يصف مطرا :

ثَجَّ ، حتى ضاقَ عن آذِيِّه
عَرْضُ خَيْمٍ فخُفافٌ فَيُسُر

[خَيْم ، وخُفاف ، ويُسُر : مواضع .]

* الأَذَى : ما يُصيبُ الكائنَ الحىّ من الضرر حِسًّا أو مَعْنًى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ومَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذًى . ﴾ (البقرة : ٢٦٣) ، وفى الحديث : « الإيمان نَيِّف وسبعون درجة أدناها إماطَةُ الأَذَى عن الطريق » ، وفى الحديث أيضا : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه يصبرون على الأَذَى » ، وقال زُهَيْر بن أبى سُلْمى :

وكَفِّى عن أَذَى الجيران نفسى
وإعلانى لمن يَبْغِى عِلانى

[العِلان والمعالَنة : المكاشفة .]

وقال المتنبِّى :

واحتمال الأَذَى ورؤية جانيـ
ـهِ غذاءٌ تَضْوَى به الأَجْسامُ

[تَضْوَى : تُهْزَل .]

و ـ : القَذَر، وهو فى كلّ شىء بما يناسبه، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى . ﴾ (البقرة : ٢٢٢) ، وقد فُسِّر بالقمل أو الجراحة فى قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ . ﴾ (البقرة : ١٩٦) ، وفُسِّر فى الحديث التالى بما يخرج على رأس الصبى حين يولد : « عن الغلام عقيقة فاهْرِيقُوا عنه دما ، وأَمِيطُوا عنه الأَذَى . »

* الأَذَاةُ : المَكْرُوه اليسير ، قال حسّان ابنُ ثابت :

فَمَا أَحَدٌ مِنَّا بِمُهْدٍ لِجَارِهِ
أَذَاةً ولا مُزْرٍ بِهِ وَهْوَ عَائِدُ

* الأَذِى : الشديد التَّأَذِّى .

و ـ : المُؤْذِى ، أو الشديدُ الإيذاء . (ضد)

* الأَذِىّ (من الناس وغيرهم) : الأَذِى ، وفى اللسان :

يُصاحِبُ الشيطانُ من يصاحِبُهْ
فهو أَذِىٌّ جَمَّةٌ مَصَاوِبُهْ

[جمة : عاجلة نازلة . مصاوبه : مصائبه .]

* الأَذِيَّةُ : الأَذَى ، وفى الأساس : جارِيَةٌ بَذِيَّةٌ ، تُغادِى وتُراوِحُ بأَذِيَّة .

الهمزة والراء وما يثلثهما

* أَرْباب (Ocimum pilosum) : نبات من فصيلة الشفويات، وهو اسم يمنىّ لنوع من الريحان ، أو الحبق القَرَنْفُلِىّ ، ويطلق عليه اسم الحفرة ، وهو عشب دقيق القضبان طيّب الرائحة ، كأن فيه زَغَبا ، يستعمل فى الأكاليل ، موطنه إيران ، وينمو برّيًّا فى شبه جزيرة العرب ، ويزرع فى مصر بكثرة ، واسمه فيها "إصبع الست" ويسميه أبوحنيفة "أصابع الفتيات" .

* * *

* أرادوس : (انظر : أرواد)

* * *

* أَرارَاط (فى الأكدية Urarṭu أُرَرْط = فى عبرية التوراة والأرامية المصرية ʾarārāṭ أَرارط) : منطقة جبلية فى آسية ، وهى أعلى مكان فى هضبة أرمينية ، ترتفع فوق سطح البحر بنحو ٥١٦٠ مترا . وفى التوراة : « واستقر الفُلْك فى الشهر السابع فى اليوم السابع عشر من الشهر على جبال أَرَارَاط » (التكوين .)

* * *

* أرازى : اسم الرىّ قديما . (انظر : الرىّ)

* * *

* أَرام (فى النقوش الأكدية Aramu أَرامُ، وفى التوراة 'arām أَرام)

: هو أرام بن سام بن نوح، كما تقول التوراة (التكوين ١٠ : ٢٢) . وإليه ينسب الأراميُّون .

وأرام فى المصادر العربيــة : اسم والد عادٍ الأولى أو عاد الأخيرة، أو اسم بلدتهم التى كانوا فيها، أو اسم أمهم أو قبيلتهم . (وانظر : إِرَم)

○ الأراميّون : شعب سامىّ سَكَنَ الأرضَ الواقعة بين بلاد الرافِدَيْن (بابل وأشور) وكَنْعان (فلَسطين وفينيقيا) فى منطقة تُحَدُّ جنوبًا بصحراء العرب، وشمالًا بجبــال الأناضــول . ويصعد تاريخُهم السياسىّ إلى الألف الثانى قبل الميــلاد، وبَلَغَ ذِرْوتَه فى القرنين الحــادى عشر والعاشر قبــل الميلاد . ولم يكوِّنوا وحدةً سياسيّة، وإنما انقسمــوا إلى دول صــغيرة كانت فى صراع دائم مع أشور وبابل من جانب، ومع العِبْرِيِّين من جانب آخر .

○ الأَراميّة : إحـــدى اللغات الساميّــة، انتشرت فى الشرق الأدنى وبَلَغَت أَوْجَها فيهــا بيــن القرنين السادس والرابع قبل الميــلاد، وأصبحت اللغة الرسمية فيما بين الفُرات ومصر، وحلّت مَحَلّ العِبْرِيّة والفينيقية، ثم تقلّص نفوذُها فى العصر الهِلّيــنِىّ تحت تأثــير اليونانيــة، واستعادت نشاطها مرةً أخرى فى ظلّ الإمبراطورية الرومانية ثم فى ظل المسيحية، ولكن قضى عليها الإسْلامُ القضاءَ الأخير وحلّت محلّهــا العربية .

وهى عــدة لهجات منها، النَبَطيّة والتَدْمُرِيّة والسُّريانية، ويرجع أقدم ماوصلنا من نقوشها إلى القرن الثامن قبل الميلاد، ولا تزال منها بقايا حيّــة فى نواحٍ قليلة من ســورية والعراق وأَرْمِينِيَة .

* * *

أ ر ب

(فى عبرية التوراة arab' أَرَب : كَمَنَ، تَرَبَّصَ = arab' أَرَب فى الأَراميــة اليهودية . وفى الأرامية المصرية أرب: كَمِين — أحيقار ٩٩ مرتين .)

---

١ — القَطْع ٢ — العَقْد والعَقْل

٣ — تمام النَّصيب ٤ — الحـاجة

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والباء لهـا أربعة أصول إليها ترجع الفروع : وهى الحاجة والعقل، والنصيب، والعقد . »

* أَرَبَ العُقْدَةَ ـِ أَرْبًا : عَقَدَها وشَدَّها، قال الأصمعىّ يعدِّد خصال مَعَدّ :

أو ذِمَّـــةٌ يوفِي بهـا عاقِدٌ

أو عُقْـــدَةٌ يُحْكِمُهَا آرِبُ

و — فلانًا : ضَرَبَه على إِرْبٍ له .

* أَرِبَ العُضْوُ ـَ أَرَبًا : سَقَط .

و — المـريضُ : تساقطت أعضـاؤُه من جُذام ، وقد غَلَب فى اليدين .

و — يَدُه : قُطِعَت .

و — المُصَلِّى : سَجَد على آرابِه مُتَمَكِّنًا .

و — فلانٌ : افتقر فاحتـاج إلى ما فى أَيْدِى النّـاس .

و — : أَيِس وقُطِع إِرْبُه .

و — الدَّهْرُ : اشْتَدَّ ، قال أبو دُوَاد الإيادىّ يصف فَرَسًا :

أَرِبَ الدَّهْرُ ، فأعْـــدَدْتُ لَه

مُشْرِفَ الحَارِكِ ، مَحْبُوكَ الكَتَدْ

[الحَارِكُ : أعلى الكاهل . مَحْبُوك : مُحْكَمُ الخَلْق . الكَتَد : مُجْتَمع الكَتِفَين .]

و — مَعِدَتُه : فَسَدَتْ . (انظر: ع ر ب)

و — بالشىء : كَلِفَ به ولَزِمَه ، قال عمـر ابن أبى ربيعة :

وكُنتُ إذا رأيتُ فتـاةَ مَلْكٍ

مُنَعَّمَةً أَرِبْتُ بأَنْ أَرَاهَا

و — : ضَنَّ به وشَحَّ .

و — : أَنِسَ به .

و — : أَبْصَره .

و — : دَرِبَ به وصار فيـه ماهرًا بصيرًا ، قال قيس بن الخَطِيم :

أَرِبْتُ بدَفْـعِ الحَرْبِ حتّى رأيْتُها

على الدَّفْـعِ لا تزدادُ غَيْرَ تَقَـارُبِ

وقال أبو العيالِ الهُذَلِىّ يرثى :

يَلُفُّ طـوائفَ الفُرْسـا

نِ وهو بِلَفِّهِـمْ أَرِبُ

و — بفلانٍ : مَكَرَ وخَدَعَ ، وفى حديث عمرو ابن العـاص قال : « فأَرِبْتُ بأبى هُرَيْرَةَ فـلم تَضْرُرْنِى إِرْبَةٌ أَرِبْتُها قَطُّ ، قبلَ يومَئِذٍ . »

و — إلى الشىء : احتاج .

و — فى الأَمْر : بَلَغ فيه جهده وطاقته .

و — : فَطِنَ له .

و — عليه : قَوِىَ وتَشَدَّد ، وفى الحديث قالت قريش : « لا تَعْجَلُوا فى الفداء، لا يَأْرَبُ عليكم محمدٌ وأصحـابُه » ورواية ابـن حنبل « لا يتأرب . »

و — من يديه : سَقَطَت آرابُه منهما خاصَّةً ، وبهما فُسِّرَ حديث عمـر — رضى الله عنه — أنه نَقِـم على رجل قَـوْلًا قاله ، فقـال له :

« أَرِبْتَ من ذى يَدَيْكَ . » ويروى « أَرِبْتَ عَنْ ذى يَدَيْكَ ، وفى ذى يديك » .

و — على الشىء بكذا : استعان ، قال أَوْسُ به حَجَر :

ولقد أَرِبْتُ على الهموم بجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ بالرِّدْفِ غيرِ لَجُونِ

[الجَسْرَةُ : الناقة القوية . عَيْرانة : صُلْبة . اللَّجُون : الحَرُون .]

و — الشىءَ : اشتهاه .

* أَرُبَ ـُ إِرَبًا ، وأَرَابَةً : صار ذا دَهاءٍ وفِطْنة وعَقْل ، فهو أَرِيبٌ وأَرِبٌ .

و — : وَثِقَ ، قال أبو زُبَيْد :

على قَتِيلٍ من الأعداء قد أَرُبُوا
أَنِّى لهم واحدٌ نائِى الأناصِيرِ

[الأناصير : جمع الأنصار .]

* أُرِبَتْ يدُ فلانٍ : افتقر فاحتاج إلى ما فى أيدى الناس ، يقال : ما له أُرِبَتْ يَدُه !

* آرَبَ على القوم إيرابًا : فاز وغَلَب ، قال لَبِيد :

قَضَيْتُ لُباناتٍ وسَلَّيْتُ حاجةً
ونَفْسُ الفتى رَهْنٌ بقَمْرةِ مُؤْرِبِ

[القمر : الغلبة فى القمار .]

و — العَظْمَ : قطعه من المَفْصِل .

* آرَبَ صاحبَه مُؤَارَبَةً : داهاه ، وفى الحديث : « مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وعَناء » ، وقال عُمَر ابن أبى ربيعة :

قالت أُمَيْمَةُ يومَ زَوْرَتِها
قَوْلَ المُؤَارِبِ غيرَ ذى عَتْبِ

(وانظر : و ر ب)

* أَرَّبَ : شَحَّ وحَرَص .

و — العُقْدَةَ : عَقَدَها ووَثَّقَها ، قال ابنُ الدُّمَيْنَة :

وكَيْفَ مع الحَبْلِ الذى بَقِيَتْ له
قُوًى مُحْكَماتٌ عَقْدُهُنَّ مُؤَرَّبُ

و — العُضْوَ : قَطَعَهُ مُوَفَّرًا ، يقال : أعطاه عُضْوًا مُؤَرَّبًا : تامًّا لم ينقص منه شىء ، وفى الحديث : « أنه أُتِىَ بكَتِفٍ مُؤَرَّبَةٍ فأكلها ، وصَلَّى ، ولم يتوضأ . »

و — الشاةَ : قَطَّعَها إِرْبًا إِرْبًا .

و — العَظْمَ : أَرَبَه .

و — النصيبَ : أَتَمَّهُ ، قال ابنُ مُقْبِل :

شُمُّ العَرانِينِ يُنْسِيهم مَعاطِفَهم
ضَرْبُ القِداحِ وتَأْرِيبٌ على اليَسَرِ

[العَرانين : جمع عِرْنين ، وهو الأنف . معاطفهم : جمع مِعْطَف وهو الرِّداء ، أراد يُتَمِّمون لليَسَرِ نصيبَه إذا نقص .]

و — السِّكِّينَ : حَدَّده .

* تَأَرَّبت العُقدةُ : توثّقت .

و — الرجلُ : تكلّف الدّهاء ، قال رُؤْبة :

فانطِقْ بإِرْبٍ فوقَ من تأرّبا

والإربُ يذهى خِبَّ من تخبّبا

[يذهى : يريد يُفسد . الخِبّ : الخداع والخبث .]

و — : أبَى وتشدّد .

و — عليه : تعدّى ، وفى حديث سعيد ابن العاص قال لابنه عمرو : « لا تتأرّب بَناتى » .

و — فى الأمر : تشدّد فيه وتعسّر .

* استأرَبَ الوترُ : اشتدّ .

و — النّوائبُ فُلانًا : أحاطت به من كلّ ناحية ، و يقال : استأرَبهُ الدّينُ ، وفى اللسان :

وناهَزُوا البَيْعَ من تَرْعِيَّةٍ رَهِقٍ

مُسْتأرَبٍ عضّهُ السُّلطانُ مديون

[ناهزوا البيعَ : بادروه . التَّرْعِيّة : الذى يجيد رِعْيَةَ الإبل . الرَّهق : الذى به خِفّة وحِدّة ، وقيل : السَّفِه . عضّه السلطان : أرهقه وأعجله ، وضيّق عليه الأمر .]

* أراب : جبَل وَرَدَ فى قول جرير :

فما تيمٌ غَداةَ الحِنْوِ فينا

ولا فى الخيلِ يومَ علَت أرابا

[يوم الحنو : يومٌ من أيام العرب .]

* إراب ، وأَراب ، وأُراب : ماء من مياه بنى يربوع ، ورد فى قول الفرزدق :

وَرَدُوا إرابَ بجحفلٍ من وائلٍ

لجِبِ العَشِىِّ ضُبارِكِ الأركانِ

[الضُّبارِك : الشّديدُ الطّول الضّخمُ الثّقيل .]

○ ويومُ إراب : من أيام العرب ، غزا فيه الهُذَيْل بن حسّان التّغلبىّ بنى يربوع ، قال الأخطل :

ولقد سما لكم الهُذَيْلُ فنالكم

بإرابَ حيثُ يُقَسِّمُ الأنفالا

* الأُرابُ : القَرْحَةُ ، والأغلب أن تكونَ فى اليد .

* الأَرْبُ : ما بين السّبّابةِ والوُسطى .

و — : الدّهاءُ والبَصَرُ بالأُمور .

* الإِرْبُ : العُضْو المُوَفّر الكامل الذى لم ينقص منه شىء .

و — : القِطعةُ من اللّحم ، يقال : قطّعته إربًا إربًا .

و — : الحاجةُ ، وفى حديث عائشة : « كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أملَكَكُم لإربه » ، أى لحاجته وهواه .

و — : الدّهاءُ والبَصَرُ بالأمور .

و — : العَقلُ .

و ـــ : الدِّين .

و ـــ : الغائلةُ ، وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الحيَّاتِ فقال : « من خَشِىَ خُبْثَهُنَّ وشَرَّهُنَّ وإِرْبَهُنَّ فليس منَّا » ، قال ابن الأثير : من خشى غائلتها وجُبن عن قتلها — للذى قيل فى الجاهلية : إنها تُؤذى قاتلها ، أو تصيبه بخَبَل — فقد خالف سُنَّتنا .

* الأُرْبُ : صِغارُ البَهم ساعةَ تُولد .

* الأَرَبُ : الحاجةُ ، قال عُمرُ بنُ أبى ربيعة :

لَمْ يَقْضِ ذو الشَّجْو مِمَّن شَفَّه أَرَبَا
وقد تَمَادَى به زَيْغُ الهوى حِقَبا

و ـــ : العَقْل .

○ وذو أَرَب : موضعٌ فى ديار طَيِّئ وَرَدَ فى قول زَيْدِ الخيل :

عفا من آلِ فاطمةَ السَّلِيلُ
وقد قَدُمَتْ بذى أَرَبٍ طُلُولُ

[السَّلِيل : موضع .]

* الأَرَبى : الدَّاهيةُ ، قال ابن أحمر :

فلمَّا غسا لَيْلِى وأَيْقَنْتُ أَنَّها
هى الأَرَبى جاءت بأُمِّ حَبَوْكَرَى

تَغَمَّرْتُ منها بعد ما نَفِد الصِّبا
ولم يَرْوَ مِنْ ذِى حاجةٍ من تَغَمَّرَا

[أُمّ حَبَوْكَرَى : الدَّاهية . التَّغَمُّر : الشُّرْبُ دونَ الرِّىِّ ، يريد أنه لم يَنَلْ كلَّ ما كان يشتهى .]

* الأَرْبان : لغةٌ فى العُرْبان ، وهو العُرْبُون ، (انظر : العُربان)

* الإِرْبةُ : الحاجةُ ، وفى القرآن الكريم :
﴿ ... أو التَّابعين غيرِ أُولى الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَال . ﴾
(النور : ٣١ .)

[قالوا الإِرْبة فى الآية : الحاجة إلى النساء .]

وقال أبو ذُؤَيْب :

أَرِبْتُ لإِرْبَتِه فانْطَلَقْـ
ـتُ أُزْجِى لحُبِّ اللِّقاءِ السَّنِيحَا

و ـــ : الدَّهاءُ والبَصَرُ بالأمور ، قال أُحَيْحَةُ ابن الجُلاح :

أَلْبِس عَدُوَّك فى رِفْقٍ وفى دَعَةٍ
أَطْوارَ ذى إِرْبَةٍ للدَّهْرِ لَبَّاسِ

* الأُرْبَةُ : العُقْدَةُ ، أو العُقْدةُ التى لا تَنْحَلُّ إلا بمشقَّة ، وفى المقاييس قال المُتَلَمِّس :

لو كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كنتَ ذا جُدَدٍ
تكونُ أُرْبَتُه فى آخرِ المَرَسِ

[جُدَد : جمع جُدَّة وهى القلادة فى عنق الكلب . المرَس : الحبْل .]

و ـــ : أُخِيَّةُ الدابَّة .

و ـــ : حَلْقةُ الأُخِيَّةِ تُوارَى فى الأرْض .

و ـــ : القِلادةُ التى يُقادُ بها الكَلْب ونحوُه .
(لغة طيِّئ .)

(ج) أُرَب .

* الأَرْبُون : لغةٌ فى العُرْبون . (انظر : العربون)

* الإِرْبيان (Crevette) : أجناس وأنواع من القشريات العشارية الأقدام ، ومن أسمائها الرُّوبْيان ، وبُرْغوث البحر ، ويسمى فى الشام القُرَيْدس ، وفى مصر الجمبرى .

و — : بَقْلَة . (وانظر : ر ب و)

* الأُرْبِىُّ : المَنسوب إلى الأُرْبِيَّة .

○ والفَتْق الأُرْبِىّ (فى الطب Inguinal hernia) : فَتْقٌ فى الأُرْبِيَّة يمتد من البَطْن إلى قناة الحبل المَنَوِىّ .

* الأُرْبِيَّةُ : أَصل الفَخِذ .

* الأَرِيبُ : العاقل ذو الدَّهاء والفِطْنَة ، قال جرير :

يقولُ لنا عَلانيةً فَنَرْضَى
وفى النَّجْوَى أخو ثِقَةٍ أريب

ويقال : قِدْحٌ أَرِيبٌ : فائز ، قال عَدِىُّ بْنُ زَيد :

نَفَـزْت عليهمُ لمّا انتضَلْنا
جِهارًا فَوْزَة القِدْح الأَرِيب

(ج) أُرَباء ، قال المعرّى :

وزادَكَ بُعْدًا من بَنِيكَ وزادَهم
عليكَ حُقُودًا أنَّهم نُجَباءُ
يَرَوْنَ أبًا ألقاهُمُ فى مُؤَرَّبٍ
من العَقْد ضَلَّت حَلَّهُ الأُرَباءُ

* الأَرِيبَة — يقال : قِدْر أَرِيبة : واسعة .

* المَأْرَبُ : الأَرَبُ .

(ج) مآرِب ، وفى القرآن الكريم حكاية عن موسى عليه السلام : ﴿ولِىَ فيها مآرِبُ أُخرى .﴾ (طه : ١٨) ، وقال طَرَفَة :

إذا المَرْءُ قال الجَهْلَ والحُوبَ والخَنَا
تَقَدَّم يومًا ثُمَّ ضاعت مآرِبُه

[الحُوب : الإثم .]

* مَأْرِب : أشهر مناطق اليمن الأثريّة ، بها بقايا مدينة مَأْرِب القديمة التى بنيت قبل الميلاد بنحو عشرة قرون ، تقع إلى الشرق من صنعاء ، وتبعد عنها ١٩٢ (كم) . كانت عاصمة الدولة السبئيّة الثانية (١١٥ ق . م — ٢٧٥ م) ومن آثارها بعض المعابد التى أهمها « هيكل سليمان » .

نالت حظا من العمران والازدهار ؛ لوقوعها على طريق القوافل التجاريّة بين الشرق والغرب ، اندثرت على أثر تصدّع « سد مأرب » ، وعثر بين أنقاضها على تماثيل ونقوش أفادت الباحثين فى دراسة حضارة السبئيين القدماء . قال الأعشى :

ففى ذاك للمُؤْتَسِى أُسْوَةٌ
ومَأْرِبُ قَفَّى عليها العَرِمْ

[قفّى عليها العرم : عفى عليها السيل .]

○ وسدّ مَأرِب : أكبر سدود اليمن قديما ويسمّى « العَرِم »، أقامه السبئيّون على مضيق « أَذَنة » بين جبلى البَلَق : الأيمن والأيسر عند ملتقى المسايل المنحدرة من عنس والحدأ ومساقط

(سد مأرب)

خولان الجنوبية، يقع إلى الغرب من « مأرب » ويبعد عنها ٤ (كم)، يبلغ طوله ٢٠٠ متر، وعرضه ٤٥ مترا، كانت به فتحتان لتصريف مياهه لا زالت آثارهما قائمة تعكس فن العمارة فى عهد السبئيين، تصدّع عدة مرات، وأعيد ترميمه، وكان تصدّعه الأخير — قبيل الإسلام بنصف قرن تقريبا — سببا فى هجرة كثيرة من اليمنيين إلى الحجاز والحبشة وأرض الرافدين. (وانظر : م ر ب)

* المَأْرَبة، والمأرِبة، والمأرُبة: المأرَبُ، وفى المثل : « مَأْرُبَةٌ لا حَفَاوَة » ، أى إنما بك حاجة لا تَحَفِّيًا بى .

(ج) مَآرِب .

* * *

* الأَربعاء: (انظر: ر ب ع)

* * *

* إِرْبِل : من مدن العراق ، تقع على نحو ثمانين كيلومترًا إلى الجهة الجنوبيّة الشرقيّة من مدينة الموصل، يقال: هى (أربيلو) المذكورة فى النقوش الأشوريّة المكتوبة بالخط المسمارى، و « أربيرا » فى النقوش الفارسيّة القديمة، وهى المدينة الأشورية الوحيدة التى ظلت آهلة بسكانها، محتفظة باسمها القديم على مر العصور، بفضل موقعها الممتاز الذى جعلها مركزًا لطرق القوافل ، وكانت قديما مسرحا لحروب كثيرة أهمها الحرب بين دارا والإسكندر الأكبر (٣٣١ ق.م) .

وممن نسب إليها :

○ أبو البركات المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلى المعروف بالمستوفى (٦٣٧هـ = ١٢٣٩م): أديب محدِّث ، من كتبه " تاريخ إِرْبِل " ، " النظام فى شرح شعر المتنبى وأبى تمام " ، وله ديوان شعر .

* * *

* أَرْبونه (Narbonne) : مدينـة فرنسية صـغيرة، عاصمة منطقة الأود، فتحها الفولسك (Volsques)، ثم الرومان، ثم القوط، وفى سنة ١٠١ هـ = ٧١٩ م فتحها القائد العـربى السَّمْح ابن مالك الخَوْلانىّ بعد حصار قصير، وحَصَّنَها، وتمكن العرب فيها من صـد غارة شارل مارتل الذى حاصرها سنة ١١٤هـ = ٧٣٢م، ثم استولى عليها شارمان (١٤٢هـ = ٧٥٩م) بعد أن حاصرها سبع سنوات .

* * *

أ ر ث

(فى الأكدية erēšu إِرِيشُ: سَأَلَ، طَلَبَ ؛ رَغِبَ « ومنـه مثلا erištu إِرِشْتُ : طَلَبٌ ، رَغْبَة . = فى عبرية التوراة 'arešet أَرِشِت، (سفر المزامير ٢١:٣)

وفى الأوجاريتية ʼar أرش : سَأَلَ، طَلَبَ ؛ رَغِبَ . ومنه iršt إِ ر ش ت : طَلَبٌ)

إيقاد النَّـار

قال ابن فارس: «الهمزة والراء والثاء تدل على قَدْح نارٍ أوشَبِّ عَداوة . »

* أَرَثَ النَّارَ ـُ أَرْثًا : أَوْقَدَهَا .

* أَرِثَت الشَّاةُ ـَ أَرَثًا ، وأُرْثَةً : كان فيها سوادٌ وبَياض .

يقـال : كبشٌ آرَثُ ونعجـةٌ أَرْثاء (ج) أُرْثٌ .

* أَرَّثَ النَّارَ : أَوْقَدَها، وفى حديث أسلم قال : « كُنْتُ مع عُمر رضى الله عنـه وإذا نارٌ تُؤَرَّثُ بِصِرار . »

[صِرار : موضع قريب من المدينة .]

وقال عدىٌّ بن زيد :

رُبَّ نَـارٍ بِتُّ أَرْمُقُهـا
تَقْضَمُ الهِنْـدِىَّ والغَـارا
عِنْـدَها ظَبْىٌ يُؤَرِّثُهـا
عاقِدٌ فى الجِيدِ تِقْصَـارا

[الهِنْدِىّ والغار : نباتان طيِّبا الرائحـة . التِّقْصَار : القلادة .]

و ـــ : حَرَّكَ جَمْرَها لِيَشْتَعِل .

و ـــ بين القـومِ : أَفْسَدَ وأَغْرَى ، يقال : أَرَّثَ بينهم الشَّرَ والحَرْبَ .

و ـــ الأَرْضَيْنِ : جَعَلَ بينَهُما أُرْثَةً . (وانظر: أرف)

* تَأَرَّثَت النَّارُ : اتَّقَدَت والْتَهَبَت، وفى المقاييس:

فإنَّ بأَعلى ذى المجَـازَةِ سَرْحَةً
طَويلًا على أَهْلِ المجَازَةِ عَارُها
وَلو ضَرَبُوها بالفُؤُوس وحَرَّقوا
على أَصْلِها حَـتَّى تَـأَرَّثَ نارُها

[ذو المجَازَة : موضع .]

* الإراثُ : ماتُوقد به النار من حُراقة ونحوها .

و — : النار ، وفى اللسان قال الشاعر يصف فرسًا :

مُحَجَّلُ رِجْلَيْنِ طَلْقُ اليَدَيْنِ
له غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوْءِ الإراث

و — : الرَّمادُ .

* الإِرْثُ : الأَصْل ، يقال : هو فى إِرْثِ صِدْقٍ . (وانظر : ورث)

وحكى ابن السِّكِّيت : إنه لفى إِرْثِ مَجْدٍ وإِرْفِ مَجْدٍ (على تبادل الثاء والفاء .) (وانظر: أ ر ف)

و — : البَقِيَّةُ من الشَّيْءِ ، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ :

أَهاجَكَ مَغْنًى دِمْنَةٍ ورُسُومُ
لِقَيْلَةَ مِنها حادِثٌ وقَدِيمُ
عَفَا غَيْرَ إِرْثٍ من رمادٍ كأَنَّهُ
حَمَامٌ بأَلْبادِ القِطَارِ جُثُومُ

[أَلْبادُ القِطار : ما لَبَّدَهُ القَطْر وهو المَطَر .]

و — : الرَّمادُ .

و — : الميراث . (وانظر : و ر ث)

و — : الأَمْرُ القَدِيم يَتَوارَثُهُ الآخِر عن الأَوَّل ، يقال : هو على إِرْثٍ من كذا ، وفى حديث الحَجّ : « إِنَّكم على إِرْثٍ من إِرْثِ أَبِيكم إبراهيم . » (وانظر : و ر ث)

(ج) إِراثٌ .

* الأَرْثُ : شَوْكٌ سَبْطُ الوَرَق ، له قَضِيبٌ واحِدٌ فى وَسَطِه . وهو مَرْعًى للإِبِل خاصة ، تَسْمَنُ عليه ، غَيْرَ أَنَّه يُورِثُها الجَرَب ، ومنابِتُه غِلَظُ الأَرْض .

* الأُرْثَة : ما تُوقَدُ به النَّار من رَوْثَةٍ أو نَحْوِها .

و — : عودٌ أو سِرْجين يُدْفَن فى الرَّماد ، ليكون ثَقُوبًا للنَّار ، عُدَّةً لها إذا احْتِيج إليها .

وفى المثل : « النَّمِيمَةُ أُرْثَةُ العَداوَة . »

و — (من ألوان الغنم) : سواد وبياض .

و — : الأَكَمَة الحَمْراء .

و — : الحَدُّ بين الأَرْضَيْن . (وانظر : أ ر ف)

و — : المكانُ الخِصْب السَّهْل .

(ج) أُرَثٌ .

* الأَرِيث : النَّار .

* * *

* الأُرْثُوذُكْس (Orthodox كلمة يونانية مركبة من Orthos مُسْتقيم : و doxa : رأى) : المسيحيون الذين يقولون بالطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة للسيح .

ه الأُرْثُوذُكسيّة : المذهب المسيحى القائل بالطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة للمسيح ،وعليه بعض الكنائس الشرقية مثل الكنيسة القبطية والسريانية والأرمنية والروميّة والروسية .

* * *

أ ر ج

(فى العبرية arag' ارج : نَسَجَ = 'arag' أَرَج فى الأرامية اليهودية نادرا)

١ — رائحةُ الطِّيب

٢ — الإثارةُ والانتشار

قال ابن فارس « الهمزة والراء والجيم كلمة واحدة وهى الأَرَجُ ، وهو والأَرِيج : رائحة الطِّيب . »

* أَرَجَ ـِ أَرْجًا : كَذَب . (وانظر : هـ رج)

و ـ بين النّاس أَرْجًا ، وأَرَجانًا : أَغْرَى وهَيّج . (وانظر : هـ رج)

و ـ الحقَّ بالباطل أَرْجًا : خَلَطَه . (وانظر: هـ رج)

* أَرِجَ الشىءُ ـَ أَرَجًا ، وأَرِيجًا ، وأَرِيجةً : طابَت رِيحُه وانتشرت .

و ـ الطِّيبُ : تَوهَّج وفَاح ، قال ابن الدُّمَيْنَة :

هِجَانُ اللَّوْنِ أَبْكَارٌ وعُونٌ
عَلَيهِنّ المجَاسِدُ والحَرِيرُ
إِذَا طَرَدَتْ فُنُونُ الرِّيحِ فيه
تَوشَّى المِسْكُ يَأْرَجُ والعَبِيرُ

[الهجان من الإبل : البيض الكِرام . العُون : جمع عَوان وهى هنا المرأة النَّصَف أو الثَّيِّب . المجَاسِد ، جمع مُجْسَد : وهو القميص المصبوغ يَلِى الجَسَد . تَوَشَّى : ظَهر .]

و ـ المكانُ : فَاحت منه رائحةٌ طَيِّبة ذَكِيّة .

و ـ الناسُ : ضَجُّوا، وفى الأثر: « ... لمَّا جاء نَعِىُّ عُمر إلى المَدائن أَرِجَ الناسُ . » أى ضَجُّوا بالبكاء .

* أَرَّجَ بَيْن الناس: أَغْرَى وهَيَّج . (وانظر : هـ رج)

و ـ بِالسَّبُع : صَاحَ به وزَجَره . (وانظر : هـ رج)

و ـ فلانٌ النَّارَ : أَوْقَدها . ويقال : أَرَّجَ الحَرْبَ : أَثارها ، قال العَجَّاج :

إنّا إذا مُذْكِى الحروب أُرِّجَا

تَــرُدُّ عنها رَأسها مُشَجَّجَا

و — الأمرَ : رَوَّجَهُ وأشاعه .

* تَأَرَّجَ الطِّيبُ : أَرِجَ ، قال البهاء زُهَــير في بستان :

وتَفَتَّــحَتْ أزهـــاره

فتأرّجَتْ من كلِّ جانبْ

* الأَرَجُ : نَفحةُ الرِّيح الطَّيِّبَــة ، قال جرير يذكر ناقته :

إذا هى سافَتْ نَوْرَ كُلِّ حَدِيقَــةٍ

لها أَرَجٌ أَضْحَت مَشَافِرُها صُفْرا

[السَّوْفُ : الشَّمّ ، والمراد به هنا الرَّعْى .]

وقال ابن أبى أُمَيَّة الكاتب :

لها أَرَجٌ إذا زارتْ يُنَبِّــه كُلَّ مَنْ رَقَدا

فمـا تَخْفَى زِيارَتُهـا على خَلْقٍ وإن هَجَدا

* الأَرِيجُ : الرِّيحُ الطَّيِّبة ، قال أبو ذُؤَيْب :

كأَنَّ عليهـا بالَةً لَطَمِــيَّةً

لها مِنْ خلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

[البـالة : وِعاء الطِّيب . اللَّطَمِيَّة . نسبة إلى اللَّطيمة . وهى المِسك مع العَنبر . الدَّأْيَتان : موصلا الجنب في الصدر .]

(ج) أَرائج وفى اللسان :

كأنَّ رِيحًا من خُزامَى عالِجِ

أو ريحَ مِسْكٍ طَيِّبِ الأَرائجِ

* التَّأْرِيج (فى اصــلاح الدّواوين) : عمـــل الأَوَارِجة . (انظر : الأوارجة)

* المِئْرَجُ : المُغرِى بين الناس .

* المُؤَرِّجُ : الأَسَد .

* مُؤَرِّج : اسمٌ لأكثر من واحد ، منهم :

○ مُؤَرِّج بن عمرو السَّدُوسى ، أبو فَيْــد البَصرى (نحو ١٩٥هـ = ٩١٠م) : أحد أئمة العربية والأدب والأنساب ، كان من أوثق تلاميذ الخليل بن أحمد .

ومن كتبه : "غريب القرآن" ، و"جماهير القبائل" ، و"المعانى" ، و "الأنواء" .

* * *

* الأَرْجان : شَجَــرٌ يُشْبِه ثَمَرُه اللَّوز ، ويسمى باللوز البَرْبَرِى ، فارسيته : أَرْجان أو أَرْجُن ، وهو الفُسْتق البَرِّىّ ، وقيل : اللَّوز المر .

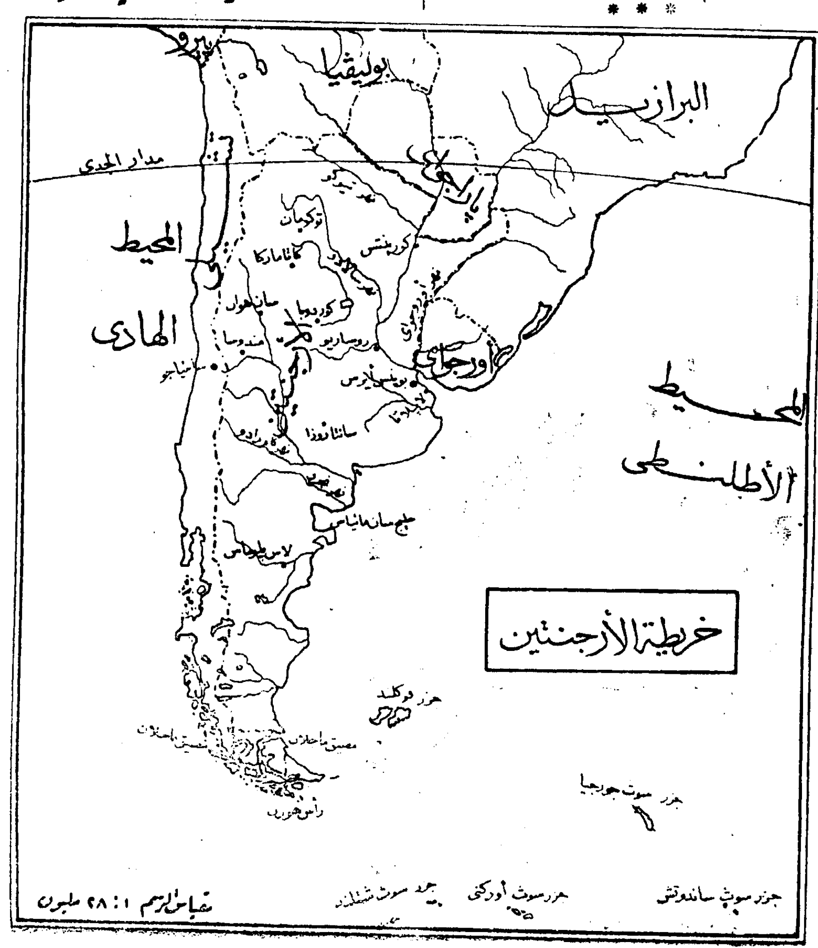
* * *

* **الأَرجنتين** : ثانى دول أمريكا الجنوبيـة اتساعا مساحتها ٢,٧٩٠,٥٤٤ (كم٢)، تقع بين سلسلة جبـال الأنديز والمحيط الأطلنطى، وهى جمهورية، وعاصمتها بوينس أيرس. وعدد سكانها (سنة ١٩٦٠م) ٢٠,٣٥٢,٣٠٠ نسمة، معظمهم من سلالة أوربيـة، عدا قليل من الهنود فى الجهات الشمالية وبالقرب من جبال الأنديز، وتعـد من أعظم الدول المنتجة للغلال فى العالم.

* * *

* **الأَرْجُوَان** (فى الأكدية argamannu أَرْجَمَنٌّ = فى العبرية argamān' أَرْجَمَـان . وبالواو مكان المـيم argᵉwānā' أَرْجِـوانا فى الأرامية، ومنها انتقلت الكلمة إلى العربية) : صِبْغ أحمر، قال عمرو بن كلثوم :

كَأَنَّ ثِيَابَنا مِنّا ومِنْهم
خُضِبْنَ بأُرْجُوانٍ أو طُلِينا





(الأرجوان)

و — (فى النبات) : شجرٌ من الفصيلة القَرْنيّة يصلح للتزيين . وذكر ابنُ البيطار أنّه يسمّى ببلاد فارس أرغوان ، وهو كثير بأصفهان ، له زهرٌ شديد الحُمْرة حسن المنظر لا ريحة له ، يؤكل زهره ، وفى طعمه حلاوة ، وخشبه رخو ، ورماده أسود . وقد سمّت العرب باسمه كلّ لون يشبهه فى الحمرة .

و — (فى الأحياء) : حيوان من الرِّخْوِيّات ذوات الأصداف يُفرز مادة تصير حمراء عند تعرضها للهواء والضوء .

٥ والأُرْجُوانىّ (Purple) : لون بين الأحمر والأزرق .

* * *

* أَرْجُون (Argon) : عُنصر عَطِلٌ (inactive) غازىّ عديم اللون والرائحة يوجد فى الهواء بنسبة قليلة ٠,٨٪ ، وزنه الذرى ٣٩,٩٤٤ ، وعدده الذرى ١٨ ، ويستخدم عادة فى ملء المصابيح الكهربية .

* * *

أ ر خ

(فى الأكدية $ar^a\underline{h}u$ أَرَاخُ : أَسْرَعَ .

وفى الأكدية $ar\underline{h}u$ أَرْخُ : بقرة .

وفى الأوجاريتية $ar\underline{h}$ أرخ : ثور ، بقرة . وتدل كلمة "وَرْخ" على معنى القمر أو الشهر فى كثير من اللغات السامية .)

١ — بَقَر الوَحْش ٢ — التّوقيت ٣ — الحَنِين

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربية ، وهى الإراخُ لبقر الوحش . »

* أَرَخَ إلى المكان ـِ أُرُوخًا : حَنَّ إليه .

و — الكِتابَ ونحوه ـُ أَرْخًا : وَقّته ، أى جعل له تاريخا .

* آرَخَ الكتابَ ونحوَه إيراخًا ، ومُؤَارَخَةً : أَرَخَه .

* أَرَّخَ الكتابَ ونحوَه : أَرَخَه . (وانظر : و ر خ)

و — الحادثَ ونحوَه : فَصّل أحواله ، وحدّد وقتَه .

* الأَرْخُ : الذَّكَرُ من البقر .

و — : الصَّغيرُ من وَلَدِ البقر ، قال أُميَّة ابن أبي الصَّلت :

وما يَبْقَى على الحِدْثانِ غُفْرٌ
بشاهِقَةٍ له أُمٌّ رَؤُومُ
تَبِيتُ اللَّيلَ حانِيَةً عليه
كما يَخْرَمِّسُ الأَرْخُ الأَطُومُ

[الغُفْر : وَلَد الوَعِل ، يَخْرَمِّس : يسكت . الأَطُوم : الضَّامّ بين شفتيه .]

واستعير للصَّغير من بني الإنسان ، وفي اللسان :

ليت لي في الخَمِيسِ خَمْسِينَ عَيْنًا
كُلُّها حَوْلَ مَسْجِدِ الأَشْياخ
مَسْجِدٍ لا تَزال تَهْوِي إليه
أُمُّ أَرْخٍ قِناعُها مُتَرَاخِي

وخَصَّ به بعضُهم الفَتِيَّ من بَقَرِ الوَحْش ، والأنثى بتاء .

(ج) آراخٌ ، وإراخٌ ، قال عُمَر ابنُ أبي رَبِيعة :

إذا ما مَشَتْ بَيْنَ أَتْرابِها
كَمِثْلِ الإِراخ يَطَأْنَ الوَحَل

* الإِرْخُ : الأَرْخُ ، والأنثى بتاء .

(ج) إراخٌ .

* الأَرْخَة : التَّأْريخُ .

* الأُرْخِيُّ : البَقَر الوَحْشِيُّ ، وخَصَّ به بعضُهم الفَتِيَّ منه .

* الأَرْخِيَّة : ولد الثَّيتل (الوعل) .

* التأْريخُ (وتُسهَّل همزته) : تعريف الوقت ، وقال الصُّولِيّ : تاريخُ كُلِّ شيء : غايته ووقته الذي ينتهي إليه .

ومنه قيل : فلانٌ تاريخُ قومه ، أي ينتهي إليه شَرَفُهم ورِياسَتُهم .

و — (عند الفلكيِّين) : تعيين يوم ظهر فيه أمر شائع من مِلَّةٍ أو دولة أو حدث فيه هائل كزلزلة وطوفان ينسب إليه ما يراد تعيين وقته في مستأنف الزمان أو متقدِّمه .

○ وعلم التاريخ : علم يُسَجِّل ما وقع في العالَم ، أو في بعضه ، مما يستحق أن يَبْقَى في ذِكْر الناس . وهو ثلاثة أقسام :

تاريخ العالَم (L'Histoire Universelle) وهو موجز حضارة الأمم الرئيسية منذ نشأة العالم كما فعل الطَّبَرِيّ وابن العِبْرِيّ .

والتاريخ العام (L'Histoire générale) ويتناول العلاقات المتبادلة بين مجموعة من الشعوب مثل تاريخ أوربا .

والتاريخ الخاص L'Histoire particulière: ويدرس شعبًا أو عصرا ، أو إحدى ظواهر الحياة الاجتماعية كالدِّين أو الحرب .

وينقسم التاريخ أيضا إلى : تاريخ قديم : منذ العصور الأولى حتى انقسام الإمبراطورية الرومانية سنة ٣٩٥ م ، ومتوسط : من ٣٩٥ م إلى استيلاء الترك على القسطنطينية سنة ١٤٥٣م ، وحديث : من ١٤٥٣ م حتى الثورة الفرنسية ١٧٨٩ م ، ومعاصر: من ١٧٨٩ م إلى الآن .

○ وتاريخ الأدب : (انظر : أدب)

○ والتأريخ بالشعر: لونٌ بديعيٌّ ابتكره الشعراء فى أواخر العصر المملوكىّ ، وذلك بإيراد بيت أو جملةٍ منه يكون حاصلُ جمع قيمة حروفه بحساب الجُمَّل هو تاريخُ المناسبة التى يعنونها ، وبقى هذا اللون معروفا إلى مطلع القرن العشرين ، ومنه قولُ بعضهم يؤرِّخُ طبعَ المخصّص لابن سيده فى سنة ١٣٢١ هـ :

أَقُولُ لمـا انتهى طَبْعًا أؤرِّخه

جاءَ المُخَصّص يروى أحسنَ الكَلِم

٤ ٨٥١ ٢٢٦ ١١٩ ١٢١

○ والتاريخ الطبيعى (Natural History) : علم يبحث عن الموجودات فى هذه الأرض ، ويشمل علم الحيوان ، وعلم النبات ، وعلم الجيولوجيا .

○ وتاريخ أدوار نُمُوّ الفرد (Ontogeny): سلسلة التغيرات المورفلوجية التى تمثل أدوارَ النُّمُوّ المتعاقبة التى يمرّ بها الفرد فى أثناء حياته .

○ وتاريخ تطوّر السلالة (Phylogeny) : سلسلة التغيرات المورفلوجية التى تمثل مراحل التطور المتتابعة التى تمر بها سلالة معينة فى أثناء تاريخها الجيولوجى كما تلاحظ من دراسة حفرياتها فى العصور المتتابعة .

* المُؤرِّخ : عالم التاريخ .

و — : مدوِّنه .

* * *

* أرخبيل (Archipelage) : مجموعة جُزُر ، أو كل قطعة من البحر فيها تلك الجُزُر ، كانت تطلق فى الأصل على بحر إيجه فقط ، وهو القسم الشرقىّ من البحر المتوسط .

* * *

* أرخميدس : عالم يونانى . (انظر: أرشميدس)

* * *

* الإِرْدَبّ (— المكيال — فى القبطية : єртоБ: إرتب ، وفى الحبشية : 'ardab أَرْدَب . وفى اليونانية : ἀρτάβη أَرْتَبِى اسما للإردب المصرى والإردب الفارسى . وفى الآرامية اليهودية والآرامية المصرية : ardaḇ أَرْدَب = 'ardᵉbā أَرْدِبا أو 'artᵉḇᵃ أَرْطِبا فى السريانية = ardabu أَرْدَبُ فى البابلية المتأخرة نقلا عن الآرامية .

ويرى زيته Sethe أن الكلمة فارسية الأصل ، انتقلت إلى اللغة المصرية المتأخرة .)

: حدٌّ أعلى لأجزاء من المكاييل المصرية ينقسم إليها، لايُكال به، وإنما يُكال بأجزائه، وهو اثنتا عشرة كيلة، وحُدِّد وزنه بـ ١٥٠ (كجم).

وفى حديث أبى هريرة : « مَنَعَتْ العراقُ درهمها وقفيزها، ومنعت الشامُ مُدْيَها ودينارَها، ومنعتْ مِصْر إرْدَبَّها وديناَرها، وعُدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم ».

وقال الأخطل :

والخُبْزُ كالعَنبرِ الوَرْدِىّ عِندَهُمُ
والقَمْحُ سبعونَ إرْدَبًّا بدينار

و — : القِرْمِيد، وهو الآجُرُّ الكبير.

و — : القناة التى يجرى فيها الماء على وجه الأرض.

(ج) أرادِبُ.

* الإرْدَبَّة : القناة التى يجرى فيها الماءُ على وجهِ الأرض.

و — : البالوعة الواسعة من الخزف.

و — : القِرْمِيد، وهو الآجُرّ الكبير.

(ج) أرادِبُ.

* * *

* أَرْدَبِيل : إحدى مُدُن أذربيجان الإيرانية، وهى عاصمة إقليم شهرستان، كان قد وجّه إليها عمرُ بن الخطاب حُذَيْفَةَ بن اليَمَان، فصالحه مَرْزُبانها عن جميع أهل أذربيجان، ودَخَلَها بعد حذيفة عُتْبَةُ بن فَرْقَد السُّلَمِىّ من قِبَل عمر ابن الخطاب أيضا، فوجد أهلَها على العهد، ونزل بها جماعة من العرب بعد ذلك ومصّروها وبَنَوا مسجدًا، واحتلّها الرُّوس بعد ذلك مدة قصيرة، ونقلوا كثيرا من ذخائر مكتبتها إلى بطرسبرج.

* * *

* أَرْدِسْتان : مدينة فى إيران بين قاشان وأَصْبهان، بينها وبين أَصْبهان ثمانية عشر فرسخا (نحو ١٠٤ كم)، وكانت فى العصور الإسلامية الأولى تابعةً لأرض الجبال (مِيديا). فتحها حَبيبُ بن مَسْلَمَةَ صُلْحا فى خلافة عثمان، والاسم الجديد لهذه المدينة أريسون، أو أردسون.

* * *

* أَرْدَشِيرُ بْنُ ساسان : المشهور بأردشير ابن بابك، نسبة إلى جده لأمّه، أَسَّسَ الدولة الساسانيّة، مَلَكَ من سنة ٢٢٦ م إلى ٢٤١ م، وقد أحسن السيرةَ وبسط العَدْل، ويُنْسب إليه كتاب "الكَرْنامَج" (كتاب العمل) فيه ذِكْرُ أخباره وحروبه ومَسِيره فى الأرض وسيرته.

ومن كلماته : « لا مُلْكَ إلا بجيش، ولا جيشَ إلّا بمال، ولا مالَ إلا بزراعة، ولا زِراعة إلا بعدل. »

* أَرْدَشِير خُرَّه : اسم مركّب معناه بهاء اردشير، وهى كورة من أعظم كُوَرِ فارس

شارك فى فتحها جماعةٌ من القوّاد المسلمين ، منهم الحَكَم بن أبى العاص ، وأخوه عثمان .

* * *

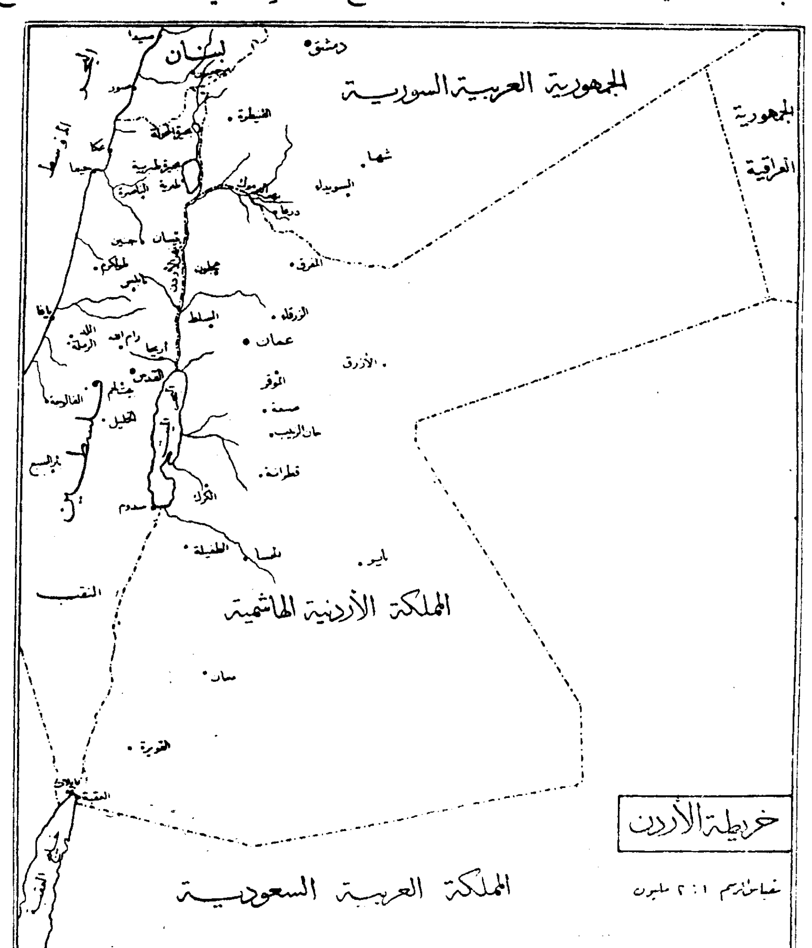
* أَرْدُمُشْت : قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر شرقىّ دِجْلة الموصل على جبل الجُودِىّ ، حدث أن عصى أهلها المعتضد وتحصنوا بهـا فقصدها بنفسه واستولى عليها ، ولمـا شاهد قلّةَ دَخْلها أمر بإخرابها ، وأنشد فيها :

إنّ أبا الوَبْرِ لصَعْبُ المُقْتَنَصْ
وهو إذا حُصِّل ريحٌ فى قَفَصْ

[الوبر : حيوان من ذوات الحوافر فى حجم الأرنب .]

* * *

* الأُرْدُنّ (فى التوراة hayyarden هَيَّرْدِن) : نهر فى فِلَسطينَ يجرى من الشمال إلى الجنوب ، ويقع ثلثا طُولِه تقريبـا تحت مستوى سـطح



البحر ، والملاحة فيه مستحيلة ، لسرعة تيّاره ، وضَحْل مياهه ، وكثرة متعرجاته . ويُطلق الأردنّ على البلاد الواقعة شرقيّ هذا النهر . والأردنّ كان قسماً من أقسام الشام الخمسة يشتمل على كُوَر كثيرة ، منها كورة طَبَرِيَّة ، وبَيْسان ، وبَيْتُ رَأْس ، وجَدَر ، وصَفُّورِيَّة ، وصُور ، وعكّا . وله ذِكْرٌ كثير فى كتب الفتوح ، قال البلاذُرى (فى فتوح البلدان) : « افتتح شُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ الأُرْدُنَّ عَنْوَةً ماخلا طبرية فإن أهلها صالحوه » . وفى كتاب عمر — رضى الله عنه — إلى أبى عبيدة وهو بالشام حين وقع بها الطاعون : « إن الأُرْدُنَّ أرضٌ غَمِقَةٌ ، و إن الجابيةَ أرض نَزِهَةٌ ، فاظهرْ بمن معك إلى الجابية » .

[الغَمِقة : الكثيرة المياه الرطبة الهواء . والنَّزِهة : خلاف الغَمِقَة .]

وقال المتنبىّ يمدح بدر بن عمّار :

أَمُعَفِّرَ اللَّيثِ الهِزَبْرِ بِسَوْطِه
لِمَن ادَّخَرْتَ الصَّارِمَ المَصْقُولا

وَقَعتْ على الأُرْدُنِّ منه بَلِيَّةٌ
نُضِدَتْ بها هامُ الرِّفاقِ تُلُولا

وتُخَفَّف النون كما جاء فى شعر عَدِىّ بن الرِّقاع :

لولا الإلهُ وأهلُ الأُرْدُن اقْتَسَمَتْ
نارُ الجماعة يومَ المَرْجِ نيرانا

* * *

* الإِرْدَوَاز (slate) : مادة صخرية رمادية اللون متحوِّلَة ، تُنْتَج من تأثير الضغط الشديد فى المواد الطِّينيّة ، فتكون كالصفائح التى يصعب فَصْلُ بعضها عن بعض ، وتُغَطَّى به سطوحُ المنازل ، وقد تُصنع منه أنابيبُ المياه لخفّته وعدم تسرُّب الماء منه ؛ ولسهولة تأثُّره اتُّخِذَتْ منه ألواحٌ للتلاميذ وأقلامٌ للكتابة (د) .

* * *

أ ر ر

(فى العبرية arar أَرَر : لَعَن = araru أَرارُ فى الأكدية .)

---

١ — تَهْيِيج الشىء ٢ — الصوت
٣ — الطَّرْد والإبعاد

قال ابن فارس : « أصل هذا الباب واحد ، وهو هَيْج الشىء ، بتذكِيَة وحَمْى . »

* أَرَّ ـُ أَرًّا : مَشَى بطنُهُ وتتابع .

و — السَّلْحُ : سقط .

و — فلانٌ : استعجل . (وانظر : أ ز ز)

و — النارَ : أَوْقدها ، قال يزيد بن الطَّثْرِيَّة يصف البرق :

كأنّ حِيرِيَّةً غَيْرَى مُلاحِيَةً

باتَتْ تَؤُرُّ به من تحتِه لَهَبَا

[حِيرِيَّةٌ : امرأة من الحِيرة . مُلاحِيَة : مُشاكِسة .]

و ـ الحيوانَ : ساقه .

و ـ : طَرَدَهُ وأبعده .

ويقال : أَرَّ سَلْحَه و سَلَحه : رَمَى به .

و ـ النّاقةَ : عالجها بالإِرار حين انقطع وِلادُها .

و ـ المرأةَ : جامعها . (وانظر : أ و ر)

* أَرَّ (كفرح) ـَ أَرِيراً : صَوَّت . ويقال : أَرَّ الماجِنُ عند القِمار والغَلَبَة .

* آرَّ النارَ إيراراً : أَوْقَدها .

* ائْتَرَّ : استعجل . وقال الأزهريّ : لا أدرى أهو بالزاى أم بالراء .

* الإِرارُ : غُصْنٌ من شوك القَتاد أو غيره ، كان قُدامَى العرب يعالجون به الناقة إذا انقطع وِلادُها ، فتُضْرَب به الأرض حتى تَلِينَ أطرافُه ، ثم يُبَلُّ و يُذَرّ عليه مِلْح ، ثم يُدْخَل فى رَحِم الناقة .

(ج) أُرُرٌ .

* الأُرُّ : الإِرار .

* الإِرَّة : النار . (وانظر : أور ، أرى)

* الأَرِيرُ : الصوت مطلقا ، أو صوت الماجن عند القِمار والغَلَبة .

○ وأَرِيرُ التليفون (الهاتف) : صوته حين تُرفع السَّمّاعةُ والخَطّ موصول (محدثة) .

* * *

أ ر ز

(فى عبرية التوراة — حزقيال ٢٧ : ٢٤ — ārūz' أرُوز : ثابت ، وطيد .)

---

١ — التجمّع والتّضامّ

٢ — النبات

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والزاى أصل واحد لا يَخْتلِف قِياسُه بَتَّةً ، وهو التّجمع والتضامّ . »

* أَرَزَ ـِ أَرْزًا ، وأُرُوزًا : تَقَبّض وتجمّع ، يقال : أَرَزَتْ أصابِعُه من شدة البرد ، وفى الأساس :

* وقد أَرَزَتْ من بَرْدِهِنّ الأنامِلُ *

ويقال : ما بَلَغَ أعلى الجبل إلا آرِزًا ، أى مُنْقبِضا فى مَشْيِه من شدة إعيائه . وقال رُؤْبة :

تَمَّتْ ذَفارِى لِيتِه ولِهْزِمُهْ

إلى صَمِيمٍ آرِزٍ مُعَرْزَمُهْ

[الذِّفْرى : العظم النّاتئ خلف الأذن .
اللِّيت : صفحة العنق . المُعْـرَنْزِم : المجتمع .
ويريد بالصَّميم : العَظْم .]

ويقال : فلان لم ينظر فى أَرْز الكلام ، أى فى الْتِئامه وجمعه .

و — فلانٌ : اشتدّ بُخْـلُه ، كأنمـا يتقبَّض ويتضامُّ ولا يَنْبَسِط للمعـروف ، روى عن أبى الأسود الدُّؤلى أنه قال : « إنّ اللئـيم إذا سُئِل أَرَزَ ، وإنّ الكريم إذا سُئِل اهتزّ . »

ويقال : فلانٌ أَرُوزُ البُخْل ، وأَرُوزُ الأَرْزِ ، قال رُؤْبة :

إذا أَقَلّ الخَـيْرَ كُلُّ لَحْـزِ
فذاك بَخّـالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ

و — الحَيَّةُ : تَلوّتْ .

و — الشىءُ : ثَبَتَ فى الأرض . يقـال : أَرَزَت الشجرةُ ، وأرزت الحَيَّةُ : ثبتتْ فى مكانها ، ويقال : رجلٌ أَرُوز : ثابت متجمِّع .

و — الشىءُ : قَوِىَ واشْتَدّ .

و — : صَلُب ، يقال : فَرَسٌ ذاتُ أَرْز .

و — المُعْىِ : وَقَف .

و — فلانٌ : أَكَلَ الأَرِيزَ ، أى الصَّقيع .

و — الفَقارُ : تداخَلَ بعضُه فى بعض .

و — الليلُ أَرْزًا ، وأَرِيزًا : اشتدّ بَرْدُه ، يقال : بتنا ليلة آرِزَة ، وفى اللسان :

ظمآنُ فى ريحٍ وفى مَطِيرِ
وأَرْزِ قُرٍّ ليس بالقَـرِيرِ

و — الحَيَّـةُ إلى جُحْرِها أَرْزًا ، وأُروزًا : لجـأت .

و — فيه : لاذَت به ، ورجعت إليه .

ويقال : لا يزال فلانٌ يأْرِزُ إلى وطنه ، أى حيثما ذهب رجع إليه .

و — الشىءَ : أَثْبَتَه ، وفى كلام على كرم الله وجهه : « جعل الجبالَ للأرض عِمـادًا ، وأَرَّزَ فيها أوتادًا » .

* أَرِزَ ـَ أَرْزًا : أَرَز .

* الأَرْز (فى العـبرية ʾerez إِرِز = فى الأُوجاريتية ʾarz أرز = فى الأرامية ʾarzā أَرْزا = فى الحبشة ʾarz أَرْز . والكلمة دخيلة فى العربية والحبشية .)



(الأرز)

: شجر دائم الخضرة من الفصيلة الصنوبرية، معمّر، أوراقه مُتَجمّعة رقيقة، وثماره مخروطيّة الشكل، وخشبه ذكيّ الرائحة، منه بقية فى لبنانَ الشماليّ وفى جبال العَلَويّين، ويوجد فى بلاد المغرب بكثرة، وبخاصة فى جبال الأطلس، حيث يغطّى غابُه مساحاتٍ كبيرةً. واحدته أَرْزَة.

حدّث ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ المُؤْمن كمَثل الخامة من الزرع تُفيئُها الرِّيحُ، تَصْرَعُها مرّةً وتَعْدِلُها أخرى حتى تَهِيج؛ ومَثَلُ الكافر كمَثَلِ الأَرْزَةِ المُجْذِيَة على أصلها لا يُفيئُها شيءٌ حتى يكونَ انْجعافُها مرّةً واحدة.»

[الخامة: الغَضّة الرطبة من النبات. المجذية: الثابتة المُنتصبة. الانجعاف: الانقلاب والسقوط. أراد أن الكافر غير مرزوء فى نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبّه موتَه بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يَلْقَى اللهَ بذنوبه.]

* الأُرْزُ: الأَرُزُ.

و — (فى اليونانية ὄρυζα أُرُز، ومنه 'orezā أُورزا أو 'orīza أُوريزا فى الأرامية اليهودية، و 'ōrez أُرز فى العبرية المتأخرة، و rozā رُوزا فى السريانية.)

: عُشْبٌ حَوْلِيٌّ من الفصيلة النجيلية يتطلّب الماء كثيرا، ويحمل سنابلَ متدلّيةً، وثماره تُقْشَر عن حَبّ أبيض صغير، يطبخ ويؤكل، ويتخذه أهلُ الصين واليابان والهند والجنوب الشرقى من آسيا غذاء أساسيا. ويزرع الآن فى مصر بكثرة. وفى اللفظة لغات: أَرْزٌ، ورُزٌّ — وهى الغالبة فى الكلام — وأُرُزٌ، وأُرْزٌ، وأَرُزٌّ، وآرُزٌ، ورُنْزٌ.

وفى حديث المُزارَعة قال أبو عبد الرحمن: «... وبدا لى أن أزرع فيها من حنطة وشعير وسماسم وأَرْز وأقطان ...».

* الأَرِيزُ: الصَّقيعُ، سُئل أعرابى عن ثوبين له فقال: إذا وجدتُ الأَرِيزَ لبستهما.

و —: عَميدُ القوم، (على المجاز)، كأن الناس تَأْرِزُ إليه وتَلْتجئ. يقال: هو أَرِيزُ قومه وأَرِيزَتُهم.

* الأَرِيزَةُ: النفس، يقال: رأيتُ أَرِيزَةَ فلانٍ تَرْعَدُ.

(ج) أَرائِز.

* المَأْرِزُ: المَلْجَأ.

(ج) مَآرِز.

* * *

* الإِرْزِيزُ: (انظر: رزز)

* * *

* أَرْزَن : مدينة قُرب خِلاط ، لها قلعة حصينة ، كانت من أعمر نواحى أَرمينية . فتحها عِياض بن غَنْم صلحا سنة (٢٠ هـ = ٦٤٠ م) . ووردت فى قول أبى فِراس يمدح سيف الدولة :

وَنَازَلَ منه الدَّيْلَمِىَّ بأَرْزَنٍ
لَجُوجٌ إذا نَاوَى مَطُولٌ مُصابِرُ

و — : موضع بأرض فارس قرب شِيراز ينبت العِصِىَّ التى تُعمل نُصُبًا للدبابيس والمقارع ، قال المُتَنَبِّى ، وقد خرج إليه فى صحبة عضد الدولة :

سَقْيًا لِدَشْتِ الأَرْزَنِ الطُّوَالِ
بين المروج الفِيحِ والأَغْيَالِ

○ وأَرْزَن الروم : بلدة أخرى من بلاد أرمينية ، وهى أرضروم الحالية . (انظر : أرضروم)

* * *

أ ر س

١ — فلاحة الأرض .
٢ — الأصل .

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والسين ليست عربية ، ويقال : إن الأَرَارِيس الزَّارِعون ، وهى شامِيّة . »

* أَرَسَ ـِ أَرْسًا : صارَ أَرِيسًا ، أى حَرَّاثًا .
* آرَسَ إيراسًا : أَرَسَ .
* أَرَّسَ : أَرَسَ .

و — (فلانًا) : استخدمه واتَّخذه عاملا فى الفلاحة .

* الإِرْس : الأَصْل ، يقال : فلانٌ لَئِيم الإِرْس ، وفى الأمالى : قال أبو الغريب النصرىّ :

إنَّ لئيمَ الإِرْسِ غيرُ نازِعِ
عن وَذْءِ جَارَيْهِ الغريبِ والجُنُبْ

[الوَذْء . الشتم والتحقير .]
(وانظر : أ ر ث)

وفى القاموس : الإِرْس : الأصل الطيّب .

* الإِرِّيس — (معرب arīsā أَرِيسا : الفلاح المُسْتأجِر فى الأرامية اليهودية = ʼārīs أَرِيس فى العبرية المتأخرة . والأصل أكدىّ : errēšu إِرِّيشُ .)

: الأَكَّار ، وهو الفلّاح ، أو كبير الأَكَّارين الذى يمتثلون أَمْره ، وفى كلام معاوية حين بلغه أن صاحبَ الروم يريد قَصْد بلاد الشام أيام صِفِّين ، فكتب إليه : « تاللهِ لَئِن تَمَّمْتَ على ما بلغنى لأصالِحَنَّ صاحبى (يريد عَلِيًّا كرم الله وجهه) ولأكونن مُقَدِّمَتَه إليك ، ولأجعلن القُسْطَنْطِينِيَّة الحمراء حُمَمَة سوداء ، ولأَنْزَعَنَّك من المُلْك نَزْع الإِصْطَفْلِينَة ، ولأَرُدَّنَّك إِرِّيسا من الأَرَارِسَة تَرْعَى الدَّوابِل . »

[الإصطفلينة : الجزرة . الدوابل : جمع دوبل وهو الخنزير .]

و — : الأميرُ . وعند كُراع أنه رِئِّيسٌ من الرِّياسة ، وفى اللسان : قال أبو حزام العُكْلِىّ :

لَا تُبْئِنِى وأنت لِى — بك — وَغْدٌ

لا تُبِيءُ بالمُــؤَرَّس الإرِّيسَا

[أبأته به : سوَّيته به ، يريد لا تُبْئِنِى بك وأنت لى وَغْد ، أى عَدُوّ .]

(ج) أَرِّيسون ، وأرارسة ، وأرارِس ، وأراريس ، وفى معجم ما استعجم : قال رجل من كلب :

فَإِنْ عَبْــدُ وُدٍّ فارقتكم فَلَيْتَكُم

أرارِسَةٌ تَرْعَوْنَ رِيفَ الأعاجِمِ

* الأَرِيسُ : الأكَّارُ ، وهو الفلاح .

و — : العَشَّار .

(ج) أَرِيسون .

○ وبئر أَرِيس : فى المدينة المنورة على مقربة من مسجد قُباء ، وفى الحديث : « اتّخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتَمًا من فِضّة ونَقَش عليه (محمد رسول الله) فكان أبو بكر يختم به ، ثم عمر ، ثم عثمان ، وكان فى يده ، فسقط من يده فى البِئر ، بئر أَرِيس فنُزِفَتْ فلم يُقْدَرْ عليه ، وذلك فى النِّصف من خلافته . »

* الأَرِيسِىُّ : الأَرِيسُ ، وفى حديث عبد الله ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر ، وقال : « ... فإنْ تولّيْتَ فإنّ عليكَ إثم الأَرِيسِيِّين » . يريد رَعِيَّتَهُ .

* * *

أَرِسْتُوفان (٣٨٦ ق . م) : منشئ الملهاة (الكوميديا) فى الأدب الإغريقىّ الكلاسيكىّ ، ولد فى أسرة غنيــة ذات ثقافة ، ونشأ فى عصر الديمقراطية الأثينية فى القرن الخامس (ق . م) . ظهرت مقــدرته فى الكتابة المسرحيّة صــغيرا ، وظل يسيطر على المسرح الأثينىّ أربعين سنة .



(أرستوفان)

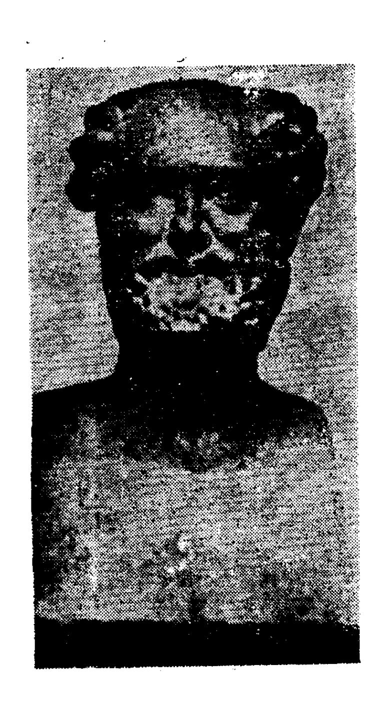
وتدور مسرحيّاته حــول موضوعات رئيسيّة أهمها : نقد الحزب الديمقراطى الحاكم ، والسخرية من الحرب البلوبونزيّة التى عاصرها ، والدعوة إلى السلام ، ونقــد المجتمع الذى أفســدته الديمقراطيــة وعدم التــديُّن ، والتهكم بفلسفة السوفسطائيين الذين يعدُّ منهم سقراط .

وتمتزج فى مسرحياته الحكمة والجمال بالسخرية المسِفَّة ، ويمتاز الحوار فيها بالحيوية والسرعة ، وتصوّر شخصياته عصرها أصدق ممـا يصوره المؤرخون .

وقد بقى للأجيـال من تراثه إحدى عشرة مسرحية من أشهرها " الضفادع " التى تعد أقدم نصٍّ فى النقد الأدبى ، وفيها يصوّر محاكم أدبية تعقد فى عالم الموتى بين سلفيه الكبيرين :

اسخيلوس — منشىء المـأساة (التراجيديا) " ويوريبيـديس " وهى مترجمـة إلى اللغـة العربيــة .

* أرسطو (٣٢٢ ق ٠ م) : المعـلّم الأول ، وأكبر فيلسوف يونانىّ أثّر فى الشرق والغـرب ، وامتدّ أثره إلى اليوم . تلميذ أفلاطون ، ومعلّم الإسـكندر ، وواضـع دعائم البحث الفلسفىّ بكتبه المنهجيّة التى نالت من الشرح والتلخيص مالم تنله كتب فلسفية أخرى .



(أرســطو)

ولد بأسطاغيرا على ساحل بحر إيجه ، ثم رحل إلى أثينا ، وتتلمذ لأفلاطون سنوات طويلة ، ثم دُعِى لتعليم الإسكندر ، وقضى معــه زمنا . وفى سنة (٣٣٥ ق ٠ م) عاد إلى أثينا وأسّس " اللوقيوم " واستمر يعلّم فيها ثلاثَ عشرة سنة .

ألَّف فى شبابه على غرار أستاذه ، ولم يصلنا شىء يذكر من مؤلَّفات الشـباب ، أما مؤلفات الشـيخوخة فقد احتفظ بهـا جميعا ، وكتبت فى أغلبها لتلاميذه أو للخاصّة على صورة مذاكرات

وتنقسم إلى خمس مجموعات: منطقية، وميتافيزيقية، وطبيعية، وفي علم الحياة، وفي الأخلاق والسياسة، وقد تُرْجمت كلها تقريبا إلى العربيــة، وترجم بعض شروحها، وأضيفت إليها كتب منحولة، ولم يعرف فيلسوف في الإسلام قدر ما عرف، وشرح كتبه أو لخصها عددٌ غير قليل من مفكِّري المسلمين.

ولا شكَّ في أن أرسطو يعدّ من أكبر دعائم فلسفة المعاني، وإن مال إلى الواقعيّة، يقوم منطقه على أساس فكرة الكُلّيّ، وإن لم يعدَّه مجرد مثال أزليّ، بل ردّه إلى الحس والإدراك الذهنيّ. وليست الميتافيزيقا عنده ببعيدة عن المنطق لأنها تبحث في الوجود من حيث هو وفي ماهية الأمور الكليّة، كالمادة والصورة والجوهر والعرض، ويجمع أيضا بين المثاليّة والواقعيّة في بحوثه الطبيعيّة، فعالَم السماء يسير وفق غائيّة ونظام محكم، وفي عالَم الأرض يتتبع الظواهر ليستخلص منها المبادئ والقواعد العامة، وسياسته وإن تكن نظرية أقرب إلى الواقع من جمهورية أفلاطون. لم تعمّر فلسفة مثل ما عمر مذهبه، ظهر أولا باسم «الأرسطيّة» ثم أضحى «المشّائيّة» بما أضافه إليه التلاميذ والأتباع، وهناك مشّائية يونانية، وأخرى إسلامية، وثالثة مسيحية. ولا يزال مذهب أرسطو موضع الدرس والتقدير حتى اليوم، وفيه حقائق كثيرة لم ينقضها العلم الحديث.

وعرف في العربية قديما باسم أرسطوطاليس، ومنه قول المتنبِّي:

مَنْ مُبْلِغُ الأعرابِ أنِّي بَعْدَها
قابلتُ رَسْطاليس والإسْكندرا

* * *

أ ر ش

١ — الفساد. ٢ — العوَض.

وقال ابن فارس: «الهمزة والراء والشين يمكن أن تكون أصلا، وقد جعلها بعض أهل العلم فرعا، وزعم أن الأصل الهَرْش، وأن الهمزة عوض من الهاء؛ وهذا عندى متقارب؛ لأن هذين الحرفين — أعني الهمزة والهاء — متقاربان، يقولون: إيَّاك وهيَّاك، وأَرَقْت وهَرَقْت، وأيًّا كان فالكلام من باب التَّحْريش».

قال الأزهريّ: «أصل الأرش الخدش، ثم قيل لما يؤخذ دية له».

وقال صاحب المصباح : « أَرْشُ الجِـراحة دِيتها، وأصله الفساد ... ثم استعمل فى نقصان الأعيان، لأنه فساد فيها . »

* أَرَشَ بين الرَّجلين ـُ أَرْشًا : أَغْرَى أحدَهما بالآخر، وأوقع بينهما الشرّ .

و — فلانًا : خَدَشَه . و يقال : أَرَشَه : عابه ، قال رُؤْبة :

فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَجِ المحنُوشِ
أَصْبِحْ فما من بَشَرٍ مَأْرُوشِ

[المحنوش : الذى لدغه الحنش ، أى قل لذاك الذى أزعجه الحسد و به مثل ما باللديغ ، انتبهْ وأبصرْ رُشْدَك فإن عِرْضى صحيح لاعيبَ فيه .]

و — : أعطاه أَرْشَ الجِـراحة ، وعليه فسّر ابن الأعرابى بَيْتَ رؤبة السابق .

و — : طلبَ منه الأَرْشَ، وعبارة التكملة : « أَرَشَ : طَلبَ بأَرْشِ الجراحة » .

و — القومُ فلانًا : باعُوا اللبانَ لإبلهم بماء بئره .

* أَرَّشَ بين الرَّجُلَيْن : أَرَشَ ، قال رُؤْبَة :

أَصْبَحْتِ مِنْ حِرْصٍ على التَّأْرِيشِ
غَضْبَى كَأَفْعَى الرِّمْثَةِ الحِرْبِيشِ

[الرِّمثة : شجـرة من الحَمْض . الحِرْبيش : الخشِن .]

ويقـال أَرَّشَ بين القوم : نقل كلامَ بعضهم إلى بعض على وجه الإفساد . (وانظر : أَرَّثَ)

و — النارَ : أَوْقَدَها .

ويقال : أَرَّشَ الحربَ : أثارَها . وفى المقاييس :

وما كنتُ مِمَّنْ أَرَّشَ الحربَ بَيْنَهم
ولكنَّ مَسْـعودًا جَناها وجُنْدُبا

* ائترش للجُرْح : قَبِلَ أن يدفع أَرْشَه .

و — الجرحَ : أخذ أرشَه .

* الأَرْشُ : الخَـدْش .

و — : بَدَلُ الجراحة فيما دون النفس ، وقد يطلق على دِيَة النفس .

وفى الحديث : « لكلّ شىءٍ خطأٌ إلا السَّيف، ولكلِّ خطإٍ أَرْشٌ . »

وقال ابن المعتز :

فياجُـودَ كَفَّيه امْحُ آثارَ بأسِـه
فإنَّ عليه أَرْشَ حَبْسى ولم أَجْنِ

و — : ما يأخذه المشترى من البائع إذا اطّلع على عَيْب فى المبيع .

و — : الخصومة والاختلاف ، يقال : بين القوم أَرْشٌ .

و — : الرِّشْوَة .

(ج) أُرُوش .

وفى القاموس : « الأَرْش : الخلق » (عن ابن عباد ، كما ورد فى التاج) .

ويقول الصُّنَّاع : أَرْش العِدّة وهَرْشُها : بَدَلُ ما يُصيب أدوات العمل من الاستعمال .

* إراش : موضع ورد فى قول عَدِىّ بن الرِّقاع :

فلاهُنّ بالبُهْمَى وإياهُ إذ شَتَا
جُنُوبَ إراشٍ فاللَّهالِه فالعَجْب

[اللَّهالِه والعَجْب : موضعان .]

* إراشَة : أبو قبيلة من بَلِىّ ، وهو إراشة ابن عامر بن بَلِىّ .

و — : بطن من خَثْعَم .

* الإراشِىّ : أبو الهَيْثَم مالك بن التَّيِّهان حَليفُ بنى عبد الأَشْهل ، أنصارىّ . شهد بيعتى العقبة الأولى والثانية ، وهو أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ، وشهد بَدْرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها . وتوفى بالمدينة سنة (٢٠ هـ = ٦٤٠ م) وقيل قتل بصِفِّين سنة (٣٧ هـ = ٦٥٧ م) . قال فيه عبد الله ابن رَواحة حين أضاف رسولَ الله صلى الله وسلم فى منزله ومعه أبو بكر وعمر :

فلم أَرَ كالإسلام عِزًّا لأهله
ولا مِثْلَ أضيافِ الإراشىِّ معشرا

* المَأْرُوش : المخلوق .

* * *

* أرشميدس (Archimedes) : عالم يونانىّ فى الرياضة والعلوم الطبيعيّة (٢٨٧ ق . م — ٢١٢ ق . م) ، ولد فى سَرقوسة صِقِلِّيَّة ، وله بحوث وابتكارات أدخلها على علوم الميكانيكا واستاتيكا



(أرشميدس)

السوائل والهندسة . ومن مخترعاته لَوْلَب أرشميدس (Archimedean screw) الذى يستعمل لرفع المياه ونزحها من جوف السفن .

وقد أسَّس النظرية الأساسية لمركز جاذبية الأجسام ، وكذلك القاعدة بالروافع . وتنسب إليه قاعدة أرشميدس (Archimedes' principle) التى تبحث فى قابلية طفو الأجسام فى السوائل ،

ومؤدّاها : « أنه إذا غُمِر جسم فى سائل كُلّياً أو جزئيا فإنه يَلْقَى دفعا من أسفل إلى أعلى يعادل وزنَ السائل الذى حجمه يساوى حجم الجزء المغمور من الجسم » . (وانظر : أرخميدس)

* * *

أ ر ض

(فى العربية الجنوبية القديمة أرض ، وفى العبرية ereṣ' إِرِص ، وفى الأوجاريتية arṣ أُرص . وترد الكلمة فى الآرامية عامة : arqa' أَرْقا ، ثم ar'a' أَرْعا . وفى الأكدية erṣetu إِرْصِتُ .)

---

١ — ماسَفُل وقابل السّماء

٢ — كمال النّماء

٣ — الدّاء العارض عن بَرْد أو فساد

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والضاد ثلاثة أصول : أصل يتفرع وتكثر مسائله ، وأصلان لاينقاسان بل كل واحد موضوع حيث وضعته العرب . فأما هذان الأصلان فالأرض الزُّكْمَةُ ، والآخر الرِّعْدَةُ ، وأما الأصل الأول فكل شىء يَسْفُل ويقابل السّماء . »

* أَرَضَت الأَرْضُ ـُ أَرْضًا : كثر فيها الكَلَأ .

و — الأَرْضَ : وجدها كثيرة الكلأ .

* أَرِضَت الأَرْضُ ـَ أَرَضًا : كَثُرَ ثَراها ، وجادت .

و — : خَصِبَت وزكا نباتها .

و — الشَّجَّةُ : اتّسعت .

و — القُرْحَةُ : فَسَدت وتقطّعت .

و — الخشبةُ أَرْضًا : أكلتها الأَرَضَةُ .

* أَرُضَت الأَرْضُ ـُ أَرَاضَةً : أصبحت ليِّنة الموطىء زَكِيَّة النّبْت ، فهى أَرِيضَةٌ ، وهو أريض . ويقال : ماآرَضَ هذا المكان ، أى ما أكثرَ عُشْبَه . وماآرَضَ هذه الأرض ، أى ما أسهلها وأنبتها وأطيبها .

و — فلانٌ : أصبح خَلِيقًا للخير متواضعا ، فهو أَرِيض . قال حُمَيْد الأرقط :

مِنّا حُماةُ المَأْزِقِ العَضُوضِ
كُلُّ أَرِيبٍ للعُلا أَرِيضِ

يقال : هو آرَضُهم أن يفعل ذلك ، أى أَخْلَقُهم .

* أُرِض فلانٌ أَرْضًا : زُكِم .

و — : أُرْعِدَ .

و — : خُبِلَ من أهل الأرض ، أى الجنّ ، فاخذ يُحرِّك رأسه وجسده على غير عَمْد ، فهو مَأْروض . (كذا زعموا) .

و — الشَّجّة : أَرِضَتْ .

و — الخَشَبَةُ ونحوها : أرِضت .

* آرَضَ الرجلُ إيراضًا : أقام على الإراض (البساط) .
و — اللّبنَ ونحوه : صبّه على الأرض .
و — الطبيبُ فلانًا : داواه من داء الأَرْض ، يقال : بى أُرْضٌ فآرِضُونى .
و — اللهُ فلانًا : أزْكمه ، فهو مأروض (على غير قياس) .
* أرَّضَ كلأ الأرض : رعاه .
و — السِّقاءَ : جعل فيه لبنًا أو ماءً أو سَمْنا أو رُبًّا لإصلاحه .
و — الكلامَ : هيّأه وسوّاه .
و — الصومَ نوَاه وتهيأ له ، وفى الحديث : « لا صيامَ لمن لم يُؤَرِّضه من اللّيل . »
* تأرّضَ : قام على الأرض .
و — : تثاقلَ إلى الأرض ، قال النابغة الجعدىّ :

مقيم مع الحىِّ المقيم وقلبُه
مع الرَّاحل الغادى الذى ما تأرّضا

و — : تأنّى وانتظر ، وفى المقاييس :

وصاحبٍ نبّهتُه لينهضا
فقام ما التاث ولا تأرّضا

و — النّبتُ : استحصد وأمكن أن يُجزّ .
و — بالمكانِ : ثَبَتَ فلم يبرح .
و — لفلانٍ : تعرّضَ وتصدّى . وفى اللسان :

قُبحَ الحُطَيْئةُ من مُناخ مطيّةٍ
عوجاءَ سائمةٍ تأرّضُ للقِرَى

و — : تضرّع ، وفى الأساس : فلانٌ إن رأى مطمعا تعرّض ، وإن أصاب مَطْعَمًا تأرّض .
و — المنزلَ : ارتاده وتخيّره للنّزول ، قال كُثَيِّر :

تَأَرَّضُ أخفافُ المُناخة منهم
مكانَ الّتى قد بُعِّثَتْ فازْلَأَمَّتِ

[تأرّضُ : أراد تتأرّض ، أخفاف المُناخة : يعنى الإبل . ازْلَأَمّت : ذهبت فمضت أو ارتفعت فى سيرها .]
* استأرضت الأرضُ : أصبحت ليّنة الموطئ زكيّة . و يقال : استأرضت الرّوضة .
و — الفَسيلُ : كان له عِرْقٌ فى الأرض .
و — القُرْحَة : أَرِضت .
و — السّحابُ : انبسط .
و — : ثَبَتَ وتمكّن وأرْسَى ، قال ساعدةُ ابن جُؤَيّة يصف سحابا :

مستأرضًا بين بطن اللّيث أيمنُه
إلى شَمَنْصِيرَ ، غيثًا مُرسَلًا معِجَا

[اللّيثُ : وادٍ من أشهر أودية تهامة . شَمَنْصير : جبل من أرفع جبال تهامة . المعج : على النسب ، أى ذو معَج ، وهو سرعة المرّ .]
و — فلانٌ : تثاقل إلى الأرض .
و — بالمكان : أقام به ولبث ، أو تمكّن .

* الإِراضُ : البِساط ، لأنه يلى الأرض .
وقيـل : هو بِساط ضخم من وَبَر أو صـوف (عن الأصمعى) .

* الأَرض (مؤنثة) : أحد كواكب المجموعة الشمسيّة ، خامسها فى الحجم ، وثالثها من حيث قربها من الشمس ، ولها دورتان : دورة حول محورها من الغرب إلى الشرق ، وتتمها فى أربع وعشرين ساعة ، وينشأ عنها الليل والنهار ، ودورة حول الشمس فى فلك بيضىّ الشكل ، وتتمها فى ثلاثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم تقريبا ، وينشأ عنها الفصول الأربعة ، وهى كريّة الشكل ، مفلطحة قليلا عنـد قطبيها .
وتقـدر مساحة الكتلة البرية منها بنحـو ١٤٨,٨٤٧,١١٣ كم٢ ، أما المياه فتغطى منها نحو ٣٦١,٢٥٥,٣٧٨ كم٢ . وفى القرآن الكريم : ﴿ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا والسَّماءَ بِنَاءً ﴾ (البقرة : ٢٢) .
وقد تُطلق على جزء منها ، ومنه الآية الكريمة : ﴿ قال اجْعَلْنِى على خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ . ﴾ (يوسف : ٥٥) أراد أرض مصر .
وأطلقت فى القرآن على أرض الجنة فى قوله تعالى : ﴿ وقالُوا الحَمْدُ للهِ الَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُ وأَوْرَثَنا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ﴾ (الزمر : ٧٤) .

ومن أمثالهم : «آمَنُ من الأَرْض» ، و «أَشَدُّ من الأَرْض» ، و «أَجْمَعُ من الأَرْض» و «أَذَلُّ من الأَرْض» .

ويقال : لا أَرْضَ لَكَ ، كما يُقال : لا أُمَّ لَكَ .
وهو ابنُ أَرْض : غَرِيبٌ لا يُعْرف له أَبٌ ولا أُمٌّ .
قال اللَّعِينُ المِنْقَرِىّ مُنازِلُ بن زَمْعَةَ التَّمِيمىّ :

دَعانِى ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِى الزَّادَ بعدَما
تَرَامَتْ حُلَيْمَاتٌ له وأَجَارِدُ

[حُلَيْمَاتٌ : كثبان بالدَّهْناء . والأَجارِد : جمع أَجْرَد ، وهو مالا يُنْبِت من الأرض .]

ويقـال : مَن أطاعنى كنتُ له أَرْضا ، يراد به التواضـع . وفلانٌ إن ضُرِبَ فَأَرْضٌ : لا يُبالى بالضَّرب . وفرسٌ بعيـدُ ما بين سمـائه وأَرْضه : إذا كان نَهْدًا تامَّ الخَلْقِ جَسِيما .

و — : كُلُّ ما سَفُلَ .

و — (من الدَّابَّة) : قوائمها ، يقال : بعيرٌ شديدُ الأَرْض ، إذا كان شديدَ القوائمِ .

قال طُفَيْل الغَنَوِىّ :

وأَشْقَرَ كالدِّيباجِ أَمَّا سَمَاؤُه
فَرَيًّا ، وأَمَّا أَرْضُه فَمُحُولُ

[يريد أن اعالى الفرس ممتلئة وقوائمه دقيقة شديدة .]

و — (من الإنسان): رُكبتاه فما تحتهما .

و — (من النَّعل): ما أصابَ الأَرْضَ منها .

(ج) أُرُوضٌ ، وأَرَضَات ، وأَرْضُون ، وأَراضٍ ، وآراضٍ . (الأَخيران على غير قياس .)

و — : الرِّعْدَةُ والنُّفْضَةُ . ومنه قول ابن عبّاس: « أَزُلْزِلَتِ الأرضُ أم بى أَرْضٌ » ، وقيل : يعنى الدُّوار . قال ذو الرُّمّة يصف صائدا وحمير وحش :

كَأَنّه حِينَ تَـدْنُو وِرْدَها طَمَعًا
بِالصَّيْدِ مِنْ خَشْيَةِ الإخطاءِ مَحْمُومُ
إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِن سَنابِكِهَا
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ المُومُ

[يقول : إن الرامى ينتفض كأنه محموم خِيفَةَ أن يُخْطِئَ سَهْمُه . المُومُ : الحُمَّى .]

وقال أبو العلاء المعرّى :

سَتَرْجِـعُ عَنْكَ وَهْىَ أَعَزُّ إِبْلٍ
إِذَا إِبِـلٌ أَضَرَّبِهَا امْتِهَانُ
لَهَا فَرَحًا فُرَيْقَ الأَرْضِ أَرْضٌ
وَمِنْ تَحْتِ اللُّجَـيْنِ لَهَا لِجَانُ

[فرحا : مفعول لأجله . اللُّجَيْن : الفضّة ، والمراد أسفل القوائم لبياضها . اللِّجان فى الإبل : كالحِران فى الخيل .]

و — : الزُّكامُ . مُـذَكَّر ، وقال كُراع : هو مؤنّث ، وأنشد لعمرو بن أَحمر الباهلىّ :

وقَالُوا : أَنَتْ أَرْضٌ بِهِ وتَخَيَّلَتْ
فَأَمْسَى لِمَا فى الصَّدْرِ والرَّأْسِ شاكِيَا

[أَنَتْ : أدركتْ . تخيلت : اشتبهت .]

و — : دُوارٌ يأخذ فى الرَّأْسِ عن اللَّـبن ، فَتُهراقُ له الأنف والعينان .

و — : الأَرَضَةُ .

○ وابْنُ الأَرْضِ : نَبْتٌ يخـرج فى رؤوس الآكام له أصل ولا يطول ، وكأنه شَعَرٌ ، سريع الخروج ، سريع الهَيْج ، يُؤْكَل .

○ وشَحْمَة الأَرض : دُوَيْبَّة تغوص فى الرَّمل كما يغوصُ الحُوتُ فى الماء ، ويُشَبَّه بها بَنانُ العَـذارَى .

○ وأَهلُ الأَرض : الجنّ .

○ وعِلْم الأَرض (الجيولوجيا) : (Geology) : علم يبحث فى تركيب القِشْرَة الأرضية ، وما يحيط بها من ماء وهواء ، وفى تاريخها وكلّ ما يتصل بها . ويبحث أيضا فى طبيعة ما تحت هـذه القشرة ، وما يشتمل عليـه من طاقات كامنة وبقايا أحياء قديمة ، وما يطرأ عليه من تغيُّرات .

وله فروع متعدِّدة، أهمها: الجيولوجيا الطبيعية، وعلم الصخور، وعلم المعادن، وعلم الحفريات، وعلم وصف الطبقات (الإستارتيجرافيا)، والجيولوجيا البنائية، وعلم طبيعة الأرض (الجيوفيزيقا)، وعلم كيمياء الأرض (الجيوكيمياء)، وعلم الزلازل (السيزمولوجيا)، وعلم البراكين.

○ وأرض المُقَدِّمة (Foreland): كتلة الأرض المقاومة للضغط والتي تتحرك نحوها رواسب المقعَّرات الأرضية عند ضغطها بأرض المؤخرة في أثناء تكوّن الجبال.

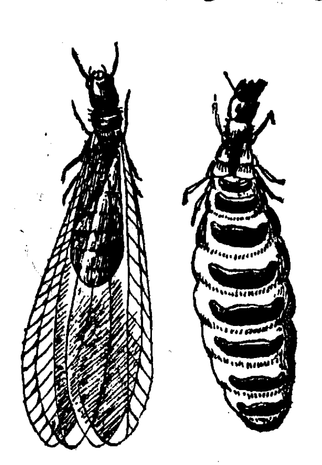
○ وأرض المُؤَخِّرة (Hinterland): كتلة الأرض النشيطة الحركة والتي تضغط بحركتها هذه على رواسب المقعَّرات الأرضية نحو أرض المقدمة في أثناء تكوّن الجبال. ويسميها الجغرافيون (حَوْزَ المياه)، وهي منطقة تمتد وراء الميناء، وتمدّه بمعظم صادراته.

* الإِرْضَة: الكَلأُ الكثير.

* الأُرْضَة: الإِرْضَة.

و — (من النبات): ما يكفي الإبلَ سنة.

* الأَرَضَة: دودة بيضاء سوداء الرأس، ليس لها أجنحة، تغوص في الأرض وتبني لها كِنًّا من الطين. وهي ضربان: ضربٌ صغار مثل كبار الذَّرّ وهي آفة الخشب خاصة؛ وضربٌ مثل كبار النمل ذوات أجنحة وقوائم، وهي آفة كل شيء من خشب ونبات.



(الأرضة)

ومن أمثالهم: «آكَلُ مِنَ الأَرَضَةِ»، و«أَفْسَدُ من الأَرَضَة».

و — (في علم الأحياء (Termes, White ants.: جنس من الحشرات ذات الجسم الناصل الرخو من رتبة متشابهات الأجنحة (أيسوبترا: Isoptera)، يعيش في مستعمرات ويتميز بالتحوُّر غير التام. ويبني له أنفاقا كبيرة، ويَغتذي بالأخشاب، وهو مدمِّر للأبنية الخشبية والأشجار.

(ج) أَرَضٌ

* الإِرَضة : الكَلأُ الكثير .

* الأَرْضيَّة : أجرةشَغْل الأرض وقتاً ما .(مو)

* الأَرُوض — رجلٌ أَرُوض : خليق للخير متواضع . (عن الزمخشرى)

* الأَرِيض (من المعز) : السَّمين . وشىء عَرِيضٌ أرِيض (إتباع له) ، وبعضهم يفرده وفى اللسان :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعِرُ حَوْلَه
وَبَاتَ يُسَقِّينَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ

[العريض : الجدى . ييعر : يصيح . قيل فى رجل ضاف رجلا وله جدى سمين يصيح حوله ، فلم يذبحه وبات يسقى ضيوفه لبنا مَذِيقا كأنه بطون الثعالب ، لأن اللبن إذا أُجْهِد مَذْقه اخضرّ .]

(ج) إِراضٌ .

○ أُرَيِضٌ : قال ياقوت : موضع فى قول امرئ القيس :

أَصابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لِواهما
فوادى البَدِىِّ فانتحى للأَرِيض

[قطاتان : موضع . لواهما : اللوا : منقطع الرمل . البَدِىّ : موضع .]

* الأَرِيضَة — رَوْضَةٌ أَرِيضَة ، وأرض أَرِيضة : مُخْصِبَة زكيّة النبات مُعْجِبَة للعين . قال الأخطل :

ولقد شَرِبْتُ الخَمْرَ فى حانُوتِها
وشَرِبْتُها بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ

وامرأة عريضةٌ أَرِيضة : وَلُودٌ كاملة . (على التَّشبيه بالأرض)

* المَأْرَضَة (Terrarium) : قطعة من الأَرْض مُغَطَّاة بالتراب توضع فيها الأحياء البَرِّيَّة بقصد الدراسة أو المشاهدة . (مو)

* * *

* أَرْضُرُوم (Erzwrum) هى "أرزن الروم" مُحَرَّفَة لأنَّ التُّرْكَ لا يفرقون فى النطق بين الضاد والزاى .)

: مدينة تركية ، فى شرق الأناضول ، بين جبال جرداء ، سَمّاها السلاجقة فى القرن الحادى عشر : أرض الروم . ولموقعها مكانة حربية . وقد عانت هذه المدينة من الزلازل ، والثورات ، والحروب الروسيّة التركية ، وهجرات الأرمن . وعدد سكانها (٥٧٥,٠٠٠ نسمة تقريبا) (سنة ١٩٦٣ م)
(وانظر : أرزن ، وقاليقلا)

* * *

أ ر ط

(فى الأكدية urṭu أُرْطُ : نبات عِطْرِىّ .)

الأَرْطى

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والطاء كلمة واحدة لا اشتقاق لها ، وهى الأَرْطَى : الشجرة » . ثم قال : « وذكر الخليل كلمةً إن صحت فهى

من الإبدال ، أقيمت الهمزة فيها مقام الهاء : الأَرِيط العاقر من الرجال ، والأصل فيها الهَرِط . »

* أَرَطَتِ الأرضُ ـُ أَرْطًا : أخرجت الأَرْطَى .

و ـ الإبلُ : أكلت الأَرْطَى .

و ـ : لزِمَته .

و ـ الأَدِيمَ ـِ أَرْطًا : دبَغَه بالأَرْطَى .

* أَرِطَتِ الإبلُ ـَ أَرَطًا : اشتكت بطونَها من أكل الأَرْطَى ، فهى أَرِطَة .

* آرَطَتِ الأرضُ إيراطًا : أخرجت الأَرْطَى .

* أُرَاط : موضـع ورد فى قـول جَسّاس ابن قُطَيْب يصف قُلُصًا :

فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِى أُرَاطِ
وهُنَّ أمثالُ السُّرَا الأَمْرَاطِ
يُلِحْنَ من ذِى دَأَبٍ شِرْوَاطِ

[السُّرا : جمع سِرْوَة وهو السّهم . الأَمْرَاط : جمع مِرْط وهو من السّهام الذى لاريش فيه . الشِّرْواط : الطويل المتشذِّب القليل اللحم الدقيق .]

* أُرَاطَى : موضـع ورد فى قول عَمْـرو ابن كلثوم التّغلبىّ :

ونحن الحابِسون بذى أُرَاطَى
تَسَفُّ الجِـلَّةُ الخورُ الدَّرِينا

[الجِلّة : الكبار من الإبل . الخور : النوق الكثيرة اللبن . الدّرين : ما يَبِس من النبت وتحطَّم . يقول : حبسنا أموالنا بهذا الموضع حتى سَفَّت النُّوقُ الغِـزار يَبِيسَ النَّبْتِ لمساعدة قومنا على قتال أعدائهم .]

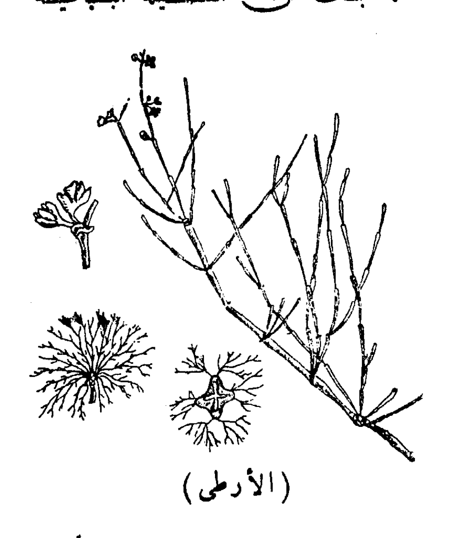
○ ويومُ أُراطَى : من أيّام العرب ، قال ظالم ابن البراء الفُقَيْمِىّ :

ضَرَبْنَا الخَيْلَ بِالأَبْطَالِ حَتَّى
تَوَلَّتْ وَهْىَ شَامِلُهَا الكُلُومُ
فَأَشْبَعْنَا ضِبَاعَ ذَوِى أُرَاطَى
مِنَ القَتْلَى وأُلْحِقَتِ الغُنُومُ

[الغنوم : جمع غَنَم .]

* الأَرِط : لونٌ أحمـر كلون الأَرْطَى . (عن الصاغانىّ) .

* الأَرْطَى Colligonom Comosum L, HERB. Post : نبـات من الفصـيلة البطباطيـة



(الأرطى)

أو فصيلة عصا الراعى (الفصيلة البوليجونية Polygonaceae) وهو نبات شجيرى ينبت بالرمل شبيه بالغضى، ينبت عِصيًّا من أصل واحد، أوراقه وأزهاره دقيقة ، وثمره جافٌّ صغير، وعروقه حُمْرٌ مُرَّة تأكلها الإبل غضَّة .

وقال أبو حنيفة : « ... يطول قَدْرَ قامة وله نَوْرٌ، مثل نَوْر الخلاف ورائحته طيبة ، وثمرته كالعُنَّاب ... »

واحدته أَرْطاة ، وفى اللسان :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَادَعَهْ ولا شِبَعْ
مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَاضْطَجَعْ

[الحقف : ما استطال واعوجَّ من الرمل .]

وألف الأرْطى للإلحاق لا للتأنيث ، فوزنه فَعْلَى ويُنوَّن حينئذ نكرةً لا معرفةً، أو ألفه أصليَّة فوزنه أفْعَل ويُنوَّن دائما ، وتستعل أَرْطاة اسمًا وكنية .

(ج) أَرْطَيات ، وأَراطَى ، وأَراطٍ . قال العَجَّاج يصف مَطِيَّته :

أَلْجَأَهُ نفحُ الصَّبَا وأَدْمَسَا
والطَّلُّ فى خِيسِ أَراطٍ أَخْيَسَا

[أدمسا : أخفَى . الخِيسُ : المجتمع من كل شجر . وخِيسٌ أَخْيَس : مُسْتَحْكم .]

وقال ذو الرُّمَّة :

ومِثْلَ الحَمَامِ الوُرْقِ مِمَّا تَوَقَّدَتْ
بِهِ من أَراطَى حَبْلِ حُزْوَى إِرِينُهَا

[إِرِينها : حُفَرُها ، جمع إِرَة ، وهى حفرة توقد فيها النار . الحبل من الرمل : ما طال وامتدّ ، وحُزْوى : موضع .]

* ذو الأَرْطَى : موضع ورد فى قول طرفة :

ظَلِلْتُ بذى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ
ببيئةِ سُوءٍ هالكًا أو كهالكِ

* أَرْطاةُ بن سُهَيَّة (وسُهَيَّةُ أُمُّهُ ، وأبوه زُفَر ابن عبد الله بن مالك بن شدّاد بن غَطفان) : شاعر مخضرم ، عاش إلى خلافة عبد الملك ابن مروان . وأخباره فى (الأغانى) .

* الأَرْطَاوِىّ : البعيرُ يأكل الأَرْطَى ويُلازِمه .

* الأَرْطَوِىّ : الأَرْطاوِىّ .

* الأَرِيطُ : العاقِر من الرجال، قال حُمَيْد الأرقط :

ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ
ليس بِذِى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ

وقيل الرجز لحسّاس بن قُطْبة . (وانظر : هـ ر ط)

* المُؤْرَطَى — يقال: أَدِيمٌ مُؤْرَطًى : مَدْبوغ بالأَرْطَى .

* المَأْرُوط — يقال : بَعِيرٌ مَأْرُوطٌ : يأكل الأَرْطَى، أو يَشْتكى منه .

* * *

* الأَرْطَبُون : المُقَدَّم فى الحـرب ، مقلوب أَطْرَبُون ، كما فى قـول عمر بن الخطاب : « قد رَمَيْنا أَرْطَبُونَ الرُّوم بأَرْطَبون العـرب » ، يريد بأرطبون الروم أَرِيطيُون Aretion ، و بأرطبون العرب عمرو بن العاص .

و — : حاكم الرُّوم على بيت المقدس إبّان فتح العرب لفِلَسْطين وهو أَرِيطيُون ، وكان قد اشترك فى معركة أَجْنادِين . قال زِياد بن حَنْظلة :

ونحن تَرَكْنا أَرْطَبُونَ مُطَـرَّدًا
إلى المَسْجِدِ الأَقْصى وفيه حُسُورُ
عَشِـيَّةَ أَجْنادِينَ لَمَّا تتابَعُـوا
وقامتْ عليهم بِالعَـراءِ نُسُـورُ

* * *

أ ر ف

(فى الحبشية ʼaraft أَرَفْت : حائط ، سور .)

الحـد

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والفاء أصل واحد لا يقاس عليه ولا يتفرع منه ، يقال أُرِّفَ على الأرض إذا جُعِلَتْ لهـا حدود » .

* آرَفَ فلانٌ فلانا مُؤَارَفَةً : تاخَمه فى السُّكْنَى والمكان .

* أَرَّفَ على الأرض : حاطها بسُـور ، وفى الحـديث : « أَىُّ مالٍ اقْتُسِم وأُرِّفَ عليـه فلا شُفْعَةَ فيه . »

و — الدارَ والأرضَ : قَسَّمها وحَدَّها .

و — الحَبْلَ : عَقَده .

* الآرِف من الكِباش : ما أتى قَـرْناه على وجهه .

* الإِرْفُ : الإِرْث (من المبـدل عن ابن السِّكِّيت) ، يقال : إنه لَفِى إِرْفِ مَجْـد . (وانظر : أ ر ث)

* الأُرْفَة : الحَـدُّ بين الأَرَضِين يَفْصِـل بين الدُّور والضِّياع . وفى حديث عمر — رضى الله عنه — : « أنه خرج إلى وادى القُـرَى ، وخرج بالقُسَّام فقَسَموها على عدد السهام وأَعْلَمُوا أُرَفَها ... الخ »

وفى حديث عبـد الله بن سَـلَام : « ما أَجِدُ لهـذه الأُمَّة من أُرْفَةِ أَجَلٍ بعـد السـبعين . » أى من حَدٍّ يُنْتَهَى إليه . (وانظر : أ ر ث)

و — : مُسَنَّاة بين قَراحَيْن ، أى سَدٌّ يَرُدُّ المـاءَ بين أَرْضَيْن مُعَدَّتين للزراعة .

و — : العَلَامةُ ، قالت امرأة من العرب : « جعَل زوجى علىَّ أُرْفَةً لا أُجُوزُها . »

و — : العُقْدةُ .

(ج) أُرَف .

* الأُرْفِىُّ : المـاسِح الذى يمسح الأرضَ و يُعْلِمها بحـدود .

و — : اللبنُ الطّيّبُ الخالص ، ومن كلام المغيرة : « لَحَديثٌ مِنْ فِي العاقِلِ أشهى إلىَّ من الشَّهْدِ بمـاءِ رَصَفَةٍ بمحض الأرْق » .

[الرَّصَفة : واحدة الرَّصف ، وهى الحجارة المرصوفة فى مسـيل فيجتمع فيهـا ماء المطر ويصفو .]

* * *

أ ر ق

١ — ذهاب النوم ليلا   ٢ — داء

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والقـاف أصلان : أحدهما نِفار النوم ليلا، والآخر لَوْنٌ من الألوان . »

* أَرِق ـَ أَرَقًا : ذهب عنه النومُ ليلا ، فهو أَرِقٌ، وآرِق . وفى الحديث عن عبد الله بن عامر ابن ربيعةَ قال : قالت عائشـة : « أَرِقَ النبىُّ صلى الله عليـه وسلم ذات ليـلة . . . » ، وقال ذو الرّمّة :

أَلاَ رُبَّ ضَيْفٍ ليسَ بالضَّيْفِ لم يَكُنْ
لِيَـنْزِلَ إلا بامرئٍ غـيرِ زُمَّـلِ

أتاني بلا شَخْصٍ وقد نامَ صُحْبَتِي
فَبِتُّ بليـلِ الآرِقِ المُتَمَلْمِـلِ

[الضيف هنـا : الهَمّ . الزُّمَّل : الضعيف العاجز .]

* أرِق الزَّرْعُ : أصابته آفةُ الأراق .

و — فلانٌ : أصابه الأرَقان .

* آرَقَ الأمرُ فلانًا إيراقًا : نَفَى عنه النومَ ليلًا ، قال ساعدة بن العَجْلان :

تَغْدُو فتُطعم ناهضًا فى عُشِّها
صُبْحًا ، ويُؤْرِقها إذا لم يَشْبَعِ

* أَرَّقَ الأمرُ فلانًا : آرَقَه ، قال الأعشى :

أَرِقْتُ وما هذا السُّهادُ المُؤَرِّقُ
وما بِيَ من سُقْمٍ وما بِيَ مَعْشَقُ

* ائْتَرَقَ : ارِقَ .

* تَأَرَّقَ : أَرِقَ ، قال أبو ذؤيب يخاطب قاتل ابن أخته خالد :

وقلتُ له : هل كنتَ أبصرتَ خالدًا
فإن كنتَ قـد آنَستَه فتـأَرَّقِ

[آنستَه : أبصرتَه .]

* أُراق : موضع بين بلاد طَيِّئ وبلاد بنى عامر . قال زيد الخيـل الطائىّ ، وكانت بنـو عامر أغارت على طَيِّئ فنَذِرت بهم طَيِّئٌ فظهرت عليهم :

ولَمَّـا أَنْ بَدتْ لِصَفَا أُرَاقٍ
تَجَمَّـعَ من طوائفهم فُـلولُ

* الأَراق : آفة تُصيبُ الزَّرْعَ .

و — (Jaundice) : داءٌ يُصيبُ الإنسانَ يَصْفَرُّ منه البدن ، بسبب تلوّنه بخضاب الصَّفراء .

* الأَرْق : الأُراق .

* الأَرَق : ذهاب النوم بالليل، قال المُتَنَبّي :

أَرَقٌ على أَرَقٍ ومثلِي يَأْرَقُ
وجَوًى يَزِيدُ وعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ

* الأُرْقان : الأُراق .

* الأَرَقان : الأُراق.وقيل: إنه لغة فى اليَرَقان، ومنهم من يجعل همزته أصليّة ومنهم من يجعلها مبدلة . (وانظر : ر ق ن ، ر ه ق)

* الأُرَقان : الأُراق .

* الإِرْقان : شَجَر أحمر بعينه .

و — : الحِنّاء

و — : الزَّعْفَران .

و — : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وبهذه المعانى جميعا فُسِّر قولُ أبى المُثَلَّم الهذلىّ :

ويتركُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُه
كأنَّ فى رَيْطَتَيْهِ نضحَ إِرْقَانِ

و — : الأُراق .

و — فى علم النبات (Argania side-roxylon (Roem. and Schult.) : جَنْبَةٌ دائمة الخضرة، من الفصيلة السَّبُوتيَّة Sāpotaceae وموطنها المغرب الأقصى وهى منتشرة الفروع شائكة (شائكة) خشبُها فائق الصلابة كالحديد ولذا سميت (Sideroxylon) وثمارها تُشْبِه اللَّوْز، وتسمّيه العامة هناك لوز البَرْبَر ويتخذون منه عَلَفًا للماشية كما يستخرجون من بذوره التى بداخل النوى زيتًا يُؤْتَدَم به .

(الإرقان)

* الإِرِقان : الأُراق .

* * *

* أرقانيا : من أسماء الخَزَر قديما . (انظر : بحر الخــزر)

* * *

* أَرْقَنِين : بلد بالرُّوم غزاه سيفُ الدولة ابن حَمْدان ، قال أبو فراس :

إلى أَنْ وَرَدْنا أَرْقَنِينَ نَسُوقُها
وقد نَكَّلَتْ أَعْقابُها والمَخاطر

[نكلت أعقابها : عيت .]

ويروى : إلى أن وردنا الرقمتين .

* * *

أ ر ك

(تدل المادة على معنى الطُّول فى كثير من اللغات الساميّة)

١ – شجـــر ٢ – الإقامة

قال ابن فارس: «الهمزة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرع المسائل، أحدهما شجر، والآخر الإقامة.»

* أَرَكَت الإبلُ ـُ أُرُوكًا: رَعت الأَراك.

و –: لَزِمَتْه وأقامت فيه تأكله، أو هو أن تصيب أَيَّ شجر كان فتقيم فيه.

و – الإبلُ ـَ أُروكًا: اشتكت بطونَها من أكل الأراك. فهى آرِكة (ج) أَوَارِكُ، وأُرُكٌ، وفى الحديث: «أُتِىَ بلَبَنِ إِبِلٍ أَوارِك»، أى أكلت الأراك، وقال حسَّانُ بن ثابت:

ذَرُوا فَلَجاتِ الشَّام قد حالَ دونَها
ضِرابٌ كأفراخ المَخاضِ الأَوارِكِ

[المَخاضُ: الحوامل من النُّوق.]

و – الجُرْحُ ـُ أُروكا: سَكَنَ وَرَمُهُ.

و – الإبلُ بمكانٍ كذا: لَزِمَتْه ولم تبرحه، يقال: أَرَكَ فلانٌ بالمكان.

و – فلانٌ من مرضه: تماثَل.

و – فى الأمر: تأخَّر.

و – فى الشيءِ أَرْكًا وأُرُوكًا: لجَّ.

و – الأَمْرَ فى عنقِ فلانٍ أُروكًا: أَلْـزَمَهُ إياه.

و – الإبلَ أَرْكًا: أرعاها الأراك.

و –: أقامَها به.

* أَرِكَت الإبلُ: اشْتَكَتْ بطونها من أكل الأَراك.

* أَرِكَ الأَراكُ ـَ أَرَكًا: كَثُر والتفَّ، فهـو أَرِكٌ، يقال: أَرَاكٌ أَرِكٌ.

و – الأرضُ: كثُر فيها الأَراك.

و – الإبلُ: اشتكت بُطونَها من أكلِ الأراك، فهى أَرِكَةٌ (ج) أَراكَى.

و –: رَعَتْــه.

و –: لَزِمَته وأقامت فيه تأكله، أو هو أن تصيب أىَّ شجر كان فتقيم فيـه، فهى آركة.

(ج) أَوارِكُ، وأُرُك، وأَراكَى (وجمع فَعِلة على فُعُل وفَواعل شاذ).

و – فلانٌ بالمكان أَرْكا وأُرُوكًا: أقامَ به.

* آرَكَ القومُ إيراكًا: رَعَت إبلُهم الأَراك.

و –: نزلوا بالأَراك يَرْعَوْن، وفى اللسان:

أَقولُ وأَهْلِى مُؤْرِكون وأَهْلُها
مُعِضُّون إن سارتْ فكيْف نَسيرُ؟

[مُعِضُّون: رعت إبلُهم العُضَّ، وهو ما صَغُر من شجر الشوك ونحوه.]

* أَرَّكَ المرأةَ: سَتَرَها بالأَرِيكة، وفى اللسان:

تَبَيَّن أَنَّ أُمَّك لم تُؤَرَّكْ
ولم تُرْضِعْ أَميرَ المؤمنينَا

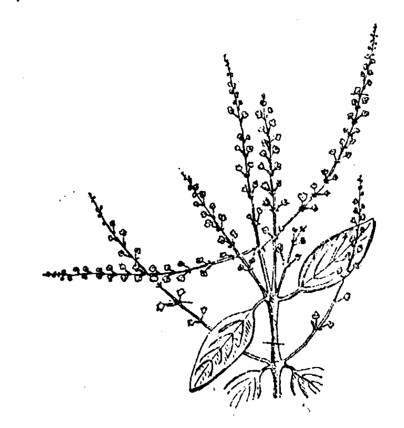
(ويروى لم تُورَّك) (انظر: ورك)

* ائْتَرَكَ الأَرَاكُ : أَرِك .

و — : استحكم وضخُم ، أو أَدْرَك .

* الآرَك — يقال : هو آرَكُهم أن يفعل ذلك : أَخْلَقُهم .

* الأَرَاكُ (Salvadora persica L. Gaertn. من الفصيلة الأَراكيّة Salvadoraceae) : شجر من الحَمْض له حَمْل كحمل عناقيد العنب ،



(الأراك)

ينبت فى أودية صحراء مصر الشرقية الجنوبيّة وفى جزيرة العرب والمناطق الحارة من آسيا وأفريقية ، وفروعه كثيرة منتشرة ، خوَّار العود ، أوراقه متقابلة وخضراء ناصلة اللون ، فى طعمها حَرافة ، وثماره لينة حمراء دكناء يأكلها الناس والماشية ، وتُكسب لبنَ الماشية التى تأكلها رائحة طيبة ، ويُتّخذ من أغصانها وجذورها مساويك جياد . واحدته أَراكة ، قال عمر بن أبى ربيعة :

تخيَّرتُ من نَعمانَ عُودَ أراكةٍ
لِهندٍ ولكن مَنْ يُبلِّغُهُ هِندَا

(وينسب الى وَرْدٍ الجَعْدِىّ .)

وتُجمع أراكة أيضا على أُرُك : قال كُثيِّر :

الى أُرُكٍ بالجِزْع من بطن بِيشَةٍ
عليهنّ صَيْفِىُّ الحمامِ النّوائِحِ

[الجِزْع : منعطف الوادى . بِيشة : واد بالطائف . الصيفىّ من الحمام : ما نتج فى الصيف .]

وقد تُجمع على أَرائك ، وفى اللسان : قال كُلَيْب الكِلابىّ :

أَلا يا حَماماتِ الأَرائِك بالضُّحَى
تَجاوَبْنَ من لَفّاءَ دانٍ بَرِيرُها

[البَرِير : ثمرُ الأراك عامّة أو هو أوّل ما يظهر من ثَمَره .]

و — : القطعة من الأرض فيها الأَراك .

و — : موضع بعرفة قرب نَمِرَة ، رُوِى أن عائشة أم المؤمنين كانت تنزل من عرفة بنَمِرة ، ثم تحولت إلى الأراك ، قال جَميل :

بينما هُنّ بالأَراكِ مَعًا
إذْ بدا راكبٌ على جَمَلِهْ

ويسمى هذا الموضع نَعمانَ الأَراك ، وفيه يقول خُلَيد مولى العبّاس بن محمد :

أَمَا والرَّاقصاتِ بذاتِ عِرْقٍ

ومَنْ صَلَّى بنَعْمانِ الأَراكِ

ويقال له أيضا : وادى الأَراك ، وذو أَراك .

و — : اسم جبل لهُذَيْل .

* الأَرَاكة — ذو الأَراكة : نخـلٌ بموضع من اليمـامة لبنى عِجْل ، قال عُمارة بن عَقيل :

وبِذى الأَراكَةِ منكُمُ قد غادَرُوا

جِيَفًا كأنَّ رؤوسَها الفَخَّارُ

* الأَراكِيَّة : نسبة إلى الأَراك ، يقال : إبلٌ أراكيَّة : ترعى الأَراك .

* الأَرْك : حصن منيع بمقربة من قلعة رباح بالأندلس ، دارت حـوله معركة كبرى بين يعقوب المنصور المُوَحِّدى ، وألفونس الثـامن ملك قَشْتالَه سنة (٥٩١هـ = ١١٩٥م) وكان النصر فيها للمسلمين ، وتسمّى هذه المعركة عند المؤرّخين العرب والأسبان باسم الحصن (Alarcas) .

* الإِرْك : الحَمْض .

* الأُرْك : موضع فى قول نابغة بنى شيبان :

غَشِيتُ لها رُسومًا دارساتٍ

بأسـفلِ لَعْلَعٍ من دون أُرْك

[لَعْلَع : موضع .]

* أَرَك : مدينة صغيرة فى طرف بَرِّيَّة حَلَب قرب تَدْمُر . قال ياقوت : هى ذاتُ نَخْل وزَيْتون وهى من فتوح خالد بن الوليـد فى اجتيازه من العراق إلى الشّام ، قال القُطامىّ :

وقد تَعَرَّجْتُ لمّـا وَرَّكَتْ أَرَكًا

ذاتَ الشِمال وعن أيماننا الرِّجَلُ

[تعرَّجْت : تمكَّثْت . ورَّكت : عدَلَت عن هذا المكان . الرِّجَل : مسايل المـاء من الحَرَّة إلى السّهلة .]

و — : طريقٌ فى قَفَا حَضَن ، وحضَن : جبل بين نجد والحجاز .

○ وذُو أَرَكٍ (أو ذو أُرُك) : وادٍ باليمـامة .

* أُرُك — يومُ ذى أُرُك : يوم من أيام العرب . وهو اسم وادٍ فى اليمامة .

* أَرَكَة : موضع فى ديار بنى عُقَيل ، وإيّاه أراد أبو الطيِّب المتنبّى بقوله :

ومالَ بها على أَرَكٍ وعُرْضٍ

وأَهْـلُ الرَّقَّتَيْنِ لهـا مَزارُ

[حـذف تاء (أَرَكة) للضرورة . عُرْض والرَّقَّتان : موضعان .]

* أُرْكة : معرب (Orca : حوت فى اللاتينية) : نوع مفترس من الحيتان ، يعـرفه صيادو البحر الأحمر باسم (حِمِّى) .

* أَرِيك : اسمٌ لجبلين متجاورين، يقعان بين الطريقين المُتجهين من النُّقرة إلى المدينة وإلى مكة، أحدهما : أَرِيك الأبيض، وهو لبنى سُلَيم، والآخر : أَرِيك الأسود، وهو لمُحارب، وبينهما وادٍ تجتمع فيه السُّيول، وفى أعلى هذا الوادى حدثتْ وقعة الأسود بن المنذر اللخمىّ بنى ذبيان من غَطَفان وبنى دُودانَ من أسد، التى يقول فيها الأعشى :

وشيوخٍ صَرْعَى بشَطَّىْ أَرِيكٍ
ونساءٍ كأنهنَّ السَّعالِى

[السَّعالى : الغيلان .]

ولا يزال الجبلان معروفين باسم : (رِيك الأبيض) و (رِيك الأسود) ، بتسهيل الهمزة . قال الأخفش : إنما سُمِّىَ أَرِيكًا ، لأنه جبلٌ كثير الأراك .

* الأَرِيكة : كلّ ما اتُّكِئَ عليه من سريرٍ أو فِراشٍ أو مِنَصَّة .

و — : سريرٌ منجَّد مُزيَّن فى قُبَّة أو بَيْت .

و — : الطِّنْفِسَة أو الوِسادة ، وفى الحديث عن أبى هُرَيرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا أتاه عنِّى حديث وهو مُتَّكِئٌ على أَرِيكته فيقول : اتْلُوا علىَّ به قُرآنا ... »

(ج) أُرُكٌ ، وأَرائك . وفى القرآن الكريم : ﴿هُمْ وأَزْواجُهُم فى ظِلالٍ على الأَرائِكِ مُتَّكِئُون .﴾ (يس : ٥٦)

○ وأَرِيكة الجُرْح : ما يَظْهر عليه حين يأخذ فى الشفاء ، يقال : ظهرت أَرِيكَةُ الجُرْح : ذهبت غَثيثَتُه وظهر لَحْمُه صحيحا أحمر ، وأوشك أن يَعْلُوَه الجلد ، وأن يَجِفّ .

* المَأْرُوك : الأصل ، وفى اللسان :

* وأَنت فى المَأْرُوك من لُحَاحِها *

[لُحاح الأمر : أصله وخالصه .]

* * *

أ ر ل

قال ابن فارس : « الهمزة والراء واللام ليس بأصل ولا فرع ، على أنهم قالوا : أُرُل جبل وإنما هو بالكاف . »

* أَرال : جبلٌ لهُذَيل ، قال كُثَيِّر :

أَلا ليت شعرى هل تَغَيَّر بعدنا
أَرالٌ فَصُرْما قادمٍ فَتُناضِبُ

[صُرْما قادم ، وتُناضب : موضعان .]

* أُرُل : جبل فى بلاد فزارة بين غُوطة طيِّئ وجبل صُبْح ، على مهبِّ الشَّمال من حَرَّة ليلى .

و — : اسم جبل آخر فى بلاد بنى جَعْدة ، وقيل : فى بلاد بنى مُرَّة .

○ وذو أُرُل : مصنع يجتمع فيه ماء المطر في ديار طَيِّئ ، شمالي نجد ، قال النابغة :

وهَبَّتْ الرِّيحُ من تلقاء ذى أُرُلٍ
تُزجى مع الليل من صُرَّادها صِرَما

[الصُّرَّاد : ريحٌ باردة مع نَدًى . الصِّرَم : جماعة السحاب .]

* * *

* إِرْلَنْدَة : (انظر : إيرلَنْدَة)

* * *

أ ر م

١ — الأضراس
٢ — الحجارة تُنْصَب عَلَمًا
٣ — الشَدّ والإحكام
٤ — الأصل
٥ — استئصال الشيء

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والميم أصل واحد ، وهو نَضْدُ الشيء إلى الشيء في ارتفاع ، ثم يكون القياس في أعلاه وأسفله واحدا ، ويتفرع منه فرع واحد ، هو أخذ الشيء كلّه أَكْلا وغيره . . »

* أَرَمَ على الشيء ـِ أَرْمًا : عَضَّ عليه ، قال أبو نُواس :

ظَلَّ بالوَعْساءِ يَنْفُضُهُ
آرِمًا منه على الصُّلْب

[الوَعْساء : الأرض اللّيِّنة ذات الرمل .]

و ـــ الشيءَ : أكَلَهُ ، يقال أَرَمَت الماشيةُ النباتَ أو المرعَى : أتت عليه . وأَرَم الأرضَ : أكل ما عليها كلَّه : فلم يترك فيها أصلا ولا فرعا . فهي مَأْرومة . ويقال : أَرَم فلان ما على المائدة : أكله فلم يَدَع شيئا .

وأَرَمَتِ السَّنةُ الأموال ، وبها : استأصلتها ، يقال : سنة آرِمة (ج) أَوَارِم ، قال الكُمَيْت :

وتأرِم كُلَّ نابِتَةٍ رِعاءً
وحُشَّاشًا لهنَّ وحاطِبِينا

[الرِّعاء : جمع رَاعٍ ، الحُشّاش : الذين يحتشُّون الحشيش .]

ومن المجاز قول أبي العلاء في صفة درع :

عادَتُها أَرْمُها ظُبًا وقَنًا
من عَهْدِ عادٍ وأختِها إِرَمِ

و ـــ الشيءَ : شَدّه ، قال رُؤْبة يصف حمارا :

* يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِه و يأْرِمُهْ *

[الضمير في يَمْسُدُ للبقل ، يقول إن البقل يُقَوِّى ظهر هذا الحمار ويشدّه .]

ويروى : و يأدِمُه . بالدال .

و ـــ الحبلَ ونحوَه : فتَلَه فتلًا شديدا وأحكمه .

و ـــ البناءَ : أحكمه .

و ــ اللهُ الإنسانَ: أَحْكَمَ خَلْقَه وأبدعَ تركيبَه، يقال: جاريةٌ مَأرومةٌ: حَسَنَةُ الأَرْم مَجْدولةَ الخَلْق.

و ــ الحجارةَ: نَصَبَها فى المفازة لتكون عَلَماً.

و ــ الشيءَ: قَطَعَه. ويقال: أَرَمَتْهم السَّنَةُ.

و ــ الرَّجلَ: لَيَّنه (عن كراع).

* أَرِم الشيءُ ـَ أَرَمًا: بَلِيَ.

و ــ المالُ: فَنِيَ.

و ــ الأرضُ: أَجْدَبت فلم تُنْبِت شيئًا، فهى أَرْماءُ، وأَرِمةٌ.

* آرَمَ الحَبْلَ مُؤارَمةً: داخَلَ فَتْلَه.

* آرام: جبل قرب الرَّبَذة، وفى معجم البلدان:

أَلَا ليتَ شِعْرى هل تغيَّرَ بعدنا
أَرُومٌ فآرامٌ فشابةُ فالحَضَرْ

[أروم، وشابة، والحضر: جبال.]

○ وذات آرام: قُنَّـةٌ سوداء من جبال الضِّباب، وفى معجم البلدان:

خَلَتْ ذاتُ آرامٍ ولم تَخْلُ عن عَصْرِ
وأقفَرها مِنْ حَلِّها سالِفُ الدَّهْرِ

* الآرِم: الذى ينصب الأَرَم، أى العلم، يقال: ما بها آرِم: ما بها أحد.

* أَرام: (انظره: فى رسمه)

* الأَرام: ملتقى قَبائِلِ الرأس بعضِها إلى بعض.

* الأُرَّم: الأضراس، أو الأنياب، أو الأسنان كلها.

(قال الجوهرى: كأنه جمع آرِم.)

وفى المثل: «إنّه ليَحْرِقُ علىَّ الأُرَّمَ»، يُضْرب لمن اشتدَّ غيظه، فحكَّ أضراسه بعضها ببعض.

ويقال: هو يَعْلُك عليه الأُرَّمَ، وفى اللسان:

أُنْبِئْتُ أحماءَ سُلَيْمَى إنّما
أَضْحَوا غِضابًا يَحْرِقُون الأُرَّما
أَنْ قُلْتُ أَسْقى الحَرَّتَيْنِ الدِّيَما

و ــ: أطراف الأصابع، وبه فُسِّر المثل السابق.

و ــ: الحجارة.

و ــ: الحَصَى، وبه فَسَّر نوح بن جرير ابن الخَطَفَى قول الشاعر:

* يَلُوكُ من حَرْدٍ علىَّ الأُرَّمَا *

[حَرْد: غيظ.]

* الأَرْمُ: الضِّرس.

و ــ: مُلتَقَى قَبائل الرأس.

* الإِرْم: الضِّرس أو السِّنّ، يقال: ما فى فَمِه إِرْم.

* أُرْم: صُقْع بأذْرَبيجانَ ... اجتمع فيه خلقٌ من الأرمن وأهلِ أذربيجان وغيرهم لقتال سَعيد

ابن العاص لمّا غزاها في خلافة عثمان رضي الله عنه ، فبعث إليهم سعيدٌ جريرَ بن عبدالله البَجَلي فهزمهم .

* الأَرَم : العَلَم ، وهو حجارة تُجمع وتنصب عَلَما في المفازة يُهْتَدَى بها .

وكان من عادة الجاهليّة أنهم إذا وجدوا شيئا في طريقهم لا يمكنهم استصحابُه ، تركوا عليه حجارة يعرفونه بها ، حتى إذا عادوا أخذوه .

ويقال : ما بها أَرَمٌ ، أي أحد ، ولا يُسْتَعْمل إلّا في النفي والإنكار .

* الأَرِم : الأَرَم .

ويقال : ما بالدار أَرِمٌ ، أي أحد . قال زُهير :

دارٌ لأسماءَ بالغَمْرَيْنِ ماثِلةٌ
كالوَحْيِ ليس بها مِنْ أَهْلِها أَرِمُ

[الغَمْرُ : موضعٌ ضَمّ إليه موضعا آخر فسمّاه الغَمْرَيْن . الماثل : الذاهب الذى لا يُرى له شخص . الوَحْي : الكتاب .]

(ج) آرام .

* إِرَمٌ : قال ياقوت : جبل من جبال حِسْمَى من ديار جُذام بين أَيْلَةَ وتيهِ بني اسرائيل ، وهو جبل شاهق جدا ، يزعم أهلُ البادية أن فيه كروما وصَنَوْبَرا ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب لبني جعال الجُذاميّين أنّ لهم إرَمًا ، أقطَعَه لهم إقطاعا . قال عَبيد بن الأبرص يصف عُقابا :

باتَتْ على إرَمٍ عَذُوبًا
كأنها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

[العَذُوب : القائمة لا تأكل ولا تشرب . الرَّقوب : التى لا يعيش لها ولد ، أو التى مات ولدها] .

ويسمّى الآن : جَبَل رَم ، وهو قريبٌ من العَقَبة ، وقد كُشِفَتْ فيه نقوش ثَمُوديّة .

و— : اسم جدّ عادٍ الأولى ، فهو عاد بن عُوص ابن إرَم بن سام بن نوح عليه السلام . وفي التوراة (سفر التكوين ١٠ : ٢٣ — سفر أخبار الأيام الأوّل ١ : ١٧) : أنّ عوص هو ابن أَرام بن سام بن نوح . (انظر : أرام)

وقيل : اسم عادٍ الأخيرة ، أو اسم بلدتهم التى كانوا فيها ، أو اسم أمهم ، وقيل : اسم لدمشق ، قال شبيبُ بنُ يزيدَ بنِ النُّعمان بن بَشير :

لولا التى عَلِقَتْني من علائِقها
لم تُمْسِ لي إرَمٌ دارًا ولا وَطَنا

○ وإِرَمُ ذات العِماد : هى إرم عاد ، اختلِف فيها ، فقيل : إنها اسم بلدة عاد الأولى أو عاد الأخيرة ، أو هي الإسكندرية ، وقال آخرون :

دمشق ، وكانت دمشق من أهم مدن الأراميّين وكثيرا ما تُطلق عليها التوراةُ اسم أرام .

وروى آخرون أن إرَمَ ذات العِماد التي لم يُخلَق مثلها في البلاد باليمن بين حَضْرَمَوْت وصنعاءَ من بناء شدَّاد بن عاد، وفي القرآن الكريم : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيفَ فَعَل ربُّك بعادٍ إرَمَ ذاتِ العِماد ﴾ (الفجر: ٧،٦) ، وقال البحتريّ يمدح ابن نصير :

طَلَبْنَك من أُمِّ العِـــراق نَوازِعًا
بنـا وقصورُ الشّام منك بمَرْصَدِ
إلى إرَمٍ ذاتِ العِـمادِ وإنّها
لمَوْضِعُ قَصْدِي مُوحِشًا وتَعَمُّدي

○ وإرَمُ الكَلْبة : موضع قريب من النِّباج، على عشر مراحل من البصرة .

والكلْبة اسم امرأة ماتت ودفنت هناك فنسب إليها الإرم وهو العَلَم .

○ ويومُ إرَم الكلبة : من أيام العرب ، قُتِل فيه بُجَيرُ بن عبدالله القُشَيْرِيّ ، قتله قَعْنَبٌ الرِّياحيُّ في هذا المكان .

* الإرَم : حجارة تُنصب عَلَمًا في المفازة .

و — : القبر ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة يرثي معاوية بن عمرو بن الشَّريد :

عَرفتُ مكانَه فعطفت زَوْرًا
وأينَ مكانُ زَوْرٍ يابنَ بَكْرِ
على إرَمٍ وأحجـارٍ ثِقـالٍ
وأغصانٍ من السَّلَماتِ سُمْـرِ

[الزَّوْر : الجمل .]

(ج) آرامٌ، وأُرُومٌ. وفي الحديث: «ما يُوجَدُ في آرامِ الجاهلية وخَربها فيـه الخُمْس » ، وقال ذو الرُّمَّة :

وساجِرَةِ السَّراب من المَوامي
تَرَقَّصُ في عَساقِلِهـا الأُرُومُ

[الساجرة : الموضع يمرُّ فيه السيل . الموامي جمع موماة : الصحراء التي لا ماء بها ، ولا أنيس فيها . ترقّص : ترتفع وتنخفض بفعل السَّراب . العساقل : نبات . يقول : يُخيَّل للرجل أنَّ ثَمّ ماء وليس بماء .]

* أَرَمَا — يقـال : أَرَمَا واللهِ ، وأَرَمَ واللهِ : قَسَمٌ ، بمعنى أَما واللهِ، وأَمَ واللهِ .

* الأُرْمَةُ : القَبِيلَة .

و — (من الرأس) : حُرُوفه .

و — : حَرْف هامَةِ البعيرِ المُسِنّ .

○ وأُرْمة القَصّاب : الخشبة التي يُقَطِّع عليها اللَّحم . (مو) وعَرَبِيَّتُها الوَضَم .

(ج) أُرُوم .

* الأَرَمُ ، والإِرَمِىُّ – يقال : ما بالدّار إِرَمِىّ أى أحد ، ولا يستعمل إلا فى النفى والإنكار .

و – : السَّنام على التشبيه بالعَـلَم فى العِظَم والارتفاع .

(ج) آرام ، وفى اللسان أنشد ثعلب :

* حتى تَعالى النِّىُّ فى آرامها *

[النِّىّ : الشَّحم .]

* إِرَمى الكلبة : إِرَم الكابة .

* أُرُوم : جبل لبنى سُلَيم ، قال القتّال الكِلابِىّ :

تركتُ ابنَ هَبّارٍ لدى البابِ مُسْنَدًا
وأصبحَ دونى شابَةٌ وأُرُومُ

[شابة : جبل .]

وروى بضم الهمزة فى قول جميل :

لو ذُقْتَ ما أَبقى أَخاك برامةٍ
لعلمتَ أنّكَ لا تَلُوم مُلِيمَا
وغداةَ ذى بَقَـرٍ أُسِرُّ صَبابةً
وغداةَ جاوَزْنَ الرِّكابُ أُرُومَا

[رامة ، ذو بقر : موضعان .]

* الأُرُوم : أصل القَرْن ، قال صخر الغَىّ يهجو رجـلا :

تَيْسَ تُيوسٍ إذا يُناطِحُها
يَأْلَمُ قَرْنًا أُرُومُهُ نَقِـدُ

[نصب " تيس " على الذم . يألم قرنا : يألم قـرنُه : نَقِد : مُؤْتَكِل .]

و – : أصلُ الشَّجَرة .

و – : أصل النَّسَب ، قال القُطامِىُّ :

بَنَى لك عامرٌ و بنو كلابٍ
أَرُوما ما يُـوازنه أُرُومُ

* الأَرومة (بالفتح كأكولة وضم همزتهـا لغة تميميّة) : أصل كلّ شىء ومجتمعه .

○ وأَرومَةُ الرجل : أصـله ، وفى حديث عُمَـيْر ابن أَفْصَى : « أنا من العرب فى أَرُومة بنائها . »

ومن سجعات الأساس : نفسٌ ذاتُ أُكْرُومة من أطيب أرومة ، وقال بشّار بن بُرْد :

كَرُمَتْ أَرُومَتُه وأَشْرَقَ وَجْهُه
وصَفَت خلائقُه من الأَكدارِ

(ج) أُروم ، قال زُهَير :

له فى الذّاهبِـينَ أُرومُ صِدْقٍ
وكان لكلِّ ذى حَسَبٍ أُرومُ

وقال جرير يمدح هشام بن عبد الملك :

ومن قَيسٍ سما بك فَرْعُ نَبْعٍ
على علياءَ خـالِدَةِ الأُروم

* الأَرِيم – يقال : ما بالدار أَريم ، أى أَحد . ولا يستعمل إلّا فى النفى والإنكار .

* الأَيْرَم : العَلَم ، وفى المقاييس :

* عَنْدَلَةٌ سَنامها كالأَيْرَم *

[العَنْدَلَة : الناقة الضخمة الطويلة .]

ويقال : ما بالدار أَيْرَم ، أى أحد .

(ج) أَيارِمُ ، وفى التكملة : قال الأزهرى : سمعت أعرابيًّا ينشد :

جاريةٌ لم تَرْعَ يومًا غَنَمَا

ولم تَشَرَّف للروايا أَيْرَمَا

[تشرف : تتشرف أى تصعد . الروايا : واحدتها راوية وهى المزادة فيها الماء .]

* الأَيْرَمِىُّ ، والإِيرَمِىّ — يقال : ما بالدار أَيْرَمِىٌّ ، أى أحد . ولا يستعمل إلا فى النفى والإنكار

* * *

* الأَرْمادا (Armada) : الأسطول الأسبانى الذى وجهه فيليب الثانى سنة (١٢٨٨م) لغزو انجلترا . ويسمى الأرمادا القاهرة (Armada Invincible) ، وكان مكونا من ١٣٠ قطعة بحرية ، وثلاثين ألف رجل . قابل الأسطول البريطانى فى بليموث ومُنِى بعدة خسائر ، ولم يعد إلى أسبانيا إلا نصفه .

* * *

* أَرْمَدِيل — معرب (Armadillo) : اسم يطلق على عدة أنواع من الثدييات الليلية المستأرضة ، يغطّى جسم كل منها درع من صفائح عظمية صغيرة ، ويكثر انتشارها فى الأماكن الدافئة من الأمريكتين .

ويطلق عليه أيضا : المُدَرَّع والدّارِع .

* * *

* الأَرْمَن : أحد الشعوب القديمة التى لا يعرف أصلها بدقة ولا سبب تسميتها بوضوح . سكنوا أرمينية منذ القرن العاشر قبل الميلاد ، ولم يكن لهم شأن يذكر فى تاريخ آسيا السياسى ، تعرضوا لغزو متلاحق من جيرانهم فى التاريخ القديم والحديث ، وكانوا فى مقدمة الشعوب الآسيويّة التى اعتنقت المسيحية . ويمتازون من قديم بالمهارة الفنيّة والتخصّص فى الصناعات الدقيقة .

* * *

* إِرْمِياء أو إِرْمِيا (فى التوراة yirmᵉyāhū يِرْمِياهُو أو مختصرة yirmᵉyā يرميا : يرمى الرب .)

: من أنبياء يهوذا . امتدت دعوته من السنة الثالثة عشرة لحكم الملك يوشيا هو بن آمُون (أى عام ٦٢٦ ق . م) إلى سقوط أورشليم فى يد نَبُوخَذْ نَصَّر الكلدانى ونَفْى اليهود إلى بابل عام ٥٨٦ ق . م . وكان النبى قد تنبأ بسقوط المدينة على أنه إرادة الله (سفر إرميا ٣٧ : ٦ — ١٠) .

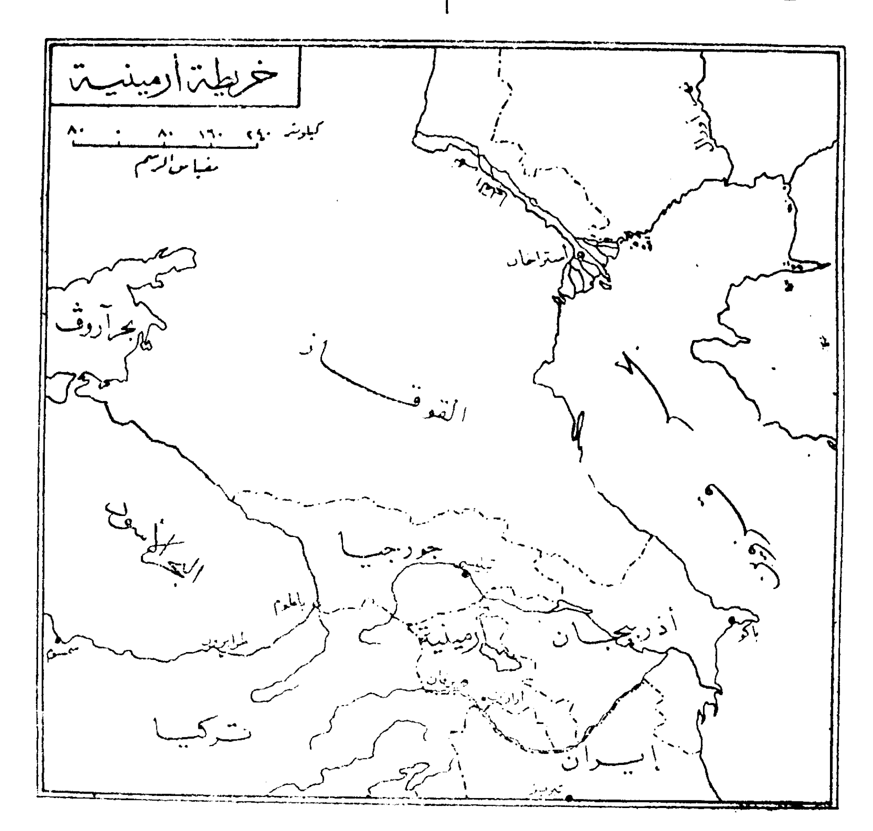
* * *

* أُرْمِيَة : مدينة عظيمة قديمة بأَذْرَبِيجان بينها وبين بحيرة أرمية نحو ثلاثة أميال (٥٫٧٦ كم)، وبينها وبين تَبْرِيز ثلاثة أيام، نحو (٩٠ كم)، قال ياقوت : وهي فيما يزعمون مدينة زَرادشت . وقال الصاغاني : والعامة تقول : أُرْمِيّ . والنسبة إليها أُرْمَوِيّ وأُرْمِيّ .

○ وبحيرة أُرمية : في أَذْرَبِيجان الإيرانيـة (Grand euvetted effon drement) تشغل قاع وَهْدة انهيارية كبيرة بالقرب من أسفل بركان شهند، طولها مئة وثلاثون كيلومترا، وعرضها خمسون مترا، ولا يتجاوز عمقها خمسة عشر مترا، تتلاطم أمواجها دائما بفعل العواصف. في مياهها من الملح ما جعل من المستحيل أن يعيش فيها أي نوع كان من السمك، أو أن ينمو بها أي نبات .

* * *

* إِرْمِينِيَة ، وإِرَمينية (الياء الأخيرة مخففة وقد تشدد و يسميها أهلها هيستان) : بلاد جميلة تقع بين خطي طول ٣٧، ٣٩ شرقا، وخطي عرض



٣٧,٥ ، ٤١,٥ شمالا ، مساحتها ٢٩,٩٠٠ كم٢، مناخهـا قارىّ ، بهـا منابع دجلة والفـرات ، كانت تُحدق بها دائمـا دول أقـوى منها ، فلم تستقل إلا فترات قصـيرة ، حكمها الأكيمنيون والسلوكيون والفرس والرومان والبيزنطيون ، وفتحها العرب بعد عدّة غزوات كانت أولاها فى نهاية العام التاسع عشر الهجرى (= ٦٤٠ م) بقيادة عِياض بن غَنْم ،ثم بقيادة حبيب بن مَسْلَمَة . استقلت فترة قصيرة (٩١٥ م — ٩١٩ م) ولكنها ما لبثت أن تعرضت لغارات الأتراك السلاجقة، ثم اجتاحها تَيْمُورْلَنْك فى القرن الرابع عشر ، واقتسمها الترك والإيرانيون بعـد ذلك قرنين . وفى سـنة ١٨٧٨ م اقتسمها الروس والـترك ، واحتلها الجيش الأحمر سنة ١٩٢١ م ، وصارت جمهوريه سوفيتية سنة ١٩٣٦م . ويشمل الجزء التركى من أرمينية ولايات أَرْزَن الروم (أَرْضَرُوم) وأَرْزَنْجـانَ و بايَزِيد ، وقد أُجلى العنصر الأَرْمَنِىّ من هذه المناطق .

والنسبة إليها أَرْمَنِىّ على غير قياس ، قال سَيَّار ابن قصير الطائى :

ولو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعانَنا
بِمَرْعَش خَيْلَ الأَرْمَنِىِّ أَرَنَّتِ

[أَرَنَّت : صَوَّتت .]

* أَرْمِينِيَةُ الصغرى : مملكة أقامها الأرمن فى كليكيا بمساعدة الصليبيين واستمرت من القرن الحادى عشر الميلادى إلى الرابع عشر .

* * *

أ ر ن

١ — المـأوى ٢ — النشاط .

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والنون أصلان : أحدهما النشاط ، والآخر مَأْوًى يأْوى إليه وحشىٌّ أو غيره . »

* أَرَنَ ـُ أُرُونا : دَنا .

و — فلانًا أَرْنًا : عَضَّه .

* أَرِنَ ـَ أَرَنًا ، وإرانًا وأَرِينًا : نَشِطَ ، فهو أَرِنٌ وأَرُون ، وفى عيون الأخبار : « أرسل قتيبةُ ابن مسلم رسولًا بكتاب إلى سليمان بن عبد الملك فيـه : سلامٌ على من اتَّبع الهـدى . أما بعد ، فوالله لأُوَثِّقَنَّ لك أَخِيَّةً لاينزعها المهرُ الأَرِن ... »

وقال حُمَيْد الأرقط يصف الحمار :

عَيْرانَ مِيفاءٍ على الرُّزُونِ
حَدَّ الرَّبيعِ أَرِنٍ أَرُونِ

[عيران : عَير . ميفاء على الرُّزُون : كان من عادته أن يُوفى عليها . والرُّزُون : الأماكن المرتفعة .]

وفى المثل : « سَمِين فَآرِنَ » ؛ يضرب لمن تَعَدَّى طَوْرَه .

قال ابنُ أَحْمَر يصف ثورا :

فانقَضَّ مُنْـكَدِرًا كأَنَّ إرانَه
قَبَسٌ تَقَطَّع دون كفِّ المُوقِدِ

و ــ : مَرِح ، وفى حديث الشَّـعْبِيّ : « اجْتمع جَوَارٍ فَأَرِنَّ . »

و ــ الشيءُ : تَقَبَّض .

و ــ : انبسط ، وتحرَّك .

و ــ : خَفَّ ، وفى حديث الذَّبِيحـة : « ائْرَنْ أو اعْجَل ما أَنْهَرَ الدَّم » (فى إحدى الروايات .)

[يقول : خِفَّ واعْجَلْ لئـلاَّ تقتلَها خَنْقا ، وذلك أنّ غير الحديد لا يَمُورُ فى الذَّكاة مَوْرَه .]

* آرَن الثَّوْرُ البقرةَ مُؤارَنَةً ، وإرانًا : طَلَبَها .

و ــ فلانا : باهاه .

و ــ فى السَّيْر وغيره : باراه .

* الإِران : النَّشاط .

و ــ : كِناسُ الوحش .

و ــ (فى علم الحيوان) : يطلق على الذكر من أجنـاس Bos, Bibus, Bison. من الفصـيلة البقـرية Bovidae.

(الإران)

من رتبـة الحافريات Ungulata من الثدييات (Mammalia.

: الثور أو الثـور الوحشىّ ، وهو حيـوان ضخم الجثّـة له أربع قوائم قوية تنتهى كل منها بحافر مشـقوق ، وذيله طـويل ينتهى بخصلة من الشعر ، وهو من العواشب (آكلات العشب) المُجْـتَرَّة ، ومنه المستأنس والوحشىّ ، ويوجد الوحشىّ فى آسـيا وأمريكا وإفريقية ، ويمتاز بأن مقدمة جسـمه أعلى من مؤخره ، وشعر الكتف كثيف جدا .

وفى المقاييس :

وكَمْ من إرانٍ قد سَلَبْتُ مَقِيلَه
إذا ضَنَّ بالوَحْشِ العِتـاقِ مَعاقِلُهْ

و ــ : موضع يُنسب إليه البقر، قال لَبِيد :

فكأنَّها هى بعـدَ غِبِّ كَلالِها
أو أَسْـفَعُ الخَدَّيْنِ شـاةُ إرانِ

و — (فى الأكدية aranu أَرانُ : الصندوق ، تابوت الميت . وفى العبرية 'aron أَرُون : الصندوق ، تابوت الميت ، تابوت العهد ، ومثله 'arona أَرُونا فى الأرامية اليهودية . وفى السريانية 'ārōnā آرُونا : تابوت العهد .)

: النَّعْشُ الذى يُحمَل عليه الميت .

و — : التَّابوت العظيم كان يُحمَل فيه السَّادة والكبراء دون غيرهم ، قال طَرَفَةُ يذكر ناقته :

أَمُونٍ كأَلواحِ الإرانِ نَسَأْتُها
على لَاحِبٍ ، كأنَّه ظَهْرُ بُرْجُدِ

و — : السَّيف .

(ج) أُرُن .

* الأَرانَى : حَبُّ بَقْلٍ يُطْرح فى اللبن فَيُجَبِّنُه .

و — : أصول ثمر الضَّعة أو جَناتُها .

و — : الجُبْنُ الرَّطْب .

(ج) أَرانِىّ .

* الأَرانِيَة : ما يطول ساقُه من شجر الحَمْض وغيره .

* الأَرَن : البَطَر . (ج) آران .

* الأَرن : فَرَس عُمَيْر بن جَبَلٍ البَجَلِىّ .

(وانظر : العَرِن)

* إِرَنَايا : اسم موضع وَرَد فى قول الأَخْطل :

وقد وَجَدَتْنا أُمُّ بِشْرٍ لِقَوْمِها
بِرَحْبَة إِرَنَايا خَلِيلًا مُصَافِيَا

* الأُرْنَة : الجُبْنُ الرَّطْب ، وفى اللسان :

* هِدانٌ كَشَحْمِ الأُرْنَةِ المُتَرَجْرِجِ *

[هِدان : نَوَّام لا يُبَكِّر لحاجته .]

ويقال للرجل : إِنَّما أنت كالأُرْنَة .

ويُكْنَى بالأُرْنَة عن السَّراب ؛ لأنه أبيض . وكذلك عن الشَّمس . (عن ابن الأعرابىّ) ، وبهما فُسِّر قول ابن أحمر :

وتَقَنَّعَ الحِرْباءُ أُرْنَتَه
مُتَشاوِسًا لِوَرِيدِه نَقْرُ

[لوريده نَقْر : ضربان من الحرّ ، ويروى أُرْنَتَه وأُرْبَته .]

و — : حَبُّ بقل يُلْقى فى اللبن فيجبِّنُه .

○ وأُرْنَة الحِرْباء ، قال الجوهرىّ : « موضعه من العُود إذا انتصب عليه » ، ورَدَّه بعضهم . وفُسِّر به بيت ابن أحمر السابق .

و — : ما لُفَّ على الرأس .

(ج) أُرَن .

* الأُرُون : السُّمّ .

و — : دماغ الفيل ، قال النابغة :

وأنت الغَيْثُ يَنْفَعُ ما يَليهِ
وأنتَ السُّمُّ خالطَه الأَرُونُ

(انظر: ى ر ن)

(ج) أُرُنٌ.

و — : حَبٌّ بقل يُطْرَح فى اللبن فيُجَبِّنه.

(عن ابن الأعرابىّ)

* الأَرِين: الهَدَر، يقال: ذهب دَمُه أَرِينًا.

و — : المكان.

* الأَرْيَن: الهَدَر.

* الأرين — خَيْفُ الأَرِين: موضع جاء ذكره فى كلام أبى سفيان أنه قال: «أَقطِعْنى خَيْفَ الأَرِينِ أَمْلَأْهُ عَجْوَةً.»

[الخَيْف: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غَلْظ الجبل.]

* الأَرِينَة: نَبْتٌ بالحجاز له ورق كورق الخِيرِىّ. وفى حديث استسقاء عمر — رضى الله عنه —: «حتى رأيْتُ الأَرِينَة تأكُلُها صِغارُ الإبل.» قالت فيه أعرابية من بطن مُرّ: هو خَطْمِيُّنا وغَسُول الرَّأْس.

* أُرَيْنَة: ناحية بالمدينة، وردت فى قول كُثَيِّر:

وذَكَرْتُ عزَّةَ إذ تُصاقِبُ دارُها
بِرُحَيِّبٍ فأُرَيْنَةٍ فنُخَالِ

[رُحَيِّب ونُخال: موضعان قرب المدينة.]

ورواية الديوان: برحيب فأُرَابِنٍ.

* المَأْران: مَأْوَى البقر من الشَّجر.

(ج) مَآرِين، ومَيَارِين، ومَآرِن. قال جرير:

دار يجدِّدُها تَهْطَالُ مُدْجِنَةٍ
بالقَطْرِ حينًا وتَمْحُوها الصَّبا حِينا
قد بُدِّلَتْ ساكِنَ الآرامِ بَعْدَهُمُ
والباقِرُ الخُنْس يَحْتَثْنَ المَآرِينا

[الباقر: جماعة البقر. الخُنْس: جمع خَنْساء، وهى فَطْساء الأنف.]

وفى اللسان: قال سُؤْرُ الذِّئب يذكر فلاةً:

قَطَعْتُها إذا المَهَا تَجَوَّفَتْ
مَآرِنًا إلى ذُراها أَهْدَفَتْ

* * *

* الأَرْناؤُوط (كلمة ألبانيَّة): شَعْب من الجنس الآرىّ يُعرف عند الأوربيين باسم الأَلْبان، يسكن البلاد الواقعة على الشاطئ الشرقى للبحر الأَدرياتى. (انظر: ألبانيا)

* * *

* الأَرَنْدَج، والإِرَنْدَج (اليَرَنْدَج) — معرب (رَنْدَه الفارسية): جِلْد أسود تُعمل منه الخِفاف، قال الأعشى فى وصف الثور الوحشىّ :

عليـه دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تحتـه
أَرَنْدَج إِسْكاف يُخالِطُ عِظْلِما

[الدَّيَابُوذ : ثوبٌ يُنْسَج على نِيرَيْن ، شبَّه به الثـور الوحشىّ لبيـاضه . وشبَّه سـواد قوائمه بالأرندج . العِظْلِم : شجـر له ثمر أحمر يضرب إلى السواد .]

وقال الشَّمّاخ :

وليلٍ كلَوْنِ السَّاج أَسْوَدَ مُظْلِمٍ
قليلِ الوَعَى داجٍ كلَوْنِ الأَرَنْدَجِ

[السَّاج : طَيْلَسان أخضر . الـوَعَى : الصوت .]

ورواية الديوان : كلَوْن اليَرَنْدَج .

و — : صِبغٌ يُسوَّدُ به الخُفُّ ونحوُه، أو هو الزّاج . (وانظر : اليرندج)

* * *

أ ر و

حفرة النـار

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والراء والواو فليس إلّا الأَرْوَى ، وليس هـو أصلا يُشْتَق منه ، ولا يقاس عليه . »

* أَرَوْتُ النـارَ ـ أَرْوًا : جعلت لهـا إِرَةً . (عن التاج)

* أَرْوَى : اسم ماء . (انظر : روى)

و — اسم لأكثر من صحابية . (انظر : روى)

* الأُرْوِيَّة : الأنثى من الوعول، وجمعُها الأَرْوَى . هى عنـد الجمهور من « روى » . (انظر : روى)

* * *

* أَرْوَنَى : موضع . (انظر : رون)

* * *

* أَرْوَنْد : جَبَلٌ نَزِهٌ مُطِلٌّ على مدينة هَمَذان، يعدُّه أهلها من أجلّ مفاخر بلادهم ، ويذكرونه فى أشعارهم ، وفى معجم البلدان : قال عبد الله ابن محمد الميانجىّ :

أَلَا ليت شِعْرِى هل ترى العَيْنُ مَرّةً
ذُرَى قُلَّـتَىْ أَرْوَنْدَ من هَمَـذَانِ

بلادٌ بهـا نِيطَتْ عَلَىَّ تَمـائمى
وأُرْضِعْتُ من عُفَّاتهـا بِلِبانِ

[العُفَات : جمع عُفَّة : بقية اللبن فى الضَّرع بعد أن يحلبَ أكثر ما فيه .]

* * *

أ ر ى

(١ — فى الحبشية 'araya 'arara, أَرَى أَرَرَ : جَمَعَ ، حَصَدَ = 'ārā ارَا فى العبرية .

٢ — فى عبرية التوراة 'urwā أُروا : مَعْلَف الدوابّ = 'ōreya أُوريا فى الأرامية اليهودية والسريانية .

٣ — فى الأكدية urū أُرو . محبس الدوابّ ، الإصطبل .)

١ — إذكاء النار ٢ — التَّثبُّت والمُلازمة

قال ابن فارس : « أما الهمزة والراء والياء فأصل يدل على التَّثبُّت والمُلازمة . »

* أَرَت القِدْرُ ـِ أَرْيًا : احترقت ولَصِق بها شىء مما فيها .

و — النحلُ : عَمِلَت العسلَ ، قال أبوذؤيب الهُذَلىّ :

جوارِسُها تَأْرِى الشُّعُوفَ دوائبًا
وتنصبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرابُها

[الجوارس : ذكور النحل . الشُّعُوف : رؤوس الجبال . الألهاب : جمع لِهْب : الشق تراه فى الجبل . المَصِيف : المُعْوَجّ . الكِراب : مجارى الماء فى الوادى ، جمع كَرْبَة . يريد أنها تأخذ من أعلى الشعوف ، و تنزل إلى الألهاب لِتُعَسِّل فيها .]

ويروى : تأوى .

و — صَدْرُه علىّ : وَغِرَ واغتاظ ، أو تَوَقَّد غيظا ، يقال : إنّ فى صدرك علىّ لأَرْيًا ، وإنّ بينهم أَرْىَ عَداوة . وفى اللسان : أنشد ابن الأعرابىّ :

* إذَا الصُّدُورُ أَظْهَرت أَرْىَ المِئَرْ *

[المِئَر : العَداوات ، واحدتها مِئَرَة .]

و — الدَّابَّةُ إلى الدَّابَّة : انضمّت إليها وأَلِفَت معها مَعْلَفًا واحدا .

و — الدَّابَّةُ مَرْبِطَها أو مَعْلَفَها : لَزِمَتْه .

و — الرِّيحُ الماءَ : صَبَّتْه شيئا بعد شىء .

و — الرِّيحُ السحابَ : ساقَتْه .

* أَرِىَ اللَّبَنُ ـَ أَرْيًا : لَصِق وَضَرُه بالإناء .

و — القِدْرُ : أَرَتْ . (عن الفرّاء)

و — صَدْرُه علىّ : أَرَى .

* آرَيْتُ الدَّابَّةَ إلى الدَّابَّة إيراءً : ضَمَمْتُها إليها وجعلتُها تَأْلَف معها مَعْلَفًا واحدا .

* أَرَّى بالمكان : احتبس .

و — عن الشىء : سَتَرَه . ويقال : أَرَّى عن الأمر . (وانظر : و ر ى)

و — للنّار : جعل لها إِرَةً ويقال : أَرِّ النارَ .

و — للدّابّة : عَمِلَ لها آرِيًّا ، يقال : أَرِّ لبعيرك ، وأَرِّ بعيرَك .

و — الشيءَ : أثبته ومكّنه ، وفى الحديث : «اللهم أَرِّ ما بينهم» ، دعاء بتثبيت الألفة والمودّة .

و — النّارَ : ذكّاها ، ونمّاها . (وانظر : و ر ى .)

و — : فلانًا : غشّه حين استرشده .

* ائْتَرَتِ النّحلُ : أَرَتْ ، قال الطِّرمّاح فى صفة جماعة النحل :

إذا ما تَأَرَّتْ بالخَلِيِّ بَنَتْ بِهِ
شَرِيجَيْنِ مِمّا تَأْتَرِى وتُتِيعُ

[الخَلِىّ : ما تُعَسِّلُ فيه . الشَّرِيجان : ضربان من الشَّهْد والعسل . تُتِيع : تلفظ العسل .]

ويروى فى التكملة : إذا ما تَأَوَّتْ .

و — العَسَلُ : الْتَزَقَ بالعسّالة .

و — بالمكانِ : احتبس .

* تَأَرَّتِ النّحلُ : أَرَتْ . وفُسّر به قول الطِّرمّاح السابق .

و — الرّجلُ : جمع لِبَنِيه الطعامَ ، قال عَدِىُّ ابن زيد .

لا يَتَأَرَّوْنَ فى المَضِيقِ وإنْ
نَادَى مُنَادٍ كى يَنْزِلوا نَزَلوا

[يريد : لا يَجْمعُون الطّعامَ فى الضِّيقَة .]

و — بالمكانِ : تَحَبَّسَ وأقامَ به ، قال أعْشَى باهلة يرثى أخاه :

لا يَتَأَرَّى لِمَا فى القِدْرِ يَرْقُبُهُ
ولا يَزال أمام القوم يَقْتَفِرُ

[يريد : لا يَتَحَبَّس على إدراك القِدْرِ ليأكل ، وإنما يأكل الخُبْزَ القَفَار ولا ينتظر غذاء القوم .]

و — عن الأمر : تخلّف .

و — الشيءَ : تحرّاه . وبه فُسِّر قول أعْشَى باهلة السابق . وقال الفَرَزْدَق :

ولَمْ يَتَأَرَّ العاقِباتِ ولَمْ يَنَمْ
وليس أخو الوِتْرِ الغَشُومُ بنائمِ

* الآرِى : حَبْلٌ تُشَدّ به الدابة فى مَحْبِسها .
(ج) أَوَارٍ .

* الآرِىّ : الآرِى ، قال المُثَقِّب العَبْدِىّ يذكر فرسًا :

دَاوَيْتُه بالمَحْضِ حَتّى شَتَا
يَجْتَذِبُ الآرِىَّ بالمِرْوَدِ

[المَحْض : اللبن الخالص . بالمِرود : مع المرود ، وهو حديدة تَدُور فى اللِّجام أو الوَتِد .]

و — الرَّكاسة المدفونةُ تحت الأرض ، وفيها تُشَدُّ الدابةُ من عُروتها البارزة فلا تَقلَعُها لثباتها فى الأرض، قال العجاج يصف ثورا :

واعتادَ أَرْباضًا لها آرِىٌّ
من مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِىٌّ

[الأرباض: جمع رَبَض ، وهو المأوى ، العُدْمُلِىّ : القديم، وصف لآرىّ .]

و — : الأصل الثابت، وبه فُسِّر قول العجاج السابق .

و — : المِعْلَف (مجاز). وفى عيون الأخبار قال عبد الغفار الخُزاعى :

نُقَفِّيه بالمَحْضِ دُونَ ولِدَتِنا
وعُضٌّ في آرِيِّه يُنْثَرْ

[نُقفِّيه : نَخُصُّه. المَحْض : اللبن الخالص . العُضّ : الشعير والحِنطة تُعلَفُه الإبل ، لا يشركهما شىء .]

و — : ماكان بين السَّهل والحَزْن ، قال الراعى :

لها بَدَنٌ عاسٍ ونارٌ كريمةٌ
بمُعْتَلَجِ الآرِىّ بين الصَّرائمِ

[بَدَنٌ : حَسَبٌ ونَسَب . عاسٍ : متين . الصرائم: جمع صريمة ، ومن معانيها : القطعة من مُعْظَم الرمل والأرض المحصود زرعها .]

(ج) أَوارِىّ . قال جرير :

عَفَتْ قَرْقَرَى والوَشْمُ حتى تَنكَّرَتْ
أَوارِيُّها والخَيْمُ مَيلُ الدَّعائم

[قَرْقَرَى والوَشْم : موضعان . أواريُّها : أوارِىّ الخيل . مِيل الدَّعائم : مائلة .]

* الآرِيَّة : الآرِىّ .

* الآرِيُّون : (انظره : فى الألف الممدودة)

* الإِرَةُ : النَّارُ ، يقال : ائتنا بإِرَة . قالت جَنوب الهُذَلِيّة :

شَبَّتْ هُذَيلٌ وفَهْمٌ بينها إِرَةً
ما إن يَبُوخُ ولا يَرْتَدُّ صَاليها

[تبوخ : تسكن .]

(الإرة محذوفة اللام، والتاء عوض منها . وقد تأتى الإرَة مثل عِدَة، محذوفة الفاء، تقول: وَأَرْتُ إِرَةً) . (وانظر : وأر)

و — : مَوْضِعُ النَّار .

و — : الحُفْرة التى حَوْلها الأَثَافِىّ . وفى كلام زيد بن حارثة : « ذَبَحْنا شاةً وصَنَعْناها فى الإِرَة حتى إذا نَضِجت جعلناها فى سُفْرَتِنا . »

و — : حُفْرة تكون فى وَسَط النَّار يكون فيها مُعْظَم الجَمْر .

ويقال : إِرَة النَّار : شِدَّتُها .

و — : شَحْم السَّنام .

و — : القَدِيد، وفى حديث بِلال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَمَعَكُم شىءٌ من الإِرَة؟ »

و — : اللَّحمُ يُغْلَى بالخلّ إغلاءً فيُحْمَل فى الأسفار، وبه فُسِّر حديث بلالٍ السابق .

و — : اللَّحمُ المطبوخ فى كَرِش ، وفى كلام بُرَيْدَة « أنه أَهْدَى لرسول الله صلى عليه وسلم إِرَة . »

و — : مَوْضِعُ العَقر . (عن التاج)

و — : مَوْضِعُ العِلاج . (عن التاج)

(ج) إِرُون ، وإِرات . قال كعب بن زُهَير :

يُثِرْنَ التُّرابَ على وَجْهِه
كَلَوْنِ الدَّواخِنِ فوق الإِرِينَا

[الدَّواخن : الدُّخان .]

* الأَرْىُ : ما يَلْصق بالقِدْر من الطعام ، أو ما يلزَق بأسفل القدر يشبه القِشْرةَ السوداء .

و — : العَسَل ، قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

خَصِرٌ كأَنَّ رُضابَه إذْ ذُقْتَه
بعدَ الهُدُوّ وقد تَعالى الكوكبُ
أَرْىُ الجوارس فى ذُؤابةِ مُشْرِف
فيه النُّسور كما تَحَبَّى المَوْكِبُ

[خَصِر : بارد . الجوارِس : ذكور النحل . مُشْرِف : مكان عال . تَحَبَّى : احتبى .]

وقال أبو تمّام :

يَرَى العَلْقَمَ المَأْدُومَ بالعِزّ أَرْيَةً
يَمانِيَّةً والأَرْىَ بالضَّيْمِ عَلْقَما

وقيل : العَسَل المُلْتَزِق بجوانب العَسَّالة ، أو العسل حين ترمى به النحلُ من أفواهها .

و — : اللَّبَنُ الذى لَصِقَ وَضَره بالإناء .

و — : لُطاخَةُ ما يُؤْكل .

○ وأَرْىُ القِدْرِ والنّارِ : حَرُّهما .

○ وأَرْىُ السَّحاب : دِرَّته .

○ وأَرْىُ السَّماء : ما ساقته الرِّيح سَوْقًا فصَبَّته شيئا بعد شىء . (مجاز)

○ وأَرْىُ الرِّيح : عملُها وسَوْقُها السحابَ .

○ وأَرْىُ الجَنُوب : ما استَدَرَّته الجَنُوب من الغمام إذا مطرت ، قال زُهَيْر :

يَشِمْنَ بُرُوقَها ويَرُشُّ أَرْىَ ال
جَنوب على حَواجِبها العَماءُ

[الضمير للنعاج فى البيت قبله . يشمن : ينظرن . العَماء : السحاب الرقيق . يعنى هذه النعاج ينظرن إلى بروقه ليأتينه، أراد أنهن دائما فى خصب .]

○ وأَرْىُ النَّدَى والطَّلّ : ما وقع منه على الشجر والعشب فالتزق وكثر .

* * *

* **أُرْياب** : قرية باليمن . (انظر : ر ى ب)

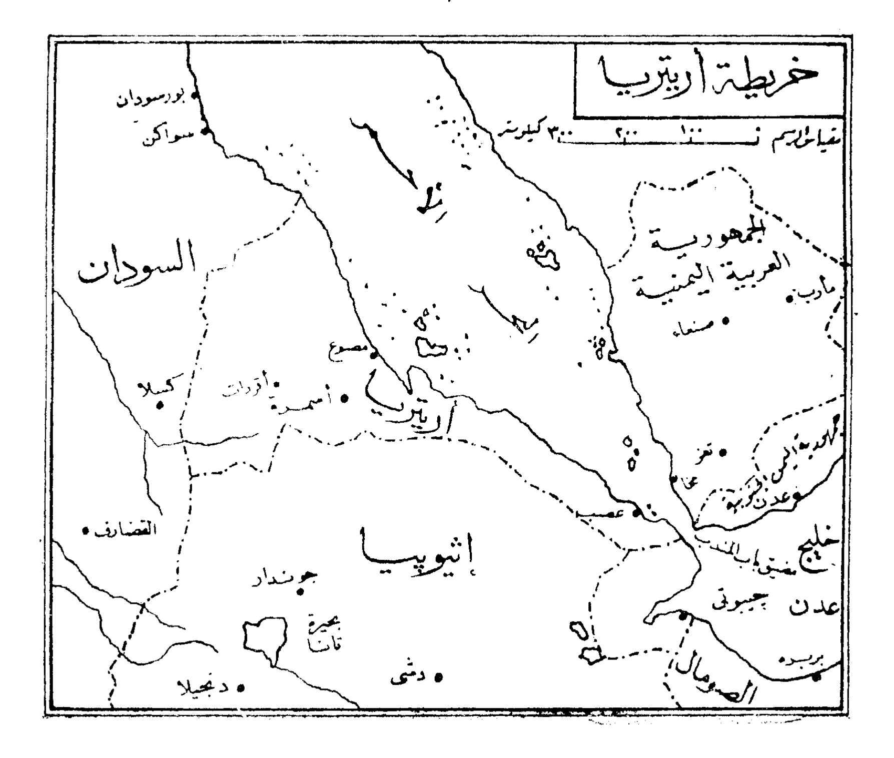
* * *

* **الأُرْيان** (بلفظ المفرد) : الخَراج والإتاوة . وفى كلام عبد الرحمن النَّخَعِىّ : « لو كان رأْىُ الناس مِثْلَ رأيك ما أُدِّىَ الأُرْيان . »

قال الخطّابى : الأشبه بكلام العرب أن يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة عن الحق ، يقال فيه : أُرْبان وعُرْبان ، قال فإن كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التَّأْرِية ، لأنه شىء قُرِّرَ على الناس وأُلْزِموه .) (وانظر : الأربان)

* * *

* **إريتريا** (Eritrea) : إقليم على ساحل البحر الأحمر يمتد من رأس كسار إلى جنوبىّ عصب ، يجاوره من الجنوب الصومال الفرنسى ، وأثيوبيا من الجنوب الغربى ، والسودان من الشمال الغربى ، و يتبعه جزائر عديدة . فيه سهل منخفض ، ومرتفعات تصل إلى ٩٨٨٢ قدم ، و به مجريان مائيان . ومن أهم منتجاته القطن والجلود ، ومدنه الرئيسة "مصوع ، وعصب" ، وعاصمته " أسمره" . و يربو عدد سكانه على المليون و يتكلمون العربية جميعا .



ولإريتريا مكانة عسكرية كبيرة على البحر الأحمر، وكانت تابعة لمصر، ثم احتلها الإيطاليون، وضمتها الحبشة إليها فى اتحاد فيدرالى بقرار من هيئة الأمم المتحدة، وأصبحت بعد ذلك جزءًا من أثيوبيا .

* * *

* اريحا : بلدة بفلسطين، تقع شمالى البحر الميت على بعد خمسة أميال ، وهى غنية بالبقايا الأثرية الدالّة على مكانة موقعها الجغرافى، الذى يجعلها تتحكم فى كل الجزء الأدنى من نهر الأردن .

* * *

* إريديوم (Iridium)

: عنصر فلزّ أبيض يشبه البلاتين، وزنه الذرى ١٩٣،١، وعدده الذرى ٧٧، وكثافته ٤٢ و٢٢ .

* * *

* أُرْيَم : موضع (انظر : ر ى م)

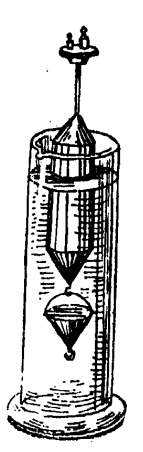
* الأُرْيَمان : موضع . (انظر : ر ى م)

* * *

* أُرَيْنبات : مياه، أو موضع . (انظر: ر ن ب)

* * *

* أَرْيُومتر (Areometer:Hydrometer) : آلة تطفو فى السوائل تُتخذ لتعيين كثافتها و يسمى مكثاف السوائل .



(أريومـــتر)

* * *

الهمزة والزاى وما يثلثهما

أ ز ا

النـــكوص

* أَزَأَ عنه ـَ أَزْءًا : جَبُن ونَكَص .

و ـــ : عَدَل عنه .

و ـــ الغنمَ ونحوَها : أشبعها فى مرعاها .

* * *

* ازادَرَخت (Melia azadirachta L.)

من الفصيلة الزنزلختية (Meliaceae)

: شجرة كبيرة نَفْضيّة (تنفض أوراقها)، ترتفع إلى نحو ثلاثة عشر مترا . وجذعها أبيض و يصل طوله إلى نصف متر، وأوراقها مركّبة، ريشيّة،

(أزادرخت)

ثنائية وهى ليست راتينجية، وتزرع بكثرة للزينة والظلّ . وتستعمل الثمرة والقشور فى الطب . وموطنها الأصلى شمالى الهند والهملايا . وتسمى فى مصر (زنزلخت)، وفى سورية (الجرُّود) .

* * *

* أزاذ — معرب (آزاد الفارسية : حُرٌّ لا عيب فيــه) .

: نوع من أجود التمر . (وانظر : آزاد)

○ والسُّوسَن الأَزاذ : السوسن الأبيض .

* * *

* الأَزَارِق : ماء بالبادية . (انظر : زرق)

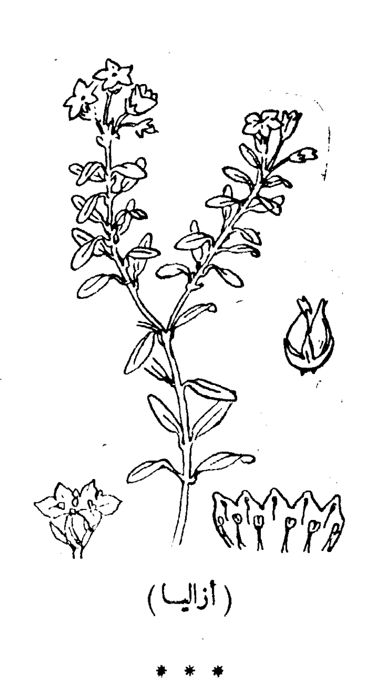
* الأَزَارِقة : فرقة كبيرة من الخوارج . (انظر : زرق)

* * *

* الأَزَاغِب : موضع فى ديار بنى تغلب . (انظر : زغب)

* * *

* أزاليــا (Azalea) : جنس نبــاتات من الفصيلة الخَلَنْجِيّة (Ericaceae) وهو جنبة من نباتات الزينة ، أوراقها متبادلة متساقطة ذات أعناق قصيرة ، والأزهار فى نَورات طرفية . يزرع لجمال زهره ، وتنمو هــذه النباتات فى أوروبا وآسيا (فى الهند) ، وتُحضَّر من أزهارها مربَّى حامضــة .



(أزاليــا)

* * *

أ ز ب

(فى الحبشية asta'azaba 'أَسْتَأْزَبَ — على وزن استفعل — : بالَ .)

١ — الدِّقة والضُّمور ٢ — السيلان

قال ابن فارس : « الهمزة والزاء والباء أصلان : القِصَر والدِّقة ونحوهما ، والأَصْل الآخر النشاط والصَّخَب فى بَغْى . »

* أَزَبَ الشىءُ ـِ أُزُوبًا : دَقّ وضَمُر، يقال : أَزَبت الماشيةُ .

و — الماشيةُ أُزُبًا : لم تجتر .

و — السَّنَةُ : اشتدّ قَحْطُها . (وانظر : أزم)

و — الماءُ ونحوُه : سالَ وجَرَى، فهو آزِبٌ، وهى آزِبَةٌ (ج) أَوازِب . (وانظر : وزب)

* أَزِبَ الشىءُ ـَ أَزَبًا ، وأُزْبًا : طالَ ، فهو آزِبٌ، وأَزِبٌ، وأَزِيب .

و — الماشيةُ : لم تجتر، فهى آزِبة، وأَزِبَة .

* تَأَزَّبَ القـومُ الشىءَ بَيْنَهُـم : اقتسموه . (عن الصاغانى)

* الآزِبَة : الشِّدّة ، يقال : أصابتهم آزِبَةٌ . (وانظر : أزم)

* إِزَاب : ماء لبـني العَنبر من بنى تميم ، قال مُسَاوِر بن هند :

وجَلَبْتُه من أهل أَبْضَة طائعا

حتى تحكَّم فيه أهـلُ إِزابِ

ويروى : إِراب .

* الإِزْبُ (من الناس) : الغليظ الدميم .

و — : الدقيق المفاصل النحيف، لا يكون نموُّه فى الوجه والعظام، ولكن فى بطنه وساقيْه، وفى المقاييس :

وأُبغِضُ من هذيلٍ كُلَّ إِزْبٍ

قصيرِ الشخص تحسَبُه وَليدا

و — : البخيل .

و — : الداهية .

ويقال : رجل إِزْبٌ حِزْبٌ (إتباع) .

* الأَزْبَة : الأَزْمة ، وهى الشِّـدّة والقَحْط ، والجَدْب ، يقال : أصابتهم أَزْبَة . وفى كلام أبى الأَحْوص عوف بن مالك الجُشَمِىّ : «لَتَسْبِيحَةٌ فى طلب حاجةٍ خيرٌ من لقوحٍ صَفِىٍّ فى عام أَزْبَة أو لَزْبَة »

[التسبيحة : السعى فى طلب الرزق . الصَّفِىّ : الناقة الغزيرة اللبن .] (انظر : أ ز م)

* الأَزْبِىُّ : السرعة والنَّشاط فى السـير . (انظر : ز ب ى)

* الأَزْيَبُ : ريح الجنوب. (انظر : ز ى ب)

* الأَزِيب : الطويل .

و — (من الماشية) : التى لم تجتر .

* المِئْزَاب : قناة أو أنبوبة يصرف بها الماء من سَطح بِناءٍ أو موضع عالٍ .

(ج) مآزِيب، وتخفف همزته فيقال مِيزاب (ج) ميازِيب .

* * *

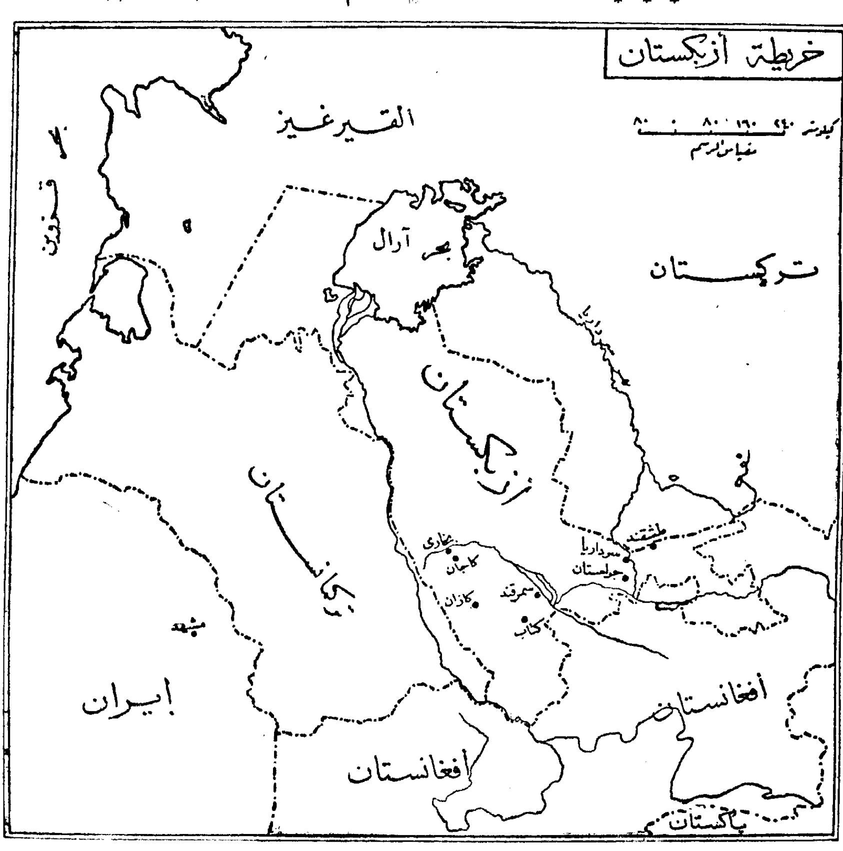
* إِزْبِد : قرية من قرى دمشق . بينها و بين أَذْرِعات ثلاثة عشر ميلا نحو (٢٥ كم) ، وفيها توفى الخليفة الأموى يزيد بن عبد الملك ابن مروان (١٠٥ هـ = ٧٢٣ م) . وقيل : كانت وفاته بإربد ، من قرى الأردُن .

* * *

* أُزْبَك اليُوسُفِىّ : مملوك اشتراه الظاهر جقمق، ثم أعتقه وتقلّد بعضَ المناصب الكبيرة بمصر، ثم تولّى نيابة الشام فى دولة الظاهر بلباى ثم عاد إلى القاهرة فتولّى منصب الأتابكية فى دولة الأشرف قايتباى سنة (٨٧٣هـ = ١٤٦٨م)، وله فى القاهرة آثار ومنشآت تُضاف إلى اسمه منها جامع أُزْبَك (والعامة تفتح الهمزة) .

* * *

* أُزْبكِسْتان : جمهورية سوفيتية، فى آسيا الوسطى، شعبها تُركىّ مسلم (٩٣٪) أخذ اسمه من اسم أزبك خان (١٣٤٠ م) : القبيلة



نائبٌ عنه فى التّعاقد أو فى التّقاضى أو فى التّعامُل ، وقد يكون هذا النّائب وَلِيًّا ، أو وَصِيًّا ، أو قَيِّمًا إذا كان الأصيل قاصرًا أو مَحْجورًا عليه ، كما يكون وَكِيلا ، أو مُمَثِّلا ، إذا كان الأَصيلُ رشيدا .

و يطلق – أيضا – على الابن الذى يكون قد مات قبل وفاة أبيه حين ينوبُ أولادُه عنه فى المطالبة بنصيبه فى التّرِكة إزاء أعمامهم .

* أُصَيْلال : أصْلُه أُصَيْلان ، أبدلت النون لاماً وفى اللسان : قال النّابِغَةُ :

وَقَفْتُ فيها أُصَيْلالًا أسائلُها
عَيَّتْ جَوابًا وما بالرَّبعِ مِنْ أَحَدِ

وفى ديوانه : أصيلانا . بدل أصيلالا . ،
وقال القُطامىّ :

ورُحْنا أُصَيْلالًا نَجُرُّ بُرُودَنا
بأنعمِ عَيشٍ لو تَطاوَل آخِرُه

* أُصَيْلان : تصغير أُصْلان ، أو تصغير أَصِيل على غير بابه .

* الأَصِيلَةُ – أَصِيلَةُ الرجل : جميعُ ماله . و يقال : جاءوا بِأَصِيلَتِهم أى بِأَجْمَعِهم .

و — : الوقتُ بعد العصر إلى المغرب ، وردت فى قول ربيعة بن مقروم الضّبىّ :

ومَرْبَأَةٍ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ
عليها كما أَوْفَى القُطامىُّ مَرْقَبَا

[المرباة : الجبل . أوفيتُ : علوت وأشرفت . جنحها : ميلها نحو الغروب . القطامىّ : الصقر . والمعنى : كنت فى حدّة نظرى مثل الصقر حين يعلو مكانا مرتفعا يرقب منه الصيد .]

(ج) أَصائل ، ومنه قولُ أبى ذُؤَيب الهُذَلِىّ :

لَعَمْرِى لأَنتَ البيتُ أُكْرِمُ أهْلَهُ
وأَقْعُدُ فى أفيائه بالأَصائلِ

و — : الموتُ والهَلاك ، قال أوس بن حَجَر :

خافوا الأصيلة واعتلّتْ ملوكُهُمُ
وحُمِّلوا من أَذَى غُرْمٍ بأَثْقالِ

و — : الأرض التّليدة ، يقال : لِفلان أَصِيلَة ، أى أرض تليدة يعيش بها .

* المُسْتَأْصَلَةُ – يقال : شاة مستأصَلَة : أُخِذَ قَرْنُها من أصله . وفى حديث الأضحيّة ، « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المستأصَلَة . »

بناه سليمانُ بن داود حقبةً

له أَزَجٌ عالٍ، وَطَيٌّ مُوثَّقُ

(ج) آزُجٌ ، وآزَاج ، وإِزَجَةٌ .

○ وباب الأَزَج : كانت مَحِلّةً كبيرة ، شرقيّ بغداد ، بها أسواق كثيرة ، ومحالّ كِبار كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة ، والمنسوب إليها من أهل العلم وغيرهم كثير .

* * *

أ ز ح

١ — التَّقَبُّض ٢ — التخلّف

قال ابن فارس : « يقال : أَزَح إذا تخلّف عن الشيء يأْزِحُ ، وأَزَح ، إذا تَقَبَّضَ ودنا بعضه من بعض . »

* أَزَحَ ـِ أُزُوحًا : تقبّض ، ودنا بعضه ، من بعض ، فهو وهى أَزُوح .

و — الظِّلُّ ونحوُه : قَصُرَ .

و — الإنسانُ وغيرُه : تخلّف ، ويقال : أَزَح عن المكارم .

و — البخيلُ : اعتلّ عند السؤال ودافع .

و — فلانٌ : كَلَّ وأَعْيَا .

و — : جَبُن .

و — القَدَمُ : زَلَّتْ ، ويقال : أَزَحت النَّعل ، فهى آزِحَةٌ .

و — : كَثُر لحم إِخْمِصها ، قال الطِّرِمّاح يصف ثورا وحشيا :

تَزِلُّ عن الأرضِ أَزْلامُه

كما زَلَّت القَدَمُ الآزِحَهْ

[الزَّلَم : الزَّمَع الذى خلف الأظلاف ، شبهها بأزلام القِداح ، واحدها زَلَمٌ ، وهو القِدْح المَبْرِىّ .]

و — العِرْق : اضطرب ونَبَض .

* تَأَزَّحَ : تَقَبَّضَ ودَنَا بعضه من بعض .

و — : تخلّف .

* الأَزُوح : الثَّقيل الذى يَزْحَر عند الحَمْل ، قال الكُمَيْت يصف نفسه ، ويذكر حَمالَةً احتملها :

ولم أَكُ عند تَحَمُّلِها أزوحًا

كما يتقاعَسُ الفرسُ الحَرُورُ

[الحرور : الذى لا ينقاد .]

* * *

* الأَزْد — أَزْد بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك ابن زيد بن كَهْلان من القحطانية : جَدٌّ جاهليّ يمنيّ قديم ، بنوه أكبر قبيلة فى كَهْلان ، يقال له أيضا : الأَسْد وهو أفصح ، وبالزاى أكثر . انقسم بنوه ثلاثة أقسام : أَزْد شَنُوءَة أو شَنُوَّة ، وأَزْد السَّراة ، وأَزْد عُمان ، ومن سلالته قبائل

غسّان ، وخُزاعة ، وأسلم ، وبارق ، وألْمع ، وآل جَفْنة ، والأنصار كلهم : الأوس والخزرج . وفى معجم البلدان : قال حسان بن ثابت ، أو سعيد ابن الحُصَين :

إمّا سألتِ فإنّا معشرٌ نُجُبٌ
الأزْدُ نِسْبَتُنا والماءُ غَسّانُ

[غَسّان : ماء نزل به قوم من الأزد فنسبوا إليه .]

والنِّسبةُ إليها أَزْدِىٌّ ، وممن اشتهر بها :

○ شَبِيبُ بن عمرو بن عدىّ بن حارثة بن عمر مُزَيْقِياء : جَدٌّ جاهلىٌّ بنوه بَطْنٌ من مُزَيْقِياءَ من الأزد من القحطانية .

○ وعبد الله بن سعد بن نُفَيْل الأزدىّ (١٥٧هـ = ٧٧٤م) من أزد شَنُوءَة ، أحدُ رؤساء الكوفة وشجعانها ، خرج مع سليمان بن صُرَد فى نحو خمسة آلاف رجل يُقال لهم "التَّوَّابُون" يطلبُون ثأر الحُسَيْن رضى الله عنه ، وآلت إليه إمارتُهم بعد مقتل سُليمان بن صُرَد ، قُتِل سنة (٦٥هـ = ٦٨٤ م) .

○ ولُوط بن يحيى بن سعيد بن مِخْنَف الأزدى الغامدىّ أبو مِخْنَف : رَاوِيَةٌ عالم بالسِّيَر والأخبار ، إمامىّ من أهل الكوفة ، له تصانيف كثيرة ، منها : "فتوح الشام" و "فتوح العراق" و "الشُّورَى"

○ وعبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدىّ (٣٤٨ هـ = ٩٥٩ م) : نَحْوِىّ له كتاب "الاختلاف" وكتاب "النُّطْق" .

○ وعبد الغَنِى بن سعيد الأزدى (٤٠٩ هـ = ١٠١٨ م) : شيخ حُفّاظ الحديث بمصر فى عصره ، كان عالما بالأنساب ، مولده ووفاته فى القاهرة ، خاف على نفسه أيام الحاكم الفاطمى فاستتر مدّة ، ثم ظهر . من كتبه : "مُشْتَبِه النِّسْبَة" و "المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف" فى أسماء نَقَلَة الحديث .

* * *

* أَزْدَشِير : تصحيف أَرْدَشِير . (انظر : أردشير)

* * *

أ ز ر

(فى عبرية التوراة ʾāzar أَزَر : أحاطَ (الخصرَ) بالإزار ، ومنه ʾēzōr إِزُور : الإزار . وفى الأوجاريتية mízrt م ازرت : الإزار ، المئزرة . وفى السريانية ʾīzeʳā إيزرا و mīzeʳā مِيزرا و mīzeʳānā مِيزرانا : الإزار ، المئزر .)

---

١ – الظهر والقوة   ٢ – الإزار

قال ابن فارس : « الهمزة والزاء والراء أصل واحد ، وهو القوة والشدّة . »

* أَزَرَ الشىءُ ـُ أَزْرًا : قَوِىَ واشتدّ ، يقال : أَزَرَ الزَّرْعُ ، إذا التفّ وتلاصق وقَوِىَ .

و — به الشيءُ : أحاط .

و — فلانًا : ألبسه الإزار .

و — الشيءَ : قوّاه ودعّمه ، يقال : أزَرَ فلانًا ، إذا أعانه ونصره ، ويقال : أزَرَه عليه . وأزَرَ الزَّرعُ الزَّرعَ : قوّى بعضُه بعضًا ، وقرأ ابنُ عامر قوله تعالى : ﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَأَزَرَه ، فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى على سُوقِه . ﴾ ، وقرأ سائر القرّاء : ﴿ فآزَرَه . ﴾ (الفتح : ٢٩)

[شَطْء الزَّرع : فِراخُه وصغاره .]

ويقال : أزَرَ البناءَ : قوّى أسفلَه .

و — الشيءُ فلانًا : بلغ منه معْقِدَ الإزار ، وفى حديث رواه أبو سعيد الخُدْرِيّ فى قصة من أُدخلوا النار على قدر أعمالهم : « ... فمنهم من أخَذَتْه إلى قَدَمَيْه ، ومنهم من أخذَتْه إلى نِصْف ساقَيْه ، ومنهم من أخذته إلى رُكبتيه ، ومنهم من أزَرَتْه ... »

* أَزِرَ الفرسُ ونحوُه ـَ أَزَرًا : انتهى بياضُ قوائمه إلى موضع يساوى موضعَ شدِّ الإزار من الإنسان ، فهو آزَرُ وهى أزْراءُ . (ج) أُزْرٌ .

* آزَرَ فلانًا إيزارًا : قوّاه وأعانه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ كَزَرْعٍ أخرج شَطْأَهُ فآزَرَهُ فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى على سوقِه . ﴾ (الفتح : ٢٩) ، ومنه كلام أبى بكر أنه قال للأنصار يوم السَّقيفة : « ... لقد نَصَرْتُم وآزَرْتُم وآسَيْتُم » . ويقال : آزَرَه بكذا . وعن البَراء بن عازب قال : جاء رَجلٌ من الأنصار بالعبّاس قد أَسَره ، فقال العَبّاسُ : يا رسول الله ، ليس هذا أَسَرنى ، أَسرنى رجل من القوم أنزَعُ ، من هيئَتِه كذا وكذا ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل : « لقد آزَرَك اللهُ بِمَلَكٍ كَرِيم . » ويقال : آزَرَه عليه .

و — : صار وَزِيرًا له . (وانظر : وازر)

و — الماءُ وغيرُه فلانًا : بلغ منه معْقِد الإزار .

و — الشيءَ : حاذاه ، قال امْرُؤُ القَيْس :

بِمَحْنِيَةٍ قد آزَرَ الضّالَ نَبْتُها
مَجَرِّ جُيوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ

[الضّال : النَّبِق .]

* آزَرَ فلانًا مُؤَازَرةً : قوّاه وأعانه .

* أَزَّرَهُ : آزَرَه وفى حديث المَبْعَث : قال وَرَقَةُ بنُ نَوْفَل للرسول صلى الله عليه وسلم : « إنْ يُدرِكْنى يومُك أنْصُرْك نَصْرًا مُؤَزَّرًا . » ، وقال عمرو بن مِخْلاة الحمار :

وأيّامَ صِدْقٍ كلُّها قد عرفتُمُ
نَصَرْنا ، ويومَ المَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرا

[المَرْجُ : يريد مرج راهط .]

ويقال أَزَّرَ الزرعُ بعضُه بعضا ، قال زهير يُهدِّد ويتوعَّد :

فإنْ تكُ صِرْمَةٌ أُخِذَتْ جِهارًا
كغَرْسِ النَّخْلِ أَزَّرَه الشَّكيرُ

فإنَّ لكم مآقِطَ عاسياتٍ
كيومَ أَضَرَّ بالرُّؤَساءِ إيرُ

[الصِّرمة من الإبل : مابين العشرين . الشَّكير : صغار النخل . المآقط : مضايق الحروب . عاسيات : يابسات . إير : جبل بأرض غَطَفان .]

و — البناءَ : أَزَرَه .

و — فلانًا : أَلْبَسَهُ الإزار ، وعن أنس بن مالك قال : « جاءت بى أُمّى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أَزَّرَتْنِى بنصف خمارها وردَّتْنى بنصفه ... » .

و — الرسالةَ ، ونحوَها : جعل لها إزارا .

ويقال : كتب كتابا مُصَدَّرًا بكذا مُؤَزَّرا بكذا .

و — الشيءَ : غَطَّاه ، يقال : أرض مُؤَزَّرَةٌ بالعُشْب ، وقال الأعشى يصف روضة :

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مكتهِلُ

* ائْتَزَرَ : لبس الإزار . وعن عِكْرِمة أنه رأى ابنَ عباس يَأْتَزِرُ ، فيضع حاشية إزاره من مُقَدَّمه على ظهر قدميه ويرفع من مُؤَخَّره ، قلت : لِمَ تَأْتَزِرُ هذه الإزْرَة ؟ قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَأْتَزِرُها .

ويقال : ائْتَزَرَ به . ويخفَّف فيقال : اتَّزَرَ ، واتَّزَرَ به ، على رأى من يدغم الهمزة فى تاء الافتعال ، وأنكره بعض النحاة ، وفى الحديث عن أبى هريرة : « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يُرَى عَضَلَةُ ساقه من تحت إزاره إذا اتَّزر . »

* تَأَزَّرَ : قَوِىَ واشْتَدَّ ، يقال : تَأَزَّرَ الزرعُ : قَوَّى بعضُه بعضًا بالتفافٍ وتلاصُق .

و — النَّبْتُ : طال وكَبُرَ والتفَّ ، وفى اللسان : أنشد ثعلب :

تأَزَّر فيه النَّبْتُ حتى تَخَايَلَتْ
رُباه ، وحتَّى ماتُرَى الشاءُ نُوَّمَا

و — الأرضُ : تغطَّتْ بالنبات ، قال أبو تمَّام :

حتى تعمَّم صُلْعُ هاماتِ الرُّبى
من نَوْرِه وتَأَزَّرَ الأَهْضَامُ

[الأَهضام : جمع هِضْم ، وهو المطمئنّ من الأرض .]

و — فلانٌ : ائتزر، ويقال: تأزّر بكذا، وعن عُبيدة بن خلف قال : « قدمت المدينة وأنا شابٌّ متأزّرٌ ببُردةٍ لى مَلْحاء أجرُّها ... » . ومن المجاز قول الرسول صلى الله عليه سلم فى الثناء على الله عز وجل : « تأزّر بالعظمة ، وتردّى بالكبرياء، وتسربَل بالعزّ . » ، و يقال: تأزّر على وسطه، أو نصفه، « وفى حديث صِفة أُمّة محمد صلى الله عليه وسلم: «وأُمّتُه الحمّادون يُكبّرون الله عزّ وجلّ على كل نجد، ويحمدونه فى كل منزلة، و يتأزّرون على أنصافهم ... » ويروى : على أوساطهم .

* آزر : اسم أعجمى : (انظره فى الممدود)

* الإزار : لباس غير مخيط ، يستُر النصف الأسفل من الجسم ، ويقابله الرِّداء وهو ما يستُر النصف الأعلى .

ويقال : جَرَّ إزاره بطَرًا : إذا تكبّر ، وفى الحديث : « لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جَرّ إزاره بطرا » .

ويقال : شَدّ إزاره : إذا تهيّأ للأمر واستعدّ، قال الفرزدق :

فقُلْتُ لها أَلَمّا تعرِفينى
إذا شدّت مُحافَظتى الإزارَا

[المحافظة : الحِفاظ .]

ويقال : فلان عَفيف الإزار ، وحَفِظَ إزاره : إذا عفّ . وحَلّ إزارَه : إذا عَهَر . وفى اللسان أنشد ثعلب :

حفظتُ إزارى مُذ نَشَأْتُ ، ولم أَضَع
إزارِى إلى مُستخْدَمات الوَلائد

[الوَلائد : الإماء .]

و — : المِلْحَفَة ، وهى اللباس الذى فوق سائر الثياب .

و — : كلّ ما واراك وسَتَرك .

و — : حُوَيْئِطٌ ونحوُه يُلزق بالحائط للتّقوية والصِّيانة أو للزِّينة .

و — : اللّونُ يكسُو مُؤخّر الشّاة ونحوها مخالفا للون مقدّمها .

و — (فى اصطلاح أهل الدّواوين) : الرأى يُعلّق به فى أسفلِ الكتابِ والرِّسالة ويقال له : توقيع .

ويُكنى بالإزار عن الأهل ، والنّفْس ، وفى حديث بَيْعة العَقَبة : لَنَمنَعنّك ممّا تَمنَع منه أُزُرَنا ، أى نساءَنا وأهْلنا ، أو أَنْفُسنا .

وقال أبو المِنْهال ، نُفَيْلَةُ الأكبر الأشْجعى ، من أبياتٍ كَتَب بها إلى عمرَ بنِ الخطّاب :

ألا أَبْلِغْ أبا حَفْصٍ رَسُولًا
فِدًى لكَ مِنْ أَخى ثِقَةٍ إزارِى

وهو مذكَّر، ويؤنَّث فى لغة هُذَيل، ومن تأنيثه قول أبى ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

تَبَرَّأُ من دَمِ القَتِيلِ وبَزِّهِ
وقَدْ عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إزارُهَا

[البَزّ : الثوب ، يريد به السلب .]

(ج) آزِرَةٌ ، وأُزُرٌ ، وأُزْرٌ .

* الإزارَة : الإزارُ ، قال الأعْشَى :

كَتَمَيُّلِ النَّشْوَانِ يَرْ
فُلُ فى البَقِيرَةِ والإزارَهْ

[البَقِيرة : ثوب يُشَقُّ فيلبس بلا كُمَّيْن ولا جيب .]

* الأَزْرُ : الظَّهْر .

و ـــ : القُوَّة ، وبهما فُسِّر قوله تعالى : ﴿ واجْعَل لِى وَزِيرًا مِنْ أَهْلِى ، هَارُونَ أَخِى ، اشْدُدْ به أَزْرِى . ﴾ (طه : ٢٩ — ٣١) . وفى المثل : « إن كُنْتَ بِى تَشُدّ أَزْرَكَ فأَرْخِه . » ، أى إن تتكِل عَلَىَّ فى حاجتك فقد حَرَمْتَها . وقال البعيث :

شَدَدْتُ له أَزْرِى بِمِرَّة حازِمٍ
عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِه مُتَفاقِمِ

[مِرَّة : قُوَّة .]

ويقال : فعل كذا من لَدُن شَدّ أَزْرَه ، أى من لَدُن كان غلاما ، قال الفرزدق يهجو جريرًا ، ويُعرِّض بالبعيث :

فإنْ كُنْتُما قد هِجْتُمانى عليكما
فلا تَجْزَعا واستَسْمِعا للمُراجِمِ
لِمِرْدَى حُروبٍ من لَدُن شدَّ أَزْرَه
مُحامٍ عن الأحسابِ صَعْبِ المَظالِمِ

[المُراجِم يعنى نفسه . مِرْدَى حروب : صَبُور عليها . يقول : أنا مُسابٌّ ومُقاذِف لعدوى بكلام يُشْبِه الرَّجْم بالحجارة .]

* الإِزْرُ : الإزار .

و ـــ : الأَصْل .

(ج) آزارٌ ، وأُزُورٌ .

* الأُزُر : معقِد الإزار من الحَقْوين ، أى موضع شَدِّه .

(ج) آزارٌ .

* الإِزْرَةُ هيئة الائتزار ، يقال : ائْتَزَر إِزْرَةً حسنة .

(ج) إِزَرٌ .

* المِئْزَر : الإزار ، قال عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب :

لَيْسَ الجَمالُ بِمِئْزَرٍ
فاعلَمْ وإنْ رُدِّيتَ بُرْدَا

ويقال : شَدَّ للأمرِ مِئْزَره ، إذا تَهَيَّأَ له واسْتَعَدَّ ، وفى حديث الاعتكاف : « كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل العَشْرُ الأَواخر أيقظ أهله وشَدَّ المِئْزَر . »

ويقال : فلانٌ عَفِيفُ المِئْزَر .

(ج) مآزِر . ويُخَفَّف فيقال : مِيزَر (ج) مَيازِر .

* المِئْزَرَة : الإزار .

(ج) مآزِر .

* المُؤَزَّر (من الخيل) : الأبيضُ العَجُز ، والأنثى بتاء ، ويقال : شاةٌ مُؤَزَّرة ، إذا أُزِّرت بسواد .

* المَأْزُورة : (انظر : و ز ر)

* * *

أ ز ز

(فى الحبشية azzaza' أَزَّزَ : أَمَرَ .)

١ — الحركة ٢ — الصَّوت

٣ — الإثارة والإزعاج

٤ — الازدحام والاختلاط

قال ابن فارس : « الهمزة والزاء يدل على التَّحرُّك والتَّحريك والإزعاج . »

* أَزَّ ـِ أَزًّا ، وأَزِيزًا ، وأَزَازًا : تحرك حركة شديدة .

و — العِرْقُ : ضَرَبَ ، أى هاج دمُه واختلج ، يقال : اللّهُمّ اغفر لى قبل حَشَكِ النفس وأَزِّ العُروق .

[حَشَك النفس : اجتهادها فى النَّزْع عند الاحتضار .]

و — الخُراجُ ونحوُه : وَجِعَ ، ويقال : أَزَّ الوَجَعُ : آلَمَ وأَقْلَق .

و — الشىءُ : صَوَّتَ من حركةٍ أو غَلَيان ، يقال : أَزَّ الإناءُ ، وأَزَّت الرَّحَى ، وأَزَّ الرَّعْدُ ، وأَزَّت الطائرةُ ، وأَزَّ بالبكاء .

و — النارُ : التهبتْ ، وأحدثت حركةً وصوتا .

و — بين القوم : أَغْرَى وأفسد .

و — الشىءَ ـُ أَزًّا ، وأَزِيزًا : هَزَّه ، وحَرَّكه شديدا .

و — النارَ : أَلْهَبَها وأَجَّجها .

و — القِدْرَ وبها : أَلْهَبَ النارَ تحتها لتَغْلِى ، قال يزيد بن الطَّثَرِيَّة يصف البرْق :

كأنّ حِيرِيَّةً غَيْرَى مُلاحِيَةً
باتتْ تَؤُزُّ به من تحته القُضُبا

[حِيرِيّة : منسوبة إلى الحِيرة . مُلاحِيَة : مشاكسة .]

و — فلانًا أَزًّا : أغراه وهيَّجه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنا الشَّياطِين على الكافرين تَؤُزُّهم أَزًّا . ﴾ (مريم : ٣٨)

ويقال : أَزَّ فلانا على الأمر : حمله عليه حتى يفعله ، وفى كلام الأَشْتَر : « كان الذى أَزَّ أُمَّ المؤمنين على الخروج ابنُ الزبير » ، وقال رُؤْبة :

لا يأخُذ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّى
فِينا ، ولا قَوْلُ العِدَا ذو الأَزِّ

[التأفيك : الإفك والكذب . والتحزّى : التكهن .]

وعامة مصر تستعمل الفعل بهذا المعنى، بقلب همزته واوًا ، فتقول : وَزّ .

و — : أَقْلَقَه وأزعجه .

و — الحَلُوبَةَ : حَلَبَها حَلْباً شديدا .

و — الشيءَ : ضَمّ بعضَه إلى بعض ، يقال : أَزّ الكتائبَ ونحوَها . وقال الأَخْطل :

وتَقَضُّ العُهودِ بإثْرِ العهود
يَـؤُزّ الكتائبَ حتى حَمِينا

و — الماءَ : صَبَّه .

* أَزّ المكانُ ـِ (كَلّ) أَزّا : امتلأ بالناس وكثر فيه الضَّجِيج ، وفى حديث سَمُرَة : « كَسَفَت الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيتُ إلى المسجد، فإذا هو يَأْزَزُ » . (بفكّ الإدغام)

و — : ضَاقَ .

* ائْتَزّ : أَزّ، يقال : ائتَزّ الإناءُ والعِرْقُ ونحوُه .

و — فلانٌ : اسْتَعجلَ ، وقال الأزهرىّ : لا أدرى بالزاى هو أم بالراء .

و — من الأمر ، انزعج .

* تَأَزَّزَ الشيءُ : صَوّتَ من حركةٍ أو غَلَيان .

و — المجلسُ ونحوُه : ماج فيه الناسُ واضطربوا ، وفى الحديث : « فإذا المجلسُ يتأزّز . »

* الأزُّ (Throbling Pain) : ضَرَبانٌ مُوجِع فى خُراج ونحوه .

* الأَزَزُ : المُمْتلِئُ ، يقال : مجلس أَزَز : كثيرُ الزحام ليس فيه مُتَّسَع ، وقال أبو النَّجْم :

أنا أبو النجم إذا شدّ الحُجَزْ
واجتمع الأَقْدامُ فى ضَيْقٍ أَزَزْ

[الحُجَز : واحدته حجزة ، وهى موضع شَدّ الإزار . يريد : إذا اشتد الأمر .]

و — : الجَمْعُ الكثير . ويقال : الناس أَزَزٌ، إذا انضم بعضهم إلى بعض وتزاحموا .

و — : حساب من مجارى القمر، وهو فُضُول ما يدخل بين الشهور والسنين .

(وانظر : أوز)

* الأَزَّةُ : الصَوْتُ .

* الأَزِيزُ : الصوت المُدَوِّى ، كصوت الرَّعد والرَّحى والطائرة .

و — : صوت غَلَيان الإناء ، وفى الحديث عن مُطَرِّف عن أبيه قال : « أتيتُ النبيَّ صلى الله

عليه وسلم وهو يُصلّي ولِجَوْفه أَزيزٌ كأزيزِ المِرْجَل من البكاء . »

و — : الحركة والاهتياج والحِدَّة ، وفى الحديث — فى قصة جَمَل جابِر — : « فنخَسَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقضيب ، فإذا تحتى له أزيز . »

و — : البَرْدُ . ومنه : ليلةٌ ذات أَزِيز ، وغداةٌ ذات أزيز . (وانظر : أ ر ز)

و — (wheezing) : صوتٌ صَفيرىٌّ يصحبه صوتٌ فى التنفُّس ، كما يحدث فى الرَّبْو .

* * *

أ ز ف

١ — الدُّنُوّ والمُقاربة ٢ — الضِّيق ٣ — العَجَلَة

قال ابن فارس : « الهمزة والزاء والفاء يدل على الدُّنُوّ والمُقاربة . »

* أَزَفَ الجُرْحُ ـِ أُزُوفا : اندمَل .

* أَزِفَ الشىءُ ـَ أَزَفًا ، وأُزُوفًا : دنا وقَرُب ، يقال : أَزِف الرَّحِيلُ ، وفى الحديث : « قد أَزِفَ الوقتُ وحَانَ الأجل . » وقال النَّابِغة :

أَزِفَ التَّرَحُّل غيرَ أنَّ رِكابَنا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحالِها ، وكَأَنْ قَدِ

ويروى : أَفِد .

و — : ضَاقَ ، يقال : أَزِف الوقتُ .

ويقال : أَزِف العيشُ : ضاق وساء ، قال عدىّ ابن الرِّقاع :

مِنْ كُلِّ بَيْضاءَ لم يَسْفَع عَوارِضَها
مِنَ المَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ ولا أَزَفُ

[لم يسفع عوارضها : يريد لم يُغَيِّر لونَ وجهها .]

و — الجُرْحُ : أَزَفَ .

و — الشّىءُ : قَلَّ وصَغُر .

و — فلانٌ : عَجِلَ .

فهو أَزِفٌ ، والأنثى بتاء .

* أَزُفَ الجُرْحُ ـُ أَزَفًا : أَزَفَ .

* آزَفَهُ إِيزافًا : أَعجله .

* تَآزَفَ : تدانَى وتَقارَبَ ، قالوا : أَشْتَى بنو فلان فتآزَفوا ، إذا تطانَبُوا مُتَدانِينَ .

و — فلانٌ : قَصُر ، وقيل للقصير مُتآزِف ، لتقارب خِلْقَته .

و — الشّىءُ : صَغُر ، يقال : مزادةٌ مُتآزِفَةٌ .

و — : ضَاقَ .

ويقال : تآزَفَ فُلانٌ : ضاق صدرُه وساءَ خُلُقُه .

* تَأَزَّفَ : تقارَبَ خَطْوُه . (عن المعيار)

* الآزِفُ : البَرْد الشّديد . وقال هُدْبة ابن الخَشْرَم يذكر فَحْلًا :

وبادَرَهَا قَصْرَ العَشِيَّةِ قَرْمُهَا

ذُرَى البَيْت يَغشاهُ مِن القُرِّ آزِفُ

[قَصْرَ العَشِيَّة : اختلاط الظلام . ذُرَى البيت : جانبه . القَرْم : الفَحْل .]

* الآزِفَةُ : القيامة ، وفى القرآن الكريم ﴿ أَزِفَت الآزِفَة ﴾ (النجم:١٧)، سُمِّيَتْ بذلك لقُرْبها ، وإن استبعدَ الناسُ مَدَاها .

* الأَزَفَى : مِشْيَةٌ فيها سرعة ونَشاط، يقال : أقبل يَمْشى الأَزَفَى .

* المَأْزَفَةُ : القَذَر .

و — : مَوْضعه .

(ج) مآزِف ، وفى اللسان ، قال الهيثم ابن حسَّان التَّغْلبىّ يهجو :

كأَنَّ رِداءَيْه إذا ما ارتداهما

على جُعَلٍ يَغْشَى المآزِفَ بالنُّخَرْ

[النُّخَر : جمع نُخْرَة وهى الأنف .]

* المُتَآزِف : الضعيفُ الجبان، وبه فُسِّر قول العُجَيْرِ السَّلُولىّ :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْف لا مُتَآزِفٌ

ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبَآدِلُه

[البآدل : جمع بأْدلة، وهى لحمة ناتئة بين العنق والترقوة .]

وينسب البيت لزينب بنت الطثرية .

* * *

أ ز ق

الضيق

قال ابن فارس : « الهمزة والزاء والقاف : أصل واحد وهو الضيق . »

* أَزَقَ الشىءُ ـِ أَزْقًا : ضاق . ويقال : أَزَقَ صدرُه .

و — فلانٌ : تضايقَ فى الحرب ونحوها .

و — الشىءَ : ضَيَّقَه ، يقال : أَزَقَه فأَزَقَ .

* أَزِقَ الشىءُ ـَ أَزَقًا : أَزَقَ، يقال : أَزِقَ صدرُه .

* تَأَزَّقَ : أَزَقَ ، يقال : تَأَزَّقَ صدرُه .

* اسْتُؤْزِقَ عليه (بالبناء للمجهول) : ضاق عليه المكانُ، فلم يستطع أن يَبْرُزَ .

* الأَزْقُ : الضِّيقُ فى الحرب ، قال العَجّاج :

أصبح مَسْحُولٌ يُوَازِى شَقًّا

مَلالَةً يَمَلُّها وأَزْقًا

[مسحول : جَمَلٌ للعجّاج . يُوَازِى : يُعانى. شَقًّا : مَشَقَّة .]

* المأزِق : المَضيقُ ، ومنه موضع الحرب .

قال سلامة بن جَنْدَل :

نُجَلِّي مصاعًا بالسيوف وجوهَنا

إذا اعتَقَرَتْ أقدامُنا عند مأزِقِ

[المِصاع : المجالدة ، اعتقرت : قَرِحَت .]

ويقال : مَأْزِقُ العيش ، ومَأْزِقٌ حَرِجٌ ، ووقع فى مَأْزِق ، وثَبَتَ فى المـأزِق المتضايق ، قال جعفر بن عُلْبَة الحارثىّ :

إذا ما ابْتَدَرْنا مَأْزِقا فَرَجَت لنـا

بأَيْمانِنا بِيضٌ جَلَتْهـا الصَّياقِـلُ

(ج) مآزق .

* * *

* أَزْقُبَاذ (أى مدينة قُباذ) : مدينة فارسية ، فتحها المسلمون (سنة ١٦هـ=٦٣٧م) فى خلافة عمر رضى الله عنه . قال الأخطل :

أَزَبُّ الحاجِبَيْن بعَوْف سـوءٍ

مِنَ النَّفَر الذين بِأَزْقُبـانِ

[أزبّ الحاجبين : كثيف شعرهما . العَوْف : الحـال .]

قال ياقوت : أراد أَزْقُباذَ فلم يستقم له البيت فأبدل الذال نونا ، لأن القصيدة نونية .

* * *

أ ز ل

(تدل مادة أزل فى العـبرية والأراميـة على الذهاب والانصراف .

وفى الحبشية azāl أَزال : الرجل القـوىّ الشديد .)

---

١ — الضِّيق والشِّدَّة ٢ — القِدَم

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والزاء واللام فأصـلان : الضِّيق والكَذِبُ . وقال الخليـل الأَزْل : الشِّدة . »

* أَزَلَ — أَزْلًا : ضاق .

و — الزمانُ ، أو العامُ : اشـتدّ . ويقال : أَزَلَ فلانٌ : صار فى شِدَّة من العَيْش .

فهـو آزِلٌ ، والأنثى بتاء . قال أبو مُكْعِت الأَسَـدىّ :

ولَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقاحُه

ويُعَلَّلَنَّ صَبِيُّـهُ بِسَمارِ

[بَكَأَتِ اللِّقاحُ ، قَلَّ لبنُها . السَّمارُ : اللـبنُ الممزوجُ بالمـاء الكثير .]

و — فُلانٌ : وقع فى ضيقٍ من حُمّى ، أو وَجَع ، أو مُحْتَبَس ، قال أُسامة بن حَبيبٍ الهُذَلىّ :

من المُرْبِعِينَ ومِنْ آزِلٍ

إذا جَنَّهُ اللَّيلُ كالنّاحِـطِ

[المُرْبِع : المُصَاب بحمى الرِّبْع . النّاحط : الذى يَتَرَدَّدُ صَوْته فى جَوْفه مِنْ أَلَم .]

و — : كَذَبَ .

و — فلانًا وغيره : ضَيَّق عليه . يقال : أَزَلْتُ الماشِيَةَ والقومَ ، وأُزِلُوا حتّى هُزِلُوا .

و — الفَرَسَ ونحوه : قَصَّر حَبْلَه ثم تركه يرعَى ، فهو مَأْزُول ، قال أبو النَّجْم :

يَسُفْنَ عِطْفَىْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ

لم يَرْعَ مأْزُولًا ولمّا يُعْقَلِ

[يَسُفْن : يَشْمَمْنَ ، يريد الذَّوق . سَنِم : ضخم السَّنام . هَمَرْجَل : سريع .]

* آزَلَ العامُ إيزالًا : ضاقَ واشتَدّ ، وفى حديث طَهْفَة للنبى صلى الله عليه وسلم : « أَصابَتْنا سَنَةٌ حمراءُ مُؤْزِلَةٌ . »

و — القَومُ : حَبَسُوا ما شيتَهم عن ضيق وشدّة . (عن ابن الأعرابى)

و — العامُ الناسَ : أَقْحطهم .

و — القومُ ما شيتَهم : حبسوها عن المرعى ؛ خوفًا أو جَدْبًا .

* أَزَّلَ العامُ : آزَل ، وروى الحديث السابق : « أصابَتْنا سنةٌ حمراءُ مُؤَزِّلَةٌ . »

* تَأَزَّل : ضَاقَ . ويقال : تَأَزَّل صَدْرُه .

* الآزِلُ — يقال : أَزْلٌ آزِلٌ أى ضِيقٌ شديدٌ .

* الآزِلَةُ : الماشِيَةُ المَحْبُوسة ، وهى معقولة لخوف صاحبها من الغارة . قال الأعشى يمدح قيس بن مَعْدِيكَرِب :

ولَبُونِ مِعْزابٍ حَوَيْتَ فأَصْبَحَتْ

نُهْبَى وآزِلَةٍ قَضَبْتَ عِقالَها

[اللَّبونُ : ذاتُ اللَّبن . المِعْزابُ : الذى يَعْزُب بإبله عن الناس فى المرعى . النُّهبَى : المنهوبة .]

* أَزال : اسم مدينة صَنْعاء اليمن فى الزمن القديم ، قيل : سميت باسم بانيها أزال بن يَقْطَن (قَحْطان) الذى ينسبونه إلى سام بن نوح .

وفى الإكليل : قال أَسْعَدُ تُبَّع :

وكان معسكرنا فى أزال

لنا عسكرٌ دُونه عسكرُ

وقال علقمة الفَحْل :

ومنّا الذى أَرْسَى له وقد ابْتَنَى

أزالًا ، وَبَيْنُونًا بَنَى وظَفارِ

[بَيْنُون وظَفار : بلدان باليمن .]

ورُوِىَ إِزال (بكسر الهمزة) عن نصر .

* الأَزْلُ : الضيق والشِّدّة ، يُقال : هُمْ فى أَزْلٍ من العَيْش ، وقَلَّ نُزْلُهم وطالَ أَزْلُهم . ويقال : أَزْلٌ آزِلٌ (على المبالغة) ، أى شديد ، قال رُؤْبة يمدح :

وأبنا نزار فرّجا الزّلازلا

عن المُصَلِّين وأزّلا آزلا

[عن المُصَلِّين ، أى عن المسلمين .]

و — : شدّة اليأس ، وفى الحديث : «عَجِبَ ربُّكم مِنْ أَزْلِكم وقُنُوطكم .»

* الإِزْل : الدّاهية والنّازلة .

و — : الكَذِبُ ، قال عبدُ الرحمن بنُ دارةَ الغَطَفانىّ :

يقولون : إِزْلٌ حُبُّ جُمْلٍ وَوُدُّها

وَقَـدْ كَذَبُوا ، مَا فِي مَوَدَّتِهـا إِزْلُ

* الأَزَل : القِدَم ، وهو استمرار الوجود فى أزمنة مُقَدَّرة ، غير متناهية فى جانب الماضى ، ويقابله الأبد ، وهو استمرار الوجود فى أزمنة غير متناهية فى جانب المستقبل .

* الأَزَلىّ : ما لا يكون مسبوقًا بالعَدَم ، يقال : عِلْمُ اللهِ أَزَلىٌّ .

و — : القديم ، يقال : الأهرام من المبانى الأزليـة .

وقال ابن فارس «وأما الازل الذى هو القِدَمُ ، فالأصل ليس بقياس ، ولكنه كلام مُوجَز مُبْدَل ، إنما كان «لم يزل» فأرادوا النسبةَ إليه فلم يستقمْ ، فنسبوا إلى يَزَل ، ثم قلبوا الياء همزة فقالوا : أَزَلىٌّ .»

وقال الزمخشرىّ : ”وقـولهم كان فى الأَزَل قادرًا عالمـًا ، وعِلْمُه أَزَلىٌّ ، وله الأَزَليَّةُ ، مصنوعٌ ليس من كلام العرب ، وكأنهم نظروا فى ذلك إلى لفظ (لم أَزَلْ) .“

* الأَزَلِيَّةُ : صفة الأَزَل ، ومنه قولهم فى شأن الله تعالى : له الأَزَلِيَّةُ .

* الأَزُول — يقال : سنة أَزولٌ ، أى شديدة .

(ج) أُزُل .

* المَأْزِل : المَضِـيقُ ، وفى اللسـان : أنشد ابن برّى :

إِذَا دَنَتْ مِنْ عَضُـدٍ لم تَزْحَـلِ

عَنْـهُ وإِنْ كَانَ بِضَـنْكٍ مَأْزِلِ

[العَضُـد : جانبُ الحَوْض . لم تَزْحَل : لم تَتَنَـحَّ .]

و — : موضعُ القِتال إذا ضاق .

(ج) مآزِل .

* * *

أ ز م

١ — العَضّ ٢ — الضِّيقُ والشِّدّة

٣ — المُلازَمَة

قال ابنُ فارس : ”وأما الهمـزة والزّاء والميم فأصل واحد ، وهو الضِّيقُ وتَدانِى الشَّىْء من الشَّىْء بشِدّة والتفاف .“

* أَزَمَ ـِ أَزْمًا ، وأُزُومًا : ضاقَ ، وتَقَبَّضَ ، وانْضَمّ .

و — : اشْتَدَّ ، يقال : أَزَمَ الأَمْرُ ، ويقال : أَزَمَ الزمانُ أو العامُ : اشتد قَحْطُه ، وقَلّ خَيْرُه . قال القُطامِيّ :

والعيشُ ذو فرجٍ ، والأرضُ آمنةٌ

والدهرُ بالناس لم يَأْزِمْ كما أَزَمَا

و — : عَضَّ ، يقال : أَزَمَ بالشيء ، وعليه ، ومنه حديث أبي بكرٍ — رضى الله عنه — : « نظرتُ يوم أُحُد إلى حَلْقَةِ دِرْعٍ قد نَشِبَتْ فى جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانكببتُ لأنزِعَها ، فأقسم علىَّ أبو عبيدة ، فأَزَمَ بها بثَنِيَّتَيْه يجذبها جَذْبا رفيقا . »

ويقال : أَزَمَ الفرسُ على اللجام .

و — بالشىء ، وعليه : لزمه ، يقال : أَزَمَ بصاحبه ، وأَزَمَ بالمكان ، ويقال : أَزَمَ بضيعته وعليها : حافَظَ عليها .

و — عنه : أَمْسَكَ ، يقال : أَزَمَ عن الطعامِ والشرابِ ، وعن الكلام . وفى حديث الصلاة : « أيكم المتكلِّمُ ؟ فأَزَمَ القومُ . » ، أى أمسكوا عن الكلام .

و — الشيءَ وعليه أَزْمًا : عَضَّه ، يقال : أَزَمَ يَدَه ، وأَزَمَتْهم السَّنَةُ : اشتدت عليهم ، قال زهير يمدح هَرِمَ بن سِنان :

وعَوَّدَ قَوْمَه هَرِمٌ عليه

ومن عاداته الخُلُقُ الكَرِيمُ

كما قد كان عَوَّدَهُمْ أبوه

إذا أَزَمَتْهم سَنَةٌ أَزُومُ

و — : قطعه بالنَّاب أو بالسِّكِّين ونحوهما .

و — القومَ : استأصلهم . (عن القاموس)

(وانظر : أ ر م) .

و — الحَبْلَ وغيرَه : أحكم فَتْلَه وضَفْرَه .

و — البابَ ونحوَه : أغلقه . فهو آزِم ، والأنثى بتاء .

* أَزِمَ ـَ أَزَمًا : أَزَمَ .

و — بى على فلانٍ : أَلَمَّ بى عليه . (عن الصاغانيّ) فهو أَزِمٌ ، والأنثى بتاء .

* آزَمَ فلانًا الشيءَ إيزاما : ألزمه إيَّاه .

* تَأَزَّمَ : أصابته أَزْمَةٌ ، وفى اللسان : أنشد عبدُ الرحمن عن عمه الأصمعى فى رَجُلٍ خَطَبَ إلى آخر ابنتَه فردَّه :

قالوا : تَعَزَّ فلستَ نائلَها

حتَّى تَمَرَّ حلاوةُ التَّمْرِ

لَسْنَا من المتأزِّمين إذا
فَـرِحَ اللُّوسُ بنائب الفقرِ

[اللُّوس : الدَّعِيُّ الذى فى نَسَـبِه ضعف ، أى أن الضعيفَ النسب يفـرح بالسنة المجدبة ليُرْغَبَ إليه فى ماله ، فيتزوج كرائمَ نسائهم لحاجتهم إلى ماله .]

و — : تألَّم لأزمة أصابته .

و — الأمرُ : اشـتدّ وتعقّد ، يقال : تأزَّمَ الموقف .

و — القومُ : أطالوا الإقامةَ بدارهم . ويقال : تأزَّمَ القومُ دارَهم .

* الآزِم : المُحْتَمِى عن الطعام والشراب .

و — : النابُ من الأسنان .

(ج) أُزَّم .

* الآزِمَة : الشِّدّة والقحط ، يقال : أصابتهم آزِمَـــةٌ .

و — : النَّـاب

(ج) أَوازِم .

* أَزامِ (بالبناء على الكسر) : الشدّة والقحط .

و — : السنةُ الشديدة المُجْدِبة ، يقال : نزلتْ بهم أَزامِ ، وأَزَمَتْ أَزامِ . قال النابغة الجَعْدِىّ يصف فرسًا :

أهانَ لهـا الطعامَ فلم تُضِعْه
غَدَاةَ الرَّوْعِ إذ أَزَمَتْ أَزَامِ

[أهان لها الطعام : أكثره لها .]

* الأُزَام : المُلازِم للشىء ، قال رُؤْبَة :

إذا مُقَامُ الصَّابِرِ الأُزَامِ
لاقَى الرَّدَى أو عَضَّ بالإبهامِ
وأَفْظَعَتْ داهِيَـةٌ صَمامِ
ذَبَّبْتُ تَذْبِيبَ امْرِئٍ مُحامِ

[صَمامِ : عَلَمٌ للداهيـة الشديدة . ذَبَّبْتُ : دافعت .]

* الأَزْمُ : القوّة .

و — : الشِّدّة والجَدْب ، قال أبو خِراش :

جَزَى اللهُ خيرًا خالدًا من مُكافِئٍ
على كلِّ حالٍ من رَخاءٍ ومن أَزْمِ

و — : الحِمْيَةُ ، ومنه قول الحارث بن كَلَدة حين سُئِل عن الطبّ ، فقال : هو الأَزْم .

* أَزَم : ناحيةٌ من نواحى سِيراف ، نُسِب إليها : الحسنُ بنُ علىّ بن عبد الصمد أبو سعيد البصرى ، المعروف بالأَزَمِىّ (٣٠٨ هـ = ٩٢٠م) حدَّث ببغداد عن صُهَيب ، وبحر بن الحكم ، وغيرهما .

و — : موضع بين سوق الأَهْواز ورامَهُرْمُز (فى وسـط خُوزستان) ، منه محمد بن على ابن إسماعيل ، المعـروف بالمَبْرَمان أو بمَبْرَمان النحوى (٣٤٥هـ = ٩٥٦م) وفيها يقول :

مَنْ كان يَأْثُرُ عن آبائه شَرَفًا
فاصلُنا أَزَمٌ أَصْطُمَّةُ الخُوزِ

[أصطمّة الخوز : وسط خوزستان .]

* الأَزْمَةُ : الضِّيق والشدّة . وفى المأثور : " اشتدّى أزمةُ تنفرجى " .

و— الأَكْلةُ الواحدة فى اليوم كالوَجْبة . (انظر : وزم)

(ج) إِزَم ، وأَزْم .

و— (فى الطب Crisis) : نهاية جِنائية تحدث فى مرض حادّ ، كالتهاب الرئة أو الحُمّيات كالتيفوس والراجعة .

و— : وهْبةٌ حادّة مؤلمة فى سَيْرِ مرض مزمن .

و— : حال اضطراب أحيائىّ كالبلوغ .

○ والأزمة الاقتصادية : اضطراب يطرأ على التوازن الاقتصادى ، ينشأ فى العادة عن اختلال التوازن بين الإنتاج والاستهلاك .

○ والأزمة السياسية : خلاف مستحكم بين السلطات الداخلية فى بلدٍ ما ، أو بين دولة ودولة .

* الأَزَمَةُ : الضِّيق والشدة .

(ج) أَزَم .

* الأَزُوم : الملازمُ للشىء فى مبالغة .

و— الأسد العَضُوض .

و— : السَّنَةُ الشديدة .

و— : النّاب من الأسنان .

(ج) أُزُم .

* الأَزُومَة (من السنين) : الشديدة .

* المَأْزِم : المضيق من كل شىء ، يقال : مَأْزِم الطريق ومَأْزِمُ الأرض ، ومَأْزِمُ العيش .

قال ساعدةُ بن جُؤَيّة الهُذَلىّ :

ومُقامِهِنَّ إذا حُبِسْنَ بمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنّ الأَخْشَبُ

[الأخشب : جبل بمِنىً . أقسم بالبُدْن التى حُبِسَتْ بمأزم .]

و— : موضع الحرب والقتال ، قال المفضّل الكنانىّ :

فنجوتَ من أرماحِهم من بعد ما
جاشتْ إليك النفسُ عند المأْزِمِ

* المَأْزِمان (بصيغة المثنى) : موضع بين المَشْعَرِ الحرام وعَرَفة ، وهو شِعْب بين جبلين يُفضى إلى بطن عُرَنَة ، قال كُثَيِّر :

وقد حَلَفَتْ جَهْدًا بما نَحَرَتْ له
قريشٌ غداةَ المأْزِمَيْنِ ، وصلّتِ

* * *

* إِزْمِير (Smyrna) (بكسر الهمزة، والعامة تفتحها ، وذكرها ابن بطوطة فى رحلتـه باسم يَزْمِير) : مدينة كبيرة من أهمّ مدن تركية بآسيا الصغرى ، واقعة على الرأس الشرقىّ من الخليـج المسمى باسمها فى البحر المتوسط .

* * *

* الإِزْمِيل — معرب (الأصل يونانى : σμίλη سميلى : سكين للقطع ، آلة للنحت . ؛ ومنـه i/uzmiel' أُزْمِيـــل : آلة قاطعة ، سـكين فى الأرامية اليهودية والعبرية المتأخرة ، و zᵉmīlᵉyā زِمِيليا أو zᵉmelyā زمليـا : سكين صـغيرة فى السريانية)

: الشَّفْرة ، قال شاعر من خزاعة فى أبى لَهَب عندما حماه أخواله من خزاعة أن تُقطَع قريش يَدَه لسرقة غزال من ذهب كان فى الكعبة :

هُمُ مَنَعوا الشَّيخَ المَنافِىَّ بَعْدَمَا
رأى حَمَّةَ الإِزمِيلِ فوقَ البَراجِمِ

[الحَمَّة : حد الشـفرة . البراجم : أصـول الأصابع التى تظهر فى ظاهر الكف إذا قَبَضتَ على شىء .]

و — : شَفْرَةُ الحذّاء يقطع بها الأديم ، قال عبدة بن الطبيب :

عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِى فى الأرض مَنْسِمُها
كما انْتَحَى فى أَدِيمِ الصِّرْفِ إِزْمِيلُ

[العيهمة : الناقة الشديدة التامة الخَلْق . ينتحى : يعتمد . المَنْسِم : طَرَفُ خُفِّ البعير . الصِّرْف : صِبْغٌ أحمر تُصْبَغُ به الجلود ، شبهها بالإزميل ، أى أنهـا تؤثِّر فى الأرض لفضل قوتهـا كما يؤثر الإزميل فى الأديم .]

و — : حَديدَةٌ كالهلال تُجعل فى طرف رمح لصَيْد بقر الوحش .

و — : المِطْرَقة .

و — (من الرجال) : الشديد .

و — : الشديد الأكل .

و — (فى الاستعمال الحديث) : أداةٌ يدويَّة من الحديد الصلب ذات طرف مُحَدَّد ، تُستعمل لنَحْت الخشب وصُنع التمـاثيل .

○ والإزميلُ المُقَعَّر (gouge Chisel) : إزميل نَصْـلُه مقعّر محدَّب ، يشـبه الظفر ، يستعمل فى عمل أخاديد مُقَوَّسة .

○ وإزميل النَّقْر (Mortica chisel) : إزميل لعمل تجاويف منشورية فى الأخشاب . وبالعامية المصريه : (منقار) .

* * *

أ ز و – ى

(في الأرامية اليهودية zāʼ أَزا أو ʼazī أَزِي : سَخُنَ الفُرْنَ أو الحَمّام .)

١ – التقبُّض والتجمُّع ٢ – المحاذاة

قال ابن فارس : « الهمزة والزاء وما بعدهما من المعتلّ أصلان ، إليهما ترجع فروع الباب كله ، بإعمال دقيق النظر ، أحدُهما : انضمامُ الشيء بعضُه إلى بعض ، والآخر المحاذاة . »

* أَزَا الشيءُ ـُ أَزْواً : تقبَّض وتجمَّع ، ودَنَا بعضُه من بعض .

و – الظِّلُّ : تَقَلَّصَ وقَصُر .

و – الحَيَوانَ : جَهَدَه وأَقْلَقَه والمفعولُ مَأْزُوٌّ ، والأنثى بتاء . قال الطِّرِمّاح :

جَناحُ قُطاميٍّ رَأَى الصَّيدَ باكِراً
وقد باتَ يأزُوهُ نَدًى وصَقِيعُ

[القطاميّ : الصقر .]

* أَزِيَ الشيءُ ـَ أَزْياً، وأَزِياً : أزا ، ويقال : أَزِيَ اللحمُ : اكتنز ، وفي المقاييس :

* فهو آزٍ لحمُه زِيَمْ *

[زِيَمٌ : قِطَعٌ .]

ويقال : أَزِيَ الثوبُ : تقبَّض إذا غسل .

و – الظِّلُّ أُزِيّاً : أزا ، قال ذو الرُّمّة :

وهاجرةٍ شَهْباءَ ذاتِ وَدِيقةٍ
يكاد الحَصَى من حَمْيِها يتصدَّعُ

نصبتُ لها وجهي وأطلالَ بعدما
أَزَى الظِّلُّ، واكْتَنَّ اللِّياحُ المُوَلَّعُ

[الوديقة : شدة الحر . أطلال : اسم ناقته . اللِّياح : الثور الوحشيّ . المُوَلَّع : الذي فيه بياض .]

و – الشمسُ : دَنَتْ للغيب .

و – الزَّمانُ : ضاق ، وقلَّ خيرُه ، قال عمارة ابن عَقِيل :

* هذا الزَّمانُ مُوَلٍّ خيرُه آزِي *

و – اليومُ : اشتدَّ حَرُّه ، فغَمَّ الأنفاسَ وضَيَّقها .

و – إليه أَزْياً، وأُزِيّاً : انضمّ وانحاز .

و – له أَزْياً : أَتاه مِنْ مَأْمَنِه ليَخْتِلَه .

و – المالَ ونحوَه : نقصَه .

و – الإنسانَ أو الحيوانَ : جَهَدَه، والمَفْعُول مَأْزِيٌّ . والأنثى بتاء .

* أَزِيَ الشيءُ ـَ أَزْياً، وأَزًى، وإِزًى : أَزَا .

ويقال : يومٌ آزٍ : ضَيِّقٌ قليل الخير ، قال الباهليّ :

ظَلّ لها يومٌ من الشِّعْرَى أَزِي
نعوذ منه بِزُرانيقِ الرَّكِي

[الشِّعرى: كوكب نيّر يطلع عند شدة الحر. زرانيق : جمع زُرْنُوق ، وزُرْنُوقا البئر : دعامتان تُبنيان على جانبيه ، وتصل بينهما خشبة تُعَلَّق فيها البكرة . الرَّكِيّ : جمع رَكِيَّة وهى البئر .]

و – الحيوانُ : لم يَشرب إلا من إزاء الحَوْض فهو آزٍ ، وأزٍ وهى آزِيَةٌ وأَزِيَةٌ .

* آزَى عَنْ فلانٍ إيزاءً : هابَه وخافَه .

و – علىَ صَنيعه : أفضَلَ عليه وزَادَ . (عن السرقسطىّ)

و – الحوضَ : جعل لَهُ إزاءً، أو أَصْلَح إزاءه .

وفى اللسان : أنشد ابن الأعرابى :

* يَعْجِز عن إيزائه ومَدْرِهْ *

[مَدْره : إصلاحه بالمَدَر، أى سَدُّ ما بين حِجارَتِهِ بالطِّين ونحوه .]

ويقال : آزَى القَبْرَ : أعَدَّه وسَوَّاه، قال صخر الغَيِّ الهُذَليّ يرثى أخاه :

لَعَمْرُ أبى عَمْرٍو لقد ساقه المَنَى
إلى جَدَثٍ يُوزَى له بالأهاضِب

[المَنَى : المَنِيَّة .]

و – : صبَّ الماءَ عَلَى إزاء الحوض ، قال رُؤْبَة :

أنَا ابنُ أنْضَادٍ إليها أُوزِى
نَغْـرِفُ من ذِى غَيِّثٍ ونُـؤزِى

[أنضاد : أشراف القوم . أرزى : أستند وألتجئ .]

و – الإنسانَ أو الحيوانَ أَجْهَدَه .

و – الشىءَ إلَيْه : ضَمَّه .

* آزَاهُ مُؤَازاةً، وإزاءً : حاذاه، وفى الحديث : « فرَفَعَ يَدَيْهِ حتّى آزَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ . » وفى لغة لأهلِ اليمن تُبدَل الهمزة واوًا فيقولُون : وَازاهُ مُوازاةً .

و – : واجَهَهُ . يقال : آزَيْنَا العَدُوَّ .

(وانظر : وزى)

و – : جَاراه . يُقَال : فُلانٌ لا يُوَازِيه أحَدٌ .

و – : قَاوَمَه ، وفى الحديث : « اخْتَلَفَ من كَانَ قَبْلَنا على ثِنْتَيْنِ وسَبْعِين فِرْقَةً ، نَجَا منها ثَلاثٌ وهَلَكَ سائرُها : فِرْقَةٌ آزَتِ المُلُوكَ وقاتَلَتْهُم على دِينِ الله، وفِرْقَةٌ لم تَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بمُؤَازَاةِ المُلُوكِ فأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانَى قومِهم ... »

* أَزَّى الحَوْضَ تأْزِيَةً وتَأْزِيًا (وذكر الجوهرى تَوْزِيئًا ، وهو مِنْ وَزَّأَ) : جعل له إزاءً .

* تَآزَى الشَّىءُ : تدانَى بعضه إلى بَعْض، ومنه : تآزَى خَلْقُه، وهو مُتَآزِى الخَلْق .

ويقال: تآزَى القومُ: تَدَانَوْا . وفى اللسان :

* لما تَآزَيْنَا إلى دِفْءِ الكُنُف *

[الكُنُف : حظائر من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها البرد .]

* تَأَزَّى السَّهمُ : أصابَ الرَّمِيَّةَ فاهْتَزَّ فيها .

و – عَنْهُ : نَكَص .

و – : هابَهُ

و – الحوضَ : أَزَاهُ . (عن الجوهرى، وهو نادر .)

* الآزِيَة : الناقة التى لا تشرب إلا من الإناء .

و – : النـاقة القَذُور التى تبرك ناحيـة من الإبل، لا تخالطها .

* الإِزاءُ : مَصَبّ المـاءِ والدَّلوِ فى الحَوْض ، وفى اللسان : أنشد الأصمعىّ :

* ما بين صُنْبورٍ إلى إزاء *

و – : الصَّخْرَة ونحوها تُجْعَل وِقايةً لمصبّ المـاء فى الحَوْض، قال امرؤُ القيس :

فَـرَماهَا فى فَـرائِصِها
بِإِزاءِ الحَـوْض أَوْعُقُـرِه

[العُقْـر : مُؤَخَّرَة الحوض .]

و – : القَيِّمُ على الشَّىْءِ . يَستوى فيه المُذَكَّر والمُؤنث ، والمُفْـرد وغَيْرُه ، قال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالىّ يصف امرأةً تقومُ بمعاشها :

إزاءُ مَعَـاشٍ لا يَزالُ نِطاقُهـا
شَدِيدًا وفيها سَوْرَةٌ وَهْىَ قاعد

[قاعدٌ : لا تَلِد .]

وفى اللسان : قال عبدُ الله بن سُلَيْم الأَزْدِىّ :

لَقَـدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَهُـم
إزاءٌ وأَنَّا لَهُـمْ مَعْقِـلُ

ويُقال : فلانٌ إزاءُ حَرْبٍ: قائمٌ بها مُدَبِّرلها، قال زُهَير :

تَجِـدْهُمْ على ما خَيَّلَتْ هُمْ إزاؤُها
وإنْ أَفْسَدَ المَـالَ الجَماعاتُ والأَزْلُ

[أى تجدهم الذين يقومون بهـا ويُدَبِّرونَها . على ما خَيَّلَتْ : أى ما شُبِّهَتْ لهم نفوسهـم .]

وهو إزاءُ خيرٍ ، وإزاءُ شَرٍّ .

ويقال لسبب العيش، أو ما سُبِّبَ من رَغَده وسَعَته : إزاء .

ويقال : بنو فلان إزاءُ بنى فلان : أقرانُهم .

و – للشَّىء : مُقابِلُه ، يقـال : جلست إزاءه ، وبإزائه .

○ وذاتُ الإزاء : موضع فى ديار بنى سَعْد . قال المُخَبَّل السَّعدىّ :

تحمَّلْنَ من ذَاتِ الإزاءِ كما انبرى
بِبَزِّ التِّجارِ من أُوالَ سَفائِنُ

[أُوال : جزيرة بناحية البحرين .]

* الأَزْيَة : الآزِيَة .

* الأَزِيَة : الآزِيَة .

* * *

* أزوت — نتروجين (Nitrogen ; Azote.) : عنصر غازىّ ، أكثر غازات الهواء مقدارًا . وزنه الذّرّى ١٤٫٠٠٨ ، وعدده الذّرّى ٧ ، وهو يدخل فى تركيب المواد البروتينية ، والأنسجة الحيّة : الحيوانية والنباتية .

الهمزة والسين وما يثلثهما

أ س

* إسْ إسْ (و بتشديد السين مع فتحها) : صوت لزجْر الغنم .

* أُسْ أُسْ : من رُقَى الحيّات ، يقولها الرّاقون إذا رَقَوُا الحيَّةَ ليأخذوها ، فإن فرغ أحدهم من رُقْيَتِه وقال لها : أُسْ فإنها تخضع له وتلين . فيما يزعمون .

* * *

* الأَسارُون (من اليونانية ἄσαρον) : النارديِن البرّىّ (Asarum europaeum) من الفصيلة الزَّراوَنْدِيَّة (Aristolochiaceae) عشب معمَّر ينمو فى أقطار المنطقة المعتدلة الشمالية وفى بريطانيا أيضا . وله جذم (ريزومة) تخرج منه أفرع هوائية زاحفة فوق الأرض ، وتفرُّعه كاذب المحور ، إذ ينتهى كل فرع بزهرة ويحمل عددا من الأوراق الحرشفيّة فى جزئه السفلى وورقتين خضراوين فى أعلاه ، وأزهاره منتظمة مكوّنة من غلاف زَهرىّ ذى ثلاث ورقات من اثنتى عشرة سداة وستة أخبية (كرابل) ملتحمة . وتتلقح الأزهار بالحشرات ، وينضج فيها الطلع قبل المتاع ، ولها رائحة كافورية خفيفة . وكانت له استعمالات طبية فى الماضى .

* * *

* أُسامَة : اسم من أسماء الأسد ، وهو عَلَم جنس له .

و — : عَلَمٌ شخصىّ سُمّى به غير واحد ، منهم :

○ أسامةُ بنُ زيد بنِ حارثةَ الكَلْبيّ الهاشميّ بالولاء، أبو محمد (٥٤ هـ = ٦٧٤ م): من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أُمُّه حبشيّةٌ عتيقٌ تُدعى بَرَكة ، وتكنى بأمّ أيمن ، حاضنة الرسول صلى الله عليه وسلم . ولد بمكة فى العام الرابع من بعثة الرسول ، واشترك فى غزوة حُنَيْن ، وفى سنة (١١ هـ = ٦٣٢ م) أمَّره النبى صلى الله عليه وسلم على جيش إلى الشام ، ولمَّا تُوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفذ أبو بكر رضى الله عنه ما أمر به الرسول وسيَّر الجيش بقيادة أسامة ، وقد استخلفه أبو بكر على المدينة ، وله مقام بين رُواة الحديث .

○ وأُسامةُ بن مُنقِذ ، هو أُسامة بن مُرْشِد ابن علىّ بن مُقَلَّد بن نصر بن مُنقِذ القحطانىّ (٥٨٤ هـ = ١١٨٨ م) : فارس شجاع شاعر أديب ، له ديوان شعر فى جزأين ، ومؤلّفات كثيرة منها : "لباب الآداب" و"الاعتبار" و"البديع فى نقد الشعر" و"المنازل والديار" .

* * *

* أُساوِرَة : (انظر : أسْوار) .

* * *

أ س ب

(فى السريانية azbā' أَزْبا أو ezbā' إِزْبا : شعر العانة .)

طلوع العُشب أو الشَّعر

* آسَبَت الأرضُ إيسابًا : أعشبتْ . (وانظر : و س ب) .

* أُسِّبَ الكبشُ ونحوُه : كَثُرَ صُوفُه ، فهو مُؤَسَّب ، والأنثى بتاء . (وانظر : و س ب)

* الإِسْبُ : الشِّعْرة ، وهى الشَّعر النابتُ على العانة من قُبُل المرأة والرَّجُل .

وفى اللسان : أنشد أبو الهَيْثم :

لَعَمْرُ التى جاءت بِكُمْ من شَفَلَّحٍ
لَدَى نَسَيَيْهَا سَاقِطُ الإِسْبِ أَهْلَبَا

[الشَّفَلَّح : الحِرُ الغليظ الحروف المسترخى . النَّسا : عرق من الورك إلى الكعب ، مثناه : نَسَيان ونَسَوان . الأهلب : الخالى من الشعر .]

و — : شَعرُ الاسْتِ .

(ج) آساب ، وأُسُوب .

* * *

* الإِسْبَاناخ (Spinacia oleracea L.) من الفصيلة الرمرامية (Chenopodiaceae.) : من الخضراوات الشتوية ، يُطبَخ ويُؤكل ، وموطنه جَنوب غربِيّ آسيا . ويقال فيها : الإسفاناخ .

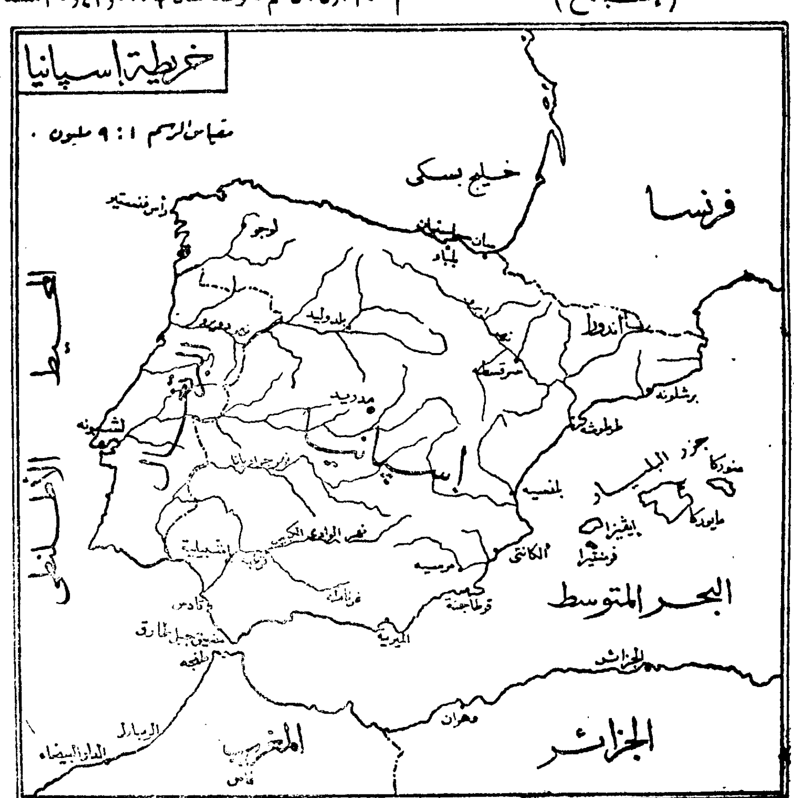


(إســباناخ)

وقال ابن البيطار : بَقْلَةٌ مَعْرُوفة تعلو شبراً ، ولها ورق ذو شُعَب ، وليس لها أنفاخ كما لسائر البُقول ، ولا تُوَلِّد بَلْغَمًا ، وهى أقل البقول غائلة . ومن الإسفاناخ نوع بسـتانىّ لا يؤكل ، يتخـذ للزينـة ، ومنه نوع بَرِّىّ يشبه البستانىّ غير أنه ألطف منـه وأَرَقّ ، وأكثر تشريفـا ودخولا فى ورقه ، وأقل ارتفاعا عن الأرض .

* * *

* إسبانيا (.Spain) : دولة تشغل معظم جزيرة أيبريا فى الجنوب الغربىّ من أوربا ، مساحتها ٥٠٥,٠١٠ كم ، وعدد سكانها ٣٠,٤٣٠,٠٠٠ نسمة ،



عاصمتهـا (مدريد) ولغتها الإسبانيـة ، وديانتها المسـيحيّة على المذهب الكاثوليكيّ . اسـتولى عليها الإغريق والرومان قبل الميـلاد ، واعتنق أهلها المسـيحية فى زمن مبكّر . غزاها طـارق ابن زياد عام (٩٢هـ = ٧١٠م) ، وانتشر فيها الإسـلام ، وقامت فيهـا دول إسلامية انتهت بسقوط دولة بنى الأحمر بغرناطة سنة (٨٩٨هـ = ١٤٩٢ م) وخلّفت حضارة زاهرة . وازداد نفوذ إسبانيا فى التاريخ الحديث بعد أن اكتشف كولمبوس العالم الجديد . ثمّ دبّت فيهـا عوامل الضعف بعـد هزيمة أسـطولها الكبير الأرمادا سنة (١٥٨٨م) . وقد عانت الكثير من الحروب وبخاصة حرب الثلاثين عاما ، وحرب لويس الرابع عشر ، ونابليون بونابرت . وتردّد نظام الحكم فيها بين الملكيّة والجمهـورية فى القرن التاسع عشر والقـرن العشرين . وفى عام (١٩٤٧ م) أعلن فرانكو إسبانيا دولة ملكية وإن لم تعـد أسرة (بوربون) إلى العرش حتى الآن .

* * *

* أَسْـبَذ (فارسية مكونة من : أَسْ = حصان ، وبَذ أو بَد = سيد .)

: لقب قائد كسرى على البحرَين . قال طرفة :

خُذُوا حِذْرَكُم أَهْلَ المُشَقَّرِ والصَّفَـا
عبيدَ اسْبَذٍ والقَرْضُ يُجْزَى من القَرْضِ

[عبيد أسبذ : بنو عبد القيس . والصفا والمشقر : حصنان بالبحرين .]

وفى ديوانه : بنى عمنا . بدل : عبيد اسبذ . ويروى أيضا : عبيد العصا .

(ج) أَسْبَذُون ، وأَسابِذ .

و — : قرية بالبحرين ، أو عُمان .

* الأَسْبَذِىّ : المنسوب إلى أَسْبَذ . قال مالك ابن نُوَيْرَة يهجو مُحْرِز بن المُكَعْبَر الضَّبِّىّ :

أَبَى أن يَرِيم الدَّهْرَ وَسْطَ بيوتِكم
كما لايَرِيمُ الأَسْـبَذِىّ المُشَقَّرا

* * *

* اسْبِرانْتُو (من أصل لاتينى بمعنى الأمل) : لغة مصنوعة وضعها لغوىّ بولندىّ فى أخريات القـرن المـاضى لتكون لغـة عالمية . واستحدثها مـن لغـات أربع : اللاتينية ، والإنجليزية ، والفرنسية ، والألمـانية ، ثم اتخذت أداة للتفاهم فى عدّة مؤتمرات دولية ، وأوصت عصبة الأمم عام ١٩٢١ م بتعليمها فى المـدارس والمعاهد ، وأعاد "اليونسكو" التوصية نفسها عام ١٩٥٥ . ويبلغ عدد المتكلّمين بهـا الآن بضعة ملايين ، وتصدر شركات كبرى إعلاناتها بها ، وتخصّص محطات إذاعية برامج للتحدّث بها ، وفى العالم نحو مائة صحيفة ومجلة تنشر بهذه اللغة .

* * *

* إسْبَرْطة (Sparta) وكانت تسمى أيضا (Lakedaemenia) : كانت عاصمة لمقاطعة البليبونيس أو (لاكونيا Lakonia) تقع فى جنوبى اليونان . وكانت منافسة قوية لأثينا عاصمة أتيكا ، قامت بينهما حروب البليبونيز (٤٣١ — ٤٠٤ ق . م) ودامت مايزيد على ربع قرن ، وانتهت بهزيمة أثينا هزيمة منكرة ، وفى القرن التاسع عشر أنشئت مدينة إسبرطة الحديثة ، قرب أطلال المدينة القديمة .

* * *

* الإسْبِرَنْج (فارسى معرب) : اسم قطعة الفَرَس فى الشِّطْرَنْج .

وقد يُراد به الشِّطْرَنْجُ نفسه ، وفى الحديث : «من لعب بالإسْبِرَنْج والنَّرْد فقد غَمس يده فى دم خِنْزِير .»

* * *

* الأسبرين (.Aspirin) : اسم يطلق على حمض (الأستيل سالسيليك) وهو مركّب مُتَبَلْوِر أبيض اللون يستعمل لخفض الحرارة وتخفيف الألم .

* * *

* أَسْبَهْبَذ (فى الفارسية اسْپَهْبَد . وقد تقلب السين صادا والباء الأولى فاء)

: رئيس الجيش .

و — : لقب فريق من ملوك الأسرة الباوندية التي حكمت طبرستان (٤٥ — ٤١٩ هـ = ٦٦٥ — ١٠٢٨ م) ثم صارت الكلمة بعد ذلك علما على جميع ملوك طبرستان ، كما تطلق كلمة النجاشى على ملوك الحبشة ، وقيصر على أباطرة الروم . (وانظر : صَبَهْبَذ)

* * *

* الأسبوع : (انظر : س ب ع)

* * *

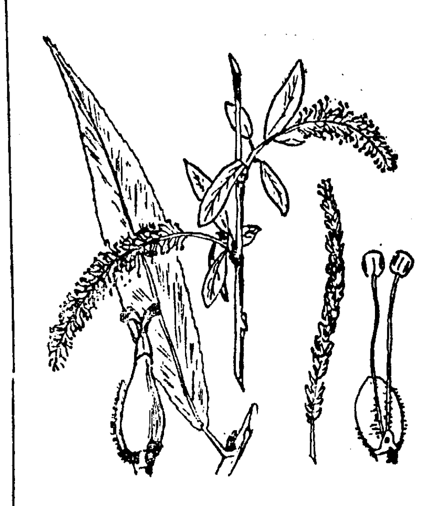
* الإسْبِيدَاج — معرب (سپيده = اسفيد ، اسپيد = سپيد : أى أبيض ، وأصلها اسفيداب ، وفى لغة اسفيداك ، ويقال الإسفيداج أيضا)

: كربونات الرَّصاص القاعِدِية ، وهو طلاء أبيض يُمْزج بزيت بذرة الكتّان المُغْلَى ويستعمل طلاء أبيض للخشب وغيره ، كما يستعمل فى الرسوم الزيتيّة للحصول على اللون الأبيض . ومن عيوبه أنه يَسْوَدّ بتعرّضه للهواء ، ولاسيما فى المدن الصناعية لوجود آثار بسيطة من كبريتيد الأيدروجين فى الجو .

* * *

* الإسْبِيدَار (فارسية مركبة من إسْپِيد أبيض ، دار بمعنى شجر .)

: الصفصاف الأبيض (Salix alba) من الفصيلة الصفصافية (.Salicaceae) شجر سليب ينبت فى المناطق المعتدلة وخاصة فى بلاد أوربا ،



(الإســبيدار)

وهو منتشر فى مصر، وأوراقه متبادلة رمحية، والنورة هِرّة ، والأزهار أحادية الجنس عارية ، والثمرة عُلْبة ، وتحوى الأوراق والقشور مادة السالسين التى لها استعمال طبى .

* * *

* إسبيْل : بلد باليمن .

و — : جبل . (انظر : س ب ل)

* * *

* اسبينوزا (١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م) : فيلسوف من أحد أسر اليهــود التى فرّت من إسبانيا والبرتغال إلى هولنــده بسبب محاكم التفتيش ، تعلّم فى أمستردام ، وعاش فى لاهاى من صناعة العدسات . مفكّر متحرّر، أنكرته طائفته وحكمت عليه بالحرمان .

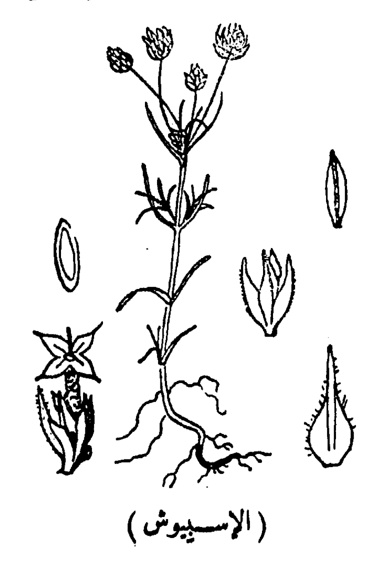
تقــوم فلسفته على القول بوحدة الوجود ، وأن الله هــو الموجود الحــق ، وكل ما عداه أحوال وأعراض له . والكون عنــده خاضع لنظم ثابتة لامجال فيهــا لحرية الإرادة الفردية ، وسعادة الإنسان فى أن يحب الله حبا عقليا .

وقــد أغضبت فلسفته — التى تخلط بين الله والخلق — معاصريه فلم يسمحوا بنشر مؤلّفاته فى حياته ثم نُشرت فيما بعــد وكان لهــا أثر كبير ، وأهمها كتاب الأخلاق .

* * *

* الإِسْبِيُوش (من الفارســية إسْپَبُوش ، ويقال أيضا إسفيوش .)

: بِزْرُ نَبات (Plantago psyllium.) من فصيلة لسان الحَمَل (Plantaginaceae.) وهو عُشب حولىّ ينبت فى الأراضى الرَّمْليّة فى سيناء



(الإســبيوش)

وسائر مصر، وبلاد حوض البحر المتوسط، يرتفع من ٢٠ — ٤٠ سم، له ساق قائمة مُزَغَّبة بسيطة مُتَفَرِّعة، وأوراقه طويلة رُمْحِيَّة إلى رفيعة خيطية كاملة أو ضعيفة التَّسَنن، والنورة سُنبلية، والثمرة عُلْبة صغيرة، ويسمى أيضا بِزْرقَطُونا، وحشيشة البراغيث، وفسيلْيُون .

* * *

* الاسْت : (انظر : س ت ه)

* * *

* الإستاتيكا (Statics) : أحد قسمى علم الميكانيكا، يبحث فيه عن شرائط اتِّزان القُوى، وسكون الأجسام .

○ والاسْتاتِيكا المائية وعلم إستاتيكا السوائل (Hydrostatics) : علم يبحث فيه عن القُوى المُؤَثِّرة فى السوائل فى حالة سكونها .

○ والكهرباء الاستاتيكية (Static electricity) : لفظ يُطْلَق على الكهرباء حالَةَ سُكُونها على سطوح المُوَصِّلات .

* * *

* الإسْتاج (فارسىّ معرب إسْتاك أو ستاك ومعناه : الغصن .)

: مايُلَفّ عليه الغزل بالأصابع لِيُنْسَج .

ويقال له : الإسْتِيج .

* * *

* الأسْتاد (فى اليونانية στάδιον : ستادْيُون) : مقياس قديم لتقديرمسافات أماكن السِّباق، وكان يساوى ⅛ ميل . ويطلقه الرياضيون حديثا على المكان الذى يَضُمّ ملاعب للتدريب ولإقامة المباريات والاستعراضات الرِّياضية .

* * *

* أُسْتَادار : (فارسىّ معرب = أستاذ الدار، ويقال : إسْتَدَّار .) (انظر : أستاذ الدار)

* * *

* الأُسْتاذ (فارسىّ معرب) : المُعَلِّم .

و — : الماهر فى الصناعة يعلِّمها غيره .

و — : العالم .

و — : المقرئ الذى يحسن القراءات السبع بوجوهها وأدِلّتها، (وهو إطلاق شاع فى المغرب فى العصور الوسطى) .

و — : أعلى لقب فى الجامعة .

وكان كافور الإخشيدى يلقب بالأستاذ، قال المتنبِّى يمدحه :

ترَعْرع المَلِك الأسْتاذ مُكْتَهِلا
قبْل اكتهالٍ أديباً قبْل تأديب

وكان يطلق على ابن العميد وزير ركن الدولة ابن بُويه (٣٦٠هـ = ٩٧١م)

وإذا أطلق فى علم الكلام، كان المراد به أَبا إسحاق الإسفرايينى (٤١٨هـ = ١٠٢٧ م) .

(ج) أساتذة، وأساتيذ، وأستاذون .

٥ والأُسْتَاذُونَ المُحَنَّكُونَ: طائفة كانت من أعظم أرباب الوظائف الخاصة بالخليفة فى الدولة الفاطمية، وسموا مُحَنَّكين لأنهم كانوا يديرون عمائمهم على أحناكهم كما تفعل العرب والمغاربة، ويقابلهم فى العصر المملوكى بمصر الخدام والطواشية .

○ وأُستاذ الدار (يقابل الأستادار بالفارسية): لَقَبُ مَنْ كان إليه أمر البيوت السلطانية كلها من المطابخ، وبيوت الشَّراب، والحاشية والخدم، وله أيضا الحديث المطلق والتصرّف التام فى استدعاء مايحتاج إليه كلّ مَنْ فى بيت من بيوت السلطان من النفقات والكُسَى وما يجرى مجرى ذلك .

* الأُسْتاذِيَّة : مصدر صناعى من كلمة أستاذ .

○ واستاذيّة الدار (الأُستادارية) : منصب أستاذ الدار، ويظهر أنه عُرف قبل عصر المماليك بنحو قرن من الزمان . يقول ابن تغرى بردى عن سنة ٥٣٥ هـ : «وفيها نقل الخليفة المُقْتفى لأمر الله العباسى المظفّر بن محمد بن جهير من الأستادارية إلى الوَزَر . قلت : وهذا أول ماسمعنا بوظيفة الأستادارية فى الدول » .

* * *

* الإسْتار : (فى السريانية 'estᵊrā إستيرا، وفى اليونانية στατήρ ستاتير)

: عملة يونانية قديمة كانت متفاوتة القيمة، منها الذهبى والفضى، اشتهر الفضى بوجه خاص، وكان يساوى أربعة دراهم (drachms)؛ وكذلك كانت قيمة الإستار السريانى .

و — (فى العدد): الأربعة، قال جرير يهجو :

قُرِنَ الفَرَزْدَقُ والبَعِيثُ وأُمُّهُ
وأبو الفَرَزْدَق قُبِّحَ الإسْتَارُ

و — (فى الوزن) : أَرْبَعَةُ مَثاقِيلَ ونِصْفُ مِثْقَال .

و — : رابع أربعة، يقال : فلانٌ إسْتار القوم، أى رابعهم .

(ج) أَساتِير .

* * *

* إسْتَارَة : قرية . (انظر : س ت ر)

* * *

* اســتانْبُول (معرب من التركية) Istanbul : مدينة على شاطئ البسفور الغربى، ولقناتها أهمية حربية عظيمة، لأنها تربط البحر الأسود ببحر مرمرة . وهى بيزنطية القديمة ، وسميت القسطنطينية باسم قسطنطين الأكبر ، الذى أعاد تعميرها، واتخذها عاصمة للإمبراطورية الرومانية الشرقية سنة (٣٣٠ م) .

حاول العرب فتحها عدة مرات فى عهد معاوية ابن أبى سفيان، وسليمان بن عبد الملك ولم تفتح إلا فى عهد العثمانيين على يد محمد الثانى سنة (١٤٥٣ م)، وأصبحت من ديار الإسلام. وقد سمّاها العثمانيون بـ (سعادات = باب السعادة) و (الآستانة = مركز السلطة).

وتزخر استانبول بالعمائر الإسلامية، من مساجد ومدارس وأضرحة من أهمها: المسجد السليمانىّ الذى أسسه سليمان القانونىّ، ومسجد السلطان أحمد، ذو المنائر الست. وقد بقيت عاصمة للدولة العثمانية إلى أن حلّت محلّها (أنقرة) سنة (١٩٢٣ م).

ويطلق اسم استانبول أيضا على ولاية من الولايات التركية، على رأسها هذه العاصمة.

* * *

* الأَستانة: (انظر: آستانة)

* * *

* الإِسْتَبْرق (من الفارسية إِسْتَبْرَك): الديباج الغليظ، وقيل: حرير غليظ يدخل فى نسجه خيوط مُذَهَّبَة، وفى القرآن الكريم: ﴿ويَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا من سُنْدُس وإِسْتَبْرَق.﴾ (الكهف: ٣١)

* * *

* الإِسْتَدَار: (انظر: أستاذ الدار)

* * *

* أَسْتَر الحَامِض العُضوىّ أَسْتَرَةَ: أنتج منه الإِسْتَر بتفاعل الكحول معه مكوّنا الإِسْتَر والماء. (محدثة)

* تَأَسْتَر: مطاوع أستر.

* إِسْتَر (Ester): مُرَكّب عُضوىّ يتكوّن باتحاد الكحول بحامض عُضوىّ مع انفصال الماء مثل خَلّات الأَثيل.

* الإِسْتَرِيّة — القيمة الإسترية (Ester Value): عدد المِلّيجرامات من البُوتَسّا الكاوية اللّازمة لتعيين جرام واحد من مادة دهنية.

* * *

* أَسْتَراباذ: مدينة وإقليم فى شمالى إيران، وفى الجنوب الشرقى من بحر قزوين ويُنسب إليها جماعة من العلماء، منهم:

○ أبو نُعَيم عبد الملك بن نُعَيم الأَسْتَراباذِى (٣٢٠ هـ = ٩٣٢ م) أحد أئمة الحديث، له كتاب فى الجَرْح والتّعْدِيل، وكان أسبق من أَلّف فى هذا الموضوع.

○ ونجم الدين محمد بن الحسن المعروف بالرَّضِىّ الأَسْتَراباذِى، من علماء النحو والصرف فى القرن السادس الهجرى (الثالث عشر الميلادى)، اشتهر بكتابيه، شرح مقدمة ابن الحاجب المعروفة بالشّافِية فى علم الصرف، وشرح الكافِيَة فى علم النحو، لابن الحاجب أيضا.

* * *

* الاسْتِراتيجيّة (مشتقة من الكلمة اليونانيــة ستراتيجوس بمعنى قائد) : تخطيط شامل لحملة عسكرية وفنّ قيادتهـا لإحراز هــدف . ويعتبر الإسكندر الأكبر واضع أسسها . وقد تطوّرت الاستراتيجيّة على ضوء ما جدّ فى الحروب الحديثة من آلات ميكانيكية وأسلحة ذرّية ، بل لم تعد بعيدة عن السياسة ، فقد اتّصلت بها اتصالا جعــل اسْتِراتيجيّة القــائد العامة جزءا من صورة أشمل وأكبر .

* * *

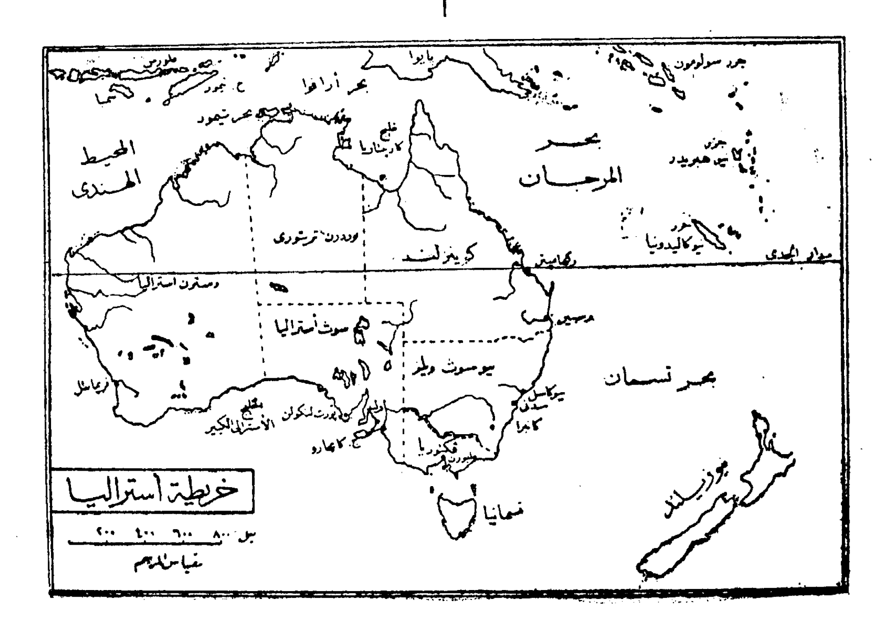
* الإسْتِراتيجْرافيا (Stratigraphy) : فرع من علم الجيولوجيا يبحث فى طبقات الأرض ، وعلاقة بعضها ببعض من حيث الوضع والعمر.

* * *

* إسْتَراخان : مدينــة وميناء فى الاتحـاد السوفيتى ، على الجانب الأيسر لنهر الفولجـا عند بداية داليه على بحـر قزوين . أنشأها المغول فيما جاور مدينة إتل . واسمها الإسـلامى القديم (الحاج طرخان) ، وتشتهر بمصايد الكافيار ، ويشحن منها بترول باكو .

* * *

* أُسْتُراليـا (Australia) : أصغر القارات ، وهى بين المحيطين الهندى والهادى ، فى الجنوب الشرقى من آسيا ، تمتد بين خطّى العرض ١٠ ، ٣٩ الجنوبيّين ، ويقسمها مَدار الجدْى قسمين متساويين تقريبا ، ومعظمها فى المنطقة المُعْتَدلة الجنوبية . والنِّسْبَة إليها أُسْتُرالِىّ .



وقد كشفت فى أوائل القرن السابع عشر ، وسكانها يزيدون على عشرة ملايين نسمة ، ومساحتها ٧٫٧٠٤٫٠٠٠ (كم) ، وعاصمتها كنبرا (Canberra) ، وتلحق بها جزيرة تسمانيا (Tasmania) .

* * *

* الأُسْتِرْدِيَة (Ostrea) (فى اليونانيــة = ὀστρείδια أُسْـترِيدْيا) : جنس من الرَّخويات (Mollusca) يؤكل كثيرا فى أوربا وغيرها . له صــدفتان إذا انطبقت الواحدة على الأخرى حجزتا الماء . ويسمى " اسطرون ".

* * *

* الإِسْتِرِكْنِين (Strychnine) : قِلْوانى شديد السمّيّة ، يستخرج من بذور نبات الجوز المُقَيِّئ (Nux vomica) يكون فى الغالب على شكل بلورات شفافة أو مسحوق أبيض متبلور ، وهو عديم الرائحة ، شديد المرارة ، يذوب بصعوبة فى الماء . استعمل أول ما استعمل سمّا للفئران ثم أُفيد منه فى الطب منبّها ومقويا وترياقًا لبعض السموم .

* * *

* الإِسْترلِينِىّ (Sterling) : اسم للجنيه الذهبى الإنجليزى ، يبلغ وزنه ٧٫٣٢٢٣٨ جراما . يساوى عشرين شلنا ، أو مائتين وأربعين بنسا ، ويرجع تاريخ سكه إلى عهد الملك هنرى الثانى (٥٨٥ هـ = ١١٨٩ م) .

* * *

* الأُسْترُومة (Struma) وَرَمٌ فى نسيج غُدّى كالغُدّة الدرقيّة وغيرها ، ومنه أُسْتُرُومَة المِبْيض (Struma ovarii).

* * *

* أَسْتَل أَسْتَلَةً (Acetylate) : أحلّ المجموعة الأَسِتيليّة فى مُركّب مّا ، محل ذرّة الأيدروجين به .

* الأَسِتيل (Acetyl) : مجموعة حمض الخَلّ ورمزها (ك يد٣ ك أ) .

* الأَسْتِيليّة — القيمة الأَسِتيليّة (Acetyl Value) : مقدار مافى المركب من مجموعة أو أكثر من المجموعات الأَستيليّة مقدرة بالوزن منسوبة إلى وزن المادة الأصلى .

* * *

* الأُسْتُلاجِيّة : (Ustilagonism) : مرض يصيب الإنسان من فُطْر السَّوَادِيّة (Ustilago)

* * *

* الأُسْتُم : لغة تميم فى الأُسْطُم . (ج) أساتم . (انظر : أُسْطُمّ)

* * *

* إِسْتَنْبُول : (انظر : استانبول)

* * *

* **الاسْتَنْدار** (لقب فارسىّ معناه حاكم الإقليم، مكونة من اسْتان = إقليم، ودار = مالك، سيّد .)

: حاكم الإقليم . يقول الطبرىّ — فيما ذكره عن أحداث ٢١ هـ : " وخرج عبد الله (بن مسعود) من نهاوَنْد فيمن كان معه ... نحو جُنْدٍ قد اجتمع له من أهل إصبهان عليهم الإستندار... وانهزم أهل إصبَهان . فسَالَ الإستندار الصلح، فصالحهم " .

* * *

* **أُسْتَوَاء** : مكان (انظر : س و ى)

* * *

* **الإسْتِيج** : الإستاج .

* * *

* **الأُسُجُ** : النُّوق السَّريعات . (انظر : و س ج)

* * *

* **إسْحَاق** (فى التوراة yiṣḥāq يصْحاق، وفى أربعة مواضع yiśḥāq يِسْحاق : أى يضحك .)

: النبى، ابن إبراهيم عليهما السلام من زوجه سارة، بَشّرهما الله به وهما شيخان .

ومن سُمّىَ بهذا الاسم :

○ إسْحَاق بن إبراهيم المَوْصِلىّ ، أبو محمد (٢٣٥هـ = ٨٥٠ م) فارسىّ الأصل، كان عالِمًا باللغة والمُوسيقى والتاريخ وعلوم الدّين وعلم الكلام، رَاوِيا للشّعر حافظا للأخبار، شاعرا، له مصنفات كثيرة فى اللغة والأدب والأخبار، منها : أغانيه .

○ وإسْحَاق بن حُنَيْن بن إسْحَاق العِبادِىّ المترجم المشهور (٢٩٨هـ = ٩١٠ م) : يلحق أباه فى الترجمة والإلمام بعدّة لغات، هى العربية والسريانية واليونانية، ترجم كتبا كثيرة، وبخاصة كتب أرسطو .

* * *

أ س د

(فى العربية الجنوبية القديمة أ س د : المحارب، الجندى — فى النقوش السبئية — والرجل عامة .

وفى الأرامية اليهودية ʼaśad أَشَد : أراقَ — كل ما هو سائل عامة، ولا سيما الدم = ʼeśad إِشَد فى السريانية = sōṭa سُوطَ فى الحبشية .)

---

١ — الأسد ٢ — القوّة والشّجاعة

٣ — الإثارة والإفساد

قال ابن فارس : « الهمزة والسين والدال يدل على قُوّة الشىء . »

* أَسَدَ بين القومِ ـِ أَسْدًا : أَفْسَد .

و ـــ فلانًا : عابَه وسبَّه .

* أَسِدَ ـَ أَسَدًا : تشجَّع فصار كالأسد فى جُرْأَتِه وأَخْلاقِه ، وفى حديث أُمِّ زَرْع : « زوجى إنْ دَخَل فَهِـدَ ، وإنْ خَرج أَسِـدَ ، ولا يَسْأَلُ عمـاعَهِد . »

[فهد : أشبه الفهد فى طول نومه .]

قال مُهَلْهِل :

إنِّى وجَـــدْتُ زُهَيْرًا فى مَآثِرِهم

شِبْهَ اللُّيُوثِ إذا اسْتَأْسَدْتَهُم أَسِدُوا

و ـــ : فَزِع عند رُؤْية الأسد . (ضدّ)

و ـــ عليه : غَضِب وسَفِهَ .

و ـــ : اجْتَرأَ .

* آسَد إيسادًا : أَغْرَى ، قال المُثقِّب العبدىّ فى استماع الثَّـوْر وتَوَجُّسه إذا أحسّ بشىء من أسباب القَنْص :

ويُوجِسُ السَّـمْع لِنَــكْرائِه

مِنْ خَشْيَةِ القانِصِ والمُؤْسِد

[لنكرائه : لدهائه ومكره .]

ويقـال : آسَـدَ بين الكلاب ، إذا هارَشَ بينها . (وانظر : و س د)

و ـــ بين القوم : أَسَدَ

و ـــ الكلبَ بالصَّيْد : أغْراه به وهَيَّجَه عليه ، قال الأعشى يذكر بقرة وَحْشِيَّة :

فَصَبَّحَها لِطُـــلُوع الشُّرُوق

ضِرَاءٌ تَسامَى بِإيسادِها

[الضِّراء : جمع ضِرْوٍ وهو كلب الصَّيْد . تَسامَى : تتطاول . إيسادُها : إغْراؤُها .]

و ـــ السَّيْرَ : أَدامَه وأَسْرَع فيـــه ، وأكثرُ مايكون لَيْلًا ، كأَسْأَدَه . (عن ابن جِنِّى) . وقال ابن سِيدَه : وعسى أن يكون مقلوبا عن أَسْأَد .

* أَسَّدَ بين القوم : أَسَدَ .

و ـــ الكَلْبَ بالصَّيد : آسَدَه .

* تَأَسَّدَ الرجلُ : تشجَّع .

* اسْتَأْسَد : صار كالأَسَد .

و ـــ : قَوِى واشْتَدَّ ، قال النابغة الشَّيبانى يصف مطرا :

وقَـــدْ أَرَبَّ بها مُسْتَأْسِدٌ ذَكَرٌ

جَوْنُ السَّحاب مُلِثُّ المَمْرِ مُؤْتَلِفُ

[أَرَبَّ السَّـحاب : دام مطره . جَـوْن : أسود . المُلِثّ : المطر يدوم أيّاما .]

وقال أبو تمّام فى مرض أحمد بن أبى دؤاد :

تَضاءَلَ الجُـودُ مُذْ مُدَّتْ إليـك يَدٌ

مِنْ بَعْضِ أيدى الضَّنَى واسْتَأْسَد البُخْلُ

و — الشيءُ: ارتفع، يقال: استأسد النَّبْتُ: طَالَ وعَظُم فَبَلَغَ غايته، قال الأخطل:

بِمُستأسِدٍ يجْرِى النَّدَى فى رِياضِــه
سَـقَتْه أَهاضِيبُ الصَّبا ومُدِيمُها

[المُدِيم: من الدِّيمَة، وهى السَّحابة التى يدوم مطرها.]

و — عليــه: اجْترأ، قال عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات يهجو جيرانًا له:

يسْتأسِدُون على الصَّــدِيـ
ـق، وللعدوِّ ثعالــبُ

و — الأَسَدَ: دَعاه وأَثاره. ويقال: استأسد الرجلَ، قال مهلهل:

إنِّى وجَدْتُ زُهَــيْرًا فى مآثِرِهــم
شِـبْهَ اللُّيُوث إذا استَأْسَدْتَهم أَسِدُوا

(وانظر: و س د)

* الآسَدُ — يقال: أَسَدٌ آسَدٌ، مُبالغة فى الجراءة.

* الإِسادَة، والأُسادَة: لغــة فى الوُسَادَة.
(وانظر: و س د)

* الأَسْدُ: لغةٌ فى الأَزْد. (انظر: أ ز د)

* الأَسَدُ: نوع من السِّباع (Felis leo) من جنس (Felis)، من الفصيلة السِّنَّوْرِيَّة (Felidae) من رُتبة اللَّواحم (آكلات اللحوم) (Carnivora) من الثدييات (Mammalia). ويخالف الأسدُ غيرَه من فصيلة السنانير فى أنه لا يتسلّق الأشجار ولا يخرج عادة فى النهار للبحث عن الفريسة، بل يكمن لها ليلا وينقضّ عليها. وهو من الوحوش الضارية، يعيش فى قارة إفريقية وجنوبى آسيا حتى غربى الهنــد، ويختلف لونه بين السمرة والصفرة، وللذكر البالغ لِبْــدَة كثيفة الشعر، وذيله ينتهى بخصلة من الشعر.

وهو لا يهاجم الإنسان إلّا إذا كَبِرت سِنُّه وفقد قوّته. ويُعَمَّر الأسد ثلاثين أو أربعين سنة.

(ج) آسادٌ، وأُسُودٌ، وأُسْدٌ، وأُسُدٌ، وأُسْدانٌ، وآسُدٌ، ومَأْسَدَة.

والأنثى بتاء وهى اللَّبُؤة، وقيل الأسد عامّ للذكر والأنثى. وله فى العربية أسماء كثيرة.

○ والأَســد (فى الفلك Leo = the Lion): اسم أطــلق على أحد بروج السماء الاثنى عشر، وهو البرج الثانى من مجموعة البروج الصيفية الثلاثة: السرطان، والأسد، والسنبلة.

○ وأَسَــد: أبو قَبِيلة من مضر، وهو أَسَــدُ ابنُ خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إِلْيَاس بن مضر.

و — : أبو قبيلة من رَبِيعــة، وهو أَسَــد ابنُ رَبِيعَة بن نِزار.

وسُمِّى به غير واحد، منهم:

○ أَسَدُ بْنُ عبدِ الله القَسْرِىُّ (١٢٠ هـ = ٧٣٨ م) : وَالِى خُراسانَ من قِبَـل هِشام بن عبـد الملك (١٠٦ — ١٠٩ هـ) ، ثم (١١٧ — ١٢٠ هـ) .

○ وأسَدُ بن الفُرات (٢١٣ هـ = ٨٢٨ م) : أبو عبد الله أسد بن الفُـرات بن سِنان ، مولى بنى سُليم ، ولد فى حرّان (١٤٢ هـ = ٧٥٩ م) ورحل مع أبيـه إلى القيروان ، وتتلمذ على الإمام مالك ابن أنس فى المدينة ، ولَـقِىَ أصحابَ أبى حنيفة ببغداد ، ولزم ابن القاسم تلميذ مالك بمصر مدة ، وعنـه أخذ (الأسديّة) التى دوّن فيها أجوبتـه عمّا ساله فى فقه المـالكية ، ثم عاد إلى القيروان فوُلّى منصب القضاء فيها ، ثم جعـله زيادة الله ابن الأغلب قاضـيا للقضاة وشيخا للفُتْيـا ، وفى سنة (٢١٢ هـ = ٨٢٧ م) أمّره على جيش لفتح صـقلية فظلّ يقاتل عاما فتح فيـه بعض أجزائهـا ، واستشهد وهو يحاصر سرقوسـة سنة (٢١٣ هـ = ٨٢٨ م) .

○ وأسـد الدين شِـيركُوه بن شاذِى بنِ أيُّوب ، المُلَقَّب بالملك المنصور (٥٦٤ هـ = ١١٦٩ م) : أخو نجم الدين أيُّوب ، وعم صلاح الدين ، كان من كبار القواد فى جيش نور الدين محمود بن زَنْكِى ، وكان أول من وَلِىَ مصر من الأكراد الأيُّوبيين وزيرا عليهـا للفاطميين ، ونائبا عسكريا عن نور الدين ، وكانت ولايته عليها شهرين وخمسة أيام ، وخَلَفَـه على مصر صلاح الدين يوسف ابن أيُّوب .

○ وأَسَدُ الله : لقبُ حَمْـزَة بن عبد المطلب عَمّ الرسـول عليه الصلاة والسـلام ، قال الكُمَيْت يذكر آل البيت :

ذُو الجَنَاحَيْنِ ، وابنُ هَالَةَ مِنْهُم
أَسَـدُ اللهِ ، والكَمِىّ المُحَـامِى

[ذُو الجَنَاحَيْن : جعفـر بن أبى طالب .
ابن هالة : حمزة بن عبد المطلب ، وهالة أمّه ، وهى بنت وهب بن عبد مناف .]

و ـــ : لقبُ علىّ بن أبى طالب ، أطلقـه عليـه الشِّيعة ، واتَّخَـذَت بَعْضُ الدُّول الشِّيعية صُورةَ الأَسَد شِعاراً لها من أجل ذلك .

○ وأَسد آباد : قرية بِنَيسابُور ، أنشَأَها أَسَـدُ ابنَ عَبْد الله القَسْرى فى سنة (١٢٠ هـ) أيام ولايته على خُراسَان فى عهد هِشَام بن عبد المَلِك يُنْسَب إليها جماعة من المحدثين .

و ـــ : مدينة قُرْب هَمَـذان ، نُسِب إليها جماعة كثيرة من أهل العلم والحديث ، منهم :

○ أبو عبد الله الزُّبَيْر بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الأَسَد آبادي الحافظ (٣٤٧هـ = ٩٥٨م) سمع أبا يَعْلَى المَوْصِلِيّ وغيره .

○ وأَسَدُ الأرض : الحِرْباء .

و — : نَبات الإشخيص . (انظر: الإشخيص)

○ وأَسَـدُ البَحْرِ (Sea Lion) واسمه العلمى (Otaria stelleri) : حيوان بحرى ثديىّ ، لحم أطرافه زعنفية الشكل ، والخلفيتان منهـا تنثنى للأمام . وتتميز أسـنانه بأن عدد القواطع ست عُلْيـا وأربع سفلى ، وأذناه صغيرتان .



(أسـد البحر)

○ وأَسَدُ العَدَس (الهـالوك (Orobanche من الفصيلة الهـالوكية (Orobanchaceae) : نبات يتطفَّل على بعض النباتات وخاصة النباتات البقوليه كالعَـدَس والفول . وذلك بوسـاطة نشـوب جذوره فى جذور العـائل وامتصاص الغذاء منه فَيُنْهِـكُه أو يهلكه .



(أسـد العدس)

○ وأَسَدُ المَنّ : ((Aphis Lion) ويطلق على يرقانات جنس (Chrysopa) التى تفترس حشرة المن ، ومن أمثلتها فى مصر Chrysopa vulgaris مـن رتبـة شبكية الأجنـحة (Neuroptera.

○ وداءُ الأَسَد : نوع من الجـذام يَرِقُّ فيـه الشعر ، سمى لمشابهة وجه صاحبه وجه الأسد ، أو لأنه يَعْرِض للأسد كثيرا .

تحدَّث عنه العـرب ، ولا وجود له فى الطب الحـديث .

* الأَسَدَة : الحَظِيرة .

* الأَسْدِىّ : نوع من الثياب . (انظر : س د ى)

* الأَسِيد ـ يقال : أَسَدٌ أَسِيدٌ : شديد الجراءة .

* أَسِيد : اسمٌ لغير واحد ، منهم :

○ أَسِيد والدُ عَتّاب الصحابىّ الجليل الذى استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة بعد فتحها .

* أُسَيْد : اسم لغير واحد ، منهم :

○ أُسَيْد بن حُضَير (٢٠هـ = ٦٤١ م) آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد ابن حارثة ، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن .

○ وأُسَيْد بنُ ثَعْلَبة الأنصارىّ : شَهِد بَدْرا ، وشهد صِفّين مع علىّ بن أبى طالب .

○ وأُسَيْد بنُ عَبْد الله الخزاعىّ (١٥١ هـ = ٧٦٨ م) : أحد القادة ، كان من دُعاة الدولة العبّاسيّة ، وجعله أبو مسلم الخُراسانىّ على مقدمة جيشه حين دخل مدينة مَرْو ، ووَلِىَ خراسان بعد ذلك .

* الأَسِيدَة : الحَظِيرة (ج) أَسائِد . (وانظر : الأصيدة)

* المَأْسَدَة : المكان تكثر فيه الأُسُود ، يقال أرض مَأْسَدَة .

ويقال للمكان إذا كثر شجعانه ، واشتدّ فيه القتال : مَأْسَدة ، قال حَسّان بن ثابت :

مَنْ سَرّه الموتُ صِرْفًا لا مِزاجَ له
فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً فى دار عُثْمانَا

[عثمان : عثمان بن عفان رضى الله عنه .]

(ج) مَآسِد .

* * *

أ س ر

(مادة شائعة الاستعمال فى الحبشية : 'asara أَسَرَ ، والعبرية āsar' أَسَر ، والأوجاريتية : 'ásr أَسر ، والأكدية esēru إِسِيرُ ، والأرامية مثل asar' إِسَر فى السريانية . والمعنى الأصلىّ للمادة فى هذه اللغات جميعا هو الربط والحصر .)

---

(١) الإمساك (٢) القوة

قال ابن فارس : « الهمزة والسين والراء أصل واحد ، وقياس مطّرد ، وهو الحبس وهو الإمساك . »

* أَسَرَ الشىءَ ـِ أَسْرًا ، وإِسارًا ، وإِسارَةً : شدّه وربطه ، يقال : ما أحسن ما أَسَرَ قَتَبَه ، وفى كلام ثابت البُنانى : « كان داود عليه السلام إذا ذَكَر عقابَ الله تخلّعتْ أوْصالُه ، فلا يشدُّها إلاّ الأَسْر »

و — الحيوانَ ونحوَه : قَيَّدَه .

و — فلانًا : أخَذَه أسيرًا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ (الأحزاب : ٢٦)

و — : حَبَسه ، وفى كلام عمر رضى الله عنه : « لا يُؤْسَرُ أحَدٌ فى الإسلام بشهداء السُّوء ، فإنّا لا نقبل إلّا العُدُولَ . »

و — الله فلانًا : شَدَّ خَلْقَه .

* أُسِرَ فلانٌ أَسْرًا : احتبس بولُه ، فهو مَأْسُور .

* أَسِرَ فلانٌ ـَ أَسَرًا : أُسِر ، فهو أَسِرٌ .

* آسَرَ الرجلَ إيسَارًا : أَسَرَه (لغة فى الثلاثى عن المصباح) .

* تَأَسَّر عليه : اعتَلَّ وأبطأ .

* اسْتَأْسَر فلانٌ : صار أسيرًا ، قالوا : من تزوج فهو طليق قد اسْتَأْسَر ، ومن طلّق فهو بُغاثٌ قد اسْتَنْسَر . وقال مالكُ بن نُوَيْرة :

ضَمَمْنَا عَلَيْهِم طَاقتَيْهم بِصَائِبٍ
من الطَّعْنِ حتى اسْتَأْسَرُوا وتَبَدَّدُوا

[الطَّاقة : جناح الدفاع من الجيش]

و — له : اسْتَسْلَمَ لأَسْره .

و — فلانًا : أخَذَه أسيرًا . ولم يرد مُتَعَدِّيا بهذا المعنى إلّا فى خبر عبد الرحمن وصَفْوان أنهما اسْتَأْسَرا المرأتَيْنِ اللّتَيْن كانتا عندهما من هوازِن .

* الآسِرَةُ : ما يُشَدّ به الشىء كالقِدّ ونحوه .

(ج) الأَوَاسِر ، والآسِرات ، قال الأعشى :

وقَيَّدَنِى الشِّعرُ فى بَيْتِهِ
كما قَيَّدَ الآسِرَاتُ الحِمَارَا

* الإسار : الأَسْر ، يقال : ليس بعد الإسار إلّا القتل ، قال البحترى :

ولَئِن أُسِرْتَ فما الإسارُ عَلَى امْرِئٍ
لم يَأْلُ صِدْقًا فى اللِّقَاءِ بِعَابِ

و — : الحبلُ والقِدُّ ونحوُهما ، ويقال : حَلَلْتُ إسارَه : فككته ، وفى حديث الدعاء : « فأَصْبِحْ طَلِيقَ عَفْوِك من إسارِ غَضَبِك . »

و — : الأسيرُ .

(ج) أُسُر .

* الأَسْر : القُوَّة ، يقال : رَجُلٌ ذو أَسْر .

و — : الخَلْق ، ويقال : شد الله تعالى أَسْرَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ (الإنسان : ٢٨) ، وقال لبيد :

سَاهِمُ الوَجْهِ شَدِيدٌ أَسْرُه
مُغْبَطُ الحَارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلْ

[مُغْبَط الحارك : مغطَّى أعلى كاهله باللحم .]

و — : القِدّ يُشَدّ به .

ويقال : هذا الشئ لك بأَسْره ، يعنى جميعه ، كما يقال : أخَذَه بِرُمَّته .

و — : احْتِبَاسُ البَوْل .

○ والأَسْرُ النَّهريّ: (River capture) ظاهرة تحدث من اشتباك منبع نهر رافد — يجرى فى أرض منخفضة — بمجرى نهر انحدارى — يجرى فى أرض أعلى — فيسلب الرافدُ ماءَ النهر الانحدارى، ويسمى الرافد بالنهر الآسر، والنهر الانحدارى بالنهر الأسير، والظاهرة بالأسر النهرىّ .

* الأُسْر: احتباس البول، قيل لأعرابىّ كانت به أمراض عدة: كيفَ تَجِدُك؟ قال: أما الذى يَعْمِدُنى فحُصْرٌ وأُسْر.

[عَمَدَه: أضناه. الحُصْر: احتباس البطن.]

ويقال فى الدعاء: أَبَى اللهُ لك أُسْرًا .

○ وعُودُ الأُسْرِ: عودٌ كان يُعالَج به من احتُبِس بولُه .

والعامة تقول: عُودُ يُسْر، وهو خطأ إلا أن يقصدوا به التفاؤل .

* الأَسَرُ: الزُّجاج .

* الأُسُرُ: قوائم السَّرير . (عن الصاغانى)

* الأُسْرَةُ: الدِّرْع الحَصِينة، قال سعد ابن مالك جدّ أبى طَرَفَة بن العَبْد:

والأُسْرَةُ الحَصْداء وال
بِيضُ المُكَلَّلُ والرِّماح

[الحصداء: الضَّيِّقةُ الحَلَق المحكمة .]

و — : أهل بيت الإنسان وعشيرته الأَدْنَوْن، تقول: هم رهطى وأُسرتى . ومن سَجَعات الأَساس: مَالكَ أُسْرَة، إذا نَزَلَتْ بكَ عُسْرَة .

وقال المُتَلَمِّس:

وإنّ نِصابى إنْ سأَلْتَ وأُسْرَتى
مِنَ النّاسِ حَيٌّ يَقْتَنُون المُزَنَّما

[النِّصاب: الأصل . المزنّم من الإبل: المقطوع طرف الأُذُن، وإنما يُفْعَل ذلك بكرام الإبل .]

و — (فى علم الاجتماع La famille): مجموعة أفراد ذوى صِلاتٍ معيّنة من قَرابة أو نسب، ينحدر بعضهم من بعض، أو يعيشون معا . وكانت الأسر فى الجماعات الأولى واسعة كل السعة، بحيث تساوى العشيرة . ثم أخذت تضيق شيئا فشيئا، حتى أصبحت لا تشمل إلا الزوج وزوجه وأولادهما ما داموا فى كنفهما .

و — : الجماعةُ يربطُها أمرٌ مشترك، كالأسرة الطِّبِّيّة . (مو)

و — (عند المؤرخين): ملوك من سلالة واحدة، يتعاقبون على المُلْك بالعهد أو بالوراثة: كالأسرة الفِرْعَونيّة .

ويقال الأُسْرةُ اللُّغويّة لمجموعة اللغات التى تنتمى إلى أصل واحد، كأسرة اللُّغات الساميّة .

و – فى (علم الحيوان) : مجموعُ الأَنْسالِ المُنْحَدِرة من أبوين معلومين .

* الأَسِير : من يقع فى يد العدوّ أثناء الحرب. وقد كان الأسر قديما يؤدّى إلى الاسترقاق ، وكان الأسرى يُعَدُّون من غنائم الحرب . ومنذ أواخر القرن التاسع وضعت بعض اتفاقيات دولية لتنظيم شئون الأسرى ، ثم وضع نظام كامل لأسرى الحرب فى مؤتمر جنيف سنة ١٩٢٩م ، حدَّد أحوال الأسر، وبيَّن كيفية معاملة الأسرى، حمايةً لهم من العسف والامتهان ، ثم أعيد النظر فى هذا النظام ، وأضيف إليه من الضمانات ما أسفرت الحاجة عنه ، وعقدت بناء على ذلك اتفاقية جنيف الدولية سنة (١٩٤٩م) . ويعدّ من الأسرى كلّ من يقع فى يد العدوّ من القوات المسلّحة ومن يتبعها أو يعمل فى خدمتها ، ورئيس الدولة ووزراؤها وكبار موظفى الشئون الحربية إذا عثر عليهم العدوّ فى ميدان القتال أو فى دائرته.

و – : المُقَيَّد ، قال المنخّل بن عامر اليَشْكُرِىّ :

يا هِنْـدُ مَنْ لِمُتَـيَّمٍ
يا هِنْـدُ لِلْعانى الأَسِـيرِ

و – : المَحْبُوس ، وبه فُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ ويُطْعِمُونَ الطَّعامَ على حُبِّه مِسْكِيناً ويَتِيماً وأَسِيرا . ﴾ (الإنسان : ٨)

و – (من النبات) : الملتفّ (عن الصاغانى) . (وانظر : أ ص ر)

(ج) أُسَرَاء ، وأَسَارَى ، وأُسَارَى ، وأَسْرَى . وفى القرآن الكريم : ﴿ ما كانَ لِنَبِيٍّ أنْ يَكُونَ له أَسْرَى حتى يُثْخِنَ فى الأَرْضِ . ﴾ (الأنفال : ٦٨) و : ﴿ وإنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهم . ﴾ (البقرة : ٨٥) وقال الأخطل يصف نُوقًا أجهدها السير :

صَوادِقُ عِتْـقٍ فى الرِّجالِ كأَنَّها
من الجَهْدِ أَسْرَى مَسَّها البُؤْسُ والفَقْرُ

* تَآسِيرُ السَّرْجِ : السُّيُور التى يُؤْسَرُ بها ويُشَدُّ . لا مفرد له على الأَصَحِّ .

* * *

* إِسْرائِيل (فى العبرية yiśrā'el يِسْرائيل ؛ ولعله مركب من yiśrā يِسْرى : يحارب + 'el إيل : الله ، أى يحارب الله)

وقد ذُكر إسرائيل بدون "بنى" فى القرآن الكريم مرّتين : إحداهما فى قوله تعالى : ﴿ كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِى إِسْرائِيلَ إلّا ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلَى نَفْسِه مِنْ قَبْلِ أنْ تُنَزَّلَ التَّوْراةُ . ﴾ (آل عمران : ٩٣) ، والأخرى فى قوله تعالى : ﴿ ومِنْ ذُرِّيَّةِ إبراهيمَ وإسرائيلَ ومِمَّنْ هَدَيْنا واجْتَبَيْنا . ﴾ (مريم : ٥٨)

○ وبَنُو إسرائيل : من ينتسبون إلى إسرائيل هذا . وقد وردت هذه التسمية فى القرآن الكريم إحدى وأربعين مرة .

وكان بنو إسرائيل اثنَىْ عشر سِبْطًا كما فى سِفْر الخروج (٢٨ : ١٢) ، وفى القــرآن الكريم : ﴿ ولقد أخذ الله ميثاقَ بَنِى إسرائيل وبَعَثْنا منهم اثْنَىْ عَشَر نَقِيبًا . ﴾ (المــائدة : ١٢)، وفى القرآن الكريم أيضــا : ﴿ وقَطَّعْنَاهم اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا اُمَمًــا . ﴾ (الأعراف : ١٦٠)

و— : مملكة من بنى إسرائيل قامت فى الشمال بعد موت سليمان فى حدود سنة ٩٣٣ ق . م ، وقد عُمِّــرت زُهاء قرنين حتى قضى عليها الأَشورِيُّون عام ٧٢٢ ق . م

* * *

* إسْرائِين : لغــة فى إسرائيل ، وفى المعرب للجواليق : أَنْشَدَ الحَرْبِيُّ لأعْرابِيٍّ صاد ضَبًّا فأتى به للسوق ليبيعه :

يقول أهلُ السُّوق لمَّــا جِينَا

هذا ورَبِّ البيتِ إسْرائِينَا

[أراد : مِسْخ إسْرائيل ، أى ممــا مُسِخَ من بنى إسرائيل .]

* * *

* إسرافيل (يرى بعضُ المستشرقين أن هنالك صِــلةً بين إسرافيل فى الرواية الإسلامية وطائفة من الملائكة فى التوراة يسمون serāfīm "سِرَافِيم" وَرَدَ ذكرُهم فى سفر إشعيا ٦ : ١ — ٧)

: من رؤساء الملائكة . وفى الحديث عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسْرافِيلَ أعوذ بك من حَرِّ النَّارِ وعَذابِ القبر » .

* * *

* إسرافِين : لغةٌ فى إسْرافِيل . قال ابن السِّكِّيت : النون فيه بدل من اللام كإسْرائِيل وإسْرائِين ،

* * *

* إسْرال : لغــة فى إسْرائيــل ، كما قالوا : ميكال فى ميكائيل . قال أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلت :

إنَّنى زَارِدُ الحَــدِيدِ على النَّـ

ـاسِ دُرُوعًا سَوابِــغَ الأذْيالِ

لا أَرى مَنْ يُعِينُنى فى حَيــاتى

غَيْرَ نَفسِى — إلا بَنى إسْرالِ

* * *

أ س س

(فى العبرية المتأخرة ʼuʼšā أُشَّا : أساس ، وبعض الصيغ الفعلية .

وفى أرامية العهد القديم ʼoš أُش : أساس = ʼuššeṯā أُشَّــتا فى الترجوم الأرامى .

وفى الأكــدية uššu أُشُّ : أســاس و uššušu أُشُشُ : أَسَّس)

الأصـــل

قال ابنُ فارس : « الهمـزةُ والسينُ يَدُلُّ على الأَصْل والشيءِ الوطيدِ الثّابت . »

* أَسَّ النَّحْلُ ـُ أَسًّا، وأُسًّا وإِسًّا: بَنَى خَلِيَّتَه.

و ـ البِناءَ : عَمِل له أساسًا .

و ـ : بَنَــاه .

و ـ الشيءَ : أفسده . (عن ابن القطاع)،

و يقال : أَسَّ بين النّاس : سعى بينهم بالنميمة . فهو آسٌّ (ج) أُسَّاس، وهو أَسّـاسٌ أيضا . (وانظر : أ ز ز)

قال رؤبة يمدح التُّرْجُمان المجاشعيّ :

وقُلْتُ إِذْ أَسَّ الأُمُورَ الأُسَّاسْ
وركب الشَّغْبَ المُسِيءُ الدَّآسْ
هُناكَ مِرْدَاتًا مِـــدَقٌّ مِرْدَاسْ
والموتُ بالمُسْتَورِدِين غَمَّـاسْ

[المـآَّس : النّمّام . المِـرْدَى : الشجاع فى الحروب . مِرْداس : شديد الدَّقّ .]

و ـ فلانًا : أَغْضَبَه .

و ـ الغَنَمَ وبها ، زَجَرَهَا بإِسْ إِسْ .

* أَسَّسَ البِنَـاءَ : أَسَّه، وفى القرآن الكريم : ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَه على تَقْوى مِنَ اللهِ ورِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَـانَهُ على شَــفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ به فى نَارِ جَهَنَّم .﴾ (التـوبة : ١٠٩) ،

وفى كلام معـاوية يخاطب بنى هاشم فى ادِّعائه الخلافة : « فلا أرى القرابة أَثْبَتَتْ حقًّا ، ولا أَسَّسَتْ مُلْكًا ... الخ »، وقال جرير يفخر بقومه :

قَـومٌ لهم خَصَّ إبراهيمُ دَعْـوَتَهُ
إِذْ يَرْفَعِ البَيْتَ سُورًا فوق تأسِيسِ

ويُقال : أَسَّسَ بين القوم : أَسَّ بينهم ، قال أبو الشِّيص :

لا تَأْمَـنَنَّ عـلى سِرِّى وسِـــرِّكُمُ
غيرِى وغيرَك أوطَىَّ القَراطِيس
أوطـائرٍ سَـأحَلِّيه وأَنْعَـتُهُ
مَازال صَاحِبَ تَنْقِيرٍ وتأْسِيس

[يريد بالطائر الهدهد فى قصة بلقيس .]

و ـ الشاعرُ القافيةَ : راعَى التأسيسَ فيها .

* الأَساس : أَصْلُ البناء ، يقال : بَنَى بيتَـه على أساسِه الأول ، وعن عائشةَ قالت : قال لى رسولُ الله صلى الله عليـه وسلم : « لولا حَدَاثَةُ قومك بالكفر لَنَقَضْتُ البيت ثم لَبَنَيْتُه على أساسِ إبراهيمَ عليه السلام ... »

و ـ : أَصْلُ كلِّ شىء ، ومُبْتَدَؤُه .

و يقال : فــلانٌ أســاسُ أَمْرِه الكذبُ ،

ومن الأمثال : « ليس للباطلِ أساسٌ » ،

(ج) أُسُــس .

و — (عنـد الإسماعيلية) : هو الوَصِىُّ ، يَزْعمون أن لكلِّ نبىٍّ من أصحاب الشرائع أساساً يكونُ ظَهيرا له فى حَياته ، وخليفةً له بعد وفاته ، ويُسَمُّون النبىَّ (ناطقًا) والوَصِىَّ (أَسَاسًا) ، ومنْ ثمَّ فمحمدٌ ناطقٌ وأَساسُه علىّ .

○ وقوانينُ الأسس (Laws of Indices) فى الرياضـة) : هى التى تربط أُسُسَ الحدود المتشابهةِ فى حالات الضَّرْب والقِسْمة والرَّفْع إلى القُوى ، فمثلا : $٥ا^{م} \times ٣ا^{ن} = ١٥ا^{م+ن}$.

* الأَسّ ، والإِسّ ، والأُسّ : الأَسَاس . (وانظر : أ ص ص)

قال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز :

أَشْبَهْتَ من عمر الفاروق سيرتَه
سَنَّ الفـرائضَ وائْتَمَّتْ به الأُمَمُ
أَلْفَيْتَ بيتَـك فى العَلْيـاءِ مكَّنَهُ
أُسُّ البنـاء وما فى سُـوره هَدَمُ

وفى المثـل : أَلْحِقُـوا الحَسَّ بالإِسِّ ، أى أَلْحِقُـوا الشَّرَّ بأهله » . وفى عيون الأخبـار : قال أَرْدَشِيرُ لابنه : يا بُنَىَّ إنَّ المُلْكَ والدِّينَ أَخَوَان لاغِنَى بأحدهما عن الآخر ، فالدِّينُ أُسُّ المُلْك ، والمُلْك حارس ، ومالم يكن له أُسٌّ فمهدوم ، ومالم يكن له حارسٌ فضائع . » ، وقال ابن الرومى :

إنَّ بَحْثَ الطبيب عن داءِ ذى الدَّا
ءِ لأُسُّ الشِّـفاءِ قبـلَ الشِّـفاءِ

ويقال : كان ذلك على أُسِّ الدَّهْر ، أى على قِدَم الدَّهْر .

(ج) إِساس ، وآساس .

* الأَسَسُ : الأَسَاس . (ج) آسَاس .

* الأُسُّ : الأَثَرُ من كلِّ شئ ، يقـال : خُذْ أُسَّ الطَّريق ، أى اهْتَدِ بمـا فيه من أَثَرِ المـارَّة .

و — : باقى الرَّماد ، قال النَّابغة :

فلم يَبْـقَ إلا آلُ خَيْمٍ مَنَصَّبٍ
وسُفْعٌ على أُسٍّ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ

[النُّؤْى المُعَثْلَب : الحَفِير المهدوم . سُفْع : أثافى .]

ويروى : على آسٍ .

○ وأُسُّ الإنسان : قلبه .

○ والأُسُّ (فى علم الرياضة Exponent, Index) : هو العَـدَدُ الدَّالُّ على قُوَّة الكَمِّيَّـة ، فالقوَّة الثانية مثلا أُسُّها ٢ ، والقـوة السابعة أُسُّها ٧ وهكذا .

* الأَسِيس : أَصْلُ كلِّ شىء .

و — : العِوَض .

* أَسِيْس : موضعٌ فى بلاد بَنى عامر بن صَعْصَعَة ، قال امرؤُ القيس :

ولو وافَقْتُهُنّ على أُسَيْس
ضُحيًّا أو وَرَدْنَ بِنا زَرُودا

[وافقتهنّ يعنى المنايا والأحداث . زَرُود : موضـــع .]

ويروى : على دَبِيس بدل : على أُسَيْس .

و — : ماءٌ فى شرقىِّ دمشق ، قال عَدِىُّ ابنُ الرِّقاع :

قدحَبانِى الوليدُ يومَ أُسَيْس
بِعشارٍ فيهـا غِنًى وبَهـاءُ

* التَّأسيس (فى القافيــة) : أَلِفٌ بينهـا وبين حرف الرَّوِىِّ حرفٌ يُسَمَّى الدَّخيل، وذلك نحو قول النابغة :

كِلِينِى لِهَــمٍّ يا أُمَيْمَةُ ناصِبِ
ولَيْلٍ أُقاسيه بطىءِ الكواكِبِ

فالأَلِفُ من الكواكب تأسيس ، والكافُ دخيلٌ ، والباءُ رَوِىٌّ .

و — (عند الإسماعيلية) : تمهيدُ مُقدِّماتٍ يُسلِّمُ بها المَدْعُو وتكونُ سائقةً إلى مايريدُه الدَّاعى من عقيدته .

* المُؤَسَّسة : مُنْشَأَةٌ لتنظيمِ أعمالِ الإنتـاج أو التجارة .

○ المُؤَسَّسات الخيريّة : مجموعةُ الأموالِ التى يُخَصِّصُها مالِكُها من طريق الهِبَــة ، أو الوصيَّة لغرضٍ مُعَيَّنٍ يستمر بعد وفاته ، سواء أكان هذا الغرضُ خاصًّا أم عامًّا ، وتُمـاثِلُ فى الشريعــة الإسلامية الأموالَ الموقوفة .

* * *

* الإِسْطام — معـرب (sᵉṭāmā سِطاما أو ʼesṭāmā إِسْطاما : الفولاذ ، الحـدّ من الفـولاذ فى السريانيــة . والأصـل يونانى : στόμωμα ستُومُوما ، وهو الحـديد إذا قُوِّىَ ليصير له طرف حادّ .)

: الحديدة المفطوحة الطَّرف، تُحرّك بها النار.

و — : القطعة من الشىء ، وفى الحديث : «...فمن قَضَيْتُ له من حَقِّ أخيه شيئا فلا يأخذه، فإنمـا أَقْطع له قِطعةً من النّـار يأتى بها إسْطامًا فى عنقــه يوم القيـامة . » أى ذات إسـطام (وانظر : س ط م) .

* * *

* الأُسْــطُبَّةُ — معـرب (stuppa سْتُبّ اللاتينية المـأخوذة عن (στύππη) سْتُبِّى بإمالة حركة ب اليونانية، وهما يَدُلّان على النسيج من الكَتّان أو القُنَّب) .

: مُشاقَةُ الكَتّان ونحوه .

و — (فى الاصطلاح الحديث) : تُطْلَقُ على الخِرْقَة التى يُنَظِّفُ بها الصانعُ آلته .

* * *

* الإسْطَبل : (انظر : الإصطبل)

* * *

* أَسْـطَر (Ἀστήρ') : جِنْس نبـاتات من الفصيلة المُرَكَّبَـة (Compositae) ويُسَـمَّى زهرة النجمة ، ومنـه أنواعٌ كثيرة ، منهـا «أَسْطَراطيقُوس » (Ἀστηρ ἀττικός)



(أسطراطيقوس)

* * *

* اسطرابون (٢١م) : جغرافىّ مؤرّخ يونانى، درس فى اليونان وآسيا الصغرى والإسكندرية ، وساح فى أوربّا وشمالىّ إفريقية وغربىّ آسيا . له كتاب فى الجغرافية فى سبعة عشر جزءا، ينصبُّ واحد منها على إفريقية ومصر .

* * *

* أَسْطُرْلاب (الأصل يونانى : ἀστρολάβον أَسْتُرولابُون = astrolabium فى اللاتينيّة ، ومنه asteˈrōlabōn' أَسْطُرولبُون فى السريانية .)

: آلةٌ فلكيّةٌ كانت تستعمل قديمـا فى رَصْد الأجرام السماويّة ، ثم أطلق الاسم على آلة كان يستعملها المَلّاحون فى القرن الثامن عشر لقياس الزّوايا .

ويقال له : أَصْطُرلاب ، وقال الخوارزمىّ : هو مقياس النُّجوم ، وأنواعه كثيرة ، وأسماؤها مشتَقّةٌ من صُوَرِها كالهلالىّ من الهلال، والكُرِىّ من الكُرَة، والزَّورقىّ ، والصَّدفىّ ، والمُسَرْطَن، والمبطـح .

* * *

* الأُسْطُقُس — معرب ('esṭōkesā إسطوخسا : العُنْصُر فى السريانية . والأصل الأول يونانى : στοιχεῖον سْتُويْخِيُون : العنصر .)

: الأَصْــل .

و — : الشىءُ البسيط يتكوّن منه المركّب ويُسمّى العنصر ، والركن .

(ج) أُسْطُقُسّات . وهى عند القدماء أربعة : النّار ، والهواء ، والمـاء ، والتُّراب .

* * *

* أُسْطُمّ — معرب (στόμα ستوما اليونانية ، ومن معانيه : مصبّ النهر .)

: مُجْتَمع الشيء ووسطه ، يقال : أُسْطُمّ البَحر وأُسْطُمّ الحَسَب .

○ وأُسْطُمّ المُلْك : صَمِيمُه ، قال جرير فى سليمان ابن عبد الملك ، وعبد العزيز بن مروان :

إنَّ الإمام بعده ابنُ أُمِّهِ

ثم ابْنُـه ، وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّهِ

قَدْ رَضِىَ النَّاسُ به فَسَمِّهِ

يَالَيْتَها قد خَرَجَتْ من فَمِّهِ

حتَّى يعودَ المُلْكُ فى أُسْطُمِّهِ

أَبْرِزْ لنا يَمِينَه من كُمِّهِ

ويقال فيها : أُسْتُمّ ، وأُصْطُمّ ، وأُطْسُمّه .

(ج) أَساطِم .

* الأُسْطُمَّة : الأُسْطُمّ ، ويقال : هو فى أُسطُمَّة قومه أى فى خيارهم وأشرافهم .

ويقال : أُصْطُمَّة ، قال المَبْرمان النحوىّ :

مَنْ كانَ يَأْثُرُ عن آبائه شَرَفًا

فأَصْلُنا أَزَمُّ أُصْطُمَّةُ الحُوز

(ج) أساطم . (وانظر : س ط م)

* * *

* وأُسْطُوان : قلعة فى الثُّغُور الرُّومِيَّة من ناحية الشَّام ، غَزَاها سيفُ الدولة بن حمدان ، فقال شاعرُه أبو العبّاس الصَّفْرِىّ :

ولا تَسْأَلا عن أُسْطُوانَ فقد سَطَا

عليها بأنيابٍ له ومَخَالِبِ

* الأُسْطُوان (الأصل فارسى : سُتُون ، ومنه ustᵉwānā' أُسْطوانا فى الأرامية اليهودية و estōnā' إسطُونا فى السريانية .)

: العمود .

و — : الرجل الطويل الرِّجْلَين والظَّهر .

و — : كُلُّ دَابَّةٍ طويلة القوائم ، يقال : جَمَلٌ أُسْطُوان : طويل العُنق مرتفع ، قال رؤبة :

سَامَيْنَ مِنِّى أُسْطُوَانًا أَعْنَقَا

يَعدِلُ عَنْ هَدْلاءَ شِدْقًا أَشْدَقَا

[سَامَاه : طَاوَلَه وبَاراه . الأعنق : طويل العنق . الهَدْلاء : الشَّفَة المُسْتَرْخِيَة العظيمة .]

○ وأُسْطُوان الدار : دِهْلِيزُها ، يقال : لقيته فى أُسْطُوان داره (لغة أندلسيّة لا تزال تستعمل فى المغرب)

(ج) أَساطِين ، يقال : أَساطِين مُسَطَّنة أى مُوَطَّدة .

○ وأَساطِين العِلْمِ أو الأَدَب : الثِّقاتُ المُبرَّزُون فيه ، وهم أَساطِين الزَّمان .

* وأهل الأسطوان : الرواقيون .
(انظر : روق)

* الأسطوانة : العمود .

و — : السارية ، وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « كان إذا اعتكف طُرِح له فراشه أو يُوضَع له سريره وراء أسطوانة التوبة . »

[أسطوانة التوبة : أسطوانة في مسجد النبي ربط بها أبو لبابة نفسه حتى تاب الله عليه .]

و — : قائمة الدابة .

و — (في الهندسة Cylinder) : جسم صلب ذو طرفين متساويين على هيأة دائرتين متماثلتين تحصران سطحا ملفوفا بحيث يمكن متابعته بخط يتحرك موازيا لنفسه ، وينتهى طرفاه في محيطى هاتين الدائرتين .

○ وأسطوانة الفونغراف ونحوه : القرص تسجل فيه أصوات الغناء أو الموسيقى أو غيرهما ، وقد كانت في الأصل على هيأة الأسطوانة .

(ج) أساطين ، وأسطوانات .

* * *

* الأسطورة (الأصل يوناني ἱστορία هستريا : حكاية ، تاريخ ، ومنه istorᵉyā إسطوريا بالمعنى نفسه في السريانية)

: قصة خرافية تدور حول الآلهة والأبطال ، والأحداث الخارقة للعادة ، والأباطيل التي تنسب إلى غير الأنبياء وأصحاب الكرامات .

(ج) أساطير . وفي القرآن الكريم : ﴿ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين . ﴾ (القلم ١٥)

وهي قديمة قدم الإنسان ، عرفت في الشرق والغرب ، ولكل أمة أساطيرها تعبر عن بعض آرائها وعقائدها ، يسبح فيها خيالها ، كانت — ولا تزال — مادة من مواد الأدب ينتزع منها الأديب بعض الصور والأخيلة ، وتتميز من القصة والملحمة . (وانظر : س ط ر)

* * *

* الأسطول (في اليونانية στόλος ستولس : قوة بحرية ، أسطول .)

: مجموعة سفن حربية تضم قطعا تختلف في الحجم والشكل والغرض . قال البحتري يصف معركة بحرية كانت بين أحمد بن دينار والروم :

يسوقون أسطولا كأن سفينه
سحائب صيف من جهام ومُمْطِر

ويطلق الأسطول أيضا في الاستعمال الحديث على مجموعة سفن التجارة والصيد وأسراب الطائرات .

وقد عُرِف الأُسْطُول من قديم لدى المصريِّين والفينيقيِّين والإغريق والرُّومان والبِيزَنْطِيِّين . وبَنَى معاويةُ أولَ أُسْطُولٍ عربيٍّ لغزو قُبْرُص ، ثم تعدّدت الأساطيلُ بتعدُّد الدُّول الإسلاميـة لدى الطُّولُونيِّـين والفَاطِميِّين فى مصرَ والشَّام ، والأَغَالِبَة فى شمالى إفريقية ودول الأندلس ، وكان للدول الغربيـة فى القُـرون الوسطى أَساطِيلُها كالبَنادِقَة والبيزنطيِّين فى البحر المتوسط ، وارتَقى الأُسْطُول الأَسـبانىُّ بعد الكشوف البحـرية فى القرنين الخـامس عشرَ والسادسَ عشرَ إلى أن حطَّمه الأُسْطول الإنجليزىُّ فى معـركة الأَرْمادا ، وتنافس الأسطولان : الفرنسىُّ والإنجليزىُّ فى القرنين الثامنَ عشرَ والتاسعَ عشرَ .

ويقالُ : الإسطيل .

(ج) أَسَاطيل .

* * *

* الإسطيل : المُتعامى . قيل لخالد بن يزيد مَولَى المَهالِبة : وإنك لتعرف المُكَدِّين ؟ قال : وكيف لا أَعرفهم ولم يبق فى الأرض مَزيدىٌّ ولا إسطيل إلّا وكان تحت يدى .

[المزيدىّ : الذى يدور ومعه دريهمات يطلب المزيد فيها للكفن أو إغاثة .]

و — : الأَعْمَى (بلغة أهـل الشام) . قال أبو الحسن بن على الرَّبَعىّ النحوىّ للمَعَـرِّى لمَّـا قصده ليقرأ عليه : ليصعد الإسطيل ، فخـرج المعزى مُغْضَبا ولم يَعُدْ إليه .

[ورد اللفظ فى معجم الأدباء ونكت الهميان بلفظ الإسطبل ولعله مصحف .]

* * *

أ س ف

(فى الأرامية اليهودية yᵊsef يصف : خاف (منه) ، اهتم ، عُنِى (به) . وهذا المعنى الثانى هو معنى (يصف) فى السريانيـة ، والأرامية الفلسطينية المسيحية .)

---

١ – شِدَّة الحُزْن ٢ – الغَضَب

قال ابن فَارس : « الهمـزة والسين والفـاء أَصْلٌ واحد يدلُّ على الفَوت والتَّلَهُّف وما أشبه ذلك . »

* أَسِفَ ـَـ أَسَفًا ، وأَسافَةً : حَزِنَ أشدَّ الحُزْنِ . ويقـال : إنه لأَسِيفٌ بَيِّنُ الأَسافَة .

قال البهاء زهير :

ورأْسُ مالِكَ وهىَ الروحُ قد سَلِمَتْ
لا تَأْسَفَنْ لشَىْءٍ بعدَها ذَهَبـا

ويقال : أَسِفَ على مافاته ، وفى القرآن الكريم حكايةً عن يعقوب قال : ﴿ وتولّى عَنْهُمْ وقال يا أَسَفَى علىٰ يُوسُفَ . ﴾ (يوسف : ٨٤) ، وقال النابغة الشَّيبانىّ :

وَمَعْشَرٍ أَكَلُوا لَحْمِى بلا تِـرَةٍ
ولو ضَرَبْتُ أُنُوفاً منهمُ رَعَفُـوا

لا يَأْسَفُونَ وقد أَعْذَبْتُ أَلْسُنَهم
ولو يَظُنُّون أَنْ أُغنَى بهم أَسِفُوا

[رَعَف : خرج الدم من أنفه . أَعْذَبْتُ : كَفَفْت .]

وقال المتنبِّى يهجو إسحاقَ بنَ كَيْغَلَغ :

إنْ مَاتَ مَاتَ بِلَا فَقْدٍ ولا أَسَفٍ
أو عَاشَ عَاشَ بلا خَلْقٍ ولا خُلُقِ

فهـو أَسُوف ، وأَسْفان ، وهى أَسُـوف ، وأَسْفَى ، قال عَدِىٌّ بن زيد :

ولَعمرى لـئن جزعتُ عليـــه
لَجَزُوعٌ على الصديق أَسُوفُ

و ـــ الأرضُ أَسَافَةً : قَـلَّ نَبْتُهـا ، فهى أَسِفَة ، وأَسِيفَة .

و ـــ له أَسَفًا ، وأَسَافَـةً : تألَّمَ ونَدِم ، قال مِهْيـار :

أَسِفْتُ لِحِلْمٍ كانَ لِى يَوْمَ بَارِقٍ
فَأَخْرَجَهُ جَهْلُ الصَّبابَةِ مِنْ يَدِى

فهو أَسِفٌ ، وآسِفٌ . وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَمَّا رَجَعَ مُوسَى إلى قَوْمه غَضْبَانَ أَسِفًا قال بِئْسَما خَلَفْتُمُونِى مِنْ بَعْدِى . ﴾ (الأعراف : ١٥٠)

وقال البحترىّ يمدح إسحاقَ بنَ يعقوب :

بأَقْصَى رِضانا أنْ يَعَضَّ حَسُودُه
من الغيظ منه كفَّ غضْبانَ آسِفِ

و ـــ عليه : اشـتدّ غضبه . وفى الحديث : سُئِل النَّبِىّ صلى الله عليه وسلم عن موت الفُجاءَة ، فقال : « راحةٌ للمؤمن وأَخْذَةُ أَسَـفٍ للكافر » أى أَخْذَة غَضَب ، ويروى : وأَخْذَةُ أَسِفٍ ، أى غضبان ، فهو أَسُوفٌ ، وأَسْفان ، وهى أَسُوفٌ ، وأَسْفَى .

* أَسُفَت الأرضُ ـُ أَسافَةً : قَلَّ نَبْتُها .

* آسَفَهُ إيسافا : أَحْزَنَه .

و ـــ : أَغْضَبَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فلمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا منهم . ﴾ (الزخرف : ٥٥) . قال الزمخشرىُّ : لمَّا أفرطوا فى المعـاصى ، وعَدَوْا طَوْرَهم ، استوجبوا أنْ نُعَجِّل لهم عذابَنَا وانتقامنا وألَّا نَحْـلُم عنهم .

* تَأَسَّفَ على مافاته : حَزِنَ حُزْنًا شديدا، قال أَعْشَى هَمْدَان :

باقٍ على الحِدْثان غيرُ مُكَذَّبِ
لا كاسِفٌ بالِي ولا مُتَأَسِّفُ

[الحِدْثان : نُوَب الدهر .]

وقال البهاءُ زُهَيْر :

وطَرْفِي إلى أَوطانِكُمْ مُتَلَفِّتٌ
وقلبي على أيامِكُمْ مُتَأَسِّفُ

و — يَدُه : تَشَعَّثَتْ .

* إساف ، و أَساف : صَنَمٌ من أصنام مكة في الجاهلية يُذْكَر في الغالب مقرونا بنائلةَ . كان على الصَّفا ، ونائلةُ على المَرْوَة ، وكان يُذْبَح عليهما تجاه الكعبة . قال أبو طالب يحلفُ بهما حين تحالفت قريش على بني هاشم :

أحضرتُ عند البيت رَهْطِي ومَعْشَرِي
وأمسكتُ من أثوابه بالوَصائِلِ
وحَيْثُ يُنِيخُ الأشعَرون رِكابَهم
بمُفْضَى السُّيولِ من إسافٍ ونائلِ

وكانا على ذلك إلى أن كسَرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيما كسَر من الأصنام .

○ و إِسَافُ بنُ أَنْمَار ، و إِسَافُ بنُ نُهَيك ابن عَدِيّ الأوسيّ الحارثيّ : صحابيّان .

○ وبنو إساف الجُهَنِيّ : خالدٌ ، وخُبَيْبٌ ، وكُلَيْبٌ : صحابيُّون .

* الأَسافة ، والأُسافة : الأرض الرقيقةُ لا تكاد تُنْبِت شيئا .

* أَسَف : بلدة من أعمال بغداد بقرب إسْكاف ، يُنسب إليها : مسعودُ بنُ جامع أبو الحسن البصريُّ الأَسَفِيُّ المُحَدِّث (٥٤٠هـ = ١١٤٥م) .

* أَسْفُونا : بلد قُرْب مَعَرَّة النُّعْمان بالشام ، وهو حِصْن افتتحه محمودُ بنُ نصر بن صالح ابن مِرْداس الكِلابيّ (٤٦٧هـ = ١٠٧٥م) فقال أبو يَعْلَى عبد الباقي بن أبي حِصْن يمدحه :

عُداتُكَ مِنكَ في وَجَلٍ وخَوْفٍ
يُرِيدُون المَعاقِلَ أنْ تَصُونا
فَظَلُّوا حول أَسْفُونا كقَوْمٍ
أَتَى فيهم فَظَلُّوا آسِفِينَا

* الأَسِيف : الشديد الحزن

و — : الرقيقُ القلب السريعُ البكاء ، قالت عائشةُ للنبيّ صلى الله عليه وسلم حين أَمَر أبا بكر بالصلاة في مرضه : إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ ، فمتى ما يَقُمْ مَقامَك يَغْلِبْه البكاء .

و — : الغَضْبان ، قال الأعشى :

أرَى رَجُلاً مِنْكُمْ أَسِيفًا كأنَّما
يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا

و — (من البلاد) : ما لا يُنْبِتُ شيئا .

و — : من لا يكادُ يَسْمَن ، يقال : جَمَلٌ أَسِيف .

و — : الأسير ، و به فُسِّر قول الأعشى السابق .

و — : العَبْد ، لأنه مقهورٌ محزون ، والأنثى بتاء ، قال الأخطل يهجو جريرا :

أجَرِيرُ إنَّكَ والذى تَسْمُو له
كأَسِيفَةٍ فَخَرتْ بِحِدْجِ حَصَانِ

[الحِدْج : مركب من مراكب النساء .]

و — : الشيخ الفانى ، وفى الحديث : « لا تقتلوا عَسِيفًا ولا أسيفا . »

(ج) أُسَفاء .

* * *

* الإسفاناخ : (انظر : الإسباناخ)

* * *

* أَسْفَرايين : مدينةٌ بخُراسان ، كانت بُلَيْدة حَصينةً فى الزمن القديم تقع فى الشمال الشرقى من خُراسان، وكانت تسمّى (مهرجان) . وفى معجم البلدان : قال أبو الحسن علىُّ بنُ نصر :

سَقَى اللهُ فى أرضِ آسْفَرايينَ عُصْبَتِى
فما تَنْتَهى العلياءُ إلا إليهمُ

نهبها المغولُ عام (٦١٧ هـ = ١٢٢٠ م) كما خُرِّبت فى غَزْوَة أُزْبَك قُبَيْل عام (١٠٠٦ هـ = ١٥٩٧ م) وكان سُكّانها من الشيعة .

ويُنْسب إليها جماعة من العلماء ، منهم :

○ الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأَسْفَرايينى (٤١٨ هـ = ١٠٢٧ م) : كان فقيها شافعيًّا، ومُتَكلِّمًا أُصُوليًّا ، من شيوخ الأشاعرة ، وهو أَحَد من بَلَغ مرتبة الاجتهاد .

○ وأبو حامد الأَسْفَرايينى أحمدُ بنُ أبى طاهر (٤٠٦ هـ = ١٠١٥م) : أَحَدُ أئمّة الشّافعيّة ببغـــداد .

○ وأبو عَوانَة يعقوبُ بنُ إسحاق بن إبراهيم بن يَزِيد الأَسْفَرايينى النَّيسابُورىّ (٣١٦هـ = ٩٢٨م) : أَحَدُ الحُفَّاظ المحَدِّثين المُكْثِرين ، وهو صاحبُ الصحيح المُسْنَد المُخَرَّج على صحيح مسلم ، وله فيه زيادات كثيرة وهو أوَّلُ من أَدْخَلَ كتب الشّافعىّ ومذهبه إلى أَسْفَرايين .

* * *

* الأَسْفَلْت (Asphalt) : جسم أسود اللون صُلْب ، فى درجة الحرارة العاديّة ، من المواد الثّقيلة التى تتخلّف من تقطير البترول، ويستخدم فى تعْبِيد الطُّرُق وتغطية أنابيب المياه ونحو ذلك.

* * *

* الإِسْفَنج (الأصل يونانى : σπόγγος سْپُنجُوس ، ومنه مثلا فى السريانية 'espongā إِسْـپُنْجا .)
: حيوان بحرىّ ساكن، ليس له جهاز عصبىّ، ويفرز هيكلا قد يكون جيريًّا أو سيليكيًّا أو قرنيًّا. ومنه ثلاثةُ طُرُزٍ من البنيان : أولها بسيط، وهو الطراز الأَسْكُونِىّ (Ascon type) ، وثانيها : متوسط، وهو الطراز السِّيكُونى (Sycon type) وثالثها معقّد، وهو الطّراز الليكونى : (Leucon-type) ، ومن الطراز الأخير إسْفَنج الحَمَّام .

* * *

* الإِسْفَنْد (فارسية) : الخَرْدَل الأبيـض ، أو الحُــرْف أو الحَرْمَل . واستعملها العـرب كالإِسْفِنْط فى الخمر .

* * *

* الإِسْفَنْط ، والإِسْفِنط (الأصل يونانى : ἀψίνθιον أَپسِنْثِيُون، وهو نبات اسمـه العلمى Artemisia absinthium L. يدخل فى تركيب نوع خاص من الخمر .

ومنه فى السريانيـة 'afsentīn أَفْسِنْتِين اسما لذلك النبـات : وفى التـلمود 'afsintīn أَفْسِنْتِين اسما لخمـر مُرّة يدخل فى تركيبها ذلك النبات .) (وانظر : أفسنتين) .

: اسم من أسماء الخمـر ، يُطلق على المُطَيَّب منها، أو أعلاها وأصفاها، قال الأَعْشَى :

وكأنّ الخمرَ العتيقَ من الإِسْـ
ـفَنط مَمْزُوجَةً بمـاءِ زُلالِ
باكَرَتْها الأَغْرابُ فى سِنَة النّو
مِ فتجرى خِلالَ شَوْكِ السَّيَال

[الأَغراب : جمع غَرْب وهو تحديد الأسنان . السَّيَال : شجر له شوك أبيض .]

وجاءت بلفــظ (إِسْفَنْطة) فى قول عمـر ابن أبى ربيعة :

كأنّ إِسْفَنْطَةً شِيبَتْ بذى شَبَمٍ
من صَوْبِ أزرقَ هبّتْ رِيحُه شَمَلا
تَسْقِى الضَّجيعَ به وَهْنًا عَوارِضُهـا
إذا تَغَوَّرَ هــذا النّجمُ واعْتــدلا

[الأزرق : واد بالحجاز . الشَّمَل : ريح الشمال .]

* * *

* الإِسْفيداج : (انظر : الإسبيداج)

* * *

* الإِسْفِين (الأصل يونانى σφήν سـفين ، ومنه فى السريانية sᵉfīnā سفينا أو 'esfēnā إِسـفينا)

: خَشَبة أو حديدةٌ مُسْتَدِقَّةُ الطَّرَف كالوَتِد، يُفْلَق بها الخشب أو تُكَسَّر بها الحجارة .

ويقال : دَقَّ بينهم إسْفِينًا : فَرَّقَ بينهم .

* * *

* إسْفِيُوش : (انظر : إسْبِيُوش)

* * *

* الإِسْقَال : نبات . (انظر : إشقيل)

* الإِسْقَالة (فى الإيطالية scala) : ما يُرْبَط من الأخشاب والحبال لِيُتَوَصَّل به إلى المحالّ المرتفعة . وتسمى أيضا : سَقَّالة .

* * *

* الأَسْقَرْبُوط (Scurvy, Scorbutus) : مرض يُصيب الإنسان من نقص الفيتامين ج (فيتامين "س") ، ومن أعراضه نزف فى اللثة وتشقق فى الجلد .

* * *

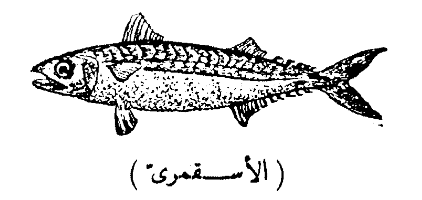
* أُسْقُطْرا : (انظر : سُقُطْرَى)

* * *

* الأُسْقُف ، والأُسْقُفّ : لقب دينىّ لأحبار النصارى . (انظر : س ق ف)

* * *

* الأُسْقُمرىّ (Scomberus) : من الأسماك البحريّة الزّرقاء، تُصنع منه التُّونة . واسمه العلمىّ (Scomberus) ويتبع الفصيلة الأُسْقُمريّة (Scomberidae) .

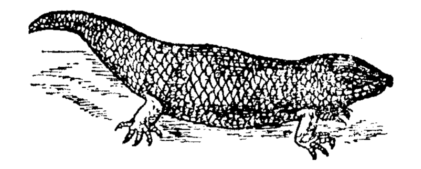


(الأسقمرىّ)

* * *

* الإِسْقَنْقُور (Scincus officinalis) : نَوع من العَظايا أكبر من السَّحْليّة وأضخم ، قصير الذَّنَب ، وكان يُنْتَفع به فى الطِّبّ القديم عند اليونان والعرب ، ويتبعُ الفصيلة السَّقَنْقُوريّة (Scincidae) .

ويقال له : سَقَنْقُور .



(الإسقنقور)

* * *

* إسْقِيل (الأصل يونانى σκίλλα سكِيلا ، ومنه 'esqīl إسْقِيل أو seqīlā سقِيلا فى السريانية .)

: نبات . (انظر : إشقيل)

* * *

أ س ك

(فى الحبشية eskīt إسكيت ، وفى العبرية ešek إشك ، وفى الأوجاريتية ušk أشك ، وفى السريانية ešketā إشكتا ، وفى الأكدية išku إشك . وهى جميعا بمعنى الخصية .)

* أَسَكت الخافضةُ الجارية ــِ أَسْكًا : أخطأتْ فأصابت شيئًا من إِسْكَتِها .

* الإِسْكُ : جانبُ الاسْت ، ويقال للإنسان إذا وصف بالنَّتْن : إنما هو إِسْكُ أَمَة .

* الإِسْكَةُ ، والأَسْكَة : جانب فَرْج المرأة ، وهو مَنْبِتُ الشَّعْر .

وهما إسكان ، قال جرير يهجو الفرزدق :

تَرى بَرَصًا بأَسفل إِسْكَتيها
كعَنْفَقَةِ الفرزدق حين شابا

[العَنْفَقة : شُعَيْرَاتٌ بين الشَّفة السُّفلى والذَّقَن .]

ويقال : إنما هو إِسْكَةٌ ، إذا وُصف بالنَّتْن .

وفى النقائض : قال ابو مُهَوِّش بنُ ربيعة بن حَوْط الفَقْعَسِيّ يعيِّر بنى تميم بيوم الوقيط :

ومَا قاتلَتْ يومَ الوَقِيطَيْن نَهْشَلٌ
ولا الإِسْكَةُ الشَّؤْمَى تَمِيمُ بنُ دَارِمِ

واستعمله صَرَدُرّ للدلالة على جانب الاست مجازًا فقال :

عَدِمْتُ فَتًى عِنْد نَقْعِ الصَّريـ
ـخ يُقْعِي على إِسْكَتَيْهِ بَطِينَا
يَعُـدُّ المَفَاخِرَ والمَكْرُمَا
تِ طَرْقًا ثَجِيلًا ، ورأسًا دَهِينا

[يقعى : يجلس على أَلْيَتَيْه ويرفع فخذيه .]

(ج) إِسْكٌ ، وإِسَكٌ .

* * *

* الأَسكارِس أو ثعبان البطن (Ascaris) : جنس من الديدان الطُّفَيْلِيَّة من شُعْبة الخَيْطِيّات (نيماتودا) ويعيش فى الأمعاء الدِّقاق ، ويسلب المصاب به كثيرا من غذائه .

* الأَسْكارِيَّة (Ascariasis) : مرضٌ ينشأ من وجود ديدان الأَسكارس فى الأَمْعاء وغيرها .

* * *

* الإِسْكاف : (انظر : س ك ف)

* الإِسْكافِيَّة : إحدى فِرَق المعتزلة . (انظر : س ك ف)

* * *

* الأَسْكُدار ، والأُسْكُدار (فارسيّ معرَّب) : سجِلٌّ تُدَوَّن فيه الرسائل الواردة والصادرة وأسماء أصحابها .

* * *

* الأُسْكُرَّجة : (انظر : سُكُرَّجة)

* * *

* الأُسْكُفَّة : عتبة الباب. (انظر: س ك ف)

* * *

* الإِسْكَنْدَر، والأَسْكَنْدر : اسم لغير واحد من المَشاهير فى الأزمان القديمة والحديثة ، أشهرهم الإسكندر الأكبر ، وهو ابن فِيلِيب المَقْدُونِىّ ، ولد فى بِلّا سنة (٣٥٦ ق ٠ م)، وتَتَلْمَذَ لأَرِسْطو ، وجلس على العرش وعمره عشرونَ عاما . ولمّا تمّت له السِّيادة على بلاد اليونان سار إلى بلاد الفرس لفتحها ، فَفَتَحها وفتح سورية ومِصْر ، ووضع أساس مدينة الإسكندرية ، ثم اتجه إلى الهند وأخضع بعضَ مَمالِكها ، وقد تُوفِّى وهو عائد إلى فارس سنة (٣٢٣ ق ٠ م) .



(الإسكندر الأكبر)

وقد حُذفت أَلْ فى قول أبى تمام :

مِنْ عَهْدِ إِسْكَنْدَرٍ ، أوقَبْل ذَلك قد
شَابَتْ نَواصِى اللَّيالِى وهى لَمْ تَشِبِ

* * *

* الإِسْكَنْدرونة : (Iskenderon) : ميناء وقاعدة بحريّة فى جنوب شرقىّ تركيا الآسيوية . أسّسها الإسكندر الأكبر تخليدا لذكرى انتصاره فى معركة (إِسُوس) عام (٣٣٣ ق ٠ م ٠) وأطلق عليها " الإسكندرية الصغيرة " . وقد أتاح لها موقعها الجغرافىّ أن تكون أحد المنافذ الرئيسة لتجارة الشرق الآتية من بلاد الفرس والهند حتى فَتْح قناة السويس . وتعدّ فى الوقت الحاضر الميناء الرئيسى لحلب فى سورية ، وللمنطقة المجاورة لها فى تركيا . يبلغ عدد سكانها ٣٥ ألف نسمة .

وقد ضُمَّ لواء الإسكندرونة الذى كان تابعا لسورية إلى تركيا ، بناء على اتفاق عقد فى ٢٣ من يونية سنة ١٩٣٩ م بين تركيا وفرنسا ، فى أثناء الانتداب الفرنسى على سورية ، وهو الآن إحدى محافظات تركيا ، ويبلغ عدد سكانه نحو ٤٤٠ ألف نسمة (١٩٦٠ م) .

* * *

* الإسكندرية (Alexandria) : علم على أكثر من مدينة ، أشهرها وأقدمها الإسكندرية التى بناها الإسكندر الأكبر فى سنة (٣٣٢ ق ٠ م)

بمصر على شريط ضيق من الساحل بين البحر المتوسط وبحيرة مريوط . كانت مركزا للثقافة العالميـة فى عهد البَطالمـة ، واشتهرت بمكتبتها الغنيّة . احتلها الرومان فى سنة (٣٠ ق . م) ، ثم فتحها عَمْرُو بْنُ العاص فى سنة (٦٤١ م) . ونقل العاصمة إلى الفسطاط وتحولت الحركة التجارية إلى رشيد ، فاضمحلّت المدينة ورحل عنها كثير من سكانها . ثم عادت إليها الحياة فى أوائل القرن التاسع عشر بعد فتح قناة المحمودية. وهى اليوم مدينة ومحافظة سعتها زهاء ٧٥ كم^2 ، وعدد سكانها نحو ١٥٠٠٠٠٠ نسمة (١٩٦٠م). فيها عدة صناعات، وهى الميناء الأول فى الجمهورية العربيـة المتحدة وأعظم مصايفها ، والمدينـة الثانية بعد القاهرة .

ويُنسب إليها غير واحد من العلماء أشهرهم :

○ أحمد بن محمد أبو الفضل تاج الدِّين بن عَطاء الله السَّكَنْدَرِيّ (٧٠٩هـ = ١٣٠٩ م) : صوفيّ عربيّ ، وُلد بالإسكندرية وسلك طريق الشاذليّة على يَدَىْ أبى العبّاس المرسى ، قام بالوعظ فى القاهرة ، وبالتدريس فى الأزهر ، له مصنفّات فى التصـوّف النظرىّ والعملىّ أهمها " الحِكَم العطائية " فى آداب السلوك إلى الله .

○ ومدرسة الإسكندرية : آخر المدارس الفَلْسَفِيّة اليونانيّـة الكُبرى فى التاريخ القـديم . ظهرت عَقِب إنشاء ثَغْـر الإسكندرية ، فكان موقعها الجغرافى المتوسط بين الشرق والغرب ، وأحوالها التاريخية التى دفعت البَطالمة إلى منافسة أثينا ، سببا فى زعامتها الأَدبيّة والعِلْميّة والدينيّة والفَلْسفِيّة زمنا طويلا .

عُمِرت تِسْعةَ قرون يمكن قسمتُها إلى عهدين : عهد فى حكم البَطالمـة (٣٠٦ — ٣٠ ق . م) ، وعهد تالٍ له يمتد إلى فتح العرب لمصر .

وقـد اتَّسَم العهـدُ الأول بالأدب والعـلم ، وفيـه أُنشئ المُتْحَف والمكتبـة المشهورة ، فاجتـذبا إلى الإسـكندرية الأدباء والعلماء والفلاسفة . وفى هذا العهد نبغ أقليدس الرياضىّ ، وأَرِسْتارْ خُوس الفلكىّ ، وأرشميدس وغيرهم . واتَّسم العهد الآخر بما غلب عليه من تعاليم دينية وآراء فلسفية ، فى نزعة تَوْفيقيّة انتقائيّـة وميل إلى التصوّف كانا أصلًا للأفلاطونية الحديثة .

وقد تعاقب عليها مفكرون نَحَـوْا عِدّةَ مَنَاحٍ وإن الْتَقَوْا فى الغاية والمبدأ . ففى القرن الأول الميلادىّ سادت الفيثاغوريّة والغُنُوصيّة ، وحاول فِيلُون تفسيرَ اليهودية فى ضوء الفلسفة . وفى القرن التالى وضع أَمُّونْيُوس ساكاس أُسُسَ الأفلاطونية الحديثة ، وأقام تلميذُه أفلوطين المصرى صَرْحها وطبَعها بطابَعها الخاص مُوَفِّقًا بين أفلاطون

وأرسطو، ومن أشهر ممثليها بعده تلميذه فُرفُريوس الصُّورىّ الذى نشر كتابه "التاسوعات" وأرَّخ له. وإذا كان أفلوطين قد بدأ درسه فى الإسكندرية فإنه لم يلبث أن انتقل إلى رومة ونشر مذهبه فيها، وبقيت مركزًا لمدرسة الإسكندرية إلى أن عاد بها يامبليخوس فى أوائل القرن الرابع إلى مقرها الأصلى، وفى القرن الخامس نقلها مرة أخرى برقلوس، وهو من كبار الأفلوطينيين إلى أثينا.

واقتصرت حركة حكماء الإسكندرية فى العصر الأخير على ترتيب كتب المتقدمين وشرحها، واختصارها وتبويبها وإعدادها للتعليم، وبخاصة فى الفلسفة والطبّ والرياضيات من حساب وهندسة وفلك. وعن هؤلاء نقل العرب الفلسفة والعلوم القديمة فى عصر الترجمة، وكان لمدرسة الإسكندرية شأنها فى التفكير الإسلامى.

* * *

* إِسْكُورْيَال (Escurial) : قرية فى أسبانيا، تقع على بُعد أربعين كيلومترا من مدريد. ويطلق الاسم أيضا على قصر ودَيْر بناهما بالقرب منها فيليب الثانى (٩٧٠هـ = ١٥٦٣م) إحياءً لذكرى تعذيب القديس لوران، بعد أن دمّرت المدفعية الأسبانية كنيسته. ويضمّ القصر مكتبة تمتاز بوفرة ما فيها من المخطوطات العربية.

* * *

* الإِسْكِيمُو (Eskimo) : شَعْبٌ مُغُولِىٌّ السِّحْنة يقْطُن المناطقَ القُطْبِيّة وشِبْهَ القُطْبِيّة من أمريكا الشمالية، آخذ فى الانقراض، يبلغ عدده الآن نحو ثلاثين ألفا.

* * *

أ س ل

(فى الأكدية ašlu أَشْلُ : نبات الأَسَل.)

١ — نَبات ٢ — الطُّول فى دِقّة

قال ابن فارس: «الهمزة والسين واللام تدل على حِدّة الشىء وطوله فى دقّة.»

* أَسُلَ ـُ أَسالَةً : اسْتَرْسَل وطال.

و — : أَمْلَس ولان، فهو أَسِيل، يقال: فَرَسٌ أَسِيلُ الخَدّ. قال المُرَقِّش الأصغر:

أَسِيلٌ، نبيلٌ ليس فيه مَعابَةٌ
كُمَيْتٌ كلون الصِّرف أَرْجَلُ أَقْرَحُ

[الصِّرف: صِبْغ أحمر تُصبغ به الجلود. الأَرْجَل من الخيل: الذى فى إحدى رِجْلَيْه بياض. الأَقْرح: ذو القرحة: وهى بياض فى الوَجْه مثل الدّرهم، فإذا كبُرت فهى غُرّة.]

ويقال: خَدٌّ أَسِيل: لَيِّنٌ أَمْلَس، قال أبو تمّام:

وأَعْكَفْتُ المُنَى فى ذَاتِ صَدْرِى
عُكُوفَ اللَّحْظِ فى الخَدِّ الأَسِيل

وَوَجْهٌ أَسِيلٌ : مَسْنون دقيق الأَنْف .

وجِسْمٌ أَسِيلٌ : لَيِّنٌ مُعْتَدِل ، قال عُمر ابن أبى ربيعة :

أَسِيلاتُ أَبْدانٍ دِقاقٌ خُصُورُها
وَثِيرَاتُ ما الْتَفَّتْ عليه المَلاحِفُ

والأنثى بتاء ، يقال : كفٌّ أَسِيلة الأصابع .

و— أَصابِعُ الكَفِّ : سَبُطَتْ ولَطُفَت .

* أَسَّلَ المطرُ: بلَغَ نداه فى الثَّرى أَسَلَةَ اليَد ، قال أعرابىٌّ لآخر: كيف كانت مَطَرَتكم أَسَّلَتْ أَم عَظَّمَت ؟ . يُرِيدُ أَبَلَغت أَسَلَةَ الذِّراع أم عَظْمَتَها ؟

و— الشىءَ : حَدَّدَه ورقَّقه ، يقال : أَسَّلَ الحَدِيدَ ، وأَسَّلَ السِّلاحَ، قال مُزاحِم العُقَيْلىّ :

يُبَارِى سَدِيساهَا إِذَا ما تَلَمَّجَت
شَبًا مِثْلَ إِبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

[يُبارِى : يُعارض . السَّدِيسان : ضِرْسان فى أَقْصى الفَم طَالاَ حتى صارَا يُعارِضَان النَّابَيْن، وهما الشَّبَا الذى ذُكِر . تَلَمَّجت : تَلَمَّظَت .]

ويقال: أُذُنٌ مؤَسَّلة : دقيقة محدَّدة منتصبة.

* تأَسَّل أباه : أشبهه وتخلّق بأخلاقه (وانظر: تأَسَّن)

* الآسَال : المَشابِه، يُقَال : فلان على آسالٍ مِن أَبِيه ، لا واحد له . (وانظر: آسان فى أ س ن)

* الأَسَالَة : استطالَة الخَدِّ مع امِّلاسٍ ولِينٍ، وتُسْتَحَبُّ فى خَدِّ الفَـرَس لِدَلالَتِها على الكرم ، يقال : تُنْبِئُ أَسالَةُ خَدِّه عن أَصالَةِ جَدِّه .

* الأَسْلُ — يقـال فى الدُّعاء على الإنسان : بَسْلاً وأَسْلاً . (إتباع)

* الأَسَلُ "Juncus acutus" : نبـات من الفصيلة الأَسَلِيَّة (Juncaceae) له أغصان كثيرة دِقاقٌ بِلا أوراق ، سُـوقُه خَضْراء ذَاتُ أَطرافٍ حادَّةٍ غير مُتَفَرِّعَة ، ولا خَشَب لهـا ، يَنْبُت فى المـاء أو فى الأرض الرَّطْبة بِجِـوارِه ، وتُصْنع منه الحُصُر والغرابيل .



(الأَســل)

ويسمى أيضا الغَرَز . ومن أصنافه القَضْوَر وهو المعروف فى مصر بالسَّمار .

و — : الرِّمَاحُ ، على التشبيه بنبات الأَسَـــل فى طُوله واستِوائه ودِقَّة أطرافه ، قال لبيـد :

قَـدِّمُوا إذ قال قَيْسٌ قَـدِّمُوا
واحْفَظُوا المجدَ بأطْرافِ الأَسَلْ

وقال ابن الرُّومىّ يمدح القاسمَ بنَ عُبَيْد الله :

تَكْفِى عن النَّبْلِ أحياناً مَكايِدُه
ورُبَّما خَلَفَتْ أقلامُه الأَسَـلَا

وقال أبو العلاء المعرّى :

مُكَلَّفُ خَيْلِهِ قَنْصَ الأعادى
وجَاعِلُ قَابِه الأَسَـلَ الطِّوَالَا

و — : كُلُّ حديدٍ رَهِيفٍ من سِنَانٍ وسَيْفٍ وسِكِّينٍ . وبه فُسِّرحديث على — كرم الله وجهه — : « لا قَوَدَ إلّا بالأسَل . »

و — : النَّبْـل .

و — : شَوْكُ النَّخْل .

واحدته أَسَلَة .

* الأَسَلَة : كلّ شىءٍ لا عِوج فيـه من عُود ونحـوه .

ويقال : أَسَـلَةُ الشَّىْء : طَرَفُه المُسْتَدِقّ ، كأَسَلَة اللِّسَان ، وأَسَلَة النَّصْل .

وأَسَـلَة الذِّرَاع : مُسْتَدِقّ السَّاعِد ممـا يلى الـكف .

و — (فى علم الحيـوان Barb) : الزَّوائد القَرْنية التى تخـرج من السَّهْم (مِحْور الرِّيشـة) ويتكوَّن من الأَسَلات نَصْلُها .

و — (فى علم النَّبـات Barb) : الشُّعَيْرَة أو المُلْبُ الذى يحمل زَوائِدَ خُطَّافِيَّـة .

* الأَسَلِىُّ : المنسوب إلى الأَسَل .

○ والحروف الأَسَـلِيَّة هى : الصَّاد ، والزَّاى ، والسِّين ، لأن مبدأها من أَسَلَة اللِّسان .

* الأُسَيْلَة (فى الطُّيـور Barbule) : زَوائِد قرنية دقيقة تخرج من الأَسَلَة (Barb) .

* مَأْسَل : جَبَل أو رَمْلَةٌ فى قول امرئ القيس :

كَدَأْبِك مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِث قبلها
وجَارَتِهـا أُمِّ الرَّبابِ بِمَأْسَـــل

* * *

* إسليح : نبات . (انظر : إسليخ)

* * *

* إِسْلِيخ : نبات من جنس الخُزام (الخُزَامى Reseda) ، ويطـلق بخاصة على نبـات (Reseda luteola L.) ويتميز عن سائر النباتات الزهرية بأن المبيض مفتوح عند قِمَّته ، وللأزهار قرص رحيق كبير يسمَّى بالبَقَم : وتتفتح الثمـرة من قمتها ، وينتج النبات صِبْغًا أصفر . ويستعمل فى الصباغة لمـا يحتويه من صِباغ أصفر ، وقـد يستعمل فى الطبّ .

قال الغافقيّ : هو عشب طوال القصب فى لونه صُفْرة، منابته الرمال، يشبه الجرجير وهو معروف يستعمله الصبّاغون ... ومنـه برّىّ ورقه أصغر من ورق الأول بكثير، وساقه ذات شعب كثيرة تمتد على الأرض، ولونها إلى الغُبرة، وفى أطراف الأغصان غُلُفٌ كثيرة بعضها فوق بعض، وداخلها بِزْر دقيق جدًّا أسود، وعروقه فى غلظ الإصبع بين الصفرة والحمرة حرّيفة الطعم جدًّا .

ويسمى لَيْرون ، بُلَيْخاء (وقيـل بُلَيْغاء)، ويقال له إسْلِيح .

* * *

* إسماعيل (فى التوارة yišam'ēl يِشْماعِيل ، ومعناه : يسمع الله .)

: نبىٌّ الله إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، عليهما السـلام ، ولده من هاجر المصريّة . أعان أباه فى بنـاءِ البيتِ الحرام بعـد أن وضعَ أساسَه ، وإلى ذلك أشار القـرآن الكريم فى قوله تعالى : ﴿وإذ يرفعُ إبراهيمُ القواعدَ من البيت وإسماعيل .﴾ (البقرة : ١٢٧) . وبعـد أن ماتت أمُّه هاجر تزوج إسماعيلُ امرأةً من قبيلة جُرْهم الأُولى التى كانت تقطُنُ بالقرب من البيت الحرام ، ويُعَدُّ إسماعيلُ أبا العرب العَدْنانية الذين كانوا فى شمالىِّ شبه الجزيرة العربية .

وإسْماعِين ، لغـةٌ فى إسماعيل . وفى المُعَرّب للجواليقى :

قالتْ جَـوارِى الحَىِّ لمّـا جِينَا

هـذا وربِّ البيتِ إسْمـاعِينَا

○ الإسماعيليّة : إحدى شعبتى الشيعة الإماميّة، تُنسب إلى إسماعيل الابن الأكبر لجعفر الصادق (١٤٤ هـ = ٧٦١ م) ، وتسمى السَّـبْعِيَّة ، لزعمهم أن النُّطَقاء بالشريعة سبعة ، وبين كل ناطقين سبعة أئمة . وتقوم دعوتهم على أن الكلام المنزّل فى حاجة إلى تأويل ، ومُؤَوِّلُه هو الإمام، ولكل عصر إمامه . يُجَحِّـدون العقلَ ، وينكرون صفات البارئ ، ويقولون بنظـرية فى الفَيْض وصدور العـالم شبيهة بنظـرية الأفلاطونيين المُحْـدَثين . كان لهم دعاة نشروا تعاليمهم شَرْقًا وغَرْبًا ، ومن أهمهم ميمون القدّاح مؤسِّس جمـاعة القَرامِطَة ، والحسنُ بن الصبـاح زعيم طائفة الحشاشين .

ومن أكبر دولهم الدولة الفاطميّة التى عُمِّرَت زُهاء قرنين ونصف (٢٩٧ — ٥٦٧ هـ = ٩٠٩ — ١١٧١ م) ، وعنها نشأت الناصريّة ، أتباع ناصر خسرو (٤٨١ هـ = ١٠٨٨ م) ، والصباحية ، أتباع الحسن بن الصباح (٥١٨ هـ = ١١٢٤ م) ، والأغاخانيّة ، أتبـاع أغاخان (١٩٥٧ م) ؛

والمستعلية الذين تمثلهم اليوم طائفة البهرة فى اليمن وباكستان . وللإسماعيلية نشـاط كبير فى نشر دعوتهم ، ولهم أتباع الآن فى فارس ، وأواسط آسيا ، وأفغانستان ، وباكستان ، والهنـد ، وعمان ، وسورية ، ولبنان، وتنزانيا (زنجبار ، وتنجانيقـا) .

ه والإسماعيلية: محافظة بشرق الدِّلتا، قاعدتها مدينـة الإسماعيليّة . عدد سكانها ٢٧٦و٠٠٠ نسمة (١٩٦٠ م) .

و— : مدينة تقع على بحيرة التمساح فى شمـال شرقىّ مصر عند منتصف قناة السويس، حسنة التخطيط ، كثيرة الحدائق . أنشئت فى سـنة (١٨٦٣م) لتكون مركزاً للإشراف على عمليات حفر قنـاة السويس . ويبلغ عدد سكانها نحـو ١٠٠و٠٠٠ نسمة .

ه وتُرْعة الإسماعيلية : مجـرى مائى للـملاحة والرىّ ، تأخذ من نهر النيـل شمـالىّ القاهرة . تتبع غالبا المجـرى الذى كانت تشقّه القنوات القديمة بين النيل والبحر الأحمر. حُفرت سـنة (١٨٦٠ م) لتغذِّى منطقة القناة بميـاه الشرب ، ولـتروى أراضى وادى الطميلات . تُستخدم للملاحة، وتتفرع عنـد الإسماعيلية إلى فرعين : ترعة السويس ، وترعة بور سعيد .

* * *

* الأَسْمَنت (Cement) : مسحوقٌ يتـكوَّنُ من محروق الحَجَر الجـيرىّ والطَّفال (الطَّفَل) ونسبة صغيرة من الجِبْس ، يُكَوِّنُ عنـد خلطه بالمـاء عجينةً تتجمـدُ إذا تُرِكَتْ ، وتسـتعمل فى البناء . ومنـه أنواعٌ يختلف تركيبها وَفْقـا للأغراض التى تُستعمل فيها، وتسمى بأسمائها، فيقال : أسمنت مائى ، وأسمنت الأسـنان ، وأسمنت الخَزَف، وأسمنت المَطَّاط .

* * *

أ س ن

(فى عبرية التوراة والعبرية المتأخرة yāšān يَشَن : قـديم ، عتيـق . وفى العـبرية المتأخرة yošęn يُشِن : الحالة القديمة ، الوضع الأول.

وفى عبرية التوراة وزن انفعل من هذه المـادة بمعنى : قَدُمَ، وأَقَامَ طويلا (فى بلد). وفى العبرية المتأخرة وزن فَعَّل بمعنى خَزَنَ الغلّة، الثمار، الخمر).

١ — التَّغَيُّر والقِدَم ٢ — الحَبْل

قال ابن فارس : « الهمزة والسين والنون أصلان: أحدهما تَغَيُّرُ الشيء والآخرُ السَّبَب . »

* أَسَنَ المـاءُ ـِـ أَسْنًا، وأُسُونًا : تَغَيَّرَ طَعْمُه، ولونُه ورائحتُه ، فـلا يُشْرَب إلّا لضرورة ، وفى القرآن الكريم فى شأن الجَنَّـة : ﴿ فيها أَنْهارٌ من ماءٍ غَيرِ آسِنٍ . ﴾ (محمد: ١٥)

وقال ابن الرومى يذمّ البُخْل :

المـالُ يُكسِبُ ربَّه مالم يَفِضْ

في الراغبين إليـه سُوءَ ثنـاءِ

كالماءِ تأْسُنُ بِـئْرُه إلاّ إذا

خَبَـطَ السُّقاةُ جِمامَه بِدِلاءِ

ويقال : أَسَنَ المَيِّتُ : تغيّرت رائحتُه .

و — لفلانٍ أَسْنًا : كَسَعَه بِرِجْلِهِ .

و — للأمرِ ـُ أَسْنًا : فَطِنَ .

و — الشَّيءَ : أثبتَـه .

و — له شيئًا : أبقاه له .

* أَسِنَ الماءُ ـَ أَسَنًا، وأُسُونًا : أَسَنَ ، فهو أَسِنٌ ، والأنثى بتاء ، قال أبو تمّـام :

فالمـاءُ ليس عَجيبـاً أنّ أعْذَبَه

يَفْنَى ، ويمتدُّ عُمْرُ الآجِنِ الأَسِنِ

و ـ الإنسانُ أو الحيوانُ : أَخَذَه دُوارٌ ، أو أُغْمِيَ عليه ، لفسادِ الهواء . (وانظر: و س ن)

وفى أخبار عمر — رضى الله عنـه — أنّ قَبِيصة بن جابر أتاه ، فقال : « إنّى رَمَيْتُ ظَبْيًا وأنا مُحْرِمٌ ، فأصبتُ خُشَشاءَه فأَسِنَ ، فمات »

[الخُشَشاء : العَظْمُ النّـاتِئُ خَلْفَ الأذن ، وهما خُشَشاوان .]

وقال زُهير يمدح هَرِمَ بنَ سِنان :

يُغادِرُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامِـلُه

يَمِيدُ في الرُّمحِ مَيْدَ المائِحِ الأَسِنِ

[المـائح : الذى يَنزِلُ إلى أسفل البئر يمـلأ الدّلو ، إذا قَلّ المـاء .]

ويُروى : الوَسِن ، واليَسِن .

* آسَنَ الماءُ إيسانًا : أَسَنَ .

* تَأَسَّنَ المـاءُ : أَسَنَ .

و — عَهْدَ فلانٍ وَوُدَّه : تَغَيَّر ، قال رُؤْبة :

فهل لُبَيْنَى من هَوى التَّلَبُّنِ

راجعةٌ عهـدًا من التَّأَسُّنِ؟

[التَّلَبُّن : التَّمَكُّث .]

و — فلانٌ : تَذَكَّرَ العَهْدَ المـاضى .

و — : تَوَهَّم .

و — : نَسِيَ

و — عليه : اعتلّ وأبطأ . (وانظر: أ س ر)

و — أباه : تَشَبَّه به فى أخلاقه . (وانظر : أ س ل)، قال بَشِير الفِرِيرى :

تأَسَّنَ زيدٌ فِعْلَ عَمْرٍو وخالدٍ

أُبُوَّةَ صِدْقٍ من فِرِيرٍ وبُحْتُرِ

[فرير وبُحْتُر : قبيلتان من طَيِّئ .]

* الأَسْنُ : لُعْبةٌ لأهلِ الحَضَر ، وهو أن يَكْسَعَ اللاعبُ إنسانًا مِن خَلفه ، فيصرعَه .

* الإسْنُ : الطَّاقَةُ من الحَبْل ، أو الجِلْد ، أو العَصَب .

و — : بَقِيَّةُ الشَّحْم القديم .

(ج) آسانٌ ، و أُسُون .

* الأُسُنُ : الإسْنُ ، وفى اللسان : قال سعد ابن زيد مَناة :

لقد كنتُ أهـوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً
فقد جعلتْ آسانُ وَصْـلٍ تَقَطَّـعُ

[النَّاقِمِيَّة : رَقَاش بنت عامر .]

ويقال : سَمِنَتْ ناقتُه على أُسُنٍ ، أى على أثارَةِ شَحْـمٍ قديم ، كان قبل ذلك . (وانظر : ع س ن)

و — : ما تَقَطَّع وبَلِيَ من الثَّوْب ، يُقال : ما بَقِيَ من الثَّوْبِ إلا آسان ، وفى اللسان :

يا أَخَوَيْنا من تَمِيمٍ عَرِّجا
نستخبِرِ الرَّبْعَ كآسانِ الخَلَقْ

و — : الأَثَرُ القديم .

و — (ويخفف) : الخُلُق ، يقال : هو على آسانٍ من أبيه . (وانظر : أ س ل)

قال ضَابِئٌ البُرْجُمِيُّ :

وقائلةٍ لا يُبْعِد اللهُ ضَابِئًا
ولا تَبْعَدَنْ آسانُهُ وشمائلُهْ

[بَعِدَ يَبْعَد : هلك .]

و — : الشَّبَه والعَلامَة . (وانظر: أ س ل)

(ج) آسان .

○ وأُسُن : وادٍ فى اليمن ، أو فى أرض بنى عامر المتصلة باليمن ، قال تميمُ بنُ مُقْبِل :

قالتْ سُلَيْمَى غداةَ القاعِ من أُسُنٍ
لا خَيْرَ فى العيشِ بعدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ

و — : جبَلٌ فى ديارِ بَنِى جَعْدَةَ بنجران ، قال النابغةُ الجَعْدِىّ :

لِمَنِ الدَّارُ كأنضاءِ الخِلَلْ
عَهْدُها من حِقَبِ العيشِ الأُوَلْ
بمغاميـدَ فأعلَى أُسُـنٍ
فحُنَاناتٍ ، فأَوْقٍ ، فالجبل

[الخلل : جمع خِلة ، وهى بِطانة يُغَشَّى بها جَفْنُ السيفِ تُنقش بالذَّهَب وغيره . مغاميد ، وأسن ، وحُنـانات ، وأوق ، والجبـل : مواضع فى ديارِ بنى جَعْدَة .]

* الأُسُنُ : بَقِيَّةُ الشَّحْم .

* الأَسِينَة : الواحدُ من سُيُورٍ تُضْفَر جميعها ، لتُجْعَلَ نِسْعًا أو عِنانًا .

و — : الطاقةُ من طاقات الوَتَر .

(ج) أَسائِنُ ، وأُسُن .

* المَآسِنُ : مَنْبِتُ العَرْفَج .

* * *

* إسْنا : (من المصرية القديمة : ت — سنت ، و بالقبطية : سنه)

: مدينة تجارية على الضفة اليسرى للنيل فى صعيد مصر . تقع إلى الجنوب من مدينة الأقصر . قاعدة مركز إسنا بمحافظة قنا . أشهر آثارها معبد الإله (خنوم) الذى بناه البطالمة وزاد فيه الرومان. أقيمت بها فى سنة (١٩٠٨م) قناطر على النيل تُغَذِّى تُرْعَتَى الكلابية فى الشرق وأصفون فى الغرب . يبلغ عدد سكانها نحو ... ر٢٠ نسمة .

وينسب إليها كثيرٌ من الأدباء ، والعلماء ، منهم :

○ إبراهيمُ بنُ هِبَة الله بنِ علىّ الحِمْيَرِىّ نور الدين الإسْنوِىّ (ويقال له الإسنائى أيضا) (٧٢١هـ = ١٣٢١م) : فَقِيهٌ ، أُصُولِىٌّ ، نَحْوِىٌّ ، نشأ بإسنا ثم وَلِىَ القضاءَ بأسيوط وإخميم وقوص وغيرها ، له مُصَنَّفاتٌ كثيرة منها : " شرح المنتخب " ، و " شرح ألفية ابن مالك " و " مختصر الوسيط والوجيز " .

○ وعبدُ الرحيم بنُ الحسن بنِ على الإسْنوِىّ ، أبو محمد جمال الدين (٧٧٢هـ = ١٣٧٠ م) : وُلِدَ بإسنا ثم انتقل إلى القاهرة ، وانتهت إليه رياسةُ الشافعيةِ ، واشتغل بالتدريس ووَلِىَ الحِسْبَة ، ووكالةَ بيت المال . له تآليفُ كثيرةٌ فى الفقه ، والأصول ، والنحو ، والعروض ، منها : " الهداية إلى أوهام الكفاية " و " الأشباه والنظائر " و " طراز المحافل " و " شرح منهاج الفقه " و " شرح منهاج الأصول " و " شرح عروض ابن الحاجب " .

○ وعبدُ الرَّحيم بنُ على بنِ الحسين بنِ إسحاق ابن شيث الإسناوىّ القُوصىّ أبو القاسم جمال الدين (٦٢٥هـ = ١٢٢٨ م) : وُلِدَ بإسنا ونشأ بقُوص ثم وَلِىَ ديوانَ الإنشاء بها ، ثم بالإسكندرية ، ثم بالقدس ، ووَلِيَه أخيراً للملكِ المعظم عيسى الأيُّوبِىّ بدمشق ، ووَزَرَ له . وله عِدَّةُ مؤلفات منها : " معالم الكتابة ومغانم الإصابة " .

* * *

أ س و

(فى الأكدية asū أَسُو : طبيب . من السومرية : a—zu [أَ — زُ] : يعرف الماء ، طبيب و asūtu أَسُوت : مُداواة ، طب . وترد المادة فى عدة لهجات أرامية بمعنى المداواة والطب ، وهذا معنى ʼasōt أَسُوت فى الحبشية .

والرأى السائد أن المادة انتقلت من الأكدية إلى الأرامية ، ثم من الأرامية إلى العربية والحبشية .)

(وانظر : تأصيل أ س ى)

١ ـــ المعالجة ٢ ـــ القُدْوَة

٣ ـــ الحُزْن

قال ابنُ فارس: «الهمزة والسِّين والواو أصل واحد، يدلّ على المداواة والإصلاح.»

* أَسَا بين القوم ـُ أَسًّا، وأَسْوًا: أَصْلَحَ بينهم، قال الأعشى يمدح قيسَ بنَ مَعْدِ يكَرِب:

وأهانَ صَالِحَ مالِه لِفَقِيرِها
وأَسَا وأَصْلَحَ بينها وسَعَى لها

و ـــ الشيءَ: أَصْلَحه، قال البحتريُّ يمدحُ أبا صالح:

مافى الخـلافةِ مِنْ وَهْيٍ فَيَجْبُرَه
آسٍ، ولا فى قناةِ المُلْكِ مِنْ أَوَدِ

و ـــ الجُرْحَ والمَرَضَ: داواه، وعالجَه.

يقال: فلانٌ يَشُجُّ بِيَدٍ، ويَأْسُو بأُخرى، وهذا الأَمْرُ لايُؤْسَى كَلْمـه. وقال المرقِّش الأكبر:

بِيضٌ مَفارِقُنا، نُهْبَى مَراجِلُنا
نَأْسُو بأموالِنـا آثارَ أيدينـا

و ـــ فلانًا بفلان: سَوَّى بينهما، فهو آسٍ، والأنثى بتاء، والمفعولُ مَأْسُوٌّ، وأَسِيٌّ (بوزن فعيل).

* أَسِيَ ـَ أَسًا: حَزِنَ، يقال: رَجُلٌ أَسْوَانُ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

ماذا هُنالِكَ مِنْ أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ
وساهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْدَةٍ حِطَمِ

[السَّاهف: المُتَخَبِّطُ فى دمه. الصَّعْدَة: قناة الرُّمْح. حِطَم: كِسَر.]

* آسَى بين القـومِ مُؤاساةً: سَاوَى بينهم، وجاءفى رسالة عُمَر بن الخطاب ـــ رضى الله عنه ـــ إلى أبى موسى الأشعريّ: آسِ بين النَّاس فى مجلسك ووَجهِك.

و ـــ فلانًا: عوَّضَـه، يقال: ما يُؤاسيه من مَوَدَّته ولا قرابته شيئا. (انظر: أ و س)

و ـــ فلانًا بماله: أَنالَه منه، أو جَعَلَه مُساوِيًا له فيه، وفى الحديث: «ما أَحَدٌ عندى أعظمَ يَدًا مِنْ أبى بكر، آسانى بنفسه وماله.»

وفى المَثَـلِ: «إِنَّ أخاكَ مَنْ آسـاكَ».

(وانظر: و س ى)

ويقال: رَحِمَ اللهُ رجلًا أَعْطَى مِنْ فَضْلٍ، وآسَى مِنْ كَفافٍ، وآثَرَ مِن قِلَّةٍ. وقال ابنُ عنقاء الفَـزَارِيّ:

دَعاني فآساني، ولو ضَنَّ لم أَلُمْ
على حينَ لا بَدْوٌ يُرَجَّى ولا حَضَرْ

و ـــ فـلانًا بمصيبته: عَزَّاه، وذلك بأَنْ يَضربَ له الأُسَا.

* أَسَّى بين الناس تأْسِيَةً ، وتأْسَاءً : أَصْلَحَ ، وأقام العَدْلَ بينهم .

وكان جَزْءُ بْنُ الحارث أحدُ حُكَماءِ العرب يُلَقَّبُ بالمُؤَسِّى ، لأنه كان يُصْلِحُ بين الناسِ ويعدل .

و — الشيءَ : هَيَّأَهُ وأَعَدَّه ، ويقال للضَّيف إذا قُدِّم لهم طعام لم يُهيأ : كُلُوا فلم نُؤَسِّ لكم ، أى لم نتعمَّدْكم بهذا الطعام .

و — فلانًا : عَزَّاه ، قال سَيَّارُ بْنُ هُبَيْرة يُعاتِبُ أخًا له :

إذا نحن دَاوَانا المُؤَسُّون بالأَسَا
شَفَوْهُ ولا يَشْفِى المُؤَسُّون ما بيَا

وأنشد الأحنفُ بْنُ قَيْس حين قَتَلَ أخوه ابْنًا له :

أَقُولُ للنفس تأْسَاءً وتَعْزِيَةً
إِحْدَى يَدَىَّ أصابَتْنِى ولم تُرِدِ

(وقيل: أنشده قيسُ بْنُ عاصم حين قَتَلَ أخوه ابْنًا له .)

* ائْتَسَى بفلان : اقْتَدَى به ، قال عبدُ الله ابنُ عباس : إنَّ أبا سفيان حَكَى له على لسانِ هِرَقْل ملكِ الروم ، حين سأله عن النبى صلى الله عليه وسلم : « ... لو كان أحدٌ قال هذا القول قبلَه لقُلْتُ : رَجُلٌ يأْتَسِى بقولٍ قِيلَ قبلَه .. » وفى رواية : " يَتَأَسَّى " . وفى المَثَل : « لا تأْتَسِ بِمَنْ ليس لك بأُسْوَة » . وقال الأعشى يمدحُ قيس ابنَ معد يكرب :

فَفِى ذاكَ لِلْمُؤْتَسِى أُسْوَةٌ
ومَأْرِبُ قَفَّى عليها العَرِمْ

* تآسَى القومُ : آسَى بعضُهم بعضًا ، قال ابن قَتَّة سليمانُ بْنُ حبيب المحاربىّ :

وإنَّ الأُلَى بالطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ
تآسَوْا ، فَسَنُّوا للكرامِ التَّآسِيَا

[الطَّفُّ : أرضٌ من ضاحيةِ الكوفة فى طريقِ البَرِّيَّة .]

ويُرْوَى : تأَسَّوْا .

* تَأَسَّى بفلانٍ : اقتدَى به ، رَوَى الحسنُ البصرىُّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خَطب فقال : « واللهِ ما أَمْسَى فى آلِ محمدٍ صاعٌ من طعام ، وإنها لَتِسْعَةُ أبيات » والله ما قالها استقلالًا لرزقِ الله ، ولكنْ أراد أَنْ تَأَسَّى به أُمَّتُه . »

و — : تعزَّى به ، قالت الخنساءُ ترثى أخاها صخرا :

وما يَبْكِينَ مثلَ أخى ولكنْ
أُسَلِّى النفسَ عنه بالتَّأَسِّى

وقال البحتريُّ فى وَصْف إيوان كسرى :

عُمِّرَتْ للسرورِ دَهْراً فصارتْ
للتعــزّى رِباعُهــم والتَّأسِّى

* الآسِى : الطَّبيب ، قال البَعيثُ يهجو جَريراً ، ويصف شَجَّة برأسه :

إذا قاسَها الآسِى النِّطاسِىُّ أُرْعِشَتْ
أنامِلُ آسيهـا وجاشَتْ هُزُومُها

[النِّطاسِى : الطبيب المـاهر ، هُزُومُها : صُــدُوعُها .]

وقال المتنبِّى يصف أسدا :

يَطَأُ الـثَّرَى مُتَرَفِّقًا مِنْ تِيهِــهِ
فكأنَّه آسٍ يَجُسُّ عَليــلَا

(ج) أُساة ، وإساء ، وآسُون .

قال كُراع : ليس فى الكَلامِ ما يَعْتَقِبُ عليه فُعَلة وفِعال إلَّا هذا ، وقولهم : رُعاة ورِعاء فى جمع راعٍ . قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

وما خِلْتُ يُجْدِينِى أساتِى ، وقد بَدَتْ
مَفاصِلُ أَوْصالِى ، وقد شَخَصَ البَصَرْ

وقال إبراهيمُ بنُ المهـدى :

ولم يَمْلِك الآسُــون دَفْعًــا لمُهْجَة
عليها لِأَشْــواكِ المَنُــونِ رَقِيبُ

* الآسِيَة : (فى الأَرامية اليهودية والسريانية āsīta' آشيتا : عمود . وفى الأكدية asītu أَسِيتُ : البرج فوق سور المدينة .)

: البِناء المُحْــكَم .

و — : السَّارِيَة .

(ج) أواسٍ ، يقال : مُلْكٌ ثابت الأَواسِى : مَكِينٌ غير مزعزع ، قال النابغــة يرثى النعمان ابن الحارث الغَسَّانى :

فإن تَكُ قد وَدَّعْتَ غير مُذَمَّمٍ
أَواسِىَ مُلْكٍ ثَبَّتَتْهـا الأوائلُ

فـلا تَبْعَدَنْ إن المَنِيَّةَ موعدٌ
وكلُّ امرئٍ يومًا به الحالُ زائلُ

و — : الخـاتِنَة .

* الأَسَا : الصَّبر .

* الإساء : الدَّواء ، قال الحُطيئة :

هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمَّا
تواكَلَها الأَطِبَّةُ والإسـاءُ

[تواكلها : اتَّكَل بعضُهم على بعض فأهمــلوا عِلاجَها .]

(ج) آسِــيَة .

* الأَساوَة (بالضم) : الطِّبُّ . وقياسُه بالكَسْر كالنِّجارَة والكِتابة .

* الأُسْوَة، والأَسْوَة، والإِسْوَة : القُدْوة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ . ﴾ (الأحزاب: ٢١) وقال الكُميت :

ولكنَّ لى فى آلِ أحمــد أُسْوَةً
وماقد مَضَى فى سالفِ الدّهرِ أَطْوَلُ

و — : المِثْــلُ والمُساوِى ، يقال : هــو أُسْوَتُكَ ، وفى الحديث أنَّ النبيَّ صــلى الله عليه وســلم قال : « أَيُّمــا رَجُلٍ باعَ سِلْعَةً ، فأدركَ سِلْعَتَه بعينها عند رجلٍ ، وقد أفلسَ ، ولم يكنْ قَبَضَ من ثمنها شيئًا، فهى له ، وإنْ كان قَبَضَ من ثمنِها شيئاً فهو أُسْوَةٌ للغُرَماء . »

ويقال : القومُ أُسْوَةٌ فى هذا الأمر .

و — : ما يتعزَّى به الحزين .

(ج) أُسًا ،قال الحسينُ بنُ علىّ عند قبرِ أخيه الحسن رضى الله عنهما : « أَعْظَمَ اللهُ لنا ولكم الأجرَ عليه ، ووهب لنا ولكم السَّلْوَةَ ، وحُسْنَ الأُسَا عنه . » وقال حُرَيْثُ بنُ زيد الخيل :

ولولا الأُسَا ماعشتُ فى الناسِ ساعةً
ولكنْ إذا ما شِئْتُ جاوَبَنِى مِثْــلِى

* الأَسُوُّ : الدَّواء .

* * *

* الأُسْوَار ، والإِسْوار (فى الفارســية : أسوار: الفارس . وفى السُّريانية eswār، إسْوار نَقْلًا عن الفارسية)

: قائدُ الفُرْس .

و — : الفارسُ المقاتل .

و — الجَيِّدُ الثَّباتِ على ظَهْرِ الفَرَس .

و — : الجَيِّدُ الرَّمْيِ بالسِّهام .

(ج) أَساوِرُ ،وأَساوِرَةُ،قال القُلاخُ بنُ حَزْنٍ السَّعْدِىُّ :

وَوَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

[القِياسُ : جَمْعُ قَوْس . صُغْدِيَّة : منسوبةٌ إلى صُغْد من بلاد سَمَرْقَنْد .]

وقال حِيــاضُ بنُ قيس بنِ الأعور يخاطب فرسَه يومَ اليرموك ، بعد أن قُطِعَتْ رِجْلُه :

أَقْدِمْ خِذامُ إنّهــا الأَساوِرَهْ
ولا تَغُــرَّنَّكَ رِجْــلٌ نادِرَهْ

○ والأَساوِرة : بَطْنٌ من الحُمَيْدِيِّين، من هَلْبَاء سُــوَيْد من جُذام ، من القحطانيــة ، كانت مساكنهم مع جذام بالحَــوْفِ من إقليم الشَّرقية بمصر .

و— : طائفةٌ من الفُرْس، قيل: إنهم كانوا مع سِياه الأَسْوارِيّ قائد يَزْدَجِرْد فانحازوا إلى صفوف المسلمين فى أثناء القتال ، ثم أنزلوا البصرة ، خَطَّتْ لهم الخِطَط وحفر لهم نهرٌ عُرِفَ بنهر الأَسَاوِرَة ، كان بَدْؤُه من خَوْر الإجّانة ونهايتُه فى البصرة وطُولُه ثلاثةُ فراسخ (= ١٨ ر١٧ كم ٠)

و— : بَطْنٌ من بَنِى مالك من جُهَيْنَةَ بالحجاز.

○ والأُسْوَار : لغةٌ فى السِّوَار. (انظر: س و ر)

* الأَسْوارِىّ ، والأُسـوارىّ : أبو علىّ الأُسوارى من الطبقة الخامسة من معتزلة البصرة ، ومن رجال القرن الثالث الهجرىّ . تَلْمَذ لأبى الهُـذَيْل والنَّظّام ، واشتهر بالردّ على الدَّهْرِيِّين . رَحَلَ إلى بغداد . ولكنه لم يلبثْ أنْ عاد إلىٰ البَصْرة . أخذ بكثيرٍ من آراء العلّاف والنَّظّام، وعُرِفَ خاصةً برأيه من خَلْق الأَفْعال، ومبدأ الصَّـلاح والأصلح . فكان يذهب إلى أنّ العبدَ قادرٌ على أشياء لايقـدرُ اللهُ على خَلْقِها كالظُّلم والجَوْر، وأنّ ما عَلِمَ اللهُ ألَّا يكون، ليس مقدوراً له . وإليه تنسب فرقة الأسواريّة .

* أَسْوَارِيَة ، وأَسْوارِيّة : قريةٌ من قُـرَى أَصْبهان، يُنسب إليها جماعةٌ من المُحَدِّثين ، منهـــم :

○ أبو الحسن علىّ بن محمد بن الهَيْثَم الأُسْوَارى ، الزاهِدُ الصُّوفىّ (٤٣٧ هـ = ١٠٤٥ م) .

* * *

* أَسْوان (فى عبرية التوراة sewēnē سوينى ، والأرامية المصرية س و ن ، واليونانية Συήνη سـوينى .)

: آخر محافظات مصر جنوبا بين محافظة قنا وجمهورية السودان ، قاعدتها مدينة أسوان . تقـل فيها الأراضى الزراعيّة ، وأكثر مناطقها إنتاجًا منطقة كُوم أُمْبُو أولى مناطق زراعة القصب وصـناعة السكر فى الجمهـورية العربية المتحدة ، غنية بثروتها المعدنية وبخاصة الحديد. يسكن النوبيّون الأجزاء الجنوبيّة منهـا . عدد سكانها ٠٠٠ر٣٨٥ نسمة (١٩٦٠ م) .

و— : مدينة قديمة فرعونيّة الاسم على الضفّة اليمنى للنيل أسفل الجَنْدل الأول مباشرة . كانت سوقا للتجارة بين مصر وما يليها من بقاع إفريقية . فيها أغنى محاجر الجرانيت التى أخذ منها المصريون أجـود أنواع الصخر لمبانيهم . اتّخذها الفراعنة محطة لقيام حملاتهم الكشفيّة والحربيّة والتجاريّة إلى قلب إفريقية .

أشهر معبوداتها "خنوم" ، وقبور أمرائها منحوتة فى صخور الجبل الغربى عند جزيرة الفيلة

(الفنتين). من معالمها الحديثة سَدُّ أسوان الذى يقع إلى الجنوب منها بنحو (٦ كم) عند بداية الجندل الأول. يبلغ طوله ١٧٥٠ مترا، وشيد فى سنة (١٩٠٢ م) ليحلّ محلّ القناطر الخيرية. واستغلت مساقط مياه السد فى توليد الكهرباء (١٩٦٠ م). وبدأ العمل فى تنفيذ مشروع السدالعالى بها(١٩٦٠م)، وهى مَشْتًى صحّى عالمىّ. سكانها نحو ٦٥٫٠٠٠ نسمة (١٩٦٠م).

وقد ذكرها البحترىُّ فى قصيدةٍ يمدح بها خُمارَوَيه بن أحمد بن طولون:

هل يُلْقِيَنِّى إلى رِباع أبى الجيـ
ـشِ خِطارُ التغْـوير أو غَرَرُهْ
وبين أسوانَ والعراق زُها
رَعِيَّـةٍ، ما يُغِبُّها نَظَـرُهْ

ويُنسب إليها كثيرٌ من العلماء، منهم:

○ محمد بن أحمد بن الرَّبيع أبو رَجاء الأسوانى (٣٣٥ هـ = ٩٤٧ م) فقيهٌ، وأديبٌ شاعرٌ، له قصيدةٌ ذَكَرَ فيها أخبارَ العالم، وقَصَصَ الأنبياء، بلغتْ عدةَ آلاف بيت.

○ والحسن بن علىّ بن إبراهيم الأسوانى (٥٦١ هـ = ١١٦٦ م) الملقَّبُ بالمهذَّب: اشتغل بعلوم القرآن فصَنَّفَ تفسيرًا فى خمسين جزءا، وله ديوانُ شعر. قال العِمادُ الأصبهانىُّ: لم يكن بمصرَ فى زمن المهذَّبِ أشعرُ منه.

○ وأحمد بن علىّ بن إبراهيم الأُسوانىّ، الملقَّبُ بالرَّشيد، وهو أخو المهذَّب (٥٦٣ هـ = ١١٦٧ م): كان عالمًا بالفقه، والمنطق، والهندسةِ والطبِّ، والموسيقَى، والنجوم، أديبًا شاعرا. مُقَدَّمًا عند أمراء مصرَ ووزرائها فى أواخر الدولة الفاطميّة، وَلِىَ قضاء اليَمَن ثم عاد إلى مصر.

* * *

أ س ى

(فى العبرية āsōn أَسُون: مصيبة.)

الحـــزن

قال ابن فارس: «الهمزة والسين والياء كلمة واحدة وهو الحزن.»

* أَسَى له من الخَصْم ـِ أَسْيًا: أبقَى له، لا يُقال فى غيره.

وـ الجُرْحَ والمرضَ: عالجهما (انظر: أ س و)

* أَسِىَ ـَ أَسًى: حَزِن. ويُقال: أَسِيتُ عليه وله، وفى القرآن الكريم: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ (الحديد: ٢٣)، وفى كلام أُبَىّ بن كعب: «والله ما عليهم آسَى ولكن آسَى على من أَضَلُّوا.»

وقال عُبَيْدُ الله بن قيس الرُّقَيَّات :

فابْتَـغِى غـيرى صَـدِيقًا
ثُمَّ لا تَأْسَىْ عَلَيْـهْ

وقال ابنُ الرومىّ يعاتبُ أبا فَيَّاض سَوَّار ابن شُرَاعة :

ما إنْ أَسِيتُ لِأَنَّ ظُلْمَكَ هاضَنِى
لكنْ أَسِيتُ لرأيِكَ المُنْهاضِ

وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة يرثى أخاه مالكا :

فقلتُ لهم : إنَّ الأَسَى يَبْعَثُ الأَسَى
ذَرُونِى فهـذا كلُّه قـبرُ مالكِ

فهو آسٍ (ج) أُساة ، وهـو أَسِىٌّ (ج) أَسَايَا ، وهو أَسْيان (ج) أَسْيانون . وهى آسية (ج) آسيات ، وأسايا ، وهى أَسْيا (ج) أَسْيات ، وهى أَسْيانة (ج) أَسْيانات .

* آسَى فلانًا : أَحْزَنه .

* الآسِيَةُ : (انظر : أ س و)

○ وآسِيَةُ بنتُ مُزاحِم : امرأة فِرْعَون فيما يذكرُ المُفَسِّرون .

* الآسِىُّ : الآسِيَة .

و — : بَقِيَّةُ الدَّارِ وآثارُها ، وأَرْدَأُ متاعِها . وفى اللسان :

هل تَعْـرِفُ الأَطْلالَ بالحُوَىِّ
لم يبقَ من آسِيِّها العـامِىِّ
غـيرُ رَمادِ الدَّارِ والأُثْفِىِّ

[الحُوَىّ : موضع فى بلاد بنى عامر . وقال نصر : جبل فى ديار بنى خَثْعَم . العامِىّ : الذى أتى عليه عام .]

(ج) الأَواسِىّ .

* المَأْساةُ : فاجعةٌ شـديدةٌ تُصيب فردًا أو جماعة ، كمأساة الحسين بن علىّ ، ومأساة العرب فى الأندلس .

و — : التراجيديا (Tragedia) أو الطراغوذيا (تاريخ ابن العبرىّ) ، مسرحيّةٌ تُمَثِّلُ عَمَلًا عظيما يبعث فى النفـوس الرُّعْبَ من الجُـرْمِ الفاضح ، والإعجابَ بالصُّنْعِ الجميل . وموضوعها فى الغالب استرجاعُ مُلْكٍ ، أو إخضاعُ هَوًى ، وأشخاصُها من الأبطالِ والسَّراةِ والمُلوكِ . وكانوا يُوجبون أن تكون نهايتُها محزنةً أَخْذًا برأيِ أرسطاليس ، ولكن رُئِىَ أنَّ العمـلَ الذى يُثـير الإعجابَ ، ويبعثُ الرحمةَ والرهبة ، قد ينتهى نهايةً سارة . ذلك تعريف المأساة عند الاتّباعِيِّين من بعـد كُورنى . أما الابتداعيُّون فقد عَرَّفُوها بأنهـا مسرحيةٌ تُبْرِزُ الموضوعَ الجدِّىَّ فى المَعْرِض الفَكِه ،

وتُسَوِّى بين المـلوكِ والسُّوقَةِ ، وتستمدُّ التاريخَ والأساطـيرَ والقصصَ ، وتُسمَّـوْها (المـأساةَ الحـديثة) .

* أسيا : (انظر : آسيا) .

* * *

* الأَسيتَات (Acetate) : تُطلق على أملاح و إسترات حامض الخلّيك .

* * *

* الأَسيتُون (Acetone) : سائلٌ طَيَّار عديمُ اللون، له رائحةٌ مُمَيِّزة، يَغْلِي عند درجة ١ر٥٦م°، صيغته الكيمياوية: ك يد٣ . ك أ . ك يد٣ .

* * *

* الأَسْيُوس (Pierre d'Assos) : نوعٌ من الحجارة، رِخْوٌ، يَتَفَتَّتُ بسهولة، فيه عُرُوقٌ غائرةٌ صُفْرٌ، و يتكوَّن عليه دقيقٌ أبيض، بعضُه يَميلُ إلى الصُّفْرَة وهو مالحُ الطَّعْم، إذا قُرِّبَ من اللسان لَذَعَهُ لَذْعاً يسيراً . وقد كان يُتخذ من هذا الحجر وبخاصة من دقيقه بعضُ الأدوية .

و يبـدو أنه يتكوّن من معادن ملحية تترسّب فى المناطق الجافة نتيجة للبخر من المياه الضحلة فى البحيرات والأراضى السبخية وما إليها ، وأهم مكوّناته ملح البارود (نترات البوتاسيوم) .

* * *

* اسيوط : (فى اللغة القبطية Sioot، فالهمزة إذن دخيلة ، أدخلها العرب . واسمها مشتق من اسم معبودها القـديم "ساووتى" أى الحارس، وكان يرمز إليه بواحد من بنات آوى ظنه الإغريق ذئبا فأسموها من أجل ذلك "ليكو بوليس" أى مدينة الذئب) .

: محافظة بصعيد مصر بين محافظتى المنيا وجرجا، قاعدتها مدينة أسيوط . أكبر محافظات الوجه القبـلى وأكثرها سـكانا . ترويها ترع السوهاجية، والإبراهيمية، و بحر يوسف .

و — : مدينة قديمة على الضفة اليسرى للنيل، من أشهر مدن الصعيد منذ أيام الفراعنة، ينتهى عندها صعيد الوادى ، وتبدأ عندها أقاليم مصر الوسطى . تقع على رأس « درب الأربعين » الذى كان يربطها بغربى السودان . وهى مركز تجارى، تقوم فيها الصناعات الصوفيّة والعاجيّة. سـكانها نحـو (١٢٥) ألف (١٩٦٠ م) . أنشئت بهـا قناطر أسـيوط (١٩٠٢ م) ، وافتتحت بهـا جامعـة تضم مختلف الكليـات (١٩٥٧ م) .

ولد بهـا الفيلسوف المشهور " أفلوطين " والقدّيس القبطى " يوحنا الليكو بوليتانى " .

ويُنسب إليها جماعة من العلماء والأدباء ، أشهرهم :

○ كمال الدين أبو بكر بن محمد بن عثمان الخُضَيْرِى السيوطى (٨٥٥ هـ = ١٤٥١ م) : عالمٌ باللغة والفقه ، وهو والدُ الإمام جلال الدين السيوطى ، اشتغل بالتدريس والإفتاء ، وله مؤلَّفات منها : حاشية على أدب القضاء للغُزِّى ، وكتاب فى الوثائق ، وآخر فى التصريف .

○ وعبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضيرى السيوطى : الإمام جلال الدين (٩١١هـ = ١٥٠٥م) له معرفةٌ واسعةٌ بكثيرٍ من العلومِ ، كاللغة ، والفقه ، والتفسير ، والتاريخ . نَشَأ فى القاهرة ، واعتزلَ النَّاسَ فى سِنِّ الأربعين ، فى روضة المقياس على النيل ، وانصرف إلى العبادة والتأليف ، ومن أشهر مؤلفاته : "الإتقان فى علوم القرآن" و "بُغْيَة الوُعاة" و "حُسْنُ المحاضرة" و "المُزْهِر" و "هَمْع الهوامع" و "طبقات الحُفَّاظ" و "طبقات المُفَسِّرين" و "نَظْمُ العِقْيَان فى أعيان الأعيان" .

الهمزة والشين وما يثلثهما

أ ش أ

* الأَشَاءُ : صِغار النَّخْل ، يقال : لَيْسَ الإبلُ كالشَّاء ولا العَيْدان كالأَشَاء .

[العَيْدان : النَّخل الطويل .]

قال أبو تمَّام :

إنَّ الأَشاءَ إذا أصابَ مُشَذِّبٌ
مِنه اتْمهَلَّ ذُرًى وأَثَّ أسافِلا

[اتْمَهَلَّ : ارتفع . أَثَّ : كثُر .]

و — : النخلُ عامَّةً ، قال لَبيد :

ويَوْمًا من الدُّهْمِ الرِّغابِ كأنَّها
أشاءٌ دَنَا قُنْوانُه أَوْ مَجادِلُ

[مَجادِل : جَمْع مِجْدَل وهو القَصْر .]

واحدتُه بتاء ، وقال المُفَضَّل النُّكْرِى :

كأَنَّ هَزِيزَنا يومَ الْتَقَيْنا
هَزِيزُ أشاءَةٍ فيها حَرِيقُ

[الهَزِيزُ : الصَّوْت . الحَرِيقُ : الرِّيحُ الشَّديدة .]

وفى الأَصمعيات : أباءة بدل أشاءة .

واختُلِف فى همزته فقيل : أصْلية ، وقيل مُنْقَلِبة عن الياء ، لأنَّ تصغيرَها أُشَىٌّ .

* الإشاءُ : جَبَلٌ ورد فى قول الرّاعى :

وسَاقَ النّعاجَ الخُنْسَ بَيْنِى وَبَيْنَها
بِرَعْنِ إشاءٍ كُلُّ ذِى جُدَدٍ قَهْدُ

[الرَّعن : ناتئٌ يَتَقَدَّم الجَبَل . القَهْدُ : ولد البقرة الوحشية .]

* الأَشَاءَةُ : موضِعٌ باليَمامة فى وادى أُشَىٍّ يَبْعُد عن وادِى الرُّمَّة مَسيرةَ أربعةِ أيامٍ بسيرِ الإبِلِ ، نحو (١٢٠ كم)، قال زِيادُ بن مُنْقِذ :

يا لَيْتَ شِعْرِى عَنْ جَنْبَىْ مُكَشَّحَةٍ
وحَيْثُ يُبْنَى مِنَ الحَنَّاءَةِ الأُطُمُ
عن الأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخارِمُها
وهــلْ تغَـيَّرَ مِن آرامِها إرَمُ

[مُكَشَّحَة : نَخْلٌ فى جِزْعِ الوادِى قريبا من أُشَىّ . الحَنَّاءة : الحِصْن . الأُطُم : القَصْر أو الحِصْنُ . المَخارم : الطُّرُق فى الأَرْض الصُّلْبَة .]

○ وبَنُو أَشَاءة ، قال الفيروزابادى : أُمَّةٌ مِنْ حَضْرَمَوت . وقال ابن دُرَيد فى الاشتقاق : أَمَةٌ من حضرموت عُرِفُوا بِها .

* الأَشائِن ـــ وادى الأشائِن : مَوْضِعٌ ورد فى قول مَيَّةَ بنت ضِرارٍ الضَّبِّى تَرْثِى أخاها :

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بَعْدَ امْرِئٍ
بِوادِى الأَشَائِنِ أَذْلالَها

وفى اللسان : وادى أَشائِن .

* * *

أ ش ب

١ ـــ الجمع ٢ ـــ الاختلاط والالتفاف ٣ ـــ العيب

قال ابن فارس : « الهمزة والشين والباء يدل على اختلاط والتفاف . »

* أَشَبَ الأَشياءَ ـِ أَشْبًا : جَمَعَها وخَلَطَها . ويُقَال : أَشَبَ القومَ .

و ـــ فلانًا ـُ أَشْبًا : لَامَه ، قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُــذَلِىّ :

ويَأْشِبُنِى فِيهــا الذِينَ يَلُونَها
وَلَوْ عَلِموا لَمْ يَأْشِبُونِى بِطائِلِ

و ـــ : عَابَه ووَقَع فِيه ، ويُقال : أَشَبَ فلانًا بِكذا . وهو مَأْشُـوبُ النَّسَب : غيرُ مَحْض .

قال الحارث بن ظالم المُرّىّ :

أنا أبو لَيْلَى وسَيْفِى المَعْلُوبْ
ونَسَبِى فى الحَىِّ غيرُ مَأْشوبْ

[المعلوب : اسم سيف الحارث .]

* أَشِب الشَّجَرُ ـَ أَشَبًا : كَثُر والتفّ حتى لامَسْلَك فيه ، يقال : أَشِبَت الغَيْضَةُ ، وأَشِب المكان .

ويقال : أَشِبت الرِّماحُ : تشابكت . وأَشِب الكلامُ بينهم : اختلط . وأَشِب الشرُّ بينهم : تفاقَم . وأَشِب نَسَبُ فلان : اختلط وفسد . وضَرَبَتْ فيه فلانةُ بعِرْقٍ ذى أَشَب : أفسدت نسبهم بِولادتها فيهم .

* أَشَّبَ : مبالغة فى أَشَب .

و — بين القوم : حَرَّش ، يقال : أَشَّب الشَّرَّ بينهم : أثاره وهيّجه .

و — المصاهرةُ فلانًا : أدخلت فى نسبه ما يَعيبه ؛ قال المُفَضَّل النُّكْرِى :

وقد قتَلوا به منا غُلامًا
كريمًا لم تُؤَشِّبْه العُرُوقُ

و — الكيميائىُّ : صنع أُشابة . (محدثة)

* ائْتَشَبَ الشَّجرُ : أَشِب ، قال الأعشى الحِرْمازِىّ فى شأن امرأته :

وقَذَفَتْنى بين عِيصٍ مُؤْتَشِبْ
وهُنَّ شَرُّ غالِبٌ لمن غَلَبْ

[العِيص : الشجر الكثير الملتف .]

و — القومُ : تجمّعوا من كل أَوْبٍ واختلطوا .

و — فلانٌ : اختلط نَسَبُه .

و — إليه : انضمّ .

* تَأَشَّب الشَّجَرُ : التفّ .

و — القومُ : ائْتَشَبوا .

و — المعدنُ : تحوّل إلى أُشابة . (محدثة)

* الأُشابَةُ : الأَخْلاطُ ، يقال : أُشابة من نباتات ، وأُشابة من الناس .

(ج) أَشَائِب ، قال النابغة :

وَثِقْتُ له بالنصر إذ قيل قد غَزَتْ
كتائبُ مِن غَسَّانَ غيرُ أَشائِبِ

و — (من الكَسْبِ) : ما خالَطَه الحَرامُ .

و — (فى الكيمياء ، An alloy) : جسم فِلِزِّىّ ينتج من خلط فِلِزَّيْن أو أكثر وصَهْرِهما حتى يمتزجا .

* الأَشَبُ : الشجر المُلْتَفّ ، و فى حديث ابن أُمّ مكتوم أنه قال لرسول الله صلّى الله عليه وسلم : « إنّى رَجُل ضَريرٌ و بينى وبينك أَشَب فرَخِّص لى فى العِشاء والفَجْر ، فقال : هلْ تَسْمَع النّداءَ ؟ قال : نَعَم . فلم يُرَخِّص له » .

* أُشْبَة : اسمٌ من أَسْماء الذِّئاب .

* * *

* الأَشْبانُ (عند بعض اللغويّين) : أُمّة من الصَّقالبة . وهم الأسبان عند المسعودىّ ، قال سَمَاعَةُ ابن أَشْوَلَ النَّعامىّ من بنى أَسد :

لَعَلَّ ابنَ أَشْبانيّة عارَضَتْ به

رِعاءَ الشّوِىّ مِنْ مُرِيحٍ وعازِبِ

[الشّوِىّ : الشاء . العَازِب : الذى لا تَبِيتُ غَنَمُه فى الحَىّ .]

(انظر : الأسبان)

* الأَشْبَانِىُّ : الشديدُ الحُمْرَةِ .

* * *

* أَشْبُونة : (انظر : لشبونة)

* * *

* إِشْبِيلِيَّة (بالأسبانية sevilla سيڤلا) : عاصمة مقاطعة إشبيلية فى جنوب غربىّ أسبانيا ، تقع بالقرب من مصبّ نهر الوادى الكبير ، ويبلغ عدد سكانها نحو ٣٧١,٦٢٧ نسمة . ترجع أهميتها إلى أيام الفينيقيّين ، وقد استولى عليها العرب عام (٩٤هـ = ٧١٢م) ، وكانت عاصمة لبنى عَبّاد (٤١٤ — ٤٨٤هـ = ١٠٢٣ — ١٠٩١م) ثم استولى عليها حاكم قشتالة سنة (١٢٤٨م) ، وأصبحت مركزًا ثقافيا هاما ، وأنشئت بها جامعة سنة ١٥٠٢ م ، وزاد ازدهارها بعد كشف العالم الجديد . و تمتاز اليوم بما فيها من صناعة و تجارة واسعة .

قال ياقوت : ومما فاقت به إشبيلية غيرها من نواحى الأندلس زراعة القطن .

* * *

* أُشْتُرْغاز (من الفارسية ، وهى مركبة من أُشْتُر أى جمل ، وغاز أى شوك ؛ وذلك إشارة إلى أن الإبل ترعاه .

والاسم العلمى Ferula assa foetida L. = Ferula foetida Rdgl. من الفصيلة الخيمية Umbelliferae:

: جذور نبات الحلتيت أو الأَنجُدان وقد يطلق على النبات كلّه ، وهو نبات معمّر ينبت فى الصحارى و بخاصّة فى بلاد التركستان و إيران وأفغانستان . ساقه قائمة عصيرية ترتفع إلى نحو ثلاثة أمتار ، وأزهاره صفراء متجمّعة فى خَيْمَة مركّبة ، والثمرة جافّة منشقّة (Cremocarp) وجذوره غليظة يستخرج منها مادة صمغية راتينجية تسمى الحلتيت أو أبوكبير ، لها رائحة تشبه رائحة الثوم ، وتستعمل فى الطبّ فى حالات الهستيريا ، وكمسكّن ومنفث .

* * *

* اشترومة (Struma) : تورُّم فى نسيج غُدِّىّ كالغُدّة الدَّرَقِيَّة وغيرها .

* * *

* أُشْتُوم (من στόμα سْتُومَ اليونانية بمعنى فَم): موضع اتصال بحيرة المنزلة فى شرقىّ الدلتا بالبحر المتوسط ، وقد عرف قديما بهذا الاسم ، ويعرف الآن بالأُشتوم الجميل ، أوأُشْتُوم الجميل . قال يحيى ابن الفضل مخاطباً المتوكل :

يُقيمُون بالأُشْتُوم يَبْغُون مثْـلَ ما
أَصابوه من دِمْياط والحربُ تُرْتُبُ

[يقيمون : يريد الروم . التُّرْتُب : الشئ المقيم الثـابت .]

* * *

* إشْتِيام : (معرب ’eštᵉyāmā إشْتِياما : رئيس السفينة . فى السريانيـــة = ’ištᵉyāmā إشْتِياما : مشرف ، مــدير فى الأَرامية اليهودية .)
: رئيس الملّاحين .
و— : المُوَكَّل بحفظ المتاع المحمول فى السفينة .
(ج) إشْتِيامُون ، وأَشاتِمة .

* * *

* إشْجارة = (.Sisymbrium officinale Scop Erysimum officinale. L.) : نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae)، وهو عشب يرتفع إلى ٨٠ سنتيمترا ، أوراقه مفصّصة ، وأزهاره صـغيرة صفراء . ينمـو فى جنوب شرقى آسيا ، وفى أستراليا وأوربا وشمالىّ إفريقية . ويستعمله الأهالى فى بعض الأحيان علاجا للسعال .



(الإشجـارة)

* * *

* أُشَّج : (الأصل فارسى : أُشَه ، أو وُشَه : صمغ الأَمُونياك (Ammoniac gum) ، ومنه أيضا ’auq أَوْشَاق فى السريانية)

: صمغ راتينجيّ يستخرج بتشريط سيقان النبات المسمى (Dorema ammoniacum Don.) وهو من الفصيلة الخيمية (Umbelliferae) وهذا النبات عشب معمّر ينبت فى إيران والتركستان وجنوبيّ سيبريا ، يرتفع إلى مترين أو ثلاثة ، وله جذر وتديّ غليظ ، وساق جوفاء تحمل أوراقا خُرْشُفِيّة وورقا جذريا كبيرا مفصّصًا تفصيصًا ريشيًّا . والنورة خيميّة بسيطة بها أزهار صغيرة بيضاء ، والثمرة جافة منشقّة (كريموكارب) بيضيّة الشكل مفلطحة ، وقد توجد على شكل كتل متكوّنة من دمَع (أى قطرات صمغ) كثيرة ، وغالبا ما يكون بها أجزاء من النبات ولا تخلو عادة من الأتربة ، وتستعمل فى الطب منفثا ومضادًّا للانتفاخات ومُدِرًّا للطَّمْث .

ويعرف فى مصر بالكلخ أو علك الكلخ ، وفى الشام بالقناوشق .

* * *

أ ش ح

الغضب

* أَشِحَ الرجلُ ـَ أَشَحًا : غَضِبَ ، فهو أَشْحَانُ وهى أَشْحَى .

* الأشاح ، الإشاح : الوِشاح . (انظر : وشح)

* الأُشْحَة : الغضب .

* * *

* إِشْخِيص (فى علم النّبات ، Atractylis gummifera L.) من الفصيلة المركبة (Compositae.) : نبات قصير ذو مجموعة أوراق جذرية مفصّصة تخرج من قمة جذر سميك له رائحة البَنَفْسَج . والنُّورة هامة شائكة . وجذوره سامّة ولو أن أهالى الجزائر يأكلون أوراقه وتخوت نوراته بعد طبخها . وموطنه بلاد البحر المتوسط . ويسمى أيضا : شوكة العِلْك ، وأدَاد ، وأَسَد الأرض ، وخمالاوُن .



(الإشخيص)

* * *

ا ش ر

١ — الشَّق ٢ — الحِدَّة

قال ابن فارس : «الهمزة والشين والراء أصل واحد يدل على الحِدَّة . »

* أَشَرَ الخَشَبَ ـِ أَشْرًا : نَشَره ، وفى أخبار أبى سعيد الخُدْرِىّ فى باب الفِتَن عند خروج الدَّجّال : « أنه يُؤْمَر بمن لايُؤْمِن به فيُؤْشَر بالمنشار من مَفْرِقِه حتى يُفَرَّقَ بين رجليه . »

و ـ الأسنانَ ـِ أَشْرًا : حَزَّزَها ، ورَقَّق أطرافَها ، فهو آشِر والأنثى بتاء .

* أَشِرَ ـَ أَشَرًا : بَطِرَ وكَفَرَ النِّعمةَ .

و ـ : تَكَبَّر واختال غرورا .

و ـ : مَرِحَ ، يقال : فلان بَطِرٌ أَشِر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ سَيَعْلَمون غدًا مَن الكَذَّابُ الأَشِر . ﴾ (القمر : ٢٦)

و ـ : نَشِطَ فى حِدَّةٍ وتسرُّع ، قال عبيدُ الله ابن قيس الرُّقَيَّات يصف فرسا :

طِـرْفٌ لديه الجِيادُ مُتْعَبَـةٌ
يَأْشَرُ ما لم يَبُـلَّهُ العَـرَقُ

[طِرْف : كريم . يريد : يأشَر حتى يُطْعَن أو يُرمى .]

ويقال : أَشِرَ النباتُ : ترعرع وتمايَلَ ، قال نُصَيْب الأصغر :

إنَّ العُرُوقَ إذا استَسَرَّ بها الثَّرَى
أَشِرَ النباتُ بها وطاب المَزْرَعُ

ويقال : أَشِرَ النَّخلُ : كَثُرَ شُرْبه للماء ، فكثرت فِراخُه .

وأَشِرَ البَرْقُ : تردَّدَ لمعانُه .

فهو أَشِرٌ ، وأَشُرٌ ، وأَشَرٌ ، وأَشْرٌ ، والجمع فى العُقلاءِ بالواو والنون ، وفى غيرهم بالألف والتاء . وهو أَشْرانُ (ج) أَشَرَى وأُشَـارَى وأَشارَى ، قالت مَيَّةُ بنتُ ضِرار ترثى أخاها :

تَراه على الخَيْلِ ذا قُدْمَـةٍ
إذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَهـا
وخلَتْ وُعُولًا أُشارَى بها
وقد أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبطالَها

[أَزْهف : صَرع ، وهـو بالزاى ، وغلط بعضهم فرواه بالراء .]

* أَشَّرَ الشيءَ : رَقَّقه .

و ـ الأسنانَ : أَشَرَها . ويقـال : ثَغْـرٌ مُؤَشَّر : حُدِّدتْ ورُقِّقت أطـرافُ أسنـانه .

وَعَضُدٌ مُؤَشَّرَةٌ : رقيقة دقيقـة ، قال عَنْتَرَة يصف جُعَلًا :

كأنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ بَحْلاً

هُدُوجًا بين أَقْلِبَـةٍ مِـلاحِ

[حَجْلا : مُحَجَّلا . هُدوجا : يمشى فى بطء.

أَقْلِبة : جمع قليب وهو البئر .]

و — الرئيسُ على الكتاب أو الطَّلَب : وضع عليه إشارة برأيه . (محدثة)

* ائْتَشَرَت المرأةُ : طَلَبَتْ أَشْرَ أسنانها .

* اسْتَأْشَرَت المرأةُ : ائْتَشَرَت .

و — : حَدَّدت أطرافَ أسـنانها تجمُّلا ، وفى الحديث : «لُعِنَت المـأْشُورةُ والمُسْتَأْشِرة.»

* الآشِر : شوكُ ساقِ الجرادة .

و — : عُقْدَةٌ فى رأس ذَنَبها كالمِخْلَبَيْنِ .

* الآشِرة — يقال : يَدٌ آشِرة : مأشورةٌ ، أوذات أَشْر (على النسب) أى مقطوعة ، وفى اللسان : قالت نائحةُ هَمَّام بن مُرَّة حينما قتله ناشرةُ الذى ربّـاه .

لقد عَيَّلَ الأَيْتامَ طعنةُ ناشِرَهْ

أَناشِرَ لا زالتْ يمينُك آشِرَهْ

* الأَشارة : النَّشارة .

* الأَشَر : حُسْنٌ وتحزيزٌ فى أطراف الأسنان، يقال : فى ثَغْرِها أَشَر .

* الأَشَر ، الأُشُر : التَّحْزِيزُ فى الأسنان يكون خِلْقَةً ومصنوعا .

و — : حِدَّةٌ ورِقَّةٌ فى أطراف الأسنان ، قال طرفـة :

بَدَّلَتْهُ الشمسُ مِنْ مَنْبِتـه

بَرَدًا أبيضَ مَصْقولَ الأُشُرْ

[بَدَّلَتْه ، أى الثَّغر، وكان المُثْغِر إذا سقطت له سِنٌّ قذف بها نحو الشمس ، وقال : ياشمس أعطيتُك سِنًّا من عظيم فأعطينى سِنًّا من فضة .]

وقال عُبَيْد الله بن قيس الرُّقَيَّات :

تَفْتَرُّ عن عَذْبٍ وذى

أُشُرٍ لقلبـكَ شـائقِ

وفى المَثَل : «أَعْيَيْتِنِي بأُشُرٍ فكيف بدُرْدُرْ» .

قال أبو زيد : معنى المثل : إنك لم تقبلى الأدبَ وأنتِ شابةٌ ذات أُشُر فى أسـنانك فكيف الآن وقد أَسْنَنْتِ ؟

(ج) أُشُور ، وفى اللسان :

لهـا بَشَرٌ صافٍ ووجهٌ مُقَسَّمٌ

وغُرٌّ ثَنايَا لم تُفَلَّلْ أُشُـورُها

* الأُشَر — أُشَر المِنْجَل : أسنانُه .

* أَشْراء — يقال : أُمْنِيَّـةٌ أَشْراء : يَحِلُّ عليها الأَشَرُ والبَطَرُ ، قال الحارث بن حِلِّزَة :

إذ تَمَنَّوْنَهُـمْ غُرُورًا فساقَتْـ

ـهم إليكم أُمْنِيَّـةٌ أَشْراءُ

* الأَشَرَة . عقدة فى رأس ذَنَب الجرادة ، كالمخلبين ، وهما الأَشَرَتان

* التَّأْشِير : ما تَعَضّ به الجرادةُ .

و — : شوكُ ساقِ الجرادة .

(ج) تآشِـير .

* التَّأْشِيرة : ما تَعَضُّ به الجرادةُ .

و — : الملاحظةُ تُدَوَّنُ على هامش كتاب أو طلب لإيضاح الرأى فيه . (محدثة)

* المِئْشار : ما يُؤْشَر به . وهو المِنْشار ، وفى كلام صاحب الأُخْدود : « فوضَع المِئْشارَ على مَفْرِق رأسه . »

و — : عُقْدَةٌ فى رأس ذَنَب الجرادة .

(ج) مآشِـير .

* المُؤَشِّر : ما يُشَار به . (محدثة) (انظر : ش و ر)

* المِئْشِير : النشيط (للمذكر والمؤنث) ، يقال رجل مِئْشِير ، وامرأةٌ مِئْشِير ، وجَوادٌ مِئْشِير ، وناقةٌ مِئْشِيرٌ ، قال أوس بن حَجَر يصف ناقته :

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ

وعمُّها خالُها وَجْناءُ مِئْشِيرُ

[حَرْف : ضامرة صُلْبة . مُهَجَّنة : ممنوعة إلا من فحول بلادها لعتقها . وجناء : عظيمة الوجنتين يريد أنها خالصة النسب .]

* * *

* إِشْراس (معرب سِرِيش الفارسية .)

: نباتٌ عُشْبِيٌّ مُعَمَّر من الفصيلة الزَّنْبَقِيَّة (Liliaceae) يعلو مع شِمْرَاخه إلى نحو متر، أوراقه خُضْر جَذْرِيَّة ، يخرج من وسطها الشِّمْرَاخ الزهرى . وأزهاره بيض ضاربة إلى البَنَفْسَجِىّ الناصل فى لون اللَّيْلَق . وجذوره دَرَنِيَّة كثيرة العدد ، فإذا جُفِّفت هذه الجذور وطُحِنت كَوَّنَتْ دقيقا فيه غِرائيَّة يُعرف بالإِشْراس . ويُسَمِّيه عامة مصر (رِشْراسا) .



(أشـراس)

ويقال أيضا : شِراس . (وانظر : ش ر س)

* * *

أ ش ش

الإقبال على الشيء

قال ابن فارس : « الهمزة والشين يدلّ على الحركة للقاء . »

* أَشَّ يَأَشُّ أَشًّا : خَفَّ ونَشِط ، ويقال : أَشَّ إلى الشيء : أقبل عليه بنشاط وارْتِياح .

و — : فَرِح

و — القومُ : قام بعضُهم إلى بعض وتحرّكوا ، (لا يكون إلا فى الشر)

و — الشَّحْمةُ : أخذت تَحَلَّب . (عن بعض الكلابيين)

و — على غَنَمه : خَبَط أوراقَ الشّجر لتسقطَ فيسْهُل تناولُه . (وانظر : هـ ش ش)

* أَشِّ يَ (كفرح) أَشًّا ، وأَشاشًا ، وأَشاشَةً : خَفَّ ونَشِط ، وفى كلام علقمة بن قيس : «أنَّه كان إذا رأى من بعض أصحابه أَشاشًا حَدَّثهم» (وانظر : هـ ش ش)

و — : فَرِح .

* الأَشُّ : الخُبْزُ اليابس الهَشّ .

* الأَشاش : الهَشاش ، أى الجَمّ النشاط .

* * *

* الأَشْق : الأُشَّج .

* * *

* الإِشْفَى (معرب ŝefayā = شِفايا : الشوكة واحدة الشوك فى السريانية . وهو فى الحبشية masfē مَسْفى ، من الفعل safaya سَفَىَ : خاط ، رتق)

: مِثْقَب الإسكاف .

و — : آلة لِخَرْز الأساقى والمزاود ونحوها .

(ج) الأَشافِى .

* * *

* إِشْقاقل (Malabaila sekakul Russ. = Tordylium schekakul Rus. = Pastinaca schekakul Rus.) من الفصيلة الخيمية (Umbelliferae) : نبات مزغب يرتفع إلى ٦٠ سم ، يوجد فى بلاد الشام وفلسطين ، له أوراق مزدوجة التفصيص ، وزهره إلى الصفرة متجمّع فى نورة خَيْمِيّة مركّبة ، وله جذر درَنِىّ متضخّم .

* * *

* إِشْقِيل (Scilla maritima L.) من الفصيلة الزَّنْبَقِيّة (Liliaceae) : عُشب معمّر ينبت فى بلاد البحر المتوسط ، له بصلة كبيرة أرضية ، يخرج منها شِمْراخ يحمل أزهارًا مكتظّة كبيرة بيضاء ، يخلف عنها ثمار عُلبيّة بُنّية داكنة تحتوى كل منها نحو ستة بزور مفلطحة

داكنة، وأوراقه جَذْرِيّة طريّة متجمعة ومنبسطة كورق الكراث ترتفع إلى نحو متر . ويزرع النبات فى منطقة العريش للحدّ بين الحقول .

(إشــقيل)

ويستعمل البصل فى أمراض القلب وفى إدرار البول . منه صنفان بالنسبة للَوْن حراشيفه اللحمية فى البصلة :

الصنف الأبيض المستعمل فى الطبّ .

والصنف الأحمر الذى يستعمل عادة لسمّ الفيران، وهذا الصنف أكثر سُمّيّة من الأبيض .

ويسمى أيضا : إسقال ، وإسقيل .

* * *

* الأُشْكُز — لعله معرب (σκῦτος سكوتُس فى اليونانية ، وهو الجلد وبخاصّة المدبوغ منه ، والسوط المصنوع من الجلد . ومنه esqāṭā' إسْقاطا : السوط من الجلد فى السريانية .)

: ضَرْبٌ من الأَدِيم أبيض ، تُشَدُّ به السُّرُوج .

* * *

* أُشْكُونِية : من بلاد الروم بالثغر غزاها سيف الدولة بن حمدان فقال شاعره أبو العباس الصُّفْرى (وشَدّدَ الياء ضرورة) :

وحَلّتْ بأُشْكُونِيّة كلُّ نكبةٍ
ولم يكُ وَفْدُ الموتِ عنها بناكبِ
جعلتَ رُباها للخَوامِع مَرْتَعًا
ومن قبلُ كانتْ مرتعًا للكَواعِبِ

[الخوامع : جمع خامعة وهى الضبع .]

* * *

* الأَشْل — معرب ('ašla أَشْلا : حبل فى الأرامية اليهودية . والأصل أكدى ašlu أَشْلُ : حبل ، مقياس للطول يبلغ ٥٩ر٤٠ أو ٦٦ر٨٢٥ م)

: مقياس كان معروفًا بالبصرة فى القرن الرابع الهجرى ، طوله ستون ذراعا .

(ج) أُشول .

* * *

* أَشْمَذان : جَبَلان بين المدينة وخَيْبَر نزلتهما جُهَيْنَةُ وأَشْجَع ، ورد ذكرهما فى قول رَزَاح بن ربيعة العُذْرِيِّ أخى قُصَيٍّ لأمه :

جَمَعْنَا من السِّرِّ من أَشْمَذَيْن
ومن كُلِّ حَيٍّ جمعنا قبيلا

[السرّ : بلد ، وقيل إن أشمذين فى البيت قبيلتان .]

* * *

* أَشْمُوم : اسم لبلدتين قديمتين بمصر عُرِفَتا فى العصر القبطى باسم (Chemoum Erman. ، أو Schemoumi) والأولى بالشمال الشرق من الدلتا، وقد أطلق عليها العرب اسم (أَشْمُوم طَنَاح) ولكنّ العامة احتفظوا لها — فيما يظهر باسمها القبطى محرّفين (شْمُوم) إلى (أشْمُون) مضافا إلى " الرُّمّان " وهو اللفظ العربى المقابل للفظ (Erman) القبطى . وكانت على عصر المماليك عاصمة إقليم الدقهلية ، فلما نقلت العاصمة إلى المنصورة فى أوائل العصر العثمانى اضمحلت أشمون وأصبحت قرية صغيرة من أعمال مركز (دكرنس) .

أما الأخرى فتقع جنوبىّ وسط الدلتا وقد سماها العرب (أشموم جريسات) مضافة إلى بلدة (جريسات) القريبة منها ، ثم أصبحت (أشمون جريس) بتحريف الاسمين ، فلما اتُّخذت قاعدة لمركز إدارىّ بالمنوفية اشتهرت بـ(أشْمُون) دون إضافة .

* * *

* أشمون : (انظر : أُشْموم)

نُسب إليها الشيخ الأشمونىّ على بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين (نحو ٩٠٠هـ = ١٤٩٥م) : نحوىّ من فقهاء الشافعيّة . ولد بالقاهرة ، وولى القضاء بدمياط ، وصنّف "شرح ألفيّة ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك فى النحو"، وهو من أوفَق ما يتناقله قرّاء العربيّة اليوم من كتب النحو والتصريف وأجمعها لمذاهب النحاة وشواهدها وتعليلاتها والإشارة إلى توجيه شواذّها، وله فى الفقه : "نظم المنهاج وشرحه" ونَظْم "جمع الجوامع" ، كما نَظَم " إيساغوجى فى المنطق " .

* * *

* أَشْمُونِيث : عَيْنٌ فى ظاهر حَلَب ، قال منصور بن مسلم بن أبى الخُرَجَيْن يتشوّق إلى حلب :

وهل عَيْنُ أَشْمُونِيثَ تَجْرى كَمُقلتِى
عليها وهل ظِلُّ الجنانِ مَدِيدُ

* * *

ا ش ن

* تأشَّن الرجلُ : غَسَل يدَه أو جِسْمَه بالأشنان .

* الأُشْن : شىء من العِطْر أبيض دقيق ، كأنه مقشور من عِرْق ، قال الأزهرىّ : ما أراه عربيا .

* الأُشْنان — معرب (شُنان فى الفارسية ، وهو الحُرُض بالعربية ، أو الغسول ، أو الحَمام فى الشام ، وهو من الغسولات ، يطلق خاصة على نبات Arthrocnemum glaucum من الفصيلة الرمرامية (.Chenopodiaceae)

: جَنْبَةٌ ملحيّة تنبت بالأراضى الرملية ، وأغصانها كثيرة العُقَد وأوراقها أثرية متقابلة . وتستعمله العرب هو أو رماده فى غسل الثياب وغسل الأيدى بعد الطعام ، وكانوا يستخرجون القِلْىَ منه . ويطلق الأشنان أيضا على نباتات الجنسين (Salicornia anabasis)

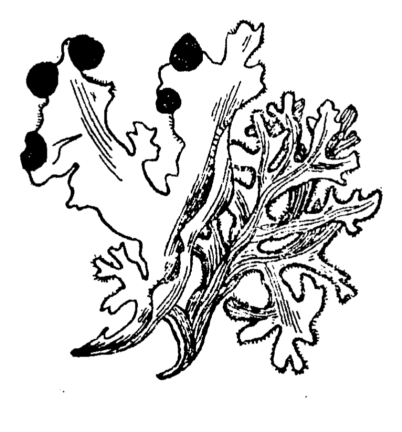
* الأُشْنانْدان : موضع الأُشْنان . (عن التاج)

* الأُشْنانْدانىّ — أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنانْدانىّ (٢٨٨ هـ = ٩٠٠ م) : من أئمة اللغة والنحو ، أخذ عنه ابن دريد . له مصنّفات منها : " كتاب معانى الشعر " ، و " كتاب الأبيات " .

(منسوب إلى أُشْنان : مَحَلَّة ببغداد ، زيدت فيها الدال)

* الأُشْنَة (Lichen) — معرب (أُشْنَه فى الفارسية)

: تطلق على مجموعة كبيرة من النباتات الثالوسية الأوّلية ، ويتركب جسم كل منها من طُحْلُب وفُطْر يعيشان معا متكافِلَيْن ، ويقال لها الأوشنج .



(الأشنة)

* * *

* أَشُور : عَلَمٌ على مدينة أَشُـــور ، منبت الإمبراطورية الأشورية ، على الضفة اليمنى لنهر دجلة إلى الشمال من مَصَبِّ فرعه (الزَّاب الصغير) . ولا تزال أطلالها قائمة هناك فى موقع يسمى قلعة شِرْقاط . وقد بلغت الإمبراطورية الأشـورية ذِرْوَةَ قوتها فى عهد — تجلث بيلسر الثالث — (٧٤٥—٧٢٧ ق . م) . وكانت نهايتها عام ٦١٢ ق . م حين قضى عليهـا المـاذِيُّون (الميديُّون) ، بمحالفهم الكلدانيون ، ودمَّروا عاصمتها (نينوى) .

و — : عَلَمٌ على الإلَه أَشُـــور أكبر آلهـة الأشوريين .

* * *

أ ش ى

* أَشَى مِن الشىء ـِ أَشْيًا : أَبَقَ .

و — الكَلامَ : اخْتَلَقَه .

* أَشِيَ إليه ـَ أَشْيًا : اضْطُرَّ .

* آشَى الشىءَ إيشاءً : استخرجه برفق .

و — الدواءُ العظمَ : أَبرَأَه مِن كَسْرٍ كان به .

* انْتَشَى العَظْمُ : بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كان به . ورواه أبو عمرو والفراء : انتشى ، بالنون .

* الأَشْي : غُرَّة الفَرَس .

و — : القَرْحة .

* أَشِيٌّ : وادٍ من أودية اليمامة ، فى إقليم سُدَيْر يقع قريبا من وادى المجمعة ، قال زياد بن مُنْقذ التميمىّ يذكر أخاه المَرَّار :

وحبَّذَا حين تُمْسِى الرِّيحُ باردةً
وادى أُشَىٍّ وفتيانٌ به هُضُمُ

[هُضُم : جمع هَضُوم وهو المِنْفاق فى الشتاء لأنه يهضم المـال ويُنْفِقُه .]

الهمزة والصاد وما يثلثهما

* أَصْبَهان ، وأَصْبِهان ، وإصْبَهان : إقليم من بلاد فارس ، واسم لمدينة فيه من أشهر المدن الفارسيَّه ، تبعد عن طِهران إلى الجنوب بنحـو ٣٣٥ كم . يبلغ عدد سكانهـا نحو ٢٥٥,٠٠٠ نسـمة . اشتهرت بصناعتها المعدنيـة ، وهى اليوم مركز لصناعة النسيج . فتحها المسلمون سنة (٢٣ هـ = ٦٤٣م) فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ينسب إليها عدد كبير من العلماء ، من أشهرهم :

○ أبو مُسْلِم الأَصبهانىّ محمد بن بحر (٣٢٢هـ = ٩٣٤م) : عالم معتزلىّ أديب مفسِّر اشتهر بكتابه "جامع التأويل لمحكم التنزيل" على مذهب المعتزلة، فى أربعة عشر مجلدا، وله أيضا : "كتاب الناسخ والمنسوخ" .

○ وأبو الفرج الأصبهانى علىّ بن الحسين بن محمد المروانىّ الأموىّ القرشىّ (٣٥٦هـ = ٩٦٧م) : من أعلام الأدب واللغة والتاريخ . مولده بأصبهان، ووفاته ببغداد . اشتهر بكتابه "الأغانى" فى عشرين جزءا، له مؤلفات أخرى منها : "مقاتل الطالبيين"، و"أيام العرب"، و"جمهرة النسب"، و"آداب الغرباء" .

○ وحمزة بن الحسن الأصبهانى (٣٦٠هـ = ٩٧٠م) : أديب لغوى مؤرّخ، مولده ووفاته بأصبهان، اتُّهم بالشُّعوبيّة لميله إلى كل ماهو فارسىّ . من كتبه : "الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية"، و"تاريخ أصبهان"، و"الأمثال" الذى نقل عنه الميدانى فى "مجمع الأمثال"، وأبوهلال العسكرى فى "جمهرة الأمثال" .

○ والراغب الأصبهانىّ أبو القاسم الحسين بن محمد ابن المفضّل (٥٠٢هـ = ١١٠٨م) : عالم أديب مفسِّر، له تصانيفُ كثيرة منها : "المفردات فى غريب القرآن"، و"جامع التفاسير"، و"محاضرات الأدباء"، و"الذريعة إلى مكارم الشريعة" .

○ والعِماد الأصبهانىّ أبو عبد الله عمادالدين محمد ابن محمد بن حامد، المعروف بالعِماد الكاتب (٥٩٧هـ = ١٢٠١م) : كاتب مؤرخ شاعر، ولد بأصبهان، وتلقّى العلم فى بغداد، ثم رحل إلى دمشق، وتولّى الكتابة فى ديوان الإنشاء للملك العادل نور الدين محمود، ومن بعده للناصر صلاح الدين الأيوبىّ . من كتبه : "خريدة القصر وجريدة العصر" فى عشر مجلدات، و"الفَيْح القُسّى فى الفَتح القُدْسى"، وله ديوان رسائل، وديوان شعر .

* * *

أ ص د

١ — القميص الصغير

٢ — الإغلاق والإطباق

قال ابن فارس : « الهمزة والصاد والدال شىء يشتمل على الشىء . »

* أَصَد المَاشِية ـِ أَصْدًا : عَمِل لها أَصِيدَةً .
و — البابَ ونحوه : أَغْلَقه .
و — القِدْرَ : غَطّاها .

* آصَدَت المرأةُ إيصادًا : لبِسَت الأصْدَة .

و — البابَ ونحوه : أغلقه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴾ (الهُمَزة : ٨) ، وبعض القراء لايهمز .

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيّات :

إنَّ فى القَصْرِ لو دَخَلْنا غَزالًا

مُؤْصَدًا مُصْفَقًا عَلَيْهِ الحِجابُ

(وانظر : و ص د)

* أَصَّدَ الصَّبِيَّةَ : أَلْبَسَها الأَصْدَة ، ويقال : أَصَّدَ العَرُوسَ .

* الاِسِدَةُ : الغِطاء .

(ج) أواصد .

* الإِصادُ : الغِطاءُ . (وانظر : وصد)

ـه — : رَدْهَةٌ بين أَجْبُل ، وهى نقرة يجتمع فيها الماء .

(ج) أُصُدٌ .

ه وذاتُ الإِصادِ : قَلِيبٌ فى دِيار بَنى عَبْس ، فى أرض الشَّرَبَّةِ بِنَجْد ، عنده أقعد حُذَيْفَةُ بن بدر الفَزارِىّ فِتْيانا من قومه — لمّا تراهن هو وقيس بن زُهَيْر على داحِس والغَبْراء — وقال لهم : إنْ مَرَّ بِكُم داحِسٌ مُتَقَدِّمًا ، فالطِمُوا وجهَهُ ، ونَهْنِهُوه ، حتى تتقدَّمه الغبراءُ ، ففعلوا . وفى ذلك يقول بِشْر بن أُبَىّ بن حُمَامٍ العَبْسِىّ لبَنِى زُهَيْر :

فإنَّ الرِّباطَ النُّكْدَ مِن آلِ داحِسٍ

أَبَيْنَ فَما يُفْلِحْن يومَ رِهانِ

لُطِمْن عَلَى ذاتِ الإِصادِ وجَمْعُكُمْ

يَرَوْنَ الأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وهَوانِ

* الأُصْدَةُ : الصُّدْرَةُ ، وهى ثوبٌ بلا كُمَّيْن ، تَلْبَسُه العَرُوس والصَّبِيَّة .

و — : قَمِيصٌ صغير يُلْبَس تحت الثوب ، وفى اللسان :

ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعًا بِأُصْدَتِه

لَمْ يَسْتَعِن وحَوامِى المَوْتِ تَغْشاهُ

[المُرْهَق : الذى أُدرِكَ لِيُقْتَل . لم يَسْتَعِن : لم يَحْلِق عانَتَه وهو فى حالِ الموت . يَصِفُ رجلا شريفا جُرِح فى بعض المعارك ، فسألهم أن يتركوا له أُصْدَته .]

(ج) أُصَدٌ ، وإصادٌ .

* الإِصْدَةُ : مُجْتَمَعُ القوم .

(ج) إِصَدٌ .

* الأَصِيدُ : الفِناءُ .

(ج) أُصُدٌ . (انظر : و ص د)

الأَصِيدَةُ : الأُصْدَة

و ــ : الحظيرة من الحجارة. (انظر: وص د)

(ج) أَصَائِد ، وأُصُدٌ .

* المُؤَصَّدُ : الأُصْدَةُ ، قال كُثَيِّر :

وقد دَرَّعُوهــا وَهْىَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ

مَجُوبٍ، ولمَّا يَلْبِسِ الدِّرْعَ رِيدُها

[دَرَّعوها: ألبسوها الدِّرع. مَجُوب : مُقوَّر .

رِيدُها : تِرْبُها .]

* * *

أ ص ر

(فى العبرية āṣar' أَصَر : كوَّم، كدَّس .

(النفائس خاصـــة) = āṣar' أَصَر فى الأرامية

اليهودية. وترد المـادة أيضا فى الأرامية الفلسطينية

المسيحية دالة على معنى الاختزان والادخار .)

١ ــ الثقل ــ ٢ العطف والحبس

قال ابن فارس : « الهمزة والصاد والراء أصل

واحد يتفرع منه أشياء متقاربة ، فالأَصْر الحَبْس

والعطف وما فى معناهما . »

* أَصَرَ الخَيْمَةَ ـِ أَصْراً : جعلَ لهـا إصارا ،

وهو الطُّنُب أو الوَتِد .

و ــ الشئَ : عَطَفه . ويقال: ما تَأْصِرُنى على

فلان آصِرَةٌ .

و ــ : حَبَسه وضَيَّق عليه ، يقالُ : أَصَرْتُ

فلانًا عن حاجته ، وأَصَرْتُه على ذلك الأَمْرِ. وقال

عدىُّ بنُ الرِّقاع يصف ناقة :

* عَيْرَانَةٌ ماتَشَكَّى الأَصْرَ والعَمَلا *

[عيرانة : شديدة صُلْبَة .]

و ــ : كَسَره .

و ــ قَطَعه .

* آصَرَ الخَيْمَةَ إيصارًا : أَصَرَها .

* آصَرَهُ مُؤَاصَرَةً : جاوَرَه ، يقـال : فـلان

مُؤَاصِرِى . وهو جارى مُكاسِرِى ومُؤَاصِرِى ، أى

كِسْرُ بيته إلى جَنْب كِسْرِ بَيْتِى، وإصارُ بَيْتِى إلى

جنب إصارِ بيته .

* ائْتَصَر النَّبْتُ : طَالَ وكَثُرَ والْتَفَّ .

و ــ الأَرْضُ : اتَّصَل نَبْتُها .

و ــ القومُ : كَثُرَ عددُهم ، يقـال : إنهم

لمُؤْتَصِروا العَدد .

* تَآصَر النَّبْتُ والشَّجَرُ : اتَّصَلَ والْتَفَّ، وفى

الأصمعيّات : قال أبو الفَضْلِ الكِنَانِىّ :

يَظَــلُّ تُغَنِّيهِ الغَرانيقُ فَوْقَهُ

أَبَاءٌ وغِيــلٌ فَوْقَه مُتَآصِرُ

[الغَرانيق : الذُّكور من طُيور المـاء . الأَباء : الأَجَمَة . الغِيلُ : الشَّجرُ المُلتف .]

ويقال : تآصر القومُ : تجاوروا ، ويقال : حَيٌّ متآصرون .

* الآصِرُ — يقال : كَلأٌ آصِرٌ ، أى حابس لمـا فيه ، أو يُرْغَبُ فيه لِكَثْرته .

* الآصِرَةُ : الحَبْلُ القصيرُ يُشَدُّ به أَسْفَلُ الخِباء إلى الوَتِد .

و — : الآخِيَةُ ، قال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ يصف خَيلاً :

يَسُدّون أَبْوابَ القِباب بِضُمَّرٍ
إلى عُنَنٍ مُسْتَوْثِقاتِ الأَواصِرِ

[العُنَن : جمع عُنَّة ، وهى الحَظِيرة تقى الخيلَ من البرد .]

و — : القِدُّ يَضُمُّ عضدى الرَّجل .

و — : ما عَطَفَكَ على إنسان من رَحِمٍ أو قَرابةٍ ، أو صِهْرٍ ، أو مَعْروف ، يقالُ : ما تأْصِرُنى على فلانٍ آصِرَةٌ ، وليس بَيْنى وبَيْنَه آصِرَةُ رَحِمٍ . قال الكُمَيْت :

نَضَحْتُ أَديمَ الوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَهم
بِآصِرَةِ الأَرْحامِ لَوْ يَتَبَلَّـــلُ

[نضحت : بَلَلْتُ ، بينى و بينهم ، أراد بنى و بين بنى أُمَيَّة .]

(ج) أَواصِر ، قال الحُطَيْئَة :

عَطَفُوا عَـــلَىَّ بِغَـيْرِ آ
صِرَةٍ فَقَـدْ عَظُمَ الأَواصِرْ

* الإصارُ : الحبـلُ الطويلُ تُشَدُّ به الخَيْمَـة ونحوها كالخباء والسُّرادق .

و — : الحَبْلُ الصغيرُ يُشَدُّ به أسفلُ الخباء إلى الوَتِد .

يُقالُ : فُلانٌ إصارُ بَيْتِه إلى إصارِ بَيْتِى .

و — : وَتِدُ الخباء .

و — : القِدُّ يَضُمُّ عَضُدَى الرَّجل .

و — : الحَشِيشُ ، أو ما حواه المَحَشُّ من الحشيش ، وفى اللسان : قال الأَعْشَى :

فَهَذَا يُعِـدُّ لَهُنَّ الخَـــلَى
ويَجْمَـعُ ذَا بينهنّ الإصارَا

[الخَلَى : الرَّطْب من النبات .]

ورواية الديوان : ويجمع ذا بينهنّ الخِضارا .

و — : كِساءٌ يُحْتَشُّ فيه .

و — : الزَّبيلُ يُحْمَلُ فيه المَتاع .

(ج) أُصُرٌ ، وآصِرَةٌ .

* الإصارَةُ : حَبْلٌ صغيرٌ يُشَدُّ به أسفلُ الخِباء إلى وَتِد .

و — : ما حَواه المُحَشُّ من الحَشيش .

* الأُصْرُ ، والأَصْرُ ، والإِصْرُ : ما يَثْقُلُ على الإنسان من أمرٍ ، وفي القرآن الكريم : ﴿ ولا تَحْمِلْ علَيْنَا إصْرًا كما حَمَلْتَهُ على الَّذِينَ مِنْ قبلِنا . ﴾ (البقرة : ٢٨٦)

وقال النابغة يمدح :

يا مانِعَ الضَّيْمِ أنْ يَغْشَى سَراتَهُمُ
والحامِلَ الإصْرَ عَنْهُم بعدَما غَرِقُوا

و — : العَهْدُ ، وفي القرآن الكريم : ﴿ قال أأقْرَرْتُمْ وأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إصْرِى . ﴾ (آل عمران : ٨١)

ويقال : فَبَيْنَ القَومِ آصارٌ يَرْعَوْنَها ، قال طَرَفَة :

أَيُّنا ابنَ الحَواصِنِ والحاصِنا
تِ أَتَنْقُضُ إصْرَكَ حالًا فَحالًا

و — : الذَّنْب .

و — : الإثم .

و — : العُقُوبةُ ، وفي الحديث عن شهر رمضان : « إنَّ اللهَ لَيَكْتُبُ أَجْرَهُ ونَوافِلَه ، ويكتُبُ إصْرَهُ وشَقاءَهُ من قَبْلِ أَنْ يُدْخِلَه . »

(ج) آصار .

* الإِصْرُ : ما عَطَفَك على الشيء .

و — : الحَلِفُ بطَلاقٍ أو عِتْقٍ أو نَذْرٍ ، وفي الحديث عن ابن عُمَر : « من حَلَفَ على يمينٍ فيها إصْرٌ فلا كَفّارَةَ لَها . » ، أي أنّه يَجِبُ الوَفاءُ بها ، ولا يُتَعَوَّضُ عنها بالكَفّارة .

(ج) آصار .

و — : ثُقْبُ الأُذُن .

(ج) آصارٌ ، وإِصْرانٌ ، وفي اللسان : أنشد ابنُ الأعرابيّ :

إنَّ الأُحَيْمِرَ حينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
غَمْرًا لأَقْطَعُ سَيِّئُ الإِصْرانِ

[الأقطع : الأصَمّ .]

* الأَصِيرُ (من الشَّعر) : المُتَقارِبُ المُلْتَفّ ، قال الرّاعي النُّمَيْرِيّ :

ولأَتْرُكَنَّ بحاجِبَيْك عَلامَةً
ثَبَتَتْ على شَعَرٍ أَلَفَّ أَصِيرِ

و — (من الهُدْب) : الكَثيفُ الطَّويلُ ، وفي اللّسان :

* لِكُلِّ مَنامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ *

[المَنامة : القَطِيفَةُ يُنامُ فيها . الهُدْبُ : ما يكون كالزَّغَب على وجه الطِّنْفِسَة ، أو في طرف النسيج .]

* الأَيْصَر : حَبْلٌ قصيرٌ يُشَدُّ به أسفلُ الخِباء إلى وَتِد .

و — : الحَشيشُ المجتمِع ، وفى اللسان :

تَذَكَّرَت الخَيْلُ الشَّعيرَ فأَجْفَلَتْ
وكُنَّا أناسًا يَعْلِفُونَ الأَيَاصِرَا

و — : الكِساءُ يكونُ فيه الحَشيشُ ، قال لَبِيد :

جاءَتْ عَلَى قَتَبٍ وعِدْلِ مَزادَةٍ
وأَرَحْتُمُوها مِنْ عِلاجِ الأَيْصَرِ

[القَتَب : الرَّحْل الصغير . العِدْل : نصف الحِمْل يكون على أحد جَنْبَى البعير .]

(ج) أَيَاصِر .

* المَأْصَر ، والمَأْصِر : المَحْبِس .

و — : الحاجزُ يُمَدُّ على طريق أو نهر ، تُحْبَس به السُّفُن أو السَّابِلةُ لمنع المرور أو أخذ العُشُور .

(ج) مَآصِر . وفى القاموس : والعامّة تقول : مَعَاصِر .

* * *

أ ص ص

١ — الشِّدَّة والإحكام ٢ — الأَصْل
٣ — الذُّعْر والانقباض

قال ابنُ فارس : « وأمّا الهمزة والصاد فله معنيان : أحدهما أصل الشيء ومجتمعه ، والأصل الآخر الرِّعْدَة . »

* أَصَّت النَّاقةُ ـُ أَصًّا ، وأَصِيصًا : اشتدَّت ، وتوثَّق خَلْقُها .

و — : سَمِنت .

و — : غَزُر لبنُها .

و — الشيءُ ـِ أَصًّا : بَرَق .

و — الشيءَ ـُ أَصًّا : أحكمه ووثَّقه .

و — : كَسَرَه .

و — : مَلَسَه .

و — بعضُ القوم بَعْضًا : زَحَم .

* أَصْأَصَ الشيءَ : وثَّقه وأحكمه .

و — : أَلْزَق بعضَه ببَعْض .

* ائْتَصَّ القَوْمُ : اجتمَعُوا وتزاحَمُوا .

* تَأَصْأَصَ البِناءُ : توثَّق .

و — القومُ : ائْتَصُّوا .

* الإِصُّ ، والأَصُّ ، والأُصُّ : الأَصْل .

ويقال : جِىءْ به من إِصِّك أى من حيث كان .

(ج) آصاص ، وفى المقاييس :

قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَت آصاصَا
وعِزَّةٌ قَعْساءُ لَنْ تُناصَى

[لن تناصَى ، يريد لن تُنال .]

* الأَصَّاص : صانع الأُصُص .

* الأَصُوص (من النُّوق) : الشديدةُ المُوَثَّقة الخَلْق ، قال امرؤ القيس :

فَهَـلْ تُسْلِيَنَّ الهَمَّ عَنكَ شِمِـلَّةٌ

مُداخَلَةٌ صُمُّ العِظامِ أَصُوصُ ؟ !

[شِمِلَّة : خفيفة سريعة . مُداخَلَة : مكتنزة شديدة الأَسْر .]

و ـــ : الكريمة ، وفى المثل : « أَصُوصٌ عليها صُـوصٌ » . [الصُّوص : اللئيم .] ؛ يُضرب للأصل الكريم يظهر منه فرع لئيم .

و ـــ السَّمينة التى حُمِل عليها فلم تلقح .

و ـــ : اللِّصُّ . (عن ابن عبَّاد)

(ج) أُصُصٌ .

* الأَصِيصُ (من البناء) : المُحْكَم .

و ـــ : الرِّعْدَة والخوف ، يقال : أَفْلَتَ وله أَصِيصٌ . ويقال : لفلانٍ أَصِيصٌ ، أى تحرُّك والتواء من الجَهْد . (انظر : أ ض ض)

و ـــ : المُنقبِض ، يقـال : إنه لأَصِيصٌ كَصِيصٌ .

و ـــ : أصلُ الدَّنِّ يُجعَل فيه الشَّراب ، قال عَبْدَة بنُ الطَّبيب :

لنا أَصِيصٌ كجِذْمِ الحَوْضِ هدَّمه

وَطْءُ الغَزالِ لَدَيْهِ الزِّقُّ مغسُول

و ـــ معرب (aṣīṣā' أَصيصا فى الأرامية اليهودية : القِدْر من الخزف، المِزْكَن .)

: المِزْكَنُ ،وهو ما يُشبه الجَرَّة، وله عُرْوتان ، يُبـال فيه ، أو يُجعَل فيه الطِّين ، أو تُزرع فيه الرَّياحين .

(ج) أُصُصٌ .

* الأَصِيصَةُ : البيوتُ المُتَقارِبةُ بعضهـا من بعض، ويقال : هم أَصِيصَةٌ واحِدَةٌ : مُجْتَمِعون كالبيوت المُتلاصِقة .

* * *

* الأُصْطُبة : (انظر : الأُسْطُبَّة)

* * *

* الإِصْطَبْلُ ـــ معرَّب (stablos اليونانية ، وفى الأرامية : اصطبل) .

: موقف الدَّواب ، ويطلق على حَظِـيرة الخيل والبغال ، قال أبو نُخَيْـلة السَّعْدى يمدح أَبا الفضل الرَّبيـع :

لولا أَبو الفَضلِ ، ولولا فَضْلُه

ما اسْـطِيعَ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُه

ومن صَلاحِ راشِـدٍ إِصْطَبْلُه

نِعمَ الفَـتَى ، وخيرُ فِعْلٍ فِعلُه

يَسْمَنُ منـهُ طِرْفُه وبَغْـلُه

[سَنَّى البابَ : فتحه .]

(ج) إصطبلات، وأصاطب .

* * *

* اصْطَخْر : إقليم واسع من بلاد فارس ، ومدينة فيه كانت حاضرته ، تبعدُ عن "شيراز" الى الشرق بنحو (٥٣ كم) ، وتقع على تَلّ صخرىّ

يحيط بها سهل فسيح خِصْب ، قال زياد الأعْجَم يهجو :

يَسُدُّ حُضَيْنٌ بابَهُ خَشْيَةَ القِرَى
بإصْطَخْرَ والشّاةُ السَّمِينُ بِدِرْهَمِ

والنسبة إليها إصْطَخْرِيّ . و إصْطَخْرَزِيّ . وإليها ينسب جماعةٌ من العلماء ، من أشهرهم :

ه أبو إسحاق إبراهيمُ بن محمد الإصْطَخْرِيّ (٣٤٦ هـ = ٧٥٩ م) : جغرافيّ رحّالة له من المؤلفات : " صور الأقاليم " ، و " مسالك الممالك " .

* * *

* أُصْطُرَك (الأصل يوناني : στύραξ سْتُورَكْس = storax في اللاتينية ، ومنه 'esṭurk^a إسْطُرْكا في السريانية .)

: بَلْسَم يستخرج من شجرة (Liqamber orientale Mill.) من الفصيلة الهاميليدية (Hamamelidaceae) التي تنمو في آسيا



(أصطرك)

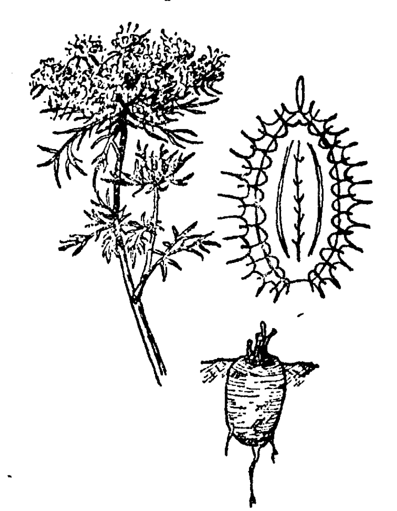
الصغرى وشمالي سوريا ، وهو سائل لزج يستعمل في البَخور وفي الطب مُنَفِّثًا ومُطهِّرًا . ويطلق الأصطرك على المَيْعَة السائلة (اللُّبْنَى) ، والمَيْعَة الجامدة .

* * *

* أُصْطُرْلاب : (انظر أسطرلاب)

* * *

* إصْطَفْلِين (الأصل يوناني σταφυλῖνος سْتَفُلِينُوس : الجزر (Daucus carota) ، ومنه بالمعنى نفسه 'isṭaflīnā إسْطَفْلِينا الخ في الأرامية اليهودية و 'esṭaflīn إسْطَفْلِين في السريانية .)



(إصطفلين)

: الجَزَرُ الذي يُؤكل ، واحدته إصْطَفْلِينة . وفي كتاب معاوية إلى قيصر ملك الروم لمّا بلغه عزمُه على غزوِ بلادِ الشّامِ أيام فِتْنة صِفِّين : " لئنْ

تَمَمْتَ على مَا بَلَغَنِي مِنْ عَزْمِكَ لَأُصَالِحَنَّ صَاحِبِي ، وَلَأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إليك فَلَأَجْعَلَنَّ القُسطنطينِيَّةَ البَخْرَاءَ حُمَمَةً سَوْدَاء ، ولأَنْتَزِعَنَّكَ من المُلْكِ انتزاعَ الإِصْطَفْلِينَةِ ، ولأَرُدَّنَّكَ إِرِّيسًا من الأَرَارِسَةِ تَرْعَى الدَّوَابِلَ .

[الدَّوابِل : الخَنَازِير .]

* * *

* الأُصْطُمَّة : (انظر : الأُسْطُمَّة)

* * *

* إِصْطَنْبُول : (انظر : استانبول)

* * *

* الأَصَفُ : (انظر : اللَّصَفُ)

* * *

* أَصْفَهان، وأَصْفِهان (انظر : أصبهان)

* * *

أ ص ل

(فى عبرية التـوراة āṣīl أَصِيل : أصـيل ، شريف ، وجيه .)

١ — أساس الشيء

٢ — الأَصَلَة بمعنى الحَيَّة

٣ — وقت الأصيل

قال ابن فارس : « الهمزة و الصاد ، واللام ثلاثة أصـول متباعدة : أحدها أساس الشيء والثـانى الحَيَّة ، والثالث ما كان من النهار بعد العَشِيّ . »

* أَصَلَ الشيءَ ـُ أَصْلًا : بلغ أَصْلَه واستقصى بحثه . ويقال : أَصَلَهُ عِلْماً .

و — الأَصَلَةُ فلانًا : وَثَبَتْ عليه فقتلته .

* أَصِلَ الماءُ ـَ أَصَلًا : أَسِنَ وتغيَّر طعمُه وريحُه من حَمْأَة فيه . (وانظـر : ص ل ل ، أ س ن)

و — : اللَّحْمُ : تغـيَّر وأنتن . (وانظر : ص ل ل ، أ س ن)

و — فلانٌ يفعل كذا : طَفِقَ واستمرّ .

* أَصُلَ الشيءُ ـُ أَصالَةً : كان ذا أصْـل . ويقال : أَصُلَ الرَّجُلُ : شَرُفَ وكان ذا نَسَب كريم ، يقال رجلٌ أصيل ، وامرأة أصيلة .

ويقال أَصُلَ الرأْيُ : استَحْكَمَ و جاد .

و — : ثَبَتَ وَرَسَخَ ، قال أُمَيَّة بن أبى عائذ الهُـذَلِيّ :

أتزعم أَنِّى ان أُجيبكَ فى الذى
تقول، وماذا عن جَوابك تَشْغَلُ
وما الشُّـغل إلاَّ أنَّنى مُتَهَيِّبٌ
لعِرْضك مالم تَجْعَل الشيء يأْصُل

و — : قَوِى واشتد . قال ابن عبَّاد : يقال : شرٌّ أصيل ، أى شديد .

* آصَل إيصالًا : دخل فى وقت الأَصيل ، يقال : سِرْ فقد آصَلْنا ، ويقال : أتَيْنا أهلَنا مُؤْصِلِين .

* أَصَّلَ : دخل فى وقت الأصيل ، يقال لقيته مُؤَصِّلًا ، قال ضابئ بن الحارث البُرْجُمِيّ يصف ناقته مُشَبِّهًا إيّاها بثور وحشيّ :

كأنّى كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَخْنَسَ ناشِطًا
أَحَمَّ الشَّوَى فَرْدًا بأَجْمادِ حَوْمَلا
رَعَى مِن دَخُولَيْها لُعاعًا فَراقَه
لَدُن غُدْوَةٍ حتى يَرُوحَ مُؤَصِّلا

[الأَخنس : القصير قصبة الأنف . أَحَمّ الشَّوَى : أسود القوائم . النَّاشط : الثور الوحشيّ يخرج من أرض إلى أرض . اللُّعاع : الكلأ الغضّ . يقول : كأنما رحلُه على هذه الناقة فوق ثور وَحْشِيّ انفرد بهذه الأماكن يرعى كَلَأَها الغضّ من الغَداة حتى يعود فى الأَصيل .]

و— الشيءَ : جعله أَصْلًا يُبْنَى عليه ، يقال : أَصَّلَ الأصولَ ، كما يقال : بوَّب الأبوابَ .

و — : جَعَلَ له أَصْلًا ثابتا يُبْنَى عليه .

* تَأَصَّلَ : صار ذا أَصْل .

* اسْتَأْصَل الشيءُ : ثَبَتَ وقَوِيَ ، يقال : استأْصَلت الشَّجرةُ .

و — الشيءَ : اقتلعه من أَصْلِه ، ويقال : استاصَلَ القومَ ، وفى الحديث ، قال عُرْوَة بن مَسْعُود الثَّقَفِيّ للنبيّ صلى الله عليه وسلم عندما أتاه بالحُدَيْبِية ، قبل إبْرام الصُّلْح بين المسلمين وكُفّار قريش : « أى مُحَمَّدُ أرأيتَ إنْ اسْتَأْصَلْتَ قَوْمَك هل سمِعْتَ بأحدٍ من العرب اسْتَأْصَلَ قَوْمَهُ قبلك ؟ ... »

واستَأْصل اللهُ شَأْفَتَه : دعاء عليه ، معناه : قطع اللهُ دابِرَه ، أودعاء له بأن يُذْهِبَ اللهُ الشَّأْفَةَ عنه ، وهى قَرْحَة تَخْرُج بالقدم فتُكْوَى فتَذْهَب .

* الأَصْل : أَسْفَل كلِّ شيء ، يقال : قعد فى أَصْل الجبل ، وفى الحديث : « إنّ المؤمن يرى ذُنوبَه كأنه فى أَصْل جبل ، يخاف أن يقع عليه . »

و — : أَساسُه ، يقال : نَقَبَ فى الأرض حتى بلغ أَصْلَ الجدار .

و — : قَرارُه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فى أَصْلِ الجَحِيم . ﴾ (الصافات : ٦٤)

و — (من الشجرة) : جذرُها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَمْ تَرَ كيفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابتٌ وفَرْعُها فى السَّماء . ﴾ (إبراهيم : ٢٤)

و — : منشأ الشيء وما بُدِئَ منه ، يقال : أصل الإنسان التراب ، وأصل العَداوة بين فلان وفلان كذا .

و — : ما يتفرّع منه الشيءُ ، يقال : الأبُ أصلٌ للولد ، والنّهر أصلٌ للجدول .

و — : السابقُ بحسب الطبيعة ، يقال : الأصلُ فى الأشياء الإباحة ، والأصلُ براءة الذِّمّة ، والأصل بقاءُ الشيء على ما كان .

و — : النُّسخةُ الأولى المُعْتَمَدَة للكتاب أو للوثيقة يقال : راجَع الكاتبُ ما استنسخه على أصل الكتاب ، واستنسخ من أصل الوثيقة نسخة .

و — : حقيقةُ الشيء وذاتُه ، يقال : أصْل القِصّة أو الحكاية كذا ، وأَصْل الأَلِف فى كلمة كذا واوٌ أو ياء .

ويقال : فلانٌ لا أصل له ولا فَصْل ، كناية عن ضَعَة نَسَبِه ، وقيل : لا عَقْلَ له ولا فصاحة .

ويقال : كلامٌ لا أصْل له ولا فَصْل ، أى مختَلَقٌ مكذوب . وما فعلته أَصْلًا ، أى ما فعلتـه قطّ ، ولا أفعلهُ أبدا . (نصب على الظرفيـة ، أو على المصدريّة أو الحاليّة)

و — (عنـد النُّحاة والفقهـاء) : القاعدة المطَّرِدَة ، مثل : الأَصْل فى الحال أن تكون نَكِرَة . وفى صاحبهـا أن يكون معرفة ، ومثل : إباحةُ المَيْتَة للمضطرِّ على خلاف الأَصْل .

و — (عنـد البلاغيِّـين والنُّحاة) : الكثير الغالِب ، يقال : الأصـل فى الـكلام الحقيقة لا المجاز . والأصل فى المعرّف بالألف واللام هو العهد الخارجى .

و — (عند الأصوليّين) : الدَّليل ، كقولهم : أَصْل هذه المسألة الكتاب والسُّنّة .

و — : الصورة المَقِيس عليهـا ، وهـو محل الحكم المنصوص عليه ، كالقمح إذا قيس الأرز عليه فى تحريم بَيْعه بجنْسه متفاضِلًا .

و — (عند علمـاء الهندسة . Origin) : نقطة تقاطع مَحاوِر الأحداث .

(ج) آصُلٌ ، وأُصولٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ما قَطَعْتُم من لِينَةٍ أو تَرَكْتُمُوهَا قائِمَةً علَى أُصُولِها فَبِإذْنِ الله ﴾ (الحشر : ٥) ، وفى الحديث : « أيّمـا نَخْلٍ بِيعَتْ أُصولُها فثمرتها للذى أبَّرَهـا إلّا أنْ يَشترط المُبْتاع » .

* الأَصِلُ — يقال : قطعٌ أَصِل ، أى مُسْتأْصِل .

* الأُصُلُ : وقت الأصيل ، قال الأعشى :

ما رَوْضَةٌ من رِياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْراءُ جَادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ
يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهـا نَشْر رائِحَـةٍ
وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهـا إِذْ دَنَا الأُصُلُ

وتُخَفَّفُ الأُصُلُ فَيُقَال : الأَصْل ، قال الأَخطل يذكر حماراً وحشياً وجماعته :

فَأَجْمَعَ الأَمْرَ أَصْلاً ثم أَوْرَدَها
وليس ماءٌ بِشَرْبِ البَحْرِ مَعْدُولُ

* الأَصَلَة : من دواهي الحيّات قصيرة عريضة ، تَثِبُ على الفارس ، وتُهْلِك بنفخها ، وفي اللسان أنشد الأصمعيّ :

يا رَبِّ إن كان يزيد قد أَكَلْ
لَحْمَ الصَّديق عَلَلاً بعد نَهَلْ
ودَبَّ للشَّرِّ دبيباً ونَسَلْ
فاقْدُر له أَصَلَةً من الأَصَلْ
كَبْساءَ كالقُرْصة أو خُفِّ الجَمَلْ

[نَسَل في مشيه : أسرع . كَبْساء : ضخمة الرأس . مج]

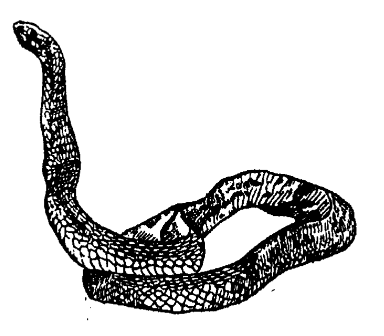
و — (في علم الأحياء) : حيّة عظيمة قويّة ، سامّة شَرِسة ، من الفصيلة الحُفَاثيّة (Boidae) وتطلق على :

النّاشر المصريّ (Egyptian Cobra.)

والبَخّاخ (Spitting Cobra.)

وتوجد في إفريقية والهند وأمريكا ، وبعضها صغير كالدّساس .

(ج) أَصَلٌ .



(الأَصَلة)

و — (من النّاس) : القصيرُ العَريضُ ، يقال : رجلٌ أَصَلَةٌ ، وامرأةٌ أَصَلَةٌ .

ويقال : أخذَ الشيءَ بأَصَلَته ، أي أخذه كلّه لم يُغادِرْ منه بَقيّة .

* الأَصْليّ : نسبة إلى الأَصْل ، ويُقابَلُ بالفرعيّ ، أو الزائد ، أو الاحتياطيّ ، أو المُقَلَّد .

و — (من الألفاظ) : ما يُقابِلُ المُوَلَّد . ومؤنثه بتاء .

○ والجهات الأَصْلِيّة : الشرق ، والغرب ، والشمال ، والجنوب .

* الأَصْلِيّة (مصدر صناعيّ) : كونُ الشيءِ أَصْلاً . واستعمل ابن جنّي الأَصْليّة بمعنى التّأَصّل في قوله : إن الألف إذا كانت بدلاً من أصلٍ جَرَت في الأَصْليّة مَجْراه . وفي اللّسان : وهذا لم تنطق به العَرَب وإنّما هو شيء استعمَلَهُ الأوائلُ في بعض كلامهم .

* الأُصُول : المبادئُ المُسلّمَة .

ويدخل لفظ الأصول فى مصطلحات مختلفة ، أشهرها ثلاثة فروع للعلوم الإسلاميّة وهى :

○ أُصُول الدِّين : وهى مُرادِفةٌ لِعلْمِ الكَلام ، وتُسمَّى أيضا الفقه الأكبر .

○ وأُصُول الحَديث : ويُقصد بها مُصْطَلَحُ الحـديث .

○ وأُصولُ الفقه : وهى العِلْم بالقـواعِد والبُحوث التى يُتَوَصَّلُ بها إلى استنباط الأحكام الشَّرعية العمَلِيّة من أدلّتهـا التَّفصيلية .

و — (فى الفقه والقانون Ascendants) : اصـطلاح يشْـمَل الآباءَ والأجـدادَ مهما علَوْا ، والأمَّهاتِ والجَـدّات مهما عَلَوْنَ ، ويقابِل الفـروع (Descendants) الذى يشملُ الأبناءَ والبناتِ والأحفاد مهما نَزَلوا .

ويُقصد به فى القانون أيضا الجانب الإيجابىّ من الذمة (Actif,) ، وهو جانب الأمـوال والحقوق ، ويقابل اصطلاح الخصوم (Passif) الذى يتكوّن من الديون والالتزامات ، أى الجانب السلبى من الذِّمّة .

و — (عند العَرُوضِيِّين) : ما تتركب منها الأركانُ وهى ثلاثة : الوَتِدُ ، والسَّبَبُ ، والفاصِـلَةُ .

* الأَصِيلُ : المُتَمَكِّنُ فى أصله ، يقـال : إنَّ النَّخل بأرضنا لأَصِيلٌ .

و — : الهَلاكُ والمَوْتُ ، وفىاللسان : قال أوسُ بن حَجَر :

خَافُوا الأَصِيلَ ، وقد أَعْيَتْ مُلوكُهُمُ
وحُمِّـلوا من أَذَى غُرْمٍ بأَثْقَـالِ

ويروى : خافوا الأصيلة واعتلّت .. الخ .

و — (من القَطْع) : المُسْتَأْصِل . يقال : جَدَعَه الله جَدْعًا أَصِيلًا .

و — : الوَقْتُ بعـد العَصْرِ إلى المَغْرِب ، وفى القرآن الكريم : ﴿وَسَبِّحُوه بُكْرَةً وأَصِيلًا .﴾ (الأحزاب : ٤٢)

وقال ابنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىُّ يرْثى بِسطام بن قيس ابن مسعود :

نُقَسِّمُ مالَهُ فِينـا وندْعُـو
أَبا الصَّهْباءِ إذْ جَنَحَ الأَصِيلُ

[أبو الصَّهباء : كُنْيَة بِسْطام . و أشار بقوله إذْ جَنح الأَصِيل إلى أن هذا وقت الأضياف و اجتماعهم .]

(ج) أُصُلٌ ، و آصالٌ ، وأُصْلان .

و — (فى القـانون Représenté) : صاحب الشّـأْن أو صاحب المصلحة يباشرها

نائبٌ عنه فى التعاقد أو فى التقاضى أو فى التعامُل ، وقد يكون هذا النائب وَلِيًّا ، أو وَصِيًّا ، أو قَيِّمًا إذا كان الأصيل قاصرًا أو مَحْجُورًا عليه ، كما يكون وَكِيلا ، أو مُمَثِّلا ، إذا كان الأَصيلُ رشيدا .

و يطلق — أيضا — على الابن الذى يكون قد مات قبل وفاة أبيه حين ينوبُ أولادُه عنه فى المطالبة بنصيبه فى التَّرِكَة إزاء أعمامهم .

* أُصَيْلال : أصْلُه أُصَيْلان ، أبدلت النون لاماً وفى اللسان : قال النَّابِغَةُ :

وَقَفْتُ فيها أُصَيْلالًا أسائلُها
عَيَّتْ جَوابًا وما بالرَّبع مِنْ أَحَدِ

وفى ديوانه : أصيلانا . بدل أصيلالا . ، وقال القُطامِىّ :

ورُحْنَا أُصَيْلالًا نَجُرُّ بُرودَنا
بِأَنعَمِ عَيشٍ لَوْ تَطاول آخِرُه

* أُصَيْلان : تصغير أُصْلان ، أو تصغير أَصِيل على غير بابه .

* الأَصِيلَةُ — أَصِيلَةُ الرجل : جميعُ ماله . و يقال : جاءوا بِأَصِيلَتِهِم أى بِأَجْمَعِهِم .

و — : الوقتُ بعد العصر إلى المغرب ، وردت فى قول ربيعة بن مقروم الضَّبِّىّ :

ومَرْبَأَةٍ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ
عليها كما أَوْفَى القُطامِىُّ مَرْقَبًا

[المرباة : الجبل . أوفيتُ : علوت وأشرفت . جنحها : ميلها نحو الغروب . القطامىّ : الصقر . والمعنى : كنت فى حدّة نظرى مثل الصقر حين يعلو مكانا مرتفعا يرقب منه الصيد .]

(ج) أصائل ، ومنه قولُ أبى ذُؤَيب الهُذَلِىّ :

لعَمْرِى لأَنْتَ البيتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ
وأَقْعُدُ فى أفيائه بالأَصائِلِ

و — : الموتُ والهَلاك ، قال أوس بن حَجَر :

خافوا الأصيلةَ واعتلَّتْ ملوكُهُمُ
وحُمِّلوا من أَذَى غُرْمٍ بِأَثْقالِ

و — : الأرض التَّليدة ، يقال : لِفلان أصيلة ، أى أرض تليدة يعيش بها .

* المُسْتَأْصَلَةُ — يقال : شاة مستأصَلَة : أُخِذَ قَرْنُها من أصله . وفى حديث الأضحيَة ، « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المستأصَلَة . »

* اليَأْصُول : الأَصْل (عن ابن دريد) ، قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ :

فَهــزَّ رَوْقَ رِمالِىٍّ كأنهما
عُودا مَدَاوِسَ يَأْصُولٍ ويَأْصُولُ

[الرَّوْق : القَرْنُ . رِمالىّ : الرمل ؛ خطوط فى يدى البقرة الوحشية ورجليها . المداوس : المصقلة ، وهى خشبة يشـد عليها مسنّ يصقل السيوف .]

* * *

أ ص و ــ ى

(فى الأراميــة اليهودية والسريانية ʼaṣūṯā (آصُوتا) : المِعْجَن، حوض العَجْن ، ومجازا : العَجــين .

وفى الأرامية اليهـودية ʼaṣweṯā أَصْــوِتا : النبات المتسلّق الطفيلىّ .)

---

١ ــ الاتصال ٢ ــ العَقْل

* أَصا النَّبْتُ ـُ أَصْوًا : كَثُر واتّصــل بعضُه ببعض .

* أَصِى الرجلُ ـَ أَصْيًا : عَقَل بعد رُعونة .

* أَصِىَ السَّنامُ ـَ إِصًّى : تظـاهر شحمُــه وركِبَ بعضُه بعضا .

* أَصَّى تأصِيَةً : تعسّر .

* آصَى ، وآصِى ــ ابن آصِى : الحِدَأ (عند أهل العراق)، هو جنس طير من الفصيلة الصَّقرية ورتبة الجوارح .

* الآصِيَةُ : الآصِرة :

و ــ : الدّاهية اللّازمة .

و ــ : طَعـامٌ مثل الحَسَاء يُصْـنَعُ بالتّمْر ، وفى اللسان :

* والإِثْرُ والصَّرْبُ معًا كالآصِيَهْ *

[الإِثْر : خلاصة السمن . والصَّرب : اللّبن الحامض .]

(ج) الأَواصِى .

* الأَصاةُ: الرَّزانة وجَوْدَةُ الرأى ، يقال: ما لَهُ أصاة . ويقال : إِنّهُ لذوحَصاةٍ وأَصاةٍ : ذو عقل ورأى ، قال طَرَفَة :

وإنَّ لِسانَ المرءِ مالم تَكُنْ له
أَصــاةٌ على عَـوْراتِه لَدَلِيلُ

الهمزة والضاد وما يثلثهما

أ ض ض

(فى عبرية التوراة aš' آص : أسرع، بادر، استحثّ (فلانا على العمل)، ضاق . وفى الأرامية اليهودية aša' إصاصا أو Iša' إيصا : الضَّغْطُ والعَصْر .)

١ — الجهد والمشقة .

٢ — الاضطرار والحاجة .

قال ابنُ فارس : « للهمزة والضاد معنيان : الاضطرار والكَسْر . »

* أَضَّ إلى الشيء ـِ أَضًّا : أراده وطلبه ، يقال : أضّت النعامة إلى أُدْحِيِّها [المكان الذى تبيض فيه .]

و — الأمرُ فلانًا ـُ أَضًّا وإضاضًا : شَقَّ عليه وأجْهَدَه .

و — : أَحْزَنه .

و — الشَّيْءَ : كَسَره . (وانظر: هـ ض ض)

و — فلانًا إلى الشيء: أَلْجَأَه واضْطرّه إليه .

* آضَّ مُؤَاضَّةً، وإضاضًا : تلوَّى مِنْ وَجَعٍ ، يقال : آضّت الناقةُ عند نِتاجها .

و — إلى الشيء : أَضَّ ، يقال : آضّت النعامةُ إلى أُدْحِيِّها .

و — : بادَرَ إليه ، فهو مُؤَاضٌّ .

* ائْتَضَّ : آضَّ .

و — : بَلَغَ الجَهْدُ منه .

و — إليه : اضْطُرَّ، فهو مُؤْتَضٌّ. وبه فَسَّرَ أبوعبيد قَوْلَ رُؤْبَةَ :

دَايَنْتُ أَرْوَى والدُّيونُ تُقْضَى
فَمَطَلَتْ بعضًا وأَدَّتْ بَعْضَا
وهْىَ تَرَى ذا حاجةٍ مُؤْتَضّا

و — الشيءَ : طَلَبه مخادعةً ومَكْرًا .

و— نَفْسَه للأمر: احْتَثَّها على الاستزادة منه، يقال : ائْتَضَضْتُ نفسى لفلان واحْتَضَضْتُها .

و — فلانًا : ضَرَبه ، يُقال : ائتضّه مائة سوط .

* الإضاض : أَلَمُ المَخاض عند الناقة .

و — : الحُرْقة ، يقال : وَجَدْتُ إضاضا .

و — : المَلْجأ ، وفى اللسان :

لأَنْعَتَنْ نَعَامَةً مِيفاضا
خَرْجاء ظَلَّت تَطْلُب الإضاضا

[الميفاضُ السّريعة . الخَـرْجاء : الرَّماديَّةُ اللون يغلب السَّوادُ فيها على البياض .]

(ج) أُضُضٌ .

* الإضُّ : الأَصْلُ ، يقال : هو كريمُ الإضّ .

(ج) آضاض . (وانظر : الإصّ)

* * *

أ ض م

١ — الحِقْد ٢ — الغَضَب

قال ابنُ فارس : « الهمزةُ والضادُ والميمُ أصلٌ واحد ، وكلمةٌ واحدة ، وهو الحقد . »

* أَضِمَ ـ أَضَمًا : حَقَدَ أشَدَّ الحقد ، قال النابغةُ الجَعْدِيُّ :

وأَزْجُرُ الكاشِحَ العَدُوَّ إذا اغْ
تابَكَ عندى زَجْرًا على أَضَمِ

و — : اغتاظ .

و — على فلان : غَضِبَ ، وفى اللسان : أنشد ابنُ بَرِّى :

فَرِحٌ بالخيرِ إنْ جاءَهُمُ
وإذا ما سُـئِلُوه أَضِمُـوا

و — به : عَلِقَ به يُؤْذِيه ، ويقال : أَضِمَ الفَحْلُ بأُنْثاه : عَلِقَ بها يَطْرُدُها ويَعَضُّها .

* أُضُمٌ — ذو أُضُم : موضعٌ ورد فى قول عَنْتَرَة :

كُنَّا إذا خَـرَّ المَطِىُّ بنـا
وبَدَا لنا أَحْواضُ ذى أُضُمِ
نُعْدِى فَنَطْعَنُ فى أُنُوفِهِمُ
نَخْتـارُ بين القَتْـلِ والغُنْمِ

[نُعْدِى : نحملها على العَدْو .]

* الأَضَم : الحِقْدُ الشَّديد .

و — : شِدَّةُ الغضب ، وفى اللسان : أنشد ابنُ بَرِّى :

باكَرَنا الصَّيْدَ بِجِدٍّ وأَضَمْ
لن يَرْجِعا أو يَخْضِبا صَيْدًا بِدَمْ

(ج) أَضَمات ، وفى الحماسة : قال عبد الشّارق ابن عبد العُزَّى الجُهَنِىّ :

رُدَيْنَةُ لو رأيتِ غداةَ جِئْنا
على أَضَماتِنا وقـد اجْتَوَيْنا

[اجْتَوَيْنا : أحْرَقَت العداوةُ قلوبنا .]

و — : الحَسَدُ .

* إِضَم : جَبَـلٌ لأشجعَ وجُهَيْنَةَ بيـن اليمامةِ وضَرِيَّة . وقال الهَمْدانىُّ : وادٍ عظيمٌ لأشجـع وجهينة تُغْزِرُه أوديةٌ كثيرةٌ ، وهو مِنْ أعراضِ الحجازِ الكِبارِ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْت :

آباؤنا دمنوا تهامة فى الدهـ
ـر فسالت بجمعهم إضَمُ

ويذكره الشعراءُ فى شعرهم تعبيراً عن الشوق إلى الأماكن المقدسة فى الحجاز، قال البوصيرىّ:

أم هبّت الريحُ من تلقاءِ كاظمةٍ
وأومض البرقُ فى الظلماءِ من إضَمِ

[كاظمة : موضع .]

○ وذو إضَم : ماءٌ بين مكة واليمامة عند السُّمَيْنَة يمرّ به الحَجِيجُ، وقيل: جوفٌ هناك به ماءٌ وأماكنُ يقال لها: الحناظل، وله ذكرٌ فى سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الأخطلُ مادحاً:

كانوا إذا الرِّيحُ لَفّتْ عُشْبَ ذى إضَمٍ
غَيْثَ المَراضيع، ما مَنُّوا وما مَنَعُوا

[لَفّت: أيبست. المراضيع: جمع مُرْضِع وهى ذات الولد .]

○ ويومُ إضَم : مِنْ أيّامِ العرب، فيه تحالَفَ بنو عائذةَ بنِ مالك بن بكر مع حِرْوَة وشقرة ابنَىْ ربيعةَ بن ثعلبةَ، وأوقدوا نارَ الحرب، فأغار عليهم ابنُ مُزَيْقياء الغسانىّ، وأباد يومئذ بنى عائذةَ، وقتل الرُّدَيْم، وهو عمرو أبو ضِرار الضبىّ، فجاء رجلٌ من بنى قيس بنِ عائذة يُدْعَى عامرَ ابن ضامر، فطعن ابنَ مزيقياء وقتله وانهزم أصحابُه هزيمةً قبيحة، فقالت نائحتُه:

لعمرى لقد غادرتُمُ يومَ رُحْتُمُ
على إضَمٍ منكم عَقيرةَ عامرِ

[عقيرة عامر : قتيله .]

* * *

أ ض ن

* إضان : موضعٌ ورد فى قول تميم بن مُقْبل:

تَبَصَّرْ خليلى هل ترى من ظعائنٍ
تحمَّلْنَ بالعلياء فوقَ إضانِ

ورُوِىَ : إطان، وإظان.

* * *

أ ض و ـ ى

(فى الأرامية اليهودية ʼisyā إضْيا (أو بضم الهمزة) : حوض الزهر، صف الزرع .)

قال ابنُ فارس : « الهمزة والضاد مع اعتلال مابعدهما كلمةٌ واحدة، وهى الأَضاة : مكانٌ يستنقعُ فيه الماءُ كالغدير . »

* الإضاء : المَبْطَخة .

و ـ : الأَجَمة من الخِلافِ الهِنْدىّ .

* الأَضاة : الماءُ المُستنقِعُ من سَيْلٍ أو غيره، وهو الغدير، قال الأخطلُ يصف برقاً ومطراً:

كَأَنَّ المَشْرَفِيَّةَ فى ذُراهُ

ونيرانُ الحَجيجِ لها سَعِيرُ

بكلِّ قَرارةٍ منها وفَجٍّ

أَضاةٌ ماؤُها ضَرِرٌ يَمُورُ

[ذُراه ، أى ذرا السحاب . ماؤُها ضَرِرٌ : يريد أن ماءها غزيرٌ فى ضيق فمجاريه تضيق وإن اتّسعت .]

ويُشَبَّهُ الدِّرْعُ بالأَضاةِ ، يقال : عليه دِرْعٌ كالأَضاة ، ومن مَجَازاتِ الأساس : خرجوا لابِسِينَ الأَضَا ، رامين بجَمْرِ الغَضَى .

و ــ : مَسِيلُ الماءِ المُتَّصِل بالغدير .

(ج) أَضًى ، وإِضاء ، وأَضَيات ، وأَضَوات ، وإِضُون .

○ وأَضاةُ بَنِي غِفار : موضعٌ قريبٌ من مكَّة ، له ذِكْرٌ فى المغازى . وفى معجم البلدان : أَضَاءَة (بهمزة بعد الألف)

الهمزة والطاء وما يثلثهما

✻ الإِطاء (يونانية : ἰτέα) : شَجَرُ الغَرَب . (انظر : غ ر ب)

* * *

✻ أُطائف : موضعٌ ورد فى قول المُرَقِّش الأكبر :

بِوُدِّكِ ماقَوْمِى إذا ماهَجَرْتِهم

إذا هَبَّ فى المَشْتاةِ رِيحُ أُطائِفِ

وذكره نصر والزمخشرى بالظاء المعجمة ، وعليه رواية المفضّليّات :

بودّكِ ما قومى على أن هجرتِهم

إذا أَشْجَذَ الأقوامَ رِيحُ أَظائِفِ

[أَشْجَذَ : آذَى .]

قال ياقوت : ولا أدرى أأحدُهما تصحيفٌ أم هما موضعان .

* * *

✻ إِطان : موضع . (انظر : إضان)

* * *

أ ط أ

✻ أَطَّأَ الشيءَ : ثَبَّتَه وأَرْسَاه ، وفى كلام عمر ابن الخطاب : «فيم الرَّمَلان وقد أَطَّأَ اللهُ الإسلامَ.» والهمزةُ فيه بَدَلٌ من الواو . (انظر : و ط أ)

[الرَّمَلان : الإسراعُ والهَرْوَلَةُ فى المَشْى .]

و ــ الشِّعْرَ : كَرَّرَ القافيةَ فيه لفظا ومعنى . (انظر : و ط أ)

* * *

أ ط د

* أَطَدَ اللهُ مُلْكَهُ: ثَبَّتَه وأَكَّدَه. (انظر: وط د)

* الأَطَدُ (له نظائر فى العبرية: ʼāṭād أَطَد، والأرامية اليهوديّة، والسريانيّة، والأكدية: eṭṭettu إطّتُّ.)

: العَوْسَجُ، واسمُه العِلْمِيُّ (Lycium europaeum L.)

* أَطَد: أرضٌ قُرْبَ الكُوفة من جهةِ الصحراء نزلَها جيشُ المسلمين فى أوّلِ أيّام الفتوح. قال الزِّبْرِقان بنُ بدر:

إنَّ الغَزالَ الذى تَرْجُون غِرّتَه
جَمْعٌ يَضِيقُ به العَتْكانُ أو أَطَدُ

وقال ابنُ الأعرابيّ: عَتْكان وأَطَد: واديان لِبَنِي بَهْدَلة.

* * *

ا ط ر

(فى العبرية ʼiṭṭer إطَّر: مشلول.)

---

١ – الثَّنْى ٢ – الإحاطةُ بالشىء

قال ابنُ فارس: «الهمزةُ والطّاء والرّاء أصلٌ واحد، وهو عَطْفُ الشىءِ على الشىء أو إحاطتُه به.»

* أَطَرَ الشىءَ يَأْطِرُه أَطْرًا: ثَناه وعَطَفَه، يقال: أَطَرَ العُودَ، وأَطَرَ القَوْسَ، وأَطَرَتِ الأيّامُ ظَهْرَه، وقال المَرّارُ بنُ مُنْقِذ:

عَجَبٌ خَوْلَةُ إذ تُنْكِرُنِي
أمْ رأتْ خَوْلَةُ شَيْخًا قد كَبِرْ
وكَساهُ الدَّهْرُ سِبًّا ناصِعًا
وتَحَنَّى الظَّهْرُ منه فَأُطِرْ

[السِّبُّ: الخِمار والعِمامة، يريد هنا: الشَّيْب.]

و – الثَّوبَ وغَيْرَه: ثَناه لِيَنقص من طُوله.

ويقال: أَطَرَ من الثَّوْب.

و – الشىءَ على غيرِه: ثَناه عليه وعَطَفَه.

ويقال: أَطَرَه على الأمر، وأَطَرَه على مَوَدَّته.

وأَطَرَه على الحَقّ: حَمَلَه عليه وأَلْزَمَه إيّاه، وفى الحديث أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم ذكر المظالم والمعاصى التى وقعت فيها بنو إسرائيل ثم قال – محذّرا –: «لا والّذى نَفْسِى بِيَدِه حتّى تأخُذُوا على يَدِ الظّالِمِ وتَأْطِرُوه على الحَقّ أَطْرًا.»

و – البيتَ والحديقةَ ونحوهما: جَعَلَ لها إطارًا يُحِيطُ بها كالمِنْطَقة.

ويقال: أَطَرَ البِئْرَ: طَواها بالشجر لئلّا تَنْهار.

و – السَّهْمَ: جعل له إطارا.

* أَطَرت الفتاةُ : بَقِيَتْ فى بيت أبويها زمانًا لا تتزوّج .

و — الشىءَ : أطَرَه ، قال أبو النَّجْم العِجْلىّ يصف قوسَه :

وفى اليد اليُمْنَى على مَيْسُورِها
نَبْعيَّةٌ قد شُدَّ مِنْ تَوْتيرِها
كَبْدَاءُ قَعْساءُ على تأْطِيرِها

[على ميسورها : على يسرها . نَبْعيَّة : من شجر النَّبْع . كَبْداء : غليظة . قَعْساء : ناتئة الوسط .]

* انْأَطَرَ الشىءُ : اعوجّ وانثنى ، قال العَجّاج :

* نَضْربُ بالسَّيْفِ إذا الرُّمْحُ انْأَطَرْ *

* تأَطَّرَ الشىءُ : انأطَرَ ، يقال : تأَطَّر القَنا فى ظُهُورهم ، قال المغيرةُ بنُ حَبْناء التَّميمىّ :

وأنتم أُناسٌ تَقْمُصُونَ مِنَ القَنا
إذا مارَ فى أكتافكم وتأَطَّرا

[تَقْمُصُون : تَثِبُون وتَقْفِزُون . مارَ : اضطرب ومال يمينًا وشمالا .]

و — المرأةُ : تَثَنَّتْ فى مِشْيَتِها ، قال جميل ابنُ مَعْمَر :

بينما هُنّ بالأَراكِ معًا
إذ بَدَا راكبٌ على جَمَلِهْ
فتأَطَّرْنَ ثُمّ قُلْنَ لها
أكْرِميه — حُيِّيتِ — فى نُزُلِهْ

[النُّزُل : ما يُهَيّأُ للضَّيْف .]

و — بالمكان : أقام به ولَزِمَه لا يَبْرَحُه ، قال عمرُ بنُ أبى ربيعة :

فتَوَلَّى نَواعِمٌ * مُثْقَلاتُ الحَقائِبِ
فتأَطَّرْنَ ساعةً * فى مُناخ الرَّكائِبِ

* الآطِرَة : الآصِرَة .

(ج) أَواطِر ، قال الأصمعىّ : يقال : إنّ بينهم لأَواصِرَ رَحِمٍ ، وأَواطِرَ رَحِمٍ ، وعَواطِفَ رَحِمٍ ، بمعنًى واحد .

* الإطار : ما أحاطَ بالشىء ، ومنه إطارُ الصُّورَةِ والعَجَلة والدُّفّ .

○ وإطارُ الباب : المُرَبَّعُ الذى يَجْمَعُ العِضادَتَيْن والأُسْكُفّة والعَتَبة .

○ وإطارُ البيت والحديقة : سُورُهما .

○ وإطارُ الحافر : ما أحاط بالأَشْعَر (ما بين حافره إلى مُنْتَهى شَعْر أَرْساغه) .

○ وإطارُ السَّهم : عَقَبَةٌ تُلوَى على مَشَقِّ رأسه، وهو فُوقُه .

○ وإطارُ الشَّفَة: حدُّها الذى يَفصِل بينها وبين شَعَرات الشارب ، سُئِل عمرُ بنُ عبد العزيز عن السُّنَّةِ فى قصِّ الشَّارِب فقال: تَقُصُّه حتى الإطار.

○ وإطارُ الكَرْم : قُضبانٌ تُلوَى للتَّعريش .

ويقال : بنو فلانٍ إطارٌ لبنى فلان : يُحيطُون بهم لحمايتهم ، قال بِشْرُ بنُ أبى خازم :

وحَلَّ الحَىُّ حَىُّ بنى سُبَيْع

قَراضِبَةً ونحن لهم إطارُ

[قَراضبَة : جمع قُرْضوب وقِرْضاب ، وهو المحتاج .]

ومن العبارات المحدثة : فلانٌ يعمل عَمَلَه فى إطارِ الدِّين أو القانون ، أى فى حدودهما .

(ج) أُطُـر .

* الأَطْرُ : مُنْحَنَى القَوس والسَّحاب ، تسميةٌ بالمصدر، قال طرفة يذكُر ناقته ، ويُشَبِّهُ ضُلوعَها بالقِسِىِّ :

كأَنَّ كِناسَىْ ضالَةٍ يَكْنُفانِها

وأَطْرَ قِسِىٍّ تحتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

[الكِناس : ما تحتفره بقَرُ الوحش فى أصل الشجرة كالسَّرَب يَكُنُّها من الحَرِّ والبرد. الضَّال: السِّدْر البَرِّىُّ .]

وقال أبو كبير الهُذَلىُّ :

ولقد رَبَأْتُ إذا الرِّجالُ تَواكَلُوا

حَمَّ الظَّهيرة فى اليَفاعِ الأَطْوَلِ

فى رأسِ مُشْرِفَة القَذالِ كأنَّما

أَطْرُ السَّحابِ بها بَياضُ المِجْدَلِ

[ربأت : كنت لهم رقيبا . حَمّ الظَّهيرة : مُعْظَمُها وشِدَّتُها . مُشْرِفة القَذال : يريد هَضْبة . المِجْدَل : القَصْر .]

* الأُطْرَة : الإطار .

و — : ما أحاط بالظُّفْر من اللَّحْم .

و — : طَرَفُ الأَبْهَرِ فى رأس الحَجَبَة ، وهى غُضْرُوفَةٌ غَليظَةٌ كأنَّها عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ فى رأس الحَجَبة وضِلع الخَلْف ، وعند ضِلع الخلْف تظهرُ الأُطْـرَة .

و — (من الرَّمل) : ما استطالَ فى استدارة .

و — : خليطٌ من الدَّمِ والرَّماد يُلْطَخُ به كَسْرُ القِـدْر ونحوها فيُصْلَح ، وفى اللسان أنشد أبو الهيثم :

* قد أَصْلَحَتْ قِدْرًا لها بأُطْرَهْ *

(ج) أُطَـرٌ ، وإطار ، قال جُؤَيَّةُ بنُ عائذ النَّصْرى يصفُ سهامَ صائد وقوسَه :

لها أطَرٌ صُفْرٌ لِطافٌ كأنّها
عَقِيقٌ جَلاه العابياتُ نَظِيمُ
[العابيات : ناظماتُ العُقُودِ ومُصْلِحاتُها .]

* الأَطِيرُ : الذَّنْب ، سُمِّيَ بذلك لإحاطَتِه بصاحبِه ، يقال : أَخَذَنِي بِأَطِـيرِ غيْرِى ، قال مسكينٌ الدّارِمىُّ :

أَبْصَرْتَنِي بِأَطِـيرِ الرِّجا
ل وكَلَّفْتَنِي مايقولُ البَشَر

و — : الكلامُ والشَّرُّ يأْتِى منْ بَعِيد .

و — : الضِّـيقُ .

(ج) أُطُــر .

* المَـأْطُور : البئرُ بجانبها بئرٌ أخرى ، ضَغَطَتْها فاجتذبت ماءها ، قال العَجَّاجُ يذكر إبلاً :

وباكَرَتْ ذا جُمَّـةٍ نَمِـيرَا
لا آجِنَ المـاءِ ولا مَأْطُورا

* المَـأْطُورَة : العُلْبَةُ يُعْطَفُ لرأْسِها عُود ، ويُدارُ ثم يُلْبَسُ شَفَتَها لِتَقْوِيَتِها ، وربمـا ثُنِيَ على العُود المَـأْطُورِ أطرافُ جِلْد العُلْبَة فتَجِفُّ عليـه ، وفى التكملة :

وأَوْرَثَكَ الرّاعِى عُبَيْـدٌ هِـراوَةً
ومَأْطُورَةً فوق السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدِ
[السَّوِيّة : مركبٌ من مراكب النِّساء .]

و — : القَوْسُ ، قال المُتَلَمِّس :

ومَأْطـورة شـدّ العَسِيفـان أَطْرَها
إِسارًا وأَطْرًا فاستوَى الأَسْرُ والأَطْرُ
[العسيف : الأَجِير .]

* * *

* أَطْرَابُلُس : (انظر : طرابلس)

* * *

* الأَطْرَبُون (الأصـل لاتينىّ Tribunus وتطـلق هـذه الكلمة اللاتينيّة فى الاصطـلاح العسكرىّ على كلّ من القوّاد الستة Tribuni militares الذين كانوا يتناوبون قيادة الفرقة من فرق الجيش الرومانىّ ، كلّ منهم شهرين فى السنة .)

: المُقَدَّم فى الحرب ، قال عبد الرحمن بن سَبْرَةَ الجُرَشِىّ حين قُطِعَت بعضُ أصابِـع يَدِه :

فإن يَكُن أَطْـرَبُونُ الرُّومِ قَطَّعَها
فقـد تَرَكْتُ بِهـا أَوْصالَه قِطَعَا

وإن يكن أَطْرَبُون الرُّوم قَطَّعَها
فَـإِنّ فيهـا بحمـد الله مُنْتَفَعـا

وفى الطَّبَرِىّ : أَرْطَبُون الرُّوم . فى اليمين .

و — : الرئيس من الرُّوم . (وانظر : أرطبون)

* * *

* أُطْرُغُل (فى الأكدية tarlugallu تَرْلُجَلُّ : الديك (عن السومرية) . وقد انتقلت الكلمة الأكدية إلى السريانيّة والأراميّة اليهودية والعبرية المتأخرة، مع إبدال اللام بعد الراء نونا فى هــذه اللغات الثلاث .)



(أطـــرغل)

: طائرٌ مشهورٌ يُصاد، يُسَمَّى فى مصر: قُمْرِىّ وفى الشّام تُرْغُل ، وفى العــراق : شِــفْنِين . والواحدة بتاء .

(ج) أُطْرُغُلّات .

قال شَمِر : الأُطْرُغُلّات هى الدُّباسِىّ والقَمارِى والصَّلاصِل ذواتُ الأطْواق .

قال الأزْهرِىّ : لا أدرى أعربىّ هو أم مُعرَّب ؟

* * *

* إطريفل (أصله فى اليونانية : (τρίφυλλον) طريفلن) : نبـات ذو ثـلاث ورَقات ، يعـرف عند العـرب بالفِصْفِصَة ، أو فِصفِصة المـاء ، واسمه فى الجزائر : لَدْنَة ، وحُمَـانَة ، ومُنَيْتَـة ، وفى سورية : عُوَيْنَة .

* * *

* الإطْرِيَةُ — معرب ('iṭrīṭā إطْرِيتـا : المكرونة الدقيقة الخيوط فى الأرامية اليهودية . والأصـل يونانى : ἴτρια إتْرِيا وهو صنف من الكعك .)

: طعام كالخيوط يُتّخَـذُ من الدقيق واسمها فى الفارسية رِشْتَة .

* * *

* أُطْسُمّ : (انظر : أُسْطُمّ)

* * *

ا ط ط

(فى عبرية التوراة 'aṭ أَط مصدرة بلام الجر : برفق .)

______

الصَّوْت

قال ابن فارس : « للهمزة والطاء معنى واحد، وهو صوت الشيء إذا حنَّ وأنْقَض . »

* أَطَّ ــِ أَطًّا، وأَطِيطًا : صَوَّتَ، يقال : أَطَّ الرَّحْلُ والنِّسْعُ ، قال رؤبة يصف إبلا :

• يَنْتُقْنَ أقْتابَ النُّسوعِ الأُطَّطِ •

[ينْتقِنَ : يهْزُزن وينفُضْن . أقتاب : جمع قتَب، وهو الرَّحل الصغير على قدر سنام البعير .]

ويقال: أَطَّتِ الإبِلُ: أَنَّتْ من تعبٍ أو حنين، أو ثقَل حِمْل، وفى حديث الاستسقاء: « لقد أتيناك، وما لنا بعيرٌ يئِطُّ . »، يريد: مالنا بعيرٌ أصلا ، لأنَّ البعيرَ لابُدَّ أن يئطَّ . وفى المثل : « لا آتيكَ ما أَطَّتِ الإبِلُ » ، وقال الأعشى :

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عن نَحتِ أَثْلَتِنا

ولَسْتَ ضَائرَها ما أَطَّتِ الإبِلُ

[الأثلة : واحدةُ الأَثْل وهو شَجَرٌ، يقْصد أصله ومجده المُؤَثَّل العَريق .]

ويقال : أَطَّ البَطْنُ : جاع أو صَوَّت من شِدَّةِ الجوع ، أو من كَثْرَةِ شُرْبِ الماء ، وفى اللسان : أنشد ابن الأعرابيّ :

هل فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ

وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ

[الدَّجُوبُ : الوِعاءُ أو الغِرارُ يُجْعَل فيها للطَّعامِ . الوَذِيلَةُ : القِطْعَةُ من السَّنام أو الأَلْيَة .]

وفى المقاييس : قال الراجز يصف إبلًا امتلأت بُطُونُها بالماء :

يَطْحَرْن ساعاتِ إِنَى الغَبُوقِ

من كِظَّةِ الأَطَّاطةِ السَّنُوقِ

[يَطْحَرن : يَتَنفَّسن تنفُّسًا شديدًا كالأنين . إِنَى الغَبوق : وقت الشُّرْبِ بالعَشِيّ . السَّنُوق : وصف من السَّنَق وهو البَشَمُ والكِظَّة .]

ويقال : أَطَّ الظَّهرُ . وأَطَّتِ القَنَاةُ ، عند تقويمها ، وأَطَّتِ القَوْس ، وأَطَّ البابُ ، قال الفرزدق يتغزّل :

أُحاذِرُ بَوَّابَيْنِ قد وُكِّلَا بِها

وأَسْمَرَ مِنْ سَاجٍ تَئِطُّ مَسامِرُه

[أَسْمَر من ساج : يعنى باب دارها المصنوع من شجر الساج .]

ويقال : أَطَّت الشجرة : حَنَّتْ ، وفى المقاييس : قال الأَغْلَبُ العِجْلِيّ :

قد عَرَّتْنِي سِدْرَتِي فأَطَّتِ

وقد شَمِطْتُ بعدها واشْمَطَّتِ

[شَمِط : شاب . اشْمَطَّت : تَناثَر ورَقُها .]

ويقال : أَطَّتْ رَحِمُ فلانٍ لفلانٍ ، وأَطَّتْ الأَرْكان ، قال أبو نُواس يمدح الرّشيد :

حَجٌّ وغَزْوٌ مات بينهما الكَرَى

باليَعْمَلاتِ شِعارُها الوَخَدانُ

يَرْمِى بِهِنَّ نِياطَ كُلِّ تَنُوفَةٍ

فى الله رَحَّالٌ بِها ظَعَّانُ

حتى إذا وَاجَهْنَ أَقْبالَ الصَّفا

حَنَّ الحَطِيمُ، وأَطَّتِ الأَرْكانُ

[اليَعْمَــلاتُ : جمــع يَعْمَلة ، وهى النَّاقةُ النَّجيبَة . الوَخَدان : نوعٌ سريعٌ من السَّــير . النِياط من المَفَازَة : بُعــد طريقها . التَّنُوفَة : المَفَازَةُ . أَقْبال : جمع قُبُل وهو المقدّم من كل شىء . ويريد بالأركان أركان البيت الحرام .]

فهو آطّ (ج) أُطَّــطٌ ، والأنثى بتاء (ج) أواطُّ .

* ائْتَطَّ السَّيرُ : اطْمَأَنّ واستقام ، يقال : لم يأْتَطّ السَّيرُ بعدُ .

* تَأَطَّطَ : رَقَّ وحَنَّ ، يقال : تَأَطَّطَتْ له رَحِمى .

* الأَطُّ : نَبات الثُّمام .

* الأَطَطُ : الطويل . (عن ابن الأعرابىّ)

* أَطَطُ : مَوْضــعٌ بين الكُوفَــة والبَصْرة . (انظر : أطد)

* الأَطِيطُ ــ صَفَا الأَطِيط : موضع ورد فى قول امرئ القَيْس :

لِمَــنِ الدِّيارُ غَشِيتُهــا بِسُحامِ
فعَمايَتَيْنِ ، فهَضْبِ ذِى أَقْدامِ
فَصَفا الأَطِيطِ فصاحَتَيْنِ فغَاضِرٍ
تمشى النِّعــاجُ بهــا مــع الآرامِ

[عمايتان ، وذو أقدام ، وصاحتان ، وغاضر : مواضع .]

* * *

* إِطْفيح : من أقدم المدن المصرية ، وكانت عاصمةً للإقليم الثانى والعشرين من أقاليم الصعيد ، وتسمّى بالمصريّة القديمة تَبَّة يوح ، أى رئيسة البقر ، ولا تزال قائمةً حتى اليوم بمــركز الصفّ بمحــافظة الجيزة على الضــفة الشرقية للنِّيل ، وقد وردت بالتاء فى المسالك لابن حوقل ، وينسب إليها جماعة من العلماء .

* * *

أ ط ل

الخاصرة

قال ابن فارس : « الهمزة والطاء واللام أصلٌ واحد ، وكلمــة واحدة ، وهو : الأَطَــل وهى الخــاصِرَة . »

* الإِطْــلُ ، والإِطِــل : الخــاصِرَةُ ، وفى الجمهرة قال امرؤ القَيْس يصف فرسًا :

فَالعَيْنُ قادِحَةٌ ، واليَــدُ سابِحَةٌ
والرِّجْلُ ضارِحَةٌ ، والإِطْلُ مَقْبُوبُ

[قادِحةٌ : غائِرَةٌ . ضارِحَةٌ : واقعةٌ إلى الأمام . مَقْبُوب : ضامِر .]

ورواية الديوان : .... واللونُ غربيبُ .

وقال عُمارةُ بن عَقيل بن بلال يصف جوادًا :

والسَّرجُ فوقَ أَقَبَّ تَحمِلُهُ
عُوجٌ بَناهُ البَسْطُ والقَبْضُ
كَسَبِيكَةِ العِقيانِ أَدْمَجَهُ
مَحضٌ وأَلحَقَ إطْلَهُ العُضُّ

[أَقَبّ : ضامر . عُوج : قوائم فيها انحناء . المَحْضُ : اللبن الصَّريح . ألحق إطْلَهُ : جعله لاحقًا ، أى ضامرًا . العُضُّ : علَف الحاضرة من الحنطة والشعير ونحوهما .]

(ج) آطالٌ ، قال زياد الأعجم يرثى المغيرة ابن المُهلَّب بن أبى صُفرة :

إنَّ المَهالِبَ لَنْ يَزالَ لها فَتًى
يَمْرِى قَوادِمَ كُلِّ حَرْبٍ لاقِحٍ
بالمُقْرَباتِ لَواحِقًا آطالُها
تَجتابُ سَهْلَ سَباسِبٍ وصَحاصِحِ

[مَرْيُها : مَسْحُها لتَدِرّ. القوادم من الأطْباء والضروع للناقة : الأخلاف المتقدمة ، وقد استعارها للحروب . المُقْرَبات : الخَيْلُ التى تُدْنَى وتُكْرَم . لَواحِق : ضوامر ، جمع لاحقة . سباسِبُ وصَحاصِحُ : جمع سَبْسَبٍ وصَحْصَحٍ . وكلاهما المفازة الواسعة .]

* الأُطْل — يقال : ماذاق له أُطْلًا ، أى شيئًا .

* الأَيْطَلُ : الإطْلُ ، قال امرؤ القيس يصف جوادًا :

له أَيْطَلا ظَبْيٍ ، وساقا نَعامَةٍ
وإرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

[إرْخاء : عَدْو. السِّرْحان : الذئب . التقريب رفع اليدين وصَفُّهما معا . التَّتْفُل : وَلَدُ الثعلب .]

(ج) أَياطِلُ ، يقال : خيلٌ لُحُقُ الآطالِ والأَياطِل ، وقال قيسُ بنُ زُهَيْرٍ يُهدِّدُ :

فَلأُهْبِطَنَّ الخَيْلَ حُرَّ بلادِكُم
لُحُقَ الأَياطِلِ تَنبِذُ الأَمْهارا
حَتّى تَزُورَ بِلادَكُمْ وتَرَوْا بها
مِنكُمْ مَلاحِمَ تَخْشَعُ الأَبْصارا

* * *

* أَطْلَس : اسم الإلٰه الذى يحمل الأرض ويسند السماوات فى زعم اليونان قديمًا .

○ وجبال أطلس : سلسلة جبال فى الشمال الغربىّ لإفريقية تمتدّ نحو (٢٥٠٠ كم) من المملكة المغربيـة حتى الشمال الشرقىّ لتونس . وتتكوّن من مجموعتين رئيستين :

الأولى : أطلس الشمالية وتمتد من الشرق إلى الغرب ، وتعرف باسم أطلس الريف فى المغرب، وأطلس البحرية فى الجزائر .

والثانية : أطلس الجنوبيّة وهى أكثر ارتفاعا وتتألف من عدّة سلاسل ، المارّ منها بالجزائر يسمّى أطلس الصحراء، والمارّ بالمغرب يسمى أطلس المعظمى ، والمارّ بتونس يعرف بجبال التّل العليا .

* الأطلس : مجموعة من المُصَوَّرات الجغرافية . (دخيل)

○ والمحيطُ الأَطْلَسِيّ : ثانى محيطاتِ العالَم مساحةً ، يفصل قارّات العالَم القديم عن قارّات العالَم الجديد .

* * *

أ ط م

(ترد مادة أطم فى العبرية والسريانية بمعنى سَدّ .)

١ — الحبس ٢ — الإحاطة

قال ابن فارس : « الهمزة والطاء والميم يدل على الحبس والإحاطة بالشىء . »

* أَطَمَ ـِ أُطُومًا : سكت . (وانظر : أزم)

و — بيده أَطْمًا : عضّ عليها . (وانظر : أزم)

و — بغائطه : رَمَى به .

و — على البَيْت : أَرْخَى سُتُورَه .

و — البِئْرَ : ضَيَّق فاها .

* أُطِمَ فلانٌ أَطْمًا : حُبِس بولُه أو غائطُه ، ويقال : أُطِمَ عليه .

* أَطِمَ ـَ أَطَمًا : احتبس بولُه أو غائطُه ، من داء أُصيبَ به .

و — : انضمّ . (وانظر : أزم)

و — : غَضِبَ .

* آطَم البابَ ونحوَه إيطامًا : أغلقه .

و — فلانًا : أغضبه .

* أَطَّم الهَوْدَجَ : ستَره بثياب ، وفى اللسان :

* تَدْخُل جوزَ الهَوْدَجِ المُؤَطَّمِ *

[الجَوْز : الوسط .]

و — الشَّىءَ : غطّاه بالتّراب ، قال عياض بن دُرَّة :

إِذَا سَمِعَتْ أَصْواتَ لَأْمٍ مِن المَلَا
بَكَتْ جَزَعًا من تَحْتِ قبرٍ مُؤَطَّمِ

[اللأم : الشخص .]

و — الأُطُمَ : عَلَّاه ، ورفع بناءه ، يقال : آطامٌ مُؤَطَّمة .

* اُؤْتُطِمَ : احتَبَس بولُه أو غائطُه من داء أُصِيبَ به ، ويقال : اؤْتُطِمَ عليه ، وفى اللسان : أنشد ابن بَرِّى :

* تمشى من التّحفيل مَشْىَ المُؤْتَطِمْ *

[التحفيل : امتلاء الضّرع باللبن .]

* تَأَطَّمَ البَوْلُ أو الغائطُ : احتبس .

و — فلانٌ : سَكت على ما فى نفسه .

و — السَّيْلُ : ارْتفعتْ أمواجُه فتكسّر بعضُها على بعض ، قال رُؤْبة :

تَفَجُّر السَّيْلِ اسْتَحارَ أَنْجُمه
إذا رمى فى زَأْرِه تَأَطُّمُه

[اسْتَحار : تردد . أَنْجُمه : أسرعه وأدومه .]

و — اللَّيْلُ : اشتدّت ظُلمته .

و — السِّنَّوْرُ : غَطّ فى نومه . (انظر : أ ج م)

و — النارُ : ارتفع لهيبُها .

و — على فلان : اشتدّ غضبه عليه .

* الأُطام ، والإطام : احتباس البول أو الغائط من داء .

* الأُطُم : الحصْنُ المَبْنِيّ بالحجارة ، قال امرؤ القيس :

وتَيْماءَ لم يَتْرُك بها جِذْعَ نَخْلَةٍ
ولا أُطُمًا إلا مَشِيدًا بجَنْدَلِ

[تَيْماءُ : مدينة بالحجاز .]

ويروى : ولا أُجُما .

و — : البناءُ المرتفع ، وفى أخبار بلال : « أنه كان يُؤَذِّن على أُطُم . »

و — : القصرُ ، قال الأعشى مادحًا :

أَلَمّتْ بأقوامٍ فَعافَت حِياضَهم
قَلُوصِى ، وكان الشربُ منها بمائِكا
فلمّا أتتْ آطامَ جَوٍّ وأهْلَه
أُنيخَت وأَلْقت رَحْلَها بِفِنائِكا

[القَلوص : الناقة الفتيّة . جَوّ : مدينة باليمامة .]

و — : البَيْتُ المربَّعُ ذو السَّطْح . (انظر : الأُجُم)

(ج) آطام ، وأُطُوم ، وفى الحديث : « حتى توارتْ بآطام المدينة . » ، قال أَوْس ابنُ مَغْراء السَّعْدِيّ :

بَثَّ الجنودَ لهُمْ فى الأرْضِ يَقْتُلُهُمْ
ما بين بُصْرَى إلى آطامِ نَجْرانا

○ وأُطُم الأَضْبَط : حِصن باليَمن ، بناه الأَضْبَط بنُ قُرَيْع التَّميمىّ — وكان أغار على أهل صنعاء — وفيه يقول :

وبنيتُ أُطْما فى بِلادِهِمُ
لِأُثَبِّتَ التَّقْهيرَ بالغَضَبِ

* الأَطَمَةُ : الحِصْن .

(ج) آطام .

* الأُطُوم : سُلَحفاة بحريّة غَلِيظة الجلد، تُتَّخذ منه الخفاف للجمّالين ، وتخصف به النّعال ، قال كَعْبُ بن زُهير يصف ناقته :

وجِلْدُها من أُطُومٍ ما يُؤَيِّسه
طِلْحٌ بضاحية المَتْنَيْن مَهْزُولُ

[يُؤَيِّسه : يُؤَثِّر فيه . الطِّلح : القُراد . ضاحية المَتْنَيْن : مابرز من جانبي الظَّهر للشمس .]

وقال أبو تمّـام :

من كُلّ ناجِيَـةٍ كأنّ أديمَها
حِيصَت ظِهارتُه بجلد أُطُومِ

[الناجية : الناقـة السريعة . حِيصَتْ : خِيطَتْ . ظِهارة الأديم : وجهه الظاهر .]

و — (فى علم الأحياء) : حيوان بحرىّ ، يشبه السمك فى شكله الظاهر ، من الفصيلة الأطومية (Halicoridae) ، من رتبة الخيلان ، أى بَنات المـاء (Sirenia) ، من الثـدييات (Mammalia) ، وهى تتغـذّى بالأعشاب البحرية ، لونها قاتم ، ولها جلد أَمْلَسُ غليظ ، وهى قليلة الشعر ، بخلاف الثَّدْييّات الأخرى ، ولها يدان تُشبه زَعانِفَ الأسمـاك ، ويبلغ طولُهـا مترين ونصف متر تقريبا ، وهى من الحيوانات الشديدة الخَوْف والحذَر ، ولا تتنفّس فى المـاء ، ولهذا تصعد إلى سطحه آنًا فآنًا .



(الأُطُـــوم)

و — : الزَّرافـــة

و — : البقرة ، سُمِّيت بذلك على التشبيه بالسلحفاة البحـرية ، لغِلَظ جلْدها ، وبهذا فُسِّر بيت كعب السابق ، وفى اللسان :

كأُطُومٍ فَقَـدَت بُرْغُزَها
أَعْقَبَتْها الغُبْسُ منهـا نَدَما
غفلت ثم أَتَتْ تطلبـــه
فإذا هى بعظـامٍ ودِما

[البُرْغُز : ولد البقرة . أعقبتْها : خَلَفَتْ لهـا . الغُبْس : الذّئاب .]

و — : الصَّدَف .

و — : القُنْفُذ :

و ــ : القَوْسُ اللَّازِقُ وَتَرُها بكَبِدِها .

(ج) أُطـمٌ .

* الأَطِيم : شَحْم ولحم يُطْبَخان فى قِدْرٍ سُدَّ فَمُها .

* الأَطِيمَة : مَوْقِد النَّار .

(ج) أطائم ؛ قال الأَفْوَه الأَوْدِىّ :

تحمى الجماجِمَ والأكفَّ سُيوفُنا
ورِماحُنا بالطَّعْن تَنْتَظِم الكُلَى

فى مَوْقِف ذَرِب الشَّبَا وكأنما
فِيه الرِّجال على الأطائم واللظَى

[ذَرِب : مَسْنُون . الشَّبا : الحَدّ .]

الهمزة والعين وما يثلثهما

* الإعاء : لغة فى الوِعاء . (انظر : و ع ى)

* * *

* أَعابِل : مَوْضع . (انظر : ع ب ل)

* * *

الهمزة والغين وما يثلثهما

* أَغا (تركِيَّة) : لقب أكبر ضُبَّاط الجيش ، ومنه : أغا الانكشارية .

ومن الرتب العسكرية التى كانت مستعملة فى الجيش المصرى :

○ صول قول أغاسى : رئيس المَيْسَرة .

○ وصاغ قول أغاسى : رئيس المَيْمَنَة .

* أَغا خان : لقب حسن على شاه (١٢٩٩ هـ = ١٨٨١ م) مؤسس الأسرة الأغاخانية ، ثم صار علما على خلفائه .

من ذُرِّيته : أغا خان الثانى وهو أغا على شاه ، والثالث هو محمد الحسينى شاه (١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م) المدفون بأسوان ، والرابع هو صدر الدين . ويعرف أتباعهم فى الهند باسم الخُوجات .

وعقيدتهم هى عقيدة الإسماعيلية ، ولكن أغا خان الثالث كان يتقرب إلى أهل السُّنَّة ، ودافع عن الخلافة السُّنِّيَّة العثمانية قُبَيْل إلغائها فى سنة (١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤ م) ، وهم نزارِيّون على مذهب إسماعيلية أَلَمُوت الذى أسسه الحسن

الصّباح ، أى أنهـم يشايعون نزارًا ابن الخليفة الفاطمىّ المستنصر (٤٨٧هـ = ١٠٩٤م) ويرَوْنه أحقّ بالخلافة من أخيه المستعلى .

* * *

* أَغَادِير : (انظر : أجادير)

* * *

* الأغاريقون (يونانية ἀγαρικόν أجاريكون والاسم العـلمىّ : Polyporus officinalis ويسمى أغاريقون أبيض ، أوأغاريقون أنثى .) : فُطْرٌ ينبت على جذوع بعض الأشجار ويكون على شكل كُتَل إسفنجية ليفيّـة ، غير منتظمة الشكل ، تتكوّن من خيوط فُطْرِيّة متداخلة ، ولونه من الخارج بُنّىّ ومن الداخل أبيض مُصْفَرّ ، وطعمه فى أوّله حلاوة وفى آخره مرارة لاذعة ، ويستعمل مُسَهِّلا شديدًا ، ويطلق اللفظ الإفرنجى الآن على نباتات جنس عيش الغُراب .

* * *

* أَغْدِرَةُ السِّيدان : موضع وراء كاظمة بين البصرة والبحرين . (انظر : غ د ر)

* * *

* الإغريق — بلاد الإغريق : اسمها القديم Graecia جرايكيا أو Hellas هيلاس . واسم شعبها Graeci جرايكى ، أو Hellenes هيلينيس ، وتعرف الآن ببـلاد اليونان ، وتقع فى جنوبىّ أوربا . وأهم مقاطعاتها القديمة (أتيكا Attica) وعاصمتها (أثينـا) ، والبليبونيس وعاصمتهـا (إسْبَرْطة) . (انظر : اليونان)

* * *

* أُغُسْطُس : لقب لعدد من ملوك الرّومان أشهرهم أُوكْتافْيُوس (١٤م) .

و — : الشهر الثامن من الشهور الرومية (الإفرنجية) ، يقع بين شهرى يوليـة وسبتمبر ، وعدد أيامه واحد وثلاثون ، ويقابله شهر آب من الشّهور السريانية ، وفى صبح الأعشى : أُغُشْت .

* * *

* أَغْشا (من التركية بخـة = الضـاربة إلى البياض) : قطعة فضِّية صغيرة من النَّقـد ، عُرفت فى مصر والعراق ، فى القرن التاسع عشر .

* * *

* أَغْنًى : موضع ورد فى قول حيّان بن جُلْبَة المُحارِبى يذكر مَسيرأهله :

فَسَارُوا لِغَيْثٍ فيه أَغْنًى فَغُرَّبٌ
فَذُو بَقَــرٍ فَشَابَةٌ فالذَّرائحُ

[غُرَّب : موضعٌ دون الشّام إلى العراق . ذوبقر : قرية من ديار بنى أسد . شابة : جبل من ديارهُذَيْل . الذّرائح : موضع بين كاظِمَة والبحرين . يريد أن الغيث عمّ هذه المواضع وجَلَّلها ، فصارت فيه .]

* * *

الهمزة والفاء ومايثلثهما

* أَفامِيَة أو فامية (Apameia) : مدينـة حصينة بوادى نهر العاصى تجاه اللاذقيّة ، كانت لهـا أهمية كبيرة أيام السلوقيين . وكانت تسمى بِلّا Pella قبـل أن يسمّيها سـلوقوس الأول (٣٠٦ — ٢٨٠ ق . م) باسم زوجته الفارسية Apameia . فتحهـا الفـرس وخربوها عام ٥٤٠ م . ودخلها أبو عُبَيْدة بن الجراح بعد فتح حمص فى خلافة عمر . وأصابها زلزال عنيف عام (٥٤٧ هـ = ١١٥٢م)، فأحالها أنقاضا لا تزال تُرَى حتى اليوم . قال أبو العلاء المعـرّى يمدح الشريف أبا إبراهيم العلوى :

ولـولاك لم يُسْـلِمْ أفاميـةَ الرَّدَى
وقد أبصرتْ من مثلها مصرَعَ الرَّدى

[الرَّدى : الهـالك . يقول : قـد كانت أبصرت مثلها من حصون الثغر قد استولى عليه العـدو ، ولكنهـا سلمت من الهـلاك بهـذا المـمـدوح .]

* * *

* الأَفانِى : نبت . (انظر : ف ن ى)

* * *

أ ف ت
الـكريم من الإبل

* أَفَتَ فلانًا عن كذا ـ أَفْتًا : صَرَفَه عنه . (انظر : أ ف ك)

* الأَفْتُ : الكريم من الإبل .

و ـــ : السّريعُ منهـا يغلبها فى السَّير ، يقال للذكر والمؤنث ، قال ابن أحمر :

كَأَنِّى لم أَقُلْ عَاجٍ لِأَفْتٍ
تُراوِحُ بعد هِزَّتِها الرَّسِيما

[عَاج : زَجْرٌ للنَّاقة . الرسيم : ضرب من السّير سريع مؤثّر فى الأرض .]

ويروى : لِإِفْتٍ .

وقال العجّاج :

إذا بَنَاتُ الأَرْحَبِيِّ الأَفْتِ

قارَبْنَ أَقْصَى غُولِهِ بِالمَتِّ

[الأَرْحَبِيّ : نسبة إلى بنى أَرْحَب وهم بطن من هَمْدان تُنْسَب إليهم النَّجائب الأَرْحَبِيَّة . الغُولُ : البُعد . المَتّ : المَدّ فى السّير .]

و — : النَّاقةُ التى عندها من الاحتمال ما ليس عند غيرها .

و — : الدَّاهِيَة .

و — : العَجَبُ .

و — : حَىٌّ من هُذَيْل .

* الإِفتُ : لغةٌ فى الإِفْك . (انظر : أ ف ك)

و — : الكريمُ من الإبل ، يقال للمذكر والمؤنث .

* * *

أ ف ح

* أُفَيح : موضع بالغَوْر ، وقيل هو موضع بين ديار بنى القَيْنِ وديار بنى عبس بنجد ، قال عُرْوَة ابن الوَرْد يخاطب مالكًا الفَزارِىّ :

أَقُولُ له يا مالِ أُمُّكَ هَابِلٌ

متى حُبِسَتْ على أُفَيحَ تُعْقَلُ

[تعقل : تُحبَس .]

وقال تَميم بن مُقْبِل :

يَسْلُكْنَ رُكْنَ أُفَيحَ عن شَمائِلِها

بانَت شَمائِلُنا عنه ولم يَبِنِ

وقيل : أَفَيحٌ .

* * *

أ ف خ

اليـأفوخ

* أَفَخَ فلانًا ـِ أَفْخًا : ضَرَبَه فأصاب يَأْفُوخَه .

يقال : رجل مَأْفُوخ : إذا شُجَّ فى يَأْفُوخه .

* اليَأْفُوخ (Fontanelle) : فجوة فى الغطاء العَظْمِىّ للمخّ فى القرنيوم (Cranium) الغضروفىّ أو بين العظام الأدمية حيث تكون الفجوة مغطّاة بجلد وأغشية فقط ، ثم تتعظّم الأغشية فيما بعد . وفى الطفل الوليد يوجد يأفوخ جدارىّ فى قمة الرأس يقع بين العظم الجدارىّ والعظم الجبهىّ .

ويقال : رَكِب يأْفُوخَ فلانٍ : إذا غَلَبه وفَضَلَه .

○ ويَأْفُوخُ اللَّيْل : معظمه . ويقال : ضرب يأفوخَ الليل : إذا سَرَى فى أوله .

(ج) يآفيخ، وفى كلام على — كرّم الله وجهه — : «وأنتم لَهاميمُ العربِ، ويآفيخُ الشّرف.»

[لَهاميم: جمع لُهْموم، وهو الجواد من النّاس.]

* * *

أ ف د

١ — الدّنوّ ٢ — الإسراع

٣ — التأخير

قال ابن فارس: «الهمزة والفاء والدال تدل على دنوّ الشّىء وقُربه.»

* أَفِد ـَ أَفَدًا، وأُفُدًا: دَنا، وحان. وفى كلام الأحنف: «قد أَفِد الحَجّ.»، وقال النابغـة:

أَفِدَ التّرحُّلُ غيرَ أنّ رِكابَنا
لمّا تَزُلْ برحالِنا وكأنْ قَدِ

ويروى: أزِف التّرحُّل.

وقال البحترى:

أما مُعينٌ على الشّوْقِ الذى غرِيَت
به الجَوانحُ، والبيْنِ الذى أَفِـدا

[غَرِيَت: عَلِقَتْ.]

و — فلانٌ: عَجِل وأسْرَع، فهو أَفِدٌ وآفِدٌ، والأنثى بتاء، قال ذو الرمّة:

وقـد أناخ الأَفِـدُ المُغَـوِّر
بعدَ الضُّحى وأظْهَرَ المُظَهِّر

[المغوّر: الذى يَقيل عند الهاجرة. المُظَهِّر: الذى يسير فى الظهيرة.]

وجاء فى شعر البحترىّ (آفِد)، فقال:

كان الوِصالُ بُعَيْدَ هَجْرٍ مُنْقَضٍ
زَمَنَ اللّوى وقُبَيْلَ بَيْنٍ آفِـدِ

و — : أبطأ وتأخّر (ضدّ)، يقال: أسْرِعوا فقد أَفِدْتُم.

* استأْفَد: دَنا.

و — : عَجِـل.

* الأَفَدُ: العَجَلة.

و — : الأجَلُ والأمَدُ.

و — : ما يتأخّر من التّمْر وغيره.

(ج) آفاد.

* الأَفَدَةُ: التّأخير.

* المُؤْفِدُ — يقال: خرجَ مُؤْفِدًا، أى فى آخر الشّهر، أو فى آخر الوقت.

* المُؤَفِّدُ — يقال: خرج مُؤَفِّدًا، أى مُؤْفِدًا.

* * *

أ ف ر

(فى العبرية المتأخرة efer' إفر : مرعًى، ومثله afrā' أفرا فى الأرامية اليهودية .)

١ ـ الخفّة والنشاط ٢ ـ الشدّة

قال ابن فارس : «الهمزة والراء تدل على خفّة واختلاط . »

* أَفَرَ ـِ أَفْرًا ، وأُفورًا : عدا ووثب ، يقال : رجل أَفّارٌ ومِئْفَر ، إذا كان وثّابا جيّد العـدْو ، وفى الجمهرة : قال حبيب بن المرقال العنبرىّ :

وَمَرَّ يَذْآها ومرّت عُصَبا
شَهْذارةً تأفِـرُ أَفْـرًا عَجَبـا

[يذآها : يسوقها سوقًا شديدا . والشَّهْذارة : العنيفة فى السير .]

و ــ : خفّ فى الخدمة ، يقال إنه ليأفِـرُ بين يديه .

و ــ البعيرُ : نَشِط .

و ــ سَمِنَ بعد الجَهْد . (انظر : و ف ر)

و ــ القِدْرُ : اشتدّ غليانُها ، قال العجّاج :

حتى إذا ما مرْجَلُ القومِ أَفَرْ
بالغَلْيِ أَحْمَوه وأخبَوه التِّيَرْ

[التِّـيَر : جمع تارة .]

و ــ الحرُّ : اشتدّ .

و ــ فلانًا : طرده .

* أَفِرَ البعيرُ ـَ أَفَرًا ، وأَفْرًا : أَفَر .

و ــ فلانٌ أَفَرًا : بَطِرَ ، فهو أَفِرٌ وأَفْران .

ويقـال : رجلٌ أَشِرٌ أَفِـرٌ ، وأَشْرانُ أَفْـرانُ (على الإتباع) .

* اسْتأفَرَ البعيرُ : أَفَر .

* الأَفْر : العَدْو .

* أُفْرٌ ــ يقال : مَزايدُ أُفْرٌ ، أى قِرَبٌ ممتلئة ، جمع وافرة . (لغة فى وفْر) . (انظر : و ف ر)

* الأُفُرَّة ، والأُفُرَّة : الجماعةُ ذات الجَلَبة .

و ــ : الأمرُ المختلط ، يقال : وقع الناس فى أُفُرّة .

و ــ : الشِّدّة أو البَليّة .

○ وأُفُرَّة الشرّ ، أو الحرّ ، أو الشتاء : شدّته .

○ وأُفُرّة الصَّيْف : أوّله .

* المِئْفَر : الخادم .

(ج) مآفِر .

* * *

* الإفرنتى ــ قال القَلْقَشَنْدىّ : أصله إفرنْسىّ بسين مهملة بدل التاء المثنّاة نسبة إلى إفرنْسة . وهو دينار كان يُؤتَى به من بلاد الإفرنجة والروم ، وكان يُساوي تسعةَ عشَر قِيراطًا ونصفَ قِيراط

من المصريّ ، واعتباره بِصنج الفضّة المصرية ، كلّ دينارٍ زِنَةُ درهم وحبّتى خروب يرْجح قليلا ، على أحَدِ وَجْهَيْه صورةُ الملك الذى يُضرب فى زمنه ، وعلى الوجــه الآخر صــورتا بطــرس و بولس الحوارِيَّيْن .

* * *

* الإفرنجُ : قبائلُ جِرْمانيّة كانوا يَسْكُنون جهةَ بحرِ الشّمال من أوربا ، أغاروا فى القرن الخامس من الميلاد على بلاد الغَال ،وهى فرنسا الحاليّة ، و بلجيكا وأجزاء من هولندا وألمــانيا وسويسرا . وقد أطلق عرب الأندلس هذا الاسم على نصارى أسبانيا ، ثم صار عَلَمًا عند المسلمين على الأوربيين ، و يقال لهم الفِرنْج ، والفِرنْجَةُ ، والإفْرنْجة .

* * *

* إفرند : (انظر : برند ، وفرند)

* * *

* إفْريدُون : بطل تشترِكُ فيه أَساطير إيران والهند . وفى الآثار الباقية للبيرونى أن لقبه المُوبَذ ، وتُعْزَى إليه أَوّلِيّاتٌ ، فيقال : إنَّ إفْريدُون أوّل من نظر فى الطّبّ ، وأول من استخرج الأَدْويَة من النّبات ، وأوّل مَنْ رَقَى المرضى ، قال أبو تمّام يمــدح الأَفْشِين مبشــيراً إلى انتصاره على بابَك الخُــرَّمِىّ :

ما نَالَ ما قَدْ نالَ فرعَـــون ولا
هامانُ فى الدُّنيا ولا قَــارُونُ
بَلْ كان كالضَّحَّاك فى سَطَواته
بالعَالَمِين وأَنْتَ إفْــرِيــدُونُ

[الضَّحّاك فى أســاطير الفرس : مــلك ظالم فَتّاك ، وقد أنقذ الناس منه إفْرِيدون .]

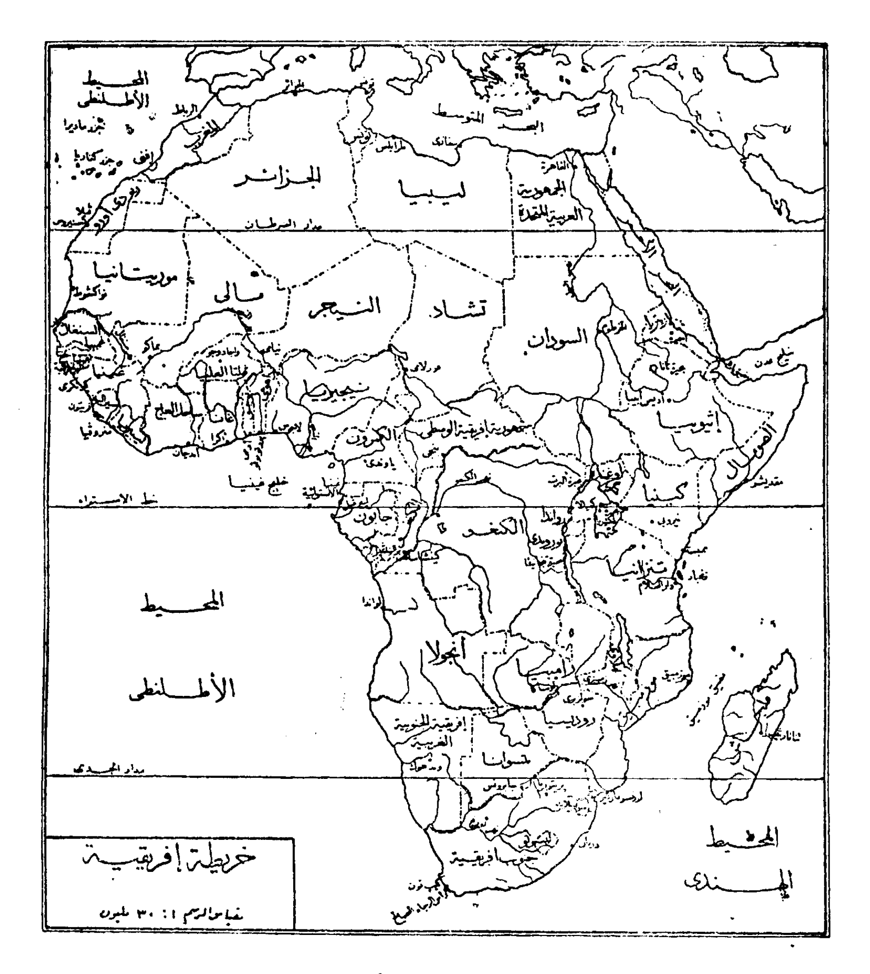
* * *

* الإفْرِيز — معرّب (afrīzā أَفْرِيزَا : العارضة أو الرافدة فى البناء فى الأرامية اليهودية .) : الطُّنُفُ .

وإفْريز الحــائط : ما أشرف منــه خارجًا عن البِناء .

* * *

* إفْرِيقيّة (Africa) : اسم أطلقه العربُ على ما يعرف الآن بتونس ، وأصله من لفظ إفْرِيقا (Africa) ، الذى كان يقصــد به الرُّومان كُلَّ المنْطقة التى آلت إليهم بعد تخريب قَرْطاجنّة ، ثم شاع الاسم عَلَمًا على إحدى القارّات . و يحيط بإفريقية البحرُ المتوسّط ، والمحيط الأَطْلَسِىّ ، والمحيط الهنــدىّ ، والبحر الأحمر ، وتَتّصــل فى شماليِّها الشّرقىّ بقارة آسيا من طريق شِبْه جزيرة ســيناء .



* * *

أ ف ز

الخفّة والنشاط

* **أَفَزَ** ـِ أَفْزًا : وَثَبَ . (انظر : و ف ز ، أ ب ز)

* **الإفاز** (لغة فى الوفاز) : العَجَلة والإسراع ، يقال : هو على إفازٍ وَوِفازٍ . (انظر : و ف ز)

* * *

* **أَفْسَنْتِين** (Artemisia absinthium) : عُشْبَة معمَّرة من الفصيلة المركبة ، تنبت بَرِّيَّة ... وقال ابن البيطار : تقوم على ساق و يتفرع منه أغصانٌ كثيرة ، بها أوراق متكاثِفة بيض الألوان ، وزهر أُقْحُوانىّ صغير أبيض فى وسطه صُفْرَة ، تخلُفه رؤوس صغار ، فيها بِزْرٌ دقيق ، وفى طعمه قَبْضٌ وَمَرَارَة .



(أفسنتين)

(وانظر : إسفنط)

* * *

* **الأَفْشِين** : لقبٌ أطلق ، قبل الإسلام ، على أُمَراءِ بلاد أشْرُوسَنَةَ بأواسط آسيا . وآخِرُ من لُقِّب به حيدر بن كاوس ، وهو أحد قوّاد جيش الخليفة المعتصم العبّاسيّ ، وقد بلغ ذِرْوة مجده بعد أن أخْمَد ثورة الخُرَّميَّة التى أثارها بابَك الخُرَّميّ ، قال أبو تمّام فى قصيدة يمدح بها الخليفة المعتصم :

قَرَماه بالأَفْشِين ، بالنجم الذى
صَدَعَ الدُّجَى صَدْعَ الرِّداءِ البالى

وقد اتُّهِم الأَفْشِين بالزَّنْدَقة ، وحُكِم عليه بالسِّجْن ، ومات فى أواخر سنة (٢٢٦ هـ = ٨٤١ م) .

* * *

ا ف ظ

* **انْتَفَظَ الشَّىءَ** : أَخَذَه .

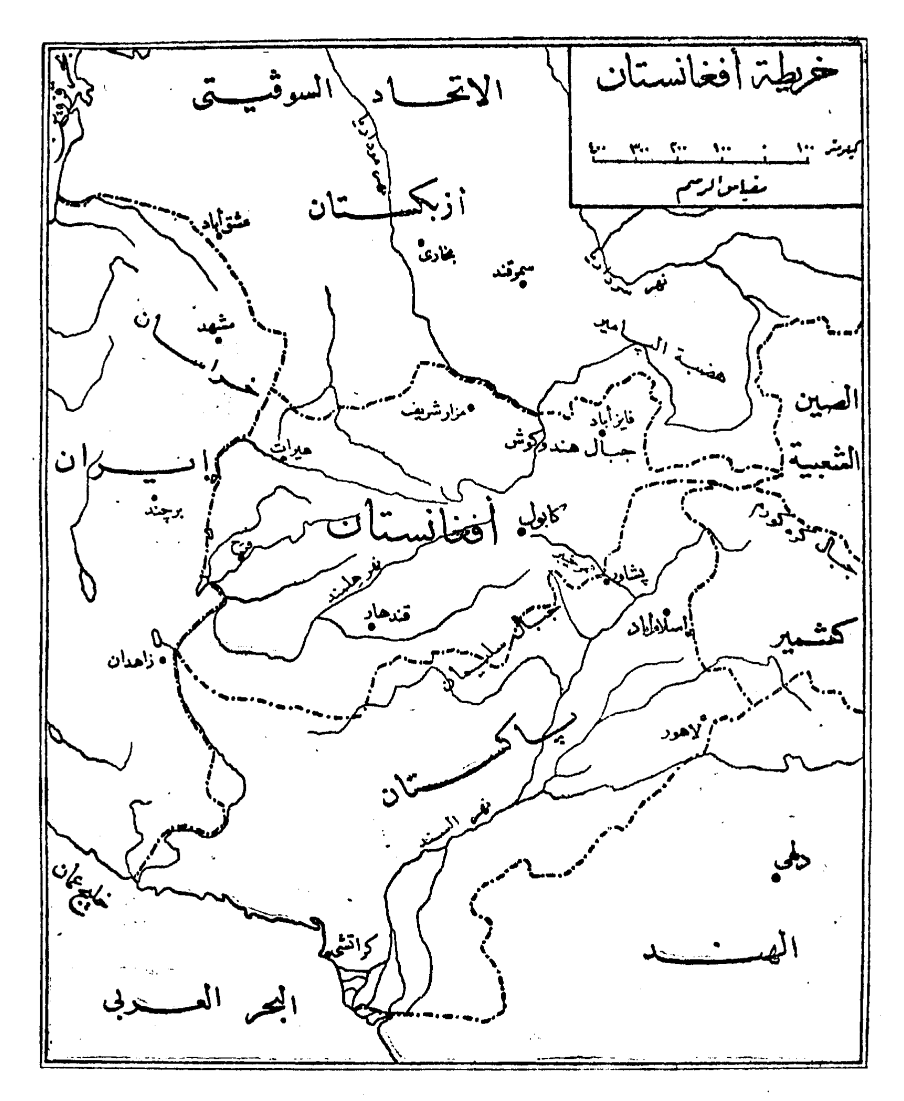
و — : لَزِمَه .

* * *

* **الأَفْعَى** : (انظر : ف ع و)

* * *

* **أفغانستان** : دولة إسلاميّة بأواسط آسيا ، لا سواحل لها ، مساحتها نحو (٦٥٨٠٠٠ كم٢) . وسكانها نحـو ١٤ مليونا من الأفغان والفرس والترك والمغُول (mongot) . تحُـدُّها الهند من الشرق ، وباكستان من الجنـوب ، وإيران من الغـرب ، والاتحـاد السّوفيتى من الشّمال ، وتغلب عليها الطبيعة الجبليّة ، وبها الكثيرُ من السُّهول والأوْدِيَة الخصبة ، وجنوبها صحراويّ ، وعاصمتها كابُل .



سُمّيت بهذا الاسم فى منتصف القرن الثانى عشر الهجرىّ (الثامن عشر الميلادىّ) بعد أن تغلّب العنصر الأفغانىّ. وكانت قبل ذلك أقاليم متفرقة لكلٍّ منها اسم خاص. ودخلها الإسلام فى القرن الأول الهجرىّ (السابع الميلادىّ). وقامت فيها الدولة الغَزْنَوِيّة فى القرن الخامس الهجرىّ (الحادى عشر الميلادىّ). لها لغتان رسميتان: اللغة الفارسيّة ولغة (البَشْتُو)، والأولى هى لغة

ثلثى السكان ، ولا سيما فى مدن الشمال والوسط ، وهى لغة الثقافة ولغة البلاط ، وبها دُوِّن الأدب الأفغانىّ ، وهى مُخالِفة لفارسيّة إيران على نحـو يجعل التفاهم صعبًا بين الإيرانىّ والأفغانى

* الأفغانىّ : (انظر : جمال الدين) .

* * *

أ ف ف

(فى عبرية التوراة āfaf أَفَف : اكتنف .)

١ — التَّضجُّر والتَّكرُّه

٢ — الوَقْتُ الحاضر

قال ابن فارس : « وأما الهَمْزة والفاء فى المضاعف فمعنيان ، أحدهما تَكرُّه الشَّىء ، والآخرُ : الوقت الحاضر . »

* أَفَّ ـُ أَفًّا : قال أُفّ ، من كَرْب أو ضَجَر ، فهو أَفّافٌ ، وأَفُوفٌ .

* أَفَّ على فلان (كفرح) ـَ أَفَفًا : اغتاظ .

* أَفَّفَ : أَفّ ، ومن كلام لعائشة : « ... فَلَقِيتُ من أَبى ما اللهُ به عليم من التَّعْنيف والتَّأفيف » ، وقال الحسنُ بن الضَّحّاك :

واحملا شَغْبَه وإنْ هـو زَنَّى وأَفَّفَـا

[زَنَّى : قَذَفَ وسَبَّ .]

و — بِفُلانٍ وله : قال له : أُفٍّ لَكَ ، ومن كلام لأبى رافع قال : « قلتُ أَفَّفْتَ بى؟ قال : لا . » . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بطعام بسوق المدينة ، فأعجبه حُسْنُه ، فأدخل يدَه فى جوفه فأخرج شيئًا ليس بالظّاهِرِ، فأَفَّفَ لصاحبِ الطَّعام ، ثم قال : « لا غِشَّ بين المسلمين ... » .

[الطعام : الحنطة . جوفه : داخله .]

و — فلانًا : أَفَّفَ له .

* تَأَفَّفَ : أَفَّ ، يقال : فلان يَتَأَفَّفُ من الشِّدَّة تُلِمُّ به . وقال مُتَمِّم بن نُوَيْرة عن أخيه مالك : « ... كان يُصبِح الحىَّ ضاحكًا لا يَتَأَنَّنُ ولا يَتَأَفَّفُ » .

و — بفلان : أَفَّفَـه ، ومنه كلام عائشة لأخيها عبد الرحمن : « خَشِيتُ أن تَتَأَفَّفَ بهم نساؤُك » ، تعنى أولاد أخيها محمد بن أبى بكر بعد أن قُتِلَ بمصر .

* أُفّ : كلمة تَضَجُّر وتَكَرُّه ، وهى من باب الأَصْـوات ، كأَنّها تحكى صوتَ النَّفْـخ ، وفى القـرآن الكريم — مُوصيًا بالوالدين — :

﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ، وَلَا تَنْهَرْهُمَا.﴾ (الإسراء: ٢٣)، وفى الحديث عن أنس بن مالك، قال: «خَدَمْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عشرَ سنين، والله ما قالَ لى أُفًّا قطّ ..» وتُقال أيضا عند احتقارِ الشئ واستقلاله.

وفيها لغات بكسر الهمزة، وفتحها، مع تشديد الفاء، وتخفيفها.

* الإِفّ: الحين والأوان، يُقال: أتانا على إِفِّ ذلك، قال يزيد بن الطَّثْرِيّة:

على إِفِّ هِجْرانٍ وساعةِ خَلْوَةٍ
من النّاس يَخْشَى أَعْيُنًا أن تَطَلَّعا

* والأُفّ: وسخ الظُّفر أو الأُذن.

و —: النَّتْن.

و —: قُلامَةُ الظُّفر.

و —: كُلّ شئ يُتَأَذَّى به ويُتَضَجَّر منه. (انظر: ت ف ف)

و —: ما رَفَعْتَه من الأرض من عود أو قَصَبة.

* الإِفَّةُ: الإِفّ، يقال: أتانا على إِفَّة ذلك.

* الأُفَّةُ: القَذِر.

و —: الثَّقيل.

و —: الجَبَانُ، وفى حديث أبى الدَّرْداء: «نِعْم الفارس عُوَيْمِرٌ، غيرَ أُفَّة.»

و —: المُعْدِم المُقِلّ.

* الأَفَفُ: الضَّجَر.

و —: وَسَخُ الظُّفرِ أو الأُذُن.

و —: الشئُ القليل.

و —: الحينُ والأوان، يقال: أتانا على أَفَفِ ذلك.

* الإِفّان: الحين والأوان، كالإِبّان (ويقال بالفتح)، يقال: أخذ الشئَ بإِفّانه: بزمانه وأوّله، وجاء على إِفّان ذلك: على إبّانه وحينه. قال ابن بَرّى: إِفّان فِعْلان والنّون زائدة، بدليل قولهم، أتيتُه على إِفّان ذلك، وعلى أَفَف ذلك.

(وانظر: أ ب ن، أ ف ن، ع ف ن)

* الأَفُوف: الحَديد القَلْب.

* الأُفُوفة: المُكْثِر من قول أُفّ.

* التَّئِفَّةُ: الحين والأوان. (انظر: ع ف ف)

ويقال: جئتك على تَئِفَّة ذلك، أى على أثره.

○ وتَئِفَّة الشئ: أوّله.

* اليَأْفوف: المُرّ من الطّعام.

و —: الأحمق الخفيف الرأى. (انظر: هـ ف ف)

و —: الجبان. (انظر: هـ ف ف)

و —: العَيِىّ.

و —: الضَّعيف، قال الراعى:

مُغَمَّرُ العَيْش يَأْفُوفٌ شَمائِلُه

نائى المودّةِ، لا يُعطى ولا يَسَلُ

[مُغَمَّر العيش : لا يكاد يصيب منه إلا قليلا .]

و — : الحديدُ القَلْب . (ضد) . (انظر : هـ ف ف)

و — : الخَفيفُ السّريع . (انظر : هـ ف ف)

و — : الرّاعى .

و — : طائر يسمى فَرخَ الدُّرّاج .

(ج) يآفِيف .

* اليَأْفُوفَة : الفَراشة ، يُضْرب بها المثلُ فى الخفّة والطّيش ، قال عمرو بن معديكرب فى بعض كلامه : فلان أَخَفُّ من يأفُوفة .

* * *

أ ف ق

(١ — ترد مادة أفق قليلا فى العربية الجنوبية القديمة بمعنى القوة والثبات . وفى عبرية التوراة وزن تفعل من هذه المادة بمعنى قَوِىَ وتماسكَ . وفى العبرية المتأخرة āfīq' أَفِيق : قوىّ ، شديد .

٢ — فى العبرية āfīq' أَفِيق : مجرى (ماء) = apq أ پ ق فى الأوجاريتية = afqa' أَفْقا فى السريانية .)

---

١ — السّعة ٢ — بلوغ نهاية الشىء

قال ابن فارس : « الهمزة والفاء والقاف أصل واحد ، يدل على تباعد ما بين أطراف الشىء واتّساعه ، وعلى بلوغ النهاية . »

* أَفَقَ ـِ أَفْقًا : ذهب فى الآفاق .

و — : بلغ غايةَ العلم والخير ، قال الأعشى يذكر عمرو بن هند :

آفِقًا يُجْبَى إليه خَرْجُه

كلّ ما بين عُمانٍ فَمَلَحْ

[مَلَح : من بلاد بنى جعدة باليمامة .]

و — : كَذَب . (انظر : أ ف ك)

و — فى الفَضْل : سَبَق .

و — فى العطاء : فَضّل ، فأعطى بعضًا أكثر من بعض ، قال الأعشى يمدح المُحلَّق :

فما أنتَ إنْ دامَتْ عليك بخالدٍ

كما لم يُخَلَّدْ قبلُ ساسا ومُورِقُ

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لَقِيتُه

بإمّتِه يُعْطِى القُطوطَ ويأفِقُ

[ساسا : ساسان ، وإليه تنسب الدولة الساسانية . مُورِق : إمبراطور الروم فلافيوس موريقيوس طيبريوس (٦٠٢ م) . إمّته : نعمته . القُطوط : جمع قِطّ ، وهو صَكّ العَطاء .]

و — على الأمر : غَلَب .

و — على فلان : أَحْسَنَ إليه وأَفْضَل ، قال الكُمَيْت :

الفَـاتقُون الرَّاتقُـو ن الآفِقونُ على المَعَاشر

و — فلانًا : سَبَقه فى الفضل .

و — الجِلْدَ : دَبَغه .

و — الطِّفْل : خَتَنَه .

* أَفِقَ ـَ أَفَقًا : ذهب فى الآفاق .

و — : بلغَ غايَةَ العِلْم والخير، قال أبو النجم :

بيْنَ أَبٍ ضَخْمٍ ، وخَالٍ آفِـقِ

بيْنَ المُصَلِّى ، والجـوادِ السَّابِقِ

ويقال : فَرَسٌ آفق، و بعيرٌ آفق : إذا كان رَائِعًا كريمًا .

و — على أصحابه : غَلَبهم فى الفضل .

و — فى العطاء : أَفَقَ .

فهو أَفِقٌ ، وأَفِيقٌ ، والأنثى بتاء .

* تَأَفَّقَ بفلان: أتاه من أُفُق، أى من ناحية .

و — : أَلَمَّ به ، قال أبو وَجْزَة يَزيدُ بن عُبَيد السُّلَمِىُّ السَّعْدِىُّ :

أَلَا طَرَقَتْ سُعْدَى فكيف تأفَّقَتْ

بِنَـا ، وهى مِيسانُ اللَّيـالِى كَسُولُها

(مِيسان : نَؤُوم .)

* الآفاقِىّ : المُحرِم الوارد من خارج المواقيت المُخَصَّصَة للإحرام .

* الآفَقُ (من الصِّبْيان) : مَنْ لم يُخْتَنْ .

* الآفِقَة : الخاصِرَة (ج) أَوافِق .

* أُفاق : موضعٌ فى بلاد بنى يَرْبوع ، قُرْب الحَصِىّ ، كان فيه يومٌ من أيام العرب ، قال عَدِىُّ ابنُ زيد العِبـادِىّ يصف سحابًا :

سَقَى بَطْنَ العَقِيق إلى أُفاقٍ

فَفَـاثُورٍ إلى لَبَبِ الكَثِيبِ

(فاثور جبـل بالسَّماوة . الكثيب : قرية بالبحرين . لَبَب : موضع .)

وقال لبيد :

ولَدَى النُّعْمان مِنِّى موطنٌ

بيْنَ فَاثُورِ أُفَاقٍ فَالدَّحَل

[الدَّحَل : موضع متّصل بأفاق .]

* الأُفاقَة : أُفاق ، قال لبيد :

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقَة عاليًا

كَعْبِى ، وأَرْدافُ المُلُوك شُهُودُ

[أَنْجِية : جمع نَجِىّ ، وهم المُتَسارُّون . أَرْداف الملوك : من يخلفون الملوك إذا قاموا من مجالسهم .]

○ ويوم الأُفاقة: من أيام العرب، وفيه أغار بِسْطامُ بنُ قيس بن مسعود الشيبانيّ على بنى يربوع بالأُفاقة، فأسَرُوه وهزموا جيشَه، فقال العوّامُ ابنُ شَوْذَب الشَّيْبانيّ:

قَبَحَ الإلهُ عِصابةً من وائلٍ
يومَ الأُفاقة أَسْلَمُوا بِسْطاما

* الأَفَّاق: الضَّارِبُ فى آفاق الأرض مكتسبًا، وفى كلام لقمانَ بن عادٍ حين وَصَفَ أخاه، فقال: صَفّاقٌ أَفّاقٌ.

و —: مَنْ لاينتسب إلى وطن. (محدثة)

* الأَفَق — أَفَقُ الطَّريق: وَجْهُه ونَهْجُه، يقال: قعد على أَفَقِ الطَّريق.

(ج) آفاق.

* الأَفِيق: الجِلْدُ بعد دَبْغِه قبل أن يُخْرَز أو يُشَقّ.

و —: الجِلْدُ لم يتمّ دِباغُه.

* الأُفْق، والأُفُق: النَّاحِيَةُ من الأرض أو السَّماء، وفى القرآن الكريم: ﴿سَنُرِيهِم آيَاتِنَا فِى الآفَاقِ وَفِى أَنْفُسِهِم.﴾ (فصلت: ٥٣). وفى حديث جَمْع القرآن: «حتى إذا نَسَخُوا الصُّحُفَ فى المصاحف رَدَّ عُثْمانُ الصحفَ إلى حَفْصَةَ وأرسلَ إلى كلِّ أُفُقٍ بمصحف ممّا نَسَخُوا ..»

وقال العبّاسُ بنُ عبد المطلب يمدح النبىَّ صلى الله عليه وسلم:

وأَنْتَ لمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَرْ
ضُ وضَاءَتْ بنورك الأُفُقُ

وقال جريرٌ يمدح سليمان بن عبد الملك:

تَزُولُ الرَّاسياتُ بِكُلِّ أُفْقٍ
ومَجْدُكَ لا يُهَدُّ ولا يَزُولُ

وقال الفرزدق:

أَخَذْنا بآفاق السَّماء عليهمُ
لنا بَرُّها من دُونِهم وبُحُورُها

ويقال: فلانٌ واسعُ الأُفُقِ، إذا كان كثيرَ الاطِّلاع وافر الخبرة، كما يقال: ضَيِّقُ الأفق. (محدثة)

و —: مَهَبُّ إحدى الرِّياح الأربعة، الجَنُوب، والشَّمال، والدَّبور، والصَّبا.

و —: ما بين الزِّرَّيْنِ (خَشَبَتَى الخِباء) المُقَدَّمَيْنِ فى رُواقِ البيت.

و — (مِنَ الخَيْل): الرائع (للذكر والمؤنث)، قال عمرو بن قِماس (أو قِنعاس) المُرادىّ:

أُرَجِّلُ لِمَّتِي، وأَجُرُّ ذَيْلِي
وتَحْمِلُ بِزَّتِي أُفُقٌ كُمَيْتُ

و — (فى الفَلَك Horizon) : دائرةٌ عظيمة، تَقسم الكُرَة إلى شَـطرٍ أعْلَى ، وشَطرٍ أسفل ، فهو منتهى ما تراه العين من الأرض كأنما التقت عنده بالسماء . وهو نوعان :

١ — أُفُقٌ حقيقىّ (True Horizon).

٢ — أُفق نظرىّ (Celestial or Sensible horizon)

○ والأُفُق الصِّناعىّ أو الصُّنْعىّ (Artificial horizon) : حُقٌّ أو صُنْدُوقٌ فيــه زِئْبَق لِرَصْدِ ارتفاع الأَجْرام السَّماويَّة .

○ والأُفُق الأعلى (فى اصطلاحات الصُّوفيَّة) : نهايةُ مَقام الروح .

○ والأُفُق المُبِينُ : نهايةُ مَقامِ القلب .

(ج) آفاقٌ .

* الأَفَقَةُ : الخاصِرَةُ ، يقال : شَرِبْتُ حتى مَلأْتُ أَفَقتى .

و — : القِطْعةُ من الجِلْدِ تُدْفَنُ تحت الأرض حتى يتساقط ما عليها من الصُّوف أو الشَّعر ويَتَهيَّأ دَبْغها .

(ج) أَفَقٌ .

* الأَفْقَةُ : القُلْفَــةُ وهى الجِـلْدةُ التى تُقطعُ فى الخِتان .

* الأَفَقىُّ : الجَوَّالُ فى الآفاق نسبة إلى الأفق، على غـير قياس ، قال الأصمعىُّ : يَرْثِى سُـفْيانَ ابنَ عُيَيْنة :

فَلْيَبْكِ سُفْيانَ باغِى سُنَّةٍ دَرَسَتْ
ومُسْــتَبِيتُ أَثاراتٍ وآثــارِ
ومُبْتَغِى قُرْب إِسْنادٍ ومَوْعِظَةٍ
وأَفَقِيُّــون مِنْ طارٍ ومِنْ طارِ

[مستبيت : طالب . أثارات : جمع أثارة وهى البَقِيَّة من العِلْم تُؤثر . آثار : جمع أَثَر وهو الخبر . طار : من طَرا يطارو : أَتى من مكان بعيد .]

و — : الكوكبُ القريبُ مجراه من الأُفق لا يتوسَّط السَّماء .

* الأُفُقىُّ : الجوَّال فى الآفاق .

و — (من الخطوط) : خطٌّ مستقيمٌ يوازى سطح الأرض المُسْتَوِية، ويقابل الخطَّ الرأسىّ .

* الأَفِيق : الجلد ، يقــال : شَرِبَتِ الإبلُ حتى امتدَّتْ أُفُقُها .

و — : الجلدُ لم يَتِمّ دِباغُه، وفى كلام عمر — رضى الله عنه — : «أنّه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أَفِيق . »

و — : ما دُبِـغَ من الجلد بغير القَرَظ .

و — (من الدِّلاء) : الفاضِلَة .

(ج) أُفُقٌ، وآفِقةٌ، واسم الجمع أَفَقٌ، وقيل: هو جَمْع .

* أفيق : قَرْيَةٌ من حَوْران مُشْرِفَةٌ على نهر الأُرْدُنّ .

○ وعَقَبَةُ أَفِيق : عَقبةٌ طويلَةٌ ، نحـو ميلين (٣٨٤٠ متر) تَصِلُ أَفِيق بنهر الأردن ، قال حسانُ بن ثابت :

لِمَـن الدَّارُ أَقْفَـرتْ بمَعانِ

بين أَعْلَى اليَرْمُوك فالصِّمانِ

فَقَفا جاسِمٍ ، فَدَارِ خُلَيْـدٍ

فَأَفِيـقٍ ، فَجَـانِبَيْ تَرْفُلانِ

[معان ، اليرموك ، الصمان ، قفا جاسم ، دار خليد ، ترفلان : مواضع متجاورة .]

* أُفَيْق : موضـعٌ فى بـلاد بنى يَرْبُوع ، قال أبو دُواد الإيادىّ :

ولقد أَغْتَدِى يُدافِـعُ رُكْنِى

صُنْتُعُ الخَدِّ ، أَيِّدُ القَصَراتِ

وأرانا بالجَزْعِ : جَزْعِ أُفَيْقٍ

يَتَمَشَّى كَمِشْـيةِ النَّاقِلاتِ

[صُنْتُع الخَدّ : رقيقه . القَصَرات : جمع قَصَرة وهى أَصْلُ العُنُق . النَّاقلات : جمع ناقلة وهى الفَرَس حَسَنَةُ السيرِ لَيِّنَتُه .]

* الأَفِيقَةُ : الأَفِيقُ .

و — : القِـرْبَةُ أو السِّقاءُ من جِلْد ، وفى خبر غَزْوانَ : « فانْطَلَقْتُ إلى السُّـوقِ فاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً . »

و — : الدَّاهِيَةُ المُنْـكَرَةَ ، كالأَفِيـكة . (انظر : أ ف ك)

(ج) أُفُـقٌ .

* * *

أ ف ك

(ترد مادة هفك بالهـاء بمعنى قَلَبَ فى العبرية والفينيقية والأوجاريتيـة والأرامية اليهـودية والأرامية الفلسطينية المسيحية والسريانية .

وترد المادة بالألف مكان الهاء — كما فى العربية — بمعنى القَلْب أيضا فى الأرامية المصرية والأرامية اليهودية . وفى البابلية abāku أباكُ : قَلَبَ .)

---

١ — صرف الشيء عن وجهه

٢ — الكذب والخداع

قال ابن فارس : « الهمزة والفاء والكاف أصلٌ واحدٌ ، يدل على قلب الشيء وصَرْفه من جهته . »

* أَفَكَ ـَـ أَفْكا، وأُفُوكا وإِفْكا : كَذَبَ ، فهو أَفِكٌ ، وأَفَّاكٌ ، وأَفِيكٌ ، والأنثى بتاء، وهو وهى أَفُوك ، قال البُحْتُرِىّ :

هُبِلَ الواشِى بها أنَّى أفَكْ

لَجَّ فى لَوْمِ عليها وَمَحَكْ

[هُبِل : ثَكِلَتْهُ أُمُّه . مَحَك : تمادى .]

وفى القرآن الكريم : ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . ﴾ (الجاثية : ٧) ، وقال ابنُ الرُّومىّ :

وإنِّى لأشقَى إنْ زَرَمْتُ بِى

على إثمِ أفَّاكٍ ، وحَسْرةِ خائب

و — فلانًا عن الشىء أفْكًا ، وإفكًا : صَرَفَه عنه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عن آلهتِنا . ﴾ (الأحقاف : ٢٢) و : ﴿ يُؤْفَكُ عنه مَنْ أُفِكَ . ﴾ (الذاريات : ٩) ، وقال عُرْوةُ بن أُذَيْنَة :

إنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ المُروءةِ مَأْ

فُوكًا ، فَفِى آخرينَ قد أُفِكُوا

[ففى : أى فأنت فى .]

و — فُلانًا : حَرَمَه مُرادَه .

و — كَذَبَه ، وحَدَّثه بالباطل .

و — : خَدَعَه ، قال محمد بن بَشير الخارجىّ (أموىّ من بنى خارجة وهم بطن من عَدْوان ، وليس من الخوارج) :

إنِّى انطلقتُ مَعى قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ

ما فى خَلائِقِهم زَهْوٌ ولا حَمَقُ

إنِّى لأعْجَبُ منهم كيفَ أَخْدَعُهم

أمْ كيفَ آفِكُ قَوْمًا ما بِهِم رَهَقُ ؟

[رهق : سَفَه وخِفَّة .]

و — : جعلَه يكْذِب . (عن القاموس والتاج)

* أفِكَ ـَ أفَكًا ، وإفكًا : كَذَب ، فهو أفِيك ، والأنثى بتاء .

و — عن الطريق : ضَلَّ .

* أفُكَ فلانٌ أَفْكًا : ضَعُف عقلُه ورأيُه ، فهو مأفُوك والأنثى بتاء . (انظر : أ ف ن)

و — الأرضُ : لم يُصِبْها مَطَرٌ ، وأَمْحَلَتْ .

* آفَكَ فُلانًا إيفاكًا : جعله يأفِك .

* ائْتَفَكَ الشىءُ : انْقلب ، يقال : ائتفكت البلدةُ بأهلها ، وفى حديث بشيرِ بن الخَصاصِيَّة ، قال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم : « مِمَّن أنت ؟ قال : مِنْ رَبيعة ، قال أنتم تَزْعُمُون لَوْلا ربيعةَ لائتفكت الأرضُ بِمَنْ عليها . »

و — الأرضُ : احترقَتْ من الجَدْب .

و — الرِّيحُ : اختلفت مهابُّها ، يقال : إذا كثُرت المُؤْتَفِكاتُ زكَت الأرضُ .

و — : جاءتْ بالتُّراب (عن الجمهرة) .

* أفَّكَ : أكثر من الكذب ، قال رُؤْبة :

لا يأخذ التَّأفِيكُ والتَّحزِّى

فينا ، ولا طَيْخُ العِدا ذوالأزّ

[يأخذ : يؤثِّر . التحزِّى : نوع من التكهُّن .]

* تَأَفَّكَ : كَذَبَ . (عن المعيار)

* الآفِكَةُ (من السنين) : المُجْـدِبَةُ .

(ج) أَوَافِك .

* الأَفَّاكُ : الذى يَصُدّ النّاسَ عن الحقِّ بباطله .

* الإفْكُ : الكَذِب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنّ الذين جاءُوا بالإفْـك عُصْبةٌ منـكم . ﴾ (النور : ١١)

و — : الإثمُ .

(ج) آفاك ، وفى اللسان : أَفائِك .

* الأَفِكَةُ (من السنين) : الآفِكَة .

* الأَفِيكُ : القَلِيلُ الحِيلَة والحَزْم ، وفى اللسان :

* مالِى أَرَاكَ عاجِزًا أَفِيكا *

و — : المَخْدُوع عن رأيه .

(ج) أُفَكاء .

* الأَفِيكَةُ : الكِذْبَةُ العَظِيمة ، قال ابنُ مَيّادة :

رجالٌ يقولُون الأفائكَ بَيْنَنا

كَذاكَ يقول الكاشِحُون الأفائكا

وتقول العرب عند الكذب والافتراء : يالَلأَفِيكَة (بفتح اللام وكسرها)

و — : الدّاهِية المُعْضِلَة . (انظر : أفق)

(ج) أَفائِك .

* المُؤْتَفِكَة : واحدة المؤتفكات وهى قُرَى قوم لوط التى قَلَبَها الله تعالى عليهم ، لتَمادِيهم فى الضلال والكُفْر ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ والمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى . ﴾ (النجم : ٥٣) و ﴿ أَلَمْ يأْتِهم نبَأُ الّذين من قَبْلِهم : قَوْمِ نُوح وعادٍ وثَمُودَ وقَـومِ إبراهِيمَ وأصحابِ مَدْيَنَ والمُؤْتَفِكاتِ أَتَتْهُـم رُسُلُهم بالبيِّنات . ﴾ (التوبة : ٧٠)

* * *

أ ف ل

(تدل مادة أفل فى العبرية والأرامية اليهودية على معنى الظلام .)

١ — الذَّهاب والغَيْبة .

٢ — صِغار الإبِل .

قال ابن فارس : « الهمزة والفاء واللام أصلان : أحدهما الغيبة ، والثانى الصِّغار من الإبل . »

* أَفَلَ ـِ أَفْلًا وأُفُولًا : غابَ ، يقال : أَفَلَ النَّجْمُ ، وأَفَلَتْ الشّمس ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فلمّا جَنّ عليه اللّيـلُ رأى كَوْكَبًا قال هذا رَبِّى فلمّا أَفَلَ قال لا أُحِبُّ الآفِلين . ﴾ (الأنعام : ٧٦)

وقال البحترى :

قَمَرٌ أَتبعْتَه — من كَلَف —
نَظَـرَ الصَّبِّ به حتَّى أَفَـلْ

ويقال: أَفَل نَجْمُ فلان : خاب سَعْيُه ، وساءَ حَظُّه ، وفى الأساس : فُلان كَعْبُه سافِل ونَجْمه آفِل . وقال جريرٌ يهجو :

ولقد خَرجْتَ من المدينة آفِلاً
خَرِعَ القَناةِ مُدنَّس الأثْواب

و — المُرْضِعُ ـُ أَفْلاً : ذَهَبَ لَبَنُها .

ويقال : أَفَل نَداه : ذَهب خَيْره .

و — عن بَلدِه ـِ أَفْلاً ، وأُفُولاً : غابَ عنها .

و — اللِّقاحُ ، أو الحَمْـلُ فى الرَّحِم : اسـتقرَّ فى قَراره .

فهـو آفِل (ج) أُفَّلٌ ، وأَوافِل لغير العاقل ، والأنثى بتاء . (ج) أَوافِل .

قال البحتريّ يمدح المتوكِّل :

مَسَحُوا أكُفَّهُمُ بكفِّ خَليفَةٍ
نَجَمَتْ بِـدَوْلَتِه الحقُوق الأُفَّل

[نجمت : ظهرت .]

* أَفِلَ ـَ أُفُولاً : غابَ .

و — فلانٌ أَفَلاً : نَشِط . (وانظر : أ ف ر)

و — المُرْضِع : ذهب لبنُها ، فهى أَفِلَة ،
قال أبو زُبَيْد الطائىّ يصف أسدا :

أَبُو شَتِيمَيْنِ من حَصَّاءَ قد أَفِلَتْ
كأَنَّ أَطْباءَها فى رُفْغِهـا رُقَـعُ

[شَـتِيمان : مثنَّى شَتِيم ، وهو العابِس الكَرِيه الوجْه ، والمُراد به هنا شِبْلُ الأسد . الحصَّاء : التى سقط عنها وَبَرُها ، ويريد بها اللَّبُؤة . الرُّفْغ : ما بين السُّرَّة إلى العانة .]

* أَفَّل الشىءَ : وقَّره .

* تَأَفَّل : تَكَبَّر .

* الأَفِيل : الفَصِيل ، أو ابن المَخاض فما فَوْقه (عن الفـارابى) ، أو الصَّغِير من الغَـنَم (عن ابن فارس) .

وفى المثل : « إنَّما القَرْمُ من الأَفِيل » . أى بَدْءُ الكَبِير من الصَّغِير ، يُضْرَبُ لمـن يَعْظُمُ بعد صِـغَر .

(ج) إفالٌ ، وأَفائِل ، قال زهير :

فأصبح يُحْدَى فِيهمُ من تِلادِكم
مغَـانِمُ شَـتَّى من إفالٍ مُزَنَّمِ

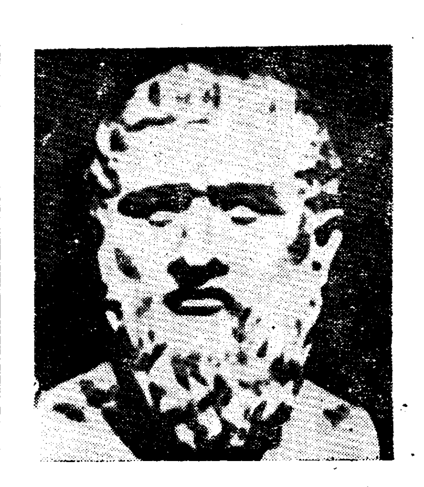
[يُحْدَى : يُساق ، المُزَنَّم : المَقْطوع طَرَف الأُذُن ، يُفْعل ذلك بِكَرائم الإبل .]

* المُؤَفَّل : الضَّعِيف . (انظر : أ ف ن)

* المَـأْفُول : النَّاقِص العَقْل . (انظر : أ ف ن)

* * *

* أفلاطون : (٤٢٧ — ٣٤٧ ق . م) : فيلسوف يونانيّ ، تتلمذ على سقراط ، ثم رَحَلَ بعد إعدامه إلى ميجارا ومصر وجنوبيّ إيطاليا وصَقَلّية ، ولقى فى رحلاته فلاسفةَ عصره كإقليدس الميجارى ، وثيودورس الرياضى ، وكهنة مصر ، وأعجب بما رآه فى مصر من ثَبات أشكال الفنون والنُّظم ، مما كان له أثر فى نظريّاته فى التعليم والفنّ والمُثُل والدولة .



(أفلاطون)

عاد سنة ٣٨٧ ق . م إلى أثينا وأسس الأكاديمية ، وهى أقدم مدرسة فلسفية ، ومؤلّفاته محاورات بَقِيَتْ منها ثمانٍ وعشرون ، أشهرها : (الجمهورية) و (القوانين) . كان يُدرِّس فى الأكاديمية الرياضيات والفلسفة متبعا منهجَ الحوارِ والقسمةِ والتحليل . وكان مكتوبا على باب مدرسته "من لم يكن عالما بالرياضيات فلا يدخل علينا" .

له آراءٌ فى التربية وعلم النفس والأخلاق والسياسة والفلسفة ، ونظريةُ المُثُل لُبُّ فلسفته . والمُثُلُ هى الصُّور والمعانى الكليةُ الثابتةُ التى تُحاكيها الجزئيات المتغيرة المحسوسة . وتتدرج المُثُلُ فى السُّمُوّ حتى تنتهى إلى ثلاثة ، هى : الحقّ ، والخير ، والجمال .

استمرت الأكاديمية فى أثينا إلى ٥٢٧ م حتى أغلقها جستنيان ، واتخذت الأفلاطونية أشكالا متعددة فى مجرى التاريخ حتى العصر الحاضر . اعتمد عليها أوغسطين بين المسيحيين ، ووفّق فلاسفةُ الإسلام بينها وبين المَشّائيّة .

وتجددت فى عصر النهضة الأوربية ، وامتدت إلى أفلاطونيّي كمبردج ، ويمكن أن يُرَدّ المذهبُ المثالىُّ الحديثُ بوجهٍ عام إلى مثاليّة أفلاطون ، كما يُعَدُّ التفسير الرياضىُّ المعاصر للعلوم امتدادًا للنزعة الأفلاطونية .

* * *

* الأفلاطونيّة الحديثة : مذهبٌ أساسه القولُ بالواحد الذى صدرتْ عنه الكثرة ، فيه نزعةٌ صوفيّة تمزج الفلسفة بالدين ، فهو أشبه ما يكون

بفلسفة دينية أو دين مفلسف. قام بوجه خاص على أفكار أفلاطونية اختلطت بها بعض آراء أرسطية وفيثاغورية، وانضمت إليها تعاليم شرقية من السحر والتنجيم والعرافة. يقرر أن الواحد المطلق أصل كل شيء، عنه صدر العقل، وعن العقل صدرت النفس الكلية، وهذه هي الأقانيم الثلاثة. والنفس الكلية مصدر المادة والحركة، والنفوس البشرية، و بذا تنشأ الكثرة. وتحاول النفوس البشرية أن تعود إلى الكمال الذى صدرت عنه وتستطيع بواسطة الجذب أن تتصل بالواحد وتفنى فيه.

يرجح أن أمونيوس ساكاس (١٧٥ — ٢٥٠م) من رجال مدرسة الإسكندرية هو المؤسس الأول لهذا المذهب، وينسب عادة إلى أفلوطين (٢٠٥ — ٢٧٠م) الذى شرحه وفصله. ومن أهم أنصاره فرفريوس (٢٣٢ — ٣٠٥ م) وبرقلس (٤١٠ — ٤٨٥ م).

وبقى المذهب فى الإسكندرية إلى أن أغلقت مدرستها فى القرن السادس. ثم امتدت آثاره إلى فلسفة القرون الوسطى الإسلامية والمسيحية.

* * *

* الأفلورى (إيطالية Fiorino): نقد بندقى كان مستعملاً فى مصر فى العصر المملوكى وأبطل التعامل به فى سنة ٨٣١ هـ = ١٤٢٧ م.

* * *

* أفلوطين (٢٠٥ — ٢٧٠ م) : فيلسوف مصرى من أسيوط. انتقل إلى الإسكندرية سنة ٢٣٢ م، وتعلم الفلسفة من أمونيوس، ورحل مع الإمبراطور جاليانوس إلى الشرق للاطلاع على فلسفة الهند، و لم تتم الرحلة. و عاد إلى رومة وأسس مدرسته. ألف (التاسوعات) من ستة كتب فى كل منها تسع مقالات، نشرها تلميذه فرفريوس الصورى، وضم إليها بحثًا فى سيرته وقد صوره حكيمًا زاهدًا غائصًا فى أغوار النفس للبحث عن الحقيقة.

أخذ عن مذهبى أفلاطون، وأرسطو، والفيثاغورية، وفلسفة الشرق، ووفق بينها مائلاً إلى الأفلاطونية. وأساس فلسفته (الواحد)، لا (الوجود) أساس مذهب أرسطو، وأول مافاض عن الواحد العقل، ثم عن العقل النفس الكلية، ثم عن النفس الكلية الهيولى، و هكذا فى سلسلة من الفيوضات تجعل العالم واحدًا ووحدة.

والواحدُ أسمى من التحديد والوصف والتعريف، تُشيرُ إليه الألفاظ دون أن تبلغ حقيقته، ويُدْرَكُ بالتأمُّلِ من باطن النفس. والفَيْضُ سبيلُ صدورِ الكثرةِ من الواحد، كما يصدر الضَّوءُ عن الشَّمس أو الماءُ عن الينبوع.

والنفس الكُلِّيَّةُ هى المبدأُ الفَعّال المنظِّم للكون المرئىّ، وعنها صَدَرَت النفوسُ البشرية التى تصبو دائما إلى عالَمِها الرفيع، وإن تدنَّستْ بعالَمِ المادة؛ وهى مبدأ الحياة والحركة، وفى تأملها ما يُخَلِّصُها و يَصْعَدُ بها إلى عالَمِ العقل والصُّور الكلية.

و يعتبر أفلوطين آخرَ فيلسوف كبير للفلسفة اليونانية، أثَّر فى الفلسفتين: المسيحية والإسلامية، فوجد فيه أوغسطين عوناً كبيرا، ووَضَع فى ضوء آرائه أُسَسَ الأفلاطونية المسيحية وترجمت أجزاء من (التاسوعات) إلى العربية، وسُمِّيت أُثولُوجيا أوالرُّبُوبِيّة، منسوبة إلى أرسطو خطأً، وتأثر به الفارابىُّ وابنُ سينا، ونظرية الصُّدُورِ الإسلامية تتَّسم بطابع أفْلُوطِينِىّ واضح.

* * *

أ ف ن

١ — النَّقص والخُلُوّ

٢ — الحُمْق وضعف العقل

قال ابن فارس: «الهمزة والفاء والنون يدل على خُلُوّ الشىء وتفريغه.»

* أَفَنَ الشىءُ ـِ أَفْنًا: نَقَص، ويقال: أَفَنَتِ النّاقة: قَلَّ لَبَنُها، وأَفَنَ الطّعامُ: قلَّتْ بَرَكَتُه.

و ـــ الشّىءَ: نَقَصَه.

و ـــ الحالبُ الناقةَ والشاةَ ونَحْوَهما: استخرج جميعَ ما فى ضَرْعِها، ويقال: أَفَنَ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّه.

و ـــ: حلَبها فى غير حِينها فيُفْسِدها ذلك، قال المُخَبَّلُ السَّعْدىّ:

إذا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيالَكَ أَفْنُها
وإنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى على الوَطْبِ حِينُها

[أُفِنَتْ، يريد الناقة. التَّحْيِين: أن تحلب الناقة فى كل يوم وليلة مرةً واحدة.]

و ـــ اللهُ فلاناً: أضعف عقلَه، فهو مأفون، وفى المثل: «البِطْنَةُ تَأْفِنُ الفِطْنَةَ»، معناه أن الامتلاء يُضْعِفُ العقلَ.

* أَفِنَ الطعامُ أَفَنًا : حَسُنَ ظاهِرُه ولا خيرَ فيه، فهو مأْفُون .

و — الجوزُ : فَسَدَ .

* أَفِنَ الرجلُ ـَ أَفْنًا، وأَفَنًا : ضَعُفَ عقلُه .

و — النَّاقةُ أَفَنًا : قَلَّ لبنُها ، فهى أَفِنَةٌ .

* تأَفَّنَ الشيءُ : تَنَقَّصَ .

و — الرَّجلُ : تَخَلَّق بما ليس فيه .

و — : فَعَلَ فِعْلَ الدُّهاة .

و — أَواخِرَ الأمورِ ، و بأَواخرها : تَتَبَّعَها .

* الآفِنة : مايُفْسِدُ العقلَ، يقال : مافى فلان آفِنَـــة .

* الأفانى : نَبْتٌ . (انظر : ف ن ى)

* الإفّان : الإبّان . (انظر : أ ف ف)

* الأَفْنُ : النَّقْصُ ، وفى حديث عائشــة قالت لليهود : « عليكم السَّامُ واللَّعْنَة والأَفْن . »

[السَّام : الموت .]

و — : الحُمْق وقِلَّة العقل ، وفى كلام على — كرم الله وجهه — : « إيّاك ومشاورةَ النِّساء، فإنَّ رأْيَهنَّ إلى أَفَن . » ، وقال قيس بنُ عاصم المِنْقَـــرِىّ :

إنِّى امرؤٌ لايَعْترِى خُلُقِى
دَنَس يُفَنِّدُه ولا أَفْنُ

* الأَفَنُ : الحمق .

* الأَفِين : الأَحمق الضَّعيف العقل، وفى المثل : " وِجْدانُ الرِّقِين يُغَطِّى أَفَنَ الأَفِين "

[الرِّقين : الدِّرهم ، و المعنى : كثرة المال تُغَطِّى حمق الأحمق .]

و — : الفَصِيلُ، ذكرًا كان أو أنثى (وانظر: أ ف ل)

* المأْفُون : الأحمق ، قال أَوْس بن حجر :

وأَسْتَبْدِلُ الأَمرَ القوىَّ بغيْرِه
إذا عَقْدُ مأْفُون الرِّجال تَحَلَّلا

* * *

* أفندى : لقبٌ تركىٌّ يطلق على الموظفين المدنيين وعلى المثقَّفين عامة، من الكلمة اليونانية αυθέντης بمعنى السيِّد، يُسند إلى المتكلم المفرد، فيقال : أفنديم = سيدى ، و يصاحب بعض الألقاب مثل : باشا ، وبك ، فيقال : باشا أفندى = السيد الباشا، وبك أفندى = السيد البك ، وتوصف به الأنثى فيقال : خانم أفندى = الست الهانم ، وفى رسم الوثائق الديوانية يكتب (افت) وقد شاع فى مصرزمن الأتراك .

* * *

أ ف ى

* الأَفاة : القطعة من الغَيم .

و — : السَّحابةُ تُفْرِغُ ماءَها وتذهب .

(ج) الأَفَى، ويُمَدّ، قال كُثَيِّر يصف سحاباً :

فأقلع عن عُشّ، وأَصْبح مُزْنُه

أَفاءً، وآفاقُ السَّماء حَـواسِرُ

[عشّ : أراد ذا العُشّ ، وهو من أودية العقيق من نواحى المدينة .]

* أُفَىّ : (بفتح الفـاء، وضبطه صـاحب القاموس بكسرها) : موضع يُنسب إليه يومٌ من أيام العرب ، قال نُصَيْب :

ونحن مَنَعْنا يوم أَوْلٍ نِساءَنا

ويومَ أُفَىٍّ، والأسِنَّةُ تَرْعُفُ

[يوم أول : من أيام العرب .]

* الأَفيون (الأصل يونانى ὄπιον أُپْيُون) : عصارة من ثمار نبات الخشخاش (papaver somniferu) : من الفصيلة الخشخاشية (papaveraceae) وهو من النبـاتات الممنوع زراعتها فى مصر . ويستعمل لتسكين الآلام، ويحتوى على قلويدات (قلوانيات) متعـددة أهمها المورفين . ويُزرع فى تركيا واليونان والهند وغيرها تحت إشراف الحكومات .

الهمزة والقاف وما يثلثهما

أَق : كلمة تركية ، معناها أبيض ، يركَّب منها مع غيرها كثير من الأعلام .

* أَقْجَة (تركية، مركبة من "أق" : أبيض، ومعناها : الضارب إلى البياض) : اسم لنقد تُرْكىّ عرف فى مصر والعراق، قبل نحو مائة سـنة ، كانت قيمته نحـو قرش ، تُسمَّى "المُقَطَّعَة" لوجودها على قطع صغيرة، وشاعت على ألسنة عـوام مصر ، باسم : "أقشـا" و "أخشاه" .

* أَقْسُنْقُر : أبوسعيد بن عبد الله (٤٨٧ هـ = ١٠٩٤ م) قَسِيم الدولة ، المعروف بالحاجب ، جد البيت الأتابكىّ . قتل بحلب .

و — أبو سعيد البُرسُقِىّ الغازى : (٥١٩ هـ = ١١٢٥ م) . قسيم الدولة، من أعيان الدولة السَّلجوقية، قُتل بالموصل .

* أُقْشا : (انظر : أبخة)

* * *

* أَقاذيميا : (انظر : أكاديمية)

* * *

* الأَقاقيا (الأصل يونانى : akakīa أَكا كِيا Accacia vera) : العُصارة المجفَّفة من القَرَظ الغَضّ ؛ وهى قابضةٌ ، وتستعمل فى الدِّباغة .

* * *

أ ق ت

* أَقَتَ العملَ ونحوَه ـِ أَقْتًا : قَدَّر له حِينًا ، وحَدَّدَ وَقْتَه ، يقال : أَقَتَ الصَّلاةَ وأَقَّت لهـا . (انظر : و ق ت)

* أَقَّتَ العملَ ونحوَه : أَقَتَه ، ويقال : أَقَّت الصلاةَ ، وأَقَّتَ لها . وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ . ﴾ (المرسلات : ١١) وقرئ بالتخفيف ؛ أى حُدِّد وقتُها الذى يحضرون فيـه للشهادة على أُمَمِهم يوم القيامة . (وانظر : و ق ت)

* الأَقْتُ : الوَقْتُ .

* * *

* الأُقْحُوان : نبت . (انظر : ق ح و)

* * *

* الأُقْحُوانة : موضع . (انظر : ق ح و)

* * *

* أُقُر : وادٍ أو جبل لبَنِى مُرَّةَ ، قال النابغة :

لقد نَهَيْتُ بنى ذُبْيانَ عن أُقُرٍ
وعن تَرَبُّعِهِم فى كلِّ أَصْفارِ

[تربُّعهم : إقامتُهم وقت الربيع . أصفار : جمع صَفَر ، وهو الشهر المعروف .]

وقال ابن مُقْبِل :

وثَرْوةٍ من رجالٍ لو رأيتَهُمُ
لقُلْتَ إحْدى حِراجِ الجَرِّ من أُقُرِ

[حِراج : جمع حَرَجة ، وهى مجتمع الشجر . الجَرّ : أصل الجبل وسفحه .]

* * *

* الأَقْراباذِين (معرب gerafadīn جرافاذِين فى السريانية : وَصْف تركيب دواء من γραφίδιον جرافيديُون فى اليونانية : مُصَغَّر γραφή جرافِى : شىء مكتوب .) (Pharmacology = pharmacodynamics) : أحد فروع علم الأدوية ، ويختص بدراسة تأثير الدواء فى الجسم الحىّ . وكانت الكلمة تطلق على علم الأدوية ، ومادتها ، وما إلى ذلك

* * *

* أَقْرِيطِش : (انظر : كريت)

* * *

* الأَقْسِما — معرّب (οξύμελι أُكْسُومِلِي فى اليونانية، وهو اسم مزيج من الخلّ والعسل.)
: شرابٌ يصنع من السكر المحلول بالماء والليمون، ويُطْرح فى ذلك يسيرٌ من السَّذاب (نبات طبّىّ) وهو شرابٌ جَيِّدٌ للهضم .

* * *

* أَقْسِيا : شجرةٌ من الفصيلة المركَّبة ، شبيهة بشجر الكُمَّثْرَى البَرِّىّ، غير أنها أشدُّ منه صُفْرة، وهى كثيرة الشَّوْك جدًّا، ولها ثمارٌ شبيهةٌ بِحَبّ الآسِ كِبارٌ حُمْرٌ سهلة الانفراك، فى جوفها حَبٌّ، ولهـا أَصْلٌ أحمر كثيرُ الشُّعَب غائرٌ فى الأرض .

* الأَقْصُر : مدينةٌ قديمةٌ بصعيد مصر ، على الشاطئ الشَّرقىّ للنيل بمحافظة قنا الآن . عرفها اليونانُ باسم طيبة ، ويبدو أن العرب أطلقوا عليها اسمَ الأقصر لمـا شاهدوه بها من معابد وقُصور .

* * *

أ ق ط

الخَلْط ، ومنه الأَقِط

قال ابنُ فارس : « الهمزة و القـاف و الطاء تدلّ على الخلط والاختلاط . »

* أَقَطَ القومُ ـِ أَقْطًا : كان عندهم الأَقِطُ .
و — الشىءَ : خَلَطَه .

و — الطعامَ : عَمِلَه بالأَقِط ، فهو مَأْقُوط
وفى اللسان : أنشد الأصمعىُّ :

> ويأْكُل الحَيَّـةَ والحَيُّـوتا
> ويَدْمُقُ الأَقفالَ والتَّابُوتا
> ويَخْنُق العجوزَ أو تَمُـوتا
> أوتُخْرِج المـأْقوطَ والمَلْتُوتا

[الحيُّوت: ذكر الحيّات . يَدْمُق: يَكْسِر .]

و — فلانًا : أطعمَه الأَقِط ، وفى اللسان : أتيتُ بنى فلان فخَبَزوا ، وحاسـوا ، وأَقَطوا ، أى أطعمونى ذلك ، هكذا حكاه اللِّحيـانىّ غير مُعَدَّيات .

و — القِرْنَ : صَرَعه . (وانظر : و ق ط)

* أَقِطَ الرجلُ ـَ أَقَطًا : كان وَخِمًا ثقيلًا فهو أَقِــط .

* آقَطَ القومُ إيقاطا : كَثُرَ أَقِطُهم .

* ائْتَقَط : اتّخذ الأَقِط .

* الأَقِط (كَكَتِف) وفيه لغات على وزن : قُفْـل ، وجِسْم ، وفَلْس ، وسَبَب ، وعَضُد وإِبِـل)
: طعامٌ يُتَّخَذ من اللبن المَخِيض ، يُطْبَخ ثم يُتْرَك حتى يَمْصُل ، وقال ابن الأثير فى النهاية : هو لبنٌ مُجَفَّف مُسْتَحْجِر يُطْبَخ به . الواحدة أَقِطة ،

وفى الحديث عن أبى سعيد الخُدْرِىّ قال : «كُنَّا نُخْرِج زكاةَ الفِطْر صاعا من طعـام ، أو صاعا من شَعير، أو صاعا من تَمْر، أو صاعا من أَقِط، أو صاعا من زَبِيب» .

وفى الأمالى :

رُوَيْدَكَ حتى يَنْبُتَ البَقْلُ والغَضَى
فَيَكْثُرَ أَقْـطٌ عنـدهم وحَلِيبُ

(ج) أُقْطان

* الأَقِطةُ : هَنَةٌ دون القِبَة مما يلى الكَرِش . قال الأزهرىّ : سمعتُ العربَ يسمونها اللاقِطَة ، ولعلَّ الأقِطة لغةٌ فيها .

* الأَقّاط : صانِعُ الأَقِط .

* المَـأْقِط : موضع القتال أو المَضِيق فيه ، سُمِّى مَأْقِطًا لاختلاط المتقاتلين فيـه ، ويقال : رُبَّ مَأْقِطٍ شَهِدَه فـلانٌ ، قال أوسُ بنُ حَجَر يرثى فُضالةَ ابنَ كَلَدة :

جَوَادٌ كَرِيمٌ أخو مأْقِطٍ
نِقابٌ يُحدِّثُ بالغائبِ

[النِّقاب : الرَّجُل الفَطِنُ العالِمُ بالأمور .

وقال ابنُ الرومى :

فإذا تَبَسَّلَ لِلعِـدَا فى مأْقِطٍ
أبصرتَ سَطْوةَ قابضِ الأرواحِ

ويقال : مَأْقِطُ الحاجة ، أى شِدَّتها (على التشبيه) قال الحسينُ بنُ الضَّحَّاك يخاطب عمرو بنَ مَسْعَدة

أينَ عَطْفُ الكِرامِ فى مَأْقِطِ الحا
جةِ يَحْمُون حَـوْزَةَ الآدابِ

و — من الرِّجال : الثَّقِيلُ الوَخِمُ .

(ج) مآقِط ، قال عبـد الله بن هَمَّـام السَّـلُولى :

أتذكُرُ قوما أوجعتْكَ رماحُهم
وذَبُّوا عن الأحساب يومَ المـآقِطِ

* المَـأْقُوط : السَّويق المخلوط بالأَقِط .

و — (من الرجال) : المَـأْقِط ، وفى اللسان :

يَتْبَعُهـا شَمَـرْدَلٌ شُمْطُوطُ
لا وَرِعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ

و — : الأحمق

* * *

* الأُقَّـةُ (تركية ، ولكنها مأخوذة أصلا من أوقية العربية) : ثِقْـلٌ كان يُوزَنُ به ، قَدْرُه أربع مئة درهم ، أو ثمانية وأربعون ومئتان وألف جـرام .

(ج) أُقَـقٌ .

* * *

* الإقْليد : (انظر : ق ل د)

* أُقْلِيدِس (٣٢٣ — ٢٨٥ ق . م) من أشهر رياضِيِّي اليونان ، تعلَّمَ فى مدرسة أفلاطُون ، ثم انتقـل إلى الأسكندرية بدعوة من بَطْلَيْمُوس الأول . وضع كتبا كثيرة من أشهرها (الأصول) يَشْتَمِل على ثلاث عشرة مقالة : الستُّ الأولى فى الهندسـة المُسَـطحة ، والأربع التاليـة فى الحساب ، والثـلاثُ الباقية فى الهندسـة المُجَسَّمة . هَذَّبَ عِلْمَ الهندسة ورتَّبه فى مُسلَّماتٍ ونظرياتٍ لاتزال تُدرس حتى اليوم ، وتُعرف هندسُته بالأُقْلِيدِيّة ، عَرَفَه العربُ ، وترجموا كتابَه غير مَرَّة ، وقام على شرحه كثيرون ، ويسمونه (أُقْلِيـدس المهندس) تمييـزاً له من أوقليدسَ الميغارى . وأورده صاحب القاموس أُوقْلِيدِس (بواو بعد الهمزة) .

* * *

* أَقْلَمه أَقْلَمَةً : عـوَّده الحياةَ فى إقليـم غير إقليمه . (محدثة)

* تأَقْلَمَ : اعتاد حياةَ إقليم غير إقليمه .

* الإِقْلِيم (الأصل يونانى κλίμα «كليما : إقليم ، منطقـة» ومنـه بالمعنى نفسـه qelīmā قليما فى السريانية .)

: قِسْمٌ من الأرض تتشابه أجْزاؤه فى مظهر أو أكثر من المظاهر الطبيعية والبشرية ، ويمتاز عما حولَه .

و — (وعند جُغرافِيِّ العرب القدماء) : أحد الأقاليم السبعة ، لأنهم قَسَّمُوا المعمور سبعةَ أقسام دقيقـة مستقيمة على مُوازاة خط الاستواء ، ليكون كل قسم منها تحت مدارٍ واحد حكما ، فتتشابه أحوالُ البِقاع الواقعـة فى ذلك القسم ، وقد سَمَّوْا تلك الأَقسامَ بالأقاليم .

* * *

* إِقْلِيمْياء ، إِقْلِيمياء الفِلِزّ : ثُفْلٌ يعلو الفِلِزّ عند السَّبْك ، يَرْسُبُ إذا دار ، أو دُخَانٌ .

* * *

أ ق ن

قال ابن فارس : «الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لايقاس عليها ، وهى الأُقْنَةُ .»

* آقَنَ الرجلُ الأمرَ وبه إيقاناً : علِمَه وتحقَّقه (لغةٌ فى أَيْقَن) . (انظر : ى ق ن)

* الأُقْنَـةُ : مَحْضِنُ الطائر فى الجبل .

و — : بَيْتٌ يُبْنَى من حَجَر .

و — : الحُفْـرَةُ تكون فى ظُهـور القِفاف وأعالِي الجبال ضَيِّقة الرأس ، قَعْـرُها قَدْرُ قامَة

أو قامتين خِلْقَةً ، ور بما كانت هَبْطَةً بين رأسَىْ جبلَيْن أو مَهْواةً بين شِقَّيْن .

قال ابنُ الكلبىّ : بيوتُ العرب ستةٌ : قُبَّةٌ من أَدَم ، و مِظَلَّةٌ من شَعَر ، وخِباء من صوف ، وبِجادٌ من وَبَر ، وخَيْمَةٌ من شجر ، وأُقْنَةٌ من حَجَر .

(ج) أُقْنات ، وأُقَن ، قال الطِّرِمّاح :

فى شَـناظِى أُقَنٍ بَيْنَهـا

عُرَّةُ الطَّيْرِ كصَوْمِ النَّعام

[الشَّناظِى : أطراف أعالى الجبـل المتشعِّبة الواحدة شُنْظُوَة ، عُرَّة الطَّيْر و صَـوْم النَّعام : ذرقهما .]

ومن سجعات الأساس : « ليتَ بَيْتِى بعضُ الأُقَنِ فى بعض القُنَن » . (وانظر : وقن ، وكن)

* * *

* الأُقْنُوم — معرب (qᵉnōmā " قنوما " شخص ، جوهر فى السريانية .)

(Hypostase (F.) Hypostasis (E.)

: الأصل .

و — (عند أفلوطين) : أحد مبادئ العالم الثلاثة الأولى وهى : الواحد ، والعقـل ، والنفس الكليّـــة .

و — (فى اللاهوت المسيحىّ) : أحد الأقانيم الثلاثة وهى : الآب والابن ، والرُّوح القُدُس .

* * *

الأَقْهُ : الطّاعة . (مقلوب القاه) . (انظر : وق ه ، ق و ه)

* * *

أ ق ى

* أَقِىَ ـَ أَقْيًا : كَرِه الطَّعامَ والشَّرابَ لِعِلَّة .

* الإِقاء : كُلُّ ماوَقَيْتَ به شيئًا . (لغة فى الوِقاء)

* * *

* الأُقْيانُوس (الأصل يونانى : ὠκεατός أُوكِيانُوس : البحـر المحيط ، انتقل أيضا إلى الأرامية اليهودية و السريانية والحبشية .)

: البحر المحيط ، وقد شاع استعمالُ المحيـط بدلًا منـه فيقـال : المحيطُ المادى ، والمحيطُ الهندىّ ، وهكذا .

* الأُقْيانُوسيّة : (انظر : استراليا)

* * *

* أُقَيْش : حَىٌّ من العرب . (انظر : وق ش)

* * *

* أُقَيْصر : اسم صَنَم . (انظر : ق ص ر)

الهمزة والكاف وما يثلثهما

* الأكاديمىّ : أحـد أتبـاع المدرسـة الأفلاطونيَّـة .

و — : عضو الأكاديميّة وبخاصة الأكاديميّة الفرنسيّة .

و — : كلّ ما يُنسب إلى الأكاديميّة ، يقال : بحث أكاديمىّ ، ومنهج أكاديمىّ .

* أكاديميّة : (فى اليونانيـة Ἀκαδήμεια أكاديميا : مدرسة أفلاطون ، كانت تقوم فى حدائق بالقرب من أثينا تسمّى حدائق أكاديموس Ἀκάδημος وهو بطل أسطورىّ .) : أقدمُ مدرسة فلسفيّة ، أسّسها أفلاطون فى أثينا عام ٣٨٧ ق . م ، دَرَّس فيها الرياضيات والفلسفة ، وكُتب على بابها : من لم يكن عالمـا بالرياضيات فلا يدخلْ علينـا . وقام على أمرها تلاميـذه مِنْ بَعْده ، واستمـرّت إلى أن أغلقها (جُستنيان) عام ٥٢٧ م .

وهى بحسب تطوّرها الزمنىّ :

الأكاديميّة القديمة : وهى التى استمسكت بتعاليم أفلاطون . ثم الوسطى : التى انحرفت عنها قليلا . ثم الحديثة : التى قنعت بالاحتمال حين عزّ عليها اليقين .

ويُطلق هذا اللفظ على بعض المجامع والمعاهد العلميّة والفنية والأدبية ، وتسمّى أيضا أقاذيميا .

○ والأكاديميّة الفرنسيّة : أقدم المجامع اللغويّة المعاصِرَة ، وعنها أخذ كثير منها . نبتت فكرتها لدى فريق من الأدباء ، واحتضنها ريشيليُو ، واستصدر بها أمرا ملكيّا عام ١٦٣٥ م ، وتعهّدها زمنا ، ثم سارت الهُوَيْنَى إلى أن مَدّ لويس الرابع عشر إليها يده ، وعزّز من شأنها . ولكنها مرّت بمحنة فى عهد الثورة الفرنسية ، ثم استعادت نشاطها ، وحظيت بعصر ذهبىّ فى النصف الأخير من القرن التاسع عشر ، ولا تزال حتّى اليوم دعامة قويّة من دعائم الحياة الأدبيّة والفكريّة فى فرنسا .

وتتألف من أربعين عضوا من الخـالدين ، الذين لا يُوَلَّون ولا يُعْزَلون ، وإنمـا يُنْتَخبون وقد يعاد انتخاب المرشّح غير مرّة ، وحظى بعضويّتها عدد غير قليل من كبار الأدباء ، أمثال : راسين ، وفُولتير ، ولامارْتين ، ومورياك ، ولم يحظ بها أعلامٌ آخرون ، أمثال : مُولْيير ، ورُوسّو ، وأَنْدرِيه جيد .

ومن أهمّ آثارها " المعجم " الذى طُبِـع عدّة مرات ، ولا يزال يحتزز من المظهر الموسوعىّ الذى اتّسمت به معاجم القرن العشرين .

* * *

أ ك أ

* أَكَأَ فلانٌ ـَ أَكْأً : استوثق من غريمه بالشهود ، أى استعان بهم فى إثبات حَقّه على خَصْمِه .

و — إكاءً وإكاءَةً : أراد أمرًا ففُوجِئَ بما يعوقه فرجع خوفًا وهيبة .

* الإكاء : كلّ ما شُدَّ به رأس وِعاء ونحوه . (لغة فى الوِكاء) ، وفى الحديث « لا تَشْرَبوا إلّا من ذى إكاء . » . (انظر : و ك ى)

* * *

* أَكْبَر : من أباطرة المُغُول . (انظر : ك ب ر)

* * *

* الإكْتَمَكْتُ (Aetite حجر العُقاب) : حجر فى حجم بيضة العصفور ، أو فى حجم الرُّمّانة إذا حُرِّك سُمِعت خَشخشةُ شيء يتحرك فى جَوْفه . ويُعرف قديما بحجر الولادة لأنه فيما يقال يُسهِّل عُسْرَ الولادة .

* * *

* أُكْتُوبر (October) : الشهر العاشر من الشهور الرُّومِيّة (الإفرنجية) ، وعدد أيامه واحد وثلاثون ، ويقابله فى السنة السُّريانيّة شهر تِشْرِين الأوّل .

* * *

* أَكْتِينُومتر (Actinometer) : مقياس حرارة أشعة الشمس .

* * *

* إكْثيما (Ecthyma) : طَفح بَثْرِىّ متصلّب القاعدة ، ينشأ من التهاب بالمكوّرات العُنقودية أو السُّبْحِيَّة ويتخلف عنه نَدَب .

* * *

أ ك ح

* الأَوْكَح (نَوْعَل عند كُراع) : التُّراب . (انظر : و ك ح) .

* * *

ا ك د

قال ابن فارس : « الهمزة والكاف والدال ليست أصلا لأن الهمزة مبدلة من واو . »

* أَكَدَ العُقْـدَةَ ونحـوَها ـُ أَكْدًا : وَثَّقها وأَحْكَمَها ، ويقال : أَكَدَ العَهْدَ . (وانظر : و ك د)

و — الحِنْطَةَ ونحوَها : داسَها ودَرَسَها . (وانظر : و ك د)

* آكَدَ العُقْدَةَ ونحـوَها إيكادًا : أَكَدَها . ويقال : آكَدَ العَهْدَ .

* أَكَّدَ العُقْدَةَ ونحوَها : أَكَدَها . ويقال : أَكَّدَ العَهْدَ ، وأَكَّدَ اليَمِين ، قال عمر بن أبى ربيعة :

فأَرْسَلْتُ أن لا أستطيعُ فأَرْسَلَتْ
تُؤَكِّدُ أَيْمـانَ الحبيبِ المُؤَنِّبِ

(وانظر : و ك د)

* تَأَكَّد : اشتدَّ وتَوَثَّقَ . (وانظر : وك د)

* الإكاد : سَيْرٌ يُشَدُّ به القَرَبُوس إلى دَفَّتَيِ السَّرج .

و — : حِزَامٌ يُرْبَط به ويُشَدّ .

(ج) أَكَائِد . (وانظر : وك د)

* الأكيد : الوَثِيق المُحْكَم ، يقال : عَهْدٌ أَكِيد . (وانظر : وك د)

* التأكيد : الإكاد . (ج) تَأَكِيد . (مفردات الراغب)

* * *

* أَكَّد : (انظر : أ ك ك د)

* * *

* الأَكْدَرِيَّة : مسألة من مسائل الميراث التى اختلف فيها فقهاءُ الصحابة ومَنْ بعدَهم من الأئمة المجتهدين ، تشعّبت فيها أقوالُهم نظرا لصعوبتها ودقة وَجْهِ الحُكْم فيها . وصُورَتُها : امرأةٌ توفِّيَت عن زوجٍ وأمٍّ وجدٍّ وأختٍ شقيقة أو لأب . وقد اختلفوا فى الأخت هل تَرِثُ مع الجد أو تُحْجَب به كما تُحْجَب بالأب ؟

وعلى المذهب الذى يُوَرِّثها ما ذا يكون نصيبُها من التَّرِكة ؟ وما ذا يكون نصيب الجَدِّ معها ؟ هل يستقلُّ كلٌّ منهما بنصيبٍ خاصّ ، السُّدُس للجَدِّ والنصف للأخت ؟ أو يقاسِمُ الجَدُّ الأختَ بطريقة التَّعْصِيب كما يُعَصِّب الأَخُ أختَه ، وذلك بأن يُقَسَّم مجموعُ هذين السَّهْمَيْن أثلاثاً فيكون للجدِّ الثُّلُثان وللأخت الثُّلُث .

وقد اشتهرت هذه المسألة باسم «الأَكْدَرِيَّة» لأن المرأة المتوفّاة فى واقعة الحال كانت معروفة بالأَكْدَرِيَّة نسبة إلى "أَكْدَر" ، وقيل لأن عبد الملك بن مروان كان قد عرض المسألة على رجل من أكدر أو كان يُدْعَى أَكْدَر فلم يُحْسِنْ أن يُجِيبَ فيها إجابةً شافِيَة .

* * *

أ ك ر

١ – الحَفْر ٢ – الحَرْث

قال ابن فارس : « الهمزة والكاف والراء أصل واحد وهو الحَفْر . »

* أَكَرَ ـِ أَكْرًا : حفر أُكْرَةً ؛ لِيَجْمَعَ فيها الماء .

و — النهرَ : حَفَرَه .

و — الأرضَ : شَقَّها بالحراثة .

* آكَرَهُ مُؤَاكَرَةً : زارَعَه على نَصِيب معلوم مما يُزْرَعُ فى الأرض .

* أَكَّرَ الأرضَ : جعل فيها أُكَرًا . ويقال : أَكَّرَ الحرَّاثُ الطِّرَاقَ (الأرض الصُّلبة) .

* تَأَكَّرَ : أَكَرَ . ويقال : تَأَكَّرَ أُكْرَةً : حفر حُفْرةً إلى جَنْبِ الغَدِير أو الحَوْض؛ ليَصْفُوَ فيها الماء . قال العَجَّاج :

* مِن سَيْلِه ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ *

* خُوصًا يُساقِطْنَ المِهارَ والمُهَرْ *

[خُوصا : جمع خَوْصاء، أى غائرة . المِهار : جمع مُهْر، والمُهَر : جمع مُهْرَة .]

* الأُكْرَةُ : النُّقرة فى الصَّفا قَدْرَ القَصْعة ؛ لِتَصْفِيَةِ الماء أو تَبْرِيده .

و — : الحُفْرة فى الأرض .

و — : لغة فى الكُرَة التى يُلعب بها ، واللّغة الجَيِّدة : الكُرَةُ .

○ وأُكْرَةُ الباب : مِقْبَضٌ يُفتح به ويُغْلَق ؛ سمّيت كذلك لأنها كانت فى الأصل على هيئة الكُرَة، ثم عَمَّ استعمالُها فى كلّ ما يُؤَدِّى عَمَلَها . (محدثة)

(ج) الأُكَر .

○ وأُكَر البحر : لِيفُه ، وهو نَباتٌ يَنْبُت فى قَعْر البحر الملح ، يخرج من أصل يُشْبه أصلَ السُّعْد الطويل النابت فى المُرُوج، إلّا أنّه أغلظ، وفى أسفله ممّا يَلِى الحِجارة شُعَبٌ رِقاقٌ ملتفّةٌ سُودٌ فى موضعٍ عند الأصل، لَيِّنَة مستديرة كأنها جُمِعت من وبر الإبل .

* الأَكَّار – معرب (akkārā 'أَكّارا : فلّاح . فى السريانية = 'ikkārā' إكّارا فى الأرامية اليهوديّة = 'ikkār' إكّار فى العبرية . والأصل أكدى : ikkaru إكُّرُ ، من engar إنجر فى السومرية .)

: الحَرّاث والزّرّاع ، وفى حديث قَتْل أبى جَهْل : « فلو غَيْرُ أَكَّارٍ قتلنى ! » (أراد به احتقارَه وانتقاصَه) . وقال الأخطل :

إنَّ الفوارسَ يَعْرِفون ظُهورَكم

أولادَ كُلِّ مُقَبَّحٍ أَكّارِ

(ج) أَكَرَةٌ (كأنّه جمع آكِر فى التقدير)

* المُؤَاكَرَة : المُخابَرَة ، وهى المُزارَعة على نصيبٍ معلومٍ ممّا يُزْرع فى الأرض . وفى الحديث « أنّه صلّى الله عليه وسلّم نهى عن المُؤاكَرَة . »

* * *

* أَكْرا : مدينة على خليج غانا ، سُكّانها زُهاء خمسين ومائة ألف نَسَمَة (سنة ١٩٦٠ م) ، عاصمة جمهوريّة (غانا) التى كانت تُعرف (بساحل الذهب) .

* * *

* الأَكْراد : جمع كُرْد . (انظر : ك ر د)

* * *

* الإِكْرار: اسم عند عرب نجد للنوع الكبير من الطُّرنْشُولي (حَشيشة العَقْرب) الذى لا يثمر، والمثمر اللازَوَرْدِيّ اللون هو التَّنُّوم عندهم. وقيل: هو النبات المعروف بصامَرْ يَوْما (ṣāmar yaumā) بالسريانية، واسمه العلمى Heliotropium europaeum

* * *

* أُكْرانيا: من جمهوريات الاتحاد السوفيتيّ بجنوب شرقيّ أوربا، يربو عـددُ سُكّانها على الأربعين مليونا (سنة ١٩٦٠م)، وعاصمتها (كِييف) من المدن الروسية التاريخيّة.

* * *

* الأَكْرُوبُول (Acropole): كلمة يونانيّة الأصل، أُطْلِقَت عـلى قِلاعٍ يونانيّـة كثيرة وأشهرها أَكْرُوبول أثينا، وهـو مُرْتَفِعٌ صَخْرِيّ جنوبيّها، ولا تزال أطلالُه باقِيَةً إلى اليوم. وقد خصِّص منذ عهـدٍ بعيد لإقامةِ هياكلَ لآلهة المدينـة.

* * *

* إِكْزِيما (Eczema): الْتِهابٌ جِلْدِيٌّ يصحبه نفطاتٌ ونَضْحٌ مَصْلِيّ واسْتِحْكاكٌ شديد.

* * *

أ ك س د

* أَكْسَدَت المادةُ مادّةً أخرى أَكْسَدَةً: أعطتها أُكسيجينًا أو عنصرًا يَعْدِلُه.

و —: انتزعَتْ منها هيدروجينًا.

* تأَكْسَدَت المادّةُ: اتَّحـدت هى والأُكسيجين.

و —: فقدت الهيدْرُوجين.

و —: فقدت أَلِكْترُونًا.

* الأُكْسِيد: الاسم الكيماوىّ للصَّدأ، وهو الطبقة الهَشَّة التى تعلو الحديدَ ونحوَه من المعادن، وتَحْدُث من اتّحاد الحديد ونحـوه وبعض مُكَوِّنات الهواء، وخاصّة الأكسيجين.

○ وأُكْسِيد الكَلْسيُوم (الجير): مادّة بيضاء تُحضَّر بتسخين الحجر الجـيرىّ فى قَمائنَ خاصّة فى درجة حرارة مرتفعة، وإذا أضيف إليه الماءُ تحـوّل إلى أيدروكسيد الكَلْسيوم، وهو الجـير المُطْفَأ، ويُستعمل فى المِلاط.

○ والأُكْسِيد الأُحاديّ (أول أكسيد): مركب ثُنائيّ فى جُزَيْئِه ذَرّة واحدة من الأكسيجين مثل أُكْسِيد الأزوت.

○ والأُكسيد الثُّنائىّ (ثانى أكسيد) : الأكسيد الذى يحتوى على ذَرَّتَين من الأكسيجين بشرط ألّا يعطى فوق أُكسيد الهيدروجين إذا عولِجَ بالأحماض المُخَفَّفَة .

* التَّأَكسُدُ الذاتىّ : تأَكسُد مادّةٍ يحدث مصاحبا لتأكسد مادّة أخرى ، مثال ذلك : تأكسد فِلِزّ الزِّنك بوساطة الماء والأكسيجين إلى أيدُروكسيد الزِّنك وفوق أُكسيد الهيدروجين .

* المُؤَكسِد — العامِلُ المُؤَكسِد : المادّة التى تُعطِى غيرها أُكسيجينا أو ما يَعدِله ، أو تنزع منه الأيدروجين أو ما يَعدِلُه ، مثل كُلُورات البُوتاسيُوم أو الكُلُور .

* * *

* أُكسفورد (Oxford) : مدينة مشهورة بانجلترا وهى عاصمة مقاطعة (أكسفورد شير) ، ومقرّ الجامعة العريقة المعروفة باسمها ، تقع على نهر (التميز) على مسافة نحو تسعين (كم) إلى الشمال الغربىّ من مدينة (لندن) ، وتبلغ مساحتها نحو ثلاثة وثلاثين (كم ٢) وعدد سكّانها نحو مائة ألف نسمة .

وجامعة أكسفورد ترجع نشأتها إلى نحو منتصف القرن الثانى عشر الميلادىّ ، وكانت نَواتها الدراسات الدينيّة التى كان يتلقّاها موظّفو الأديار والكنائس على يد رجال الدين فى جنوبىّ انجلترا وغربيها .

وقد اطّرد نموّ جامعة أكسفورد خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، واتّسعت دراساتها وذاعت شُهرتها ، وكانت بداية القرن العشرين مبدأ تحَوُّلٍ كبير فى تاريخ الجامعة بسبب نموّ الدراسات العلميّة بها ، وتطوّر التخصّص فى مختلف ميادين المعرفة من دراسات قديمة ، وفلسفة وسياسة ، ولغات حيّة .

وبمدينة أكسفورد مكتبة كبيرة تُسَمّى مكتبة بُودْليان Bodleian أُسِّست فى مستهلّ القرن السابع عشر ، تضمّ طائفة من المخطوطات العربيّة التى عُنِىَ بعضُ المستشرقين بنشر عددٍ منها .

* * *

* الأُكسيجين (Oxygen) : عنصرٌ غازىٌّ من عناصر الهواء لا لَون له ولا طعم ولا رائحة ، لا يشتعل ولكنّه يُساعد على الاشتعال ، ويذوب بنسبة ضئيلة فى الماء ، وهو ضرورىٌّ لِتَنَفُّس الحيوان والنّبات ، وَزْنُه الذّرّىّ ١٦ ، وعدده الذّرّىّ ٨ .

* * *

* الإكسير — معرب (ξήριον كسيرْيُون فى اليونانية) : مسحوق مُجَفِّف يوضع فوق الجُروح .

و — : مادة مركّبة كان الأقدمون يزعمون أنها تحوّل المعدن الرخيص إلى ذهب .

و — : شرابٌ يُطيل الحياة فى زعمهم .

و — : مستحضر صيدلانيٌّ يُطيِّب نَكْهة المُركّبات الدوائيّة .

* * *

* أَكْشُوث : نبت . (انظر : ك ش ث)

* * *

* أَكْشُوثاء : أُكشوث . (انظر: ك ش ث)

* * *

أ ك ف

(فى العبرية المتأخرة ukkāf' أُكَّاف : السَّرج الذى يُشد عليه المتاع = ukkāfā' أُكَّافا فى الأرامية اليهودية — ومنه فِعْلٌ على وزن فَعَّل بمعنى وَضَع ذلك السَّرج على الدابّة — والسريانية . وفى السريانية أيضا لغة بكسر الهمزة .)

قال ابن فارس : «الهمزة والكاف والفاء ليس أصلا، لأنّ الهمزة مبدلة من واو يقال : وِكاف وإكاف . »

* آكَفَ الدَّابّةَ : وَضع عليها الأُكاف وشدَّه . (لغة تميميّة ، ولغة أهل الحجاز أَوْكف)

* أَكَّفَ الدَّابّةَ : آكفها ، ومن سجعات الأساس : « رأيتهم على الهوان مُكَّفة كأنّهم حُمُر مُؤَكَّفة . »

و — الأُكافَ : اتّخذه .

و — : عَمِلَه .

* الإِكاف ، والأُكاف : بَرْذَعة الحمار ونحوه ، وهو شِبْه الرَّحْل والقَتَب . وفى الحديث عن أُسامة ابن زيد « أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم ركب على حمارٍ على إكافٍ عليه قَطيفة ، وأَردَف أُسامةَ وراءه . » ، وقال العجّاج :

حتى إذا ما آضَ ذا أَعْرافِ
كالكَوْدَن المَشْدُود بالإكافِ

[الكَوْدَن هنا : البَغْل .]

(ج) آكِفَةٌ ، وأُكُفٌ .

* الأَكَّافُ : صانع الأُكُف . (وانظر : و ك ف)

* * *

أ ك ك

(فى السريانية akkᵉtā' أَكّا : غَضَبٌ . وفى الحبشية akya' أَكَى : ساءَ — لازما .)

١ — الشِّدّة ٢ — الزِّحام

قال ابن فارس : « الهمزة والكاف لمعنى الشدة من حَرّ وغيره . »

* أَكَّ اليَوْمُ ـُ أَكًّا وأَكَّةً : اشتدّ حَرُّه وسَكَنت رِيحُه .

و — فلانٌ : ضاقَ صَدْرُه ، وساء خُلُقه .

و — عليه : حَقَد .

و — الشَّيْءَ : رَدَّه وصرَفَه .

و — : زاحَمَه . (عن ابن دريد)

* ائْتكَّ اليومُ : أَكَّ .

و — الجمعُ : ازْدحَم ، يقال : ائْتكَّت الإبلُ .

و — الرَّجلان : اصْطَكَّا .

و — من الأَمْرِ : أَنِفَ منه .

* الأَكُّ : الضِّيق ، يقال : وَقَع في أكٍّ ، ويومٌ ذو أكٍّ .

و — من الأيام : المُحْتَدِمُ الحَرِّ ولا ريح فيه ، ويقال : لَيْلَةٌ أكَّةٌ .

* الأَكَاكَةُ : الشَّديدة من شَدائد الدهر .

* الأَكَّةُ : الحَرُّ المُحْتَدِم الذى لا رِيحَ فيه ، يقال : أصابَتْنا أكَّةٌ ، ويقال : يومٌ ذُو أكَّةٍ .

و — : الشديدة من شدائد الدَّهْر ، يقال : فلانٌ وَقَع فى أكَّة . ويقال : رماه الله بالأكَّة : بالموت ، قال رؤبة يمدح أبا العبّاس السَّفّاح :

وإنْ حُسامُ الدَّهرِ عَضَّتْ أُزُمُهْ
بالغارِبَيْن والصِّفاح مُؤلِمُهْ
تَفَرَّجَتْ أكَّاتُه وغُمَمُهْ
عن مُسْتَنيرٍ لا يُـرَدُّ قَسِمُهْ

[الأُزُم : جمع آزِم ، وهو النّاب . الغاربان : الكاهلان . الصِّفاح : جمع صفيحة وهى وجه السَّيف .]

و — : الزَّحمة .

و — : سوءُ الخُلُق وضيقُ الصَّدْر ، قال عامان بن سعد :

إذا الشَّرِيب أَخَذَتْه أَكَّهْ
فَخَلِّه حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

[أى إذا ضجِر الذى يُورد إبلَه مع إبلك لشدَّة الحَرِّ انتظاراً ، فَخَلِّه يُزاحمك .]

و — : الحقد ، يقال : إنَّ فى نفسه علىَّ لأَكَّة .

* الأَكِيكُ — يومٌ أَكِيكٌ : حارٌّ ضيِّق غامٌّ . ويقال : يومٌ عَكِيكٌ أَكِيكٌ .

* * *

* أَكَّدُ : اسم الدولة السامِيَّة (Ak-ka-du-u) التى أسَّسها البطل سَرْجُون فى الجزء الشمالىّ من أرض بابل نحو ٢٣٥٠ ق . م ، بعد أن قضى على سلطان السُّومَرِيِّين فى جنوبىّ ما بين النَّهْرَيْن . وهى أوّل دولة ساميّة قامت فى تلك البلاد . وقد سادت زُهاءَ قرنَيْن إلى نحو ٢١٥٠ ق . م ، إذ قضى عليها الجُوتِيُّون القادمون من الجبال فى الشرق .

و — : اسم المدينـة (A. GA. DE) التى بناها سرجون هذا بالقرب من كيش Kiš (تلّ الأُحَيمر) وسِـبَّر Sippar (أبى حَبَّة) لتكون مَقَرًّا لدولته . ولا يُعـرف مكانُها اليوم على وَجْه اليقين . وتَذْكُرها التوراة فى سفر التكوين ١٠ : ١٠ .

و — : اسم المنطقـة (mat Akkadī) الممتدّة حول مدينـة أَكّد ، وهى الجزء الشمالىّ من أرض بابل ؛ وسُـومَر هى الجـزء الجنوبىّ منهـا . وفى العصر البابـلىّ المتأخّر (العصـر الكَلْدانىّ) أُطلق اسم أَكّد على بـلاد أَكّد وسُومَر معًا .

* الأَكّدىّ : المنسوب إلى أَكّد .

○ والأَكّديُّون : اسمٌ جامـع للبابليِّين والأشوريّين ، اصطلح عليه العلماء المُحْدَثُون .

* الأَكّديّة : اسمٌ جامع أطلقه البابليُّون على لغتهـم البابليّة ولغة إخوانهم الأشوريّين معاً . ويطلقه العلماء المُحْدَثون أيضا على اللّهجات البابليّة والأشوريّة المختلفة ، فإذا أرادوا التمييز ، قالـوا : البـابليّة القديمـة ، والأشـورية الوسطى ....

○ واللّغة الأكّديّة القديمة - Old Acca dian) : هى لغة دولة أَكّد الأولى .

* * *

أ ك ل
(مادة ساميّة مشتركة)

النقص

قال ابن فارس « الهمزة والكاف واللام باب تكثر فـروعه ، والأصـل كلمة واحدة ومعناها التَّنَقُّص . »

* أَكَلَ الطَّعامَ ونَحْـوَهُ ـُ أَكْلًا ، ومَأْكَلًا : مَضَغَه وابتلعَـه ، أوابتلعَـه كما هـو ، وفى القرآن الكريم : (يأَيُّها الّذِينَ آمَنُوا كُلُوا من طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُم .) (البقـرة : ١٧٢)

ويقال : أَكَل فلانٌ أَكْلَةً : أَكَل حتى شَبِـع .

ويقال : أَكَلَت الخَيْلُ اللُّجُمَ : اشتدّ غَيْظُها فلاكَتْها ، وفى شفاء الغليل : قال ابن تميم :

أَسرِعْ بنا نَحْـوَ العَدُوِّ فإنّهم
فى غَفْلةٍ مِنْ قَبْلِ أن يَتَيَقَّظُوا
وجِيادُنا للغَيْظِ تأكُل لُجْمَها
حَنَقًا عليهـم والظُّبا تَتَلَمَّظ

و — الشىءَ : أفناه ، يقال : أَكَلَت النارُ الحَطَب ، وأَكَلَت السُّـنون ما ادّخره ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ثُمّ يأْتِى مِن بعْدِ ذلك سَبْعٌ شِدادٌ يأْكُلْن ما قَدَّمْتُمْ لَهُنّ . ﴾ (يوسف : ٤٨)

وفى عيون الأخبار :

أَكَلَ المَرى مُجَجِى وربُّ هوًى
مِمَّا سيأْكُل مُجَّــةَ الحَشْمِ

ويقال : أَكَلَ فلانٌ عُمْرَه ، وأَكَلَ البعيرُ رَوْقَه . وحديثٌ يأكل الأحاديث .

وفى المثل : « أَكَلَ عليه الدَّهْرُ وشَرِبَ » ، أى مضَى عليــه دهرٌ طــويل ، قال النابغــة الجعْــدِى :

سَأَلَتْنِى عن أناسٍ هَلَكوا
شَرِبَ الدهرُ عليهم وأَكَلْ

و — السُّوسُ ما وَقَعَ فيه : ثقبَه وأفسده .

وفى المثل : « آكَلُ من السُّوس » .

و — الحِجارةُ أظفارَه : بَرَتْها وحَتَّتها ، قال أَوْس بن حَجَر :

وقد أكَلَتْ أظفارَه الصَّخْرُ كلَّما
تَعَنَّى عليــه طولُ مَرْقًى توصَّــلا

و — مالَ غَــيْرِه أو حقَّه : استباحه ؛ وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً ﴾ (النساء : ١٠) .

وفلانٌ يأكلُ الناسَ ، ويأكلُ لحمَ النَّاس : يغتابهــم . وفى الحــديث : « ما صامَ مَن ظَلَّ يأكلُ لحمَ النَّاس . » وقال المُقَنَّع الكِنْدِى :

وإنّ الذى بَيْنِى وبين بَنِى أَبِى
وبينَ بنى عَمِّى لَمُخْتَلِفٌ جِــدًّا

فإنْ أكلُوا لحمى وَفَرْتُ لحومَهم
وإنْ هَدَمُوا مجْدِى بَنَيْتُ لهم مجْدا

ويقال : لا تُؤْكِل فلانا عِرْضَك : لا تُسابّه فتدَعه يأكل عِرْضَك .

و — فلانًا رَأْسُه أو جِلْدُه إِكْلَة وأُكالًا ، وأَكالًا (عن المعيار) : هاجَه من جَرَبٍ أو نحوه فحَكّه ، يقال : أكَلَنِى موضعُ كذا من جَسَدِى . فهو آكِلٌ (ج) أَكَلَة .

ويُقال : هم أَكَلَةُ رَأْسٍ ، أى هم قليلٌ يُشْبِعُهم رأسٌ واحد .

* أَكِلَ العضوُ أو العُودُ ونحوهما ـَ أَكَلًا : أكَلَ بعضُه بعضًا ، أى تناقص شيئًا فشيئًا .

و — الأسنانُ : تحاتَّتْ وتساقطَتْ .

و — الناقةُ أَكالًا : وَجَدَتْ حِكَّةً وأذًى فى بطنها من وَبَرِ جَنِينِها ، فهى أَكِلَةٌ .

* آكَلَ الشجرُ والزَّرعُ ونحوُهما إيكالًا : أثمرَ وأعطى أُكُلَه .

و — بينَ الناس : أفسد .

و — فلانًا الطَّعامَ : أطعمه إيَّاه . ويُقال : آكَلْتُ النَّارَ الحَطبَ . وآكَلْتُكَ فــلانا : أمكنتُك منه .

ورُوى أنّه لمّا أنشد المُمَزّقُ العَبْدىّ واسمه شَأْس بنُ نَهار النُّعمانَ قوله :

فإنْ كُنتُ مأكولاً فكُنْ خيرَ آكلٍ
وإلاّ فأدرِكْني ولمّا أُمَزَّقِ

قال له النُّعمانُ : لا آكُلُكَ ولا أُوكِلُكَ غيْرى .

ويقال : آكَلَني فلانٌ مالم آكُل : ادّعاه علىّ .

ويقال : هو مُؤْكَلٌ مُطْعَمٌ : مرزوق .

* آكَلَ فلانا مُؤاكَلَةً وإكالًا : أَكَلَ معه .

و — دائنَه : أهْدَى إليه شيئا ليؤَخِّرَ له دينَه ويُمْسِكَ عن اقتضائه ، وفى الحديث : « أنّ النبي صلى الله عليه وسلم نَهَى عن المُؤاكَلَة . »

* أَكَّلَ بين القوم : أفسد .

و — الماشيَةَ : تركها تَرْعَى كيف تشاءُ .

و — فلانًا الشىءَ : أطْعَمَه إيّاه ، وفى الحديث : « لَعَنَ اللّهُ آكِلَ الرِّبا ومُؤَكِّلَه » ويروى : مُؤْكِلَه .

ويقال : أَكَّلَني مالَمْ آكُل : ادّعاهُ علَيَّ .

و — : أمكَنه منه ، يقال أكَّلْتُك فلانًا .

* أْتَكَلَ العُضوُ والعُودُ ونحوهما : أَكِلَ .

و — الأسنانُ : أَكِلَت .

و — النارُ : اشتدّ التهابُها كأنّما يأكُل بعضُها بعضا .

ويقال : ائتكلَ فلانٌ : اشتدّ غضبُه ، وهو يأتَكِل من الغَضَب : يحترِق ويتوهّج . قال الأعشى :

أَبلِغْ يزيدَ بَني شيْبانَ مَأْلُكَةً
أبا ثُبيْتٍ أَما تنفَكُّ تأتَكِلُ

[مألكة : رسالة . وقد حكاه يعقوب فى المقلوب مدّعيًا أنه أراد : تأْتَلِكُ من الألوك .]

ويقال : ائتكلَ السيفُ : اضطربَ .

* تآكَلَ الرَّجُلان : تَشاركا فى الأَكْل .

قال الزمخشرى — فى تفسير حديث : « نُهِىَ عن المُؤاكَلة » — : هى أن يُتحِفَ الرجلُ غريمَه فيسكتَ عن مُطالبته ، لأنّ هذا يأكل المالَ وذلك يأكل التُّحفَة فهما يتآكلان .

و — الأبطالُ فى الحروب : أكَلَ بعضُهم بعضا . (ديوان الأدب للفارابى)

و — الشىءُ : تحاتّ وتناقص .

* تأكَّلَ العُضْوُ أو العودُ ونحوُهما : أَكِلَ .

و — الأسنانُ : أَكِلَت .

و — الشىءُ : فَسَد .

و — البرقُ والسيفُ ونحوُهما : تلألأ واشتدّ بريقُه ، قال أوْسُ بنُ حَجَر يصف سيفا :

إذا سُلَّ من جَفْنٍ تأكَّلَ أُثْرُه
على مِثْلِ مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ تأكُّلا

[أُثْرُ السيف : جَوْهَرُه ورَوْنَقُه . المِصْحاة : الكأس أو القدح من الفضة .]

و — فلانٌ : غَضِبَ وهاجَ . ويقال : تأَكَّلَ من الغَضَب : هاجَ واشتدّ .

وتأَكَّل الطِّيب : تهيّجت رائحتُه .

* اسْتَأْكَلَ العُضْوُ : أصابَهُ الأُكال (الفساد) ، قال دِعْبِلُ الخُزاعيّ يُعاتب مُسلِمَ بنَ الوليد :

فَهَبْكَ يَمِيني اسْتَأْكَلَتْ فقَطَعْتُها
وَجَشَّمْتُ قلبي بَعْدها فتشجّعا

و — فلانٌ الضُّعفاءَ : أخَذَ أموالَهم .

و — فلانًا الشيءَ : طَلَبَ إليه أن يجعلَه له أُكْلة .

* الآكِل : الداء يُصيب العضوَ فيأْتَكِل منه .

○ وآكِلُ المُرار : لقب لجدّ امرئ القيس ، سُمّي به ، لأنه سمع خبرا ساءه وهو في موضع يُوجَد فيه هذا النبات الشديد المرارة فجعَلَ يأْكُل منه غَيظا وهو لا يدرى ، فسُمّيَ يومئذ آكِل المُرار .

○ وآكِلُ نَفْسه : (في السريانية بمعناه في العربيّة : ākel yāteh ‹ آكِل ياتِه) : نبات تسمي الفَرْبيُون .Euphorbia resinifera. Berg من الفصيلة السُّوسَبِيَّة Euphorbiaceae يشبه نباتات الصُّبَّيْر ، شائك ، ساقُه طَرِيّة .

* الآكِلَة : الماشِيَةُ تَرْعى ، يقال : كثرت الآكِلَةُ في بلاد بني فلان .

و — : الحِكّة ، وفي ثمار القُلوب للثعالبي :

ومَنْ أنتَ هل أنت إلّا امْرُؤٌ
إذا صحَّ نسلُكَ من باهِلَهْ
ولِلْباهِلِيّ على خُبْزِهِ
كِتابٌ : لآكِلِهِ آكِلَهْ

و — : مرضٌ جِلديّ يصيب البقرَ ويجعلها تحتكّ بالشجر .

○ وآكِلَة الأكْباد : لَقَبُ هِند بنت عُتْبة زوج أبي سُفيان : لأنها لاكَتْ كَبِدَ حَمْزَةَ بن عبد المُطَّلب في غَزْوة أُحد .

○ وآكِلَة الفَم (أو تآكُّل الفم) : Cancrum oris : التهاب مُتَغَنْغِر يصيب الأطفال عادة عقب الأمراض المُضْنِيَة كالحصبة ويُحدِث غنغرينا في جزء من الفم .

○ وآكِلَةُ اللَّحْم : السِّكّين ، يقال : جَرَحَه بآكِلَة اللّحم ، وفي كلام عمر بن الخطّاب : «يَعْمِدُ أحدُكم إلى أخيه فيضرب به بمثل آكِلة اللّحم ؛ لا أُوتَى برجلٍ فعَل ذلك فقُتِلَ إلا أقَدْتُه به . »

(قيل المراد بها فى كلام عمر العصا المحدَّدة أو السِّياط على التشبيه) .

* الائتِكال (فى الاصطلاح العلمىّ) : التَّغيُّر الناشئ عن عوامل التَّأكّل المختلفة من طبيعيّة وكيمياويّة وغيرها .

* الأُكال : الطَّعام ، يقال : ماذقت أُكالا ، قال العجّاج :

يَقْتَسِر الأقْـرانَ بالتَّقحُّمِ
قَسْرَ عَزيزٍ بالأُكال مِلْذَمِ

(المِلذم : المولع .)

و — : الرِّزقُ ، ومما كتبه العتّابىّ إلى خالد ابن يَزِيدَ : « أنت أيّها الأمير وارثُ سَلَفك ، وبَقيّةُ أعلامِ أهلِ بيتك ، والصائرُ بك أُكالُنا ، والمأخوذُ بك حظُوظُنا »

* الأُكال : الحِكّة والجَرَب ، يقال : وجد فى جسمه أُكالا .

* الأُكال ، والإكال : الفسادُ يقع فى العضو أو العود .

* الأَكّال : الكثيرُ الأكلِ . وفى القرآن الكريم ﴿ سَمّاعُون لِلكَذِب أَكّالون لِلسُّحْتِ . ﴾ (المائدة ٤٢) .

○ وأَكّال : جدُّ والد سعد بن النُّعمان بن زيد الأوسىّ الصَّحابىّ ، وفيه يقول أبو سفيان ابن الحارث :

أَرَهْطَ ابنِ أَكّالٍ أَجيبُوا دُعاءَه
تَفاقَدْتُمُ لا تُسلِموا السَّيِّدَ الكَهْلا

* الأَكْلُ (Eating) : عَمَلٌ من أعمال التَّغذية ، به يتناول الحيوان الغذاء بيده أو بطَرَفٍ من أطرافه أو بهَنَةٍ من جسمه . ومن الحيوان ما يبتلع الغذاء كما هو ؛ ومنه ما يقطعه بأسنانه أو بأعضاء مشابهة للأسنان .

* الأُكْلُ ، الأُكُل : ما يُؤكَل ، وفى الأمالى :

لَنِعْمَ الفتى أَضْحَى بأكنافِ حائلٍ
غَداةَ الوَغَى أُكْلَ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

(حائل : موضع . الرُّدَيْنِيَّة : الرِّماح .)

و — : الثَّمَرُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والنَّخْلَ والزَّرعَ مُختلِفًا أُكُلُه . ﴾ (الأنعام : ١٤١)

ويقال : ثوب ذو أُكُلٍ : صَفيقٌ كثير الغَزْل . وقرطاس ذو أُكُلٍ : مَتِينٌ . ورجل ذو أُكُلٍ : ذو رأى وعَقْل .

و — : المِيرَةُ .

و — : الرِّعْىُ .

و — : الحَظُّ من الدنيا ، ويقال : فلان ذو أُكُلٍ ، وعظيم الأُكُل من الدُّنيا : حَظِيظٌ . وانقطع أُكُل فلان : مات .

و — : طُعْمَةٌ كانت الملوك تُعطيها الأشراف كالقُـرَى .

(ج) آكال .

○ وآكال الجُنْد : أرزاقهم ورَوَاتبهم .

○ وذَوُو الآكال : سادة القبائل الذين كانوا يأخذون المِرْباعَ وغيرَه ، قال الأعشَى :

حَوْلِي ذَوُو الآكالِ مِنْ وائلٍ
كاللَّيْلِ من بادٍ ومن حاضِرِ

* الأَكَلُ (فى الأَدِيم) : مكانٌ رَقِيقٌ ، ظاهِرُه تراه صحيحا ، فإذا عُمِل بدا عُوارُه .

و — (فى الأسنان) : التَّحاتُّ والتَّساقُط .

* الأَكَلان : الحِكَّة . (محدثة)

و — : بَقُّ الفِراش . (محدثة)

* الأَكْلَة : المَرَّة من الأَكْل .

وفى المثل : « رُبَّ أَكْلَةٍ منعت أَكَلات . »

و — : المَأْكُول . (عن اللحيانى)

و — : الغِيبَةُ ، يقال : إنَّه ذو أَكْلَةٍ للناس .

* الإِكْلَة : حال الآكِل عند الأَكْل ، يقال : إنَّه لحَسَنُ الإِكْلَة .

و — : الحِكَّة والجَرَب .

و — : المَرَض المسمَّى الغَنْغَرانا (الغَنْغَرِينا) عنـد ابن سينا الذى كتب عنها فقال : عندما يعرض الفساد للعضو يلتهب ماحوله ويُؤدِّى إلى غَنْغَرانا قـد يداوى بالأدوية المانعة أو الكاوِيَة وقد لايُجْدِى فى العضو المُتَعَفِّن إلا القطع .

و — : الغِيبة .

* الأُكْلَة : المَأْكُول . (عن اللحيانى)

و — : القُرْصة من الخُبْز ، وفى الحديث : « قال بعضُ بنى عذْرَةَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بتَبُوكَ ، فأخرج لى ثلاثَ أُكُلٍ من وَطِيئة . »

[الوطيئة : الغِرارة يكون فيها القَدِيد والكَعْك وغيره .]

و — : اللُّقْمة ، وفى حديث الشاة المسمومة : « مازالت أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّنِى . »

[تعادُّنى : تُعاوِدُنى .]

و — : الطُّعْمة والعَطِيَّة ، يقال : هذا الشىءُ أُكْلَةٌ لك .

و — : المَنْفعة يُصيبها الشَّخص من القَدْح فى غيره ، وفى الحديث : « من أَكَل بأخيه أُكْلَةً فلا يُبارِكُ اللهُ له فيها . »

و — : الحِكَّة .

و — : الغِيبة ، يقال : إنه لذو أُكْلة للنّاس .

(ج) أُكَل .

* الأَكَلَة : الكثيرُ الأكل . (عن المعيار)

و — : داء فى العضو يأتَكِل منه ، وهو الحِكَّة .

* الأُكَلَة : الكثير الأكل . (عن المعيار)

* الأَكُول : الكثير الأكل .

* الأَكُولة : ما يُسَمَّن للأكل ، وفى كلام عمر بن الخطّاب مخاطبا المُصدِّق (عامل الزكاة) : « دَع الرُّبَّى والماخضَ والأَكُولَة . »

[الرُّبَّى : ما يُربَّى لأجل اللبن ، أَمَر المُصدِّق بأن يَعُدَّ على ربّ الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها فى الصدقة لأنها خيار المال .]

وفى المثل : «مرعًى ولا أَكُولَة . » يضرب للمُتَمَوِّل لا آكِلَ لماله .

و — : العاقر من الشِّياه .

(ج) أكائل .

* الأَكِيل : الآكِلُ ، يقال : بُليتُ منه بأَكِيلِ سُوء .

و — : الأَكَّال .

و — : المُؤاكِل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بنى إسرائيل لمّا وقع فيهم النَّقص ، كان الرجل يرى أخاه على الذَّنب فينهاه عنه ، فإذا كان الغَدُ لم يَمْنَعْهُ ما رأى منه أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وخليطَه ، فضربَ اللهُ قلوب بعضهم ببعض . » ، وقال حاتمُ الطائىّ يخاطب امرأته :

إذا ما صنعتِ الزّادَ فالتمِسِى له
أَكِيلاً فإنى لست آكِلَه وَحْدى

(ج) أُكَلاء ، قال ابن الرومى :

يُحِبُّ الخَمِيصَ البطْنِ من أُكَلائه
ويُضْحِى ويُمْسِى بَطْنه بطْنَ مُقْرِب

والأنثى بتاء . (ج) أكائل ، ويقال : هى أكِيلى .

و — : المَأْكول .

و — : شاةٌ تُنْصَب فى الزُّبْيَة ليُصادَ بها الذِّئبُ ونحوه .

(ج) أَكْلَى .

* الأَكِيلة : الشّاة تُنْصب فى الزُّبْيَة ليُصاد بها الذئبُ ونحوُه .

و — : ما أكله السَّبُع من الماشية . (دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه ، ونظيره : فريسة السبع وفريسُه .)

و — من النَّخل : ما يُخَصَّص للأَكل .

* المِئْكال : المِلْعقة ونحوُها . (ج) مآكِيل .

* المَأْكَلُ : ما يُؤكل .

و — : الكَسْبُ .

(ج) مآكِل

* المَأْكَلَة ، والمَأْكُلة : ما يُؤكَل . ويوصف به ، فيقال : شاة مأْكُلة .

و — : المِيرَة ، قالت العرب : الحمد لله الذى أغنانا بالرِّسْل عن المأْكَلة .

[الرِّسْل : المراد هنا اللبن .]

و — : الموضعُ الذى منه يُؤكل ويُرتزق ، يقال : فلانٌ لِفلانٍ مأْكُلة .

و — : ما جُعِل للإنسان لا يُحاسَب عليه .

و — : الحاجة . (الأمالى)

* المُؤْكَل : المَرْزُوق .

* المِئْكَلة : ما يُؤكَل فيه من جَفْنة ونحوها ، وتُسهَّل الهمزة فيقال : المِيكَلة (ج) مآكِل .

و — : القَصْعةُ الصغيرة تُشبع الثلاثة .

* * *

* الإِكْلِيرُوس (فى اليونانية κληρικός «كِليرِيكُوس» : قَسّ .) : رجال الدِّين المُنتَمُون إلى الكنيسة المسيحية .

* الإِكْليرُوسية : منصب أحد الإكليروس .

و — : منطقة نفوذه الدينى .

* * *

* الإكليل : (انظر : ك ل ل)

* * *

أ ك م

التجمُّع مع ارتفاع قليل

قال ابن فارس : «الهمزة والكاف والميم أصل واحد ، وهى تجمُّع الشىء وارتفاعه قليلا .»

* أُكِمَت الأرضُ : أُكِل جميعُ ما فيها .

و — فلانٌ : اشتدّ حُزْنُه ، فهو مأْكُوم .

(انظر : و ك م)

* آكَمت المرأة مُؤاكَمة : عَظُمَت مأْكَمتاها

* أَكِمَ الكَفَلُ : غَلُظ .

و — المرأةُ : آكَمت .

* استأْكَمَ الموضعُ : صار أَكَمًا ، قال أبو نُخَيْلة السَّعْدى :

* بين النَّقا والأَكَم المُستأْكِم *

[النَّقا : قِطعة من كُثْبان الرمل تنقادُ مُحْدَوْدِبَة .]

و — الرجلُ مجلسَه : وجده وَطِيئًا .

* إِكام : موضع بالشام ورد فى قول امرئ القيس يصف برقًا :

قعدتُ له وصُحْبتى بين حامرٍ

وبين إكامٍ بُعْدَ ما مُتأمَّل

[بُعْدَ ما مُتَأَمَّل ، أى ما أبعدَ ماتأمّلت ! .
والمعنى : قعدتُ لذلك البرق أنظر من أين يجىء بالمطر .]

* أَكْمَة ، وأَكْمَة : وادٍ من أودية الفَلَج المعروف فى هـذا العهد باسم (الأَفْلاج) أحد أقاليم نجد ، ويسمى أيضا وادى كُرْز ، ووادى الأحمر ، وكانت من منازل بنى جَعْدة وفى أعلاها نزلت قُشَير . قال الهزّانيّ :

سَلوا الفَلَجَ العادىَّ عَنّا وعنكمُ
وأَكْمَةَ إذْ سالت مَدافِعُها دَما

[العادىّ : القديم . المدافع : جمع مَدْفَع ، وهو مجرى الماء .]

ويُنسب البيت للقحيف العُقَيْلى .

* الأَكَمَـةُ : الموضع من حجارة يكون أشَـدَّ ارتفاعا ممّا حولَه ، وهو دون الجبل .

وفى المثل : « إن وراءَ الأَكَمَةِ ما وراءَها ، » يُضْرَبُ لمن يُفشِى على نفسه أمرا مستورا .

(ج) أَكَمٌ ، وأَكَمات ، وجمع الأَكَم : إكامٌ وآكُم ، وجمع الإكام : أُكُم وأُكْم ، وجمع الأُكُم آكام . وفى حديث الاستسقاء حين اشتدَّ المطر دعا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « اللّهُمّ حَوالَيْنا ولا عَلَيْنا ، عَلَى الآكامِ والظِّراب وبُطُون الأَوْدِية ومنابِت الشَّجر ... »

[الظِّراب : الرَّوابى الصغيرة .]

وقال عمر بن أبى ربيعة :

إنّما أنتِ ظَبْـيَةٌ
مِنْ إكامٍ عَشائِبِ

[عشائب : مُعْشِبة .]

وقال جرير :

تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لا يَثْنِى عِمامته
والثَّلْجُ فوق رؤوسِ الأُكْمِ مَرْكُومُ

[تَسْتَوْفِض : تَسْتَعجل . يريد أن المطايا — فى البيت السابق — تستعجله فلا يتسع زمنه لِلَفِّ عمامته اتقاءَ البرد .]

* المَـأْكَم ، والمَـأْكِم : لَحْمَة على رأس الوَرِك ، وهما اثنتان تصلان بين العَجُزِ والمَتْنَيْن .
(ج) مَآكِم .

* المَـأْكَمَةُ ، والمَـأْكِمَة : المَـأْكِم .

و — : العَجِيزة . وفى حديث أبى هريرة : « إذا صلّى أحدكم فلا يجعل يديه على مَأْكَمَتَيْه » ،
وقال عمرو بن كُلْثوم :

ومَأْكَمَةً يضيقُ البابُ عنها
وكَشْحًا قد جُنِنْتُ به جنُونَا

ومما يُسَبُّ به : هو ابن أَحْمَرِ المَأْكَمة ، يراد حُمْرَة ما تحتها من سافِلَته ، أى أنّ أباه أعجمىّ .

(ج) المآكم، قال عمر بن أبي ربيعة :

إذا ما دعت أترابها فاكتنفنها

تمايلن أو مالت بهن المآكم

ويقال : إنه لعظيم المآكم، كأنهم جعلوا كل جزء منها مأكمًا .

* * *

أ ك ن

قال ابن فارس : «الهمزة والكاف والنون ليست أصلا، وذلك أن الهمزة مبدلة من واو، والأصل وُكْنة، وهو عُش . . »

* الأُكْنة : مَحْضَن الطائر. (ج) أُكَن وأُكنات . (وانظر : و ك ن)

* * *

أ ك ى

* أَكَى ـِ أَكْيًا : استوثق لإثبات حقّه من غريمه بشهادة الشهود . وقد أهمله الجوهري . (وانظر : أ ك أ)

* الإكاء : لغة في الوكاء، وهو الخيط الذي تُشَدّ به الصُّرة أو الكيس وغيرهما . (انظر : و ك ى)

* * *

* أُكَيْراح : (انظر : ك ر ح)

الهمزة واللام وما يثلثهما

أ ل

ترد أداة التعريف (أ ل) في النبطية المتأخرة، مع أسماء الأعلام خاصةً ، وهذا أثر عربي .

وترد في العربية على ثلاثة أوجه :

الأول : أن تكون اسمًا موصولًا — عند الجمهور — بمعنى الذي وفروعه ، وهي الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين، ما لم تكن للعهد ، فأل اسمٌ موصولٌ في مثل : قد أفلح المتقي ربَّهُ؛ لعود الضمير عليها . وأنت المرتجى عِلْمُهُ .

والثاني : أن تكون حرف تعريف ، وهي نوعان : عَهْدِيّة وجِنْسيّة ، وكلّ منهما ثلاثة أقسام :

فالعهديّة : إما أن يكون مصحوبها معهودًا ذِكْريًّا ، كما في قوله تعالى : ﴿ المِصْباحُ في زُجاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كأنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ (النور : ٣٥)

أو معهودًا ذِهْنيًّا ، كما في قوله تعالى : ﴿ إذْ أخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ إذْ هُما في الغارِ ﴾ (التوبة ٤٠)

أو معهودًا حضوريًا ، كما فى قوله تعالى : ﴿ اليومَ أكملتُ لكم دينَكم . ﴾ (المائدة : ٣)

والجنسيّة : إمّا لاستغراق الأفراد ، وهى التى تخلفها كلٌّ حقيقةً ، قال تعالى : ﴿ إنّ الإنسانَ لفى خُسرٍ ، إلّا الّذينَ آمنُوا . ﴾ (العصر : ٢ ، ٣)

وإمّا لاستغراق خصائص الأفراد ، وهى التى تخلفها كُلٌّ مجازًا كما فى قوله تعالى : ﴿ ذلك الكتابُ لا رَيْبَ فيه ﴾ (البقرة : ٢)

وإما التعريف الماهيّة ، وهى التى لا تخلفُها كلٌّ لا حقيقة ولا مجازا ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ . ﴾ (الأنبياء : ٣٠)

والثالث : أن تكون زائدة ، وهى نوعان : لازمةٌ ، وغير لازمة ، فالأولى : كالتى فى الأسماء الموصولة — على القول إنّ تعريفها بالصِّلة — وكالواقعة فى بعض الأعلام كالنَّضْر والنُّعْمان ، والسَّمَوْأَل ، والثانية : كالداخلة لِلَمحِ الصفة ، نحو : الحارث والعبّاس ، وكالواقعة فى ضرورةٍ من الشعر ، مثل (أل) فى كلمة " اليَزِيد " من قول الرَّمّاح بنِ مَيادة يمدحُ الوليدَ بن يَزيد :

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مُباركًا
شديدًا بأعباء الخلافةِ كاهِلُه

أو فى شُذوذٍ من النثر فى كلمة " الجَمّاء " من قولهم : جاؤا الجَمّاءَ الغَفيرَ أى بأجْمَعهم .

وقد تُبدل لامُها ميمًا فى لغة طَيِّئٍ وحِمْيَر ، وفى الحديث : « لَيس من امْبِرِّ امْصيام فى امْسَفر » ، وقال بُجَيْر بن عَنَمَة الطّائىّ .

وإنّ مَوْلاىَ ذُو يُعاتِبُنى
لا إحْنَةٌ بيْنَنا ولا جَرِمَهْ
يَنْصُرُنِى منك غيرَ مُعْتَذِرٍ
يَرْمى وَرائِىَ بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

[الجرمة : الجرم — السَّلِمَة : واحدة السِّلام وهى الحجارة .]

* * *

* ألا : تأتى على خمسة أوجه :

الأول : استفتاح الكلام وتنبيه المخاطب ، فتدلّ على تحقق ما بعدها ، وتدخل على الجملتين : الاسمية والفعلية ، كما فى قوله تعالى ﴿ ألا إنّهم هُمُ السُّفَهاءُ . ﴾ (البقرة : ١٣) و : ﴿ ألَا يومَ يأتيهم لَيْسَ مَصْروفًا عَنْهُم . ﴾ (هود : ٨) ، وقال أبوعطاء السِّنْدىّ فى ابن هُبَيْرَة الذى قتله المنصور بواسط :

ألا إنّ عَيْنًا لم تَجُدْ يومَ واسِطٍ
عليْك بجارى دَمْعِها لَجَمُودُ

والثانى : العرض أو التحضيض ، وتختص بالجملة الفعلية ، كما فى قوله تعالى : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ . ﴾ (النور : ٢٢) و : ﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُم . ﴾ (التوبة : ١٣)

والثالث : أن تكون للتوبيخ والإنكار ، قال حسان بن ثابت فى بنى عبد المدان حين هجا شاعر منهم بنى النجار :

أَلَا طِعانَ ، أَلَا فُرْسانَ عادِيَةً
إِلَّا تَجَشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنانِيرِ

[يريد أنهم قومُ طعامٍ لا قومُ طعان]

والرابع : التمنى ، وفى مغنى اللبيب :

أَلَا عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطاعٌ رُجُوعُهُ
فَيَرْأَبَ ما أَثْأَتْ يَدُ الغَفَلاتِ

[أثأت : أفسدت .]

والخامس : الاستفهام عن النفى ، قال قيس ابن الملوح :

أَلَا اصْطِبارَ لِسَلْمَى أَمْ لَها جَلَدٌ
إذا أُلاقِى الذى لاقاه أَمْثالِى ؟

وألا فى التوبيخ والإنكار والتمنى والاستفهام عن النفى ، مُرَكَّبةٌ من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس ، وتختص بالدخول على الجملة الاسمية .

* * *

أ ل أ

* أَلَأَ الأديمَ ـَ أَلْأً : دبغه بالألاء ، فهو مألوءٌ ويقال أديم مَأْلِىٌّ ، وهو من تخفيف الهمزة كما قالوا مَقْرِىٌّ فى مقروء .

* الأَلاءُ : شجرٌ يشبه الآس ، حَسَنُ المَنْظَرِ دائم الخُضْرَة صيفا وشتاء ، مَنْبته الرمل والأودية ، وله ثَمَرٌ يُشْبِه سُنْبل الذُّرة ، مُرُّ الطعم ، يُدْبَغ به وبورقه ، قال بِشْرُ بن أبى خازم :

فإنَّكُمْ ومَدْحَكُمْ بُجَيْرًا
أَبا لَجَإٍ كما امْتُدِحَ الأَلاءُ

وقد يُقْصَر ، قال رُؤْبة :

* يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلا والآسُ *

واحدته أَلاءة ، قال ابن عَنَمة الضَّبِّىّ يرثى بِسْطامَ بن قيس :

لَخَرَّ على الأَلاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ
كَأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَقِيلُ

وقال الطِّرِمّاح بنُ حَكِيم .

لَنا الحَبَلانِ من أزمانِ عادٍ
ومُجْتَمَعُ الأَلاءَةِ والغَضاةِ

ويجمع أَلاءةٌ على أَلاءات .

* المَـأْلاة — يقال : أرض مَأْلاةٌ : كثيرة الألاء .

* * *

* أَلاءٌ : موضع على خمس مراحل (١٥٠كم) من تَبُوك ، فيه مسجدٌ لرسول الله صلى الله عليه وسـلم .

* الاءات : موضـعٌ جاء ذكره فى الشعر (عن نصر) ، وفى التاج :

الجَوْف خَيْرٌلك من أغْواطِ
ومن آلاءاتٍ ومن أراطِ

[الجوف، وأغواط، وأراط : مواضع أيضا .]

* أُلاتُ ذى العَرْجاء : موضـع ورد فى قـول أبى ذُؤَيب الهُذَلىّ :

فكأنّها بالجِـزْع بين نُبايِـعٍ
وأُلات ذى العَرْجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

[كأنّها : يريد الحُمُـر . الجِزْع : مُنْعَطف الوادى . نَهْبٌ مُجْمَع : إبلٌ انْتُهِبَتْ و جُمِع بعضها إلى بعض .]

* * *

* أَلال، إلال . جَبَلٌ . (انظر : أ ل ل)

* * *

* أَلالة : موضع . (انظر : أ ل ل)

* * *

* الألاهة : موضع . (انظر : أ ل ه)

* * *

* الألاى (تركية) : الجَمّ الغفـير ، والموكب . ثم خص بعدد مُعَيّن من الجند يتألف فى المُشـاة من أورطتين أو ثلاث أو أربع ، و برأسة أمير ألاى (عميد) ويكون معـه وكيل يسمَّى قائم مقام (عقيد)، و يتألف من الفرسان من ست أورطات و رئيسه أمير ألاى أيضا .

* الأُلَى (١ – فى العربية الجنوبية القديمة : من صـيغ اسم الموصول للجمـع مطلقا : " ا " فى السبئية أل (RES ٣٩٤٥ ، س ١٦) ، أ ل و (نخرى ٣ : ٢) ، أ ل ى (CIH ٤٣٥ : ٣) (ب) فى القتبانية أل (RES ٣٥٦٦ ، س ١٧ الخ) ، (أ و ل و) (RES ٤٣٣٧ ب ، س ٦) .

٢ – فى الحبشية ella' إلَّ : اسم موصول للجمع مطلقا .)

: اسم موصول لجماعة الذكور والإناث (للعاقل وغير العاقل)، يلزمه أ ل، و يكتب بغير واو على عكس (أولى) الإشـارية ، قال أبو ذُؤَيْب الهُذَلىّ :

وتُبلِي الأُلَى يَسْتَلْئِمُون على الأُلَى
تراهُنَّ يومَ الرَّوْعِ كالحِدَإ القُبْلِ

[تُبـلِي ، أى المنون فى البيت السابق . يستلئمون : يلبسون اللأْمَة وهى الدِّرع . كالحِدَإ

القُبُلِ : أراد كالحدإ المُفَزَّعة ، كأنّ في عيونها قَبَلًا ، أي حَوَلًا .]

وردت أولا لجماعة العقلاء وهم الفرسان ، وثانيا لغير العقلاء وهي الخيل .

ووردت أيضا لجماعة المؤنث العاقلات ، قال قيس بن الملوح :

محا حبُّها حبَّ الأُلَى كنَّ قبلها
وحلّتْ مكانًا لم يكن حُلّ من قبلُ

وترد مقصورة كما سبق ، وقد تُمَدّ ، قال كثير :

أبَى اللهُ للشُّمِّ الألاء كأنّهم
سيوفٌ أجاد القَيْنُ يومًا صِقالَها

وقد تُحذف صلتُها ، قال عَبِيد بن الأبرص :

نحن الأُلَى فاجْمَعْ جُمُو
عَكَ ، ثم وَجِّهْهُم إلينا

[أي نحن من عرفتَ شجاعةً وإقداما .]

* * *

ا ل ب

١ — التّجمُّع ٢ — التّحريض
٣ — الرُّجوع

قال ابن فارس : « الهمزة واللام والباء يكون من التجمُّع ، والعطف ، والرجوع ، وما أشبه ذلك » .

* أَلَبَ ـِ أَلْبًا : اجتمع ، يقال : أَلَبَ القومُ . وأَلَبَت الإبلُ : تجمّعت وانساقت . قال طُرَيْح بن إسماعيل الثقفيّ ، يعاتب الخليفة الأموي الوليد ابن يزيد :

قد كنتُ أحسَبُ أنّي قد لجأتُ إلى
حِرْزٍ ، وألّا يضُرّوني وإنْ أَلَبُوا

و — : نشِط .

و — الحيوانُ وغيرُه : أَسْرَعَ ، قال مُدْرِك ابن حِصْن :

أَلَمْ تَرَيا أنّ الأحاديثَ في غَدٍ
وبعد غَدٍ يَأْلِبْنَ أَلْبَ الطّرائِدِ

[الطرائد : جمع طَرِيدة ، وهي ما يُطرد من صَيْد وغيره .]

و — الزَّرْعُ أو النَّخل : أَفْرَخَ . (وانظر : و ل ب)

و — السماءُ : دام مَطَرُها .

و — فلانٌ : حام حَوْل الماءِ ولم يَقْدِر أن يصل إليه .

و — النفسُ : مالَتْ إلى الهوَى .

و — الجُرْحُ : برِئ ظاهره دون باطنه فانتقض .

و — الحُمّى أو الحَرّ : اشتدَّ .

و — الرِّيحُ : بَرَدَتْ .

و — إليه : عادَ ورجَع . قال ابن الأعرابيّ : حَدَّثنى رجلٌ من بنى ضَبَّة بحديثٍ ، ثم أخَذَ فى غيره ، وسألتُه عن الأول فقال : الساعة يأْلُبُ إليك .

و — القومُ إلى فلانٍ : اتَوْهُ من كُلِّ جانب .

و — القومُ عليه : اجتمعوا عليه بالظُّلم والعَداوة .

و — فلانٌ على عَدُوِّه : دبَّر عليه من حيثُ لا يَعلَم .

و — القومَ وغيرَهم : جَمعهم . يقال : ألَبَ الجيشَ .

و — الإبلَ : ساقَها .

و — الحيوانَ : طَرَده طرْدًا شَديدًا ، و يقال : ألَبَ فلانًا .

و — عليه الناسَ : حَرَّضَهم .

* ألِبَ الجُرحُ ـِ ألَبًا : ألَبَ .

* ألَّبَ بين القومِ : أفسَد وحَرَّض بعضَهم على بعض .

و — القومَ : جَمَعَهم .

و — الحيوانَ : ألَبَه . ويقال : ألَّبَ فلانًا .

و — عليه الناسَ : حرَّضَهم . و يقال : ألَّبُوا عليه : استَنجَدُوا عليه غيرهم .

وقال نَوْفَلُ بنُ الحارث حين أخرج المشركون من كانوا بمكَّةَ من بنى هاشم إلى بَدْرٍ كَرْهًا :

حرامٌ علَيَّ حَرْبُ أحمدَ ، إنّنى
أرَى أحمدًا منّى قريبًا أواصِرُهْ
وإنْ تكُ فِهْرٌ ألَّبتْ وتجمَّعت
عليه ، فإنّ الله لاشكَّ ناصِرُهْ

وقال ابنُ الرُّومى يمدح يحيى بن علىّ المُنجّم :

فَلَّ بالحُجَّة الخُصومَ وبالكيـ
ـدِ زُحوفَ العِدا ذَوِى التّأليب

* تألَّبَ القومُ : تجمَّعوا . ويقال : تألَّبَ القومُ عليه : تضافَرُوا .

* الألْبُ : الجَمْع الكثير من النّاس .

و — : القومُ يجتمعون على عداوة إنسان (كالإلْب) ، وفى الحديث : « إن النّاس كانوا علينا ألْبًا واحدًا . » ، وقال حسّانُ بن ثابت يومَ فتح مكّة :

والنّاسُ ألْبٌ علينا ثَمَّ ، ليس لَنا
إلّا السيوفَ وأطرافَ القَنا وَزَرُ

وقال رُؤْبَةُ :

قد أصبَح الناسُ علَيْنا ألْبا
فالناسُ فى جَنبٍ وكُنّا جَنْبا

و — : المَيْل ، يقال : ألْبُ فلانٍ مع فلان ، أى صَغْوُه معه .

و — : ابتداء بُرْء الدُّمَّل .

و — : السُّمّ القاتِل .

و — : وجلدُ السَّخْلة

* الإِلْبُ : القومُ يجتمعونَ على عَداوة إنسان (كالأَلْب) قال ابن الرُّومىّ :

فَقاتِلِ الشُّحَّ بِجُنْدِ النَّدَى
يُنْصَرْ عَلَيْهِ إِلْبُكَ الآلِبُ

وقال البارودىّ :

أَغْضَبْتُ فى حبِّها أهلى فما بَرِحوا
إِلْبًا علىّ ، وكانُوا لِى من العُدَدِ

و — (من النّاس) : مَنْ يُحَرِّض غيرَه على شىء ، يقال : فُلانٌ إِلْبُ حَرْب ، إذا كان يُؤَلِّبُ فيها ويُجَمِّع .

و — : المَيْل .

و — : شِدَّة الحَرّ .

و — : شِدَّة الحُمَّى .

و — : السُّمُّ القاتِل .

و — : الفِتْر فى اليد ، وهو ما بَيْن طَرَفَى الإبهام والسَّبّابة إذا فتحتهما بالتفـريج المعتاد ، وفى المقاييس :

* حتّى كأنَّ الفَرْسَخَيْن إِلْبُ *

و — : شجرةٌ شائكة ، كالأُتْرُجّ ، لها ثمر ، مَنابِتُها ذُرا الجبال ، وهى قليلة جدًّا ، وسامّة .

* الأَلْب : خالصُ الحديد . (عن ابن شُمَيل ، ورواه ابن السكيت) . (وانظر : ى ل ب)

* الأَلَبَةُ : البَيْضة (الخُوذَة) تُصنع من جلود الإبل ، وهى نُسوع كانت تُتَّخَذ وتُنْسج وتُجعل على الرءوس مكان البَيْضة .

و — : التُّرس يُصْنَع من جُلُود بلا خَشَب ولاعَقَب . (العَصَبُ الذى تُصنع منه الأوتار .)

(ج) أَلَبٌ . (وانظر : ى ل ب)

* الأَلْبَة : المَجاعة ، وفى حديث عبد الله بن عَمْرو حين ذكر البَصْرة قال : « لايَخْرُجُ منها أهلُها إلّا الأَلْبَـةُ . »

* الأَلُوب : الكَثير المُجْتَمِع ، يقال أَلْبٌ أَلُوبٌ ، قال البُرَيْقُ الهُذَلىُّ :

وحَىٍّ حُلُولٍ أُولِى بَهْجَـةٍ
شَهِدْتُ ، وشَعْبُهُم مُفْرَمُ
بِأَلْبٍ أَلُـوبٍ وحَرّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وَازِعِها الأَوْرَمُ

[مُفْرَم : غاصّ بهم . حَرَّابة : التى معها حراب . المتن : الظهر . وازعها ، الوازع فى الحرب : المُوكَّل بالصفوف . الأَوْرَمُ : معظم الجيش .]

وبروى : بأَلْبٍ أَلُوبٍ .

و — : النَّشيطُ .

و — : السَّريعُ . وفى اللسان .

تَبَشَّرى بمَاتِحٍ أَلُوبِ
مُطَّرِحٍ لدَلْوِه غَضُوبِ

[المـاتح الألوب : الذى يُتابع الدِّلاء يستق ببعضها فى إثر بعض .]

و — : السماءُ يدوم مطرُها .

و — (من الرِّيح) : الباردة ، تَسْفِى التُّراب .

و — (من اللَّيالى) : البارِدَة .

(ج) أُلُب .

* أَوالِبُ الزَّرع والنَّخل : فِراخُهُ . (انظر : ول ب)

* التَّـأْلَبُ : الغَلِيظ الخَـلْق المُجْتمِـع . قال العجَّاجُ :

كأنَّ تَحْتِي أَخْـدَرِيًّا أَحْقَبَا

عَرْدَ التَّراقِى حَشْوَرًا مُعَقْرَبَا

بأَدَمات قَطَـوَانًا تَأْلَبَـا

[الأَخْدَرِىُّ : الحمار الوحشىّ . أَحْقَب : أبيض الخَصْرَيْن . عَرْد، حشور ، معقرب : صُلْبٌ ، شديدُ الخَـلْق ، مجتمعه . أَدَمات : موضع . قَطَوان : متقارب الخَطْو فى مِشْيته .]

و — : الوَعِلُ .

والأنثى بتاء .

و — : شَجَرٌ . (انظر : ت أ ل ب)

* المِئْلَبُ : السريعُ ، قال العجَّاجُ :

وإنْ تُناهِبْه تَجِـدْه مِنْهَبَا

فى وَعْكَة الجِدِّ ، وحِينًا مِئْلَبَا

[تنـاهبه : تسابقه وتباريه . منْهَبا : فائقـا فى العَدْو . وَعْكَة : شدّة .]

* الأَلْب — جبال الأَلْب : سلسلة جبال جنوبىّ وسط أوربا ، تمتدّ على شكل هِلال تشغل ما يقرب من ۲۱۰٫۰۰۰ (كم۲) ، وأعلى قِمَمها (مُونْ بِلان) (أى الجبل الأبيض) التى يبلغ ارتفاعها ٤٧٣٥ مترًا ، وهى من مناطق السياحة والأصطياف فى أوربا ، تمتاز بجمال بُحَيْراتها وأَودِيَتها ومَثالِجها ، وتنبع منها معظم أنهار أوربا ، وأشهرها : الراين ، والرُّون ، والدَّانُوب ، والپو .

* * *

* أَلْب أَرْسلان (٤٦٧هـ = ۱۰۷۲م) : ثانى سلاطين السَّلْجُوقِيِّين ، حكم تسـع سنوات ، واشتهر بقدرته الحـربيّة وكفايتـه الإداريّة . بسط نفوذَه شرقا وغربا ، فغزا أَرْمِينِيَة وحَلَب ، وانتصر على الإمبراطور البيزنطى رومانوس الرابع وأَسَره ، ثم أطلق سراحَه . وأعانه فى إدارة شؤون سَلْطَنَته الوزير الكبير نِظـامُ المُلْك . اغْتِيـل فى ما وراء النهر بيد قائدٍ من قُوّاده .

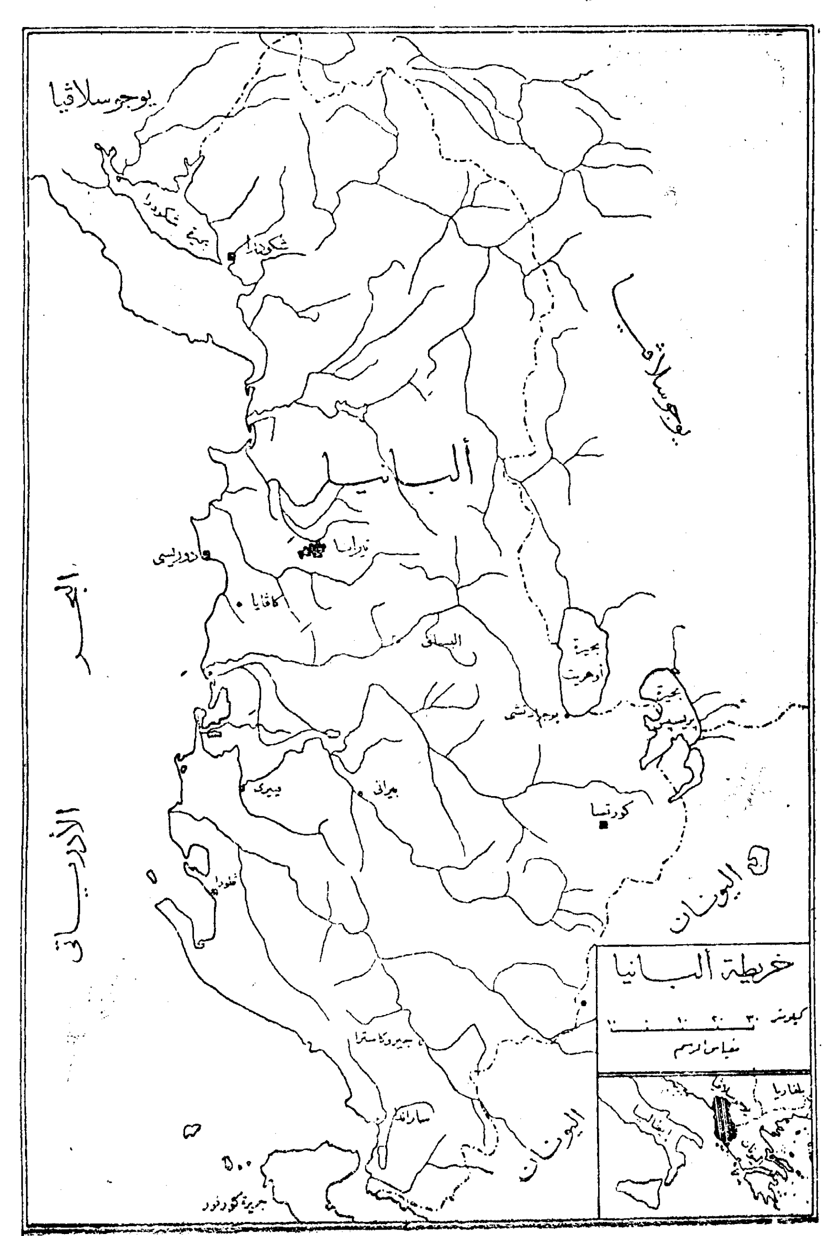
* أَلْبان : موضع ورد فى شعر أبى قِلابَة الهُذَلىّ :

يا دارُ أَعْرِفُها وَحْشًا منازِلُها

بين القوائم من رَهْطٍ فَأَلْبانِ

[القوائم : جبال منتصبة . وَحْش : ليس بها أحد .]

* ألبانيا : إحدى دُوَل شبه جزيرة البلقان على الجانب الغربي لبحر الخزر (قزوين) بين يوجوسلافيا واليونان، تقع بين خطّى عرض ٤٠، ٤٢ وخطّى طول ١٩،٣٠ ، ٢١ مساحتها تسعة وعشرون ألف



كيلو متر ، وسُكّانها زُهاء مليون وربع مليون ، أغلبهم من المسلمين ، وكانت تعرف قديما ببلاد الأرناؤوط ، عاصمتها تِيرانا ، ومن مدنها دُورازو ، واشْقُدارى ويقال اشكودارى ، خضعت لمقدونية وروما وبيزنطة والأتراك . أعلن استقلالها عن تركيا سنة ١٩١٢م فى الحرب البلقانية الأولى ، احتلتها إيطاليا فى ربيع سنة ١٩٤٠ م ، وأعلنت دولة شيوعية فى سنة ١٩٤٦ م .

* * *

* بحيرة أَلْبِرْت ، أو ألبرت نيانزا (Albert lake or Albert Nyanza) : تقع فى الجزء الشمالىّ من هَضَبة البُحَيْرات بإفريقية الشرقية ، مابين خَطَّىْ عرض ١° ، ٢٠َ ٢° شمالا . مساحتها نحو ٥٣٠٠ كيلو متر مربع ، ومستواها نحو ٦٠٠ متر فوق سطح البحر ، ومتوسط عمقها ١٢ مترا . يصب فيها نهر السمليكى ، ونيل فكتوريا . ويخرج منها الجزء الأعلى من بحر الجبل باسم نيل ألبرت . اكتشفها "صموئيل بيكر" سنة ١٨٦٤م . وساح "أمين باشا" حاكم ولاية خط الاستواء حول سواحلها سنة ١٨٨٤م . ثم ضمت إلى محمية أوغندة ، وتنازلت بريطانيا إلى الكنغو عن سواحلها الشمالية الغربية سنة ١٨٩٤ م . ولازال نصفها الشرقى — وهو الأكبر قليلا — تابعا لأوغندة ، أما نصفها الغربىّ فتابعٌ للكنغو .

* أَلْبَكَة . (Aucheniapacos Alpaca ou Alpaga)



(البكة)

: حيوان صغير لاسَنام له ، من فصيلة الجمال ، يعيش فى أمريكا الجنوبيّة ، و يعرف بِدقّة وَبَره (دخيلة)

* أَلْبُومين Albumin : مادة آزوتية كَبياض البَيْضة ، توجد فى نسيج النّبات والحيوان (دخيلة) .

○ و مواد ألبومينيّة — زلالية (Albuminoides) : مواد يكون بناؤها وخواصها كالتى فى بياض البيضة .

* * *

أ ل ت

(فى الأكدية alātu أَلاتُ : بَلَع = la'ªtu لَآتُ (بالتقديم والتأخير) .

١ – النَّقص . ٢ – الحَلِف .

قال ابن فارس : « الهمزة واللام والتاء كلمة واحدة ، تدلُّ على النُّقصان .

* أَلَتَ الشيءُ ـِ أَلْتًا : نَقَص يقال : ما فى مَزاوِدِهم أَلْتٌ ، ولا فى مَزايِدِهم أَمْتٌ .

[مزاود : جمع مِزْوَد ، وهو وعاء الطعام . مزايد : جمع مَزادة ، وهى وعاء الماء . أَمْت عيب] .

وفى اللسان :

أَبْلِـغْ بَنِى ثُعَلٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً
جَهْدَ الرِّسالةِ لا أَلْتًا ولا كَذِبا

[المُغَلْغَلَة : الرِّسالة ، لأنها تُحمَلُ من بلد إلى بلد .] (انظر : ل ى ت)

و – فلانٌ : جارَ .

و –: على فلان : تَنَقَّصه وحَطَّ من قَدْره ، ورُوِىَ عن عُمَر بن الخطّاب أن رجلًا قال له : اتَّقِ اللهَ يا أمير المؤمنين ، فسمعها رجلٌ ، فقال : أَتَأْلِتُ على أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : دَعْه فلن يزالوا بخير ما قالُوها لنا .

و – : طَلَب منه حَلِفًا أو شهادةً يقوم له بها .

و – الشيءَ : نَقَصَه (انظر : و ل ت)

و – فلانًا : حَبَسَهُ عن وجهه .

و – : حلَّفَه .

و – : طَلَبَ منه حَلِفًا أو شهادةً يقوم له بها .

و – فلانًا ـُ أَلْتًا : بَهَتَهُ . (عن المعيار)

و – فلانًا بيمين ـَ أَلْتًا : شدّد عليه . ويقال : أَلَتَه يمينًا .

و – فلانًا بالله : نَشَدَه به ، يُقال : أَلَتُّكَ بالله لَمَا فَعَلْتَ كذا .

و – فلانًا عن كذا : صَرَفَه عنه . (انظر : ل ى ت)

و – فلانًا الشيءَ : نَقَصَه إيّاه ، يقال : أَلَتَه مالَه وحقَّه . وفى القرآن الكريم : ﴿ وما أَلَتْنَاهُم مِنْ عَمَلِهِم مِنْ شَيْءٍ . ﴾ (الطور : ٢١)

* أَلِتَ الشيءُ ـَ أَلَتًا : أَلَتَهُ .

و – فلانًا الشيءَ : أَلَتَه إيّاه . ، وفى قراءة ابن كثير : ﴿ وما أَلِتْنَاهُم مِنْ عَمَلِهِم مِنْ شَيْءٍ ﴾ (الطور : ٢١)

* آلَتَ فلانًا الشيءَ إيلاتًا : نَقَصه إيّاه يقال : آلَتَه مالَه وحقَّه ، ومن كلام عبدالرحمن بن عَوْف يومَ الشُّورَى : « ولا تُغْمِدُوا سُيُوفَكم عن أعدائكم ، فتُؤْلِتُوا أعمالَكم . »

* آلَتَ فلانا مُؤالَتةً وإلاتًا : نَقَصه .

* الأَلْتُ : الحَلِف ، يقال : إذا لم يُعْطِك حقَّك ، فَقَيِّدْهُ بالأَلْت .

و – : البُهتان . (عن كراع)

* الأُلْتَه : اليَمِين يُتَعَمَّدُ فيها الكَذِبُ .

و — : العَطِيَّةُ القليلةُ .

(ج) أُلَتٌ

* * *

أ ل خ

(فى عبرية التوراة ne'ĕlah نِئِلَح — على وزن انفعل — : فَسَدَ خلقيا .)

الاختلاط

* ائْتَلَخَ العُشْبُ : عَظُم ، وطال والتفّ .

و — الأرضُ : أعْشَبت ، يقـال : أرضٌ مُؤْتَلِخَة .

و — ما فى البَطْن : تحرَّك وسُمِعت له قَراقِرُ .

و — اللبنُ : حَمُضَ . (انظر : و ل خ)

و — الأمرُ عليهم : اختَلَط ، يقال : وقعُوا فى ائتلاخ .

* * *

* إلخ : اختصار كتابى لعبـارة " إلى آخره " (محـدثة) .

* * *

أ ل د

* أَلَدَ فلانٌ : لغة فى وُلِد . (انظر : و ل د)

* تَأَلَّد : تحيَّر .

* الإِلْدَة : الوِلْدة ، وهم الأولاد ، قال الشَّنْفَرَى :

فَأَيَّمْتُ نِسْوانًا ، وأَيْتَمْتُ إِلْدَةً
وعُدْت كما أبْدَأْتُ ، واللَّيْلُ أَلْيَلُ

* * *

أ ل ز

* أَلَزَ الشَّىءَ وبهِ ـِ أَلْزًا : لَزِمه .

* أَلِزَ فلانٌ ـَ أَلَزًا : قَلِقَ ، فهو أَلِزٌ . (انظر : ع ل ز)

و — فى مكانه : ثَبَتَ . (انظر : أ ر ز)

* * *

أ ل س

(فى الأرامية اليهودية 'alas أَلَس : عَضَّ ، ومنه وزن فَعَّل بمعنى مَضَغَ .)

---

١ — الخيانة ٢ — ضعف العقل

قـال ابن فارس : « الهمزة واللام والسين كلمة واحدة ، وهى الخيانة . »

* أَلَسَ ـِ أَلْسًا : كَذَبَ .

و — : ارْتَابَ .

و — : أخطأ فى رأيه .

و — : غَـدَر

و — الشَّىءَ : سَرَقه .

و — فُلانًا : خانَه . (انظر : و ل س) .

و — : خَدَعَه وغشّه . (انظر : ول س)

و — الطَّعامَ : أَكله .

و — المَرَضُ فلانًا : غَيَّر خُلُقَه . يقال : ما أَلَسَكَ ؟

و — عَطِيَّتَه : منَعَها دونَ أن يُؤْيَسَ منها .

ويقال : أُلِسَتْ عَطِيَّتُهُ .

* أَلِسَ فلانٌ أَلْسًا : ذَهَبَ عَقْلُهُ . فهو مَأْلُوس ، وفى اللسان :

يَتْبَعْن مِثْلَ العُمَّجِ المَنْسُوسِ

أَهْوَجَ يَمْشى مِشْيَةَ المَأْلُوسِ

[العُمَّج الحَيَّة . المَنسوس : المَطْرود . أراد : يَتْبَعْنَ جملًا هذه صفته .]

* آلَسَهُ مُؤالَسَةً : خانَه ، يقال : فلانٌ لا يُدالِسُ ولا يُؤالِس . (وانظر ول س)

و — : خادَعه .

* تَأَلَّس فُلان : أظْهَر أنّه يُعطِى وهو يَمْنَع ، يقال للغريم : إنّه لَيَتَأَلَّسُ ، فما يُعْطِى وما يَمْنَع . وفى اللسان :

* وصَرَمتْ حَبْلَكَ بالتَّأَلُّس *

و — : تَوَجَّع ، يقال : ضَرَبَه مئةً فما تأَلَّس .

* الأُلاسُ : الجُنُون .

* الأَلْس : اختِلاطُ العقل والجُنون ، يقال : إنّ به لَأَلْسًا ، وفى الحديث : « اللّهُمّ إنّى أَعُوذُ بك من الأَلْسِ والكِبْر » ، وفى اللسان :

فقلتُ إن أَسْتَفِدْ علمًا وتَجْرِبَةً

فقد تَرَدَّد فيك الخَبْلُ والأَلْسُ

و — : الأَصْل السُّوء .

و — : الغَدْر .

و — : الخِيانَة .

و — : الكَذِب .

و — : تَغَيُّر الخُلُق من مَرَض أو رِيبَة .

* الأَلْس : ذهابُ العقل .

* الأَلُوس : القليلُ من الطَّعام ، يقال : ما ذُقْت عنده أَلُوسًا .

* المَأْلوس : الأَلُوس .

و — : اللَّبَنُ لا يَخْرج زُبْدُه ، ويَمُرّ طَعْمُه .

* * *

* أَلُوسَة : جزيرة فى أعالى الفُرات على بعد ١٥٠ (كم) من بغداد ، ويقال فيها : آلُوسة ، وإليها ينسب جماعة من العلماء والأدباء منهم :

○ محمود بن عبد الله الحُسَيْنِيّ أبو الثَّناء شهاب الدِّين الأَلُوسِيّ (١٢٧٠هـ = ١٨٥٤م) : من رُوّاد الحركة العلميّة والأدبيّة فى العراق ؛ له مؤلَّفات

كثيرة منها: "روح المعاني" في التفسير، و"كشف الطُّرَّة عن الغُرَّة" شرح فيه دُرَّة الغَوّاص للحريري.

○ ونعمان بن محمود بن عبد الله . أبو البركات (١٣١٧هـ = ١٨٩٩ م): نجل أبي الثناء شهاب الدين الألوسي، كان عالماً باللغة والأدب، ومن كتبه: "جلاء العَيْنَيْن في محاكمة الأحمدين" — أحمد بن تيمية وأحمد بن حجر، و"غالية الواعظ"، و"سلس الغانيات في ذوات الطرفين من الكلمات"

○ ومحمود شكري بن عبد الله، أبو المعالي (١٣٤٢هـ = ١٩٢٤ م): حفيد أبي الثناء شهاب الدين الألوسي، له مؤلفات كثيرة منها: "بلوغ الأرب في أصول العرب"، و"الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر"، و"الدلائل العقلية على خَتْم الرسالة المحمدية"، و"النحت وبيان حقيقته وقواعده".

* * *

* أَلطا: موضع وَرَد في قول البُحْتُري:

إنَّ شِعْرِي سار في كُلِّ بَلَدْ ٭ واشْتَهى رِقَّتَهُ كُلُّ أَحَدْ

أَهْلُ فَرْغانَةَ قد غَنَّوْا به ٭ وقُرَى السُّوسِ وأَلْطا وسَنَدْ

[فرغانة: مدينة فيما وراء النهر. السُّوس: بلد بجوزستان . سَنَد: قرية من قرى هراة .]

* * *

أ ل ع

* أَلِعَ فلان: جُنَّ فهو مَأْلوع .

* الأَوْلَع: المَجْنُون .

* المُؤْوَلَع: المَجْنُون . (انظر: و ل ع)

* * *

أ ل ف

١ — في عبرية التوراة ālaf أَلَف: أَلِفَ، اعتاد . وفي الأرامية اليهودية 'alaf أَلَف أو yᵉlaf يِلَف: أَلِفَ، اعتاد، دَرَس . وفي السريانية، والأرامية الفلسطينية المسيحية īlef يِلف: تَعَلَّم .

٢ — في العبرية elef إِلِف: أَلْف/١٠٠٠/ وله نظائر في معظم اللغات السامية .

٣ — في العبرية elef إِلِف: ثَوْر = أ ل ف في الفينيقية والبونية = alp أَلْب في الأوجاريتية = alpu أَلْبُ في الأكدية . ومنه ālef أَلِف: حرف الألف، في العبرية، لأن رسم الألف في الأبجدية الفينيقية يصوّر رأس الثور .)

---

١ — الاجتماع والانضمام

٢ — العهد

قال ابن فارس: «الهمزة واللام والفاء أصل واحد، يدلّ على انضمام الشيء إلى الشيء والأشياء الكثيرة أيضاً .»

* أَلَفَ الشيءَ ـِ أَلْفًا: لزمه .

و — فلانًا : أعطاه أَلْفًا .

* أَلِفَ الشيءَ ـَ إِلْفًا ، وأَلْفًا ، وإِلَافًا ، وأَلَفَانًا : لَزِمَه .

و — : أَنِسَ به وأَحَبَّه ، وفى الحديث : « المُؤْمِن مَأْلَفٌ ولاخَيْرَ فِيمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ . »

و — : اعْتادَه .

فهو آلِفٌ (ج) أُلَّاف ، وهو أَلِيف (ج) أُلَفاء ، وأَلائِفُ ، والأنثى آلِفَة (ج) آلِفات ، وأَوالِفُ ، ويقال : نَزَعَ البَعيرُ إلى أُلَّافِه ، قال جرير :

أَلَاحَبَّـذا أَيَّامَ يَحْتَلُّ أَهْلُنـا
بِذاتِ الغَضَى والحَىُّ فى الدّارِ آهِلُ

وإِذ نحنُ أُلَّافٌ لدى كُلِّ مَنْزِلٍ
ولمّـا تُفَرِّقْ لِلطِّيات الجَمائِلُ

[الطِّيات جمع طِيَّة ، وهى الجهة التى يقصدها القوم ، وخُفِّفت ياءُ الجمع للضرورة . والجمائل : جمع جِمالة التى هى جماعة الإبل .]

ويقـال هذا مِن أَوالِفِ الطَّيْر ، أى من دواجنهـا .

○ وأَوالِفُ الحَمام : التى أَلِفت مَكَّةَ والحَرَم ، قال العَجّاج :

ورَبِّ هـذا البَـلَدِ المُحَـرَّمِ
والقاطِناتِ البَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ
أَوالِفًا مكّةَ من وُرْقِ الحَمِى

[غير الرُّيَّم : التى لاتبرح مكانها . الوُرْق : الحَمام . الحَمِى : أصله الحَمِىّ ، فعيل بمعنى مفعول والمراد الحَمى .]

* آلَفَ القومُ إيلافًا : صاروا أَلْفًا . ويقال : آلَفَتِ الدراهمُ وغيرُها .

و — الإِبلُ : جَمَعَتْ بين شَجَرٍ وماء .

و — القومَ : كَمَّلَهم أَلْفًا . يقال : كان القومُ تسع مئة وتسعةً وتسعين ، فآلَفْتُهم .

ويقال : آلَفَ الدراهمَ ، وآلَفَ العَدَدَ .

و — الشيءَ وبه : أَلِفَه ، قال ذو الرُّمّة :

من المُؤْلِفاتِ الرَّمْلِ أَدْماءُ حُرَّةٌ
شُعاعُ الضُّحَى فى مَتْنِها يَتَوَضَّحُ

[أدماء : بيضاء . حُرَّة : كريمة] .

ويروى « من الآلِفـات » كما يروى « من المُوطِنات » .

و — : وهيَّأه وجَهَّزه .

و — فلانًا : أجارَه .

و — فلانًا الشيءَ : جعله يَأْلَفُه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ . ﴾ (قريش : ١ ، ٢)

* آلَفَ فلانٌ مُؤالفةً : تَجَرَ .

و — الشيءَ مُؤالفةً وإلافًا : أَنِسَ به وأحبَّه ، ويقال : آلفَ فلانا وآلفَ الموضعَ .

* أَلَّفَ فلانٌ : صار مالُه أَلفًا . يقال : هو من المُؤَلِّفين ، أى أصحاب الألوف .

و — بين الشيئين : جمعَ بينهما ، يقال : أَلَّفَ بين القوم ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لو أنفقتَ ما فى الأرض جميعًا ما أَلَّفتَ بينَ قُلُوبِهِمْ ولكنَّ اللهَ أَلَّفَ بينَهم . ﴾ (الأنفال : ٦٣)

و — إلى فلان : استجار به .

و — الشيءَ : وَصَلَ بعضَه ببعض .

و — جمع بعضَهُ إلى بعض .

و — الكتابَ : وضَعَه وجمَعَه .

و — فلانًا : استمالَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّما الصَّدقاتُ للفُقَراءِ والمَساكينِ والعاملينَ عليها والمُؤَلَّفَة قُلوبُهم . ﴾ (التوبة : ٦٠)

و — العددَ : جعلَه أَلفًا ، يقال : أَلْفٌ مُؤَلَّفة أى مُكَمَّلة .

و — الألِفَ : خطَّها .

* ائتلف القومُ : التأموا واجتمعوا .

و — : تحابُّوا . قالت عائشة ـ رضى الله عنها ـ : « سمعت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : الأرواحُ جنودٌ مُجنَّدةٌ ، فما تعارفَ منها ائتلَفَ ، وما تناكرَ منها اختلَف . »

* تألَّفَ القومُ : اجتمعوا ، قال الأخطل :

وليْسُوا إلى أَسْواقِهم إذْ تألَّفُوا
ولا يومَ عَرْضٍ عُوَّدًا سُدَّةَ القَصْرِ
بأسرعَ وِرْدٍ منهمُ نحو دارِهم
ولا ناهِلٍ وافَى الجَوابِيَ عن عِشْرِ

[سُدَّة القصر : بابه . الناهل : قاصد الماء ليشرب . الجوابى : جمع جابية وهى الحوض . عِشْر : إيراد الإبل الماء فى اليوم العاشر .]

و — : تحابُّوا .

و — الشيءُ : تنظَّم .

و — إلى فلان : استجار به .

و — فلانًا : داراه وقاربَه وواصَلَه حتى يَستميلَه إليه ، وفى حديث غَزْوة حُنَيْن : « .. إنِّى أُعطِى رِجالًا حُدَثاءَ عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتألَّفُهُم . »

ويقال : تألَّفَه على الإسلام ، وقال مَعْنُ ابن أَوْس :

وخَفْضِى له مِنِّى الجَناحَ تألُّفًا
لِتُدْنِيَه مِنِّى القَرابةُ والرَّحِمُ

* استألَفَ فلانًا : استمالَه ، وفى رواية لحديث غزوة حُنَيْن : « قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : إنِّى لأُعطِى رِجالًا حُدَثاءَ عَهْدٍ بكُفرٍ ؛ أَستألِفُهُم . »

* الإلَاف : الأمانُ والعَهْـد ، قال مُساوِرُ ابنُ هِنْدٍ يهجُو بنى أسَدَ :

زعمْـتُم أنَّ إخوتكُم قُرَيْشٌ
لهم إلْفٌ وليس لكم إلافُ
أولئك أومِنُوا جُوعًا وخَوْفًا
وقد جاءَتْ بنو أَسَدٍ وخافُوا

○ و إلافُ الله : أمانُه .

○ وبَرْقٌ إلافٌ : مُتَتابع اللَّمعان .

* الأَلْف : عَشْرُ مِئات (مذكّر ويجوز تأنيثه) ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإنْ يَكُنْ منكم أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْن بإذن الله . ﴾ (الأنفال : ٦٦)

(ج) آلافٌ ، وآلُفٌ ، وأُلُوف ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُم أنْ يُمِدَّكُم رَبُّكُم بثلاثة آلافٍ من الملائكة مُنْزَلِين . ﴾ (آل عمران : ١٢٤)

○ وأَلْف لَيْلَة ولَيْلَة : أوسع مجموعة من الأدب العربىّ الشعبىّ فى أدب العالم كله وأمتعها . لم يضعها مؤلّف معروف وإنّما لَفَّقها القصّاصون فى مصر والشام من الكتب ومما تلقّفوه من الأفواه ، ثم أخذوا يحدّثون بها الدَّهْماء فى المجالس العامة . وأصلها نواة من الأقاصيص الفارسيّة والهنـديّة تسمى : " هزار أفسانه " أى ألف خرافة ، بنيت على حـكاية الملك شهريار وشهرزاد ابنـــة الوزير وجاريتهـا دنيـازاد . وقـد ترجمت من الفَهْلَوِيّة إلى العربيـة فى أواخر القرن الثالث من الهجرة بعنوان " ألف ليلة " ورآها المسـعودىّ ، وانتقـدها ابن النّـديم ، ثم تجمّع حول هذه النّواة فيما بين أواخر القرن الرابع وأوائل القرن العاشر للهجرة طبقتان : بغداديّة صغيرة تألفت فى مدى القرنين الرابع والخامس ، ومصرية كبيرة تجمّعت فيما بين القرنين الخامس والعاشر . وفوق هذه الطبقات الثلاث تراكَمَ فى العصور الحديثة عدد من القصص والأقاصيص ليبلغ الكتاب الغاية التى حدَّدها له اسمه .

وهـو اليوم بطبقـاته وزياداته لا يتجـاوز ٢٦٤ حكاية ، قُسِّمَتْ على ألف ليـلة وليلة تقسيما تعسُّفيًّا لا منهجَ له ولا فنّ فيه .

أما مخطوطاتها فقد صَنَّف الباحثون ما عثروا عليه منها فى ثلاث مجموعات مختلفة : مجموعة آسيويّة ، ومجموعتين مصريّتين . فأمّا المجموعة الآسيويّة — وهى أقدمهن — فلا تشتمل إلا على القسم الأول من الكتاب ، وإحدى نسخها مبتورة ، وأشهرُها نسخة كلكتا ، وهى تحتوى على مائتى ليلة . وقد نشرها الشيخ اليمنى فى جزأين بمدينة كلكتا من سنة ١٨١٤ إلى سنة ١٨١٨ م ، فكانت أول مخطوطة طبعت من هـذا الكتاب

فى الشرق والغرب، ثم نسخة حلب وهى فى ثلاثة مجلدات نقلها إلى الفرنسية جلّان (Galland) لبلاط الملك لويس الرابع عشر، ونشرها بباريس فى اثنى عشر مجلدًا من سنة ١٧٠٤ م إلى سنة ١٧١٧ م . ثم نسخة برسلاو وهى التى نشرها هابشت (Maximilian Habicht) ثم فلايشر (H. L. Fleischer) الألمانية فى اثنى عشر جزءًا من سنة ١٨٢٥ م إلى سنة ١٨٤٣ م. وأما المجموعتان المصريّتان فهما أحدث من الأولى، ومنها نسخة كلكتا الثانية التى جمعها ماكناجتن W. H. Macnaghten فى أربعة مجلّدات ونشرها من سنة ١٨٣٩م إلى سنة ١٨٤٢، ثم نسخة بولاق التى طبعتها الحكومة المصرية فى مطبعتها بالقاهرة سنة ١٨٣٥ م فى مجلدين ، وهى أكمل النُّسَخ جميعها وأصحّها، وعنها صدرت جميع الطبعات فى مصر والشام وبومباى، ونقلت جميع الترجمات ماعدا ترجمة (جلان) .

وأما ترجماتها فأولها فى الوجود ترجمة "جلّان" وهى غير أمينة ولا وافية إلا أنها عرّفَتْ بالكتاب، ونوهتْ بفضله ، ويَفْضلُها بعد ذلك فى السَّعَة والدِّقَّة ترجمة بورتون R. F. Burton بالإنجليزية وترجمة ماردروس V. Mardrus بالفرنسية وترجمة هابشت بالألمانية .

* الإِلْفُ : الذى يُؤْلَف ، قال جرير .

فما عَصْماء لا تَحْنُو لإِلْف
تَرَعَّى فى ذُرَا الهَضْبِ البَشاما
بأَنْوَرَ من أمامة حين ترجو
جَداها أو تَرُومُ لها مَراما

[العصماء من الظباء والوُعول : ما فى ذراعيها أو أحدهما بياض وسائره أسودُ أو أحمرُ. تَرَعَّى : تَرْعَى . البَشامُ : شجر طَيِّبُ الرِّيح يُسْتاكُ به .]

وقال ابن الرومىّ :

أَبَتْ نَفْسِى الهُلاعَ لِرُزْءِ شىْءٍ
كفى شَجْوًا لنفسى رُزْءُ نفسى
أَتَهْلَعُ وحشَةً لفراقِ إِلْفٍ
وقد وطَّنْتُها لِحُلُولِ رَمْسِ

وهى إِلْفٌ وإِلْفَةٌ، يقال : حَنَّتْ الإِلْفُ إلى الإِلْف .

و — : الأمان والعهد .

(ج) آلاف .

○ وإِلْفُ الجير (Calcicole; Calciphilous): نبات ينمو فى أرض غنيّة بكربونات الكلسيوم ويزدهر فيها .

○ وإِلْفُ الشَّمْس (Héliophile) : نبات لا يبلغ أقصى نُمُوِّه إلّا فى الشمس .

○ و إلْفُ الملح (Salicole "plante") : نبات يعيش فى الأرض المِلْحة كالأشنان والغاسُول .

* الأَلِفُ : أول الحروف الهجائيّة، تُذكَّرُ وتؤنَّثُ ، وكذلك سائر الحروف .

و — : الأَلِيفُ .

و — : الواحدُ من كلّ شىء . (على التشبيه بالأَلِف ، لأنه واحد فى العدد) .

و — : الرّجلُ العَزَبُ .

و — : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ العَضُد إلى الذّراع ، وهما أَلِفان (وانظر : ل ف ف)

* الإِلْفَةُ : المرأة تألفها وتألَفُك .

* الأُلْفَةُ : الاجتماع والالتئام .

* الأَلِفِيّ : المنسوبُ إلى الألف من العدد .

○ ومحمد بك الألفيّ (١٢٢١ هـ = ١٨٠٦ م) مملوك جلبه بعض التُّجّار إلى مصر سنة (١١٨٩ هـ = ١٧٧٥ م) ، ثم بيع إلى سليم أغا الغزّاوى ، فأهداه إلى مراد بك ، فأعطاه فى نظيره أَلْفَ إردبّ من القمح ، فسمّى بالألفىّ . اشتد التنافُس بينه وبين البَرْديسى بعد جلاء الفرنسيين عن مصر ، ثم بينه وبين محمد على ، وحاول الاستعانة بالانجليز ليمكّنوه من تولّى الحكم ، فخابت مساعيه .

* الأَلْفِيّ : المنسوب الى الأَلْف .

○ والحديد الأَلْفِيّ (Alpha-iron) : صورة من الحديد تكون فى درجات الحرارة التى لا تزيد على ٧٦٠ درجة مئوية .

* الأَلْفِيّة : أُرْجُوزة من ألف بيت من الشِّعر التعليمىّ ، تُضَمَّنُ قواعدَ علمٍ من العلوم الدينيّة أو العربيّة ، وأشهر ما عُرِفَ منها : ألفيّة ابن مُعْطى ، وألفيّة ابن مالك . وألفيّة السُّيوطىّ ، وكلّها فى النحو ، وألفيّة العراقىّ فى علوم الحديث .

* الأَلُوف : الشديد الأُلْفة ، قال المتنبّى :

خُلِقْتُ أَلُوفًا لو رَجَعْتُ إلى الصِّبَا
لَفارقْتُ شَيْبِى مُوجَعَ القَلْبِ باكِيَا

وقال البهاءُ زُهَيْر :

ومِنْ خُلُقِى أَنِّى أَلُوفٌ ، وأَنَّهُ
يطولُ الْتِفَاتِى لِلَّذِينَ أفارقُ

(ج) أُلُف ، وهى أَلُوف (ج) أَلائف

* الأَلِيف : مَنْ تألَفُه ويألَفُك .

(ج) أَلائِف ، وأُلَفاءُ .

و — (من الحيوان) : المُسْتأنِس .

* وأَلِيفُ الرِّمال (Ammophilous) : النبات ينمو فى الرمال .

* الإيلاف : العَهْد والذِّمام، ومنه العهد الذى كانت قريش تأخذه لتُؤمِّن تجارتها فى البلاد .

○ وأصحاب الإيلاف : أربعة أخوة هاشم ، وعبد شمس ، والمُطَّلب ، ونَوْفل (بنو عبد مناف) فأخذ هاشم عهدًا من ملك الروم ، ونوفل عهدًا من كِسْرى ، وعبدُ شمس عهدا من النَّجاشىّ ، والمُطَّلبُ عهدًا من ملوك حِمْيَر ، فكان تجّار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار بعهود هؤلاء الإخوة ، فلا يُتعرَّض لهم .

* المُؤالَفة — يقال : شارَطه مُؤالَفةً : أى على ألْف .

* المَأْلَف : مكان الإلف ، ويقال : فلانٌ مَأْلَفٌ : ذو إلْف ومودّة ، كأنه موضع لذلك ، وفى الحديث : « المُؤْمِنُ مَأْلَفٌ ، ولا خَيْر فيمن لا يُؤْلَفُ . »

(ج) مَآلِف .

و — : الشجر المُورِق يدنو إليه الصَّيْدُ لإلْفه إيّاه .

* المُؤَلَّف : الكتاب يُدَوَّن فيه علم أو أدبٌ ، أو فنّ .

* المُؤَلَّفة — المؤلَّفة قلوبهم : جماعة من سادات العرب أُمِر النبى صلى الله عليه وسلم فى أوّل الإسلام بتألُّفهم ، أى بإعطائهم من الصدقات وغيرها ، ليُرغِّبوا مَنْ وراءهم فى الإسلام ، ولئلّا تحملهم الحَمِيَّة مع ضعف نيّاتهم على أن يكونوا إلْبًا مع الكفّار على المسلمين ، وفى القرآن الكريم : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ . (التوبة : ٦٠)

ومنهم : الأقرع بن حابس ، وجُبَيْر ابن مُطْعِم ، والجَدّ بنُ قيس ، والحارث ابن هشام ، وحكيم بن حِزام ، وحكيم بن طُلَيْق ، وحُوَيطِبُ بن عبد العُزّى ، وخالدُ بنُ أسِيد ، وخالدُ بنُ قيس ، وزيدُ الخَيْل ، وسعيدُ بنُ يَرْبُوع ، وسُهيل بن عمرو بن عبد شمس العامرىّ ، وسُهيل بن عمرو الجُمَحىّ ، وصخْر بن حَرْب بن أُمَيّة ، وصفوان بن أميّة الجُمَحىّ ، والعباسُ بن مِرْداس السُّلَمِىّ ، وعبد الرحمن بن يَرْبُوع ، والعلاء بن جارية الجُمَحىّ ، وعَلْقمة بن عُلاثة ، وأبو السَّنابل عَمْرو بن بَعْكَك ، وعمرو بن مِرْداس ، وعُمَيْر بنُ وَهْب ، وعُيَيْنة بنُ حِصْن ، وقَيْسُ بن مَخْرَمة ، ومالكُ بن عَوْف ، ومَخْرَمة ابنُ نوفل ، ومعاويةُ بنُ أبى سُفيان ، والمُغيرة ابن الحارث ، والنُّضَيْرُ بنُ الحارث بن علقمة ، وهشام بن عَمْرو .

* * *

أ ل ق

١ — اللَّمعان ٢ — الجُنُون

٣ — سوء الخُلُق

قال ابن فارس : « الهمزة واللام والقاف أصل يدل على الخِفَّة والطَّيش واللَّمعان بسرعة . »

* أَلَـقَ البَرْقُ ـِ أَلِيقًا : لَمَع وأَضاءَ .

و — البرقُ أَلْقًا وإلاقًا : كَذَب ولم يَعْقُبْه مَطر . (وانظر : و ل ق)

و — فلانٌ أَلْقًا : كَذَبَ . (وانظر : و ل ق)

و — اللهُ فلانًا : أصابَه بالجُنُون .

* أُلِـقَ فلانٌ أَلْقًـا : جُنَّ ، فهو مَأْلُـوق . (وانظر : و ل ق)

* آلَقَ فلانًا إيلاقًا : أَطْعمه الأَلُوقَة .

* ائْتَلَقَ البَرْقُ : لَمَع وأَضاء ، قال ابن أَحمر :

تَلَفَّفُها بِدِيبـاجٍ وخَزٍّ
لِيَجْلُوَها فتَأْتَلِق العُيونا

[على تضمين تأتلق معنى تَختَطِف ، ويجوز أن تكون تعديته هنا بنزع الخافض .]

* تَأَلَّقَ البَرْقُ : اشتدّ لَمَعانُه .

ويقال : تَأَلَّق الشَّرُّ ، إذا اشْتَدَّ ، قال رُؤْبة :

لَمَّـا رأيتُ الشَّرَّ قد تأَلَّقا
وفِتْنَةً تَرمِى بِمَنْ تَصَفَّقا
رَجَعْتُ — من رأيى — القُوَى الأَطْوَقا

[تصفَّق : تعرّض . الأَطْوَق : الأَقْدر .]

و — المرأةُ : تَزَيَّنَتْ وبَرَقَتْ .

و — : شَمَّرت لِلخُصومة ، واسْتَعدَّت للشَّرِّ ، ورَفَعَتْ رَأْسَها .

* الإلاقُ : البَرْق الكاذب الذى لامَطَر معه .

ويقال : بَرْقٌ إلاق .

و — : الكَذُوب الخَدَّاع المُتَلَوِّن ، قال النَّابغة الجَعْدِىّ :

واستُ بِذِى مَلَقٍ كاذِبٍ
إلاقٍ ، كَبَرْقٍ من الخُلَّبِ

* الأَلْقُ : الجُنُون ، وفى الحديث " اللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بك من الأَلْس والأَلْق . » (وانظر : و ل ق)

* الإِلْقُ : الكَذُوبُ .

و — : السَّيِّئُ الخُلُق ، والأنثى بتاء .

و — : الذِّئْبُ .

* الأَلاقُ : الجُنون ونحوه ، يقال : به أَلاق وأَلاس .

* الأَلَق (من النساء) : السَّريعةُ الوَثْب فى الشَّرِّ والخُصومة .

* الإِلْقَةُ : الذِّئْبة .

و — : القِرْدَةُ ، ولا يقال للقِرْدِ إِلْق .

و ـــ : السِّعلاةُ .

و ـــ (من النساء) : الألَقَ .

و ـــ : الجَرِيئةُ لخُبْثِها .

(ج) إلـــق .

* الألّاق : الكذّاب . ويقال : بَرْقٌ ألّاقٌ : لا مطر فيه .

* الإِألَقُ (من البرق) : المُتَألِّقُ .

* الأَلْق (من البرق) : الكاذبُ الذى لامَطَر معه .

* الإِألَقةُ (من النساء) : الألَقَ .

* الأَلُوقة : الطعام الطيِّب .

و ـــ : الزُّبْـدَةُ أو الزُّبْدَةُ بالرُّطب ، وفى الأساس أنشد الليث لرجل من بَنِي عُذْرة :

وإِنِّى لِمَنْ سَالَمْتُمْ لأَلُوقَةٌ
وإِنِّى لِمَنْ عادَيْتُمْ سَمٌّ أَسْـوَدِ

وفيه أيضا :

حَدِيثُك أَشْهى عِنْدَنا مِنْ أَلُوقَةٍ
يُعجِّلُها طَيّانُ شَهْوانُ للطُّعْمِ

[طَيّان : من الطَّوى بمعنى الجُوع .]

ويقال لها : لُوقَةٌ أيضا . (انظر : ل و ق)

* الأَوْلَق : الجُنُون وَ نَحْوُه ، قال الأعشى متحدثا عن ناقتــه :

وتُصبِحُ مِنْ غِبِّ السُّرَى وكأنّما
أَلَمَّ بِهـا مِنْ طائفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

[يريد أنها تُصبِح نَشِيطة على الرَّغم من سَيْرِها طُول الليل .]

وقال كُثَيِّر يذكر بنى النَّضر :

إذا رَكِبوا ثـارَتْ عليكَ عَجاجَةٌ
وفى الأَرْض مِنْ وَقْعِ الأَسِنَّةِ أَوْلَقُ

(وانظر : و ل ق)

و ـــ : الأحمق .

و ـــ : سَيْفُ خالد بْنِ الوليد ، وهو القائل :

أَضْرِبُهُم بالأَوْلَقِ
ضَرْبَ غُلامٍ مُمْئِقِ
بصارِمٍ ذِى رَوْنَقِ

[المُمْئِق : الشَّديد الغضب ذو الحَمِيَّة .]

* المُؤَوْلَق : المجنون ، قال نافعُ بْنُ لَقِيط الأَسَدِىّ يهجـــو :

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِه
فَتَرَكْتُه ذَفِراً كَرِيحِ الجَوْرَبِ

[أنضجتُ كَيَّةَ رأسـه : بالغت فى إيذائه وهجائه . الذَّفر : الخبيث الرائحة .]

* المِئْلَق : الأحمق ، وفى التاج :

* شَمَرْدَلٍ غَيْرِ هُراءٍ مِئْلَقِ *

[شمردل : ضخم . هراء : كثير الكلام .]

(ج) مَآلِـــق .

أ ل ك

حَمْل الرِّسالة

قال ابن فارس: «الهمزة واللام والكاف أصل واحد، وهو تحمُّل الرِّسالة.»

* أَلَكَ بين القوم ـِ أَلْكًا، وأُلُوكًا، وأُلُوكَةً، ومَأْلَكًا: كان رسولاً بينهم.

و ـ فلانًا أَلْكًا: أبلغه رسالة.

و ـ الفرسُ اللِّجامَ ـُ أَلْكًا: لاكه ومضغه. (انظر: ع ل ك، ل و ك)

* آلَكَ فلانًا إيلاكًا: أرسله. يقال: أَلِكْنِي إلى فلان: تحمَّلْ رسالتي إليه، قال النّابغة:

أَقُولُ، وإن شطَّتْ بِيَ الدّارُ عَنكُمُ
إذا ما لَقِينا مِنْ مَعَدٍّ مسافِرا

أَلِكْنِي إلى النُّعمانِ حَيْثُ لَقِيتَه
فأَهْدَى له اللهُ الغُيوثَ البَواكِرا

ويقال: أَلِكْنِي إليه بكذا، قال عُمَرُ بنُ أبي رَبِيعَة:

أَلِكْنِي إليها بالسّلام فإنّه
يُنَكَّرُ إلمامي بها ويُشَهَّرُ

وقد تحذف الباء، قال عَمْرو بن شَأْس:

أَلِكْنِي إلى قَوْمِي السَّلامَ رِسالةً
بآيةِ ما كانُوا ضِعافًا ولا عُزْلا

(وانظر: ل أ ك)

وأصل أَلِكْنِي: أَأْلِكْنِي، فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا، أو أُخِّرت بعد اللام وخُفِّفَتْ بنقل حركتها إلى ما قبلها وحذفت.

* اسْتَأْلَكَ فلانٌ: حَمَل رِسالةً. ويقال: مَنْ يَسْتَأْلِكُ لي إليه؟

وجاء فلان فاسْتَأْلَكَ أُلُوكَتَه. (انظر: ل أ ك)

* الأَلُوك: الرِّسالة، قال لَبِيد:

وغُلامٍ أَرْسَلَتْه أُمُّه
بِأَلُوكٍ فبَذَلْنا ما سَأَلْ

و ـ : الرَّسُول.

و ـ : ما يُلاك ويُؤْكَل، يقال: ماتَلَوَّكْتُ بأَلُوك. (انظر: ع ل ك، ع ل ج)

* الأَلُوكَة: الرِّسالة.

(ج) أَلائِكُ.

* المَأْلُك: الرِّسالة، قال عديّ بنُ زيد العِبادي:

أَبْلِغ النُّعمانَ عنّي مَأْلُكًا
أَنّه قَدْ طالَ حَبْسِي وانْتِظارِي

(ج) مَآلِكُ.

قال سيبويه: ليس في كلام العرب مَفْعُل، وقال كُراع: المَأْلُك: الرِّسالة ولا نَظير لها، أي لم يَجِئْ على مَفْعُل غيرُ هذه اللَّفظة، وروى عن محمد بن يزيد أنه قال: مَأْلُك جمع مَأْلُكَة،

* المَـأْلَكة ، والمَـأْلُكة : الرِّسالة ، يقال : احمِل إلى فلان أَلُوكى ومَأْلُكَتِى . قال الأعشى :

أَبلِـغ يَزِيدَ بَنِى شَيْبانَ مَأْلُكَةً :

أبا ثُبَيْتٍ ، أَما تَنفَـكُّ تأْتَكِلُ

[تأْتكل : تسعى بالشَّر .]

(ج) مآلِك .

* المَـأْلُوك : المجنُون . (انظر : أ ل ق)

* المَلَك (فى العبرية mal'ak مَلْأَك ، وله نظائر فى الأرامية ، وهو فى الحبشية mal'ak مَلْأَك .) : واحد الملائكة ، قيل : أصله مَأْلَك ثم قلبت الهمزة إلى موضع اللام فقيل مَـلْأَك ثم خُفِّفت الهمزة بأن نُقِلت حركتهـا إلى اللام وحُذِفت . وقيل أصله مَلْأَك ثم خففت الهمزة . (وانظر : ل أ ك)

وقد جاءت مهموزة فى الشـعر . قال عَلْقَمةُ الفَحل :

ولَسْتَ بِجِنِّيٍّ ولَكِنْ مَلْأَكًا

تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

قيل : سُمِّىَ المَلَك مَلَكًا لأنه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل .

(ج) أَمْلاك ، ومَلائِك ، ومَلائِكة .

* * *

* إلِكْتُرُود (Electrode) : الموصِّـل الذى يدخل فيه التيّار الكهربائىّ أو يخرج منـه عند مُروره فى سائلٍ أو غاز .

* * *

* إلِكْتُروفُور (Electrophorus) : جِهازٌ يُسْتَمَدّ منه بالتِّكرار شُحناتٌ كهربائية ، يتوقَّف عمـلُه على التكهرُب بالتأثير ، ويُستعمل عادةً فى التجارب التَّوضيحية .

* * *

* إلِكْتُرُون (Electron) : دقيقة أوليّة ذات شُحْنَة سالِبَة ، مقدارها هو أصغر مقدار يوجد من الكهرباء ، وكُتْلتها تساوى بالتقـريب جزءًا من ثمانمائة وألف جزءٍ من كُتلة أصغر ذرة موجودة ، وهى ذَرَّةُ الإيدروجين .

○ والنظرية الإلكترونية (Electron theory) : هى النظـرية التى تُرَدّ فيها أسـباب الظواهر الطبيعية إلى الإلكترونات .

* * *

أ ل ل

(١ ـ فى عبرية التوراة 'ālā أَلا : وَأَوَلَ = 'ālā أَلا فى الأرامية اليهودية = 'elā إِلا فى السريانية . وفى العبرية 'al'lai أَلْلَى : وَيْلٌ = 'allē أَلَّى فى الحبشية .

٢ — فى عبرية التوراة ʼĕlīl إِلِيل : عَدَمٌ. وفى السريانية ʼalīl. أَلِيلا : ضعيف .

٣ — فى البابلية alālu أَلالُ : عَلَق ، ومنه illatu إِلَّتُ : عشيرة ، حزب الخ .

٤ — فى العبرية المتأخرة ʼallā أَلّا : عود من الخشب ، رمح = ʼalletā أَلَّتا فى الأرامية اليهوديه .

٥ — فى الأكدية ilu أو elu إِلُ . إِلَه ، وله نظائر فى كثير من اللغات السامية .)

١ — اللَّمعان مع اضطراب واهتزاز

٢ — الصَّـوْت

٣ — ما يُرْعى ويُحافظ عليه

٤ — حِدَّة الطَّرف

قال ابن فارس : « الهمزة واللام — فى المضاعف — ثلاثة أصول : اللَّمعان فى اهتزاز ، والصوت ، والسَّبَب يُحافظ عليه . »

* أَلَّ الشىءُ ـِ أَلًّا وأَلِيلًا : لَمَع . ويقال : أَلَّت فرائصُ الفَرَس : لَمَعَت فى عَدْوه ، قال أبو دُواد يصف الفَرَس والوَحْش :

فَلَهَزْتُهُنَّ بها يَؤُلُّ فَرِيصُها
من لَمْع رايَتِنا وهُنَّ غَوادِى

[اللَّهز : الدَّفْع والضَّرْب أو الطَّعْن . الفَرِيصَة : اللَّحْمة بين الجَنْب والكَتِف .]

و — اللَّوْنُ : بَرَق وصَفا .

و — الفرسُ ونحوُه أَلًّا : أَسْرع . ويقال : أَلَّ فى مَشْيه ، قال أبو الخُضْرىّ اليَرْبُوعىّ يمدح أبا الحارث بِشْرَ بْنَ عبدِ الملك بْنِ بِشْر بْنِ مروان وكان أَجْرى مُهْرًا فسَبَق :

مُهْرَ أَبِى الحارث لا تَشَلِّ
بارَكَ فيكَ اللهُ مِنْ ذِى أَلِّ

[من ذى أَلّ : أى من فرس ذى سرعة .]

و — : نَصَب أُذُنَيْه وحَدَّدَهما .

و — فلانٌ أَلًّا ، وأَلِيلًا : صاح .

و — : صَرَخ عند المُصِيبَة .

ويقال : أَلَّ بالدُّعاء أو البُكاء أَلًّا ، وأَلَلًا ، وأَلِيلًا : جأَر .

ويقال : أَلَّ فأَطالَ الأَلَّ : سأَل فأطال السُّؤال .

و — الماءُ : صَوَّت بخَرِيره .

و — المريضُ والحزينُ ـِ أَلًّا ، وأَلَلًا ، وأَلِيلًا ، وأَلَلانًا : تَوَجَّع وأَنَّ ، قال ابنُ مَيّادة :

وقُولا لها ما تأمُرِين بوامِقٍ
له بَعْدَ نَوْمات العُيُون أَلِيلُ

[الوامِق : المُحِب .]

و — الصَّقْرُ ـُ أَلًّا : أَبَى أَنْ يَصِيد .

و — فى مِشْيَتِه ـِ أَلًّا : اضطرب واهْتَزّ .

و — فى الشَّىء : جَدَّ فيه ، وحافظَ عليه .

و — إلى الشَّىء : حَنّ .

و — فلانًا ـُ أَلًّا : — طَعَنَه بالأَلَّة .

و — : طَرَدَه .

و — : دَفَعَه فى قَفاه . قيل لامرأةٍ من العرب — قد أهترت — : إنَّ فلانًا أَرْسَلَ يَخْطُبُكِ ، فقالت : أَمُعْجِلى أَنْ أَدْرِىَ وأَدَّهِنَ ؟ ما لَه ، غُلَّ وأُلَّ !

[أهترت : فقدت عقلها من الكِبَر . تَدَّرِى : تُسرح شعرها بالمِدْرى وهو المُشْط — غُلّ : جُنّ .]

و — الثَّوْبَ : خاطَه الخِياطَةَ الأُولَى .

و ـِ فُلانًا إلى فلان ، وعليه : حَمَلَه عليه .

ويقال : ما أَلَّك إلَىَّ ، وما أَلَّك علينا .

* أَلَّتْ أُذُن الفَرَس ونحوِه ـَ (تَأَلُّ) أَلَلًا : تَحَدَّدَت وانتصبت .

* أَلِلَ السِّقاءُ ـَ (يَأْلَلُ) أَلَلًا (بفكّ الإدغام) : تغيَّرت رائحتُه .

و — السِّنُّ : فَسَدت .

* أَلَّلَ الشىءَ : حَدَّدَ طَرَفَه . ويقال : أَلَّلْتُ القَلَم : بريته وحرَّفت سِنَّه .

وأُذُنٌ مُؤَلَّلَة : مُحَدَّدَةٌ مَنْصُوبَة ، قال طَرَفَة يصف أُذُنَىْ ناقته :

مُؤَلَّلَتانِ تَعْـرِفُ العِتْقَ فيهما
كَسامِعَتَىْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْـرَدِ

[السَّامِعَتان : الأُذُنان . والمراد بالشاة هنا : الثَّور الوَحْشِىّ . حَوْمَل : اسم رَمْلَة . وجعله مفردا لأنّه يكون أشَدَّ تَوَجُّسًا وحَذَرًا .]

ووَجْهٌ مُؤَلَّلٌ : حَسَنٌ سَهْل .

* ائْتَلَّ بالشىء ولَه : تَرَفَّقَ به وأَحْسَنَ التأَتِّى له ، وفى اللسان :

قامَ إلى حَمْراءَ كالطِّرْبالِ
نَهَمٌ بالصَّحْنِ بلا ائْتِلالِ
غَمامَـةً تَرْعُدُ مِنْ دَلالِ

[حمراء ، أراد ناقة حمراء . الطِّرْبال : البناء الضخم المرتفع . الصَّحْن : وِعاء يُحْلَب فيه . شَبَّه حَلْب اللبن بِسَحابة تُمْطر .]

* الأَلال : الباطل . ويقال : هو الضَّلال ابنُ الأَلال ابن التَّلال (على الإتباع) ، وفى اللسان أنشد ابنُ سيده :

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ فى ضَلالِكَ سادرًا
إنَّ الضَّلالَ ابنُ الأَلالِ فَأَبْصِرِ

* أَلال، وإلال : جَبـل المَوْقِف بِعَرَفَة، أو جَبَلُ عَرَفَة نفسه ، قال طُفَيْلُ الغَنَوِيّ :

يَزُرْنَ إلالاً لا يُنَحِّبْنَ غيرَه
بكُلِّ مُلَبٍّ أشعَثِ الرأسِ مُحْرِمِ

[نَحَّب : جَدَّ في السَّير .]

وقال الشريفُ الرَّضي :

فأُقسِمُ بالوُقوفِ على إلالٍ
ومَنْ شَهِدَ الجِمارَ ومَنْ رَماها
لأَنتِ النَّفسُ خالِصةً فإنْ لم
تَكُونيها، فأَنتِ إذًا مُناها

* أُلالَة : بَلَد بالشَّام ، قال عَمْــرو بن أَحْمر الباهليّ :

لو كُنْتَ بالطَّبَسَيْن أو بأُلالَةٍ
أو بَرْبَعِيصَ مع الجِنانِ الأَسْوَدِ

[الطَّبَسانِ : مِنْ أَداني خراسان. بَرْبَعِيص : من حِمْصَ . والجِنان : سَوادُ النَّاس وما غَطَّى منهم الدِّيار .]

* الأُلالَةُ : موضــع بالسَّماوة ، قال أُفْنُون التَّغْلِبيّ صُرَيْم بن مَعْشَر — يَرْثِي نَفْسه وهو يجود بهـا — :

كَفَى حَزَنًا أن يَرْحَلَ الرَّكْبُ غُدْوَةً
وأُصْبِــحُ في عُلْيا الأُلالَةِ ثاوِيا

ويروى : الأُلاهَة . (انظر : أ ل هـ)

* الإلُّ : الرُّبُوبِيَّة ، وفي كلام أبي بكر رضي الله عنه لمَّا تُلِي عليه سَجْعُ مُسَيْلِمة : « إنَّ هذا لم يَخْرج من إلّ » .

و ــ : اسم الله عزّ وجلّ (عند بعضهم) . قال ابنُ الكَلْبيّ : كُلُّ اسْم آخره إلّ أو إيل فمضاف إلى الله تعالى .

ومنــه : جِبْرَإلّ ، وجِبْرائيــل، وميكالّ ، وميكائيل .

وقد أنكر هـذا المعنى السُّهَيْليّ ، إذ قال : حَذارِ أن تقول : هو اسم الله تعـالى ، فتسمّي الله تعالى باسْم لم يُسَمِّ به نَفْسَه .

و ــ : الوَحْيُ ، وفي كلام أبي بكر رضي الله عنه — عن سَجْعِ مُسَيْلِمة — : « إنَّ هذا لشيءٌ ما جاء من إلٍّ ولا بِرٍّ » وفي رواية « ... لم يَخرج من إلٍّ » ، وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاح :

فَمَنْ شاــ كاهِنًا أو ذا إلَهٍ
إذا ما حانَ مِنْ إلٍّ نُزُولُ
يُراهِنُــنِي فيرهَنُني بَنِيــه
وأَرْهَنُــه بَنِيَّ بمـا أَقُــولُ
فما يَدْرِي الفَقِيرُ متى غِناه
وما يَدْرِي الغَــنِيُّ متى يَعِيلُ

[عالَ يَعِيل افتقر . يُرِيد مَنْ شاء مِنَ الكُهّان وعَبَدةِ الأصنام أن يراهننى وأراهنه بأبنائه وأبنائى على أن الفقر والغنى مجهول أمرهما . راهنته .]

و — : كُلُّ ما لَهُ حُرْمَة وحَقّ كالقَرابة والرَّحم والجوار والعَهْد ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لا يَرْقُبُونَ فى مُؤْمِنٍ إِلًّا ولا ذِمَّة ﴾ (التوبة : ١٠)، وفى كلام على كرم الله وجهه : « يَخُون العَهْدَ ويَقْطَع الإِلَّ » . وقال حسّان بن ثابت يهجو أبا سُفيان بن الحارث :

لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ
كإِلِّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعامِ

[السَّقب : ولد الناقة . رَأْل النعامة : ولدها .]

و — : الجَزَع عند المُصِيبة ، وفى : الحديث « عَجِب رَبُّكم من إِلِّكم وقُنُوطكم . »

ويروى : أَلِّكم ، وأَزْلِكم .

و — فى السَّيْر ونحوه : الجِدُّ فيه .

و — : الحِقْدُ والعَداوَة .

و — : الأَمانُ .

و — : الأَصْلُ الجَيِّد .

* الأُلّ : لغة فى الأَوَّل ، وفى اللسان : قال امرؤ القَيْس :

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلّ
بها العَيْنان تَنْهَلّ
يُنادِى الآخِرَ الأُلّ
أَلَا حُلُّوا أَلَا حُلُّوا

[الزُّحلوقة : نوع من الأراجيح وهى لعبة للصبيان . زُلّ : زَلَق . أَلَا حُلُّوا أَلَا حُلُّوا : يريد خَفِّفُوا من عددكم حتى نُساويكم .]

* الأَلَل : وَجْهُ كُلّ شىء عَرِيض كصَفْحَة السِّكِّين ونحوها ، وهما أَلَلان .

○ وأَلَلا الكَتِف : اللَّحْمتان المُتَطابِقتان على وَجْهَيها . قالت امرأة من العرب لابنتها : لا تُهْدِى الى ضَرَّتك الكَتِف فإنَّ الماءَ يجرى بين أَلَلَيْها . [أى أَهْدِى شرًّا منها] .

قال أبو منصور : أحد هاتين اللَّحْمتين الرُّقّ ، وهى الشَّحْمة البيضاء تكون فى مَرْجِع الكَتِف ، وعليها أخرى مثلها تسمى المَأْتى .

و — : الجُدَّة من السَّواد فى البياض ، يقال : فى الظَّبْى أَلَلٌ .

و — (فى الأسنان) : قِصَرُها وإقبالها على غارِ الفَم (لغة فى اليَلَل) . (انظر : يلل)

و — : صَوت المُوَلْوِل ، قال الكُمَيْت :

وطَعْنٍ تُكْثِرُ الأَلَلَيْنِ منه

فتاةُ الحَىِّ تُتْبِعُه الرَّنِينا

وفى رواية أخرى : الأَلَلِىّ .

و — : عُودٌ فى رأسه شُعْبَتان .

* الأَلَّةُ : السِّلاحُ ، وجَميعُ أَداةِ الحَرْب .

و — : الحَرْبَةُ العَرِيضَةُ النَّصْلِ ، سُمِّيت بذلك لبريقها ولَمَعانها .

وفَرَقَ بَعْضُهم بين الأَلَّة والحَرْبة فقال: الأَلَّة كلّها حديدة ، والحَرْبة بعضها خشب وبعضها حديد، قال النّابغة الجَعْدىّ :

تَرَكُوا عِمْـرَانَ مُنْجَـدِلا

لِضِباعٍ حـوْلَه رَزَمَـــهْ

فى صَـــلاهُ أَلَّةٌ حُشُرٌ

وقَنـاةُ الرُّمْحِ مُنْقَصِمَهْ

[رَزَمة الضباع : أصواتُها . الصَّلا : وسط الظهـــر .]

(ج) أَلٌّ، وإلالٌ ، قال الأَعْشى يهجـو الحارثَ بن وَعْلَة :

تَدارَكَه فى مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدما

مَضَى غَيْرَ دَأْداءٍ وقَدْ كادَ يَعْطَبُ

[مُنْصِلُ الأَلِّ : يريد به شهر رجب الذى تُنْزَع فيه نِصال الحِـراب ، ويكفُّ فيه الناس عن القتال . الدَّأْداء : آخر ليلة من رجب . أى مضى هـذا الشهر الحرام ولم يبق منـه إلا ليلة واحدة فتدارَكه قبل أن يحلّ به العَطَب والدَّمار .]

وقال لَبِيد :

أَصاحِ تَرَى بُرَيقًا هَبَّ وَهْنًا

كمِصْباحِ الشَّعِيلَةِ فى الذُّبالِ

يُضِيءُ رَبابُه فى المُزْنِ حُبْشًا

قِيـامًا بالحِـراب وبالإلالِ

[الشَّعِيلة : النّار . الرَّباب : السَّحاب الذى يُرَى مُتَدَلِّيا كأنه أعناق النعام . شبه انكشاف البَرْق عن سواد الغَيْم بحُبْشان بأيديهم حِراب .]

و — : خَرِيرُ الماء .

و — : الأَنَّةُ .

* الأَلَّةُ : الماشِيةُ تَرْعى بعيدا عن الرُّعاة .

(ج) أَلَلٌ .

* الإِلَّة : القرابة .

(ج) إِلَلٌ .

* الأَلَلَة : الهَوْدَج الصَّغير .

* الأَلَلِيُّ : ضَرْبٌ من الصِّياح والوَلْوَلَة ، قال الكُمَيْت :

بِضَرْبٍ تُتْبِعُ الأَلَلِيَّ مِنْه

فَتاةُ الحَيِّ وسْطَهم الرَّنِينا

ويروى : الأَلَلَيْن .

* الأَلِيلُ : الأَنِين .
و — : خَرِيرُ الماء .
و — : صَلِيلُ الحَصَى أو الحَجَر أيًّا كان .
و — : كَرْبُ الحُمَّى .
و — : الثُّكْلُ ، يقال : له الوَيْل والأَلِيل ،
قال رُؤْبة :

يأَيُّها الذِّئْبُ لَكَ الأَلِيـل
هَلْ لَكَ فى راعٍ كَمَا تَقُول ؟

[معناه : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ هل لك فى راعٍ كما تحب .]
ويقال : يومٌ ألِيلٌ : شـديد ، قال الأَفْوَه الأَوْدِيُّ :

بِكُلِّ فَتًى رَحِيبِ الباعِ يَسْمُو
إلى الغاراتِ فى اليَوْمِ الأَلِيلِ

و — : الحَرْبة ، قال كُثَيِّر يمدح رجلا فى حرب :

وقد شَخَصَتْ بالسَّابِرِيَّةِ فَوْقَه
مُعَلَّبَةُ الأُنْبُوبِ ماضٍ ألِيلُها

[السَّابِرِيَّة : قطعة من ثَوب رقيقٍ جُعِلت رايةً .
مُعَلَّبَة : مشدودة بالعِلْباء ، وهو عَصَب عنق البعير .
الأُنْبُوب : قناة الرُّمْح .]

○ ويَوْم الأَلِيل : وَقْعَةٌ كانت بصَلْعاءِ النَّعام بين ربيعة وتَميم ، أُسِر فيـه حَنْظَلةُ بنُ الطُّفَيْـل ، أَسَره هَمَّام بنُ بَشامة التَّميمي .
[صَلْعاء النَّعام : موضع .]

* الأَلِيلَة : الحَنِين .
و — : الأَنِين .
و — : الدَّاهِيَة .
و — : الثُّكْل ، وفى اللسان :

فلِيَ الأَلِيلَةُ إنْ قَتَلْتُ خُؤُولَتِى
وَلِيَ الأَلِيلَةُ إنْ هُمُ لمْ يُقتَـلُوا

و — : كَرْبُ الحُمَّى .
و — : الحَرْبة ، وفى المقاييس :

يُحامِي عن ذِمارِ بَنِي أَبِيكُم
ويَطْعَنُ بالأَلِيلَةِ والأَلِيلِ

و — : الهَوْدَج الصَّغير .
و — : الأَلَّة .

المِئَـلُّ : القَـرْنُ .
و — : حَدُّه ، قال رُؤْبة يصف ثَوْرًا :

إذَا مِئَـلَّا قَـرْنِه تَزَعْزَعا
لِلقَصْد أو فيه انحِرافٌ أَوْجَمَا

وكانوا فى الجاهليّة يَتَّخِذون أَسِنَّة من قُرُون البقر الوحشيّ .
ويقـال : رَجُلٌ مِئَلٌّ : كَثِيرُ الكلام وَقَّاعٌ فى الناس .
و — السَّرِيعُ ، يقال : فَرَسٌ مِئَلٌّ .

* * *

* المُؤَلَّل — ثَوْرٌ مُؤَلَّل : في لونه شيء من السّواد وسائره أبيض .

* * *

* أَلَّا : نوعان :

أداةٌ غير مركّبة تفيد التّحضيض ولا عمل لها . وتختصّ بالأفعال كسائر حروف التّحضيض . وهي عند سيبويه للتّحضيض سواء أدخَلَتْ على المضارع أم على الماضي ، ويرى ابنُ الحاجب أنها تُفيد التّوبيخ إن دخلت على الماضي . ويذهب الكسائي إلى أن أصلها (هَلَّا) ، أُبدلت الهاء همزة ، ويرى غيره أن (هَلَّا) مبدلة منها ، لأن الأكثر إبدال الهاء من الهمزة لا العكس ، و (هَلَّا) أكثر ورودا في التّحضيض .

ومركّبةٌ من "أَنْ" الناصبة للفعل أو المخفّفة و "لا" النافية أو الناهية ، وهي حرفان لا حرف واحد كقوله تعالى : ﴿إنّه مِنْ سُليمانَ وإنّه بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ، أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وأْتُوني مُسْلِمِين﴾ (النمل : ٣٠ ، ٣١)

* * *

* إِلَّا : أداة تأتي :

حرفَ استثناء ، وفي القرآن الكريم : ﴿فَشَرِبُوا منه إلّا قليلًا منهم .﴾ (البقرة : ٢٤٩)

وهي في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن ، وفي القرآن الكريم : ﴿قُل لا أَسْأَلُكُمْ عليه أجْرًا إلا المَودَّةَ في القُرْبَى .﴾ (الشورى : ٢٣)

وصِفَةً بمنزلة غير ، وفي القرآن الكريم : ﴿لَوْ كانَ فيهما آلِهَةٌ إلّا اللهُ لَفَسَدَتا .﴾ (الأنبياء : ٢٢)

وقال ذو الرمة :

أُنيخَتْ فألْقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدَةٍ
قليلٍ بها الأصْواتُ إلّا بُغامُها

[أُنيخت : أي الناقة . بلدة (الأولى) : صَدْرُها ، و (الثانية) : الأرض .]

ولبعض النُّحاة فيها مذاهب أخرى لم يقرّها الجمهور .

* * *

* اللّات (كانت كبيرة آلهة الصَّفَوِيِّين . عرفها اللِّحيانيّون أيضا ، وعبدها النّبط وأهل تدمُر . وتُصوّر في الآثار التَّدْمُرِيّة غالبا بسمات الإلهة اليونانيّة أثينِي (Athene) ، إلهة الحرب والحكمة .)

: صَنَمٌ من أصنام العرب في الجاهلية على صورة صخرة مربّعة بالطائف ، أُقيم عليه بناء ، وسَدَنَتُه من ثَقيف هم بنو عتّاب بن مالك . وكانت قريش وجميع العرب تعظّمه ، وبه سُمّي "زَيْد اللّات" ، و "تَيْم اللّات" .

وكان العرب يعتقدون أنّ اللاتَ والعزّى ومناةَ بنـاتُ الله ، وفى ذلك جاء فى القرآن الكريم : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ والعزّى . ومناةَ الثالثةَ الأخرى . أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثى . تِلْكَ إذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى . ﴾ (النجم : ١٩ — ٢٢) ، وقال أَوْسُ بْنُ حَجَر :

وباللاتِ والعُزّى ومَنْ دَانَ دِينَها
وباللهِ ، إنّ اللهَ مِنْهُنَّ أَكْبَرُ

ولما أَسْلَمت ثَقِيفُ بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المُغيرَةَ بنَ شُعْبَة فهدم اللاتَ وحرّقها بالنّار . وفى ذلك يقول شَدّاد بنُ عارض الجُشَمِيّ يَنْهى ثَقِيفا عن العَوْدِ إليها والغضب لها :

لا تَنْصُروا اللاتَ ، إنّ اللهَ مُهْلِكُها
وكيف نَصْرُكُمُ مَنْ لَيْس يَنْتَصِرُ
إنّ التى حُرِّقَتْ بالنّار فاشْتَعَلَت
ولم تُقاتِل لَدى أحجارِها هَــدَرُ

(وانظر : ل ت ت ، ل و ى ، ل و ه)

* * *

* الله : (انظر : أ ل ه)

* * *

* اللاهوت : (انظر : لاهوت)

* * *

* الّتِى : اسم مَوْصُول مَعْرِفة مُبْهَم لا يَتِمّ إلّا بِصِلَتِه ، مُؤَنّث "الذى" على غير صيغته ، يقعُ على كلّ مُؤَنّث من العُقَلاء وغيرهم ، وتُرْسم بلام واحدة لكثرة الاستعمال ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا . ﴾ (التحريم : ١٢) ، و : ﴿ تِلْكَ الجَنّةُ الّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنا مَنْ كانَ تَقِيًّا . ﴾ (مريم : ٦٣) وفيه لغـات :

١ — اللّتِ (بكسر التاء) حُذفت ياؤه تخفيفا اكتفاء بالكسرة .

٢ — اللّتْ (بسكون التـاء) حذفت اليـاء اكتفاء بالكسرة قبلها ، ثم أسكنوا التاء للوقف .

٣ — اللّتِيِّ (بتشديد الياء مكسورة للمبالغة) .

٤ — اللّتِيُّ (بتشديد الياء مضمومة) .

٥ — لَتِي (بحذف أل وتخفيف الياء ساكنة) .

ومثناه اللّتانِ (اللّتَيْن فى النصب والجر) . وفيه لغات :

١ — اللّتانِّ (بتشديد النون) .

٢ — اللّتا (بحذف النون) ، قال الشاعر (وينسب للأخطل) :

هُمـا اللّتا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمُ
لَقِيـلَ فَخْـرٌ لَهُمُ صَمِيـمُ

٣ — لَتان (بحذف أل) .

وقالوا فى تصغير التى : اللُّتَيّا ، واللَّتَيّا

وفى المثل : « وَقَع فلانٌ فى اللُّتَيّا والّتِى » ، أى فى الدّاهية الكبيرة والصغيرة .

والتصغير فى هذا الاستعمال للتعظيم .

وقال سلمان — أوسُلْمِىّ — بن ربيعة الضَّبِّىّ :

ولقد رَأَبْتُ ثَأَى العَشِيرَةِ بَيْنَها
وكَفَيتُ جانِيَها اللُّتَيَّا والتِى

[رَأَب : أصلح . الثَّأَى : الفساد .]

وينسب لعلباء بن أرقم اليشكرىّ .

والأُلَى، واللاتِى ، واللّائِى، واللَّواتِى، بإثبات الياء وحذفها « واللَّواءِ (ممدودة ومقصورة)، واللَّا (بالقصر)، واللَّاءاتِ (مبنية على الكسر) صِيَغُ جُمُوع لكلمة الّتِى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يٰأَيُّها النَّبِىُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِى آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ . ﴾ (الأحزاب : ٥٠)، و: ﴿ واللَّائِى يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسائِكُم إِنِ ارْتَبْتُم فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ . ﴾ (الطلاق : ٤)

* * *

* الّذى (فى عبرية التوراة hallāzē هَلَّزِى : هذا ، وتحذف الحركة الأخيرة غالبا : hallāz هَــلَّز .)

: اسم مَوْصُول مَعْرِفة مُبْهم لا يَتِمُّ إلّا بِصِلَتِه، مُذَكَّر يأتى للعاقل وغيره، ويُرْسَمُ بلام واحــدة لكثرة وروده، وفى القرآن الكريم: ﴿ سُبْحانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِه لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ إلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بارَكْنا حَوْلَه . ﴾ (الإسراء : ١)

وفيه لغــات :

١ — اللَّذِ (بكسر الذال من غير ياء) .

٢ — اللَّذْ (بسكون الذال) ، قال رُؤْبة :

فَظَلْتُ فى شَرٍّ مِنَ اللَّذْ كِيدَا
كاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيــةً فاصْطِيدَا

[تَزَبَّى زُبْيَةً : حَفَرها، وهى حُفْرة تُغَطَّى ليقع فيها الصَّيْد من الوحوش .]

٣ — اللَّذِىِّ (بتشديد اليــاء المكسورة) ، وفى الإنصاف: أنشد ابنُ الأنبارى :

ولَيْسَ المــالُ — فاعْلَمْه — بمــال
وإنْ أَغْناكَ إلاَّ لِلَّــذِىِّ
يُرِيدُ به العَلاءَ ويَمْتَهِنْه
لأَقْرَبِ أَقْرَبِيــه ولِلْقَصِىِّ

٤ — اللَّذِىُّ (بتشديد الياء مضمومة) .

٥ — لَذِى (بحذف أل وتخفيف الياء ساكنه).

ومُثَنَّى الّذِى اللَّذانِ (اللَّذَيْنِ فى النصب والجر)، وفى القرآن الكريم : ﴿ واللَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُما . ﴾ (النساء : ١٦)، و : ﴿ وقال الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنا اللَّذَيْنِ أَضَــلَّانا مِنَ الجِنِّ والإنس . ﴾ (فصلت : ٢٩)

وفيه لغات :

١ — اللَّذانِّ (بتشديد النون)، قرأ ابن كثير ﴿ واللَّذانِّ يَأْتِيانِها مِنْكُم فآذُوهما ﴾. (النساء: ١٦)

٢ — اللَّذا (بحذف النون)، قال الأخطل:

أَبني كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّــذَا

قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكا الأَغْلالا

٣ — لَذانِ .

والجمع الَّذِين (فى الرفع والنصب والجر) .

وفيه لغتان :

١ — اللَّذُون (فى الرفع ، وهى لغــة عُقَيْل أو هُــذَيل) ، ومنــه قول أبى حَرْب بن الأَعْلَم من بنى عُقَيل :

نَحْنُ اللَّذُون صَبَّحُوا الصَّباحا

يَوْمَ النُّخَيْــل غارَةً مِلْحـاحا

[يَوْم النُّخَيْل : من أيام العرب . وغارة ملحاح: شديدة لازمة .]

٢ — الَّذى (بلفظ المفرد)، وحمل عليه قوله تعالى : ﴿وَخُضْتم كالَّذى خاضُوا .﴾ (التوبة : ٦٩)

قالوا معنــاه : وَخُضْــتم خَوْضــا كالَّذِين خاضُوا ، أو كَخَوْض الَّذِينَ خاضوا . وقولُ الأَشْهَب بْن رُمَيْلَة :

وإنّ الَّذِى حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهم

هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْم يا أُمَّ خالِدِ

والأُلَى ، والأُلاءِ ، واللَّاءِ ، واللَّائِين : صِيَغُ جُمُوع للَّذى . قال سليمان بن قَتَّة المُحارِبِىّ :

وإنَّ الأُلَى بالطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ

تَآسَــوْا فَسَنُّوا لِلْكِرام التَّآسِيا

[الطَّفّ : موضع قرب الكوفة .]

وقال كُثَيِّر :

أَبَى اللهُ لِلشُّمِّ الأُلاءِ كأَنَّهم

سُيوفٌ أَجادَ القَيْنُ يَوْمًا صِقالَها

وفى حاشية الصَّبَّان : أنشد الفراء :

فما آباؤُنا بأَمَنَّ منــه

علينا اللَّاءِ قَدْ مَهَدُوا الحُجُورا

[يريد : ليس آباؤنا — الذين جعلوا حجورهم لنا كالمهد — أكثر نعمة علينا من هذا الممدوح.]

وفى شرح التَّسْهيل :

وإنَّا مِنَ اللَّائِينَ إنْ قَــدَرُوا عَفَوْا

وإنْ أَتْرَبُوا جادُوا وإنْ تَرِبُوا عَفُّوا

[أَتْرَبُوا : كَثُر مالهم . تَرِبوا : افتقروا .]

* * *

* أَلْيَتُ : مَوْضع فى قول كُثَيِّر :

مِنَ الرَّوْضَتَيْنِ بِجَنْبَىْ رُكَيْح

كَلَقْــط المُضِلَّة حَلْيًــا مُبانا

فلمَّــا عصاهُنَّ خابَتْنَــهُ

بِرَوضَــة أَلْيَتَ قَصْرًا خِبانا

[مُباثا : مُفرَّقا مُبدَّدا .]

وروى بَرَوْضة أَلْيَة ، وبرَوْضة آليت .

* * *

* أُلَيْس : بلدة بالأنبار ، فى أول أرض العراق من ناحية البادية ، كانت فيها وقعة بين المسلمين والفرس فى شهر رمضان سنة ١٣ هـ ، عُرِفت بوقعة الجسر ، قال أبو مِحْجَن الثقفى وكان قد حضر هذا اليوم وأبلى بلاء حسنا :

مَرَرْتُ على الأنصار وسْطَ رِحالِهم
فقلت : ألا هَـلْ مِنْكُم اليومَ قافِلُ
وقرَّبْتُ رَوَّاحا وكُورًا ونُمْرُقًا
وغُودِرَ فى أُلَيْسَ بَكْرٌ وَوائِلُ

[الكُور : الرَّحل . النُمرق والنمرقة : الوسادة الصغيرة ، أو الطِّنفِسة فوق الرَّحل .]

* * *

أ ل م

(فى السريانيـة elam' إِلَمْ : غضِبَ .)

الوجـع

قال ابن فارس : « الهمزة واللام والميم أصل واحد ، وهو الوَجَع . »

* أَلِمَ الرَّجُلُ ـَ أَلَمًا : وَجِع ، فهو أَلِمٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولا تَهِنُوا فى ابْتِغاء القَوْم إنْ تكُونُوا تَأْلَمُونَ فإنَّهم يَأْلَمُونَ كما تَأْلَمُونَ وتَرْجُون مِنَ اللهِ ما لا يَرْجُون ﴾ (النساء : ١٠٤) ، ومن كلام المِسْوَر بن عبد الله — فى خبر مقتل عمر — قال : « لمَّا طُعِن عُمَر جَعَل يَألَم ... . »

ويقال : أَلِمَ بَطْنَه ، أى أَلِمَ بطْنًا ، على التمييز .

قال أبو عبيد : يقال : أَلِمْتَ نَفْسَك ، كما يقال : سَفِهْتَ نَفْسَك .

* آلَمَهُ إيلامًا : أَوْجَعه ، وفى الحديث عن جُنْدُب : أنَّ رجلا أصابته جِراحةٌ فحُمِل إلى بَيْته ، فآلَمَتْ جِراحَتُه ، فاستَخْرَج سَهْمًا من كِنانته فطَعَن فى لَبَّتِه ، فذكروا ذلك عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال — فيما يَرْوِى عن ربه عز وجل — « سابَقَنِى بِنَفْسِـه ، أى تعجَّل وفاته . »

* تألَّم : تَوَجَّع . ويقال : تألَّم من كذا : تَشَكَّى منـــه .

* الأَلَمُ : الوَجَع .

(ج) آلامٌ .

و — (فى الفلسفة) : حالٌ نفسيّة أوّليّة يصعب تعريفها ، وإنما تُوضَّح بظروفها الجسميّة ، والنفسيّة ويُقابل اللَّذَّة . وله أسبابٌ جِسْمِيّة : كالجوع

والعطش ، أو الجروح والحروق . ونفسيّة : كالقلق والمخاوف ، وقد يبقى بعد زوال أسبابه كما يحدث فى الجراحات بعد بتْر العضو الفاسد ، وهذا ما يسمّى « تذكّر الألم » ويبدو أحياناً أكبر من أسبابه .

ويُعالَج الألم بإزالة أسبابه ، أو بالإيحاء ، أو بالإرادة القويّة . وأُطلِق قديما على « إدراك المُنافِر من حيث هو منافر » .

وقال التّهانوىّ : اللذّة : إدراكٌ ونَيْلٌ لما هو عند المُدْرِك كمالٌ وخَيْر من حيثُ هو كذلك ، والألم إدراكٌ ونَيْلٌ لما هو عند المُدْرِك آفةٌ وشرٌّ من حيث هو كذلك .

واتُّخِذت اللذّة والألم أساساً للمقاييس الأخلاقيّة فى مدارس فلسفيّة قديمة وحديثة .

○ وزهرة الآلام (Passiflora caerulea L.) من الفصيلة الباسيفلورية (Passifloraceae) : نبات متسلّق بمعاليق ، وللزهرة إكليلٌ من أعضاء خَيْطيّة غزيرة تحيط بالطلع . أمريكىّ الموطن ، ويُزرع فى معظم المناطق المعتدلة ، ويستعمل فى الطبّ للتهدئة وتسكين الآلام .

وتُسمّى أيضا زَهْرة الأشجان ، أو شَرِكَ فَلَكْ ، أو زَهْرة الساعة .



(زهرة الآلام)

* أُلُومَةُ (بغير تعريف) : بلد فى دِيار هُذَيل ورد فى قول صَخْر الغَيّ الهُذَلِيّ :

هُمُ جَلَبُوا الخَيْلَ مِنْ أُلُومَةَ أَوْ
مِنْ بَطْنِ عَمْقٍ كأَنَّها البُجُدُ

[عَمْق : موضع . البُجُد : المظال ، جمع بِجاد ، وهو الكساء المُخطَّط الذى يجعله العربىّ بيتاً له .]

* الأُلُومَة : اللؤم والخسّة .

* الأَلِيم : الشّديد الإيلام ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ (يونس : ٩٦ ، ٩٧) ، وقال ذو الرُّمّة :

وَنَرْفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمَرْدَلاتٍ
يَصُكُّ وُجُوهَهَا وَهَجٌ أَلِيمُ

[نرفع من صدورها، أى نستحثها فى السير . شمردلات : طِوال ، يعنى الإبل .]

* الأَيْلَمَةُ : الوَجَع ، يقال : ما أَجد أَيْلَمَةً ولا أَلَمًا .

والعرب تقول : أَما وَالله لأَ بِيتَنَّكَ على أَيْلَمَةٍ ولأَدَعَنَّ نَوْمَكَ تَوْثابا . [تَوْثَابا : مُقَزَّزًا .]

و — : الحَرَكَة ، وفى اللسان : قال رياح الدُّبَيْرِىّ :

فما سَمِعْتُ بعد تلك النَّأَمَةْ
مِنْها ولا مِنْه هناك أَيْلَمَةْ

[النَّأَمة : الصَّوْت .]

و — : الصَّوْتُ ، يقال : ما سَمِعْتُ له أَيْلَمَةً .

* * *

* الأَلْمَاس (الأصل يونانى : ἀδάμας أَدَمَس . وفى الفارسية المَاس .

قال الخفاجىّ (فى شفاء الغليل) : عربيّته سامور . وفى القاموس : سَمُّور .

وقال ابن الأثير : أظنّ الهمزة واللام فيه أصليّتين مثلهما فى إلياس .)

: حَجَرٌ أَصْلَبُ ما يكون ، يَكْسِر جميع الأَجْساد الحجريّة ، ولا تعمل فيه النار و إنما يكسره الرصاص و يَسْحَقه فيؤخذ على المثاقب ، و يثقب به الدُّرّ وغيره .

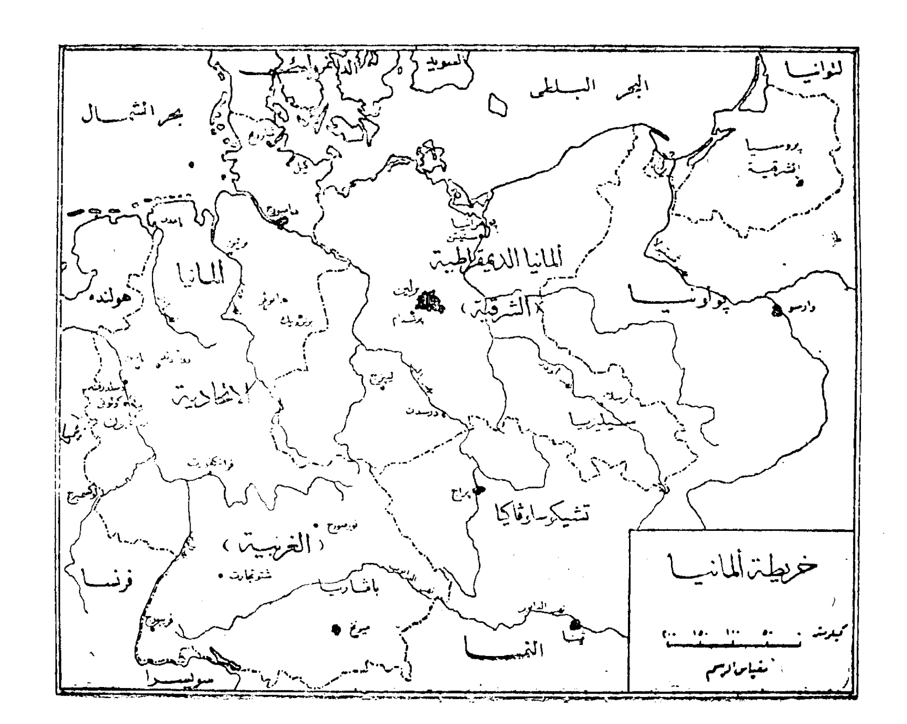
و — فى الجيولجيا (Diamond) : معدن شَفّاف يتركب من الكربون المتبلور فى فصيلة المكعّب ، و يكون على صورة ثُمانىّ الأَوْجه أو ذى الاثنى عَشَر وجها ، ذو بريق أخّاذ ، وأثمن أنواعه ذو اللّون الضارب إلى الزُّرْقة ، وهو أَصْلَدُ المعادن جميعا فلا يَخْدِشه معدن آخر ، وهو أَعْلَى الأحجار الكريمة منزلة ، و يُعْزَى ذلك إلى ندرته وصَلادَته المتناهية وعُلُوّ معامل انكسار الضوء فيه . والألوان التى تَشعّ منه نتيجة لتحلّل الضوء داخله وانعكاسه خارجا من أسطحه البَلُّورِيّة .

وأوّل ما كُشِف الألماس فى الهند حيث كان يُسْتَخرج من رَواسِب الغِرْيَن والحَصَى النهرىّ الحديثة والقديمة ، وهى ما تسمى بالبَرْقة أو الرَّواسب البَرْقاء . وكُشِف موطنه الثانى فى أنهار البرازيل فى القرن الثامن عشر ، ثم كشفت أكبر مصادره الحالية فى العالم فى القرن التاسع عشر فى حقوله المشهورة جنوبىّ أفريقية .

* * *

* **ألمانيا** (Germany) : إحدى دُوَل وسط أوربا ، تُشرف على بَحْرَى البَلْطيق والشمال ، وتمتد من ساحليهما إلى حضيض جبال الألب في الجنوب ، وتخترقها عدة أنهار هي : الراين ، والويزر ، والإلب ، والأودر ، والدّانوب . وتعد أكبر الدول الأوربية مساحة بعد الاتحاد السوفييتي . ومنذ الحرب العالمية الثانية اقتطع منها أجزاء ضمت إلى كل من رُوسيا وبُولَنده ، وأصبحت ألمانيا الآن دولتين ، إحداهما : جمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) ومساحتها نحو ٢ ½ مليون (كم ٢) ، وسكانها نحو ٦٠ مليونا ، وعاصمتها المؤقتة "بون" ، ولا يزال فيها قوى عسكرية للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا . والأخرى جمهورية ألمانيا الديمقراطية (الشرقية) ومساحتها نحو ثمانية ومائة ألف كم ٢ ، وسكانها نحو ١٨ مليونا ونصف مليون نسمة ، وعاصمتها برلين الشرقية ، وتحتلها روسيا .

وألمانيا من الدّول الصناعية الكبرى ، وأهم صناعاتها : الحديد والصُّلب ، والمنسوجات والكيمياويات .



و يمتاز الألمان بخبْرة فنية عالية جعلت كثيرا من الدُّول — ولا سيّما الدول النّامية — تحرص على الإفادة منهم فى مجالات النّهْضة الصناعية .

* * *

* أَلَمْلَمُ (فَعَلْعَل) : جَبَلٌ من جبال تهامة على ليلتين من مكّة (نحو ٦٠ ك.م) وهو مِيقاتُ أهل اليمن وأهل تِهامَةَ فى الحَجّ . وأَهْلُه كِنانة وأَوْدِيَتُهُ تصبّ فى البحر . وقد أكثر من ذِكْرِه شعراءُ الحجاز وتِهامة . قال أبو دَهْبَل يصف ناقةً له :

خَرَجْتُ بِها مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَ ما
أَصاتَ المُنادِى للصَّلاةِ وأَعْتَما
فَما نامَ مِنْ راعٍ ولا ارْتَدَّ سامِرٌ
مِنَ الحَىِّ حَتَّى جاوَزَتْ بِى أَلَمْلَما

[أَصاتَ : نادَى . أَعْتَمَ : دخل فى العَتَمة ، وهى الثُّلْثُ الأوّل من الليل .]

و يبدل من الهمزة ياء فيقال يَلَمْلَم .

* * *

* أَلَمُوت (فارسية من : آلَه = النَّسْر ، آموتُ = الوَكْر .)

: قلعة فى الجبال إلى الشمال الغربىّ من قَزْوِين ، كانت مَقَرًّا لرئيس طائفة الحشّاشين (٤٧٨هـ — ٦٥٤هـ = ١٠٨٥م — ١٢٥٦ م) واتّخذت فى عهد الصَّفَوِيِّين سِجْنا .

* * *

أ ل ن

* الأَلِنُ — فَرَسٌ أَلِنٌ : مُجْتَمِعٌ بعضُه على بعض ، قال المَرّارُ الفَقْعَسىّ :

أَلِنٌ إذ خَرَجَتْ سَلَّتُه
وَهِلاً تَمْسَحُهُ ما يَسْتَقِرّ

(سَلَّته : دَفْعَتُه فى سباق . وَهِلًا : نشيطا كأنّه فَزِعٌ .)

وروى البيت :

أَلِزٌ إنْ خَرَجَتْ سَلَّتُه

أى وثّاب .

* * *

* الأَلَنْجُوج (فارسى) : عُودٌ جَيِّدٌ طَيِّبُ الرّائحة يُتَبَخَّر به . ويقال عُودٌ أَلَنْجُوج . ويسمى أيضا : يَلَنْجُوج ، وأَلَنْجَجٌ ، ويَلَنْجَجٌ .

* * *

أ ل هـ

(فى العربية الجنوبية القديمة إ ل هـ : إِلَه ، وله نظائر فى العبرية والارامية . وفى السريانية allah' أَلَه : أَلَه ، ومنه وزن تفعّل بمعنى أَلَّه ، أو تأَلَّه .)

التَّعَبُّد

قال ابن فارس : « الهمزة واللام والهاء أصل واحد ، وهو التَّعَبُّد . »

* أَلَهَ اللهَ ـُ إِلاهَةً ، وأُلُوهَـةً ، وأُلُوهِيَّةً : عَبَـدَه .

و ـ فلانًا ـُ أَلْهًـا : أَجاره وآمَنـه .

* أَلِهَ ـَ أَلَهًا : تحيَّر . (انظر : ول ه)

و ـ إليه : فَزِعَ ولاذَ ، وفى اللسان :

* أَلِهتَ إلينا والحَوادِثُ جَمَّةٌ *

و ـ : اشتاق ، وفى اللسان :

* أَلِهتُ إليها والرَّكائبُ وُقَّفُ *

(انظر : ول ه)

و ـ على فلانٍ : اشـتدّ جَزَعُه عليـه .
(انظر : ول ه)

و ـ بالمكان : أقامَ ، وفى التاج :

أَلِهنا بِدارٍ ما تَبِينُ رُسُومُها
كأَنَّ بَقاياها وُشُومٌ على اليَدِ

و ـ اللهَ إلاهةً : عَبَدَه .

* أَلَّهَ فُلانًا : اتَّخذه إلهًا .

و ـ : عظَّمه ، قال حافظ إبراهيم فى عُمَرِيَّته يذكر عُمَر وعَليًّا :

فاذكُرْهما وتَرَحَّمْ كُلَّما ذَكَرُوا
أَعاظِمًا أُلِّهُوا فى الكَوْنِ تأْلِيهَا

* تَأَلَّهَ : تَنَسَّكَ وتَعَبَّدَ ، يقـال : هـو عابِدٌ مُتَـأَلِّهٌ .

و ـ : ادَّعى الأُلُوهِيَّـة ، قال أبو محمـد عبد الجليل بن وَهْبُون :

لَئِنْ جادَ شِعْرُ ابن الحُسَيْن فإنَّما
تُجِيدُ العَطَايا واللُّها تَفْتَحِ اللَّها
تَنَبَّأَ عُجْبًا بالقَرِيضِ ، ولَوْ دَرَى
بأنَّكَ تَرْوِى شِـعْرَه لَتَأَلَّهَا

[اللُّها ـ بالضم ـ : جمع اللُّهْوَة ، وهى العَطِيَّة . اللَّها ـ بالفتح ـ جمع لَهاة ، وهى اللَّحْمَة المُشْرِفة على الحَلْق .]

* اسْتَأْلَهَ : تألَّه .

* الإِلَه : كلّ ما اتُّخِـذ مَعْبُودًا ، وغلب على المَعْبُود بحقّ وهـو الله عزّ وجلّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ شَهِـدَ اللهُ أَنَّه لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، والمَلائِكَة وأُولُوا العِـلْمِ قائِمًا بِالقِسْطِ . ﴾ (آل عمـران : ١٨) وفى الحـديث عن أبى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ...... أَسْعَدُ النّاسِ بِشَفاعَتِى يَوْمَ القِيامَةِ مَنْ قال لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ خالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أو نَفْسِه . » ، وقال النّابغة :

لو أنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهِبٍ
عَبَدَ الإلَهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ
لَرَنا لِرُؤْيَتِها وحُسْنِ حَدِيثِها
ولَخالَهُ رُشْدًا وإنْ لَمْ يَرْشُدِ؟

[الأشمط : الذى خالط بياض رأسه سواد . الصرورة : الذى يجتنب النساء والملذات تنسكا .]

وهمزته أصلية فهو فعال بمعنى مفعول .

وقال الخليل : أصله ولاه ، فقلبت الواو همزة مثلها فى إشاح ووشاح ، وإعاء ووعاء . (انظر : وله)

(ج) آلهة ، وفى القران الكريم : ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا . ﴾ (الأنبياء : ٢٢)

○ وإلهة الماء : نبات مائى . (انظر : نيلوفر)

* الألاهة ، الإلاهة ، الألاهة : الشمس ، وخصها ثعلب بالشمس عند اشتداد حرارتها ، ويقال : ألاهة ، قالت مية أم البنين بنت عتيبة ابن الحارث ترثى أباها :

تروحنا من اللعباء عصرا
فأعجلنا ألاهة أن تئوبا

[اللعباء : موضع . وأعجلنا ألاهة : سبقناها بدفنه قبل أن تغرب .]

ويروى : فأعجلنا الإلاهة أن تئوبا .

* الإلاهة : العبادة ، وعليها قراءة ابن عباس : ﴿ ويذرك وإلاهتك . ﴾ فى قوله تعالى : ﴿ وقال الملأ من قوم فرعون : أتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الأرض ويذرك وآلهتك . ﴾ (الأعراف : ١٢٧)

و — : الحية العظيمة . (انظر : ل و ه)

* إلاهة : موضع بالجزيرة من ديار كلب ، بين ديار تغلب والشام ، قال أفنون التغلبى يرثى نفسه وقد نهشته حية بهذا الموضع :

لعمرك ما يدرى امرؤ كيف يتقى
إذا هو لم يجعل له الله واقيا
كفى حزنا أن يرحل الركب غدوة
وأصبح فى علياء إلاهة ثاويا

وفى معجم ياقوت الألاهة — بضم الهمزة — وروى فيه : علياء الألالة . (انظر : أ ل ل)

* الإلهى : المنسوب إلى الإله .

○ والعلم الإلهى : اسم أطلقه المشاءون العرب على الميتافيزيقى ، وهو أحد أقسام الحكمة النظرية . ويبحث فى مبادئ العلوم الجزئية ، والأمور العامة للوجود ، والموجود المطلق . ويسمى العلم الأعلى ، والعلم الكلى ، والفلسفة الأولى والإلهيات . (انظر : ما بعد الطبيعة)

○ والحق الإلهى (Divine Right) : نظرية سياسية ، مؤداها أن الملوك يستمدون سلطانهم من الله ، وهم خلفاؤه فى أرضه ، والمسئولون أمامه وحده ، وعلى شعوبهم أن يطيعوا أوامرهم طاعة عمياء . وهى نظرية قديمة قدم الإنسان ، وعرفت لدى قدماء المصريين ، وسادت فى أوربا

فى القرون الوسطى والتاريخ الحديث . ثم أخذت تتضاءل يوم أن قرَّر البرلمان الإنجليزيّ إعدام الملك شارل الأول (١٦٤٩م)، وأعلنت "لائحة الحقوق" ضد الملك (١٦٨٨م)، ثم أكَّدت فرنسا حقوق الشعب، وقرّر رُسُّو (١٧١٢—١٧٧٨م) أنّ إرادة الشعوب هى المسوِّغ الوحيد لوجود الحُكومات . ويُعَدّ كتابه "العَقْد الاجتماعىّ" إنجيل الثورة الفرنسية الكبرى التى قضت نهائيًّا على هذه النظرية .

○ والإلَهيّات (La théologie) : الدراسات المتصلة بذات الإلَه وصفاته، ومنه "الإلَهيّات المُنَزَّلة" (Théologie reveleé) وهى التى تستمدّ مادتها من النصوص المقدّسة، والإلَهيّات الطبيعيّة (Théologie naturelle) وهى التى تعتمد على البَرْهَنَة وما فى الكون من آيات .

وتُطلق على العلم الإلَهى

و — : اسم كتاب لابن سينا، هو الجملة الرابعة والأخيرة من جمل "الشفاء" .

(انظر : علم إلَهى، لاهوت)

* الإلَهيّة : الأُلُوهِيَّة .

* الله : عَلَمٌ على الإلَه المعبود بحق، الجامع لكل صفات الكمال، تفرَّد سبحانه وتعالى بهذا الاسم لا يشرَكُه فيه غيره .

واختلف اللغويون فى لفظه فقيل : إنه عَلَمٌ غيرُ مُشْتَقّ، فهو اسم موضوع هكذا لله عزَّوجلّ وليس أصله "إلَاه"، ولا "لاه"، وليس من الأسماء التى يجوز فيها اشتقاق فِعْلٍ، كما يجوز فى الرَّحمان والرَّحيم .

وقيل إنه مشتق وأصله "إلَاه"، ثم دخلت عليه الألف واللام، فقيل « الإلاه »، ثم حذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال وأُدْغِم اللاَّمان مع التفْخيم .

وبين لفظى : الله والإلَه فروق فى الاستعمال . قالوا : ويجوز أن يُنادى اسم الله وفيه لام التعريف وتُقْطَع همزته تفخيما فيقال : يا أَلله، وقد تُوصل فيقال يا الله، ولا يجوز يا الإلَه على وجه من الوجوه مقطوعة همزته أو موصولة .

ولام لفظ الجلالة مُفَخَّمة إلا أن يكون ما قبله مكسورا، فتُرَقَّق، مثل : بالله . وقد تُحذف مَدَّةُ اللاَّم، قال أبو الهيثم : قالت العرب باسم الله . بغير مَدَّة اللام وفى اللسان :

أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

[يَحْرِد : يقصد .]

ويقال فى التَّعَجُّب : لَاهِ أبوه، أى لله أَبُوه بحذف لام التعجب وأل، قال ذو الإصبع العَدْوانى :

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لاأَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ
عَــنِّى ولا أَنْتَ دَيَّانِى فَتَخْزُونِى

[تَخْزُونِى : تَقْهَرنى .]

وحكى أبو زيد : الحَمْـدُ لاهِ رَبِّ العالَمِين .

وقال الأزهرىّ : لايجوز فى القران إلا ﴿ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ . ﴾ بِمَـدَّةِ اللام ، وإنَّمـا يقرأ ما حَكاه أبو زَيْدٍ الأعرابُ ، ومَنْ لايَعْرِف سُنَّةَ القرآن .

وقــد نَحَتُوا مِنْ لَفْظ الجـلالة مع غيره من الكلمات ، فقالوا البَسْمَلَةَ ، والحَمْـدَلَة ، والحَوْقَلَة ، فى بِاسْم الله ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقالوا فى المَدْح والتَّعجُّب : لِلّهِ دَرُّك ، ولِلّهِ أَبُوك ، ولِلّهِ أنت ! !

○ الله آباد : من أقدَم مُدن الهند ، تقع عند التقاء نهرالجانجا بنهر جَمْنَة . اتخذها " أكبر " قاعدةً لجيوشه عام ١٥٧٤ م ، وفى عهده سُمِّيت باسم إله آباد . ثم اشتهرت باسم الله آباد . يبلغ عدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نسمة ربعهم من المسلمين ، وبها جامعة مسمّاة باسمها تضم عددا من الكليات .

* اللّهُمَّ : تَرِد :

○ للدُّعاء : ومعناها يا أَللّه ، وفى القران الكريم : ﴿ قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ تُؤْتِى المُـلْكَ مَنْ تَشاءُ وتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ . ﴾ (آل عمران : ٢٦) ،

وفى الحديث : « ... اللّهُمَّ اهْـدِ قَوْمِى فإنَّهم لا يَعْلَمُون . » ، وقال أبو خِراش الهُذَلِىّ :

إِنْ تَغْفِرِ اللّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّـا
وأَىُّ عَبْـدٍ لَكَ لا أَلَمَّا ؟

قال الخليل ، وسيبويه ، وكثير من النحاة : إنَّ الميمَ المُشَدَّدة عِـوَضٌ عن " ياء " النِّداء ، ولذلك لايجتمعان ، فلا يقال : يااللّهم ، وذلك من خصائص هذا الاسم ، وربما اجتمعا فى ضرورة الشِّعْر ، قال أبو خراش :

إِنِّى إذَا ما حَـدَثٌ أَلَمّا
دَعَوْتُ يا اللّهُمَّ يا اللّهُمَّا

وقد تُقْطع همزته ، وفى اللسان :

وما عليك أنْ تَقُولِى كُلَّمـا
صَلَّيْتِ أو سَبَّحْتِ يا أَللّهُمّا
أُرْدُدْ علينا شَيْخَنا مُسَـلَّما

وقد تُحذف " أل " فيقال : لا هُمَّ . قال عَبْدُ المطلب بن هاشم (جَدُّ الرسول صلى الله عليه وسـلم) :

لاهُمَّ إنَّ العَبْدَ يَمْـ
ـنَعُ رَحْلَهُ فامْنَعْ حِلالَكْ

[حِلَال : جمع حِلَّة وهى جماعة البيوت .]

○ والإيذان بندرة المُستثنَى، فتُذكر بعدها إلّا، مثل : اللّهُمّ إلا أن يكون كذا ....

○ وللدلالة على تيقُّن المُجيب بالجواب المقترن بها ، مثل: اللّهُمّ نعم، أواللّهُمّ لا .

* الأُلْهانيّة : صِفَةُ الاله .

* الأُلوهيّة : صِفَة الإله .

* الأَليهَة : الشَّمْس (انظر : إلاهَة)

* التَّأْليه (Theism) : مذهب يقول بوجود إلَه متميِّز من العالَم ومتصرِّف فيه . ويقابل الإلحاد (Atheism) . (انظر : ل ح د)

* المُتَأَلِّه : الذى يترك النِّساء والتَّنعُّم تَنَسُّكاً (فى الجاهلية) .

و — : المُتعاظِم المُتَغَطْرِس .

* * *

أ ل و

(١ — فى عبرية التوراة ālā، أَلا : أَقْسَمَ ، لَعَنَ .

٢ — فى اليونانية ἀλόη ألُوى : الأَلُوَّة ، العود الذى يُتَبَخَّر به = alwā، أَلْوا فى الأرامية اليهودية والسريانية .)

١ — الاجتهاد ٢ — التقصير والترك ٣ — الحَلِف

قال ابن فارس : « الهمزة واللام وما بعدهما فى المعتلّ أصلان متباعدان ، أحدهما : الاجتهاد والمبالغة ، والثانى : خلاف ذلك الأوّل . »

* أَلا فى الشئِ ــِ أَلْوًا، وأُلُوًّا، وأُلِيًّا : اجتهد، يقال : أتانى فى حاجة فأَلَوْتُ فيها .

و — : قَصَّر (ضد). ومنه حديث معاذ حين أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يبعثه إلى اليمن فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : « كيف تقضى إذا عَرَض لك قضاء ؟ قال : أقضى بكتاب الله ، قال : فإن لم تجد فى كتاب الله ؟ قال : فبسُنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فإن لم تجد فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فى كتاب الله ؟ قال : اجتهد رأيى ولا آلو ... » ، وقال امرؤ القيس :

وما المَرْءُ مادامَتْ حُشاشَةُ نَفْسِه
بمُدْرِك أَطْرافِ الخُطُوبِ ولا آلِى

[آلِى : مُقَصِّر .]

وقالوا : فلان لا يَأْلُوكَ نُصْحا : لا يُقَصِّر فى نُصحك، وفى القرآن الكريم : ﴿ يَأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِن دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً . ﴾ (آل عمران : ١١٨) .

وفى حديث زواج على كرم الله وَجْهه قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة : « ما يُبكيك ؟ فما أَلَوْتُك ونفسى، وقد أَصَبْتُ لكِ خَيْرَ أَهْلِي » ، أى : ماقصَّرتُ فى أمرك وأمرى حيث اخترتُ لكِ عَلِيًّا زوجا .

و — عن الشَّىْء : فَتَر وضَعُف ، يقال : ما أَلَوْتُ عن الجُهْد فى حاجة فلان . وفى كلام أبى عَطِيَّة قال: « دخلتُ أنا ومَسْروقٌ على عائشة رضى الله عنها فقال لها مسروق : رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لايألُو من الخير، أَحَدُهما يُعَجِّل المغرب والإفطار ، والآخر يُؤَخِّر المغرب والإفطار ، فقالت : مَنْ يُعَجِّل المغرب والإفطار ؟ قال : عبد الله ، فقالت : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع . »

وقد حكى الكسائىّ فى مُضارع هذا الفعل : أَقْبَل يضرب لا يَأْلُ (دون واو) ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم : لا أَدْرِ (دون ياء)، حذفوا الواو والياء لكثرة الاستعمال .

و — : تَكَبر ، وهو معنى غريب (عن ابن الأعرابىّ)

و — الشَّىءَ : اسْتَطاعَه ، قالوا : أتانى فلانٌ فى حاجة فما أَلَوْتُ رَدَّه .

وقيل لأعرابىّ — ومعه بعير — : أَنْخْه ، فقال : لا آلُوهُ .

ويقال : هو يَأْلُو هذا الأمر أى يُطيقُه ويَقْوى عليه، قال أبو العِيال الهُذَلِىّ يَصِف ناقةً مَنَحَه إيّاها بَدْرُ بن عامر الهذلىّ :

جَهْراءُ لا تَأْلُو إذا هى أَظْهَرَتْ
بَصَرًا ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينى

[جَهْراء : لا تُبْصِر فى الهاجرة . وأَظْهَرت : دَخَلَت فى وقت الظهر .]

وقال العَرْجىّ يصف فرسا :

إذا قادَه السُّوَّاس لا يَمْلِكُونَه
وكان الذى يَأْلُونَ قَوْلًا له هَلَا

[هَلَا : كلمة لزجر الخيل .]

و — : تَرَكه . قالوا : ما أَلَوْتُ جُهْدًا ، وفلان لا يَأْلُو خيرا .

و — فلانًا : أَعْطاه ، وفى اللسان :

أَخالِدُ لا آلُوكَ إلَّا مُهَنَّدًا
وجِلْدَ أَبى عِجْلٍ وَثِيقَ القَبائِلِ

[جِلْد أبى عِجْل : يعنى تُرْسًا من جلد ثَوْر . والقبائل : جمع القبيلة ، وهى هنا القِطْعة من الجِلْد .]

و — : مَنَعه .

فهو آلٍ وهى آلِيَة .

(ج) أَوَالٍ .

و — الجلدَ أَلْوًا : دبَغَه بالأَلَاء ، فهو مَأْلُوّ . (وانظر : أ ل أ)

* آلَى إيلاءً : أَقْسَم ، يقال : آلَى ليَفْعَلَنَّ كذا ، وفى كلام ابن عمر : «دخلتُ على حَفْصَةَ فقالت : أَعَلِمْتَ أَنَّ أباك غيرُ مُسْتَخْلِف ؟ قال قلت : ما كان لِيَفْعَلَ ، قالت إنَّه فاعِلٌ ، قال : فحَلَفْتُ أَنِّى أُكَلِّمه فى ذلك ، فسكتُّ حتى غدوت ولم أُكَلِّمه ، قال : فكنت كأنما أَحْمِل بيَمِينى جبلا ، حتى رجعت فدخلت عليه ، فسألنى عن حال الناس وأنا أُخْبِره ، قال : ثم قلت له : إنِّى سمعت الناس يقولون مقالة ، فآلَيْتُ أن أقولَهَا لك...» ، وقال الأعشى يذكر ناقته حين قصد الرسول صلى الله عليه وسلم مادحا :

فآلَيْتُ لا أَرْثِى لها مِنْ كَلالَةٍ
ولا مِنْ حَفًا حتَّى تَزُورَ مُحمَّدًا

و — : تَوانَى وأَبْطَأَ ، قال الرَّبيع بن ضَبُع الفزارىّ :

وإنَّ كَنَائِنِى لَنِساءُ صِـدْقٍ
فما آلَى بَنِىَّ وما أَساءُوا

[الكنائن : جمع كَنَّة ، ويراد بها هنا امرأة الابن .]

ويروى : فما أَلَّى .

و — : قَصَّر .

و — : المكانُ : وُجِد فيه بَعْر الغَنَم .

و — : المرأةُ : اتَّخذتْ مِئْلَاة .

و — من امرأته : حَلَف أَلَّا يَمَسَّها ، وفى القرآن الكريم : ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِم تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فإنْ فاءُوا فإنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وإنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فإنَّ اللهَ سَمِيعٌ عليم .﴾ (البقرة : ٢٢٦ و ٢٢٧)

و — على الشىء : أَقْسَم عليه ، ويقال : آلَى الشىءَ (على حذف الحرف) .

* أَلَّى : اجْتَهد .

و — : قَصَّر . (ضد) ، قال الرَّبيعُ بن ضَبُع الفزارىّ (فى إحدى الرِّوايتين) :

وإنَّ كنائِنِى لَنِساءُ صِدْقٍ
وما أَلَّى بَنِىَّ وما أَساءُوا

ويقال : أَلَّى الكَلْبُ أو البازِى عن صَيْده ، فهو مُؤَلٍّ ، وفى اللسان قال بعض الأعراب :

وإنِّى إذْ تُسابِقُنِى نَواها
مُؤَلٍّ فى زِيارتِها مُلِيمُ

و — الشىءَ : اسْتَطاعه ، ومنه الحديث : «مَنْ صام الدَّهرَ لا صامَ ولا أَلَّى .»

* ائْتَلَى : اجْتَهد .

و — : قَصَّر . (ضدّ) ، وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعـالى : ﴿ ولا يَأْتَلِ أولُو الفَضْل مِنْكم والسَّـعَةِ أَنْ يُؤْتوا أُولِي القُـرْبَى والمَسا كِين والمُهاجِرين فى سَبِيل الله . ﴾ (النور : ٢٢) .

وقال النَّابغةُ الجَعْدِىّ :

وأَشْمَطَ عُرْيانٍ يُشَدُّ كِتَافُه

يُلام على جَهْد القِتال وما ائْتَلَى

و — : فَتَر وضَعُف .

و — : أَقْسَم ، يقال : ائْتَلَى لَيَفْعَلَنَّ كذا .

وفى القرآن الكريم : ﴿ولا يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُم والسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي القُـرْبَى والمَسا كِين والمُهاجِرِين فى سَبِيل الله . ﴾ (النور : ٢٢)

و — الشَّىءَ : اسْتَطاعه ، يقال : هو لا يَأْتَلِي أَنْ يَفْعَلَ كذا . وقالوا : لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ ، أى لادَرَيْتَ ولا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَدْرِى ، وفى اللسان :

فَمَنْ يَبْتَغِى مَسْعاةَ قَوْمِى فَلْيَرُمْ

صُعُودًا إلى الجَوْزاءِ هل هو مُؤْتَلِي

* تَأَلَّى : اجْتَهد .

و — : قَصَّر (ضدّ) .

و — : أَقْسَم ، وفى حديث عائشة رضى الله عنها : « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سَمِـع صَوْتَ خُصُومٍ بالباب عالِيَةٍ أصواتُهُما ، وإذا أحدُهما يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ ويَسْتَرْفِقُه فى شىءٍ وهو يقول : والله لا أفعلُ ، فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أين المُتَأَلِّى على الله لا يفعلُ المعروفَ ، فقال : أنا يارسول الله وله أَىُّ ذلك أَحَبَّ . » [يستوضع : يستنقص ممـا عليه .]

ويقال : تَأَلَّى على الله : حلف على الله بأَمْرٍ كأن يقول : والله لَيُدْخِلَنَّ اللهُ فلانًا النارَ، ويُنْجِحَنَّ سَعْى فلان . وفى الحديث : « مَنْ يَتَأَلَّ على الله يُكَذِّبْهُ . »

* الأَلَاءُ (والأَلَا بالقصر) : شجـر : (انظره فى أ ل أ)

* الأَلَّاء : بائع الأَلْيَة (أى الشَّحْم) .

* الأَلْوُ : النِّعْمة .

(ج) آلاء .

و — : بَعَرُ الغَنَم .

* الأَلْوَةُ : اليَمِين ، وفى المقاييس :

* يُكَذِّبُ أَقْوالِي ويُحْنِثُ أَلْوَتِي *

(ج) أُلًى ، وجمع فَعْلَة على فُعَل قليل .

و — : الغَلْوَة (أَقْصَى رَمْية السَّهْم = نحو ثلاثين ومئتى متر) .

و — : العُود يُتَبَخَّرُ به .

○ وأَلْوَة : موضع ورد فى شعر تَمِيم بن مُقْبِل قال يذكر نعامتين :

يَكادانِ بَيْنَ الدَّونَكَيْنِ وأَلْوَةٍ

وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ

[الدَّونَكان : واديان فى ديار بنى سُلَيْم . ذات القتاد موضع . يريد أنهما يكادان يخرجان من جلدهما من شدّة العَدْو .]

* الإِلْوَة، والأُلْوَة : اليمين .

* الأُلُوّ : العُود الذى يُتَبَخَّر به .

* الأُلُوَّة : الغَلْوَة .

* الأَلُوَّة، والأُلُوَّة: عُودُ الطِّيب، وفى حديث أهل الجنّة : « وَمَجَامِرُهم الأَلُوَّة . » ، وقال حَسّان بن ثابت :

ألا دَفَنْتُم رَسُولَ الله فى سَفَطٍ

مِنَ الأَلُوَّةِ والكافُورِ مَنْضُودِ

[السَّفَط : الوعاء يُوضع فيه الطِّيب .]

(ج) أَلاوِيَة .

وهذا العود يُسمَّى اللِّيَّة أيضا ، قال الراجز :

لا يَصْطَلِي لَيْلَةَ رِيحٍ صَرْصَرِ

إلّا بِعُـودٍ لِيَّـةٍ أَوْ مِجْمَرِ

كما تُسمَّى أيضا اللُّوَّة .

و — (فى علم النبات) : هو العود، والعود الهندىّ، وهو خشب عِطْرى الرّائحة، يحتوى على نسبة عالية من مادة راتينجية ذَكِيّـة الرائحـة ، ويستعمل فى البخور. وهو خشب أشجار هندية هى Aloexylon agallochum Lour. من الفصيلة القرنيّـة Leguminosae وأنواع من جنس Aquilaria .

* الأَلْوِىّ : عُودُ الطِّيب ، قال امرؤ القيس يصف نسوة :

وبانًا وأَلْوِيًّا مِنَ الهِنْدِ ذاكِيًا

ورَنْدًا ولُبْنَى والكِباءَ المُقَتَّرا

[البان ، والرَّنْد ، واللُّبْنى ، والكِباء المُقَتَّر : مما يُتَطَيَّب ويُتَبَخَّر بها .]

* الأَلِىّ : الكثير الحَلِف ، والأنثى بتاء .

* الأَلِيَا : اليمين .

* الأَلِيَّة : اليمين ، وفى المقاييس :

أتانى عن النُّعْمانِ جَوْرُ أَلِيَّةٍ

يَجُورُ بها مِنْ مُتْهِمٍ بَعْدَ مُنْجِدِ

و — : التَّقصير ، وفى المثل : « إِلّا حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةً » ، أى إن لم أحظ فلا أزال أطلب ذلك وأُجْهِد نفسى فيه .

(ج) أَلايا . وفى اللسان :

قَلِيلُ الأَلَايَا حافظٌ لِيَمِينِه
وإنْ سَبَقَتْ منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ

* الإلِيَّـة : لغة فى الأُلُوَّة .

* الإيلاءُ (فى الفقه) : هو الحَلِف على تَرْك قِرْبان الزَّوجةِ أربعة أشهر أو أكثر على خِلاف بين الفُقَهاء .

* المَـأْلاةُ ـ أَرْضٌ مَأْلاةٌ : كثيرة الأَلاء . (انظر : أل أ)

* المِئْلاةُ : الخرقة التى تُمْسِكها المرأة عند النَّوح وتُشِير بها ، وفى الجمهرة : خِرْقة سوداء تُشِير بها النَّائحة ، قال لَبيد يصف سحابا :

كَأَنَّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُراه
وأَنْواحًا عَلَيْهِـنَّ المَـآلِى

[المُصَفَّحات : الإبِـل اللَّواتِى عُزِلت عن أولادها ، شَبَّه صَوْت الرَّعْد بصوت هذه الإبل . الأَنْواح : النساء يَنُحْن .]

و ـ : خِرْقَـة الحائض ، وفى كلام عمـرو ابن العاص : «إنِّى والله ما تَأَبَّطَتْنِى الإماءُ . ولا حَمَلَتْنِى البَغايا فى غُبَّرات المَـآلِى .»

[غُبَّرات : جمع غُبَّر وهى بقية دم الحيض ، نفى عن نفسه الجمع بين سُبَّتين : أن يكون لِزِنْيَة ، وأن يكون محمولا فى بقية حيضة .]

(ج) المَـآلِى .

* أَلُوبِن (Globularia alypum L.) من الفصيلة الجـلوبولارية (Globulariaceae) :



(ألوبـن)

شُجَيْرَة لونُها إلى الحُمْرة ، قصيرة تسمو إلى ٦٠ سم ، وتنمو فى بلاد البحر المتوسط ، لهـا أفرع خشنة تحمل أوراقا صغيرة ، وأزهارها لَيِّنة زرقاء ، تستعمل فى إشعال النيران ، وأوراقها مُسْهِلة تُستَعْمَل بدلا من السَّنا . وتسـمى أيضا ألوفن (الغافق) ، والعَيْنُون ، والسَّنا البلدىّ .

* * *

* إِلُومالى (الأصـل يونانى : ἐλαιόμελι الاُيو ميلى) : سائل ثخين حُلو يخرج من جِذْع شجرة

فى سوريا وخاصّة فى تَدْمُر ، ويقال إنه يحتوى على ٥٢ ٪ من سكر المَنّ . ويقال له : (عَسل داود)

* * *

* أَلُومِينا (Alumina) : مركب كيميائى هو أكسيد الألمونيوم ، يوجد فى أنواع كثيرة من التربة كما يوجد فى الطبيعة على شكل رِكاز (خام). رمزه الكيمياوى لو$_2$ أ$_3$.

* * *

* أَلُومِنْيُوم (Aluminium) : فِلِزّ خفيف الوزن أبيض فِضّىّ رَنّان ، قابل للطَّرْق والصَّهر ، قليل الصَّدأ فى الهواء ، ويضاف إلى النحاس لعمل أُشابة (سبيكة) تشبه الذهب ، ويستعمل فى كثير من الأغراض وبخاصة فى معدّات الإنشاء والنقل التى يلزم فيها خِفّة الوزن ، وكذا فى الصناعات الكهربائية والأدوات المنزلية .

(وزنه الذرى : ٢٧ و٢٦ ، وعدده الذرى : ١٣ ووزنه النوعى : ٧ و٢ ، ودرجة انصهاره ٦٦٠°م).

* * *

أ ل ى

(فى العبرية alyā' أَلْيا : أَلْيَة الخروف = alyᵉtā' أَلْيِتا فى الأرامية اليهودية = elītā' إِلِيتا فى السريانية .)

الأَلْيَة

* أَلَى الجِلْدَ ـِ أَلْيًا : دَبَغه بالأَلاء ، فهو مَأْلِىٌّ .
(وانظر : أ ل أ)

* أَلِىَ ـَ أَلًى ، وأَلْيًا : عَظُمت أَلْيَتُه ، فهو أَلْيانُ ، وأَلْيانٌ ، وآلَى ، وأَلَى ، وآلٍ ، وأَلِىٌّ . وهى أَلْيانة ، وأَلْياء ، وأَلْيا . وهن أَلْيانات ، وأَلْيانات ، وأَلايا ، وأَلاء ، وأُلْىٌ .

* الأَلْىُ ، والإِلْىُ : النِّعْمة .
(ج) آلاء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَاذْكُرُوا آلاءَ اللهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ . ﴾ (الأعراف : ٦٩)

* الأَلَى ، والإِلَى : النِّعْمَة .
(ج) آلاء .

* إِلْيا ، وإِلْياء : (انظر : إيلياء)

* الأَلْيَة : مارَكِب العَجُزَ من اللحم والشحم .
و ــ : العَجِيزة للإنسان وبعض الحيوان .
قال الجوهرى : ولا تقل إِلْيَة ولا لِيّة .
و ــ : المَجاعة . (عن كُراع) (وانظر : أَلْبَــة)
و ــ : الشَّحْمَة .

○ وأَلْيَةُ الإبهام : اللحمة التى فى أصلها .
○ وأَلْيَة الحافر : مُؤَخَّره .
○ وأَلْيَة القَدَم : ما وقع عليه الوَطْء مما تحت الخنصر .

○ وأَلْيَة الكَفّ : اللحمة التى فى أصل الإبهام وتحت الخِنْصر .

ومثناها : أَلْيَان بحذف الهاء على غير قياس ، وفى اللسان قال الراجز :

كأنّما عطيّـةُ بنُ كَعْبِ
ظَعِينَةٌ واقفَـةٌ فى رَكْبِ
تَرْتَجُّ أَلْياه ارتجاجَ الوَطْبِ

[الوَطْب : قِرْبة اللبن الصغيرة .]

وأَلْيَتان (على القياس فى لغة) ، وفى كلام البَراءُ : « السُّجُود على أَلْيَتَي الكَفّ » ؟ (أراد أَلْيَة الإبهام وضَرَّة الخِنْصر ، أى اللَّحْمة التى تحته فغلّب كالعُمَرَيْن و القَمَرَيْن .)

وقال عنترة :

مَتَى ما تَلْقَـنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْـكَ وتُسْتَطارا

[الرَّانِفة : أسفل الأَلْيَة . تُسْتَطار : تُفزَّع .]

(ج) أَلَىً ، وأَلَيَاتٌ ، وأَلَايا ، والأخير على غير قياس .

ويقال : إنّه لذو أَلَيَاتٍ : عَظِيم الأَلْيَة ، كأنّه جعل كلّ جزء أَلْيَة ، ثم جُمِع على هذا .

* أَلْيَـة (بدون أل) : ماء من مياه بنى سُلَيْم ويقـال له : أَلْيَـةُ الشـاة ، وابن أَلْيَـة ، وفى معجم البلدان :

ومَنْ يَتَداعَ الجَـوَّ بعد مُناخِنا
وأَرْماحُنا يَوْمَ ابن أَلْيَة تَجْهَلُ
كَأَنَّهُمُ ما بَيْنَ أَلْيَةَ غُدْوة
وناصفةِ الغرّاء هَـدْىٌ مُحَلَّلُ

[الجَوّ ، وابن أَلْية : موضعان .]

* الإِلْيَـةُ : القِبَل والجانب . وفى الحديث : « لا يُقام الرجلُ من مَجْلِسه حتى يقومَ من إِلْيَـةِ نَفْسِه » [يريد من غير أن يُزْعج أو يُقام .]

ويقال : قام فلان من ذى إِلْيَة : من تِلْقاء نفسـه . وجاءت بلا ألف فيقـال : لِيَـة . وفى أخبار ابن عمر: أنه « كان يقوم له الرجلُ من لِيَةِ نَفْسِه . » (وانظر : و ل ى)

* * *

* إِلَى (فى العبرية eʾ إلْ و ēʾl إلى . ويرد إل أيضا فى الأرامية القديمة والأرامية المصرية .)

: حرف جر يأتى لعدّة معان :

١ — الانتهاء إلى الغاية فى الزمان أو المكان ، وفى القرآن الكريم : ﴿ سُبْحانَ الّذِى أَسْرَى بِعَبْدِه لَيْلًا مِن المَسْجِدِ الحَرامِ إلى المَسْجِدِ الأَقْصى . ﴾ (الإسراء : ١) و : ﴿ ولكم فى الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ومَتاعٌ الى حِين . ﴾ (البقرة : ٣٦)

ودخول ما بعد "إلى" فى حكم ما قبلها منوط بوجود القرينة الدالة على ذلك ، فمن أمثلة الدخول قولك : قرأتُ القرآنَ من أوّله إلى آخره ، ومن أمثلة عدم الدخول قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ (البقرة : ١٨٧)

٢ — معنى عند ، قال أبو كبير الهذلى :

أَزُهَيْرُ هل عن شَيْبَةٍ من مَعْدِلِ
أَمْ لا سَبِيلَ إلى الشَّبابِ الأَوَّلِ
أَمْ لا سبيلَ إلى الشَّبابِ وذِكْرُه
أَشْهَى إِلَىَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

[زهير : ترخيم زهيرة . أشهى إلىّ : أشهى عنـدى .]

٣ — المصاحبة نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ (النساء : ٢)

وإذا دخلت " إلى " على المضمر قُلِبَتْ الألفُ ياء ، فيقال : إليكَ .

ويقال : إليكَ عَنِّى : فى طلب التنحّى ، وفى خبر قدامةُ بن عبـد الله العامرى قال : « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم النَّحْر على ناقة صَهْباء لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ولا إليكَ إليكَ . »

(وهو كما يقال : الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ ، ويُفعل بين يدى الحكام والرؤساء ومعناه : تَنَحَّ وابْعُد .)

وقال المُتَنَبِّى :

إليكَ ، فإنِّى لَسْتُ مِمَّنْ إذا اتَّقَى
عضاضَ الأفاعى نامَ فَوْقَ العَقارِبِ

وقد يقال : إليكَ هذا ، فى عَرْض الشيء ، وإلَىَّ : بمعنى أَقْبِل ، وهى فى هذا الاستعمال والذى قبله اسم فعل أمر ، منقول عن الجار والمجرور ، وقد تُكَرَّر لإفادة التوكيد .

* * *

* **الإلياذة** : مَلْحَمَةٌ شعرية يونانية نسبت إلى هوميروس ، واستفاضت فى الشعوب والأجيال ، تحمل أثر العبقرية الإغريقية ، وتَرَدَّد صدى الحرب الطروادية ، وتمدّ الآداب العالمية بالغذاء والقوة . موضوعها غَضَبُ أخيـل ، وهو حادث بسيط من حوادث حرب طروادة وقع فى السنة العاشرة من حصارها ، واستغرق واحدا وخمسين يوما ، تبتدئ بشجار أخيل وأجا ممنون ، وتنتهى بمقتل هكتور . وتنقسم هذه الملحمة إلى أربعة وعشرين نشـيدا ، تمثلت فيها صـور الحياة اليونانية — بأساطيرها وعاداتها ، وآدابها — جلية رائعة مؤثرة .

وأهم أبطالها : من الإغريق " أجا ممنون " ملك أرجوس ، " وأخيل " ملك الفذيونيد .

ومن الطرواديين : هكتـور وفاريس ابنا فريام ملك طروادة .

وللآلهة فى الإلياذة شأن خطير ، زيوس ومنيرفا مع الإغريق ، وأبولون والمريخ مع الطرواديين ، فهـم يديرون المعركة ، ويحمّسـون الأبطال ، ويتقارعون فيما بينهم انتصارا لطائفة على أخرى .

ترجمت إلى معظم لغات العالم ، ونقلها إلى العربيـة نظمًا سليمانُ البستانىّ ، ونَخَّصها نثرا آخرون .

* * *

* إلْياس (فى التـوراة eliyyāhū' إليَّاهُـو أو (قليلا) eliyyā' إليَّا : الله يَهوه .)

: من كبار الأنبياء اليهود ، عاش فى مملكة إسرائيل الشمالية زمن الملك أخآب (٨٧٦ — ٨٥٤ق.م) ، وجاهد عبادة الإله بَعْل إله مدينة صور الفينيقيّة .

ورد ذكره مرتين فى القرآن الكريم : فى قوله تعالى : ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِين . ﴾ (الأنعام : ٨٥) ، و : ﴿ وإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِين . ﴾ (الصافات : ١٢٣)

* * *

* إلْياسِين : لغة فى إلْياس ، وفى القرآن الكريم : ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ . ﴾ (الصافات : ١٣٠)

* * *

* الْيَسَع : (فى التوراة ʼelīšā' إليشاع)

: نبى جاء بعـد إلْياس ، ورد ذكره مرتين فى القرآن الكريم : ﴿ وإِسْمٰعِيلَ والْيَسَـعَ ويُونُس ولُوطًا وكُلًّا فَضَّـلْنا عَلَى العَالَمِين . ﴾ (الأنعام : ٨٦) و : ﴿ واذكر إِسْمٰعِيلَ والْيَسَعَ وذا الكِفْلِ وكُلٌّ مِنَ الأَخْيار . ﴾ (ص : ٤٨)

ورسم الاسم فى المصحف بلام واحدة ، ولكن قـرئ بوجهين : بتشديد اللام المفتوحة وإسكان الياء (اللَّيْسَع) ، و بتخفيف اللام وفتح الياء (الْيَسَع)

وقد اختلف المفسرون فى تعيين شخصيته .

* * *

* أَلْيَلُ (ويقال له : يَلْيَلُ) : موضع بين وادى يَنْبُع والعُذَيْبَة ، (العذيبة قرية بين الجار وينبع) وهناك كَثيب يقال له : كثيب يَلْيَلَ . قال كُثَيِّر يصف سحـابًا :

وَطَبَّقَ مِنْ نَحْوِ النُّجَيْلِ كَأَنَّه
بِأَلْيَلَ لَمَّا خَلَّفَ النَّخْلَ ذَامِرُ

[طَبَّق : عَمَّ بمطره الأرض . النُّجَيْل : عَيْنٌ قُرب المدينة . ذامِر : شديد الصوت كأنّه أسد يزأر .]

* * *

* أَلْيُون : قال صاحب التاج : اسم مدينـة مصر قديما ، وقيل : قرية كانت بمصر قديما ، وإليها يُضاف باب أَلْيُون . (انظر : بابليون)

* * *

أم

أَمْ : حرف يأتى على ثلاثة أوجه :

١ — أن تكون مُتَّصِـلة ، فلا يَسْتَغْنِى مابعدها عمّا قبلها ، وتفيـد العطف ، وتكون

مسبوقة بهمزة التسوية ، وفى القرآن الكريم : ﴿سَواءٌ عليهم أَستغفرتَ لهُم أَم لم تَستغفِر لهُم .﴾ (المنافقون : ٦) ، أو بهمزة يُطلب بها وبأم التعيين ، وفى القرآن الكريم : ﴿أَأَنتُم أَشدُّ خَلقًا أَمِ السماءُ ؟ .﴾ (النازعات : ٢٧)

وقد تحذف الهمزة قبلها ، قال عمرُ بنُ أبى ربيعة :

فَلَمَّا الْتَقَيْنا بالثَّنِيَّةِ سَلَّمَتْ
وَنازَعَنِي البَغْلُ اللَّعِينُ عِنانِي

فَوَاللهِ ما أَدْرِي ، وإِنِّي لَحاسِبٌ
بِسَبْعٍ رَمَيْتُ الجَمْرَ أَمْ بِثَمانِ

٢ — أن تكون منقطعة فتُفيد الإضراب مثل "بل" ، وفى القرآن الكريم : ﴿تَنزِيلُ الكتابِ لارَيْبَ فيه مِنْ رَبِّ العالَمين ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَراه .﴾ (السجدة : ٢—٣) ، و : ﴿أَلَهُم أَرْجُلٌ يَمْشُون بِها أَمْ لَهُم أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها .﴾ (الأعراف : ١٩٥) ، و : ﴿هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى والبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ والنُّورُ ؟ .﴾ (الرعد : ١٦)

وقال الأخطل :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالَا

٣ — أن تكون زائدة وهى لغة يَمَنِيَّة ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

يالَيْتَ شِعْرِي ولا مَنْجَى مِنَ الهَرَمِ
أَمْ هَلْ عَلَى العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمِ ؟

ورواية الديوان : أَلَا مَنْجَى . وعليه تكون أم متصلة .

* أَمْ : لغة فى آل . (انظر : أل)

* * *

أ م ا

* أَمَا : حَرْفٌ يأتى على ثلاثة أوجه :

١ — أن يكونَ حَرْفَ تَنْبِيه يُستفتح به الكلام مثل « أَلَا » ويكثر قبل القسم ، وتكسر همزة إنّ إذا وقعت بعدها ، قال أبو صخر الهذلى :

أَما والّذى أَبْكَى وأَضْحَكَ والّذى
أَماتَ وأَحيا والّذى أَمْرُهُ الأَمْرُ

لقد تَرَكَتْنى أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى
أَلِيفَيْنِ مِنْها لا يَرُوعُهُما الذُّعْرُ

٢ — أن تكونَ بمعنى "حَقًّا" فتُفتح بعدها أنّ كما تُفتح بعد "حقا" ، تقول : أما أنّه قائم ، تقديره : فى الحق أنّه قائم .

٣ — أن تكونَ لِلْعَرْض بمنزلة "أَلَا" فتختصّ بالفعل نحو : أما تَقُوم ، أما تقعُدُ ، المعنى أَلَا تقوم ، أَلَا تقعد .

وفى لسان العامة ، يقولون : ما تاكل ، ما تشرب .

* * *

* الأَماج (فارسيّ) : الغَرض ، وأصله هَدَف السَّهم الموضوع على كُومَة من التُّراب .

* أمارنطون (يونانى معرّب ، وهو كَمُّون هندى Helichrysum stoechas : من الفصيلة المركّبة Compositae) : نبات



(أمارنطون)

مُعَمَّر ذو ساق قائمة بيضاء ، وأوراق صغيرة متفرّقة . والنَّوْرة هامَّة مستديرة ، وزهيراتها أنبوبيّة ذهبيّة اللَّوْن ، ويقال : إنّ نَوْرَتَه تُسْتعمل فى عسر البول وضدّ لَدْغ الهوام وفى عسر الطمث ، وإنه يوضع مع الثياب لحفظها من العُثّة .

* * *

* الأمازون : (انظر أمزون)

* * *

* امبابة : (انظر إنبابة)

* * *

الإمْبراطُور (Imperium فى اللاتينية : القائد والحاكم) : ملك الملوك ، أو العاهل ، وترد فى الكتب العربية بالنون مكان الميم .

(ج) أَباطِرَة .

* * *

* الإمبراطورية (Empire) : دولة كبيرة المساحة ، كثيرة العدد ، عظيمة القوة ، تشتمل على أُمَم وشعوب من أجناسٍ وثقافاتٍ مختلفة ، وتتكوّن بالغَزْو والفتح ، وعلى رأسها إمبراطور هو مصدر السلطات جميعها . وهناك إمبراطوريات قديمة كالإمبراطورية الرومانيّة ، وحديثة كالإمبراطورية البريطانيّة . وقد أخذ نظام الإمبرطوريّات يتلاشى منذ الحرب العالميّة الأولى ، وأصبح كلّ شعب حريصا على حريّته واستقلاله .

* * *

الإمبريالية (Imperialism) : نزعة بعض الدول الكبرى إلى أن تربط بها دولا أخرى ، رغبة فى بسط النفوذ الأدبيّ والماديّ ، وذلك عن طريق الاستعمار أو الحماية أو المعاهدات والاتفاقات التجاريّة والثقافيّة .

وهنـاك إمبرياليّات قديمـة كالإمبرياليّة الرُّومانية ، وهدفها أساسا سياسىٌّ وعسكرىّ ، و إمبرياليّات حديثـة كالإمبرياليّة الفرنسية ، وهدفها بوجه عام اقتصادىّ .

وتعارض روسيا الإمبرياليات المعاصرة ، بحجّة أنهـا تنزع إلى الاحتكار وتقسيم العـالَم إلى مناطق نُفوذ ، و إنْ لم تتردّد فى المنافسة فى هذا المضمار، وأصبحت إمبريالية هى الأخرى .

* * *

* الأَمْپِـير (Ampère) : الوحدة الفعليّة من قوة السَّيَّال الكَهْرَبِىّ (د) .

* * *

أ م ت

١ ــ الحَزْرُ والتَّخْمِين ٢ ــ العَيْب

قال ابن فارس : « الهمزة والميم والتاء أصل واحد ، لا يُقاس عليه ، وهو الأَمْت . »

* أَمَتَ الشَّيْءَ ـِ أَمْتًا : قَدَّرَه وحَزَرَه .

ويقال : أَمَتَ القومَ : حَزَرهم ، وأَمَتَ فلانٌ المـاءَ : قَدَّر المسافة التى بينه و بين المـاء ، فهو مَأْموت والأنثى بتاء . قال رُؤْبة :

فى بَلْدَةٍ يَعْيا بهـا الخِـرِّيتُ
رَأْىُ الأَدِلَّاءِ بهـا شِـتِّيتُ
أَيْهاتَ منْها ماؤُها المـأْمُوتُ

[الخِرِّيت : الدليـل الحـاذق . الشِّتِّيت : المختلف . أَيْهات : هَيْهات .]

و يقال : إِيمِتْ يا فلان هذا لِى ، كم هو ؟ ، أى احْـزِرْهُ وقَدِّرْه .

و ــ : قَصَدَه .

و ــ فلانًا : عابَه .

و ــ السِّقاءَ : مَلَأَه دون الغاية فبدا فيه التَّثَنِّى .

وقال ابن القطّاع : مَلَأَه .

* أَمَّتَ الشَّىْءَ : أَمَتَـه .

و ــ السِّقاءَ : مَلَأَه .

و ــ فلانًا بالشّر : اتَّهمه به ، فهو مُؤَمَّت ، قال كُثَيِّر يَرْثِى عُمَرَ بنَ عبد العزيز :

يَؤُبُّ أُولو الحاجاتِ منه إذا بَدَا
إلى طَيِّبِ الأَثْوابِ غَيْرِ مُؤَمَّتِ

[يَؤُبُّ : يشتاق .]

* الأَمْتُ : القَدْر، يقال : كم أَمْتُ ما بينك و بين الكوفة ؟

و ــ : التِّلال الصِّغار .

و ــ : المكانُ المرتفع .

و ــ : الوَهْدَة بين كل نَشْزَيْن (ضد) .

و ــ : الاختلافُ فى الشيء .

و — : الاختلاف فى المكان ارتفاعًا وانخفاضًا لينًا وغلظًا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا . ﴾ (طه : ١٠٧)

(ج) إماتٌ ، وأُمُوتٌ .

و — : العَيْبُ ، يقال : هذا شيءٌ لا أَمْتَ فيه ، وفى اللسان : أنشد شَمِر لابن جابر :

ولا أَمْتَ فى جُمْلٍ لَيالِيَ ساعَفَتْ

بِها الدّارُ إلا أَنَّ جُمْلًا إلى بُخْلِ

و — : العِـوَج .

و — : تَخَلْخُلُ القِرْبَةِ إذا لم يُحْكَمْ مَلْؤُها ، يقال : مَلأَ القِرْبَةَ مَلْئًا لا أَمْتَ فيه ، أى ليس فيه استرخاء من شِدّة امتلائها .

و — : الضَّعْفُ والوَهْنُ ، يقال : سِرْنا سَيْرًا لا أَمْتَ فيه ، قال رُؤْبة :

* مافى انطلاق رَكْبِه من أَمْتِ *

ويروى للعجّاج .

وقالوا فى الدعاء : أَمْتٌ فى الحَجَر لا فيكَ ، أى لِيَكُن الأَمْتُ فى الحجارة لا فيكَ ، ومعناه : أبقاكَ اللهُ بعد فَناء الحجارة ، وهى مِمّا يُوصف بطـول البقـاء .

و — : الشَّكُّ والارْتيـاب ، وفى حديث أبى سَعيد الخُدْرِيّ أنّ النبى صلى الله عليـه وسلم قال : « إنّ الله حَرّم الخَمْر فلا أَمْتَ فيها ، وأنا أَنْهى عن السُّكْر والمُسْكِر . »

و — : الطَّريقةُ الحَسَنة .

* المَأْمُوت . يقال : هو إلى أَجَلٍ مَأْمُوت ، أى مَوْقُوت ، وشىء مَأْمُوت أى مَعْروف .

* * *

أ م ج

الشِّدّة فى حَـرٍّ أو عَطَش أو سَيْر

* أَمَجَ ـِ أَمْجًا : سار سَيْرًا شَديدًا .

* أَمِجَ ـَ أَمَجًا : عَطِش أو اشْتَدّ به الحَرُّ والعَطَش ، يقال : أَمِجَت الإبلُ .

و — الحَرُّ : اشْتَدّ . ويقال : أَمِجَ الصَّيْفُ ، فهو أَمِجٌ وأَمِجٌ .

* الأَمَجُ : تَوَهُّجُ الحَرِّ وشِدّتُه ، قال العجّاج يصف حمارا وأتانا :

حتّى إذا ما الصَّيْفُ كان أَمَجا

وفَرَغا من رَعْى ما تَلَزَّجا

تَذَكَّرا عَيْنًا رِوًى وفَلَجا

فَراحَ يَحْدُوها وراحَت نَيْرَجا

[تَلَزَّجا : تَتَبُّعًا الكلأ وطلباه . عَيْنٌ رِوًى : عَذْبَة الماء . الفَلَج : النَّهر . نَيْرَجا : مُسْرِعة .]

* أَجّ : بلد لخُزاعةَ كانت بين مكّة والمدينة تقع إلى الجنوب من خُلَيْص ، بينها و بين خُلَيْص ميلان (نحو ٤ كم) ، وبينها وبين مكة أربعة وخمسون ميلا ، أى نحو (١٠٤ كم) ، كثيرة المزارع والنخل ، قال عُبَيْدالله بنُ قَيْس الرُّقَيّات :

هَلْ بادِّكارِ الحَبيبِ مِنْ حَرَجِ
أَمْ هَلْ لِهَمِّ الفُؤادِ مِن فَرَجِ ؟
أم كَيْفَ أَنْسَى مَسيرَنا حُرُمًا
يَوْمَ حَلَلْنا بالنَّخْلِ مِنْ أَجَجِ ؟

ويروى بجَعْفَر بن الزُّبير بن العوام .

* * *

أ م ح

* أَمَحَ الجُرْحُ ـِ أَمْحًا : ضَرَبَ بِوَجَعٍ .

* * *

ا م د

(فى الأرامية اليهودية amad أَمَد : قاسَ ، قَدَّرَ . وفى العبرية المتأخرة amad أَمَد : قدَّر .)

النهاية

قال ابن فارس : « الهمزة والميم والدال ، الأمد : الغاية . »

* أَمِدَ ـَ أَمَدًا : غَضِب ، و يقال : أَمِدَ عليه . (وانظر : أ ب د ، ع م د)

و ـــ : حَقَد .

* أَمَّدَه : بيَّن أَمَدَه .

و ـــ السِّقاءَ : لم يَتْرك فيه جُرْعَةَ ماء ، فهو مُؤَمَّد .

* تَأَمَّد : بانَ أَمَدُه .

* آمِد : مدينة . (انظره فى رسمه)

* الآمِد : المَمْلُوءُ مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ . (وانظر : ع م د)

* الآمِدُ ، والآمِدَة : السَّفِينَةُ المشحونة (ج) أَوامِد . (وانظر : ع م د)

* الأَمَدُ : الغايَةُ والنِّهايَة والمَدَى ، يقال : ضرب له أَمَدًا ، قال الرَّاغب الأَصْفهانىّ : الأَمَد : مُدَّةٌ لها حَدٌّ مَجْهول إذا أُطْلِق ، وقد يَنْحَصِر نحو أن يقال : أَمَدُ كذا . قال أبو هلال العسكرى : هناك فرق بين الأمد والغاية والمدى ، فالأَمَد : حَقِيقة ، (أى فى الزمان) ، والغاية مُسْتَعارة ، لأن أصل الغاية الراية ، وسُمِّيت نِهاية الشىء غايته ، لأن كلَّ قوم يَنْتَهون إلى غايتهم فى الحرب أى رايتهم ، ثم كَثُر حتى قيل لكل ما يُنْتَهى إليه : غاية ، ولكل غاية نِهاية . أمَّا مَدَى الشىء : فهو ما بينه و بين غايته .

و ـــ : الزَّمَن والعُمْر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُم ﴾ (الحديد : ١٦)

ويقال : للإنسان أَمَدان ، أَحَدُهما مَوْلِده ، والآخر مَوْته .

وعلى هـذا فُسِّر كلام الحجّاج حين سأل الحسَن ، فقال له : ما أَمَدُك ؟ قال سنتان من خلافة عمر، أراد أنه وُلد لسنتين بَقِيتَا من خِلافة عُمر رضى الله عنه .

○ وأَمَدُ الخيْل فى الرِّهان : مَجْراها فى السِّباق، ومُنْتَهى غاياتها التى تَسْبِق إليـه ، قال النّابغـة يُخاطب النُّعْمانَ بنَ المُنْذِر :

وَمَنْ عصاكَ فَعاقِبْهُ مُعاقَبـةً
تَنْهَى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَـدِ
إلّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سابِقُه
سَبْقَ الجَوادِ إذا اسْتَولَى على الأَمَدِ

[الضَّمَد : الغَيْظ .]

ويقال : استولى فلانٌ على الأَمَد : إذا تَفوَّق وتفَـرَّد .

(ج) آمادٌ . يقال : هو بَعيدُ الآماد .

* الأُمَدَة : البَقِيَّة من كل شئ .

* الإِمِدّان : الماءُ المِلْح . (عن كراع)

* المَـأْمُودُ — أَمَدٌ مَأْمُودٌ : مُنْتَهَى إليه .

* * *

* أَمِيد (Amide) : المُركَّب المُنْتَج من إحلال مجموعة حامِض عضوىّ محـل ذَرّة إيدروجين فى جُزَئ النُّشادر، مثل أَميد حمض الخلّ ، ورمزه الكيميائى (ك يدم ك أ ≡ . يدم)

* * *

أ م ر

(تدل المـادة فى العـربية الجنوبية القديمة على معنى الأمر والطلب .

ومن مشتقات المـادة فى الحبشية ammara' أَمَّرَ : بيَّنَ ، و a'mara' أَأْمَرَ : عَرَفَ ، أَدْرَكَ .

وتدل المـادة على معنى القـول فى الأسرتين الكنعانية والأرامية .

وفى الأكدية amāru أمارُ : رَأَى ، نَظَرَ .)

١ — الطَّلب ٢ — التَّشاور ٣ — الوِلاية
٤ — الكَثْرة ٥ — الحـال والشأن
٦ — العـلامة ٧ — العَجب

قال ابن فارس : « الهمزة والميم والراء أصول خمسة : الأمر من الأمور ، والأمر ضد النهى والأمر : النماء والبركة "بفتح الميم" والمَعْلَم ، والعَجَب . »

* أَمَرَ على القوم ـُ أَمْرًا ، وإِمارًا ، وإِمارةً ، وإِمْرَةً : صار أميرا عليهم .

و — فلانا بالشىء أمْرًا وإمارًا ، وآمَرَةً : طلب منه فِعْل شىء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَأْمُرْ أَهلكَ بالصلاة . ﴾ (طه : ١٣٢)

ويقال : أَمَرْتُه بأنْ يَفعل ، وأَنْ يَفعل ، ولِيَفعل ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَأُمِرْنا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ العالمين . ﴾ (الأنعام : ٧١)

ويقال : أَمَرَ فلانا الشىءَ (على حذف الباء) ، وأَمَرْتُ فُلانا أَمْرَه ، أى أَمَرْتُه بما ينبغى له من الخير ، وفى الأساس قال بِشْرُ بنُ سَلْوَة :

ولقد أَمَرْتُ أخاكِ عَمْرًا أَمْرَه
فَعَصَى وضَيَّعه بِذاتِ العُجْرُمِ

ويروى إِمْرَة .

ويقال : أَمَرْتُ فلانًا أَمْرِى ، أى أَمَرْتُه بما ينبغى لى أن آمُرَه به ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

أَمَرْتُهم أَمْرِى بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى
فلم يستبِينُوا الرُّشْدَ إلَّا ضُحَى الغَدِ

و — اللهُ الشَّىءَ : فَرَضَه .

و — : أَباحَه . ويقال : أَمَرَ فلانا بالشَّىء : أَطْلَق له فعله .

و — فلانٌ فلانًا : أشارَ عليه بأَمْرٍ ، وفى الأساس : قال أحد فُتَّاك العرب :

أَلَمْ تَرَ أَنِّى لا أَقُول لصاحبٍ
إذا قال مُرْنِى : أَنْتَ ماشئْتَ فافْعَلِ

ويقال : أَمَرَه فى أَمْرِه : شاوَرَه .

وفِعْل الأَمْر من "أَمَرَ" يكون بحذف الهمزة — على غير قياس — إذا لم يتقدّمه حرف عطف فيقال : مُرْ فلانا بكذا . مثل : كُلْ وخُذْ ، أما إذا تقدمه حَرْفُ عَطْف فالمشهور رَدُّ الهمزة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأْمُرْ أَهْلَكَ بالصَّلاة . ﴾ (طه : ١٣٢)

و — اللهُ الشَّىءَ : كَثَّرَه ، وفى الحديث : « خَيْرُ مالِ المَرْءِ مُهْرَةٌ مَأْمُورةٌ أو سِكَّةٌ مَأْبُورةٌ . »

[مأمورة : كثيرة النِّتاج . السِّكَّة : السطر المصطفّ من النَّخيل والشجر . المأبورة : المُلَقَّحَة .]

وفُسِّرت الآية الكريمة : ﴿ وإذا أَرَدْنا أن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها ... ﴾ (الإسراء : ١٦) . بمعنى : كَثَّرْنا مُتْرَفِيها .

* أَمَرَ فُلانٌ ـُ أَمْرًا ، وإِمْرَةً ، وأَمارَةً ، وإِمارَةً : صار أميرًا ، قال حارِثَةُ بنُ بَدْرٍ الغُدانِىّ أمير البصرة مخاطبا أصحابَه بعد أنْ خذلوه فى موقعة بينه وبين الخوارج ، وبلغه ولاية المُهَلَّب عليهم :

قَدْ أَمَرَ المُهَلَّبُ
فَكَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا
وحَيْثُ شِئْتُم فاذْهَبُوا

[كَرْنبوا : خذوا طريق كَرْنبا : موضع في نواحي الأهواز. دَوْلبوا : خذوا طريق دولاب : قرية بالأهواز أيضا .]

ومنه قول طلحة : لعلّك ساءتك إِمْرَةُ ابنِ عمّك .

وهو أَمير (ج) أُمَراء ، والأنثى بتاء ، قال عبد الله بن همّام السَّلُولي :

ولو جاءُوا بِرَمْلةَ أو بِهِنْدٍ

لَبايَعْنا أَمِيرةَ مُؤْمنينا

و — الشيءُ أَمَرًا ، وأَمْرَةً ، وأَمارَةً : نَمَا وقوِيَ . يقال : أَمِر الزَّرْعُ ، وأَمِر المالُ ، ويقال : أَمِرَ أَمْرُ فلان : قَوِي وانْتَشَر .

وفي الحديث أنّ رجلا قال للرسول صلى الله عليه وسلّم : «مالي أرى أَمْرَكَ يَأْمَرُ ؟ فقال : والله لَيَأْمَرَنَّ » .

ويقال : أَمِرَ القومُ : كثُروا ، ومن كلام ابن مسعود : كُنّا نقول في الجاهلية : قد أَمِر بنُو فلان ، أي كثُروا .

وفي المثل : « من قَلَّ ذَلَّ ، ومن أَمِر فَلَّ . »

[فَلّ : هَزَم .]

فهو أَمِرٌ ، قال الأعشى :

أَمِرُون وَلّادُون كُلَّ مُبارَكٍ

طَرِفُون لا يَرِثُون سَهْمَ القُعْدُدِ

[طَرِفُون : كثيرو الآباء في الشرف . القُعْدُد : القليل الآباء في الشرف .]

وينسب لأبي وَجْزة السَّعدي .

و — فُلانٌ : كَثُر مالُه .

و — الشيءُ : تمّ .

و — الأَمْرُ : اشتدَّ .

* أَمُرَ فلانٌ ـُ أَمارَةً ، وإِمْرَةً ، وإِمارَةً : وَلِيَ وصارَ أَميرًا .

فهو أَمير ، والأنثى بتاء .

و — الشيءُ : كثُر .

و — : تَمَّ .

* آمَرَ بنُو فلانٍ إيمارًا : كثُر مالُهم .

و — فلانًا : طَلَب منه فِعْل شيء .

و — : جعَلَه أَميرًا .

و — اللهُ الشيءَ : كثَّره .

ويقال آمَرَ اللهُ فلانًا : كَثَّرَ نَسْلَه أو مالَه .

وبهذا المعنى قُرِئت الآيةُ الكريمةُ : ﴿ وإذا أَرَدْنا أنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً آمَرْنا مُتْرَفِيها . ﴾ (الإسراء : ١٦)

* آمَرَ فلانًا مُؤامَرةً : شاوَرَه ، وفي الحديث : « آمِرُوا النِّساءَ في بناتِهِنّ . » ، أي شاوروهنّ

فى تزويجهن . وقال الكسائى : « فلانٌ يُؤامر نَفْسَيْه » أى نفس تأمره بشىء ونفس تأمره بآخر .

وفى الصحاح تقول العامة : وَامَر فلانا .

* أَمَّرَ فلانًا : جعله أميرًا ، وبه قُرِئت الآيةُ الكريمةُ : ﴿ وإذا أردنا أن نُهلك قريةً أَمَّرْنا مُتْرَفيها . . ﴾ (الإسراء : ١٦) ، وفى الخبر : « كان عَبْدُ الله بن جَحْش الأسدىّ أوّلَ أمير أُمِّرَ فى الإسلام » .

وقال عبد الرحمن بن الحكم فى أخيه مَرْوان حينما بُويِع بالخلافة :

لَحَى اللهُ قومًا أَمَّرُوا خَيْطَ باطل
عَلَى النّاسِ يُعْطِى ما يشاءُ ويَمْنَعُ

[خيط باطل : لقبٌ كان يلقب به مروان ابن الحكم ؛ لدقّته وطوله .]

ويقال : فلانٌ أُمِّرَ ، وأُمِّرَ عليه : إذا كان واليا وقد كان سُوقَةً ، أى أنه مجرّب .

و — فلانٌ أَمارَةً : نَصَب علامة .

و — السِّنانَ : حدّده ، قال ابن مُقْبِل :

وقد كانَ فِينا مَنْ يَحُوطُ ذِمارَنا
ويَحْذِى الكَمِيَّ الزّاعِبِيَّ المُؤَمَّرا

[يحذى : يطعن . الزّاعبى : الرُّمح الذى إذا هُزّ تدافع كله .]

و — القَناةَ : جعل فيها سِنانا ، يقال : أَمِّرْ قَناتك .

* ائْتَمَرَ فلانٌ : فعل أمرًا من غير مُشاورة ، كأنّ نفسه أمرته بشىء فائتمر ، قال امرؤ القيس :

أَحارِ بْنَ عمرٍو كأنِّى خَمِرْ
ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

[أحار : ياحارث . خمر : خالطه داء أو حُبّ .]

وينسب للنَّمِر بن تَوْلَب .

ويقال : ائتمر فلانٌ برأيه ، أى استبدّ به .

ويقال : فلانٌ لا يَأْتَمِرُ رُشْدًا ، أى لا يأتى بِرُشْد من ذات نفسه ، كما يقال : ائتمر فلانٌ بخير .

و — القومُ : أَمَرَ بعضُهم بعضًا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وائتمِرُوا بينكم بمعروف . ﴾ (الطلاق : ٦)

و — : تشاوَرُوا . ويقال : ائتمَرُوا بفلان : تَشاوَرُوا فى إيذائه . وبهذا المعنى فُسِّرت الآيةُ الكريمة : ﴿ إنَّ المَلَأَ يأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ . ﴾ (القصص : ٢٠)

و — فُلانٌ بكذا : هَمَّ به ويقال : ائتمِرُوا به ، وبهـذا المعنى فُسِّرت الآيةُ الكريمـــةُ : ﴿ وائتمِرُوا بَيْنَكم بمَعْرُوف . ﴾ (الطلاق : ٦) ، كما فُسِّرت به الآيةُ الكريمةُ : ﴿ إنَّ الملأَ يأتمِرُونَ بِكَ . ﴾ (القصص : ٢٠)

و — الأَمْرَ : امْتَثَله (مطاوع أمر) ، قال عمرُ بْنُ أبي رَبيعة :

يا أبا الخطَّابِ قَلْبي هائمٌ
فأتَمِرْ أَمْرَ رَشيدٍ مُؤْتَمَنْ

و — فُلانًا : شَاوَرَه . ويقال : ائتمَـرَ فلانٌ رَأْيَه ، أي شاوَرَ نفسه فيما يأتي وما يَذَر ، وفي كلام عُمَـرَ : « الرِّجال ثلاثة : رَجُلٌ إذا نَزَلَ به أَمْرٌ ائتَمَـرَ رأْيَه ... » ، ومنه قول الأعْشَى :

* لا يَدْرِي المَكْذُوبُ كيفَ يأتمِرْ *

[أي كيف يَرْتَئِي رأيًا ويُشاوِرُ نفسه ، فيعقد عليه العزم .]

* تآمَرَ القَوْمُ : أَمَرَ بَعْضُهم بعْضًا .

و — تَشاوَرُوا . ويقال : تآمَرُوا على فُلان : تَشاوَرُوا في إيذائه (مولّد) .

* تَأَمَّرَ على القوم : تَسَلَّط عليهم .

ويقال تَأَمَّرَ على فلان : تعالَى عليه (مولّد) .

و — القـومُ على الأَمْرِ : تَشاوَرُوا وأَجْمَعُوا آراءَهـم .

و — الأَمْرَ : تولّاه .

* اسْتَأْمَرَ فلانًا : طلب أَمْرَه ، وفي الحديث « لا تُنْكَح الثَّيِّب حتى تُسْتَأْمَر ، ولا البِكْر إلا بإذنها . »

و — : اسْتَشاره . ويقال : استأمر فلانٌ نفسَه .

* آمِرٌ : السادس من أيّام العَجُوز .

قال الأزهريّ : سُمِّيَ آمِرًا لأنَّ النَّاس يُؤامِرُ فيه بعضُهم بعضًا للظَّعْن أو المُقام .

وفي اللسان : قال أبو شِبْل الأَعْرابيُّ ذاكرًا أيّامَ العَجوز السبعة :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ
بالصِّنِّ والصِّنَّـبْرِ والوَبْرِ
وبآمِرٍ وأَخِيـه مُؤْتَمِرٍ
ومُعَلِّل وبمُطْفِئِ الجَمْـرِ

* الآمِر (Commander) : رئيس قسم في الجيش العراقيّ ، يبدأ من الحضيرة (Section) حتى "اللواء" وهو مسئول عن إدارته ، وضبطه وتسليحه ، وتدريبه ، وقيادته .

○ والآمِرُ بالسحب (في القانون التجاري Donneur d'ordre) : من يُكلِّف آخر سَحْبَ

كمبيالة على ذمته لصالح الغير إذا أراد الآمر ألا يظهر اسمـه عليها إخفاء لمعـاملاته التجاريّة ، أو تجنّبا لإضعاف الثقة فى مركزه المـالىّ ، أو زيادة فى اطمئنان دائنه . ومتى وقّـع الساحب باسمه على الكمبيالة أصبح ملتزما بآثارها وحده أمام المستفيد . ويطلق عليه اسم الساحب الظاهر ، أما الآمر بالسّحب — وهو السّاحب الحقيقىّ — فإن علاقته بالساحب الظاهر كالعلاقة بين المُوكّل والوكيل بالعمولة .

* الاستِئْمارة (فى اصطلاح الدواوين) : مِثالٌ مَطْبُوع يتطلّب بيانات خاصة لإجازة أمر من الأمور ، والعامة يقولون : " استمارة " .

* الاسْتِيمار :(أصله الاستئمار خُفِّفت الهمزة): دفتر المصروفات والإيرادات فى الدواوين المصريّة فى العصور الوسطى .

* الأَمار : العلامة والإشارة ، يقال : أمارُ ما بَيْنِى وبَيْنَكَ كذا .

و — : ما يُقام على الطريق من حجارة ونحوها لهداية المـارّة .

و — : المَوْعِد والوَقْت . قال ابنُ مسعودٍ : ابعثوا بالهَدْى ، واجعلوا بينكم وبينه يَوْمَ أَمار . أى يومًا تعرفونه .

* الإِمارُ : الأَمْر (ضد النهى) .

* الأَمارَةُ : الوِلاية .

و — : الكَثْرَة ، يقال : ما أحْسَنَ أَمارَتَهم ، أى ما أَحْسن ما يَكْثُرون ويَكْثُرُ أَوْلادُهم .

و — : اليُمْن والبَركة ، يقال: فى وَجْهِهِ مالك تُعرَفُ أَمارتُه .

و — : الأَمارُ ، يقال : هذه أَمارةُ ما بَيْنِى وبَيْنك ، وفى اللسان :

إذا طلعَتْ شَمْس النَّهـارِ فإنَّها
أَمـارةُ تَسْلِيمى عليكِ فَسَلِّمِى

* الإِمارَةُ : الوِلاية ، يقال : ما لَكَ فى الإِمارَةِ خَـيْرٌ .

وفى المثل : « حَبَّذا الإمارة ولو على الحِجارة» .

و — : مَنْطِقَةٌ يحكُمُها أَمِير (مولّد) .

* الأَمْر : الطَّلَب على سَبِيل الاستعلاء .

○ وفِعْل الأَمْر (فى اصطلاح النُّحاة) : أحد أقسام الفعل الثلاثة ، ويدلّ على الطلب .

و — : المـأمُور به .

○ وأَمْرُ اللهِ : ما حَكَمَ به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فقاتِلُوا الّتى تَبْغِى حتّى تَفِىءَ إلى أَمْرِ الله . ﴾ (الحجرات : ٩)

و ـــ : ما تُوعِّدَ به العُصاةَ من المجازاة وصُنُوف العَـذاب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوه . ﴾ (النحل : ١) ، و : ﴿ حَتَّى إِذَا جاءَ أَمْرُنا وَفارَ التَّنور ... ﴾ (هود : ٤٠)

و ـــ : الحالُ والشّأن ، يقال : أَمْرُ فلانٍ مستقيم . وفى القرآن الكريم : ﴿ وما أَمْرُ فِرْعَونَ بِرَشيد . ﴾ (هود : ٩٧)

و ـــ : الحـادِثَة .

○ والأَمْر الاعْتِبارىّ : ما يَعْتَبِره العقلُ من غير تَحَقُّق فى الخارج .

(ج) أُمور ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُور . ﴾ (الشُّورى : ٥٣)

○ وأَمْرُ الأَداء (فى القانون) : أَمْرٌ يُصْدِره القاضى تَعْوِيلًا على مستند بوفاء دَيْنٍ من الدُّيون .

○ والأَمْر العالى ، والأَمْر الملكى ، والأمر الكريم ، والأمر السّامى : من مصطلحات الديوان فى العَهْدَيْن : الخديوىّ والملكىّ فى مصر ، كانت تستعمل مُرادِفة لاصطلاحَىْ : الإرادة السَّنية ، والإرادة الآصفية ، ومرادفة كذلك للاصطلاح الفارسى المُشْتَرَك : فَرَمـان بمعنى الأمْر ، أو المرسـوم ، وللاصطلاح التُّركى (بويرولدى Buyruldu) الذى استعمل فى مصر من بداية عهد محمد علىّ إلى سنة ١٩١٥ م ، وقد بقيت هذه المصطلحات مستعملة فى مصر حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ م .

(ج) أَوامِر ، على غير قياس .

○ وأُولُو الأَمْرِ : الحُكّام العادِلون والفقهـاء المجتهدون ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِى الأَمْرِ مِنْكُم . ﴾ (النساء : ٥٩)

○ ووَجْهُ الأَمْرِ : أَوَّلُ ما تراه منه .

○ وعالَمُ الأَمْرِ : مصطلح صُـوفىّ أشاعه ابنُ عربى خاصّة ، ويُراد به عالَمُ الكَوْن المُطْلق الذى لا يُحَدَّد بمُدّة ولا مادَّة ، كعالَم العُقول والنُّفوس . ويُقابِل عالَمَ الخَلْق ، وهو عالَم الحُدوث والتَّغيُّر . وهذا التقابل مُسْتَمَدّ فى الغالب من قوله تعالى : ﴿ أَلَا لَهُ الخَلْقُ والأَمْر . ﴾ (الأعراف : ٥٤)

* الإِمْرُ : كَثْرَةُ الشَّىءِ وتَمامُه .

و ـــ : الأَمْرُ العَظِيم الشَّنِيع ، يقـال : أَمْرٌ إِمْرٌ ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً . ﴾ (الكهف : ٧١) ، وقال أَبُو تمّـام يذكر عَلِيّـاً كَرّم الله وجهه :

سَما لِلْمَنايا الحُمْرِ حَتَّى تَكَشَّفَتْ
وأَسْيافُهُ حُمْرٌ وأَرْماحُهُ حُمْرُ

مَشاهِدُ كانَ اللهُ كاشِفَ كَرْبِها
وفارِجَه والأَمْرُ مُلْتَبِسٌ إِمْرُ

* الأَمَرُ — يقال : ما فى الدار أَمَرٌ، أى أَحَدٌ.

○ وأَمَر : موضعٌ بالشام ورد فى قول الرّاعى (عُبيد بنُ حُصين) :

قُبٌّ سَماوِيَّة ظَلَّت مُحَلَّأَةً
بِرِجْلَة الدّار فالرَّوْحاءِ فالأَمَر

[قُبٌّ : جمع قَبّاء، وهى الناقة الضامرة . سماوِيّة : نسبة إلى السَّماوة . مُحَلَّأة : محبوسة عن ورود الماء. رِجْلة الدار، والرَّوْحاء : موضعان.]

○ وذُو أَمَر : موضع بناحية النُّخَيْل ، وهو بنَجْد من ديار غَطَفان ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى ربيع الأول من سنة ثلاث للهجرة لِجَمْع بَلَغه أنه اجتمع من مُحارِب وغيرها ، فهرب القوم منهم إلى رُؤوس الجبال ، وزعيمها دُعْثور بنُ الحارث المُحارِبىّ ، فعسكر المسلمون بِذِى أَمَر . قال عَكّاشة بنُ مَسْعَدة السَّعْدى :

فأَصْبَحَتْ تَرْعَى مع الوَحْشِ النُّفُرْ
حَيْثُ تَلاقَى واسِطٌ وذُو أَمَرْ
حَيْثُ تَلاقَتْ ذاتُ كَهْفٍ وغَمَرْ

وسَمّى ابنُ إسحاق هذه الغزوة غزوة ذاتِ الرِّقاع ، لأنهم رَقَّعوا فيها راياتهم .

* الأَمِرُ : المُبارَك . يقال : رجلٌ أَمِرٌ : مُبارَكٌ يُقْبِل عليه المال ، وزَرْعٌ أَمِر : كثير ، قال زُهَير :

والإثم من شَرِّ ما يُصالُ به
والبِرُّ كالغَيْثِ نَبْتُه أَمِرُ

ويقال : امرأةٌ أَمِرَةٌ، مُبارَكةٌ على زَوْجها.

* الأُمَراء (فى الجيش العراقى) : كِبار الضُّبّاط من رُتْبة لِواء فما فوقها .

* الأَمْرَة : اسم المَرَّة من أَمَر ، يقال : لكَ علىَّ أَمْرَةٌ مُطاعة ، أى تأْمُرُنى مَرَّةً واحدةً فأُطِيعُكَ .

وفى اللسان : الواحدة من الأُمُور ، تقول : لك علىَّ أَمْرَةٌ أُطيعك فيها .

و — : اليُمْن والبَرَكة والنَّماء ، يقال : فى وَجْه مالِكَ تَعْرِفُ أَمْرَتَه .

* الإِمْرَةُ : الوِلاية ، ومنه خبر طلحة : «لعلّك ساءَتْكَ إِمْرَةُ ابنِ عَمِّك »

* أَمْرَةُ : مَوْضع ، سَكَن أبو تمام مِيه فقال :

لَو أَنَّ دهرًا رَدَّ رَجْعَ جَوابِ
أَو كَفَّ من شَأْوَيْه طُولُ عِتابِ

لَعَذَلْتُـــه فى دِمَنْتَـــيْنِ بِأَمْرَةٍ
مُمْحُـــوَّتَيْنِ لِزَيْنَبٍ ورَبابِ

* الأَمَرَةُ : العَلامة . يُقال : ما بها أَمَرة .

و — : ما يُقام على الطَّريق من حِجارة ونحوها لهِداية المـارَّة .

(ج) أَمَراتٌ ، وأَمَر . قال أبو زُبَيْد من قصيدة يَرْثى بها عُثمانَ بنَ عفّان :

يا لَهْفَ نَفْسِى إنْ كانَ الّذى زَعَمُوا
حَقًّـا وماذا يَرُدُّ اليَـومَ تَلْهِيفِى

إنْ كان عُثْمانُ أَمْسَى فَـوْقَه أَمَرٌ
كرَاقِبِ العُونِ فَوْقَ القُبَّةِ المُوفِى

[العُون : جمع عانة ، وهى حُمُر الوَحْش . شَبَّه الأَمَر بالفحل يرقب عُونَ أُتُنِـه ، وجواب إنْ الشرطيّة فى البيتين أغنى عنه ما تقدّم فى صـدر البيت الأوّل الذى قبله .]

و — : الزِّيادةُ والنَّماءُ والبركة ، يقال : أَلْقَى الله فى مالِكَ الأَمَرة .

ويقال : فى وَجْهِ مالِكَ تَعْرِفُ أَمَرَتَه .

* امْرَأَةٌ : (انظر : م ر أ)

* امْرُؤٌ : (انظر : م ر أ)

* الأَمَّارَةُ — يقال : رجلٌ أَمَّارَةٌ : يَسْتَأْمِر كلَّ أَحَدٍ فى أَمْرِه .

* الأَمَّرُ : الذى يُوافق كلَّ أحدٍ على ما يُريد من الأَمْر لِضَعْفِ رأيه .

و — : الأَحْمَق ، والأنثى بتاء ، ويقال : رجلٌ أَمَّرَةٌ ، والتاء للمبالغة .

* الإِمَّر (فى الأكدية immeru : إِمَّرُ ، وفى الأوجاريتية imr : إ م ر ، وفى البونية إ م ر — نقش مرسيليا ، س ٩ — . وترد الكلمة فى الأرامية عامة .)

: الصَّغيرمن الحُملان أولاد الضَّأْن أو المَعز ، يقـال : إذا طلعت الشِّعْرى فلا ترسـل فيها (أى فى الإبل) إِمَّرَةً ولا إِمَّرًا . والأنثى بتاء .

والعـرب تقول للرجل — إذا وصـفوه بالعُدْم — : ما له إِمَّرٌ ولا إِمَّرَة .

و — : الأَمَّر ، والأنثى بتاء ، يقال : رجل إِمَّرَةٌ ، والتاء للمبالغة .

و — : الضَّعيف ، قال امْرُؤُ القَيْس :

ولستُ بذى رَثْيَـــةٍ إِمَّرٍ
إذا قِيـدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا

[الرَّثْيَـة : وجع المفـاصل من الضَّـعْف والكِبَر . إذا قِيدَ مستكرها أصحبا : أى إذا قاده عَدُوُّه إلى أمرٍ تابَعَه وذهب معه .]

* إِمَّرة : موضع من بلاد غَنِيّ ، ويطلق أيضا على جبل هناك لا يزال معروفا بهذا الاسم ، قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْد :

سَقى سَلْمى وأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمى
إذا حَلَّت مُجاوِرةَ السَّريرِ
إذا حَلَّت بأرْض بنى عَليٍّ
وأَهْلُكَ بَيْنَ إِمَّرةٍ وكِيرِ

[السَّرير : موضع فى بلاد بنى كنانة . كِير : من بلاد بنى عَبْس . بنو عليّ : قوم من كنانة .]

* الأَمُورُ : مبالغة فى الآمِر ، يقال : هو — وهى — أَمُورٌ بالمعروف .

* الأُمُور — الأُمُور العَامَّة : طائفة من الحقائق والقضايا التى يُقَدَّم بها لفنٍّ أو عِلْمٍ مُعَيَّن ، وهو استعمال يصعد إلى القرن السادس الهجرى . ولعل الفَخْر الرازىّ أوّل من أخذ به فعقد الكتاب الاول من " المباحث المشرقيّة " للأمور العامّة ، وعالج فيه الوجود والماهيّة ، والوَحْدة والكَثْرة ، والوجوب والإمكان والامتناع ، والقِدَم والحُدوث ، ممّا ينصبُّ على الدراسات الميتافيزيقية جميعها ، ولا يختصّ بباب معيّن . وجاراه فى ذلك من جاء بعده من فلاسفة ومتكلّمين .

وتطلق الأمور العامة اليوم على شؤون الدولة المختلفة ، وتسمى الشؤون العامة .

* الأَمير : صاحب الأَمْرِ ، قال زُهَيْر ابنُ أبى سُلْمى :

فَقُلْتُ — والدّارُ أَحْياناً يَشِطُّ بها
صَرْفُ الأَميرِ على مَنْ كانَ ذا شَجَنِ —
لِصاحِبَيَّ ، وقد زالَ النَّهارُ بِنا —
: هل تُؤْنِسانِ بِبَطْنِ الجَوِّ من ظُعُنِ

[يَشِطُّ بها : يبعد بها . الشَّجَن : الهَوَى . تُؤْنِسان : تُبْصِران . الظُّعُن : النساء فى هوادجهنّ .]

و — : مَنْ يتولّى الإمارة .

و — : مَنْ وُلِدَ فى بيت الإمارة أو المُلْك . (محدثه)

و — : المُشاوِر ، و فى الحديث : « أَميرى من الملائكة جِبْرِيل » ، وقال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

أَلا يالَيْتَنى عاصَيْتُ طَلْقاً
وجَبّاراً ومَنْ لى مِنْ أَميرِ

[طَلْق ، وجَبّار : أخوه وابن عمه .]

و — : الزَّوْج ، يقال : فلانةُ مُطِيعةٌ لأَميرها .

و — : قائِدُ الأَعْمَى ، قال الأَعْشَى :

إذا كان هادِى الفَتَى فى البِلا
دِ صَدْرَ القناةِ أَطاعَ الأَميرا

[صَدْرَ القناة : أعلى العصا .]

و — : الجارُ .

(ج) أُمَراء . والأنثى بتاء .

و — لَقَبٌ يُطلق على مَنْ بَرَّزَ فى فَنٍّ من الفُنون، يقال: أمير البيـان، وأمير الشعراء . (محـدثة)

○ وأَمير أَلاى : ضابط برأس ألايًا فى الجيش، ويقال له الآن: "عميد" . (انظر: ألاى)

○ وأَمير الأُمَراء: القائد الأعلى للجيش، وكان هذا اللقب مقصورا على قيادة الجيش، فلما نَصَّب الخليفـةُ الراضى (٣٢٤ هـ = ٩٣٦ م) محمـد ابن رائق — صاحب واسـط — أميرًا للأمراء لم يَرَ الخليفةُ بُدًّا من أن يُلقِيَ إليه مقاليدَ الأمور كلّها، فأصبح الأمراءُ الحُكّام الحقيقيين .

○ وأَمير البِحار (ويعـرف باللغة الفرنســية Amiral وباللغة الانجليزية Admiral)

: القائد الأعلى للأسطول الحربىّ .

○ وأَمير جاندار: (انظر: جاندار)

○ وأَمير الحَجّ: القائدُ أو الرئيس الذى يقود الحجيج عنـد ذهابهم إلى الحجاز لأداء فريضـة الحـجّ .

○ وأَمير الخَمْسَة: مَنْ برأس خَمْسة فوارس، (ج) أُمَراء الخمسات .

○ وأَمير السِّلاح: لقبٌ أُطلِق فى عهد المماليك على مَنْ يُشْرِف على دار السلاح .

○ وأَمير شِكار: (انظر: شكار)

○ وأَمير الصَّدقات : مَنْ يتولّى جِباية الزكاة مِمَّنْ وجبت عليهم .

○ وأَمير طَبَر: (انظر: طبر)

○ وأَمير طَبْلَخاناه: (انظر: طبلخاناه)

○ وأَمير العَشَرة: مَنْ برأس عَشَرة فوارس، (ج) أُمَراء العَشَرات .

○ والأَمير الكَبِير: أكبر الأُمَراء سِنًّا فى دولة المماليك .

○ وأَمير اللواء: ضابط برأس فرقة ذات لِواء، مكوَّنة من ألايَيْن، وقد تحذف همزته فيقال: مِير لواء، وجرى الاستعمال الآن على حذف كلمة أمير والاكتفاء بكلمة لواء .

○ وأَمير المُؤْمنين: لقب إسلامىّ لُقِّب به عُمَرُ ابن الخطاب لأول مرة، لأنّ الناس استثقلوا أن يُقال: خليفة خليفه رسول الله، ثم أُطلق على عثمان وعلىّ، وعلى خلفاء الأمويين والعبّاسيين . ولمّا دالت دولة العبّاسيين فى عام (٦٥٦هـ — ١٢٥٨م) وذهب عنهم رَسْمُ الخلافة، أَطْلَق صِغارُ الأُمَراء من الفُـرْس والأتراك هـذا اللّقب على أنفسهم . واتّخذه أيضا خلفاءُ الأندلس وبعضُ

أمراء الطوائف فى بلاد المغرب . ولما آلت الخلافة الإسلاميـة إلى الأتراك العثمانيـين فى القـرن السادس عشر الميـلادى ، عُرف سلاطينهم بهذا اللقب إلى أن ألغت الثورة الكمالية الخلافة فى عام ١٩٢٤ م .

○ وأَمِيرُ المِئَة : مَنْ يرأس مِئَة فارس ، و جمعه أمراء المِئِين ، ومنهم يكون أكابر النُّوَّاب والموظفين .

○ وأَمِيرُ المُسْلِمِين : لقب اتَّخَـذَته طائفـةُ "المرابطين" بالغرب بزعامة يوسف بن تاشْفِين فى أواخر القـرن الحـادى عشر الميـلادىّ ، لأنّهم كانوا يَدينون بالولاء للخليفـة العبّاسى ، فتحاشَوا اتِّخاذ لقب أمـير المؤمنين مُراعاةً للخليفة ، واستعاضوا عنه لقب "أمير المسلمين".

* الأَمِيرِىّ : المنسوبُ إلى الأمـير : وكان يُطْلَق فى مصر على الحكومىّ ، فيقال : المدارس الأميريّة ، والأموال الأميريّة ، والعامّة تنطقه مِـــيرى .

* التَّأْمُرِىّ : الإنسان .

* التُّؤْمُرِىُّ : الإنسـان ، ويقال : ما بالدّار تُؤْمُرِىّ ، وبلادٌ خَلَاءٌ ليس بها تُؤْمُرِىّ أى أحدٌ .

* التَّأْمُور ، والتَّامُور : وزير المـلك ، لنفوذ أَمْرِه .

و ـــ : النَّفْس ، لأنها الأمّارة ، قال أبو زيد : يقال : لقد علم تَأْمُورُك ذلك .

وقيل : تامور النَّفْس : حَياتها .

و ـــ : القَلْب ، ومنه قولهم : حَرْف فى تَأْمُورِك خـيْرٌ من عَشَرة فى وِعائك . [يريد المكتوب فى دفاترك .]

وقيل : تَأْمُور القلب : حَبَّتُه وحياتُه ودَمُه .

و ـــ : العَقـل ، ومنه قولهم : عَرَفْتُـه بتَأْمُورِى .

و ـــ : صَوْمَعَةُ الرّاهب .

وقيل: تَأْمُور الرّاهب : قانُونه وشَرِيعَتُه .

و ـــ : عَرِينُ الأَسَد . يقـال : احذر الأسَدَ فى تَأْمُورِه ومِحْرابه وغِيلِه .

و ـــ : الوِعاء ، يقال : أنتَ أعلمُ بتَأْمُورِك ، أى أنت أعلمُ بما عندك .

و ـــ : الدَّم ، قال أَوْس بن حَجَر فى عَمْرو ابن عبد الله بن سُحَيْم قاتِل المُنْذِر بْن ماء السماء يوم عين أُباغ :

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِى سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا
أَبْيَاتَهم تَأْمُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

[النَّفْس : الجسد . يريد جعلوا دمه أى ثأره فى بيوتهم لأنهم قتلوه .]

و — : الخَمْرُ (على التشبيه بالدم) .

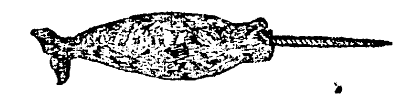
و — : إبْرِيق الخَمْر .

و — : بَقِيَّةُ الشيء ، ومنه قولهم : أكل الذِّئْبُ الشَّاةَ فما ترك منها تَأْمُوراً . ، وما فى الرَّكِيَّةِ تَأْمُورٌ ، أى بقيَّة من ماء .

و — : الوَلَدُ .

و — الزَّعْفَرانُ .

و — (فى علم الأحياء) : دابَّة من دَوابِّ البحر ، و يسمِّيه عرب البَحْرَيْن " الهامور " ، ويعرف أيضا بـ " حريش البحر " ، قوق ، كركدن



(التامـــور)

البحر ، الحوت الوحيد القَرْن ، وهو : Narwhal (=Monodon monoceros) وهو نوع من فصيلة الدُّلفينات الحقيقية Delphinidae من رتبة الحيتان ذوات الأسنان Odontoceti ، وهو حيوان ثَدْيِيّ من الحيتان الموجودة بالبحار الشمالية .

و — : نَوْعٌ من الأيائِل الصغيرة من جنس Capreolus من الفصيلة الأَيِّلية Cervidae من رتبة الحافريّات Ungulata من الثَّدْيِيَّات Mammalia وهو ثَدْيِيٌّ صغيرٌ لا يزيد ارتفاعه على سبعين سنتيمترا تقريبا ، منه ما هو أَغْبَرُ اللَّوْن ومنه ما هو خَليط بين الأَغْبر والأَحْمر والرمادىّ ، وحول قاعدة الذيل بقعة بيضاء ، والبطن أبيض رماديّ ، والذقن أبيض ، وللذكور دون الإناث قرنان مستقيمان مُصْمَتان لكلّ منهما شُعْبَة أمامية أو شعبتان خلفيّتان ، وهو نشيطٌ وسريع الحركة ، و يَغْشَى المناطق المرتفعة ، ولا يعيش فى قُطْعان كبيرة كغيره من الأيائل .

و يقال له : اليامور . (انظر : ى م ر)

* التَّأْمورة : عَرِين الأسد ، سأل عمرُ بن الخطاب عَمْرَو بن مَعْدِ يكَرِبَ عن سعد بن أبى وَقَّاص فقال : " أَسَدٌ فى تَأْمُورَتِهِ " .

و — : الخَمْرُ .

و — : إبْرِيق الخَمْر ، قال الأعْشى :

فإذا لنا تَأْمُورةٌ * مرفوعةٌ لِشَرابها

* التُّؤْمور ، والتُّومُور : العَلَم فى المَفازة يُهْتَدَى به ، وهو حجارة مكوَّمة بعضها على بعض .

و يقال : ما بالدار تُؤْمُور ، أى أحد .

(ج) تَآمير .

* التَّأْمُورِيّ : الإنسان .

* المُـؤامَرة : اتفاق جنائىّ خاص بين شخصين أو أكثر ، يكون الغرض منـه ارتكاب جريمة من الجرائم المضرّة بسلامة أمن الدّولة . ويُعاقب القـانون على مجرد هـذا الاتفاق ولو لم يُنَفَّـذ أو يشرع فى تنفيذ ما يهدف إليه (محدثة) .

و — (فى اصطلاح الديوان القديم) : عملٌ تجمع فيه الأوامر الخارجة فى مدّة أيام الطَّمع ، ويُوَقِّع السلطانُ فى آخره بإجازة ذلك . وقـد تُعمل المؤامرة فى كل ديوان ، تجمع جميع ما يحتاج إليه من استئمار واستدعاء وتوقيع .

* المُـؤْتَمَـر : مُجْتَمَعٌ للتشاوُر والبحث فى أَمْرٍ ما (مولّد) .

○ المُؤْتَمَـر الصحفى (Press conference) اجتماع يُدْعى إليـه مُمَثِّـلو الصحف ووسـائل الإعلام الأخرى لِيُلْقِىَ عليهـم الداعى بيـانا ويجيب عَمّا يُوَجَّه إليه من أسئلة (محدثة) .

* المُـؤْتَمِر (بالالف واللام وبدونهما) : شهرُ المُحَـرَّم فى الجاهليّة ، وفى اللسان :

نحن أَجَزْنا كُلَّ ذَيَّالٍ قَـتِرْ
فى الحجِّ من قبل دَآدى المُؤْتَمِرْ

[ذَيَّال : متبختر فى مشيه . قَـتِر : متكبّر . الدَّآدى : (أصلها الدَّآدئ) وهى اللّيالى الثلاث قبل المحاق ، واحدتها : دأدأة .]

و — : السّابع من أيّام العَجُوز ، وسُمِّىَ بذلك لأنه يُؤْتَمَر فيه ، كما يقال : لَيْلٌ نائم : يُنام فيه ، وليلٌ عاصفٌ : تَعْصِف فيه الرّيح ... وهذا كثير فى كلام العرب .

(ج) مآمِرُ ، ومَآمِيرُ . (على غير قياس) .

* المِئْمَر : المَشُـورة ، ويقال : فـلان بَعيدٌ من المِئْمر ، قريبٌ من المِئْبَر .

[المئبر : النميمة .]

* المَأْمور : لقبٌ يطلق على من يشغل وظيفةً فى السِّـلْك الإدارىّ تختلف درجتـه ومهامّه باختلاف البُلْدان والعصور ، من ذلك فى مصر :

○ مَأمورُ الأَوْقاف : لقبٌ كان يُلَقَّب به مندوب وزارة الأوقاف فى المدن وفى بعض أحياء العاصمة التى تكثر فيها العَقاراتُ الموقوفة ، يتولّى إيجارها وتحصـيل رَيْعها وتأديتهـا إلى خزانة الوزارة ، سـواء أكانت عَقارات بنائية أو معدّة للبناء ، أم كانت زراعية . وقد اندثر هذا اللقب قبل انتصاف القـرن العشرين مع بقاء وظيفته بلقب جديد هو مراقب الأوقاف .

وكان يطلق على المكان أو المبنى الذى يُؤَدَّى فيه أعمال وظيفته اسم مأموريّة الأوقاف ، ويطلق عليه الآن اسم مراقبة الأوقاف .

○ ومأمورُ الضَّبْطِ القَضائيّ : مَنْ يمنحه القانون سُلْطَةَ الضبط والقبض والتفتيش والتحقيق في الجرائم، في حالات وحدود خاصّة ينُصّ عليها قانون الإجراءات الجنائية ، أهمها : حالة التَّلبُّس بالجريمة، وحالة النَّدْب من النيابة العامّة، ومن هؤلاء : أعضاء النيابة العامّة ، وحكمدارو الشرطة ، ومفتّشو الضبط، ومأمورو المراكز والأقسام ، ومعاونو الشرطة وملاحظوها ، والعمد والمشايخ، كُلٌّ في دائرة اختصاصه .

○ ومأمور الضرائب : مُوَظَّف تابِعٌ لمصلحة الضرائب يختص بتَلَقّي إقرارات المُمَوِّلين، وبقبول ما يدفعه هؤلاء المموِّلون من الضرائب المُسْتَحَقّة عليهم ، ثمّ بفحص هذه الإقرارات وربط الضريبة على أساسها أو تعديلها إذا رأى محلاًّ لذلك بعد فحصها .

○ ومأمور المَرْكَز : أحد رجال الشرطة في الجمهورية العربية المتحدة، يرأس قسما من أقسام المحافظة ، يشتمل على عدّة قرى وبعض المدن أحيانا ، ويباشر المأمور في نطاق هذا التقسيم أساسا اختصاصات مديرية الأمن .

○ ويوم المأمور : يوم لبني الحارث بن كعب على بني دارم وإيّاه عَنَى الفرزدق بقوله :

هل تَذْكُرون بَلاءَكُم يَوْمَ الصَّفا
أو تذكرون فَوارِسَ المأْمُور

[يوم الصَّفا : يوم من أيام العرب .]

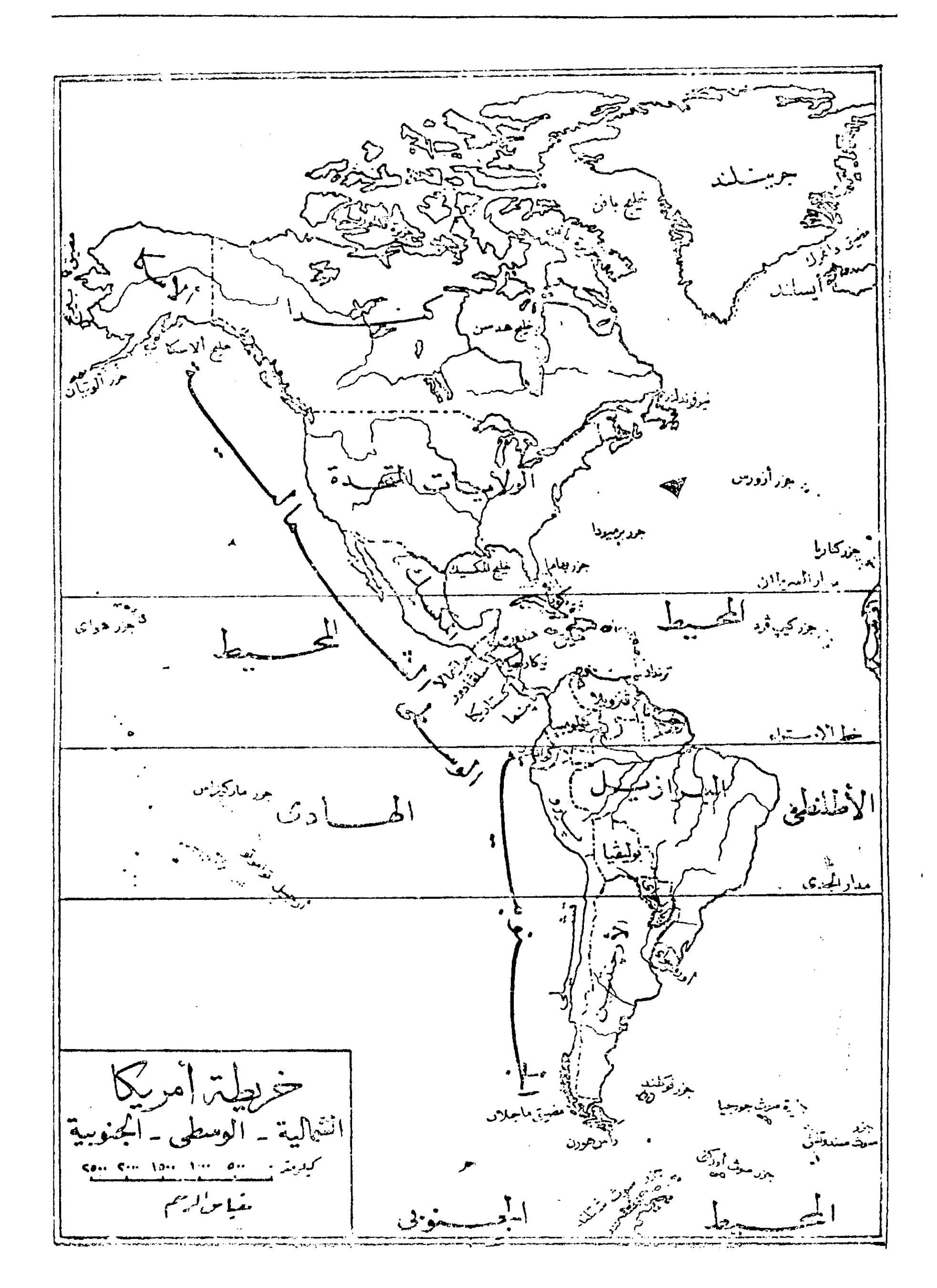
* المَأْمُوريَّة : اسم يطلق عادة على مقر العمل الذي يُؤَدِّي فيه المأمور أعمالَ وظيفته، كمأمورية الأوقاف قديما، ومأمورية الضرائب حديثا، وهي تقام في أقسام العاصمة والمدن الكبرى وفي المراكز بالمحافظات .

وتطلق هذه الكلمة أحيانا على المَهَمَّة الوقتيّة التي يُنْدَب إليها الموظف وتقتضي منه الانتقال من مقر وظيفته .

* اليَأْمُور : نوع من الأيائل الصغيرة . (انظر: اليأمور في : أمر، وتمر)

* * *

* أَمْريكا : يرجع هذا الاسم إلى البحّار الإيطالي " أمريجو فسبوتشي " ، وهي القارة الكُبْرى في نصف الكُرَةِ الغربيّ، اكتشفها "كولمبس" في القرن الخامس عشر، وأطلق عليها اسم " العالَم الجديد " وتطلق الآن بخاصة على الولايات المتحدة الأمريكيّة .



خريطة أمريكا
الشمالية - الوسطى - الجنوبية
مقياس الرسم
جرينلند
خليج بافن
أيسلند
كندا
خليج هدسن
خليج الاسكا
الولايات المتحدة
جزر أزورس
جزر برمودا
جزر بهاما
خليج المكسيك
جزر هواي
المحيط
المحيط
الهادي
الأطلنطي
البرازيل
بوليفيا
مدار الجدي
خط الاستواء
ترنداد
جزر ماركيزاس
مضيق ماجلان
رأس هورن
الجنوبي

○ وأمريكا الجنوبية : إحدى قارّتى نصف الكرة الغربىّ ، ورابعة القارّات مساحة ، (وتبلغ مساحتها ٧٠٣٥٠٣٥٧ ميلا مربعا) . يحفّ بها المحيط الأطلسىّ فى الشرق ، والمحيط الهادى فى الغرب ، وهى فى شكل مثلّث رأسه فى الجنوب . وتمتد بين دائرتىْ العرض ١٢/١٥ شمالا و ٥٩/٥٥ جنوبا ، ويبلغ عدد سكانها نحو (١٥٠) مليونا ، وكثيرا ما تسمى بأمريكا اللاتينية ؛ إذ كان معظم استعمارها على أيدى الإسبانيين والبرتغاليين ، ولا تزال اللغتان الأسبانية والبرتغالية سائدتين فيها .

○ وأمريكا الشمالية : إحدى قارّتى نصف الكرة الغربىّ . وثالثة القارّات مساحة ، وتبلغ مساحتها (٩٠٣٨٥٠٠٠ ميل مربع) ، وعدد سكانها نحو (٢٥٠) مليون نسمة ، ويحفّ بها المحيط القطبىّ الشمالىّ فى الشمال ، والمحيط الأطلسىّ فى الشرق ، والمحيط الهادى فى الغرب . وتمتد بين دائرتى العرض ٩/١٥° ، ٣٩ / ٨٣° شمالا . وقد كشفت منذ نحو أربعة قرون ونصف ، تنسب إلى " أمريجو فسبوتشى " بحار إيطالى . وهناك من يقول بأن العرب كانوا أوّل من كشفها .

○ وأمريكا الوسطى : تطلق على الجزء الجنوبىّ من قارة أمريكا الشماليّة الواقع إلى الجنوب من المكسيك ، والذى يمتد إلى شمالىّ كولومبيا بأمريكا الجنوبية . تبلغ مساحتها ٢٢٨٠٥٧٨ ميلا مربعا . وتتكون من ستّ جمهوريات هى : جُواتيمالا ، وهِنْدُوراس ، والسّلفادور ، ونيكارَجْوا ، وكُوستارِيكا ، وبَنَما ، ومستعمرة هِنْدُوراس البريطانية .

يحدها المحيط الهادى من الجنوب الغربىّ ، والبحر الكاريبىّ من الشمال الشرقىّ .

* * *

* الأَمَزُون : نهر بأمريكا الجنوبيّة ، مَنابعه فى جبال الأنديز ، ومَصَبّه فى المحيط الأطلسىّ ، وحوضُه أكبر أحواض أنهار العالَم مساحة (تبلغ مساحته ٢٠٣٢٠٠٠٠ ميل مربع) ويَترامَى على أكثر من ٢٥ درجة من درجات العرض .

وقد سُمّىَ عند كشفه باسم "أورلانا" نسبة إلى كاشفه ، ثم غلب عليه اسم الأَمَزُون مشتقًّا من الأسطورة اليونانيّة القديمة عن نساء الأَمَزُون المحاربات .

أ م س

(فى العـبرية ʼemeš إِمِش : ليـلةَ أمسِ (ظرفا) . وفى البابلية amšali (أَمْشَلِ) الخ : أمسِ)

* آمَسَ الرجلُ : خالَف . (عن التاج)

* أَمْس : اليوم الذى قبل يومك . يقال : ما رأيته مذ أمْس ، فإن لم تره يوما قبل ذلك قلت : ما رأيته مذ أوّلَ من أمس . فإن لم تره يومين قبل ذلك قلت : ما رأيته مذ أوّلَ منْ أَوّلَ من أَمْس .

ويقال : رأيتـه أَوّلَ أمْس ، أى فى مَبْدإ أمس ، قال البُحترِىّ فى إيوان كسْرى :

وكأنّ اللِّقاءَ أوّلَ من أَمْ
س وَوَشْكَ الفراق أوّلَ أَمْس

ويُقال : أتانى أمْسِ الأحْدَثَ ، وكان ذلك أمسِ الأوّلَ ، أى أول من أمْسِ .

ويُقال : ذهبوا كأمْسِ الدّابِر : أى فَنُوا .
قال عَمْرو بن الشَّريد :

ولقـد قَتَلْتُكُم ثُناءَ ومَوْحَدًا
وتَرَكْتُ مُرّةَ مِثْلَ أمْسِ الدّابِرِ

ويروى أمس المُدْبِرِ .

ونسبه ابن قتيبة إلى صَخْـر بن عمرو السُّلَمى .

(ج) أُمُوسٌ ، وآمُسٌ ، وآماسٌ .

وهو ظَرْفُ زمانٍ لا يُصغَّر ، كأسماء الأيّام والشهور لأنّها متساوية ، ولم يُسْمَع عن العرب تصـغيره . وقيـل يصغّر قياسـا على تكثيره ، والتصغير والتكسير أخوان .

وفيـه ثلاثُ لُغاتٍ — إذا أريد به اليوم الذى قَبْلَ يومك — :

أولاها : البنـاء على الكسر مطلقا ، وهى لغة أهل الحجاز فيقولون : ذهب أمْسِ بما فيه ، واعتكفتُ أَمْسِ ، وعجبت من أمْسِ " بالكسر فيهن " . قال عُمَـر بن أبى رَبيعة :

إنّ الخَليطَ تَصـدَّعُوا أمْسِ
وتَصَدّعَتْ لِفِراقهم نَفْسِى

الثانية : إعرابُه إعرابَ ما لا ينصرف فى حالة الرفع خاصة ، وبناؤه على الكسر فى حالَتَى النصب والجرّ ، وهى لغة جمهور بنى تميم يقولون : ذهب أمْسُ بمـا فيه (فيضُمُّونه بغـير تنوين) واعتكفتُ أمسِ ، وعجبت من أمسِ " بالكسر فيهما " .

الثالثـة : إعرابه إعراب ما لاينصرف مطلقا ، وهى لغة بعض بنى تميم ، وعليها قول الراجـــز :

لقـد رأيتُ عَجَبًا مُذْ أمْسا
عجـائزًا مِثْلَ السَّعالى خَمْسا
يأكُلْنَ ما فى رَحْلِهِنَّ هَمْسا
لا تَرَكَ اللهُ لَهُـنَّ ضِرْسـا

[السَّعالى : جمع سِعْلاة وهى الغول .]

وسُمِعَ : رأيتُـه أمْسِ ، منونا ، وهى لغـة شـاذّة .

وإذا أُريد بـ «أمس» يوم من الأيام الماضية أو دخلته «أل» أو أضيف أعرب بالإجماع . وفى القرآن الكريم ، ﴿ وأَصْبَحَ الذّين تَمَنَّوْا مَكانَهُ بِالأَمْسِ يقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِه ويَقْدِر . ﴾ (القصص : ٨٢) ، وقال عمر بن أبى ربيعة :

يا صاحِبَيَّ قِفـا نَسْـتَخبِرِ الطَّلَلا
عن بَعْضِ مَنْ حَلَّه بالأمْسِ ما فَعَلا

* الإِمْسيّ (كسر الهمزة على غير قياس) : المنسوب إلى أمس ، قال العَجّاج يصف جَمَلًا :

كأنّه حِينَ وَنَى المَطِيُّ
وجَفَّ عنه العَرَقُ الإِمْسِيُّ
قُرْقُورُ ساجٍ ساجُه مَطْلِيُّ

[القُرْقُور : نوع من السفن . السّاج : خشبٌ يشبه الأبنوس ، إلا أنّه أقلّ منه سوادًا .]

ونقل الصاغانىّ جواز الفتح عن الفرّاء .

* الأُمْسِيّة : (انظر ، م س ى)

* * *

* الأُمْشوط : (انظر : م ش ط)

* * *

* أَمْشِير : سادس شهور السـنة المصريّة ، وثانى أشهر شـتائها ، سواكنه (حروفـه) فى لغة المصريين «م خ ى ر» وجرى على لسان عامتهـم Mηιρ فى لهجة الصـعيد ، و Mexip فى لهجة البحيرة . وفى رأى بعض المصريين أن المقصود به شهـر الزوابع ، وفى صـعيد مصر يسمّونه : أمشير أبوالزَّعابير .

* * *

أ م ص

* أَمَصَ الخَـمَ ـِ أَمْصًا : شَرَّحه رقيقا وأكله غير مطبوخ ولا مَشْوِىّ مُكْتَفيا بإلقائه فى الخل . (انظر : ع م ص)

* الآمِصُ : (فى الأراميـة اليهـودية umṣā' أَمْصا : لحم نِيء ، وفى السُّريانية āmeṣā آمِصا : طعام حامض . والأصل فيهما وفى الآمِص العربية خاميز الفارسية : مَرَقٌ مُصَفًّى مُبَرَّد .)

: اللحم الذى يُشَرَّح رقيقا ويُؤكل غير مطبوخ ولا مَشْوِىّ، وربما يُلفَح لَفحةً بالنار .

و — : مَرَقُ السِّكْباج المبرَّد المصفَّى من الدُّهن .

* الآمِيص : الآمِص . (وانظر : ع م ص)

* * *

* الأُمْصُوحَة : (انظر : م ص ح)

* * *

أ م ض

١ — العزم ٢ — الشكّ

* أَمِضَ الرجـلُ ـَ أَمَضًا ، وأَمْضًا : عَزَم على الشىء ولم يُبالِ المُعاتبة .

و — : أَبْدَى لِسانُه غيرَ ما يريده، فهو أَمِضٌ .

* الأَمْضُ : الباطل .

و — : الشَّكُّ . ومن سجَعات الكاهن شِقّ : « إنى ورَبِّ السَّماءِ والأرض، وما بينهما من رَفْع وخَفض، إنّ ما أَنبأتُك به لَحَقٌّ ما فيه أَمْض » .

* * *

* الأُمْطِىّ : شجر طويل يَحْمِل العِلْكَ ، قال العَجّاج :

وَنِيَّـهُ حَيْثُ انْتَوَى مَنْوِىُّ
وبالفِـرِنْداد لَه أُمْطِىُّ

[نِىٌّ : جمع نِيَّة ، والمراد هنا جهة السفر المقصودة . الفِرِنْداد : نَقًا من أطول أنقِيَة الدَّهناء .]

* * *

أ م ع

قال ابن فارس : « الهمزة والميم والعين ليس بأصل، والذى جاء فيه : رجل إمَّعة، وهو الضعيف الرأى القائل لكلّ أحد أنا معك . »

* تَأَمَّعَ الرجلُ : صار إِمَّعَة .

* اسْتَأْمَعَ : تَأَمَّع .

* الإِمَّعُ (والفتح لغة عن الفراء) : الرجل الذى لا رأى له ولا عَزْم ، فهو يُتابع كُلَّ أحد على رأيه ولا يَثْبُتُ على شىء .

و — : المُتَرَدِّد الذى لا يَثْبت على صَنْعة .

و — : الطُّفَيْلِىّ يَتْبَع الناسَ إلى الطعام من غير أن يُدْعَى .

(ج) إِمَّعُون .

* الإِمَّعَة (والفتح عن الفراء) : الإِمَّع (والتاء فيه للمبالغة) ، وفى حديث ابن مسعود قال : « كُنّا فى الجاهلية نَعُدُّ الإمّعة الذى يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يُدْعَى، وإنّ الإمّعة فيكم المُحْقِبُ الناسَ دِينَه . »

[المُحْقِب الناسَ دِينَه : المقلِّد الذى جعل دينَه تابعا لدين غَيْرِه بلاَرَوِيَّة ولا تحصيل بُرْهان .]

وفى الحديث عن حُذَيْفَة قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتكونوا إِمَّعَةً تقولون إنْ أَحْسنَ الناس أَحْسَنَّا ، وإن ظَلَمُوا ظَلَمْنا ، ولكن وَطِّنُوا أَنْفُسكم إنْ أحسنَ الناسُ أن تُحْسِنُوا وإن أَساءُوا فلا تَظْلِمُوا . »

* * *

* أُمْغِيشِيا : مدينة كانت بالعراق ، حدثت فيها حربٌ بين المسلمين والفُرس ، وكان قائدُ المسلمين خالدَ بْنَ الوليد ، أصاب المسلمون فيها مالم يصيبوا مثله قبله . قال الأَسْود بن قُطْبَة :

لَقِينا يومَ أُلَيْس وأَمْغَى
ويومَ المَقْرِ آسادَ النهار

فلم أَرَ مثْلَها فَضَلاتِ حَرب
أشــدَّ على الجَحاجِحَة الكِبَار

[اختصر الشــاعر أُمْغِيشِيا بجعلهــا أَمْغَى ، الجَحْجَاحُ : السّيد السمح الكريم .]

* * *

أ م ق

* الأَمْق — أَمْقُ العيْن : مأْقُها ، وهو طرفها ممّــا يلى الأنف ، وقيل : مُؤْخِرُها أو مُقَــدَّمها (مقلوب المــأْق) .

(ج) آماقٌ ، قالت الخنساء تَرْثِى أخاها صَخْرا :

تُذَكِّرُنِى صَخْرًا وقد حالَ دونَه
صَفِيحٌ وأَحْجارٌ وبَيْداءُ بَلْقَعُ

فَبَكِّى بعَيْنٍ مايَجِفُّ سُجُومُها
هَمُولٍ ترى آماقَها الدَّهْرَ تَدْمَعُ

[مايجفّ سُجومها : لاتنقطع عَبْرتها . والهَمُول : المتواصلة الدّمع .] (وانظر : م أ ق)

ويقال : فلانٌ يبكى . بأربعة آماقٍ ، إذا بَكَى أَشَدَّ البُكاء .

ومن المجاز : أرضٌ بعيــدة الآماق : بعيدة النّواحى ، وفى الأساس :

* تُفْضِى إلى نازحةِ الآماق *

* * *

أ م ل

١ — الرَّجاء ٢ — التَّثَبُّت والانتظار
٣ — مااستطال من الرمل .

قال ابن فارس : « الهمزة والميم واللام أصلان ، الأول : التَّثَبُّت والانتظار ، والثانى : الحَبْل من الرَّمْــل . »

* أَمَلَ الشىءَ ـُ أَمْلاً ، وأَمَلاً : رَجاه وترقبه ، قال عَدِىُّ بنُ زيد العِبادىّ :

خَطَفَتْــه مَنِيَّةٌ فــتَرَدَّى
وهْوَ فى المُلْكِ يَأْمُلُ التَّعْمِيرا

وقال جرير :

إنّى لآمُلُ منكَ خيرًا عاجِلاً
والنفسُ مُولَعةٌ بحُبِّ العاجل

و — فلانا : رجا عَوْنَه ، قال كَعبُ بن زهير :

وقال كُلُّ خليلٍ كنتُ آمُلُه
لا أُلْهِيَنَّكَ إنّى عنك مشغولُ

* أَمَّلَ الشيءَ : أمَلَه ، وهو أكثر استعمالا من المُخَفَّف .

قال أبُو جَعْفَر المنصور لِمَعْن بنِ زائدة وقد طلبه لِيُوَلِّيَه اليمَن : إنّى قد أَمَّلْتُكَ لأمْرٍ فكيفَ تكون فيه ؟

وقال الفرزدق :

تَقولُ أَراه واحِدًا طاحَ أَهْلُه
يُؤَمِّلُه فى الوارثين الأَباعِدُ

وفى الأساس : فلانٌ بحرُ المُؤَمِّل ، بَدْرُ المُتأَمِّل .

* تأَمَّلَ : تَثبّت فى الأمْرِ والنّظر ، قال زُهَير بنُ ابى سُلْمى :

تأَمَّلْ خَليلى هل تَرى مِنْ ظَعائنٍ
تَحمَّلْن بالعَلْياء من فَوْق جُرْثُم

[الظّعائن : النساء على الإبل ، واحدته ظعينة ، ثم كثر حتى صار يطلق على المرأة ظعينة . والعلياء : موضع . جرثم : ماء لبنى أسد يعرف الآن باسم الجرثمى شمالىّ القصيم أحد أقاليم نجد .]

وروى فى ديوانه : تَبصَّر خَليلى .

وقال البارُودِىّ :

تأَمَّلْ هل تَرى أثرًا فإنّى
أرى الآثارَ تذْهَبُ كالرَّماد
حَياةُ المَرْءِ فى الدنيا خَيالٌ
وعاقبةُ الأُمورِ إلى نَفادِ

و — الشيءَ : حدّق نحوه . و يقال : تأَمَّلَ فيه .

و — : تَدَبَّره وأعادَ النّظر فيه مرّة بعد أخرى لِيتَحقّقه .

* آملُ : (انظره : فى الممدود)

* الآمِلُ : عَوْن الرَّجُلِ وظَهِيره .

(ج) أَمَلَة ، والأنثى بتاء .

* الآمِلَةُ : البكاء والعويل وفى الحماسة :

او كان يُشْكَى إلى الأموات مالَقى الـ
أحْياءُ بَعْدهمُ مِنْ شِدّة الكَمَد
ثم اشتكيتُ لأشْكانى بآمِلَةٍ
قَبْرٌ بِسِنْجار أَوْ قَبْرٌ على قَهَد

[يقال : شَكَوْتُه فأشْكانى : أزال شَكْواه ، كما يقال : طلبت منه فأطْلبَنى ، وسنجار وقهد : موضعان .]

* الأَمْل ، والإِمْل : الأَمَل .

* الأَمَل : الرَّجاء . وأكثر ما يُستعمل فيما يُستبعد حُصوله ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ذَرْهُم يأْكُلوا ويَتَمَتَّعوا ويُلْهِهِمُ الأَمَلُ . ﴾ (الحجر : ٣) ، وقال قَطَرِىّ بْنُ الفُجاءة :

يانفس لا يُلْهِيَنَّك الأَمَلُ
فرُبَّما أَكْذَبَ المُنَى الأَجَلُ

وقال البارودىّ :

لم يَبْقَ لِى أَمَـلٌ إِلّا إِليك فَلا
تَقْطَعْ رَجائِى فقد أَشْفَقْتُ من حَرَجِى

(ج) آمَالٌ .

* الإِمْلَة — يقال : ما أَطْوَل إِمْلَتَه : أَمَلَه أو تَأْمِيلَه ، وإِنّه لَطَوِيل الإِمْلَة : التَّأْمِيل .

* الأُمُلَّة — يقال : ناقة أُمُلَّة : مُسِنَّة .

(ج) أُمُلّات .

* أَمُول : موضع باليمن ، وقيل : مِخْلاف من مَخاليفها ، قال سَلْمَى بن المُقْعَد الهُذَلىّ :

رِجالُ بَنِى زُبَيْـد غَيَّبَتْهم
جِبالُ أَمُولَ لاسُقِيَتْ أَمُولُ

* الأَمِيلُ : قِطْعة من الرمل تستطيل مَسِيرَةَ أيّام فى عرض مِيلٍ أو مِيلين .

(الميل = ١٩٢٠ مترا ، اليوم = ٣٠ كم تقريبا)

وقيل : ما ارتفع من الرَّمْل من غير أن يُحَدّ .

وفى المثل : " قد كان بَيْن الأَمِيلَيْن مَحَلٌّ " ، أى قد كان فى الأرض مُتَّسع .

وقيل : حَبْل من الرَّمْل معتزلٌ عن معظمه على تقدير ميل .

وقال ذو الرُّمَّة :

وقد مالَت الجَوْزاءُ حتّى كأنّها
صِوارٌ تَدَلَّى من أَمِيلٍ مُقابِلِ

[الصِّوار : القطيع من البقر .]

(ج) أُمُلٌ ، قال سيبويه : لا يُكَسَّر على غير ذلك .

و — : موضعٌ كانت به وقعة قُتِل فيها بِسْطام ابن قَيْس فى يوم من أيّام العرب يقال له : " نَقا الحَسَن " ، كان لبنى ضَبَّة على بنى شَيْبان ، قال بِشْر بن عَمْرو بن مَرْثَد :

ولقد أَرَى حَيًّا هُنالك غَيْرَهم
مِمَّن يَحُلّون الأَمِيلَ المُعْشِبا

* التَّأَمُّل : التَّثَبُّتُ فى الأَمْر والنَّظَر .

و — (فى الفلسفة) (Méditation) : إنعام النظر والتفكير فى رَوِيَّة ، فهو ضرب من التَّفكير الذى ينصبُّ على المجردات ويجاوز

المَحْسُوسات ، " تأمَّل كيف لم يحتج لثبوت الأوّل ووحدانيته إلى تأمل لغير نفس الوجود " (ابن سينا : الإشارات والتنبيهات) ومن الناس من تغلب عليه حياة التَّأَمُّل ، ويرى فيها خَلاصَ النفس وتَطْهِيرَها .

○ والتَّأَمُّل الباطِنِيّ ، أو الاسْتِبْطان (Introspection) : أحد مناهج علم النفس وأقدمها ، ويراد به رجوع الشخص إلى نفسه ليفهمَ ما يجرى فيها من أحوال ، ويقابل المُلاحظة والتَّجْرِبة .

○ والتَّأَمُّلات (Méditations) : كتابٌ لديكارت يقع فى ستِّ مقالات ، ويهدف إلى إثبات وُجُودِ الله ، والتفرقة الحَقَّة بين النَّفْس والبدن .

* المُؤَمَّل : الثامن من خَيْل الحَلْبة العَشَرة ، وعدَّه ابنُ الأنبارىّ السادسَ منها ، وذكر الجَوالِيقىّ أنه الشائعُ من بينها .

و — : اسم لغير واحد منهم :

○ المُؤَمَّلُ بنُ أُمَيْل المُحَارِبىّ الكُوفىّ (١٦٠ هـ = ٧٧٧ م) : شاعر مُجِيد أدرك العصر الأموىّ ، واشتهر فى العصر العباسىّ ، وكان فيه من رجال الجيش ، وانقطع إلى المهدىّ قبل خلافته وبعدها ، وهو القائل :

شَفَّ المُؤَمَّلَ يوم الحِيرَة النَّظَرُ
لَيْتَ المُؤَمَّلَ لم يُخْلَق له بَصَرُ

[شَفَّ : أَضْنَى .]

○ والمُؤَمَّلُ بنُ جَمِيل بنِ يَحْيَى بنِ أَبِى حَفْصَة (نحو ١٧٠ هـ = ٧٨٧ م) : شاعر غَزِل من أهل المدينة يُعرف بِقَتِيل الهَوَى ، وهو ابن عمّ مروان بن أبى حفصة (الشاعر) كان منقطعا إلى جَعْفر بنِ سليمان بالمدينة ، ثم رَحَل إلى العراق ، فكان مع عبد الله بن مالك الخُزاعِىّ ثم اتصل بالمهدىّ وحَظِىَ عنده .

* * *

أ م م

(١ — وردت مادة (أ م م) فى العربيّة الجنوبية القديمة متصرفة بمعنى الإمامة والقيادة .

٢ — الأُمّ (الوالدة) كلمة سامية مشتركة .

٣ — الأُمّة (الشَّعْب) : فى العبرية وأرامية العهد القديم ummā' أُمَّا ، والسريانية ummetā' أُمّتا ، والأكدية ummānu أمّـانُ (بزيادة نون) . والكلمة الأكدية تدل أيضا على الجيش . وفى الأوجاريتية umt' أُم ت : عشيرة .)

---

١ ـ الأَصْل والمَرْجع ٢ ـ القَصْد والتَّوَخِّى
٣ ـ الجماعة ٤ ـ الدِّين

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والميم فأصل واحد ، يتفرع منه أربعة أبواب ، وهى : الأَصْل ، والمرجع ، والجماعة ، والدِّين ، وهذه الأربعة

متقاربة ، وبعد ذلك أصول ثلاثة ، وهى : القامَة، والحين ، والقَصْد . »

* أَمَّت المَرأَةُ ـُ أُمُومَةً : صارت أُمًّا .

و ـ ولدًا : صارت له كالأُمّ تغذُوه وتُربّيه وفى المقاييس :

تَؤُمُّهُم وتَأُبُوهم جميعًا
كما قُدَّ السُّيورُ من الأديمِ

و ـ القومَ وبهم أَمًّا ، وإمامَةً ، تقدَّمهم ، قال جرير يمدحُ بَنِي رِفاعة من تَيم :

خلائِقُ بعضُهم فيها كبَعْضٍ
يَـؤُمُّ صغيرَهم فيهـا الكَبِيرُ

و ـ الناسَ إمامَةً : صلَّى بهم إمامًا ، وفى الحديث « إذا كانوا ثلاثةً فليؤُمَّهم أحدُهم ، وأحقُّهم بالإمامة أقرؤُهم . »

و ـ فلانًا وإليْه أَمًّا : قَصَده، قال أبو تَمّام يمدح عَيَّاش بْنَ لَهِيعة :

إذا أَمَّه العافُون أَلْفَوْا حِياضَه
مِلاءً وأَلْفَوْا رَوْضَه غيرَ مُجْدِبِ

[العافون : طلاب الرزق .]

ويقال أَمَّ المكانَ ، قال عمرُ بْنُ أَبِى رَبِيعة :

وكَيْفَ طِلابى عِراقيَّةً
وقد جاوَزَتْ عِيرُها الخورنقا
تَؤُمُّ الحُداةُ بها منْزِلاً
من الطَّفِّ ذا بَهْجةٍ مُؤْنِقا

[الخورنق : موضع فى الطريق بين مكة والبصرة الطَّفُّ : ماأشرف من أرض الجزيرة العربية على ريف العراق .]

وفى الأساس : أَمَّ فلانٌ أمرًا حَسَنًا ، قال أبو تَمّام يمدح محمدَ بْنَ عبد المَلك الزَّيَّات :

أَمَّتْ نَداه بِيَ العِيسُ التى شَهِدت
لها السُّرَى والفَيافِى أَنَّها نُجُبُ

و ـ فلانًا أَمًّا : أصابَ أُمَّ رأْسه ، يقال : أَمَّ فُلانًا بالسيف أو العصا .

وفى طبقات ابن سعد : أنَّ سعيدَ بن العاص استأذن عثمان بن عفّان فى قتال الثائرين عليه ، ولكنّه لم يسمح بقتالهم ، فخرج سعيد ، فقاتلهم حتى أُمَّ .

والفاعل آمٌّ (ج) إمامٌ ، والمفعول مأْمُوم وأَميم ، وجمع أَميم : أَمائم . وقد يستعار ذلك لغير الرأس ، وفى اللسان :

قَلْبِى مِنَ الزَّفَرات صَدَّعه الهَوَى
وحَشاىَ من حَرِّ الفِراق أَمِيمُ

* أَمَّ البعيرُ : ذهب وَبَرُه من ظَهْره من ضرب أو دَبَر (قَرْحة) ، وفى اللسان :

لَيْسَ بِذِى عَرْكٍ ولا ذِى ضَبٍّ

ولا بِخَــوَّارٍ ولا أَزَبِّ

ولا بِمَأْمُــومٍ ولا أَجَبِّ

[العَرْك : حَزُّ مِرفق البعير جَنْبَه حتى يَخْلُص إلى اللحم ويقطع الجلد . الضَّبُّ : وَرَمٌ فى صدر البعير . الأزَبّ من الإبـــل : الكثيرُ شَعَرِ الأُذُنين والعينين . الأَجَبُّ : المقطوع السَّنام .]

و ــ : تأكَّل سَنامه من مرض ، فهو مَأْمُــوم .

* أَمَّت المرأةُ ـَ (من باب فرح) أُمُومَةً : صارت أُمًّا .

* آمَّ الشىءُ مُؤَامَّـةً : استقام وجَرى على القَصْد ، وفى الحديث "لايزالُ أَمْرُ الناس مُؤَامًّا مالم ينظروا فى القَدَر ."

و ــ : قَرُبَ وبانَ ، يقال : أَمْرُ فلانٍ مُــؤَامٌّ .

* أَمَّمَ فلانًا : قَصَدَه ، يقــال : أَمِّم الشىءَ . (وانظر : ى م م)

و ــ المِرْفَقَ والشَّرِكَةَ تأميمًا : جَعَلَهما مِلْكا لِلأُمَّة (محدثة) (انظر : التأميم)

* ائْتَمَّ بفلانٍ : اقْتَدَى به .

ويقال : ائْتَمَّ به القومُ : جعلوه إمامَهم .

وقــد يقال : ائْتَمَى بالشىء ، على البدل كراهة التضعيف ، وفى اللسان :

تَزورُ امْرَأً أَمَّا الإلَهَ فيَتَّقِى

وأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالحين فيَأْتَمِى

و ــ فلانًا : قَصَدَه .

* تَأَمَّمَ بفلان : اقْتَدَى به .

و ــ بالتُّراب : تَيَمَّمَ (انظر : ى م م)

و ــ فُلانًا : قَصَده ، ومنــه كلام كَعْب ابْنِ مالك : « وانطلقتُ أَتَأَمَّمُ رسولَ الله صلى عليه الله وسلم . »

و ــ المرأةَ : اتَّخذها أُمًّا ، قال الكُمَيْت :

وَمِنْ عَجَبٍ بَجِيلَ لعَمْرُ أُمٍّ

غَذَتْك ، وغيرَها تَتَأَمَّمِينا

[بَجِيل : مرخم بجيلة .]

* اسْتَأَمَّ المرأةَ : اتَّخذها أُمًّا .

* الآمَّةُ : الدِّماغ . (المخصص)

و ــ : الشَّــجَّة تبلغ أُمَّ الرَّأس ، حــتى لا يبــقى بينها وبيــن الدِّماغ إلا جِلْدٌ رقيق ، وفى حديث الشِّجاج : « فى الآمَّة ثُلُثُ الدِّيَة . »

ويقال : ذهبوا آمَّةَ مَكَّةَ : تِلْقاءها .

* أمام : ظرف مكان بمعنى قُدَّام .

وقد تأتى اسما ، فيقال : الطَّريقُ أَمامُك .

ويستعمل اسمَ فِعْلٍ بمعنى : احْذَرْ وتَبَصَّرْ ، فيقال : أَمامَك . قال ابنُ الرُّومى :

أَمامَكَ ، فانظرْ أَىَّ نَهْجَيْكَ تَنْهَجُ
طريقان شَتَّى : مُسْتَقيمٌ وأَعْوَجُ

قال الكسائىّ : أَمام مُؤَنَّثة وإن ذُكِّرَتْ جاز .

* الإمام : مَنْ يُقْتَدَى به ويُؤْتَمّ ، ومنه إمام الصَّلاة ، يطلق على المذكَّر والمؤنَّث .

وقد يقال : امرأةٌ إمامةٌ على الوصفيّة ، والأرجح الاسميـــة .

و — : قَيِّمُ الأمر والمصلح له ، ومنه يقال : الخليفة إمامُ الرَّعِيَّة ، والقائد إمامُ الجُنْد ، والدليل إمامُ السَّفْر ، والحادى إمامُ الإبل .

و — : الرَّئيسُ .

و — : القرآنُ الكريم ، وبه فُسِّر قوله تعالى ، ﴿وكُلَّ شىءٍ أَحْصَيْناهُ فى إمامٍ مُبِين .﴾ (يس : ١٢)

و — : الشَّرْعُ .

و — : الكِتابُ الذى تُدَوِّنُ الملائكةُ فيه أعمالَ الإنسان ، وفى القرآن الكريم : ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بإمامِهِم .﴾ (الإسراء : ٧١)

و — : المِثالُ يُحْتَذَى ، قال لبيد :

أَبُوه قَبْــلَه وأَبُو أَبِيــهِ
بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على إمامِ

و — : خَشَبةٌ أو خَيْط يُمَــدُّ على البناء فَيُبْنَى عليه ، ويُسَوَّى عليه سافُ البِناء .

[السَّاف من البِناء : الصَّفُّ من اللَّبِن أو الآجُرّ فى الحائط .]

يقال : قَوِّمِ البناءَ على الإمام .

و — : وَتَرُ القَوْس .

و — : الطَّرِيقُ الواضح ، وبه فُسِّر قوله عَزَّ وجَلّ : ﴿وإنَّهُما لَبِإمامٍ مُبِين .﴾ (الحجر : ٧٩) .

[الضــمير فى إنهما يُشــير إلى قوم لــوط وأصحاب الأَيْكة .]

و — : القَدْرُ الذى يتعلَّمُه الغلامُ كُلَّ يوم فى المَكْتَب . يقال : حَفِظَ الصَّبِىُّ إمامَه .

و — (فى الاصطلاح العلمىّ Standard) : أَصْــدَقُ مِقْياس اتُّفِقَ عليــه لِضَبْط الوَحَدات المُتَداوَلَة ، أو لقياس الأشياء أو الصفات .

(ج) أَئِمّة وأَيِمّة ، بقلب الهمزة ياء لثقلها ، وفى القرآن الكريم : ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّــةَ الكُفْرِ .﴾ (التوبة : ١٢)

وجاء في القاموس: أن إمَامًا يأْتى جمعا (بلفظ الواحد). وقال أبو عبيدة — فى قوله تعالى: ﴿واجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: ٧٤) —: هو واحد يدل على الجمع، وقال غيره: هو جمع آمٍّ.

○ والأَئِمَّة الأربعة عند أهل السُّنَّة: أصحابُ المذاهب فى الفقه الإسلامى، وهم: أبو حنيفة النعمان، ومالك بن أنس، والشافعى محمد ابن إدريس، وأحمد بن حنبل.

○ والمُصْحف الإمام: هو المصحف الذى تعاهَد أميرُ المؤمنين عثمانُ بن عفّان ـ رضى الله عنه ـ جَمْعَ القرآن فيه على قراءةٍ واحدة ثابتة عن النبى صلى الله عليه وسلم بِمَشْهَد واتّفاق مَنْ حضره مِنَ الصَّحابة، ونَسخ منه صُورا أرسلَ بها إلى الأمْصار لتكون مَرْجِعا عند الاختلاف ودَرِيئة الشبهات على من يأتى بعده.

○ و إمامُ الأَئِمَّة: سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

○ و إمامُ القِبْلَة: تِلْقاؤُها.

○ و إمامُ الحَرَمَيْن (٤٧٨ هـ = ١٠٨٥ م): أبو المعالى عبد الملك الجوينىّ فقيه ومتكلّم، ولد بجوينة من أعمال خراسان، وتتلمذ على أبيه، وعلى أبى القاسم الإسفرائينىّ. ثم سافر إلى بغداد باحثا ومحصّلا، وأقام بمكة والمدينة عِدّة سنوات مدرِّسا وواعظا، ولذا سمى إمام الحرمين. واستقر به المقام أخيرا فى نيسابور حيث أشرف على المدرسة النظاميّة، وكان له تلاميذ وأتباع فى مقدمتهم الغــزالى.

وكان أحد شيوخ الشافعية، برع فى الفقه وأصوله، كما كان أحد أئمة الأشاعرة، وأصابه بعض الأذى من جراء انتصاره لمذهبه. وله مصنفات كثيرة، أهمها: «الشامل»، و«الإرشاد فى أصول الدين»، و«البرهان» و«الورقات فى أصول الفقه».

○ وإمام دارِ الهجرة: لقب مالك بن أنس رضى الله عنه.

* الأَمامَة: الأمام، يقال: سِرْت أمامَته، ويَمامَتَه.

* الإمامة: الخلافة، وهى الرِّياسَةُ العامّة للمسلمين.

و ـــ: مَنْصِب الإمام.

* أُمامَة: ثلاث مِئَة من الإبل، وفى المقاييس:

فَمَنَّ وأَعْطانى الجَزِيلَ وَزادَنى
أُمامَــةَ يحدُوها إلَىَّ حُداتُها

وفى المثل : « ما أمامَةُ من هِنْد » ، يقصد هنيدة وهى المِئَة من الإبل ، يضرب فى البَوْن بين كل شيئين لا يُقاس أَحَدُهما بالآخر .

○ وأُمامَةُ : اسم لِعدَّة صحابيَّات منهن :

أُمامة بنت أبى العاص بن الربيع ، من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزوجها علىّ — كرم الله وجهه — بعد وفاة فاطمة رضى الله عنها .

وأمامَة بنت حمزة بن عبد المطلب وهى ابنة عم النبى صلى الله عليه وسلم .

وأَبُو أمامة : اسم لأكثر من واحد من الصحابة ، منهم :

○ أَبُو أُمامة أَسْعَدُ بْنُ زُرارةَ النجّارى من الخزرج (١ هـ = ٦٢٢ م) : أول من قَدِم مهاجِرًا بِدِين الإسلام .

○ وأَبُو أُمامة ، صُدَىُّ بن عَجْلان الباهلىّ (٨ هـ = ٦٢٧ م) : صحابىّ ، شهد مع على — كرم الله وجهه — صِفِّين ، وسكن الشام ، وتوفِّىَ فى حِمْص ، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام ، وله فى الصحيحين (٢٥٠) حديثا .

* الإماميَّةُ (نسبة إلى الإمام أو الإمامة) : أكبرُ طَوائف الشِّيعة ، سُمُّوا بذلك لانهم اهتموا بالإمام ، وركَّزوا حوله أكثر تعاليمهم ورَأَوْا أن الأَئِمَّة هم علىّ وأبناؤه من السيدة فاطمة بالتَّعيين واحدا بعد واحد . وتقوم عَقِيدتهم على أن الإمامة أصل من أصول الدِّين ، فهى مَنصِب إلٰهىّ كالنبوة يختار الله الإمامَ ، ويأمر نَبِيَّهُ أن يَنُصَّ عليه ، ثم يَنُصُّ كلّ إمام على الذى يليه .

والإمام عندهم دُونَ النبىّ فى الكمالات ، ولا يوحى إليه ، ولكنه فوق البَشَر ، هو معصوم كالنبىّ ، ووجوده ضرورىّ ؛ لأن الله لا يُخْلِى الأرض من حجة على العباد من نبىّ أو وصىّ ظاهر مشهور أو غائب مستور .

والإماميّة فى الفقه يتَّبِعون جعفراً الصادق ويُنْكِرون القياس .

وأهمّ فرق الإماميّة الاثناعَشْريّة ، والإسماعيليّة ، وتقف الاثناعشرية بالإمامة عند اثنى عشر إماما ، أوّلهم علىّ ، وآخرهم محمّد المهدىّ بن الحسن العَسْكرىّ (٢٦٠ هـ) الذى يقولون إنّه اختفى ، وسيعود فى آخر الزمان لِيَمْلأَ الأرض عَدْلا .

والإسماعيليّة يقولون بانتقال الإمامة من جَعْفَر الصادق إلى ابنه إسماعيل لا إلى موسى الكاظم ، لذا سُمُّوا : الإسماعيليّة ، وأَتَى بعد إسماعيل أئمّة مستورون إلى أن ظهر عُبَيْدُ الله المهدىّ ، رأس الدولة الفاطميّة .

* الأُمُّ : العَلَم الذى يَتْبعه الجيش .

و — : الشأن ، يقال : ما أُمِّى وأَمُّه .

و — : القَصْد ، قال نافعُ بنُ لَقيط :

فما أُمِّى وأُمُّ الوَحْشِ لمَّا
تَفرّع فى ذُؤابتِىَ المَشيبُ

قال السِّيرافىّ : هو بالفتح ، أى ما قصْدِى وقصْدُ اتّباع الوحش ، وكَنَى بالوحش عن النساء ، قاله ابن السيد فى مُثلَّثاته . ورُوِى بكسر الهمزة ، والمعنى : ما أنا وطَلَبُ الوَحْش بعد ما كَبِرْت .

* الإِمُّ : الوالدة لغة فى الأُمّ ويقال : ما إِمِّى وإِمُّه ، أى أمرى وأَمْرُه ، وبه روى بيت نافع بن لقيط السابق .

* الأُمُّ : الوَالِدَة . وتُطْلَق على الجَدَّة ، يقال : حَوَّاء أُمُّ البشر . وفيها أربع لغات : أُمٌّ (بضمّ الهمزة وكسرها) وأُمَّةٌ ، وأُمَّهَةٌ .

وفى كتاب سيبويه : وقالوا أيضا : لإِمِّكَ ، وقالوا : اضْرِبِ السَّاقين إِمِّكَ هابِلُ .

قال قُصَىّ بنُ كلاب :

إِنِّى لَدَى الحَرْب رَخِىُّ اللَّبَبِ
عِنْد تَنادِيهم بِهالٍ وهَبِى
مُعْتزِم الصَّوْلَة عالِى النَّسَبِ
أُمَّهَتِى خِنْدِفُ والياسُ أَبِى

[اللَّبَب : ما يُشَدّ من سُيُور السَّرْج فى صدر الدابّة . هالِ وهَبِى : صوتان لزَجْر الفرس .]

وفى اللسان :

تَقَبَّلْتَها عن أُمَّةٍ لك طالمَا
تُنُوزِعَ بالأَسْواقِ عَنْها خِمارُها

يريد : أَنَّ أُمَّه أَمَةٌ .

ويقال فى الذّمِّ والسَّبِّ : لا أُمَّ لكَ ، وقد تكون للمَدْح بمعنى التَّعَجُّب .

ويقال : رَشَدَتْ أُمُّه (فى المدح) وفى الحديث : « إن أَطاعُوهُما — يعنى أبا بكر وعمر — رَشَدوا ورَشَدت أُمُّهم »

وهَوَتْ أُمُّه (فى الذمّ) وقد يُقال : هَوَتْ أُمُّه (فى المدح) فهو مدح خرج بلفظ الذم ، كما يقولون : لَعَنه الله ما أَشْعَرَه ! ! (وكأنهم قصدوا بذلك أنّ الشىء إذا رآه الإنسان فأَثْنَى عليه خشى أن تصيبه العين فيعدلَ عن مدحه إلى ذَمِّه خوفا عليه من الأذى .)

قال كَعْبُ بنُ سَعْد الغَنَوِىّ يَرْثى أخاه :

هَوَتْ أُمُّه ، ما يَبْعثُ الصُّبْحُ غادياً
وماذا يُؤدِّى الليلُ حِينَ يَؤُوبُ

ويقال : وَيْحَ أُمِّه ، ووَيْلَ أُمِّه ، ووَيْلُمِّهِ ووَيْلِمِّه (فى الذم) وقد يقال ذلك فى المدح والتعجب ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ يرثى ولده أُثَيْلَة :

وَيْلِمِّهِ رَجُلاً تَأْبَى به غَبَنَاً

إذا تجـرّد لا خالٌ ولا بَخَلُ

[الغبن : النقص . تجرّد : شمّر للأمر . خالٌ : اختيال وتكبّر ؛ أى لا خُيلاءَ فيـه ولا بَخَـل .]

وفى أصل (وَيْلِمِّه) أقوال منها :

أن أصلها (وَيْلُ أُمِّه) ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، وكسرت لام ويل إتباعا لكسر الميم.

وقال اللَّيْث : ومن العرب من يحـذف ألف أُمّ .

ويقال: يا أُمَّةُ لا تفعلى ، ويا أَبَةُ افْعَل ، بجعل علامة التأنيث عوضا عن ياء الإضافة ، وتقف عليها بالهاء .

وقد يقال للأم والأب : أُمَّان (على التغليب)، كما يقال ذلك للأم والخالة أو الجـدّة ، تنزيلا لها منزلة الأم .

وفى طبقات ابن سعد: "اختصمت أُمٌّ وجَدَّةٌ إلى شُرَيح القاضى (٧٦هـ = ٦٩٥م) فقالت الجـدة :

أبا أُمَيَّـةَ أتيناكَ * وأنتَ المرءُ نأتيهِ

أتاكَ ابني وأُمّـاهُ * وكلتانا تُفَدِّيـه

ويقال : فَدّاه بأُمِّيه .

و — : أصـل الشيء ، قال أُمَيَّـةُ بنُ أبى الصَّلْت :

والأَرض مَعْقِلُنا وكانت أُمَّنا

فيها مَعايِشُـنا ، ومنها نُولَدُ

و — : الجنس من كل حىّ .

و — : الجيـل .

و — : رَئِيسُ القَـوْم ، ومَنْ يتولّى أمرَهم وخدمتهم .

و — : النّهر الكبير الذى تحمل السّواقى منه، وتُسَمّى سـواقيه الرّواضِع ، كأنما ارتضعت من الأم .

و — : كُل شيء انْضَمّت إليه أشياء مما يَليه.

و — : العَلَمُ الذى يَتْبَعُه الجيشُ (صحاح).

و — : المَسْكَنُ، وبه فُسِّر قوله تعالى فى شأن الكافرين : ﴿فَأُمُّـهُ هاوِيَةٌ﴾ (القارعـة : ٩) أى مَسْكَنُه النار .

○ والأُمُّ الحَنُون (فى التشريح) : (piamater) : الغشاء الوِعائى الرقيق المُؤَلِّف للطبقة الداخلة من الأَغلفة الثلاثة المحيطة بالمُخّ والحَبْل الشَّوْكىّ .

○ وأُمُّ كُلّ ناحية : أعظم بلدة وأكثرها أهلاً .

(ج) : أُمّاتٌ، وأُمّهاتٌ، وقيل : الأمّهات فيمَنْ يَعْقِل والأُمّات فيما لا يعقـل . وفى القرآن الكريم : ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (الأحزاب : ٦) وفى اللسان :

لقـد آليتُ أُعْذَرُ فى خِـداعٍ
وإنْ مَنَّيتُ أُمّاتِ الرِّباع

[أُعْذَر : يريد لا أعذر . الرِّباع جمْعُ رُبَع ، وهو الفصيل يُنْتج فى الرَّبيع .]

ورُبّما جاء بعكس ذلك كما قال السَّفّاح (ابْنُ بُكَيْر) اليَرْبُوعِيّ — فى الأُمَّهات لغير الآدميين — :

قَـوّالُ مَعْـرُوفٍ وفَعّالُهُ
عَقّارُ مَثْنَى أُمَّهاتِ الرِّباعْ

وجاء فى المخصص فى الأُمّات للآدميين قول الشاعر :

وأُمّاتُنـا أَكْرَمُ بِهِنّ عَجائِزًا
وَرِثْنَ العُلا عَنْ كابِرٍ بعْدَ كابِرِ

ومن المجاز : هو مِنْ أُمَّهاتِ الخَـيْر : من أُصوله ومعادنه .

ويقال للأُصـول من كتب النحـو والفقـه وغيرهما : الأُمَّهات .

○ والأُمَّهات السُّـفليّة : العناصر الأَرْبعـة (انظر : الأُسْطُقُسّات) .

○ وأُمهات الرِّياح : الصَّبا والجَنُوب والشَّمال والدَّبُـور .

○ وأُمّهات المؤمنين : زوجات النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وفى القرآن الكريم : ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ .﴾ (الأحزاب : ٦)

○ وأُمّهات النَّخْل : حاملات الثَّمَر .

وتضاف الأمّ إلى غيرها فتكون كُنْيَةً ومن ذلك :

○ أُمّ آدَم : الأرض ، وفى المرصَّع قال الشاعر :

ولمّا نَبَتْ أَرْضٌ بنـا وتَنَكَّرَتْ
نَبَوْنا ، وقُلْنا : أَعْرِضِى أُمَّ آدَما

○ وأُمّ إِحْدَى وعشرين : الدَّجاجَةُ ، لأنّهـا تحضُن على إحْدَى وعشرين بَيْضَةً ، وفى المَثَل : « أَعْطَفُ مِنْ أُمِّ إِحْدَى وعشرين » .

○ وأُمّ أَحْراد : بِئْرٌ بمكّة عند باب البصريّين ، حفرها خَلَفُ بْنُ وَهْبٍ الجُمَحِيّ ، وكان صاحب ضيافة ، وفى المرصَّع قال فيه الليثيّ :

خَلَفُ بْنُ وَهْبٍ كُلَّ آخِرِ لَيلَةٍ
أَبَـدًا يُكَثِّرُ أَهْـلَهُ بِعِيـالِ
ولَهُ بِمَـكَّةَ أُمُّ أَحْرادَ الَّتِى
تَرْوِى الأَنامَ بِبارِدٍ سَلْسالِ

○ وأُمّ أَحْوَى المُقْلَتَيْن : الغزالة .

○ وأُمّ أَدْراص : جُحْرُ الفَأْر ، قال عامرُ ابنُ مالك ، مُلاعِبُ الأَسِنَّة :

فما أُمُّ أَدْراصٍ بِأَرْضٍ مَضَـلَّةٍ
بِأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ إذا الليلُ أَظْلَما

ونسب فى اللسان إلى طُفيل .

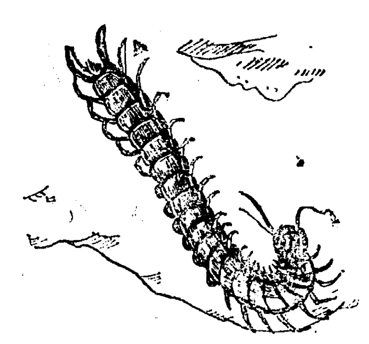
و — : المَهْلَكَةُ .

○ وأُمُّ أَرْبَعَة : فَرْخُ الدِّماغ . قال الفـرزدق يصف شجّةً :

تَرَى فى نواحيها الفِراخَ كأنَّما
جَثَمْنَ حَوالَى أُمِّ أَرْبَعَةٍ طُحْلِ

[الفَرْخ : الدِّماغ ، يريد أنّه قد قطع دماغه ، فكأنّما نواحيه فراخٌ قـد جَثَمْنَ حول أمّهنّ . الطُّحْل : جمع أَطْحَل وهو ما لَوْنه لون الرماد .]

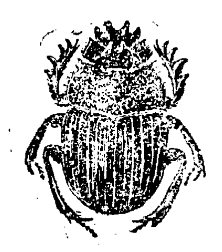
○ وأُمُّ أربعةٍ وأربعين : دُوَيبّـة من الفصيلة العقـربانية Scolopendridae من رتبـة Scolopendra وهى على هيئـة الدودة ، لهـا



(أم أربعة وأربعين)

رأس صغير، وعدد كبير من الحلقات المسطّحة وجميعها متشابهـة عدا الأخيرتين ، وتحمـل كلُّ حلْقة زوجين من الأرجل ، وعلى رأسها زائدتان كالقـرنين ، ولهـا كُلّابات سامـة مثقـوبة فى نهايتها لخروج السم .

○ وأُمّ الأَرْض : الجُعْران المقدّس او الجُعَل المقـدس (Scarabaeus sacer=Sacred Scarab)



أمّ الأرض (الجعران المقدس)

من الفصيلة الجُعْرانية أو الجُعَلِيّة : Scarabaeidae من رتبـة غِمْدية الأجنحة "Coleoptera" : حشرة سوداء كبيرة الجسم كالخنفساء تَغْتذى بالرَّوث ، و تضع بيضها فى كرات تصنعها منه وتحيطها بالطين ، وتدحرجها إلى داخل حفرة فى الأرض . وكان قـدماء المصريين يقدسون هذه الحشرة .

○ وأُمُّ الأَسْواق : دار عبد الله بن جُدْعان التى تمّ فيها حلْف الفُضُول ، قال أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْت يذكرها ، ويخاطب ناقته :

وتَنْزِلى فى ذَرَى دارٍ مُعَمَّدةٍ
لِلعُرْف عُمْدَ تجارِ أُمِّ أَسْواقِ

○ وأُمُّ أَمْهارٍ : (انظر : م ه ر)

○ وأُمُّ الأَمْوال : النَّعجة ، لِمَا فى الغَنَم من البركة .

○ وأُمّ أَوْبر . ضَرْبٌ من الكَمْأة صِغارٌ سريعة الخُرُوج ، فى رُؤُوس الآكام سريعة الهَيْج ، وفى المرصّع قال بعض أهل العالية :

ومِنْ جَنَى الأرْض ما تأتى الرِّعاءُ به
من أُمِّ أَوْبَر ، والمَغْرُود والفِقَعَهْ

[المغرود والفِقعة : نوعان من رديء الكمأة .]

○ وأُمُّ أَوْعال : هضبة فى ديار بنى تميم ، قال العجّاج :

خَلَّى الذَّنابات شِمالًا كَثَبَا
وأُمَّ أَوْعالٍ كَها أو أَقْرَبا

[الذّنابات وأُمّ أَوْعال : موضعان . كَها : مثلها .]

○ وأُمّ بعثَر : الضَّبُع : من البعثرة ، وهى النَّبْش والتَّبْديد والتَّفْريق ، لحفرها الأرضَ وبحثها .

○ وأُمّ البلاد : أشهر مدن الإقليم وأعظمها ، التى يكون باقى البلاد تبعا لها . ومنه قيل لِمَرْو : أُمّ خُراسان .

○ وأُمّ البَلِيل : المَنِيَّة ، قال هانئ بن مسعود :

إنَّ كِسْرى عَدا على المَلِك النُّعْـ
ـمانِ حتّى سَقاه أُمّ البَلِيل

○ وأُمّ البَنِين : بنت ربيعة بن عَمْرو بن عامر فارس الضَّحْياء ، يُضرب بها المثل فى نجابة الأبناء ، فيقال : أنجبُ من أمّ البنين ، ولدت مُلاعِبَ الأَسِنَّة وهو عامرُ بن مالك بن جَعْفر بن كِلاب ، وفارس قُرْزُل ، وهو الطُّفَيْل والد عامر بن الطُّفيل الفارس المشهور ، وقُرْزُل فَرَسُه .

و — : بنت عبد العزيز بن مَرْوان ، امرأة الوليد بن عبد الملك ، وكانت من جِلّة النساء .

و — : كُنْيَة فاطمة بنت محمد الفِهْرىّ القَيْروانية ، وهى التى بَنَتْ جامعَ القرويّين بمدينة فاس بالمغرب من مالها الخاص سنة ٢٤٥ هـ = ٨٥٩ م .

○ وأُمّ بَوٍّ : الناقة ، والبَوُّ جِلْدُ وَلَدها ، إذا مات أو ذُبِح حُشِىَ ، تُعطَّف عليه الناقة لِيَدِرَّ لَبَنُها .

○ وأُمّ البَيْض : النَّعامة . قال أبو دُوَاد يصف رجلًا كان يَرقُب العَدُوّ لقومه :

وأَتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ البَيْـ
ـضِ شَدًّا ، وقد تعالى النهارُ

[التفرش : أن يفتح الطائر جناحيه حين يعدو .]

○ وأُمّ ثالث : المرأة تزوجت ثلاثةَ أَزْواج ، قال النابغة الشَّيْبانى :

مُؤَيَّمَةٌ أو فارِكٌ أُمُّ ثالِثٍ
لها بِدَماثِ الوادِيَيْنِ رُسُومُ

[مؤيّمة : مات عنها زوجها . فارك : كارهة زوجها . دماث : أرض لَيِّنة سهلة .]

○ وأُمُّ ثلاثين : كِنانة تسع ثلاثين سَهْما ، وفى المخصّص :

لا مالَ إلّا العِطافُ تُؤْزِرُه
أُمُّ ثلاثين وابْنَـةُ الجَبَلِ

[العطاف : السَّيف . تؤزره : تُقَوِّيه . ابنة الجبل : القوس .]

○ وأُمُّ جابِرٍ : السُّنْبُلَة ، والخبز ، ومنه : جابِرُ ابن حَبَّة ، أى الرغيف .

و — : كُنْيَةُ إيادٍ ، وقيل كنية بنى أسد ، لأنهم كانوا أصحاب حِراثة وزراعة ، وفى المرصّع :

وجاءتْ عــلى وَحْشِيِّها أُمُّ جابِرٍ
على حِينَ أنْ نالُوا الرَّبِيعَ وأَمْرَعوا

○ وأُمُّ جَحْدَم : موضع فى تِهامة بين الحجاز واليمن ، يُنسب إليه الصَّبِرُ الجَحْدَمِىّ .

○ وأُم الجَذَع : الدَّاهية ، قال رُؤْبة يمدح مَسْلَمَة بن عبد الملك .

فَطَـرَّقَتْ بِسَبْعَةٍ تُؤامِ
أَوْ ثامِنٍ زِدْنا على الوِئامِ
غُولًا ، وأُمُّ الجَذَعِ الزُّنامِ

[طرّقت الحامل : إذا خرج من الولد نصفه ثم احتبس بعض الاحتباس ثم تخلّصت . التُّؤام : التوائم . الوِئام : المُواءمة وهى شبه المباراة فى التّباهى والتفاخر . الزُّنام : الداهية .]

○ وأُمُّ الجَرْدَق : الدقيق ، والجَرْدق : الخُبْز .

○ وأُمُّ جَعُور : الضَّبُعُ ، وفى المخصص :

وإنّا لَصَيَّادُون للبِيضِ كالدُّمَى
ولَسْـنا بِصَيَّادِينَ أُمَّ جَعُـورِ

○ وأُمُّ الحَلَوْبَق : الدَّاهيـة . وتُستعمل سَبًّا للنساء ، قال جرير :

لقد وَلَدَتْ أُمُّ الحَـلَوْبَقِ فَخَّـةً
ترى بين رِجْلَيْها مَنـاحِىَ أَرْبَعـا

[الفَخّة : القَذِرة من النساء .]

وفى الديوان : أُمُّ الفـرزدق . مكان : أم الحلوبَق .

○ وأُمُّ جَمِيل : امرأةٌ من رَهْط أبى هُرَيْرَة الصحابىّ ، يُضْرب بها المَثَل فى الوفاء ، كانت أجارت ضِرارَ بْنَ الخطّاب ومنعتْه حين عاذَ بيتها من قوم أرادوا قَتْـلَه ، فَوَقَتْه بنفسها ، فقيل : « أَوْفَى من أُمِّ جَمِيل » .

و — : زوج أبى لَهَب ، حَمَّالة الحطب .

○ وأُمُّ جُنْدَب : الداهية . يقال : وقع القومُ في أُمِّ جُنْدَب ، و " ركبوا أمَّ جندب " .

وفى المرصَّع : ركب فلان أمَّ الجندب (بالألف واللام) إذا ضلَّ الطريق .

و — : زوج امرئ القيس ، فضَّلت عليه عَلْقَمةَ ابنَ عَبَدَةَ التميمى . (نحو ٢٠ ق . هـ = ٦٠٣ م) فغضب عليها فطلَّقها ، فخلف عليها علقمة ، فسُمّى عَلْقَمَةَ الفحل ، وفيها يقول امرؤ القيس :

خَليلَىَّ مُرّا بى على أُمِّ جُنْدَب
نُقَضِّ لُبانات الفُؤاد المُعذَّب

فإنكما إنْ تَنْظُرانِىَ ساعةً
مِنَ الدَّهْرِ يَنْفَعْنِى لدَى أُمِّ جُنْدَبِ

○ وأُمّ الجَنين : الداهية ، قال ابن هَرْمة :

ما أُبالى مَنْ رَابَهُ الدَّهْرُ مالَمْ
تَعْدُ يوماً عليه أُمُّ الجَنين

○ وأُمّ جَوار : العُقاب ، وفى المخصص :

يأوِى إلى أُمِّ جوارٍ دَرْدَقِ
إلّايئُوبها بِشِـواءٍ عَنَـقِ

[الدَّرْدَق : الصِّغار . يؤبها : يؤوب إليها ، وهذا فى وصف زوجته .]

○ وأُمُّ حائل : الناقة ، وفى المثـل " لا أفعل كذا ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائل " أى لا أفعله أبداً .

[أرزمت الناقة : صَوَّتَتْ صوتاً تُخْرجه من حَلْقها لا تفتح به فاها .]

○ وأُمُّ حُباحِب : يُطلق على أنواع من النطّاط والجراد ، حشرة من رتبة مستقيمات الأجنحة Orthoptera مثل الجُنْدب (النطّاط) ، وجناحاها الأماميان مُزيّنان باللَّوْنَيْن الأحمر والأصفر .

○ وأُمُّ حَبَوْكَرَى : الداهية ، يقال : وقعوا فى أُمِّ حَبَوْكَرَى ، وأصله الأرض .

○ وأُمُّ حُبَيْن : دُوَيْبَّة على خِلقـة الحِرْباء ، عريضة الصدر ، عظيمة البطن . وقيل : هى أنثى الحرباء ، قال ابنُ قُتَيْبَةَ : أُمُّ حُبَيْن تستقبل الشمس ، وتدور معها كيف دارت ، ويقال لها : حُبَيْنَة ، معرفة بلا ألف ولام ، وتقع على الواحد والجمع ، وربمـا دخلها " أل " فيقال : أم الحُبَيْن : . قال جرير يهجو التَّـيْم :

يَقُولُ المُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْم
شَوَى أُمِّ الحُبَيْنِ وَرَأْسُ فِيل

[شوى أم الحبين : قوائمها .]

إنمـا أرادَ أُمَّ حبين وهى معرفة ، فزاد اللام ضرورة للوزن .

وقـد تُجمع على أُمِّ حُبَيْنات ، وأُمَّهـات حُبَيْن ، وأُمّات حُبَيْن ، ولم ترد إلا مُصَـغَّرة ،

وفى كلام عُقبة : « أَتِمُّوا صلاتَكم ولا تُصَلُّوا صَلاةَ أُمِّ حُبَيْن . »

○ وأُمُّ الحَرْشَف : الحَرْب . (انظر ح ر ش ف)

[الحَرْشَف هنا الرَّجَّالة ، وأصله الجَراد . المُنْبَثّ أى المُتَفَرِّق .]

○ وأُمُّ حِلْس : الأَتان .

○ وأُمُّ الحَياة : الماء .

○ وأُمُّ خارِجة : امرأة شريفة مِنْ بَجِيلَة ، وَلَدَتْ كثيرًا فى قبائل العرب ، قال المُبَرِّد : ولدت فى نَيِّف وعشرين حَيًّا مِنْ آباءٍ مُتَفَرِّقين ، وكُنِيَتْ بولدها خارجة .

وفى المثل : «أَسْرعُ من نِكاح أُمِّ خارِجة .»

○ وأُمُّ الخَبائث : الخَمْر ، وفى الحديث « اتَّقوا الخَمْر فإنّها أُمُّ الخبائث »

○ وأُمُّ خَبِيص : النَّخْلة . (انظر : خ ب ص)

○ وأُمُّ الخَراب : البُوم .

○ وأُمُّ خُرْمان : موضع ، وهو مُلْتَقَى حاجِّ البَصْرة وحاجِّ الكوفة ، وهى بِرْكَةٌ إلى جنبها أَكَمَةٌ حمراء ، على رأسها مَوْقِد ، وفى معجم البلدان لياقوت :

يا أُمَّ خُرْمانَ ارْفَعِي الوَقُودا
تَرَىْ رجالًا وقِلَاصًا قُودا

[قُود : جمع قَوْداء ، وهى الناقة الطويلة العنق والظهر .]

○ وأُمُّ الخَلِّ : الخَمْر ، قال ابن الأعرابى : إنَّ عِقالًا الكاهِلِيّ — وكان صالحا — اجتاز بِمِرْداس بْن حزام الباهِلِيّ فاسْتَسْقاه فسقاه خمرًا حَلَبَ عليها لبنًا فقال :

رَمَيْتُ بِأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِه
فَلَمْ يَنْتَعِشْ منها ثَلاثَ لَيالِ

○ وأُمُّ الحُلُول : نوع من المحار جنس Arca من فصيلة Arcidae ذى مصراعين رقيقين ، يعيش فى رمال شاطئ البحر ، ويؤكل ما بداخله طازَجًا ومملحا .

○ وأُمُّ دَأْكاء : الشَّر ، يقال : وقع القومُ فى أُمِّ دَأْكاء .

○ وأُمُّ دُرْمان (Omdurman) : كبرى مدن جمهوريّة السودان ، تقع على الضفّة الغربيّة للنيل عند ملتقاه بالنيل الأزرق قبالة الخرطوم عاصمة البلاد ، وكانت هى العاصمة القديمة للبلاد . فيها سوق لكثير من منتجات السودان ، وبها قبر المهدىّ الذى اتخذها عاصمة لحكومته فى سنة ١٨٨٤م ، وعدد سكانها نحو ١٥٠,٠٠٠ نسمة (١٩٦١م) .

○ وأُمُّ دَفْر : الدُّنيا . [والدَّفر : النَّتْنُ .]، قال ابنُ الرُّومى فى أبى الصَّقْر :

لَمْ تُظْلَمِ الدُّنيا بأُمِّ دَفْرِ
وأنتَ فيها من وُلاةِ الأَمْرِ

○ وأُمُّ الدِّماغ : الجلدةُ التى تجمعُه . (انظر : دم غ)

○ وأمُّ دِنْقِيس Eutropius niloticus : سمكة تعيش فى النيل من فصيلة السِّلَّور Siluridae ولها حَسَّاسات (barbels) حول الفم . وشهرته فى مصر " شِلْبَة " .

○ وأُمُّ دُنَيْن : موضع بمصر بين النيل والقاهرة ، كان اسمها قبل الفتح الإسلامى "تندونياس" فسماها العرب أمَّ دُنَيْن ، ثم سميت بعد ذلك : المَقْس . موضعها الآن الجزء الواقع بين حديقة الأزبكية ومركز شرطة الأزبكية . ويقول بعضُ المؤرخين : إنها كانت على النيل فى مكان حديقة الأزبكية الحالى .

○ وأُمُّ الدُّهَيْم : الدَّاهيـة ، وأصله أن الدُّهَيْم ناقة عَمْرو بن الزَّبَّان الذُّهْلى قُتِلَ هو وإخوته ، فحُملت رؤوسهم عليها ، فقيل : أثقَلُ من حمل الدُّهَيْم ، وأشأم من الدُّهَيْم ، ثم أطلقوها على الداهية .

○ وأُمُّ الرَّأْس : أعلاه ، وفى المخصص : أنشد ابن السِّكِّيت يصف ناقة :

بَطِيءُ نُصُولُ الشَّمْسِ فى أُمِّ رَأْسِها
وَقاحُ أَظَـلَّاها إذا ماعَلَتْ صُلْبا

[نَصَلَ نُصُولا : ظهر وخرج . الوَقاح : الصُّلْب . الأَظَلُّ : باطنُ مَنْسِم البَعِير .]

○ وأُمُّ الرِّئال : النَّعامة . (انظر : ر أ ل)

○ وأُمُّ الرُّبَيْس : الدَّاهية . (انظر : ر ب س)

○ وأُمُّ رُبَيْق : الدَّاهية . (انظر : ر ب ق)

○ وأُمُّ الرُّحْم : مَكَّة ، سُمِّيَتْ بذلك من الرَّحمة التى خصها الله بها .

○ وأُمُّ الرَّقُوب : المَنِيَّة ، وفى المرصّع : قال هانِئُ ابنُ مسعود :

إنَّ كِسْرَى عَدا على المَلِكِ النُّعْـ
ـمانِ حتَّى سَقاه أُمَّ الرَّقُوب

○ وأُمُّ الرُّمْح : اللِّواء ، وما لُفَّ عليه من خِرْقَة ، يقال : تجمَّعُوا تحتَ أمِّ الرُّمْح . وفى اللسان :

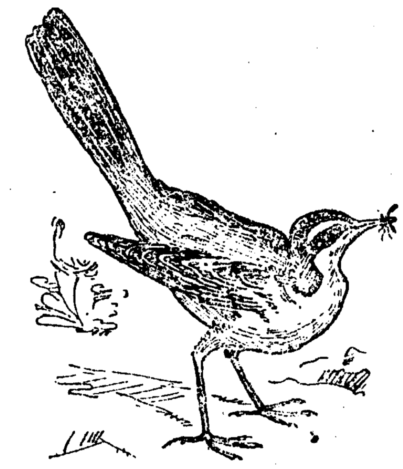
وسَلَبْنا الرُّمْحَ فيـه أُمُّـه
مِنْ يَدِ العاصِى وما طالَ الطِّوَل

○ وأُمُّ رَيْطَة : بنت كعب بن سعد من بنى تيم ابن مُرَّة ، يُضربُ بها المثل فى الخُرْق ، وذلك أنها كانت تأمر جَوارِيَها فيَغْزِلْنَ من الغَداة إلى العَشِيَّة ثم تأمرهنّ فيَنْقُضْنَ .

○ وأُمُّ سالِم : موضعٌ من الصَّمَّان (جبل فى أرض تميم يُتاخِم الدَّهْناء) ، قال البَعِيثُ :

وأنت بذاتِ السِّدْرِ مِنْ أُمِّ سالِمٍ
ضَعِيفُ العَصا، مُسْتَضْعَفٌ يُتَهَضَّمُ
[يُتهضَّم : يُظْلم .]

○ وأُمُّ سَكَعْكَع (فى سوريا : طير من جنس Motacilla من الفصيلة الذعرية — الفتاحية — : Motacillidae من العصفوريات Passeriformes ويطلق عليه فى مصر أبو فصادة .)



(أم سكعكع — " أبو فصادة ")

: طائر رشيق، ذيله طويل، دائم الحركة، ومن أنواعه الأبيض والأبقع والأزرق، ومن أسمائه : أمّ عجلان .

○ وأُمُّ السِّهام : الكِنانة .

و — : القَوْس، قال رُؤْبَة يصف صائدا :
فى كَفِّهِ حَنَّانَةٌ طَرُوبُ
أُمُّ سِهامٍ سَهْمُها مَذْرُوبُ
[مَذْرُوب : محدد .]

○ وأُمُّ السَّوالِف : (انظر : أم الشعور)

○ وأُمُّ الشُّؤُون : الدِّماغ ، وفى المخصص :
وهُمْ ضَرَبُوكَ أُمَّ الرَّأْسِ حَتَّى
بَدَتْ أُمُّ الشُّؤُونِ مِنَ العِظامِ

○ وأُمُّ الشُّعور : شجرة Salix babylonica من الفصيلة الصفصافية Salicaceae أغصانها كثيرة مدلاة ومتهدلة كالشعور، والأوراق رمحية مسننة الحافة . والنورة هِرية أحادية الجنس . والزهرة عارية، وهى كثيرة الانتشار على حافات الترع، ومن أسمائها : خادعة الرجال، وصفصاف رومى، وغَرْب (واحدته غَرْبة) ، وفى مصر : أم الشعور .



(أم الشعور)

○ وأُمُّ شَمْلَة : رِيحُ الشمال . (انظر : ش م ل)

○ وأُمُّ صَبَّار : الهَضْبَةُ التى لا مَنفَذَ لها . (انظر : ص ب ر)

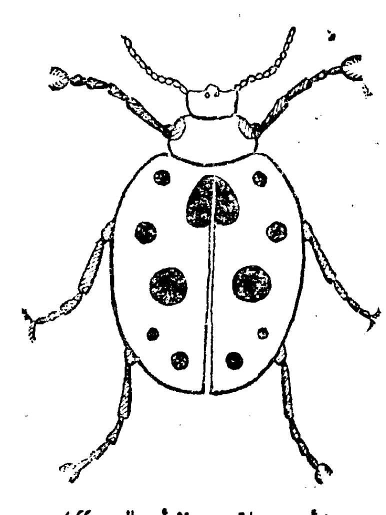
○ وأُمُّ عامر : الضَّبُع ، يُشَبَّه بها الأحمق . وفى المثل: «أحْمَقُ مِنْ أُمِّ عامر» قال الشَّنفَرَى:

لا تَقْبُرُونِى إنَّ قَبْرى مُحَرَّمٌ
عَلَيْكُمْ، ولكن أَبْشِرى أُمَّ عامرِ

○ وأُمُّ عبد : أُمُّ عَبْد الله بن مسعود — رضى الله عنه — يقال له : ابنُ أُمِّ عبد .

وفى الحديث : « مَنْ سَرَّه أنْ يَقْرَأَ القُرْآن غَضًّا كما أُنْزِل فَلْيَقْرَأْه على قِراءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْد . »

○ وأُمُّ عَبْد الله : حشرة طائرة حمراء مُنَقَّطة من فصيلة " بنات العيد " Coccinellidae من



(أم عبد الله — " أبو العيد ")

رتبة غمدية الأجنحة، تكون فى البقل وغيره حيث تتغذى بحشرات المنّ، ومن أمثلتها " أبو العيد" وجسمها مرقّط بإحدى عشرة نقطة ، واسمه العلمى Coccinella undecimpunctata L.

○ وأُمُّ عُبَيْد : القَلاة .

ويقال : وقعوا فى أُمِّ عُبَيْد تصايحُ جِنّانها : أى فى داهية عظيمة . وفى المخصص :

بئْسَ قَرِينُ اليَفَنِ الهالكِ
أُمُّ عُبَيْد وأَبُو مالكِ

[اليَفَن : الشيخ الكبير . أبو مالك : الجوع .]

و — : السَّنَة المُجْدِبة . قال سِنانُ بن جابر:

وددْتُ لها أَلْقَى بِهِنْدٍ مِنَ الجَوَى
بأُمِّ عُبَيْدٍ زُرْتُ هِنْدَ الأحامِس

[هند الأحامس : الداهية .]

○ وأُمُّ عَجْلان : (انظر : أم سَكَعْكَع)

○ وأُمُّ العَطايا : الدَّواة . ويقال لها : أُمُّ المَنايا ، وفى " ما يعول عليه " :

قد بَعَثْنا إليكَ أُمَّ العَطايا
والمَنايا زِنْجِيَّةَ الأحْسابِ
فى حشاها من غير حَرْبٍ حِرابٌ
هى أَمْضَى من مُرْهَفاتِ الحِرابِ

[يريد بالحراب : الأقلام .]

○ وأُمّ عَوْف : الجَرادة، وفى « مايعول عليه» أنشد أبو الغَوْث :

وما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْف

كأن رُجَيْلَتيها مِنْجلان

○ وأُمّ عُوَيف : حشرة وهى (Ant - Lion) من فصيلة أسد النمل Myrmeleon Myrme- leonidae من رتبة شبكيات الأجنحة، يميل لونها إلى الخضرة، ولها ذنب طويل وأربعة أجنحة . واليرقة تتغذى بما تفترسه من نمل، وتتصيده إلى داخل حفرة مخروطيـة تصنعها فى التربة، ولذلك تعرف اليرقة أو الدعموص بأسد النمـــل .

ومن أسمائها : ليث عِفِرّين .

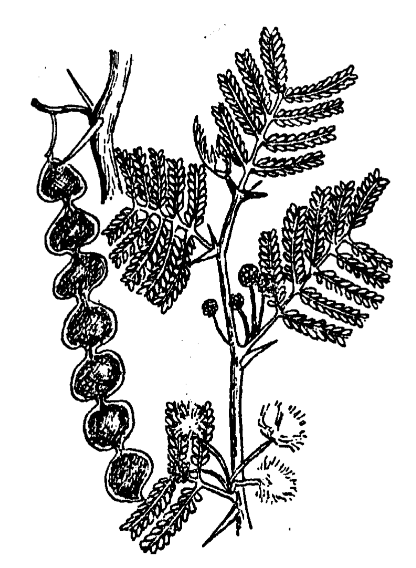
○ وأُمّ العِيال : القائم بأَمْرِ القـوم، والمُتَوَلّى لأحوالهم، قال الشَّنْفَرى :

وأُمّ عِيالٍ قد شهِدْتُ تَقُوتُهم

إذا أَطْعَمَتْهم أَوْتَحَتْ وأَقَلَّتِ

[أراد بأم عيال : تأبَّـطَ شرًّا، لأنه كانت إليه أُمورُ رِفْقته، أَوْتَحَتْ : أعطت قليلا .]

○ وأُمّ غَيْلانَ : هى الشوكة المصرية : (Acacia arabica (Willd.) Var. Nilotica Forsk) من الفصيلة القرنية Leguminosae :



(أم غيلان — " الشوكة المصرية ")

شجرة من العضاه، ترتفع إلى خمسة أو ستة أمتار، تنبت بمصر والسودان . وهى أجود شجر استَوْقَد به الناس، واستعمل فى بناء السفن وصناعة الآلات الزراعية، والورقة ريشية مركبة ذات أذينات شوكية، والأزهار صغيرة صفراء متجمّعة . وثمارها تسمى القرظ (القَرَض فى العاميـة)، وقشورها داكنة اللون قابضة . وتنتج هذه الشجرة الصمغ المعروف .

ويطلق هذا الاسم على أنواع أخرى من جنس Acacia وهو الطَّلْح، والسَّنْط، وشوكة القَتاد، وشوكة القَرَظ .

○ وأُمُّ الفِراخ : الجِلْدَة التى تجمع الدِّماغ .
(انظر : ف رخ)

○ وأُمُّ الفَرَس : جواد كانت لا تلد غير جواد ، وفى المثل: "ليس بَطِيءٌ مِنْ بَنِى أُمِّ الفَرَس" ، يُضرب لبَنِى الكِرام ، أى مَنْ ولدَتْه الكِرامُ لا يكون لَئيما ، كما أنّ ابْنَ أم الفرس لا يكون بطيئا .

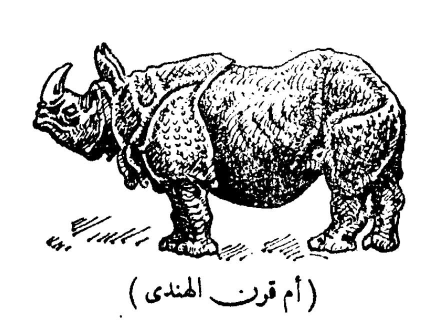
○ وأُمُّ فَرْوَة : أخت أبى بكر الصديق ، وهى زَوْجُ الأَشْعَث بن قَيْس رضى الله عنهم .

○ وأُمُّ القَوارِس : المرأةُ ولدَت الفُرْسان ، وقيل : هو على جهة التَّعْظِيم .

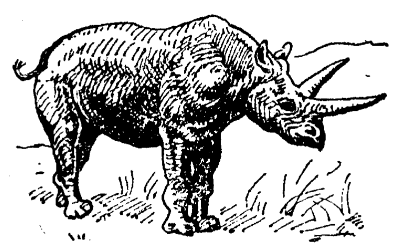
○ وأُمُّ القُرْآن : الفاتحة .

○ وأُمُّ القُراد : نُقْرة فى مُؤَخَّر الرُّسْغ فوق الخُفِّ .
(انْظر : ق ر د)

○ وأُمُّ قَـرْن (Rhinoceros unicornis) من الفصيلة الكَرْكَدنِّيَّة (Rhinocerotidae) : حيوان من ذوات الحافر عظيم الجُثَّة قصير القوائم غليظ الجِلْد ، وله قَـرْنٌ واحد فوق أنفه ، وهو النوع الهندىّ ، ولبعض أنواعه قرنان الواحد فوق الآخر وهـو النوع الإفريقى : Rhinoceros bicornis



(أم قرن الهندى)



(أم قرن الأفريقى)

وله أسماء مختلفة باختلاف البلدان ، منها : الحَرِيش ، والكَرْكَدن ، والحرتيت ، ووحيد القرن ، والهِرْميس أو المِرْميس .

○ وأُمُّ القُرَى : مَكَّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ولِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (الأنعام: ٩٢)

○ وأُمُّ القِرَى : النَّارُ .

و — : السِّكْباج ، وهو مَرَقٌ يُعْمَل من اللَّحْم والخَلّ .

○ وأُمُّ قَسْطَل : الدَّاهِيَة . (انظر : ق س ط ل)

○ وأُمُّ قَشْعَم : الحَرْب .

و — : المَنِيَّة ، قال زُهَيرُ بْنُ أبى سُلْمَى :

فَشَدَّ ولم يُفْــزِع بُيُوتًا كثيرةً
لَدَى حيثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

○ وأُمُّ القَفَا : النُّقْـرة التى فى مُؤَخَّر الرأس .

○ وأُمُّ قُوب : الدَّجاجة ، والقُوب الفَرْخ .

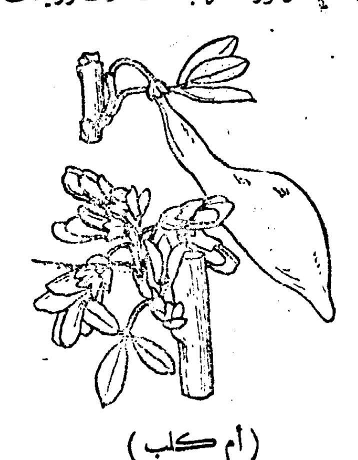
○ وأُمُّ الكَبائر : الخَمْر .

○ وأُمُّ الكِتاب : فاتحتُه .

و — : اللَّوح المحفُوظ ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ وإنَّه فى أُمِّ الكِتاب لَدَيْنا لَعَــلِىٌّ حَكِـيم . ﴾ (الزخرف : ٤)

○ وأُمُّ كفات : الأرض . (انظر : ك ف ت)

○ وأُمُّ كَلْب : شُجَيْرة . Anagyris foetida L. من الفصيلة القرنية leguminesae وتنبت فى بلاد البحر المتوسط وجنوبىّ أوربا ، وترتفع من مترين إلى ثلاثة . والورقة مركّبة ذات ثلاث وريقات ، وهى رمحيّة بيضاء من السطح الأسفل ، لها رائحة ثقيلة غير مقبولة ، وتستعمل كمسهل . والزهرة صفراء تتجمّع فى نَوْرات عنقوديّة قصيرة ، والثمرة قرن كلوىّ الشكل تعرف بخروب الخنزير وبحبّ الكُلَى فى مصر ، وهى سامّة ، وتحتوى على بُزُور بَنَفْسَجيَّة اللون . وتسمى أناغُورِس ، وينبوت ، وحَرُّود ، وعَجَب .


(أم كلب)

○ وأُمُّ كَلْبَة : الحُمَّى . قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لزَيْد الخَيْل : « نِعْمَ فَتًى إن نجا مِنْ أُمِّ كَلْبَة . »

○ وأُمُّ كَيْسان : رُكْبَـة الإنسان . (انظـر : ك ى س)

○ وأُمُّ لَيْلَى : الخَمْر ، وليلى : نَشْوَة الخمـر ، وفى ما يقول عليه :

سَــقَتْنِى أُمُّ ليـلى أُمُّ لَيْـلَى
خِلْتُ عُقَارَها مِنْ رِيـقِ فِيها

○ وأُمُّ المُؤْمنين : كُنْيـة لكلّ زوجة من زوجات النبىّ صلى الله عليه وسـلم . وفى القرآن الـكريم : ﴿ النَّبىُّ أَوْلَى بالمُؤْمنـين مِنْ أَنْفُسِهِم وأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهم . ﴾ (الأحزاب : ٦)

○ وأُمُّ المَثْوَى : صاحبةُ البيت ، التى يَنْزِل بها الأضيافُ والمسافرون ، وفى المرصع :

أَفى كُلِّ عامٍ أُمُّ مَثْوَى تَسُــوءُنِى
تُنَفِّضُ أَثْوابِى وتَسْأَلُنِى ، ما اسْمِى ؟

○ وأُمُّ مِرْزَم : رِيحُ الشمال . (انظر : ر ز م)

○ وأُمُّ المَساكين : زينب بنت خُزَيْمَة بن عبد الله الهلالية ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت تُسَمَّى أُمّ المساكين لعطفها عليهم ، وحُبِّها لهم .

○ وأُمُّ مَعْبَد : امرأة من بنى كَعْب من خُزاعة ، وهى التى أضافت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين مَرَّا بها فى هجرتهما إلى المدينة ، وفى سيرة ابن هشام قال الشاعر :

جَزَى اللهُ رَبُّ النّاسِ خَيْرَ جَزائِهِ
رَفِيقَيْنِ حَلّا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ
هُما نَزَلا بالبِرِّ ثُمَّ تَرَحَّلا
فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ

○ وأُمُّ مِلْدَم : الحُمَّى . (انظر : ل د م)

○ وأُمُّ المَنْزِل : من يُدَبِّر أَمْر بيته ، وبها فَسَّر ابْنُ الأثير حديث ثُمامة أنّه أَتَى أُمَّ منزله .

قال القطامىّ يهجو امرأة من مُحارِب نزل بها فلم تَقْرِه :

سَأُخْبِرُكَ الأنباءَ عن أُمِّ منزلٍ
تَضَيَّفْتُها بين العُذَيْبِ فَراسِبِ

[العُذيب ، وراسب : موضعان .]

○ وأُمُّ النُّجُوم : الثُّرَيّا . يقال : ما أَشْبه مَجْلِسَك بأمّ النجوم ، وقال تأبّط شرًّا :

يَرَى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنِيسَ ويَهْتَدِى
بحيثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوابِكِ

[الشّوابك : المشتبكة . يريد أنه يستوحش إذا رأى الناس ، ويستأنس إذا لم يرهم .]

○ وأُمُّ النَّدامة : العَجَلة .

○ وأُمُّ وافِرَة : الدّنيا . (انظر : و ف ر)

○ وأُمُّ وَجَع الكَبِد : الشِّيح ، وسمى كذلك لاعتقاد العامة أنّه يفيد فى أمراض الكبد . (انظر : ش ى ح)

○ وأُمُّ وَلَد : الأَمَةُ تَلِدُ ولدًا من مَوْلاها .

○ وأُمُّ الهامَة : الدِّماغ . (انظر : ه و م)

○ وأُمُّ الهَدِير : الشِّقْشِقَة . (انظر: ه د ر)

○ وأُمُّ الهَدِيل : الحَمامة . (انظر : ه د ل)

○ وأُمُّ الهِنْبِر : الضَّبُع . (انظر : ه ن ب ر)

○ وأُمُّ يَعْفُور : الكَلْبَة . (انظر : ع ف ر)

* الأَمَمُ : القُـرْب ، يقال : أَخَذْتُ ذلك من أَمَم ، ودارِى أَمَمُ دارِه .

و — : القَرِيبُ المُتَناوَل ، يقال : هو — أو هىَ — أَمَمٌ منك (وكذلك للمثنى والجمع) ، وفى اللسان :

تَسْأَلُنِى بِرامَتَيْنِ سَلْجَما
لَوْ أَنَّها تَطْلُب شيْئاً أَمَما
جَاء بِهِ الكَرِىُّ أَوْ تَيَمَّما

[رامتان : تثنية رامَة وهى بالبادية فى طريق البصرة إلى مكة . السَّلْجَم : ضرب من البُقُول يُؤْكل ، وهو اللِّفت .]

و — : الشَّىءُ اليَسِير الهَيِّن ، يقال : ماسَأَلْتَ إلا أَمَماً ، وما الذى ركبته بأَمَم . قال عَمْرُو بْنُ قَمِيئة :

يا لَهْفَ نَفْسِى على الشَّبابِ ولَمْ
أَفْقِـد بِهِ إِذْ فَقَـدْتُهُ أَمَمـا

و — : العَظِيمُ (ضد) .

و — : الوَسَطُ .

و — : البَيِّنُ مِنَ الأَمْرِ ، يقـال : أَمْرُ بَنِى فلانٍ أَمَمٌ .

* الأَمَّةُ : الشَّجَّةُ .

* الإِمَّةُ : السُّنَّةُ والطَّرِيقَة .

و — : الدِّين ، قال النابغة :

حَلَفْتُ فلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِك رِيبَةً
وهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو إِمَّةٍ وهو طَائِعُ

ورُوِى : ذوأُمَّة .

و — : الإمامَةُ ، يقال : فلانٌ أَحَقُّ بإمَّة هذا المَسْجِد من فلان .

و — : الإئتمام بالإمام .

و — : الهَيْئَةُ فى الإمامة ، يقال: ما أحسن إِمَّتَهُ ، ويقال : فلانٌ حَسَنُ الإِمَّة أى حسن الهيئة إذا أَمَّ الناس فى الصلاة .

و — : الحالُ والشَّأن .

و — : النَّعِيم وغَضارَةُ العَيْش ، يقال : كان بَنُـو فلانٍ فى إِمَّة . قال الأعشى يمـدح قَيْس ابن مَعْدِيكَرِب :

ولقد جَرَرْتَ إلى الغِنَى ذَا فاقَةٍ
وأَصابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزالَهَـا

وقال أبوعَمْرو الشَّيْبانِى : إِنَّ العَـرَب تقول للشـيخ إذا كان باقى القوّة : فلانٌ بإمَّة ، لأن بقاء قوّته من أعظم النعم .

و — : المُـلْكُ .

(ج) إِمَـمٌ .

* الأُمَّةُ: الجماعة، وفي القرآن الكريم ﴿ولْتَكُنْ مِنكُم أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلى الخيْرِ ويأْمُرُونَ بِالمَعْرُوف وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَر . . ﴾ (آل عمران : ١٠٤)، وفي الحديث : « إنَّ يهودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّـةٌ من المُؤمنِين »، يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنـين كجماعة منهـم كلِمتُهُم وأيديهم واحدة .

ويقال : أُمَّةُ الله : خَلْقُه ، يقال : ما رَأَيْتُ مِنْ أُمَّة الله أَحْسَنَ منه .

و — : الجِنْسُ من كُلِّ حَيّ ، وفي القرآن الكريم : ﴿وما مِنْ دابَّةٍ في الأَرْضِ وَلا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْه إلا أُمَمٌ أَمْثالُكُم . ﴾ (الأنعام : ٣٨)

و — : الجِيلُ والقَرْنُ مِنَ النَّاس ، يقال : قَدْ مَضَتْ أُمَمٌ . وفي القرآن الكريم : ﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْناكَ في أُمَّةٍ قد خَلَتْ مِنْ قَبْلِها أُمَمٌ . ﴾ (الرعد : ٣٠)

○ وأُمَّةُ كُلِّ نَبِيّ : مَنْ أُرْسِـلَ إليهم من كافِرٍ ومُؤْمِن .

و — : الرَّجُلُ الذي لا نَظِيرَ له .

و — : الجامِعُ لِلْخَيْر، وفي القرآن الكريم : ﴿إنَّ إبْراهِـيمَ كانَ أُمَّـةً قانِتًا لِلهِ حَنِيفا . ﴾ (النحل : ١٢٠)

و — : مُعَلِّمُ الخَيْر ، وبه فَسَّر الفَرَّاء الآيَةَ السَّابِقَة .

و — : مَنْ كانَ عَلَى دِينِ الحَقّ .

ويروى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال : « يُبْعَثُ يومَ القِيامَةِ زَيْدُ بنُ عَمْرِو بن نُفَيْلٍ أُمَّةً على حِدَةٍ » ؛ وذلك أنه كان تَبَرَّأَ مِنْ أَدْيانِ المُشْرِكِينَ ، وآمَن بالله قَبْلَ مَبْعَثِ سـيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

و — : الدِّينُ والمِلَّةُ ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وكَذَلِكَ ما أَرْسَلْنـا مِنْ قَبْلِكَ في قَـرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إلّا قالَ مُتْرَفُوها إنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلَى أُمَّةٍ ، وإنَّا عَلَى آثارِهِم مُقْتَدُون . ﴾ (الزخرف : ٢٣)، ويقال : فلانٌ لا أُمَّةَ له ، وقال النَّابِغَةُ :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِك رِيبَةً
وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وهو طائِـعُ

ورُوِي إِمَّـةٍ .

و — : السُّـنَّةُ والطَّرِيقَـة . وبهذا المعنى فسرت الآية السابقة .

و — : الحِينُ والزمان، وفي القرآن الكريم : ﴿ولَئِنْ أَخَّرْنا عنهم العَـذابَ إلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُه . . ﴾ (هود : ٨)، و : ﴿وقال الَّذِي نَجا مِنْهُما وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِه فَأَرْسِـلُون . ﴾ (يوسف : ٤٥)

قال ابن دَرَسْتَوَيْه . والأُمَّـةُ لا تكونُ الحِينُ إلّا على حذف مضاف ، وإقامة المضاف مقامه فكأنّه قال : وادَّكَر بعد حِينِ أُمَّةٍ ، أو بعد زمن أُمَّة .

و — : الوالِدَةُ ، لغة فى الأُمّ .

و — : مَعْلَمُ الحُسْنِ مِنَ الوَجه ، يقال : إِنَّهُ لحَسَنُ أُمَّةِ الوجه .

و — : المُلْك .

و — : الطَّاعَةُ .

و — : النَّشاط .

و — : القامَة ، قال الأَعْشَى يمدح قَيْس ابن مَعْدِ يكَرِب :

فَإِنَّ معاوِيَةَ الأَكْرَمِـينَ
عِظامُ القِبابِ طِوالُ الأُمَمْ

[أي طِوالُ القامات .]

و — : مُعْظَم الشيء .

و — (فى القانون) : جماعة من الناس تجمعهم عناصر مشتركة كوحدَة الأصل واللغة والعقيدة والتُّراث الفكرىّ ، مما يجعلهم وحدة حضاريّة واحدة ، ويخلق عندهم شعورا بالانتماء إلى تلك الوحدة وتعلّقا بها . والأمة حقيقة اجتماعيـة وحضاريّة خلافا للدولة التى تعتبر وحدة سياسية وقانونية . ويلاحظ أن الأمة الواحدة قد تكون موزّعة بين عدّة دول كما كان الشأن بالنسبة للأمة العربية . كما أن الدولة قد تضم عناصر من أمم مختلفة كما كان الشأن بالنسبة للإمبراطورية العثمانية قديما ، وسويسرا حديثا .

* الأُمَّان : الأُمِّيّ .

وفى المعيار : أصله (أُمَّانِيّ) وهو نسبة على غير قياس مثل بَحْرانِىّ فحذفت الياء تخفيفا .
(وانظر : أ م ن)

* الأُمِّيُّ : الذى لا يكتب ولا يقرأ ، فكأنه نُسِب إلى ما وَلَدته أمّه عليه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ . ﴾ (البقرة : ٧٨) ، وفى الحديث ، « إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نكتب ولا نَحْسُب . »

و — : العَيِيُّ الجِلْف القليل الكلام ، قال عُذافِرٌ الكِنْدِىّ :

ولا أَعُـودُ بَعْـدَها كَرِيَّا
أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا
والعَـزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا

[الكَرِىّ : المكارى فَعِيل بمعنى مُفاعِل . أمارس : أُلاحِى . المُنَفَّه : الكالُّ المُعْيا .] والأنثى بتاء .

* الأُمِّيَّة : الغفلة والجهالة .

* الأُمومة — نظام الأمومة (Matriarcat) : نظام أُسرىّ تعتمد فيه القرابة على الأم وحدها وتعتبر رأس الأسرة ، وبها يلحق الأبناء دون الأب ، وكان سائدا فى الشعوب البدائية ، وفى المجتمعات الزراعية بوجه خاص ، لما كان للأم فيها من شأن . ويقال إنه أقدم النظم الأسرية التى عرفتها المجتمعات البشرية ، وهو فى حكم المنقرض الآن .

* الأَمِيم : الذى أصابته شجّة بلغت أُمَّ دماغه ، قال البَعِيث يهجو جريرا :

تَعَرَّضْتَ لى حتى ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً
على الرَّأْسِ يَكْبُو لليَدَيْنِ أَمِيمُها

و — : حَجَر يُشْدَخ به الرَّأس ، قال الفرزدق :

أَتانِى وَرَحْلِى بالمدينة وَقْعَةٌ
لآلِ تَمِيمٍ أَقْعَدَتْ كُلَّ قائِمِ

كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِها
مُدَمَّغَةٌ مِن هازِماتِ أَمائِمِ

[هازمات : صادعات .]

و — : الذى يَهْذِى من أُمِّ رأسه .

و — : الحَسَن الإمَّة (القامة) من الرجال . والأنثى بتاء .

(ج) أَمائِم كعَجِيب وعَجائب .

* الأُمَيْمَة (كجُهَيْنة) : الحجارة تُشْدَخ بها الرؤوس .

و — : مِطْرقة الحدّاد .

○ وأُمَيْمَة : تصغير أُم ، سُمّى به عِدّة صحابيات .

* التَّأْمِيم (La nationalisation) : نقل مِلْكيّة بعض وسائل الإنتاج الخاصة إلى الدّولة باعتبارها ممثّلة للأمّة ، سواء لأهميتها لاستقلال الدولة أو الدفاع عنها أو لتحقيق المصلحة العامّة للمجتمع ، وتُعوِّض الدولة أصحابَها غالبا تعويضا مناسبا .

* المَأْمُوم : الذى يَهْذِى من أُمّ رأسه .

* المَأْمُومَة : أُمّ الدِّماغ المَشْجُوجة .

* المِئَمّ : الدَّلِيل الهادى .

و — : الذى يَؤُمّ البلادَ بغير دَليل ، وفى المقاييس :

* احْذَرْنَ جَوَّابَ الفَلا مِئَمَّا *

و — : الجَمَلُ يَقْدُمُ الجِمال . والأنثى بتاء .

* * *

* أَمّا : حرف يُفيد الشَّرط والتوكيد ، وتأتى للتفصيل فى أغلب أحوالها ، وتجىء الفاء بعدها غالبا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فأَمَّا اليَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ، وأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ، وأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ . ﴾ (الضحى : ٩ — ١١) . وتقول : أَمَّا زَيْدٌ فَذَاهِبٌ ، إذا أردت أنّه ذاهب لا محالة .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَمَّا حرفٌ يعطى الكلام فَضْل توكيد ، ويذهب ابن هشام إلى أن إفادتها التوكيد مأخوذ من تفسير سيبويه لِأَمَّا بمهما يَكُنْ من شىء . وقد تُبدل ميمها الأولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن أبى ربيعة :

رَأَتْ رَجُلًا أَيْمَا إذا الشَّمْسُ عارَضَتْ
فَيَضْحَى وأَيْمَا بالعَشِىِّ فَيَخْصَرُ

[يَخْصر : يبرد .]

وفى الدِّيوان : أَمَّا فى الشطرين .

* * *

* أَمَّا (المركبة من أَنْ وما) (انظر : أَنْ)

* * *

* إِمَّا : حرف لتعلق الحكم بأحد الشَّيئين أو الأشياء ، وترد لمعانٍ خمسة :

١ — الشَّكّ ، نحو جاءنى إمّا زَيدٌ وإمّا عمرو ، إذا لم تعلم الجائى منهما .

٢ — الإبهام ، نحو قوله تعالى : ﴿ وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ ، وإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ . ﴾ (التوبة : ١٠٦)

٣ — التَّخْيِير ، نحو قوله تعالى : ﴿ ... قُلْنَا يا ذا القَرْنَيْنِ ، إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ ، وإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا . ﴾ (الكهف : ٨٦)

٤ — الإباحة ، نحو تَعَلَّمْ إمّا فِقْهًا ، وإمّا نَحْوًا .

٥ — التَّفْصِيل ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وإِمَّا كَفُورًا . ﴾ (الإنسان : ٣)

○ إِيمَا : لغة فى إِمَّا — بإبدال إحدى الميمين ياء — قال سَعْدُ بن قُرْط أحد بنى جَذِيمَة :

يالَيْتَما أُمُّنا شالَتْ نَعامَتُها
إِيْمَا إلى جَنَّةٍ إِيْمَا إلى نارِ

وأنشد الجوهرىّ عجز هذا البيت منسوبا للأَحْوص .

* * *

* إِمَّا — المركّبة من « إنْ » الشرطية ، و « ما » الزائدة : (انظر : (إِنْ)

* * *

أ م ن

(مادة واسعة التصرف والاستعمال فى العربيّة الجنوبيّة القديمة والحبشيّة والعبريّة والأرامية ، تدل على الثَّبات والطُّمأنينة .)

١ — الاطمئنان والهُدُوء

٢ — ضِدُّ الخيانة ٣ — التَّصْدِيق

قال ابن فارس: «الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان، أحدهما: الأمانة التي هي ضدّ الخيانة، ومعناها سُكُون القلب، والآخر التصديق.»

* أَمِنَ ـــ أَمْنًا، وأَمَنًا، وأَمانًا، وأَمَنَةً، وإِمْنًا: اطْمأنَّ، ولم يَتوقّع مكروها. فهو آمِن، وأَمِين، وأَمِنٌ، والأنثى بتاء.

وفي القرآن الكريم: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ القُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا بَيَاتًا وهُمْ نَائِمُونَ.﴾ الأعراف: ٩٧)، و: ﴿وإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثابَةً لِلنَّاسِ وأَمْنًا.﴾ (البقرة: ١٢٥)، وفي الحديث عن أمّ سَلَمَة قالت: «لمَّا نزلْنا أرضَ الحبشة جاوَرَنا بها خيرُ جارٍ، النجاشيّ، أَمِنَّا على ديننا، وعَبَدْنا الله».

وقال جرير:

ولَوْ طَرَقَ الزُّبَيرُ بَنِي عَلِيٍّ

لقالوا قَدْ أَمِنْتَ فَلَنْ تُكادا

وقال الفرزدق:

كُلُّ امْرِئٍ آمِنٌ يَخافُ أَمَنَهُ

بِشْرُ بْنُ مَروانَ، والمَذْعُورُ مَنْ ذَعَرا

و — البلدُ: اطمأنَّ به أهلُه، فهو آمِنٌ، وأَمِين، والأنثى بتاء، وفي القرآن الكريم: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هذا البَلَدَ آمِنًا.﴾ (ابراهيم: ٣٥)، و: ﴿وضَرَبَ اللهُ مَثَلًا قَرْيَةً كانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾ (النحل: ١١٢)، و: ﴿والتِّينِ والزَّيْتُونِ وطُورِ سِينِينَ، وهذا البَلَدِ الأَمِينِ.﴾ (التين: ١ — ٢)، وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَة:

فَلَقِيتُــه والعينُ آمِنَــةٌ

واللَّيْلُ داجٍ مُسْفِرٌ قَمَرُهْ

و — من المَخُوف: سَلِمَ. ويقال: أَمِنَه. وفي الحديث: «العَبْدُ آمِنٌ من عذابِ اللهِ عزَّ وجَلَّ ما اسْتَغْفَرَ الله».

و — صاحِبَه: وَثِقَ به، وفي القرآن الكريم: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمانَتَهُ.﴾ (البقرة: ٢٨٣)، وفي الحديث: «ألا تأْمنُونَني وأنا أَمِينُ مَن في السماء، يأتيني خَبَرُ السَّماء صَباحًا ومساءً.»

وقال جرير:

لا تأْمَنَنَّ بني مَيْثاءَ إنَّهمُ

من كُلِّ مُنتفِخِ الجَنْبَينِ حَيَّادِ

[منتفج الجنبين: بارزةٌ خواصره. حَيَّاد: تاركٌ للجادّة.]

و — : فلانًا على الشيء : وثِق به واطمأنّ إليه فيه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبلُ . ﴾ (يوسف : ٦٤) ، وفى الحديث : « إذا أمنك الرجلُ على دمه فلا تقتله . » ، وقال الفرزدق :

أبعد نوارٍ آمَنَنَّ ظعينةً
على الغدرِ ما نادى الحمامَ هديلُها

[نوار : زوجة الفرزدق .]

ويقال : أمنه من كذا ، قال الفرزدق :

وكنّا ببِشْرٍ قد أمِنّا عدوَّنا
من الخوف واستغنى الفقيرُ عن الفقرِ

* أَمُنَ ـُ أمانةً : كان أمينا ، أو كان ذا دِين وفضل ، فهو أمين .

* آمَنَ إيمانًا : أذعن وصدّق ، فهو مؤمن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وقال الذى آمن يا قوم اتّبعونِ أهدكم سبيلَ الرشاد . ﴾ (غافر : ٣٨)

و — به : صدّق به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربّه . ﴾ (البقرة : ٢٨٥)

ويقال : آمن له ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم . ﴾ (آل عمران : ٧٣)

و — : وثِق به ، وفى الأساس : يقول ناوى السَّفر : ما أُومِنُ أن أجدَ صحابةً ، أى ما أثق أن أظفر بمن أرافقه .

و — فلانًا : صدّقه . قال العبّاس بن مِرداس :

ومن قبلُ آمنَّا — وقد كان قومُنا
يُصلّون للأوثان قبلُ — محمّدًا

[نصب محمدا بآمنا]

و — : جعله يأمن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف . ﴾ (قريش : ٤) ، وقال مُساوِرُ بن هند يهجو بنى أسد :

زعمتم أنّ إخوتكم قريشٌ
لهم إلفٌ وليس لكم إلافُ
أولئك أومِنوا جوعًا وخوفًا
وقد جاعت بنو أسدٍ وخافوا

ويقال : آمن العدوَّ .

و — فلانًا على كذا : أمنه عليه .

* أمّن : قال آمين . ويقال : أمّن على دعائه ، قال عُمَر بن أبى ربيعة :

أُؤمِّنُ ، فادعُ الله يجمع بيننا
بحبلٍ شديدِ العقدِ لا يتحلّلُ

و — على الشيء : تعاقد مع شركة التأمين على أن تعوّضه عمّا يصيب الشيءَ من ضرر خلال

مُدة معيّنة ، لِقاءَ قِسْط التأمين الذى يُدْفع إلى الشركة مقدّما .

و — الشيءَ : جَعَله فى أَمْن ، وفى الحديث : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لِبنى قَنان ابن يزيد الحارثيّين ، «أَنَّ لهم مِذْودًا وسواقِيَه ما أقاموا الصّلاةَ وآتَوْا الزكاة وفارقوا المشركين وأَمَّنُوا السَّبِيل وأَشْهَدوا على إسْلامهم . »

[مِذْود : جبل أو موضع فيه نخل . السّواق : صغار الأنهار يُسْقى بها الزرع .]

و — فلانًا : أعطاه الأَمان ، وفى الحديث : أَنَّ أُمَّ هانئ بنتَ أبى طالب أجارَتْ يوم فتح مكّة رجلين من أَحْمائها ، وجاءت إلى النبى فأخبرته فقال : « يا أُمَّ هانئ قد أَجَرْنا مَنْ أَجَرْتِ وأَمَّنَّا مَنْ أَمَّنْتِ . »

* أْتَمَنَ فلانًا : وَثِق به ، واطمأنّ إليه ، وفى القرآن الكريم ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِى اؤْتُمِنَ أَمانَتَه ﴾ (البقرة : ٢٨٣) ، وفى الحديث : « آيةُ المنافق ثلاث : إذا حدَّث كَذَب ، وإذا وعَد أَخْلف ، وإذا اؤْتُمِنَ خان . » ، وقال الأَحْوص :

وقال : ائْتَمِنَّا نَرْعَ سِرَّكَ كُلَّه
وما أَحَدٌ عندى له بأَمينِ

و — فلانًا على كذا : أَمِنَه عليه .

ويقال : فى الابتداء اتَّمنه بالإدغام ، وإيتَمَنه بقلب همزته ياء للتّسهيل .

* اسْتَأْمَن : اسْتَجار وطَلَب الأَمان ، ويقال : اسْتَأْمَنَ الحَرْبِىُّ ، قال الفرزدق :

خُورٌ لهم زَبَدٌ إذا ما اسْتَأْمَنُوا
وإذا تتَابَع فى الزّمان الأَمْرُعُ

[خُور : ضِعاف . زَبَد : رَغْوةٌ تخرج من الفم . الأَمْرُع : جمع مَرْع وهو الخصب ، يريد أنهم ضعاف يطلبون الأمان ، فإذا أُمِّنوا وأَخْصبوا هَدَروا صَلَفًا .]

و — : تعاقَد مع إحْدَى شركات التأمين على أن تبذل له مقدارا من المال عند حدوث خطر معيّن لقاء مبلغ من المال يدفعه مقدّما . (محدثة)

و — إلى فلان : دَخَل فى أَمانه .

و — فلانًا : طَلَب منه الأَمان .

و — : وثِق به ، قال جرير يهجو الأخطل :

بَلِّغ رسائلَ عنّا خَفَّ مَحْمِلُها
على قَلائِصَ لم يَحْمِلْنَ حِيرانا
كَيْما نقول إذا بَلَّغْتَ حاجَتَنا
أنت الأَمينُ إذا مُسْتأْمَنٌ خانا

[القلائص جمع قَلُوص وهى النُّوق . حِيران : واحدها حُوار ، وهو ولد الناقة قبل أَنْ يُفصل عنها .]

* الأئتمان : إقراض المال لأجل ، وقد يكون مقترنا بضمانٍ عينيّ أو شخصيّ ، أو بغير ضمان .

○ وبنك الائتمان العقاريّ : مَصْرِفٌ ماليّ يُقرض بضمان رهنٍ على العقار .

* الآمَنُ : أفعل تفضيل من أَمُنَ أو أَمِنَ ، وهو شاذ ، يقال : أعطيتُ فلانا من آمَنِ مالى ، أى من أعزّه وأشرفه .

* الآمِن : الأَمْن . يقال : أنت فى آمِن . وهو من ورود المَصْدر على فاعل وهو غريب .

ويقال : فلانٌ آمِنُ الحِلْمِ ؛ أى وَثِيقه ، قد أمن اختلاله وانحلالَه ، وفى اللسان :

والخَمْرُ لَيْسَت من أَخيكَ ولـ
ـكِنْ قـد تَغُرُّ بآمِـنِ الحِلْمِ

ويُرْوى : قد تخون بثامِرِ الحِلْم . وثامرُ الحِلم : تامُّـه .

○ وآمِنُ المـال : خَالِصُه ، ويقـال : أعطيتُه من آمِنِ مالى ، قال الحُوَيْدِرَةُ (قُطْبَةُ ابنُ أَوْس) :

ونَقِى بآمِنِ مالنا أَحْسابَنا
ونُجِرُّ فى الهَيْجا الرِّماحَ ونَدَّعِى

[أَجَرَّ فلانًا الرُّمْحَ : طعنَه به وتركَه فيه .]

* آمِنَة : اسم لأكثر من واحدة ، أشهرهن :

○ آمنـة أُمُّ النبيّ صـلى الله عليـه وسلم (نحو ٤٥ ق . هـ = ٥٧٥ م) وهى آمنة بنتُ وَهْب ابنِ عبد مناف بنِ زُهْرة بنِ كلاب ، وأمّها بَرّة بنتُ عبد العُزّى بن عثمانَ بنِ عبدِ الدار بن قُصَيّ ابن كلاب ، مات عنها زوجُها قبل ولادته عليه الصلاة والسلام ، وتوفيت بالأَبْوَاء (موضع بين مكّة والمدينة) وكان عُمر النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ ست سنين .

* آمُون : (انظره : فى الممدود)

* آمِين : (انظره : فى الممدود)

* الأَمَان : اطْمِئنان النَّفْس وزوال الخَوْف ، لِعَدَم تَوَقُّع مكروه .

و — : العَهْـد ، وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم — لبنى زُهَيْر بن أُقَيْش ، وهم حىّ من عُكْل — : « فأنتم آمنـون بأمان الله تبـارك وتعالى ، وأمان رسوله » ، وقال جرير :

يامُسْتجيرَ مُجاشِعٍ يَخْشَى الرَّدَى
لا تأْمَنَنَّ مُجاشِعاً بأَمـانِ

* الأَمانَةُ : الثِّقَة .

و — : التَّكاليف والحقـوق المَرعِيّـة التى أَوْدَعها الله المكلَّفين ، وائتمنَهم عليها ، وأوجب

عليهم تلقيها بحسن الطاعة والانقياد ، وأمرهم بمراعاتها وأدائها والمحافظة عليها من غير إخلال بشيء من حقوقها .

وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ، وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ﴾ (الأحزاب : ٧٢) ،

وفى حديث أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ضُيِّعت الأمانةُ فانتظِر الساعة . »

و — : ما اؤْتُمِن عليه ، ومنه الوَدِيعة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا . ﴾ (النساء : ٥٨)

وفى حديث أشراط الساعة « قال : إذا كان المَغْنَمُ دُوَلًا والأمانةُ مَغْنَمًا ... » أى يرى من فى يده أمانة أنّ الخيانة فيها غَنِيمة قد غَنِمَها .

○ والأمانة العامّة : وظيفة أساسيّة فى المنظمات الدوليّة أو السياسيّة والهيئات العامة والجماعات العلمية أو الثقافية . ولها اختصاصات أو سلطات إدارية وفنية أو سياسة مقررة فى القوانين أو اللوائح أو التقاليد الخاصة بهذه الهيئات ، وهى على وجه عام تُسهِم بقسط كبير فى توجيه نشاطها ، ويتولّى تنفيذ قراراتها ، ويقوم بأعمالها أمين عام أو أكثر ، وجهاز فنّىّ وإدارى يعاونه ، ومن أمثلة ذلك الأمانة العامة فى هيئة الأمم ، وفى جامعة الدول العربية .

* الأُمَّان (فى الأكدية ummiānu أُمَّانُ : الحاذق فى صناعة أو حرفة . والأصل سومرى ummea أمّا . وقد انتقلت الكلمة الأكدية بالمعنى نفسه إلى العبرية المتأخرة ummān أُمّان ، والأرامية ummānā أمّانا .) : الزَّرّاع .

و — : الأمين . قال الأعشى :

ولقد شَهِدْتُ التَّاجِرَ الْ
أُمَّانَ مَـوْرُودًا شَرابُهْ

و — : الأُمِّىّ . (وانظر : أ م م)

* الأَمْن : طُمأنينة النَّفس وزَوال الخَوْف عنها . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . ﴾ (الأنعام : ٨١) ، وقال أسلم بن قصّار :

إذا ضَمَّت الحَرْبُ القَصِىَّ وحَلَّقَتْ
بِحِلْمِ ذَوِى الأَحْلام عَنْقاءُ مُغْرِبُ
رَأَونِى أَخاهُم عندَ ذاكَ وساءَهُم
دُنُوِّىَ عنـد الأَمْنِ لو أَتَغَيَّبُ

ه والأَمْن العامّ : تعبير يُقصد به حديثا سلامة المجتمع ، فى بلدٍ ما ، من الجرائم، وتختلف حالة الأمن العام بمدى انتشار الجرائم كثرةً أو قلّة .

○ وإدارة الأَمْن العامّ: هى الإدارة الحكومية التى تُشْرِف على منع ارتكاب الجرائم قبل وقوعها وعلى تعقّب مرتكبيها محافظة على أمن المجتمع .

○ ومَجْلِس الأَمْن : هـو المجلس الذى نص ميثاقِ الأمم المتحدة على تأليفه إلى جانب الجمعية العـامة لهيئة الأمم . وهو يتكوّن من خمسة عشر عضوا، منهم خمسة دائمون يمثلون الدول العظمى، وعشر تختارهم الجمعية العامة كل سنتين من ممثلى الدول الأخرى على حسب مناطقها الإقليمية .

وأهم اختصاصات مجلس الأمن : الفصل فى المنازعاتِ السياسية بين الدول وبخاصـة مايهدّد منها السلام العالَمِىّ ، واتخاذ الخطوات التى يراها ضرورية لحفظ السِّلْم والأمن الدولىّ . فله أن يحيل الدولتين المتنازعتين على التحكيم أو على محكمة العدل الدولية، وأن يأمرهما بالكفّ عن استخدام القوّة فى النِّزاع . وللمجلس أن يلجأ إلى وسائل القمع و إيقاع العقوبات على الدّول المعتدية كقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية والحَصْر البحرىّ ، و إنزال القوّات التى ترسلها الدول الأعضاء إلى ساحة النزاع لِفَضّه أو لتنفيذ قرارت المجلس الخاصّة به .

و يُصْدِر المجلس قراراته بأغلبية تسعة أصوات على الأقل من بينهم أصوات جميع الأعضاء الدائمين، أى أن لكل دولة ذات مقعد دائم بالمجلس حقّ رفض مشروع كلّ قرار مهما كانت الأغلبية التى تُؤيده، وهذا مايسمى بحق الاعتراض (Veto).

* الإِمْن — يقـال : ما أحسن إِمْنَك أى ما أحسن دِينك وخُلقك .

* الأَمِن : الإِمْن ، يقال : ما أحسن أَمَنَك .

* الأَمِن : المُسْـتَجِير ليأمَنَ على نفســه . (عن ابن الأعرابى)

* الأَمَنَةُ : الأَمْن، وفى القرآن الكريم : ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً منه . ﴾ (الأنفال : ١١)

ويقال : رجلٌ أَمَنَة : إذا كان يطمئِنُّ إلى كل أحد، ويثق بكل أحد .

و — : ضِـدُّ الخيانة ، ويقال : ما أحسن أَمَنَتَك ، أى دِينك وخُلُقك .

* الأُمَنَـة : الذى يأْمَنُه كل أحد فى كل شىء . (كان قياسه أَمْنَة)

و — : الذى يطمئن إلى كلّ أحد . (ضد)

* أَمُون — يقال : ناقة أَمُونٌ : وَثِيقة الخَلْق يُؤْمَن عثـارها ولا يُخْشَى منهـا الفُتور والإعياء، قال طَرَفَةُ بن العَبْد يصف الناقة :

أُمُونٍ كألْوَاحِ الإرانِ نَصَأْتُها
على لاحِبٍ كأنّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

[الإران: تابوتٌ كانوا يَحْملون فيه سادتهم . نَصَأْتُها : ضَربتُها بالمِنْصَأةِ (العصا) . اللاّحب : الطريق الواسع الممتدّ الذى لاينقطع . البُرْجُد: كِساء مُخَطَّط .]

(ج) أُمُن .

* أَمِين : فى الدعاء . (انظره : فى الممدود)

* الأَمِين : مَنْ يتـولّى رِعايةَ الشيء والمحافظةَ عليه ، قال حَسّان بن ثابت :

وأَمِينٍ حَدَّثْتُـه سِرَّ نفسِى
فَرَعاهُ حِفْظَ الأَمِينِ الأَمِينا

و — : يُطلق على مَنْ يَتَوَلَّى وظيفة الأمانة العامّة بهيئة أو مؤسسة أو نحوهما .

و — : الآمِن ، وفى القرآن الكريم: ﴿وهَذا البَلَدِ الأَمِين .﴾ (التين : ٣)

و — : القَوِىّ ، قال أبو تمّام :

بالعِيسِ قاسَمْنا الفَلا أَشْلاءَها
والبِيدُ لا يُعْطى السَّواءَ قَسِيمُها

فَلَنا أَمِينُ فُصُوصِها وشُخُوصِها
ولها وَرِىُّ سَدِيفِها ولُحُومُها

[الفصـوص : المفاصل . الشُّخوص : السير بارتفاع . الوَرِىّ : السَّمين . السَّدِيف: شحم السنام .]

(ج) أُمَنـاء ، وأَمَنَة . وفى الحديث : «النجومُ أَمَنَةُ السَّماء ، فإذا ذَهَبَتِ النُّجومُ أتى السماءَ مَا تُوعد . »

[أراد بذهابها تكويرَها وانكدارَها ، وبما توعد انشقاقها وذهابها .]

و — : لَقَبٌ للنبىّ صلى الله عليه وسلم كانت قريش تلقّبه به قبل أن يوحَى إليه .

و — : لقب أبى عُبَيْدَةَ بن الجـرّاح ، وفى الحديث: « لكلّ أمة أمِينٌ ،وإنّ أمِيننا أيّتها الأمة أبو عُبَيْدَة بن الجرّاح . »

و — : لقب الخليفة العبّاسىّ السادس محمد ابن هارون الرشيد (١٩٨ هـ = ٨١٣م) تولى الخلافة بعد وفاة والده سنة (١٩٣هـ=٨٠٩م)، وكان أصغر من أخيه المأمون، وفيه مَيل إلى اللّهو والملذّات ، ظهرت آثاره فى الشؤون العامّة فكرهه الناس . وبَدَا له أنْ يستخلف مِن بَعْدِه ابنَه موسى وهو لم يزل طفلا خلافاً لعهد أبيه من أن يكون خليفته المأمون أخاه، فأبطل اسم أخيه من الخطبة فنشأت بين الأخوين حروب انتهت بغَلَبة المأمون الذى كان واليا إذ ذاك على

خُراسان، وحاصر قائده طاهرُ بن الحسين بغداد وتمكن من القبض على الأمين بعد أن فَرَّ من بغداد وقتله .

○ وأَمين الصندوق : مَن يتولى الشؤونَ المَاليّة فى هيئة أو جماعة مستقلّة فى تلك الشؤون عن خزانة الدولة ، كنقابات المهن المختلفة واتحاداتها .

ويتمّ اختياره عادة بالانتخاب إلى جانب الرئيس والأمين العام .

ولا يُصْرف من خزانة الهيئة ، أو النقابة ، مالٌ إلا بتوقيع منه وفى الحدود المقرَّرة فى لائحتها . وتسمّى وظيفتُه فى الهيئة أو النقابة أمانة الصندوق .

○ والأَمِين العامّ : مَنْ يتولّى وظيفةَ الأمانة العامة . (وانظر : الأمانة العامة)

○ والبَلَدُ الأَمين : مَكّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والتِّينِ والزَّيْتُونِ وطُورِ سِينينَ وهَذَا البَلَدِ الأَمِينِ . ﴾ (التين : ١ — ٣)

* الأَمِينَةُ : من أسماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

* الإيمان (La foi) : اعتقادٌ راسخ لا يقلُّ فى قُوّته عن اليقين ، ويعتمد أساسا على الثقة وطُمَأْنِينة القلب أكثر مما يعتمد على الحجج العقليّة .

والأصل فيه اعتقاد فى دين أو مَثَل أعْلَى ، ثم امتدّ إلى الإيمان بمبدأ أو شخص .

وفرّق مُفكِّرو الإسلام بين الإيمان والإسلام ، استنادا إلى قوله تعالى : ﴿ قالَتِ الأَعْرابُ آمَنَّا ، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ، ولَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ (الحجرات : ١٤) ، والجمهور على أن الإيمان تصديق بالقلب وإقرار باللّسان ، والإسلام إقرار باللسان وعَمَلٌ بالأركان .

و — : الإجارَةُ للمُسْتَجير ، وحُمِل عليه قراءة : ﴿ إنَّهُم لا إيمَانَ لَهُمْ . ﴾ (التوبة : ١٢)

و — : الثِّقَة .

* التَّأمين : عَقْد يتعهّد فيه المُؤَمِّن (شركة التأمين) للمُستأْمِن بدفع مبلغ من المال إليه أو إلى ثالث ، يُسمّى المُسْتَفِيد ، عند تحقّق خطر مُعَيّن ، أو بعد مرور أَجَلٍ محدّد لقاء مالٍ مُنَجَّم (أقساط التأمين) يدفعه المُسْتَأْمِن ، ومن أهمّ أنواعه : تأمين الحياة ، وتأمين الأشياء ، وتأمين الحوادث .

○ والتَّأْمين الاجتماعيّ : تأمين العمّال من خَطَر المَرَض أو العَجْز أو الشَّيْخُوخة . وهو نوع من التأمين لا يدفع المُسْتأْمِنُونَ فيه إلّا جزءًا من قسط

التأمين ، ويتحمل الجزءَ الباقى ربُّ العمل أو الدولة . والغالب فى هذا التأمين أن يكون إجباريًّا مراعىً فى ذلك صالح العمال وضمان حمايتهم من الأخطار التى تتهدد أرزاقهم ومَنْ يعولون .

والتأميناتُ الاجتماعية مقررة قانونا بالجمهورية العربية المتحدة منذ سنة ١٩٥٩ م للعمال والمُسْتَخْدَمين غير الحكوميين ، لتكفل لهم تأمين إصابات العمل والأمراض المِهْنِيّة والعَجْز والشَّيْخوخة والوفاة . وتتولى هيئة عامة تسمى مُؤَسَّسة التأمينات الاجتماعية تحصيل أقساط التأمين من أصحاب الأعمال واستثمارها ، وأداء التعويضات والمعاشات المستحَقّة منها لأصحابها ، وَفْقًا لقواعد مُعَيَّنة . وتشمل هذه التأمينات الاجتماعية — فى حالات العَجْز والشَّيْخوخة والوفاة — عُمّال الحكومة ومستخدَميها إذا لم يكونوا متفعين فى هذه الحالات بنظام أفضل .

* المُؤْتَمَنُ : لقبُ إسحاق بنِ جعفر الصادق ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، رَوَى عنه الثَّوْرىّ .

و — : أخو الأمين والمأمون ، عهد إليه الرشيد بولاية العهد بعدهما ، وقد خلعه المأمون من ولاية العهد سنة (١٩٨ هـ = ٨١٣ م) ، وتوفى ببغداد فى حياة المأمون .

* المَأْمَن : مَوْضِع الأَمْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإنْ أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ثم أَبْلِغْهُ مَأْمَنَه . ﴾ (التوبة : ٦) .

وفى المثل : « مِنْ مَأْمَنِه يُؤْتَى الحَذِرُ . »

* المُؤْمِنُ : اسمٌ من أسماء الله تعالى أو صفةٌ من صفاته . معناه : الذى آمَن الخَلْقَ من ظلمه ، أو آمن أولياءَه من عقابه . وفى القرآن الكريم : ﴿ هُوَ اللهُ الّذِى لا إِلَهَ إِلّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ . ﴾ (الحشر : ٢٣)

و — : المُصَدِّق .

و — (فى الشرع) : مَنْ اعتقد بقلبه دِينَ الإسلام اعتقادًا جازما خاليا عن الشُّكُوك .

* المَأْمُون : لقبٌ من ألقاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ يخاطب أخاه بُجَيْرًا ، وكان قد سبقه إلى الإسلام :

شَرِبْتَ مع المَأْمُون كأسًا رَوِيَّةً
فَأَنْهَلَكَ المَأْمُونُ مِنْهَا وعَلَّكَا

[أَنْهَلَه : سقاه حتى رَوِى . وعَلَّه : سقاه السَّقية الثانية أو تباعا .]

و — : لقب الخليفة العباسىّ السابع عبد الله ابن هارون الرشيد (٢١٨ هـ = ٨٣٣ م) . ولى

الخلافة سنة (١٩٨هـ = ٨١٣م) عقب قتل أخيه فى ثورة تنازع الملك . قضى الفترة الأولى من خلافته بمدينة مَرْو بخرسان ثم انتقل إلى بغداد. وفى أول عهده حدثت فتن وثورات تغلب عليها ثم كانت له غزوات بالروم أصاب منها فتحا وغنما.

كان المأمون من كبار الخلفاء كثير التحرى لأمور رعيته فزار مختلف أنحاء البلاد، كما كان من أجلاء العلماء ، برع فى علوم التاريخ والفقه والأدب والنجوم والفلسفة، وشجع ترجمة كتب اليونان إلى العربيّة وحثّ على قراءتها، وعقد مجالس العلم للمناظرة والمُناقشة ، إلا إنّه فُتن بالقول بخَلْق القرآن وامتحن العلماء فيه وأكْرَهَهُم عليه . فكان ذلك شُوهَةَ عصره الذى يعتبر من أزهى عصورها لحركة العلميّة الإسلامية .

و ـــ : إدريس بن يعقوب المأمون، من خلفاء دولة المُوحِّدين بمَرّاكُش (٦٣٠هـ =١٢٣٢م).

* المَأْمُونَة (مِنَ النِّساء) : التى تُطْلَب مِثْلُها لأمانتها وعِفَّتها .

* المَأْمُونيّة (نِسْبة إلى المأمون) : مَحَلّة كبيرة بالجانب الشرقىّ لبغداد ، بين نهر المُعَلَّى وباب الأزَج . وهى منازل ابتناها المأمون برسم خاصّته وأصحابه متصلة بقصر بناه له جعفر البرمكىّ . اتّخذ فيها حديقة حيوان جمع فيها ما استطاع من الوحوش . وكانت من أحبّ المواضع إلى نفسه يَأْوِى إليها ويَتَسَلَّى فيها بركض الخيل واللّعب بالصوالجة .

و ـــ : نَوْع من الأَطْعِمة ، نِسْبة إلى المَأْمُون أيضا .

* * *

أ م هـ

١ ـــ النِّسيان ٢ ـــ جُدَرِىُّ الغَنَم

قال ابن فارس : « الهمزة والميم والهاء أصل واحد ، وهو النِّسيان . »

* أَمِـهَ إليه فى كذا ـَ أَمْهًا : عَهِد إليه فيه .

* أَمِـهَ فلانٌ ـَ أَمَهًا : نَسِىَ ، وقرأ ابنُ عباس : ﴿وقالَ الّذِى نَجا مِنْهُما، وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِه .﴾ (يوسف : ٤٥)

و ـــ الشاةُ : أصابها الجُدَرِىّ ، فهى أَمِيهَةٌ .

وفى اللسان : أنشد ابن الأعرابىّ :

طَبيخُ نُحـازٍ أو طَبيخُ أَمِيهَـةٍ
دَقِيقُ العِظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ

[طَبيخ : وَلِيد . النُّحاز : السُّعال . القِشْم اللّحم أو الشَّحْم . الأَمْلَط : الذى لا شعر على جسده. يقول : كانت أُمُّه حامِلًا به ، وبها سُعال أو جُدَرِىّ فجاءت به ضاوِيًا .]

و ـــ بالشيء : اعْتَرَفَ به ، وأقـــرّ ،
وفى حديث الزّهرىّ : « مَن امْتُحِن فى حَدٍّ فأَمِهَ ثم تبرّأ ، فليستْ عليه عقوبة . »

[يريد أنّ مَنْ عُذِّب لِيُقِرَّ فإقرارُه باطل .]

و ـــ الشيءَ أَمْهًا : نَسِيَه ، وفى اللسان :

أَمِهْتُ ـــ وكنتُ لا أَنْسى ـــ حَديثاً
كذاكَ الدَّهْرُ يُـودِى بالعقـــولِ

* أُمِهَتْ الغنمُ أَمْهًا : أصابها الأَمَه .

و ـــ فلانٌ : ذهب عقلُه ، فهو مأموه .

* أُمِّهت الغَنَمُ : أُمِهَتْ .

* تأمَّـــهَ أُمًّا : اتّخَـذها . (وانظر : أ م م)

* الأُمَّهَةُ : لغة فى الأمّ . (وانظر : أ م م)

○ وأُمَّهةُ الشَّباب : كِبْرُه وتيهُه . ذكر الزَّبيدى : كأنّ ميمَه بدل من باء أُبَّهة .

* الأَمَهُ : جُدَرِيُّ الغَنَم .

* الأَمِيهَةُ : الأَمَهُ ، وقيـل : هو بثْرٌ يخْـرج بالغَنَم كالجُدَرِىّ أو الحَصْبة .

ويقال فى الدعاء على الإنسان : آهةً وأَميهةً ، أى تأوُّهًا وحَصْبةً .

ويقال : آهةٌ وماهة . (وانظر : م و ه)

* * *

أ م و ـــ ى

(الأَمَة : كلمة ساميّة مشتركة)

العُبُــوديّة

قال ابن فارس : « وأمّا الهمزة ، والمـيم ، وما بعـدهما من المعتـل ، فأصل واحد . وهو عُبُوديّة المَمْلوكة . »

* أَمَت المرأةُ ـُ (تأمو) أُمُــوّةً : صارت أَمَـــةً .

و ـــ السِّنَّوْرُ أُماءً : صاحت . (وانظر : م و أ)

* أَمِيَت المرأةُ ـَ (تأمَى) أُمُوّةً : صارت أَمَةً .

يقال : أَمَةٌ بيِّنة الأُمُوّة .

* أَمُوت المرأةُ ـُ أُمُوّةً : صارت أَمَةً .

* أَمَّى المرأةَ : جعلها أَمَةً .

* ائْتَمَى بفلان : (انظر : أ م م)

* تأَمَّت المرأةُ : صارت أَمَةً ، يقال : كانت حُرّة فتأمّت ، قال رُؤْبة :

ما النّاسُ إلّا كالثُّمامِ الثُّمِّ
يَرْضَوْن بالتَّعْبيدِ والتّأَمِّى

[الثُّمام : عُشْب . والثُّمّ : المجتمع .]

و ـــ فلانٌ أَمَةً : اتّخذها .

* اسْتَأْمَت المَرْأَةُ : أَشْبَهت الإماء .

و — فلانٌ أَمَــةً : اتَّخذها ، يقال : اسْتَأْمِ أَمَةً غيرَ أَمتِكَ .

نقــل الحافظ أبو عبيــد القاسم بن ســلّام (٢٢٤ هـ = ٨٣٩ م) عن أبي عُبَيْــد :

« ... وليس حُجَّةُ مَن احتجّ بنساءِ أهْــلِ الحَرْب بشيء ، ألا ترى أنّ أولئك يُسْــبَين ويُسْتأمين ، وأنّ المُرْتَدّة لا تُسْتَأْمَى ... »

* الأَمَةُ : المَمْلُوكة خلاف الحُرَّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَأَمَةٌ مُؤْمِنَــةٌ خَيْرٌ مِن مُشْرِكَةٍ ولو أَعْجَبَتْكُمْ . ﴾ (البقرة : ٢٢١)

وتقول العرب فى الدعاء على الإنسان : رماه الله من كُلّ أَمَةٍ بحَجَرٍ . قال ابنُ سِــيدَه : أُراه من كلّ أَمْتٍ بحَجَر .

(ج) أَمَــوَاتٌ ، وإِمَاء ، وآمٍ ، وأُموان ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْــكُمْ والصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وإِمائِكُمْ . ﴾ (النور : ٣٢) ، وقال حَسَّانُ بنُ ثابت يخاطب الثائرين على عثمان رضى الله عنه :

مانِقَمْتُم من ثيابٍ خِلْفَةٍ
وعَبِيدٍ ، وإماءٍ وذَهَبْ

[خِلْفة : مختلفات فى هيئتها وألوانها . يريد أنكم لم تَنْقموا منه كثرة ثيابه وذَهَبِه وعبيده وإمائه ، وإنما لكم مآربُ أخرى .]

وقال الفَرَزْدَق :

مَدَدْنَ إليهمُ بِثُــدِيِّ آمٍ
وأَيْدٍ قد وَرِثْنَ بها حِلابًا

وقال القَتَّال الكِلابِيّ :

أنا ابنُ أَسْماءَ أَعْمامى لها وأَبى
إذا تَرَامَى بنو الأُمْوانِ بالعارِ

والنِّسبة إليه أَمَوِيّ .

○ وأَمَةُ : اسم لأكثر من واحدة ، منهن :

○ أَمَــةُ بنتُ خالد بن ســعيد بن العــاص الأموية ، صحابيّة ، وُلِدت بالحبشة ، تزوّجها الزُّبَيْرُ بن العَوّام ، فولدت له خالدًا وعَمْرًا ، رَوَى عنهــا موسى وإبراهــيم ابنَا عُقْبَــة ، وكُرَيْب ابن سُليمان .

○ وأَمَةُ الله : اسم لأكثر من واحدة ، منهن :

○ أَمَة الله بنت حمزة بن عبد المطّلب .

○ وأَمَة الله بنت رُزَيْنَة : خادمة النبي صلى الله عليه وسلم .

وهما صحابيتان .

* أُمَيَّة : تصغير أَمَة وهو اسم غير واحد، منهم :

○ أُمَيَّةُ بْنُ أبي الصَّلْت (٥ هـ = ٦٢٦ م) : شاعر من ثَقِيف، واسمه عبد الله بن أبي ربيعة، كان قد قرأ الكتب المتقدّمة ولَبِس المُسُوح تعبُّدا، ورغب عن عبادة الأوثان وحرّم الخمر، والتمس الدِّين، ورغب في النُّبُوَّة، ولمّا بلغه خروج الرسول صلى الله عليه وسلم لم يُسْلِم حَسَدًا، وكان الرسول إذا سمع شعره يقول : « آمَنَ شِعْرُه، وكَفَرَ قَلْبُه . » كان يحكى في شعره قصص الأنبياء، ويأتي بألفاظ كثيرة لا تعرفها العرب .

○ أُمَيَّةُ بْنُ أبي عائذ الهُذَليّ (نحو ٧٥ هـ = ٧٩٥ م) : أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم ابن سعد بن هُذَيل، من شعراء الدّولة الأموية، مدح بني مَرْوان، وله في عبد الملك وعبد العزيز — ابني مروان — قصائدُ مشهورة . وذكر ابن الأعرابيّ أنه وَفَد على عبد العزيز بن مروان بمصر، وطال مقامه عنده، وكان يأنس به، ووصله صلات سنيّة .

○ أُمَيَّة بن عبد العزيز بن أبي الصَّلْت الأندلسيّ الدانيّ (٥٢٩ هـ = ١١٣٥ م) : حكيم، أديب، من أهل " دَانِيَة " من بلاد الأندلس . ألّف كتابه " الحديقة " على أسلوب يتيمة الدهر للثعالبي، وكان ماهرا في علوم الأوائل، يلقّب بالأديب الحكيم، انتقل من الأندلس، وسكن الإسكندرية ثم انتقل إلى المَهْدِيَّة (من مدن المغرب) ومات فيها .

○ أُمَيَّةُ بن أسعد بن عبد الله الخُزاعيّ، ويسمى في « أُسْد الغابة » أُمَيَّةُ بن سعد القرشيّ، كان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة .

○ أُمَيَّة بن خَلَف (٢ هـ = ٦٢٤ م) : أحد جبابرة قريش في الجاهلية، ومن ساداتهم، أدرك الإسلام ولم يُسلم، وهو الذي عَذَّبَ بلالًا بمكّة، وفي غزوة بدر وقع أسيرا في يد عبد الرحمن بن عَوْف، ولمّا رآه بلالٌ قال : رأْسُ الكُفْرِ، أُمَيَّةُ بن خَلَف، لا نَجَوْتُ إن نَجَا، فأحاطَ به بعضُ المسلمين، وقتلوه بسيوفهم .

○ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَيّ : من أشراف قريش وساداتهم، وهو ابن عمّ عبد المطلب بن هاشم جدّ الرسول صلى الله عليه وسلم .

○ وبَنُو أُمَيَّة : عَشِيرة من أقوى عشائر مكّة وأكثرهم عددا، ينسبون إلى جدّهم أُمَيّة بن عبد شمس ابن عبد مناف . أقام معاوية بن أبي سفيان أحد أحفاده دولة حكمت تسعين عاما (٤١ هـ — ١٣٢ هـ

= ٦٦١م — ٧٥٠ م) امتدّ ملك المسلمين في عهدها واتسعت فتوحاتها في آسيا وشمالىّ إفريقيّة حتى جبل طارق ، كما شملت من أوربا معظم شبه جزيرة ايبريا وجزر قبرص وكريت ورودس ، وضربت الجزية على القسطنطينية .

وفى أواخر عهدها بدأت فتنٌ وثوراتٌ بلغت ذروتها فى حكم مَرْوان بن محمد آخر خلفائها إذ انتهت بتغلّب الداعين إلى خلافة بنى العبّاس وقتل مروان بن محمد سنة ١٣٢ هـ .

وما كاد العباسيّون ينتصرون فى المشرق حتى بدأت دولة أمَويّة بالأندلس أقامها عبد الرحمن ابن هشام بعد فراره إلى الأندلس ، ولم تتمكن الخلافة العباسية من القضاء عليها واستمر حكمها ما يَقْرُب من ثلاثة قرون ، كان آخر خلفائها هشام الثالث المعتضد بالله الذى حكم من سنة (٤١١ — ٤٢٢ هـ) حيث تقطّعت الدولة إمارات تعرف بملوك الطوائف ، ولم تلبث هذه الإمارات طويلا حتى تغلّبت عليها الإمارات الأسبانية المسيحية .

والنسبة إلى بنى أُمَيَّة : أُمَوِىٌّ ، وأَمَوِىٌّ ، وأُمَيِّىٌّ .

و — : فخذان من الأَوْس : إحداهما ، تُنسب إلى أُمَيَّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأَوْس .

والأخرى : تنسب إلى أُمَيَّة بن جُشَم بن وائل ابن زيد بن قَيْس بن عامرة بن مالك بن الأَوْس .

○ والجامع الأموىّ : من أعظم المساجد القديمة ، يمتاز برحابته وجمال نِسَبِه المعماريّة ، وزخارف الفُسَيْفِساء المذهبة والمُلوَّنة فى جدرانه وأعمدته ، وهى من التّحف (الإسلامية النادرة) .

أمر ببنائه الوليد بن عبد الملك (٩٦ هـ = ٧١٥ م) بدمشق على أنقاض كنيسة قديمة .



(الجامع الأموىّ)

ويتكوّن من صحن كبير مستطيل يحيط به أروقة ، وطول إيوانه الرئيسى ١٣٦ م ، وعرضه ٣٧ م . وفيه أربعة محاريبَ بعدد المذاهب الأربعة ، وثلاث مآذن ، منها واحدةٌ بُنِيَت فى عهد الوليد . وله ستّة مداخل سُدَّ واحد منها ، وأهمّها باب جَيْرُون .

* * *

الهمزة والنون وما يثلثهما

ان

(فى المعينية أن ، وبعدها فعل ماض أو مضارع ، كما فى نقش جلازر ٢٨٢ (= RÉS ٣٣٠٦) س ٤ ، ٦ . فلعلها نظير أن المصدرية .)

* أَنْ : حرف من حروف المعانى ، وتأتى :

١ — مصدريّة ؛ فتنصب الفعل المضارع ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وهو خَيْرٌ لَكُمْ . ﴾ (البقرة : ٢١٦) ولا أثرلها فى الفعل الماضى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ علينا لَخَسَفَ بنا . ﴾ (القصص : ٨٢)

وتَرِد بعدها ما عِوَضًا عن كان ، كقول العبّاس بن مِرْدَاس :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ
فإنَّ قَوْمِىَ لم تأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

٢ — ومُخَفَّفة من الثّقيلة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَنْ ليس لِلْإنسان إِلَّا مَا سَعَى . ﴾ (النجم : ٣٩)

٣ — ومفسِّرة مثل ، أَيْ ، وتقع بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إليه أَنِ اصْنَعِ الفُلْكَ . ﴾ (المؤمنون : ٢٧)

٤ — وزائدة للتوكيد ، وأكثر ما تكون كذلك بعد لَمَّا التوقيتية ، وبين " لَوْ " وفعل القسم ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فلمّا أَنْ جاء البَشِيرُ أَلْقَاه على وَجْهِه فارْتَدَّ بَصِيراً . ﴾ (يوسف : ٩٦) ، وقال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

فأُقْسِم أَنْ لَوِ الْتَقَيْنا وأَنْتُمُ
لكانَ لكم يَوْمٌ من الشَّرِّ مُظْلِمُ

○ وقد تكون اسما فتأتى على وجهين :

١ — ضَمِيرُ متكلم ، كقول بعضهم : « أَنْ فَعَلْتُ » .

٢ — ضَمِير مخاطب فى قولك : أَنْتَ ، وأَنْتِ ، وأَنْتُمَا ، وأَنْتُمْ ، وأَنْتُنَّ ، على قول الجمهور أن الضمير هو «أَنْ» والتاء حرف خطاب » .

* * *

إن

إنْ الشَّرطيّة (نظائرها السامية متعددة ، مثل : (هم) و(هن) فى العربية الجنوبية القديمة ، و'ema إِمَّ فى الحبشية ، و'im إم فى العبرية ، و'en إن فى السريانية .)

إِمَّا (إنْ الشرطية + ما الزائدة) (فى النقش القتبانى جلازر ١٣٩٦ (= RÉS ٣٨٥٤) س ٨ : هـ م و : إِمَّا ، وهذه مركبة من أداة الشرط هـ م أو هـ ن + م والزائدة للتأكيد .)

إِنْ النافية (فى الحبشية en' إن الداخلة فى تركيب عدة كلمات . وفى العبرية ayin' أَيْن وen' إِنْ . وفى الأكدية iānu يانُ الخ .)

---

* إِنْ : من حروف المعانى ، وتأتى :

١ — شرطيّة : تجـزم فعلين ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ . ﴾ (الأنفال : ٣٨) .

وقد تقترن بـ «لا النافية» وفى القرآن الكريم : ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ . ﴾ (التوبة : ٤٠)

وتدخل على الماضى فيكون مجـزوما محلًّا ، قال عَمْرو بنُ قَمِيئَة :

إِنْ سَرَّهُ طُولُ عَيْشِـهِ فَلَقَدْ
أَضْحَى على الوَجْه طُولُ ما سَلِمَا

وقـد تُزاد بعـدها (ما) فتفيـد التأكيد ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَدًا فَقُولِى إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا ﴾ (مريم : ٢٦) .

٢ — ونافية تدخل على الجملة الإسمية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنِ الكافِرونَ إِلَّا فى غُرورٍ . ﴾ (الملك : ٢٠) ، وعلى الجملة الفعلية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الحُسْنَى . ﴾ (التوبة : ١٠٧) .

٣ — ومخففة من الثقيلة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا . ﴾ (الإسراء : ٧٦) . (انظر : إِنَّ)

٤ — وزائدة بعد «ما» النافية غالبا ، وذلك إذا دخلت على جملة فعليّة ، كقول النّابغة :

ما إِنْ أَتَيْتُ بشىء أَنْتَ تَكْرَهُهُ
إِذَنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطِى إِلَىَّ يَدِى

وفى ديوانه : (ما قلتُ من سَيِّئٍ مما رُمِيتُ به)

أو دخلت على جملة اسمية ، كقول فَرْوَةَ بن مُسَيْك المُـرادىّ :

فَقُلْ للشّـامتين بنا أَفِيقُوا
سَـيَلْقَى الشّامتونَ كما لَقِينا
فما إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ ولكِنْ
مَنَـايانا ودَوْلَةُ آخَرِينَـا

* * *

أنـا

* أَنَا (نظائرها السامية متعددة ، مثـل ana' أَنَ فى الحبشية ، anā' أَنا فى أراميـة العهد القديم ، وenā' إِنا فى السريانية)

: ضمير رفع منفصل ، للمتكلم والمتكلمة ، قال عمرو بن مَعْدِيكَرِب :

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها

ما قَطَّرَ الفارسَ إلّا أَنَا

[قَطّره : صَرَعه صَرْعَةً شديدة .]

وقال سيبويه : إن الوقوف على أنا يلزم أن يكون بمدّ الألف . ولكن فى الوقوف لغة بهاء السكت (أَنَه) تُنْسب إلى بعض طَيِّئ ، حُكِى عن بعض العرب وقد عَرْقَبَ ناقته لضيف ، فقيل له هَلّا فَصَدْتَها وأَطْعَمْتَه دَمَها مَشْوِيًّا ، فقال : هذا فَصْدِى أَنَهْ .

ويقال فى الوصل : أَنَ . وبنو تميم يُثْبِتون الألف فى الوصل أيضا ، وبهذه اللغة قرأ نافع ﴿ أَنَا أُحْيِي وأُمِيت ﴾ (البقرة : ٢٥٨) ، و ﴿ أَنَا آتِيكَ ﴾ (النمل : ٣٩) ، وقال أبو النجم العِجْلِيّ :

* أنا أبو النجم وشِعْرِى شِعْرِى *

وقال حميد بن حُرَيْث بن بَحْدَل الكَلْبِيّ :

أَنَا سَيْفُ العَشِيرةِ فاعْرِفونى

حُمَيْدًا قد تَذَرَّيْتُ السَّناما

وحكى الفَرّاء : آنَ فَعَلْتُ .

وأَنْ بسكون النون لغة فى الوصل والوقف معا .

* الأَنا (Ego) : عند ابن سينا هو النَّفْس المُفَكِّرَة ، وقد حاول إثباتها بطُرُق شتّى ، أخصها " بُرْهان الرجل المُعَلَّق فى الهواء " . وشُغِل صُوفِيَّة الإسلام أيضا بفكرة " الأنا " فى حديثهم عن الغَيْبة والشُّهود ، والفَناء والوُجُود . قال الحَلّاج :

أَنَا مَنْ أَهْوَى ومَنْ أَهْوَى أَنَا

نحن رُوحانِ حَلَلْنا بَدَنا

وعُنِى الفَلاسفة المُحْدَثون بالأَنا ، وعَدُّوه مَبْدَأَ كُلِّ تَفْكِير ، وعن طريقه انتهى ديكارت من الشَّكّ إلى اليقين ، وأَثْبت وُجُودَ الله ثم وجود العالم ، وعليه عَوَّل القائلون بالمثالية النَّقْدية .

ويُفَرِّق أنصارُ التَّحْلِيل النَّفْسى بين الأَنا (Ego) ، والهُو (Id) والأَنا الأَعْلَى (Super - Ego) .

والأنا الأعلى عندهم مجموع القِيَم والمشاعر الاجتماعية التى تَتَمَثَّل فى نفوسنا ، والهُو يَرْمُزُ إلى رغباتنا الفردية وشهواتنا الحيوانية ، والأنا هو الذى يُحَقِّق التَّوازن بين الهُو والأَنا الأَعْلَى .

○ والأَنا الأَعْلَى : (Super - Ego) : أحد مصطلحات التَّحْلِيل النَّفْسى ، ويرادُ به مجموعة القِيَم والمشاعر الاجتماعية التى تَتَمَثَّل فى أذهاننا . وهى تتكوّن تدريجيا فى مرحلة الطفولة وفى عالم اللاشعور بوجه عام ، ثم تصبح مظهرًا للشعور الذى يَحْكم ويُقَوِّم ، فينقد الأفكار والأعمال ويحسّ بالذنب والقَلَق ، وهو بهذا دِعامة ما نسمّيه أخلاقيًّا الضمير .

* * *

○ والأَنانيةُ (Egoism) : مَأخُوذة من "أنا"، ويُراد بها اعتبار المرء نفسه محورًا للفكر والسّلوك. فمن الناحية الميتافيزيقية يُظَنّ أنّ وجود الآخرين وَهْم أو مشكوك فيه، ولا يسلّم المرء إلا بوجود نفسه.

وتطلق الأنانية أخلاقيًّا بوجه خاص على تلك النّزعة التى تعتمد على حُبّ النّفس وتقديم المصلحة الخاصّة على العامّــة، فالنّفع الخاص هو الدّافع الأساسىّ وراء كل أخلاق وسلوك.

* إِنيه : لفظة استعملها العرب فى الإنكار، يقول القائل : جاء زيدٌ، فتقول أنتَ : أَزَيْدَنِيه، وأَزَيْدُنيه، كأنك استبعدتَ مجيئه.

وحكى سيبويه : أنّه قيــل لأعرابىّ سَكَن الحَضَر : أَتَخْرُجُ إذا أَخْصَبت الباديةُ ؟ فقال : أَأَنَا إِنيه، يعنى أتقولون لى هذا القول، وأنا معروف بهذا الفعل، كأنه أنكر استفهامهم إيّاه.

* * *

* الأَناضُول (Anatolia) : الجزء الأكبر من تركيا، ويكــوِّن (٩٧ ٪) من مساحتها، ويسمّى آسيا الصُّغرى. وهو شِبْه جزيرة جَبَلِيّة بين البحر الأسود شمالا، والبحر المتوسط جنوبا، وبحر إيجه غرْبا، و إيران وروسيا شرقا. تبلغ مساحته (٧٤٣٦٣٣ كم٢)، وسكانه نحو (١٨ مليونا)، جُلُّهم مسلمون، وغالبيّتهم من الشعب التركى، وفيهم أَقَلِّيّة كُرْدِيّة. وفيه أَنْقَرَه عاصمة تركيا الحالية.

* * *

* الأَنَان : موضع من وراء الطّائف. (انظره فى : أ ن ن)

* * *

* الأَناناس = Ananas sativus Schult. (Pine—apple) : عُشْب مُعَمَّــر من نباتات المناطق الاستوائية، من الفصيلة البروميلية : (Bromeliaceae) يعلو إلى نحــو متر، أوراقه طويلة دقيقة، ونَوْرَتُه سُنْبُلَة، وله ثمرة ضخمة برميلية الشكل مركّبة لَحْمِيّة، تعلوها خُصْــلة من ورق أخضر، وهذه الثمــرة تؤكل، ولها طعم لذيذ.



(الأناناس)

* * *

* الأَنانِيَّة : (انظر : الأَنَا)

* * *

أ ن ب

التَّوبيخ

قال ابن فارس : «الهمزة والنون والباء حرف واحد ، أَنَّبْتُه تأنيبًا ، أى وبَّخته ولُمْته .»

* أَنَّبَ فلانًا : بالَغ فى توبيخه ، وفى حديث طَلْحة ، لمَّا مات خالدُ بن الوليد اسْتَرْجَع عُمر رضى الله عنهما ، فقلت ياأمير المؤمنين :

أَلَا أَراكَ بُعَيْدَ المَوْتِ تَنْدُبُنى

وفى حَياتِىَ مازَوَّدْتَنى زَادى

فقال عمر : لا تُؤَنِّبْنى

و — : اسْتَقْبَلَه بما يَكْرَه، وردَّه عن حاجَته أَقْبَح الرَّدّ .

* أْتَنَبَ : لم يَشْتَهِ الطَّعامَ ، يقال : أَصْبَحْتُ مُؤْتَنِبًا .

* الأَنَابُ : المِسْك أو عِطْرٌ يُضَاهِيه ، وفى الأساس : بَلَدٌ عَبِقُ الجَنَاب كأَنَّما ضُمِّخَ بالأَنَاب ، وفى اللسان :

تُعَلُّ بالعَنْبَرِ والأَنَابِ

كَرْمًا تَدَلَّى من ذُرَا الأَعْنَابِ

[تُعَلّ : تُطَيَّبه مرة بعد أخرى . يريد بالكرم شعرها .]

(ج) أُنُبٌ .

* * *

* الأَنْب والأَنْبة، والعَنْب والعَنْبا، والأَنْبَج وهو أشهرها ونونها كلها ساكنة، وكلها هندية أطلقت فى كتبنا القديمة على المَنْجُو .Mangifera indica L : شجرة مثمرة موطنها الأصلىّ بلاد الهند، من الفصيلة البطمية (Anacardiaceae) ، والثمرة ذات نواة، تؤكل وتُرَبَّب وتُعْصَر شرابا، وتُخَلَّل، وتجود زراعتها فى البلاد الحارة .

* الأَنَب (الباذنجان) .Solanum melongena L من الفصيلة الباذنجانية (Solanaceae) : نبات حَوْلِىّ يعلو إلى نحو متر، وله ثمرة لُبِّيَّة أسطوانية تغلُظ قرب الطرف أو مستديرة ، فرفيرية سوداء اللون أو بيضاء، تؤكل مطهوّة .

* * *

* الأَنْبا (من aba، أَبا : أَبٌ فى السريانية — انظر تأصيلات : أ ب و) : لقب تكريم يسبق الاسم دائما للتعريف ببعض رجال الدين المسيحيّين فى الكنيسة القبطيّة ، كرؤساء الأَدْيِرة وبعض الهيئات الدينية ، فيقال مثلا : الأنبا بُولُس ، والأنبا أَنْطُونيُوس .

* * *

* إِنْبابَة : ضاحية من ضواحى القاهرة ، وهى أحد مراكز محافظة الجيزة ، تقع على الضفة الغربية لنهر النيل تجاه بُلاق (بولاق) ، وبالقرب منها كانت الموقعة المشهورة " بموقعة الأهرام"

بين الفرنسيين والمماليك فى السابع من صفر سنة ١٢١٣ هـ = الموافق الثانى والعشرين من يوليو سنة ١٧٩٨ م ، وتكتب أحيانا : إمْبابَة .

* * *

* الأَنْبار : مدينـة كانت على الضفة اليُسْرَى لنهر الفُـرات ، فى الشمال الغربىّ من العراق ، وقد دَرَسَت الآن ، وقام على مقربة من أنقاضها مدينة الرمادىّ . فتحها خالد بن الوليد فى خلافة أبى بكر سـنة ١٢ هـ = ٦٣٣م ، وقـد جَدَّدها أبو العبّاس السَّفّاح و بنى فيها القصور ، واتخذها أبو جعفر المنصـور قاعدة لدولته قبل بغداد . يُنْسب إليها جماعةٌ من العلماء ، منهم :

○ القاسمُ بنُ محمد بنِ بَشّار الأنبارىّ (٣٠٤هـ = ٩١٦ م) : كان مُتَبَحِّرا فى الحديث واللغـة ، عارفا بالأدب والغـريب ، له مُصَنَّفات كثيرة منهـا : "خَلْق الإنسان" و "الأمثـال" و"المقصور والممدود" و"غـريب الحديث". ومن مصنفاته أيضا : شرحه للمُفَضَّليّات الذى نَقَحه ابنه أبو بكر محمد بن القاسم .

○ أبو بَكر محمـد بنُ القاسم بنِ محمـد بنِ بشار ، المعروف بابن الأنبارىّ (٣٢٧ هـ = ٩٣٩ م) النحوىّ اللغوىّ ، له مصنفات كثيرة منها : "كتاب الأضـداد" و "كتاب الزاهر فى معانى كلمـات الناس" و"الإيضـاح فى الوقف والابتداء ."

○ أبو البركات عبدُ الرحمن بنُ محمد بن عبيد الله بن أبى سعيد الأنبارى (٥٧٧ هـ = ١١٨١ م) : كان من أئمة النحو، ومن مصنّفاته "أسْرار العربية" و"المـيزان فى النحو" و"طبقات الأدباء" و"الإنصاف فى شرح مسائل الخلاف" .

* * *

* الأَنْباط : (انظر : ن ب ط)

* * *

* الأَنْبَـجُ (فارسى معرب أصله أنْبَة) : نبات . (انظر : الأَنْب)

و — : مُرَبًى يُتَّخَذ من ثمر الأَنْبَج ونَحْوِه .

(ج) : أَنْبَجات .

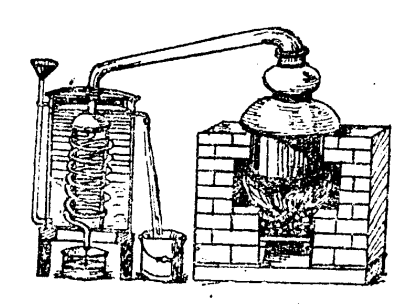
* أَنْبَجانِى : (بفتح الباء وكسرها) : كِساءٌ يُتَّخَذ من الصُّوف وله خَمَلٌ ولا عَلَمَ له ، وهو من أَرْدَأ الثِّياب الغليظة ، قيل : إنّه منسوبٌ إلى موضع يسمى "أَنْبِجان" أو إلى مَنْبِج ، وفى الحديث : « صَلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خَمِيصَة لها أعلام ، فنظر إلى أعلامها نَظْرَةً، فلماسلّم قال : اذهبوا بِخَمِيصَتى هذه إلى أبى جَهْم فإنها أَلْهَتْنى آنِفا عن صلاتى وائْتُونى بأَنْبِجَانِيَّة أبى جهم بن حذيفـة . »

* * *

* أَنْبَط : (انظر : ن ب ط)

* * *

* الأَنْبِيق (فى اليونانية ἄμβιξ أَمْبِكْس، ومنه فى السريانية ambīqa أَمْبِيقا ، أو بنون مكان الميم) : جهاز كان يُسْتعمل قديماً فى تقطير السَّوائل والزيوت الطَّيَّارة ، ولا يزال يستخدم فى استخلاص الزُّيُوت الطَّيَّارة بالتَّقطير .



(الأنبيــق)

* * *

أ ن ت

١ — الأنين ٢ — الزئير
٣ — الحسد

قال ابن فارس : « الهمزة والنون والتاء شَذَّ عن كتاب الخليل فى هذا النَّسَق ، وكذلك عن ابن دريد ، وقال غيرهما : وهو يَأْنِتُ : يَزْحَر ، وقالوا أيضا : المَأْنُوت المَعْيُون ، ويقال المأنوت : المُقَدَّر . »

* أَنَتَ ـِ أَنِيتًا : أَنَّ . (وانظـر : ن أ ت)

و — : الأَسَدُ : زَأَرَ . (وانظر : ن هـ ت)

و — فلانًا أَنْتًا : حَسَده ، فهـو مَأْنُوتٌ ، وأَنِيتٌ .

و — الشيءَ : قَدَّرَه ، قال رُؤْبَةُ :

أَرْمى بأَيْدِى العِيسِ إذْ هَـوِيتُ
فى بـلدةٍ يَعْيا بها الخِـرِّيتُ
رَأْىُ الأَدِلَّاءِ بهـا شَتِيتُ
هَيْهـاتَ منهـا ماؤُها المَـأْنُوتُ

[الخِرِّيت : الدَّليل الحاذق .]

وفى الديوان : * هَيْهات منها ماؤُها المَأْموت *

قال صاحب التاج : كَأَنَّ النون بدلٌ عن الميم . (وانظر : أ م ت)

* * *

* أَنتاركتكا (Antarctica) : القارة القُطْبِيَّة الجنوبيَّـة التى حُووِلَ كَشْفُها فى أُخْريات القرن المـاضى ، وازدادت العناية بتعـرّفها فى هـذا القرن ، ولكن معلوماتنا عنها لا تزال دون ما نعرفه عن القطب الشمالىّ .

تقدّر مساحتها بنحو ستة ملايين من الأميال المربَّعة (نحو ١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ كم²) ، ويحيط بها ماء متجمّد من كل جانب . وتقع جنوبىّ خط عرض ٦٥° جنـوبا فيدخل معظمها فى الدائرة القطْبِيَّة الجنوبيَّة . ويقترب أقصى سواحلها من عرض ٧٨° جنوبا ، وذلك فى بحرى روس (Ross) جنـوبىّ قارة استراليا ، وويدّل (weddell)

جنوبى المحيط الأطلسى ، وهـذان هما البابان اللذان نفـذت منهما بعثات الكشف إلى هذه القارة الجديدة .

* * *

* الأَنْتَراسيت (Anthracite) : أعلى مراتب الفحم ، ويتميز بلونه الأسود البَرّاق ويكاد يكون مكوّنا من الكربون الخالص .

* * *

* الأَنْتِيمُون (Antimony) : عُنْصر فِلِزّىّ فضّىّ اللَّوْن بزُرقة خفيفة ، وزنه الذرى ١٢١٫٧٦ ، وعدده الذرى ٥١ ، وكثافتـه ٦٫٦٢ تقـريبا ، ودرجة انصهاره ٦٣٠° ، ويدخل فى تركيبه كثير من الأشابات الفِلِزّية كالمستعملة فى صناعة أوانى الطبخ وصناعة الطائرات .

* * *

أ ن ث

(١ — فى الأكدية enēšu إِنيش : ضَعُفَ . وترد المـادة (قليـلا) فى عبرية التـوراة بمعنى المرض الشديد .

٢ — الأنثى : كلمة سامية مشتركة : فى العربية الجنوبية القديمـة : أ ن ث ت أو أ ث ت (بإدغام النون فى الثـاء) ، والحبشية 'anest أَنِسْتْ ، والعبرية 'iššā إِشّا ، والأكدية aššatu أَشّتُ .)

---

١ — الأنثى (خلاف الذكر من كلّ شىء)

٢ — اللِّين

قال ابن فارس : « أما الهمزة والنون والثاء فقال الخليـل وغيره : الأنثى خـلاف الذكر ، ويقـال : سَيْفٌ أَنِيثُ الحـديدِ : إذا كانت حديدته أُنثى . »

* أَنُثَ الرجلُ ـُ أُنُوثةً ، وأَناثةً : تخنَّث فأشبه المـرأةَ فى لِينـه ورِقّةِ كلامه وتكسُّرِ أعضائه ، قال الفَرَزْدَق :

وما جَرَّبَ الأقـوامُ منِّى أَنـاثةً
لَدُنْ عَجَمُونى بالضُّروس العَواجِمِ

فهو أَنِيثٌ ، قال الكُمَيْت :

وشَذَّبْتَ عنهم شَوْكَ كُلِّ قَتادةٍ
بِفارسَ يَخْشاها الأَنِيثُ المُغَمَّزُ

* آنَثَت المرأةُ وغيرُها إيناثًا : وَلَدَت الإناثَ ، فهى مُؤْنِث .

* أَنَّثَ الرجلُ : أَنُثَ .

و — : لانَ ولم يَتَشَدَّد ، يقال : أَنَّثْتَ فى أَمْرِك .

و — الحديدَ ونحـوَه : أَلانه . ويقـال : سَيْفٌ مُؤَنَّث : ليس بقاطع ، وفى اللسان : أنشد ثعلب :

وما يستوى سيفان سيفٌ مؤنَّثٌ

وسيفٌ إذا ما عضّ بالعظم صمّما

[صمّم السيفُ : مضى فى العظم وقطعه .]

ويقال : لِطيب النِّساء اللّيِّن — كالخَلُوق والزَّعفران ، وما يُلوِّن الثِّياب — طِيبٌ مؤنَّث

و — الكلمةَ : ألحقَ بها علامة التأنيث .

* تأنَّث الرجلُ : تخنّث وتشبّه بالمرأة .

و — فى أمره : لانَ ولم يتشدّد .

* الأُنثى : خلاف الذكر من كل شىء ، وفى القرآن الكريم : ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ .﴾ (فاطر : ١١) ، وفى حديث ابن عبّاس رضى الله عنه قال : « إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فرَض صدقة الفِطْر على الصغير والكبير والحُرِّ والعبد والذَّكَر والأُنثى .» ، وقال عُمرُ بنُ أبى ربيعة :

لا تأمنَنَّ الدَّهرَ أُنثى بعدَها

إنّى لآمِنِ غَدْرِهنّ نذيرُ

ويقال : امرأةٌ أُنثى : كاملة الأنوثة .

و — : المَنْجنيق فى قول العجّاج :

كُلُّ أُنثى حمَلَتْ أحجارا

تُنْتَج حين تَلْقح ابتِقارا

[الابتقار : الشقّ .]

و — (من النجوم) : صِغارُها .

(ج) إناث ، وفى القرآن الكريم : ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ .﴾ (الشورى : ٤٩) .

ويجمع على أناثى فى الشِّعر ، وجمع أناثٍ أُنُثٌ

* الأُنثيان : الأُذُنان (يمنيّة) ، قال الفرزدق :

وكُنّا إذا الجبّارُ صعّر خدَّه

ضربْناه تحتَ الأُنثيينِ على الكَرْدِ

[الكَرْد : أصل العُنُق .]

و — : الخُصْيتان .

و — : رَبْلتا فخِذ الفرس ، أى لحمتاه .

وتصغيرها أُنَيْثيان ، وفى اللسان فى صفة الفرس :

تمطَّقتْ أُنيثياها بالعَرَقْ

تمطُّقَ الشَّيخ العجوز بالمَرَقْ

[تمطّق : ضمّ إحدى شفتيه على الأخرى وأحدث بلسانه وغارِه الأعلى صوتا . يريد أن احتكاك الفخذين مع العرق يحدث صوتا .]

و — : حيّان من أحياء العرب هما بَجِيلةُ وقُضاعةُ ، قال الكُميت :

فيا عَجَبًا للأُنْثَيَينِ تَهادَتا
أذاتِىَ إبْراقَ البَغايا إلى الشَّرْب

[أذاتى : إيذائى . إبراق البغايا : تعرُّضهنّ للشّاربين .]

* الأَنيثُ : المُخَنَّثُ يُشْبِه المرأةَ فى لِينه ورِقَّة كلامه وتَكَسُّر أعضائه .

ويقال : بَلَدٌ أنيث : لَيِّن سهل .

ومن كلامهم : بـلدٌ دَميثٌ أَنيثٌ : طَيِّب الرَّبْعَة حسَن النبات . وقال امرؤ القيس :

بَمَيْثٍ أَنيثٍ فى رِياضٍ أَنيثةٍ
تُحيل سَوافِيها بماءٍ فَضِيضِ

[المَيْث : المكان السَّهل اللين . تُحيل : تَصُبّ . الفَضِيض : الماء العذب .]

ويُروى : فى رياضٍ دَميثةٍ .

ويقال: سيفٌ أَنيثٌ : ليس بقاطـع ، قال صَخر الغَيّ :

فَيُعْلِمُه بأنَّ العَقْل عندى
جُرازٌ لا أَفَـلُّ ولا أَنيثُ

[العَقْل : الدِّيَة . الجُراز : القاطع ، أى لا أُعطيه الدِّيَة وإنما أعطيه السيفَ القاطعَ .]

وسَيْفٌ أَنيثُ المَهَزِّ : لَيّنه ، قال ابن الرومى :

خيرُ ما استمسَكَتْ به الكَفُّ عَضْبٌ
ذَكَرٌ حَـدُّه ، أَنيثُ المَهَـزِّ

[عضب : سيف قاطع . ذكر : صُلْب . المَهَز : موضع تحريكه واهتزازه .]

* المِئْناثُ : مَنْ تلدُ الإناثَ كثيرا ، ويقال للرجل مِئْناثٌ أيضا ، جاء فى الأغانى : أن الأعشى كان يوافى سوقَ عكاظ فى كل سنة ، وكان المُحَلَّق الـكِلابىّ مِئْناثًا مُمْلِقًا ، فقالت له امرأته : يا أبا كِلاب ما يمنعك من التعرّض لهذا الشاعر؟ تريد : أن يذكر بناتها فى شعره ليتزوّجن .

ويقال : رجلٌ مِئْناثٌ ، ومِئْناثَةٌ : أَنيثٌ .

وأرضٌ مِئْناثٌ : سَهْلة مُنْبِتَةٌ ليست بغليظة .

وسَيْفٌ مِئْناثٌ : حديدته لَيِّنَةٌ ، وهو مِئْناثةٌ أيضـا .

* * *

* الأَنْثْرُوبولُوجيا (Anthropology): علم الإنسان . (وانظر إنسان فى : أ ن س)

* * *

* الإِنْجار : (انظر : الإِجّار)

* * *

* الإِنْجاص : (انظـر : الإِجّاص)

* * *

* الأنجالوس : من الألقاب التى اصْطُلِح عليها عنـد التَّراسُل مع ملوك النَّصارَى ، وهى لفظـة يونانيّة معناها المَلَك واحد الملائكة ، وإنمـا كُتِب إليهـم بذلك مضاهاة للكتب الواردة عنهم .

* * *

* الأَنْجُدان ، الأَنْجُذان — معرّب (فارسيته أَنْگُدان) : نبات . (انظر : الحِلْتيت)

* * *

* الأَنْجَر (فى اليونانيـة ἄγκυρα أَنْكُورا ، وفى الفارسية لَنْگَر) : مِرْساة السَّفينة .

و — : طَبَقٌ كبير من النحاس (فى الفارسية أَنْگَرى وهى صيغة النسب لكلمة لَنْگَر أى التكيّة) .

* * *

* أَنْجرون : حَمَّـة (عين ماء حارّة) شهيرة بناحية غرناطة ، يقصدها الناس للاستشفاء بمياهها المعدنية من أمراض الكبد والكُلى ، ويسمّيها الأسبان لنخرون .

* * *

* أَنْجُرة : نبات من جنس (Urtica) من الفصيلة الحُرِيقية (Urticaceae) وهى أعشاب حوليّة ، تَنْبُت فى المناطق المعتـدلة ، وتعلو إلى ٦٠ سم ، أوراقها مُتقـابلة ذات أُذَيْنـات ، وهى مغطّاة بشُعَيْرات مُؤذية لاسعة إذا لامست جلد إنسان أو حيوان أصابته حِكّة لاذعة . ونَوْرَتها محدودة ثُنائيّـة الشُّعَب . والزَّهرة أحاديّة الجنس . والثمرة فقيرة . ويطلق عليه أيضا أنجراه ، ويعرف بالقُرَيْص وحُرَيْق .

* * *

* أَنْجَل : (انظره فى : ن ج ل)

* * *

* إنجلـترا (England) : أكبر قسم سياسىّ فى الجـزر البريطانيـة ، ونواة الامبراطورية البريطانية التى سادت العالم فى القرن التاسع عشر وأوائل القـرن العشرين ، غلب اسمُها على دولة بريطانيا كلها .

مساحتها ١٢٠٨٠٠ كم^٢ ، وعدد سكانها نحو ٥٠ مليـونا . ويحـدّها بحـر الشمال شرقا ، وويلز غربا ، واسكتلنده شمالا ، والقنال الإنجليزى ومضيق دوفر جنـوبا ، وتقع فيها لندن عاصمـة المملكة المتحدة .

تعتبر عصب الإنتاج البريطانىّ : الزراعى بما تنتج فى سهلها الجنوبىّ الشرقىّ من قمـح ، والصناعىّ بمـا فيها من فحم وحديد فى جبال بنين ، وعليهما تقوم الصناعات البريطانية المشهورة . وفيها أيضا إنتاج المنسوجات الكبرى : القطنية فى لانكشير ، والصوفيّة فى يوركشير .


خريطة انجلترا
ميل ٢٠ ٤٠ ٦٠ ٨٠ ١٠٠
مقياس الرسم
أبردين
بحر الشمال
ادنبره
نيوكاسل
يورك
هل
ليدز
هاليفاكس
مانشستر
ليفربول
شفيلد
بوستون
برمنجهام
إنجلترا
لندن
التيمز
دوفر
مضيق دوفر
كاليه
بحر المانش
ساوثهامبتون
جزيرة وايت
بليموث
ديب
لهافر
فرنسا
كارديف
بريستول
البحر الأيرلندى
أيرلندا الشمالية
بلفاست
جزيرة مان
أيرلند
دبلن
كارنارفون
مضيق سانت جورج
المحيط الأطلنطى

ولانجلترا تاريخ سياسيّ طويل يصعد إلى القرن التاسع الميلاديّ، انتهت فيه داخليا إلى مقاومة حكم الفرد وإقامة الحكم الديمقراطيّ وتثبيت النظام النيابيّ ، وخارجيًّا إلى تكوين أكبر إمبراطورية عرفت فى التاريخ. ثم جاءت الحرب العالمية الثانية فأضعفت نفوذها، واستقلّ عنها معظم مستعمراتها ، وتقلّصت الامبراطورية ، وأصبحت مملكة متّحدة ، وأسس الكُومَنْوِلْث البريطانيّ .

* * *

* الإنجليز : شعبٌ ينتمى إلى إحدى القبائل الجرمانية التى غزت بريطانيا فى القرن السادس الميلاديّ، عقب سقوط الدولة الرومانيّة القديمة، وتسمى قبيلة أنجليس (Angles)، وعرفت البلاد باسمها. وأطلق عليها اسم إنجلند (England) ، أى أرض الإنجليز .

واختلطت بهم قبيلة جرمانية أخرى هى "السكسون" ، وسمّوا معا" الأنجلوسكسون ". ويطلق هذا الاسم الان على أعقاب هؤلاء وإن لم يقيموا فى إنجلترا ، ما داموا لم يمتزجوا فى شعوب أخرى .

وقد وضع إميرسون فى القرن الماضى كتابا فى خصائص الشعب الإنجليزى، ويكفينا أن نشير إلى ما وصفهم به نابليون من أنهم " أصحاب دكاكين"، ويعنى أنهم عمليّون جادّون فى طلب الرزق، ولا يخضعون للعاطفة .

* * *

* الأَنْجِيذَج — معرب (أَنْجِيده الفارسية = المستخرج): من كُتُب أصحاب الدواوين فى الخَراج وهو الذى يُثْبَت فيه ما على كلّ إنسان ثم ينقل إلى جريدة الإخراجات .

* * *

* الإِنْجِيل (فى الحبشيّة wangēl وَنْجِيل : الإنجيل ، والأصل يونانى : εὐαγγέλιον يُوأَنْجِلْيُون : المكافأة التى تُعطى للبشير، البُشْرَى.) : هو عند المسلمين ما أُوحِىَ به إلى عيسى عليه السلام ، وعند المسيحيين سِيرَةُ المسيح وأقواله وأفعاله . وقد نُقِل بروايات مختلفة ، اعتمدت الكنيسة منها أربعا هى : روايات مَتّى ، ويُوحَنّا ، ولُوقا ، ومُرْقُص ، وهى الأناجيل الأربعة المعروفة .

وأقدم ترجمة عربية للإنجيل تصعد — فيما يروى ابن العِبْرى — إلى سنتى ٦٣١ و ٦٤١ م. وللأناجيل أثرها فى أقوال بعض المفسّرين والمُحَدّثين والفلاسفة والمتصوّفة . وعنها أخذ بعض المؤرّخين كاليعقوبىّ والمسعودى .

ورد بكسر الهمزة وفتحها ، يذكر ويؤنث ،

وفى القرآن الكريم : ﴿ نَزَّلَ عليكَ الكِتَابَ بالحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وأَنْزَلَ التَّوراةَ والإنجِيـلَ مِنْ قَبْلُ هُـدًى للنَّاسِ وأَنْزَلَ الفُـرْقانَ . ﴾ (آل عمران : ٣ و ٤)

(ج) أَناجِيـــل .

○ والكنيسة الإنجيلية (Eglise Evengé-lique) : تسمية تصعد إلى مارتن لوثر، وأريد بهـا الدلالة على أن الإصلاح الدينى الذى ينادى به إنمـا يقوم على الكتب المقدسة . وفى القرن الثامن عشر أُطلقت هذه التسمية على الكَلْفِينِيِّين أيضا ، وكانوا يسمَّون من قبل جماعة الإصلاح الدينى . وسميت بعد هذا جماعات دينية مسيحية صغيرة بالإنجيلية ، كالكنيسة الإنجيلية للإخوة المتَّحدين فى الولايات المتحدة .

وتُطلق الكنيسة الإنجيلية الآن بوجه عام على ما يسمى الكنيسة البروتستنتية ، وتقابل الكنيسة الكاثوليكية .

* * *

أ ن ح

(تدل مادة (أ ن ح) فى العبرية ــ عبرية التوراة والعبرية المتأخرة ــ والأرامية على معنى الأنين . فى الأكدية anāḫu أَنَاخُ : أَنَّ .)

التَّنَحنح والزَّحير

قال ابن فارس : « الهمـزة والنون والحـاء أصل واحد ، وهو صوت تَنَحْنُحٍ وزَحِيرٍ . »

* أَنَحَ فلانٌ ـِ أَنْحًا، وأَنِيحًا، وأُنُوحًا : تَنَفَّسَ بِأَنِينٍ من ثِقَلٍ أو أَلَمٍ . كأنه يَتَنَحنح ولا يُبِين ، وفى أخبار عمـر « أنه رأى رجلًا يَأْنِحُ بِبَطْنِه . فقال : ما هذا ؟ فقال : بركةٌ من الله. فقال : بل هو عذاب يعذِّبك الله به . »

وقال أبو حيَّة النُّمَـيْرِىّ :

تَلاقَيْتُمُ يومًا على قَطَـرِيَّةٍ
وللبُزْلِ مِمَّـا فى الخُـدور أَنِيحُ

[القَطَرِيَّة : الإبل المنسوبة إلى قَطَر . البُزْل : جمع بازل ، وهو الناقة فى سن التاسعة .]

و ــ الخَيـْلُ : كَثُرَ زَحِيرُها فى جَرْيِهـا (وهو ذَمٌّ فيها) ، قال العَجَّاج :

جَرى ابنُ لَيْلى جِرْيَةَ السَّبُوحِ
جِرْيَةَ لا وانٍ ولا أَنُـوحِ

ويروى : ولا أَزُوحِ .

و ــ : بَخِـلَ ، لأَنَّ من شأن البخيـل أَنْ يَأْنِحَ عند السُّؤال .

و ــ : استأخرَ عن المكارم .

فهو آنِحٌ (ج) أُنَّحٌ ، وهو أَنَّاحٌ ، وأَنُوح ، وأُنَّحٌ أيضا ، قال رُؤْبَة يمدح بلالَ بنَ أبى بُرْدة :

كَزُّ المُحَيَّا آنِحٍ إِرْزَبِّ
وَغِلٍ ولا هَوْهاءَةٍ نِخَبِّ

[الإِرْزَبُّ : القصير الضخم ، الهَوْهاءَةُ : الأحمقُ . النِّخَبُّ : الجبان .]

وفى المقاييس :

ليس بِأَنَّاحٍ طَويلٍ غَمَرُهْ
جافٍ عن المَوْلَى بَطِيءٍ نَظَرُهْ

* الآنِح (من الناس) : الذى إذا سُئِل تَنَحْنَح بُخْلًا .

(ج) أُنُح .

* الآنِحَةُ : القَصِيرَةُ . ويقال : رَجُلٌ آنِحَةٌ .

* الأُنَّح — يقال : رجل أُنَّح : إذا سُئِل تَنَحْنَح بُخْلًا ، وفى اللسان :

أَراكَ قَصيرًا ثائِرَ الشَّعْرِ أُنَّحًا
بَعِيدًا عن الخَيْرات والخُلُقِ الجَزْلِ

* الأُنَّحَةُ : النَّمَّامَةُ .

* * *

* أَنْدَر (فى الأشورية adru أَدْرُ : الجُرْنُ = 'eddᵉrā إِدَّرا فى السريانية = iddᵉrā إِدَّرا فى الأرامية اليهودية (وأرامية العهد القديم) . وقد انتقلت الكلمة من الأرامية إلى العربية .)

: البَيْدَر ، وهو الموضع الذى تُدرس فيه السنابل لإخراج الحَبِّ منها . قال الجواليق : البيدر لأهل العراق ، والأندر لأهل الشام .

(ج) أَنادر :

* * *

* أَنْدَرايم : كلمة فارسية معناها : أَأَدْخُل ؟ (من المصدر الفارسى أندر آمدن = (آمدن) بمعنى أن يدخل)

وفى كلام عبد الرحمن بن يَزيد وقد سُئِل كيف يُسَلَّمُ على أهل الذمة ؟ فقال : قل : أَنْدَرايم .

* * *

* الأَنْدَرْوَرْد (أعجمية ، ويُكتب أحيانا : أَنْدَراوَرْد) : نوع من السَّراويل مُشَمَّر أطول من التُّبَّان ، يُغَطِّى الرُّكْبة ، وفى أخبار سَلْمانَ الفارسىّ : « أنه جاء من المدائن إلى الشام ماشيا وعليه كساء أَنْدَرْوَرْد . »

ويطلق على هذا النوع أيضا أَنْدَرْوَرْدِيَّة كأَنَّه منسوبٌ إلى الأول ، وعليه كلام علىّ — كرم الله وجهه — : « أَنَّه أقبل وعليه أَنْدَرْوَرْدِيَّة . »

* * *

* أَنْدَرِين : قريةٌ جنوبىّ حلب ، مشهورة بالكروم ، وإيّاها عَنَى عمرو بنُ كُلْثُوم بقوله :

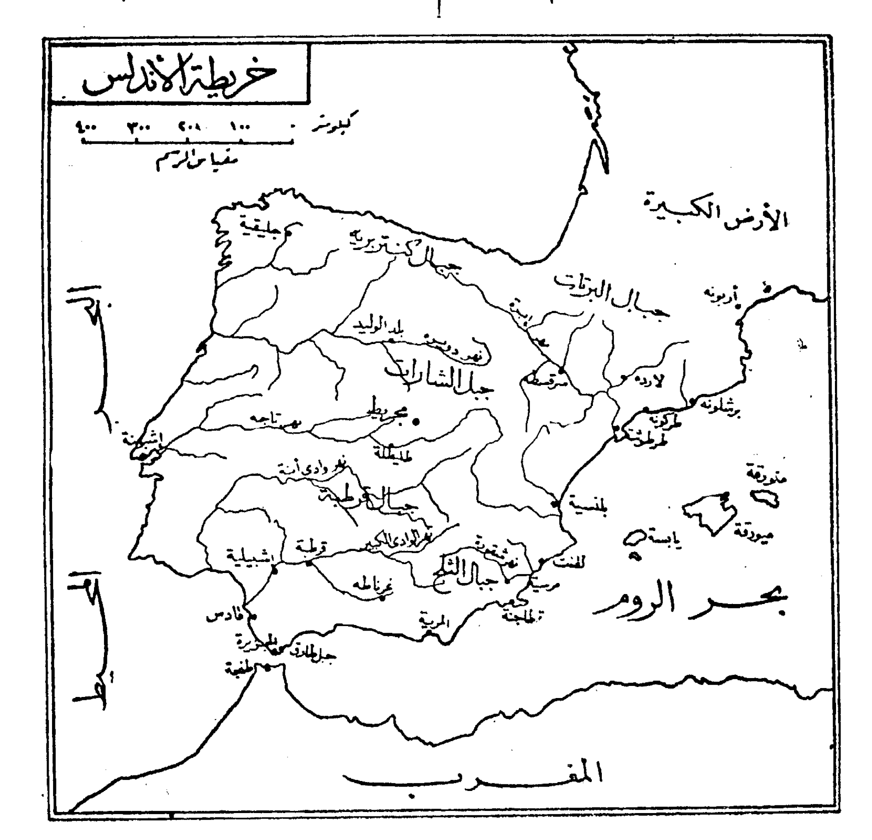
أَلاهُبِّي بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينا

ولاتُبْقِى خُمُــورَ الأَنْدَرِينا

[الصَّحْنُ : القَدَح العظيم . الصَّبْحُ : سَقْى الصَّبُوح .]

* * *

* الأَنْدَلُس : اسم أطلقه العرب على الجـزء الجنوبيّ من شبه الجزيرة الأوربية الواقعة غربيّ البحر المتوسط . وكان الإغريق يعرفونها باسم " أيبريا " وأطلق عليها الرّومان اسم هسبانيا . وأغلب الظن أن اسم الأندلس مأخوذ من كلمة الوندال، وهى اسم القبائل الجرمانية التى احتلّت شبه الجزيرة فى القرن الخامس الميلادىّ وعاثت فسادا فى كل ما استولت عليـه . وقـد تمّ غزو الأندلس على يد طارق بن زياد عام (٩٤ هـ = ٧١٢ م) وتابع موسى بن نُصَيْر هـذه الفتوح حتى وصل إلى جنوبى فرنسا . ثم توقّف زحف العرب داخل فرنسا على أثر انهزامهم فى موقعـة



تور"أو بواتيه" عام (١١٤هـ=٧٣٢م) وبَلَغَتْ الخلافة الأندلسية أوج مجدها فى عهد عبد الرحمن الناصر فى القرن العاشر الميلادىّ حين أصبحت قُرْطُبة حاضرةً تنافس بغـداد ومركزا تشعّ منـه الثقافـة الإسلامية والعربية فى الغرب . وقـد توالى الخلفاء الأمويّون على الأندلس حتى سقطت البلاد فى أيدى ملوك الطوائف واشتدّ ساعد الإمارات المسيحية . واستمر حكم العرب فى الأندلس إلى عام (٨٩٨ هـ = ١٤٩٢ م) .

ويقال أيضا : أَنْدُلُس بضم الدال واللام .

* * *

* أُنْدَة : مدينة من أعمال بَلَنْسِية بالأندلس نُسب إليها كثير من أهل العلم، منهم :

○ أبوعُمَر يوسف بن عبدالله بن خَيْرُون القضاعىّ الأُندىّ، سمع من أبى عُمَر يوسف بن عبد البَرّ، وحدّث عنه بالموطـأ ورحل إلى بغـداد سـنة (٥٠٤هـ=١١١٠م) وسمع من أبى محمّد القاسم ابن علىّ الحريرىّ مَقاماته، ثم عاد إلى المغرب، فكان أوّل من نقل المقامات إلى المغـرب وحَدّث بها .

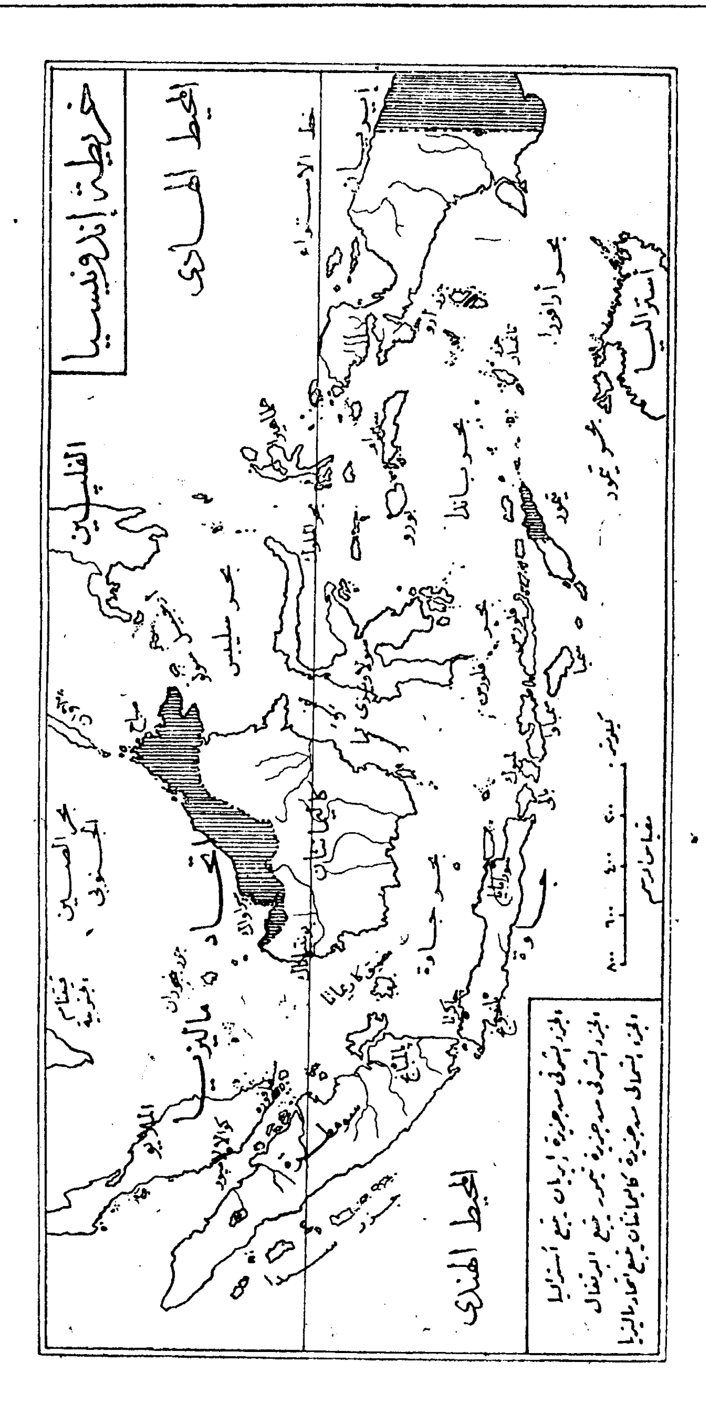
○ وأبوالوليد يوسف بن عبدالعزيز بن إبراهيم الأُندى . حدّث عن أبى عمران بن تُلَيْد وسمع من الحافظ أبى عبد الله محمد الأشبيرىّ . ومن كتبه " مشتبه الأسماء " و" ومشتبه النسبة "

* * *

* إِنْدُونِيسْيا (Indonesia) : جمهورية مستقلة فى جنوب شرقىّ آسـيا فى الإقليم الاسـتوائى . تتألف من نحو ٣٠٠٠ جزيرة أكبرها "سومطرة"، و" جاوة "، و" بورنيو "، وتنتشر كلها فيما بين المحيطين الهنـدىّ والهادى . وهى أكبر الدول الإسلامية ، يبلغ عدد سكانها نحـو ١٠٠ مليون نسمة جُلُّهم مسلمون . مساحتها نحو ١,٥ مليون كم٢ ، وعاصمتها " جاكرتا " .

تنتج الكثير من الغلّات الاستوائية كالشاى والبنّ ، والمطّاط ، والكاكاو ، وقصب السكر ، والأرز . وتنتج البترول أيضـا ، وتعتـبر الدولة البترولية الوحيدة فى جنوب شرقىّ آسيا .

كانت تعـرف قبل استقلالها سنة ١٩٤٩ م بجـزر الهند الشرقيّة الهـولندية . وللأحزاب الإسلاميـة شأن كبير فى سياسـة البلاد الداخلية والخارجية .


خريطة إندونيسيا
المحيط الهادي
المحيط الهندي
الفلبين
خط الاستواء
أستراليا

***

* أَنْزِيم (Enzyme): حافز عضوىّ معقّد التركيب تُكَوِّنه الخلايا الحيّة، له تأثير نوعىّ — فى حدود معيّنة من درجات الحرارة — فى إحداث تغييرات كيمياويّة ارتكاسيّة، ويتلف فى درجات الحرارة العالية أو بتأثير بعض السموم. (ج) أنزيمات.

* * *

أ ن س

(١ — فى الأوجاريتية ănš أَنْ ش: صادَقَ، زامَلَ.

٢ — فى العربية الجنوبية القديمة أ ن س: إنسان = فى العبرية ʼěnōš؛ وترد الكلمة فى الأرامية عامة.

وفى الأكدية nĭšu نيشُ: ناسٌ = nšm ن ش م (مع ميم الجمع) فى الأوجاريتية.)

١ — الظهور ٢ — السكون إلى الشىء والاطمئنان إليه.

قال ابن فارس: «الهمزة والنون والسين أصل واحد وهو: ظهور الشىء، وكلّ شىء خالف طريقة التوحش.»

* أَنَسَ به ـِ أُنْساً: سكَن إليه، وزالت عنه الوَحْشة، قال المرقّش الأكبر:

وَمَنْزِلِ ضَنْكٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَهُ
كَأَنِّى به من شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

* أَنِسَ به ـَ أَنَساً، وأَنَسَةً، وإِنْساً: أَنَسَ به، قال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوب اللِّص:

عَلامَ تُرى ليلى تُعَذِّبُ بالمُنَى
أخا قَفْرةٍ قد كاد بالغُولِ يَأْنَسُ

ويُروى لعُبَيْد بن ربيعة التّميمىّ.

ويقال: أَنِسْتُ إليه، قال بَشّار بنُ بِشْر المُجاشِعىّ:

إذا غابَ عنها بَعْلُها لم أَكُنْ لها
زَؤُورًا ولم تَأْنَسْ إلىّ كِلابُها

[زَؤُورًا: مبالغة من زائر.]

و — به: فَرِحَ به.

* أَنُسَ به ـُ أُنْساً: أَنَسَ به.

* آنَسَ فلانا إيناساً: أزال وَحْشَتَه.

وفى المثل: «الإيناسُ قبل الإبْساس»

[الإبساس: التَّلَطُّف.]

يضرب فى المُداراة عند الطَّلَب.

وقال عُمر بن أبى ربيعة:

ومُحَدِّثٍ قد بات يُؤْنِسُنى
رَخْصِ البَنانِ مُهَفْهَفِ الخَصْرِ

و — الشَّىءَ: أَبْصَرَه، وفى القرآن الكريم: ﴿إِنِّى آنَسْتُ نَارًا.﴾ (طـه: ١٠)، وفى حديث هاجَر: «فلمّا جاء إسماعيل عليه السلام

كأنّه آنَسَ شيئاً . » ، وقال زُهَيرُ بنُ أبى سُلْمَى يمدح هَرِمَ بنَ سِنان :

فقلتُ والدارُ أحيانًا يَشُطُّ بها
صَرْفُ الأمير على من كان ذا شَجَنِ
لِصاحِبَيَّ وقد زالَ النهارُ بنا
هل تُؤْنِسانِ بِبَطْنِ الجَوِّ من ظُعُنِ

[الجَوّ : موضع . الظُّعُن : النساءُ فى هوادجهنّ .]

و — : أَحَسَّه ، ويقال : آنَسَ فَزَعًا : أحَسَّ به ، ووجَدَه فى نَفْسه ، قال جرير :

أَقْصِرْ فإنّك — مالم تُؤْنِسُوا فَزَعًا
عِنْدَ المِراءِ — خَسِيفُ النَّوْكِ قَبْقابُ

[خَسِيفُ النَّوك : كثير الحُمْق . القَبْقاب : الكثير الكلام .]

و — : عَلِمَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَإِنْ آنَسْتُمْ منهم رُشْدًا فادْفَعُوا إليهم أموالَهم . ﴾ (النساء : ٦)

و — الصَّوتَ : سَمِعه ، قال الحارث بن حِلِّزة اليَشْكُرِيّ يذكر ناقته :

آنَسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعها القُنْـ
ـاصُ عَصْرًا وقد دَنا الإمْساءُ

* آنَسَه مُؤانسة : أزالَ وَحْشَتَه ، وفى الأغانى — فى خبر قيس بن المُلَوَّح — مجنون بنى عامر — : وكان للمجنون ابنـا عَمٍّ يأتيانه فيحدِّثانه ويُسَلِّيانه ويُؤانسانه .

* أَأْنَسَ فلانًا : آنَسَه ، قال الأعْشَى :

لا يَسْمَعُ المرءُ فيها ما يُؤَنِّسه
بالليل إلّا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

[نَئِيم : صَوْت خفىّ . الضُّوَع : طائر من الليل من جنس الهام .]

و — الشىءَ : أبْصَره ، وبه فُسِّر بيت الأعشى السابق

و — : أَحَسَّـه ، يقال : أَنَسْتُ فَزَعًا ، إذا أَحْسَسْتَه ووَجَدْتَه فى نَفْسك .

و — : عَلِمَه .

* تَأَنَّس فلانٌ : اطمأنَّ وزالت عنه الوَحْشة .

و — البازِى : جَلَّى ، أى نظَر رافعاً رأسَه ، طامِحًا بطَرْفه .

و — الوَحْشُ : أَحَسَّ الفريسةَ من بُعْدٍ وتَبَصَّر لها وتَلَفَّت .

و — بفلان : أَنِس به ، قال جرير :

لِمَنِ الدِّيارُ رُسُومُهُنَّ خَوالِى
أَقْفَرْنَ بعد تَأَنُّسٍ وحِلالِ

و — له : تَسَمَّع .

* اسْتَأْنَس فلانٌ : نظَـرَ ، أو تبَصَّر وتلفَّت هل يرى أحدًا ، يقال : اذهبْ فاسْتَأْنِسْ ، قال النّابغـة :

كأنَّ رَحْلِي وقـد زال النّهارُ بنا
يومَ الجليل على مُسْتَأْنِس وَحِدِ
من وَحْشِ وَجْرةَ مَوْشِيٍّ أكارعُه
طاوِى المَصيرِ كسَيْفِ الصَّيقَلِ الفَرِدِ

[الوَحِد : المنفرد . الجَليـل ، ووَجْرة : موضـعان . مَوْشِيٌّ أكارعه ، أى أبيض فى قوائمه نقط سوداء . المَصير : المِعَى . الفرد (مثلثه الراء) : الوحيد الذى لا مثيل له .]

و — : اطمأنّ وزالت عنه الوحشة ، ويقال : إذا جاء الليلُ اسْتأْنَس كلُّ وحْشِيٍّ ، واسْتَوْحَش كلُّ إنْسِيٍّ .

و — : اسْتأْذَن ، وفُسِّر به قوله تعالى : ﴿ يأَيُّها الذين آمنوا لا تَدْخُلوا بُيوتًا غيرَ بيوتِكم حتى تَسْتأْنِسوا وتُسَلِّموا على أهلها . ﴾ (النور : ٢٧) ، وفى أخبار ابن مسـعود : « كان إذا دخَل دارَه اسْتأْنَس وتكلّم . »

و — : اسْتَعْلَم ، قال عُمرُ بنُ أبى ربيعة :

فَسلَّمتُ واسْتأْنَسْتُ خِيفَةَ أنْ يرَى
عدُوٌّ مكانى أو يرَى كاشِحٌ فِعْـلى

و — الوَحْشِىُّ : صار أَلِيفًا .

و — : أَحَسّ إنْسِيًّا .

و — له : تَسمَّع ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذا طَعِمْتُم فانْتَشِروا ولا مُسْتأْنِسين لِحَديث . ﴾ (الأحزاب : ٥٣)

و — به ، وله ، وإليه : أَنِس ، قال جرير :

فإنْ يرَ سَلْمَى الجِنُّ يَسْتأْنِسوا بهـا
وإنْ يرَ سَلْمَى راهبُ الطُّورِ يَنْزِلِ

وقال الأُحَيْمِر السَّعْدِىّ :

عَوى الذِّئْبُ فاسْتَأْنَسْتُ بالذِّئب إذْ عَوَى
وصَـوَّتَ إنسانٌ فكِدْتُ أَطِـيرُ

و — الشَّىءَ : أَبْصَره ، قال الأعْشَى :

تَسْتأْنِسُ الشَّرفَ الأعْلَى بأَعْيُنِها
لَمْحَ الصُّقُورِ عَلَتْ فوقَ الأظالِيفِ

[الأظَالِيف : جمع أُظْلُونة وهى الأرض الصُّلْبة الحَديدةُ الحِجارة على خِلْقَة الجبل .]

* آنَسُ — يقال : آنَسُ مِن حُمَّى ، لأنها لا تكاد تفارق العليلَ ، فكأنها آنِسةٌ به .

* الآنِسُ : المُؤْنِس أو ذُو الأُنْس ، قال المُرَقِّش الأكبر :

وقِـدْرٍ ترَى شُمْطَ الرِّجالِ عِيالَهَا
لهـا قَيِّمٌ سَهْلُ الخَليقَة آنِسُ

وقال عُمر بنُ أبى ربيعة :

آنِسٌ دَلُّها قريبٌ فَمَنْ يَسْـ

ـمَعْ يَقُلْ ما نَوالُها ببعيـدِ

* الآنِسَةُ — يقال : فتاةٌ آنِسةٌ : طَيِّبَةُ النَّفْس والحديث ، قال حسّان بنُ ثابت :

فَدَعِ الدِّيارَ وذِكْرَ كُلِّ خريـدةٍ

بيضاءَ آنِسةِ الحديث كَعـابِ

وقال النّابغةُ الجعْدىّ :

بآنِسـةٍ غيرِ أُنْسِ القِـرافِ

تُخلِّط باللِّـين منهـا شِماسا

[القِـراف : المخالطة . الشماس : النفور والامتناع .]

و — : الفتاةُ لم تتزوج . (محدثة)

(ج) آنِسـاتٌ ، وأَوانِس ، قال عُمر بنُ أبى ربيعة :

آنِساتٍ مثْلِ التّماثيل لُعْسًا

مع خَـوْدٍ خَريدَةٍ مِعْطارِ

[لُعْسًا: جمع لَعْساء وهى سمراء الشفة. الخود: الشابة الجميلة كثيرة العطر. الخريدة: الحَيِيَّةُ .]

وقال جرير :

لقـد خَبَّرَتْنِي النَّفسُ أَنِّى مُزايِلٌ

شَبابِى ووصْلَ المُنفِسات الأَوانِسِ

[المُنفِسات : جمع المُنفِسة وهى العظيمـة القَـدر .]

* الأَناس : لغة فى الناس . يقول سيبويه : والأصل فى الناس الأُناس مخففًا ، فجعلوا الألف واللام عوضا من الهمزة ، وفى القرآن الكريم : ﴿قد عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهم . ﴾ (البقرة : ٦٠)

(وانظر : ن و س)

وقال ذو جَدَنٍ الحِمْـيَرىّ :

إنَّ المَنـايا يَطَّلِعْـ

ـنَ على الأُناسِ الآمِنينا

فَيَدَعْنَهـم شَتَّى وقـدْ

كانُوا جَميعًا وافِرينـا

* الأَنَس : الأَنِيس ، قال العجّاج :

وخِفْقَةٍ ليس بهـا طُوئِىٌّ

ولا خَلا الجِنّ بها إنْسِىٌّ

يُلْفَى ، وبئْسَ الأَنَسُ الجِنِّىٌّ

[الخِفْقَة : المفازة . طُوئِىّ : أحد .]

و — : جماعة الناس ، يقال : رأيت بمكان كذا أَنَسًا كثيرا .

و — : الحَىُّ المُقِيمُون ، قال أبو ذُؤَيْب :

منايا يُقَرِّبْنَ الحُتوفَ لأهْلِها

جِهارًا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجَبْلِ

[الجَبْل : الكثير .]

و ـــ : لغة فى الإِنْس ، وأنشد الأخفش على هذه اللغة لشُمَيْر بن الحارث الضَّبِّيّ :

أَتَوْا نارِى ، فقلتُ : مَنُونَ أَنْتم

فقالُوا : الجِنُّ ، قُلْت : عِمُوا ظَلامَا

فقلتُ : إلى الطَّعامِ ، فقال منهم

زَعِـيمٌ : نَحْسُـدُ الأَنَسَ الطَّعامَا

[مَنُون : مَنْ .]

(ج) آناس ، قال عَمْرو ذو الكَلْب :

بِفِتْيانٍ عَمارِطَ من هُذَيْلٍ

هُمُ يَنْفُونَ آناسَ الحِلالِ

[العمارط : جمع عَمْرُوط ، وهو اللِّص .]

* أَنَس : اسم لغير واحد ، منهم :

○ أَنَس بن زُنَيْم الكِنانِىّ الدُّؤَلِىّ (نحو ٦٠هـ = ٦٨٠م) : صحابىّ شاعر نشأ فى الجاهليّة ، أَسْلَم يوم الفتح ومدح النبىّ بأبيات بعد أن هجاه .

○ وأَنَس بن عِياض اللَّيْثِىّ المَدَنِىّ أبو ضَمْـرة (٢٠٠هـ = ٨١٥م) : مُحَدِّث المدنية فى عصره ، وكان ثقةً انتهى إليه عُلُوُّ الإسناد . حَدَّث عنه عَلِىُّ بن المدينىّ ، وأحمد بن حنبل ، وعدد كثير .

○ وأَنَس بن مالك الخزرجىّ الأنصارىّ (نحو ٩٠هـ = ٧٠٨ م) ، ولد بالمدينة ، وأسلم صغيرا ، وخدم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أَنْ قُبِض ، ثم رحل إلى دمشق ، ومنها إلى البصرة ، وكان آخرَ من مات بها من الصحابة .

روى عنه البخارىّ ومسلم أحاديث كثيرة .

○ وأَنَس الوُجود : اسم أطلقه العامّة على جزيرة فِيلَةَ الواقعة فى نهر النيل جنوبىّ أسوان ، وبها مجموعة من المعابد أكبرها معبد إيزيس الذى بناه بطليموس الثانى ، ويعرف باسم قصر " أنس الوجود " .



(قصر أنس الوجود)

والحكومة المصرية الآن بالاتفاق مع هيئـة اليونسكو بسبيل إنقاذ معبد إيزيس ونقـله إلى إحدى الجـزر التى لا تغطّيها مياه النيل .

* الإِنْس : الطُّمَأْنِينة .

و ـــ : البَشَر ، خِلافُ الجِنّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ . ﴾ (الذاريات : ٥٦) ، وقال عُمَرُ بنُ أبى ربيعة :

فَعَجِبْتُ منها إذ تقولُ لنا
يا صاحِ ما هَذِى من الإِنْس

و — : جماعةُ الناس .

(ج) آناسٌ ، وأُناسٌ ، والأخيرقليل ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِم . ﴾ (الإسراء : ٧١) ، وقال أَنَسُ بنُ زُنَيم الكِنانى :

فلا يَغْرُرْكَ مُلْكُكَ كُلُّ مُلْكٍ
يُحَوَّلُ من أُناسٍ إلى أُناسِ

○ وإِنْسُ الرَّجُلِ ، وابنُ إِنْسِه : صَفِيُّه وأَنِيسُه وخاصَّتُه .

ومن كلام العرب : كيف تَرَى ابْنَ إِنْسِك ؟ إذا خاطبتَ الرَّجُلَ عن نفسك . أى كيف ترانى فى مُصاحَبتى إِيَّاك ؟

* الأُنْس : الطُّمأنينة ضِدُّ الوَحْشة .

و — : الأَنِيس .

و — : الغَزَل ، وهو محادثة النِّساء ومُؤانَسَتُهُنّ ، قال عُمَر بن أبى ربيعة :

فَسَبَتْ فُؤادَك عند نَظْرَتِها
بِمَلاحةِ الأَنْيابِ والأُنْسِ

و — (عند الصُّوفية) : حالٌ من أحوالهم يتميز بالسرور واللَّذة ، وهو وليد المكاشفة والمشاهدة ، ويذهبون مع هذا إلى أنه مصحوب بالهَيْبة . يقول الجُنَيد : الأُنس ارتفاع الحِشْمة مع وجود الهيبة .

○ أُنْسُ النَّفْس — على الأرجح — : نباتٌ من فصيلة (Hypericaceae) ، وهو عشب معمَّر يرتفع إلى ٤٥سم ، وقد يصل إلى متر ، أوراقه جالسة بها نُقَطٌ شفَّافة هى غُدَد زيتيَّة ، ولهذا تظهر كأنَّها مثقوبة كالغربال ، والزَّهْرة صفراءُ جميلة المنظر تتجمع فى نَوْرة محدودة . والثمرة علبة ، وهو من نباتات وسط أوربا .

* أُنُسٌ : ماءٌ لبَنى العَجْلان ورد فى قول تَميم بن مُقْبِل :

قالتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ القاعِ من أُنُسٍ
لا خَيْرَ فى العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ

ويروى : بِبَطْنِ القاع من سُرُحٍ .

* الإِنْسانُ : حيوانٌ يسير على رِجْلَيْن منتصب القامة عاقلٌ مُفكِّر .

ووزنه : فِعْلان على أنَّه من الأُنْس ، أو إفْعان على أنه من النِّسْيان على النَّقْص ، والأصل إِنْسِيان على إِفْعِلان ، ولهذا يُرَدُّ إلى أصله فى التصغير ، فيقال : أُنَيْسِيان .

ويقال فيه : الإيسان (لغةٌ طائيَّة) .

قال عامرُ بنُ جُوَيْن الطائيّ :

فيا لَيْتَنِي مِنْ بعـد ما طاف أَهْلُها

هَلَكْتُ ولم أسمع بها صوتَ إِيسانِ

والمرأة إنسانٌ ، وفي القاموس : وبالهاء عاميةٌ ، وسمع في شعرٍ كأنه مُوَلَّد :

لقدْ كَسَتْنِي في الهوَى

مَلابِسَ الصَّبِّ الغَزِل

إنسـانَةٌ فتَّـانَةٌ

بَدْرُ الدُّجى منها خَجِل

(ج) : آناسٌ، وأَناسِيّ، وأناسِي، وأناسِيَة، وأناسين، وفي القرآن الكريم :﴿ ونُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنا أنعامًا وأَناسِيَّ كَثِيرًا . ﴾ (الفرقان : ٤٩)

قُرِئَ بتشديد الياء وتخفيفها .

وفي المخصَّص : أنشد ابن جنّي :

أَهْلاً بأَهْلٍ وبَيْتًا مِثْلَ بَيْتِكُمُ

وبالأَناسين أبْدالَ الأناسينِ

و — : الأُنْمُلَة ، وفي اللسان :

تَمْرِي بإِنْسانِها إِنْسانَ مُقْلَتِها

إِنسانَةٌ في سَواد اللَّيْلِ عُطْبُول

[العُطْبُول : المـرأة الفتيّة الجميـلة الممتلئة الطويلة العنق .]

و — : رَأْسُ الجبل .

و — : الأرضُ التي لم تُزرع .

و — : ظِلُّ الإنسان .

○ وإنسانُ السَّيْفِ والسَّهْمِ : حَدُّهُما .

○ وإنسان العَيْنِ : ناظرها ، وهو موضع البصر منها ، قال ذو الرُّمَّة :

وإنسانُ عَيْني يَحْسُرُ الماءُ تارةً

فيَبْـدُو وتاراتٍ يَجِمُّ فيَغْـرَقُ

○ والإنسانالكامل : اصطلاحٌ صُوفيٌّ يراد به أنَّ من الناس من تكمل إنسانيته فيسمو في رأيهم إلى الاتّحاد بالذاتِ العليَّة ، ويُصْبِحُ خليفةَ الله في أرضه ، وله أصـول فيما قيـل قديما من عَدِّ الإنسان العالَمَ الأصغر، وعدِّ الكونِ العالَمَ الأكبر، ويحاول المتصوفة أن يجدوا لرأيهم سندا في القرآن والحديث ، وأن يربطوه بفكرة النُّور المحَمَّدي .

عُرِفَ هذا منذ عهد مبكّر، فتحدث أبو يزيد البِسْطامي (٢٦١ هـ = ٨٧٤ م) عن الإنسان " التَّام الكامل " وسَمَّاه ابْنُ عربي (٦٣٨هـ = ١٢٤٠ م) لأول مرة " الإنسان الكامل . "

ووضـع عبـد الكريم الجيليّ (٨٢٠ هـ = ١٤١٧ م) كتابا بعنوان " الإنسان الكامل

فى معرفة الأواخرِ والأوائلِ"، والإنسان الكامل عنده هو الصُّورةُ المحمدية التى خُلقت عنها الأشياء ، والقُطب الذى تدور عليه أفلاكُ الوجود .

○ وحقوق الإنسان : تعبيرٌ يطلق على المبادئ الأساسيّة التى قرّرها إعلان حقوق الإنسان والمواطن (La déclaration des droits de l'homme et du citoyen.) الصادر من " الجمعية التأسيسية " للثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ م ، ثم سُجّلتْ فى دستور سنة ١٧٩١ م الفرنسى .

ومن أهم هذه المبادئ أن الناس يُولَدُون ويظلُّون أحرارًا ومتساوين فى الحقوق، وأن حقوق للإنسان الطبيعية الخالدة هى الحريةُ والملكيّةُ والأمنُ ومقاومةُ الطُّغيان ، وأنّ القانونَ لا يَحظُر إلا الأعمالَ الضارّةَ بالمجتمع ، وأن السيادة للشعب ، وأن القانون تعبير عن إرادته ولكل مواطن حقّ الإسهامِ فى وضعه ، وأن لجميع المواطنين حقوقاً متساويةً فى كافّة المناصب والوظائف العامة وَفْقًا لكفاياتهم لا تمييز بينهم إلا بفضائلهم ومواهبهم ؛ وأنه لا عقابَ إلا على الأعمالِ التى يُقرّرُ العقابَ عليها قانونٌ سابقٌ تاريخَ ارتكابها ، وأن كل مُتّهَم مفروضٌ أنه برىء حتى تثبت إدانتُه ، وأن لكلّ فرد حُرّيّةَ الرأى والعقيدة ما لم تُخِلّ ممارستُها بالنظام العام ، وأن لكل مواطن حقّ الكلام والكتابة دون إسراف فى استعماله .

وقد انتقلت هذه المبادئ إلى أغلب دساتير الدول التى وضعت فى القرن التاسع عشرَ والقرن العشرين . ولما أُنشئت هيئةُ الأمم المتحدة فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وُضعَتْ وثيقةٌ مماثلة تعرف باسم " الإعلان العالمى لحقوق الإنسان " أقرَّته الجمعيةُ العامة للأمم المتحدة فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ م ، ووصفته بأنه المثل الأعلى المشترك الذى يجب أن تبلغه الدول الأعضاء وجميع الشعوب ضمانا لاحترام الحقوق والحريات بين أفرادها ، ولم يقتصر هذا الإعلان العالمىّ على تسجيل تلك الحقوق والحريات ، بل أضاف إليها أيضا حقوقا جديدة اقتصادية واجتماعية لأفراد المجتمع منها : حقُّ الإنسان فى التّعلُّم ، وحقُّه فى الضمان الاجتماعى ، والحق فى العمل وفى الحصول على أجر معادل له ، والحق فى إنشاء نقابات ، والحق فى مُسْتوى من المعيشة يضمن له ولأسرته الصحة والرفاهية .

○ وسُورةُ الإنسان (وتسمى أيضا سورة الدَّهر): السورةُ السادسة والسبعون من سور القرآن الكريم بترتيب المصحف الإمام، وعِدَّةُ آياتها إحدى وثلاثون، وهى مَدَنيَّة فى رأى الجمهور.

○ وشَبِيه الإنسان (Anthropoid): يُطلق على نوع من القِرَدَةِ العليا القريبة الشَّبَه بالإنسان، كإنسان الغابة والبَعام والغوريلا.

○ وعِلْم الإنسان (Anthropology): دراسةُ المجتمعاتِ البُدائية من حيث نشأتها وتَطَوُّرها، فيدرس الإنسانَ البدائي من حيث هو جزءٌ من الطبيعة، ويُبيِّن صلته بالكائنات الحيَّة الأخرى. ويشرح الأجناس والسُّلالات البشريّة المختلفة، فيعرض لخصائصها ومميزاتها، ويوضح نُمُوَّها الفكريّ وتطوّرها الثقافيّ. وهو من الدراسات الحديثة والوثيقة الصِّلة بعلم الاجتماع.

* الأُنْسَة: الأُنْس، وفى حماسة أبى تَمّام:

وزادٍ وَضَعْتُ الكَفَّ فيه تَأَنُّساً
وما بِيَ لَوْلا أُنْسةُ الضَّيْفِ من أَكْلِ

* أَنَسَةُ: مَوْلَى النبيّ صلى الله عليه وسلم، حَبَشِيّ، كُنْيَتُه أبو مَسْرُوح، أو أبو مَشْرُوح. ويقال: هو أبو أَنَسة، شَهِد بَدْرا، واستُشْهِد بها، وكان يأذَنُ على النبي صلى الله عليه وسلم.

* الأَنَسِيّ: الواحد من البَشَر.

و —: المَنْسُوبُ إلى أَنَس، يقال لغير واحد، منهم:

○ محمدُ بن عبدِ الله بنِ المُثَنَّى بنِ أَنَس بن مالك الأنصارى (٢١٥هـ = ٨٣٠م)، كان قاضِيَ البَصْرة زَمَن الرشيد، ثم ولى قضاء بغداد، روى عنه البخاريّ وأحمدُ بنُ حنبل وغيرهما.

* الإِنْسِيّ الواحد من البَشَر.

و —: المَنْسُوب إلى الإِنْس. يقال ذلك لِكُلّ ما يُؤْنَس به.

ويقال: حيوان إِنْسِيّ: يألف البيوتَ، والأنثى بتاء، وفى الحديث: «نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن لُحومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّة وعن كُلّ ذى نابٍ من السِّباع».

و —: الجانب الأَيْسَر من كلّ شىء، وقيل: الأَيْمَن.

و — (من الآدمىّ): جانب الرِّجْل الذى يلى الرِّجْلَ الأخرى.

وقال الأصمعىُّ: كُلُّ اثنين من الإنسان مِثْل السّاعدين والزَّنْدَيْن، فما أقبل منهما على الإنسان فهو إِنْسِيّ، وما أَدْبَر عنه فهو وَحْشِيّ.

وبهذا المعنى جَرى الاستعمالُ فى علم التشريح.

و — (من الدّوابّ) : الجانبُ الأيسرُ الذى منه يُركَب ويُحتلَب .

و — (من القوس) : ما أقبل عليك منها ، وهو ما ولى الرّامى .

وفى الأساس : يقال كتب بإنسىّ القلم :

(ج) إنس ، وأناسىّ ، وأناسِى ، وأناسِيَة .

* الأنوس : الفتاة الطّيّبة الحديث .

و — (من الكلاب) : ضدّ العقور .

(ج) أُنُس ، وفى اللسان :

أُنُسٌ إذا ما جئتَها بيُوتها

شُمُسٌ إذا داعى السِّباب دعاها

* الأنيس : كل ما يُؤنَس به .

و — : المُؤانس ، قال عمرُ بنُ أبى ربيعة :

بوجرة أطلالٌ تعفّتْ رسومُها

وأقفر من بعد الأنيس قديمُها

و — : الإنس (خلاف الجنّ) ، قال الأُحَيمر السّعدىّ :

رأى اللهُ أنّى للأنيس لَشانئٌ

وتُبغضهم لى مُقْلَةٌ وضميرُ

ويقال : ما بالدّار أنيسٌ : أحد .

و — : الدّيك .

و — (فى علم الأحياء Jay) : طائر من الفصيلة الغُرابيّة (Corvidae) على قدر الحمامة ، أصدأُ اللّون ، ذيله طويل إسفينى أسود ، مخطط الجناحين



(الأنيس)

بزُرْقة وسواد وبياض ، وله قُنّة انتصابية ، ويسمّيه الرماة الأنيسة ، ومن أسمائه : قيق ، وزرياب ، وفى الشام أبو زُرَيق :

* أُنَيس : اسم لأكثر من واحد من الصحابة ، منهم :

○ أُنَيس بنُ مَرْثَد الغنوىّ (٢٠هـ = ٦٤١ م) ويقال : ابن أبى مرثد ، صحابىٌّ كأبيه وجدّه ، شهد فتح مكّة ، وكان عَيْنَ النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة حُنَين بأوطاس .

* الأَنِيسَةُ : النَّارُ ، يقال : باتَت الأَنِيسَةُ أَنِيسَتَه ، لأن الإنسان إذا آنَسها ليلاً أَنِس بها ، وسَكَنَ إليها .

و — : طائر . (انظر : الأَنِيس)

* أُنَيْسِيان : تَصْغير إِنْسان على غير قياس ، وفى الحـديث : « انْطَلِقوا بنا إلى أُنَيْسِيانٍ قد رَابَنا شأنُه . »

* الإِيناسُ : اليَقِينُ ، وفى المثل : « إنّ اطِّلاعاً قَبْلَ إِيناسٍ » ، يريد التَّثَبُّتَ قبل الحكم . وفى حماسة البُحْترى : قال سـعيدُ بنُ عبد الرحمن الأَنْصارى :

وما ذَمَمْـتُهم حتى خَـبَرْتُهم
كذاكَ بعد اطِّلاعٍ منك إِيناسُ

* مُؤْنِس : يومُ الخَمِيس عند العرب فى الجاهلية لأنهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذِّ . وقال المرزُوقىّ : لأنه يُؤْنَسُ به ، لقربه من الجمعة ، وفى الجمعة التَّأَهُّبُ للاجْتماع .

وفى اللسان :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعيشَ وأَنَّ يومى
بِأَوَّلَ أو بِأَهْـوَنَ أو جُبارِ
أو التَّالى دُبارِ ، فإنْ يَفُتْنى
فمُؤْنِسِ أو عَرُوبَةَ أو شِيارِ

[أَوَّل : الأحد . أَهْوَن : الاثنين . جُبار : الثلاثاء . دُبار : الأربعاء . مُؤْنِس : الخميس . عَرُوبَة : الجمعة . شِيار : السبت .]

* المُؤْنِسات : السِّلاحُ كلّه : الرُّمْحُ والدِّرْعُ والمِغْفَرُ والتِّجْفافُ والتَّسْبِغَة والتُّرْسُ وغيرُه .

[التِّجْفافُ : ماجُلِّلَ به الفرَسُ من سلاح وآلة تقيـه الجراح . المِغْفَر : زَرَدٌ من الدِّرْع تلبس تحت القلنسوة غطاء للرأس أو الوجه . والتَّسْبِغَةُ : ما تُوصَل به البَيْضَة من حَلَق الدِّرع فتستر العنقَ .]

وفى اللسان :

ولكنَّنى أَجْمَـعُ المُؤْنِسـات
إذا ما اسْتَخَفَّ الرجالُ الحَديدا

* المُؤْنِسَة : النَّارُ .

* المَأْنُوس — يقال مَكان مَأْنُوس ، أى فيـه إِنْسٌ ، أو ذو إِنْس ، على النسب ، قال جرير :

حَىِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَواعِيسِ
فالحِنْـوُ أَصْبَح قَفْرًا غير مأنُـوسِ

[الهِدَمْلَة : الرَّمْلَةُ كثيرة الشجر أو مكان بعينه . ذات المواعيس والحنو : موضعان .]

○ وَمأنُوسٌ اليَشْكُرِىّ : هو الأَغَرُّ بنُ مَأْنُوس شاعر جاهلى .

* المَأْنُوسَة: النَّارُ، ويقال: مَأْنُوسة من غير أل، قال ابن أحمر:

* كما تَطَايَرَ عن مَأْنُوسَةَ الشَّرَرُ *

* المُتَأَنِّس: الأَسَدُ.

* المُسْتَأْنِس (من الحيوان): الأَلِيفُ.

* يُونُس: علم لنبيّ من الأنبياء عليهم السلام. (انظر: يونس)

* * *

ا ن ض

١ — تغيّر اللحم ٢ — عدم نضج اللحم

قال ابن فارس: «الهمزة والنون والضاد كلمةٌ واحدة لا يقاس عليها، يقال لَحْمٌ أَنِيضٌ. إذا بقي فيه نُهُوءَةٌ، أي لم يَنْضُج.»

* أَنَضَ اللحمُ ـِ أَنِيضًا: تغيّر، قال زُهَيرُ ابنُ أبي سُلْمَى يهجو:

تُلَجْلِجُ مُضْغَـةً فيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْيَ تحتَ الكَشْحِ دَاءُ

[مُضْغَة: يراد بها هنا اللسان. أَصَلَّتْ: أَنْتَنَتْ. الكَشْحُ: الجَنْبُ.]

* أَنُضَ اللحمُ ـُ أَنَاضَةً: لم يَنْضَج فهو أَنِيضٌ

* آنَضَ اللحمَ إيناضًا: شَـواه ولم يُنْضِـجْه. (وانظر: ن و ض)

* الأَنِيضُ: خَفَقَان الأمعاء فَزَعًا.

(وانظر: ن و ض، ن ى ض)

* * *

* أَنْطابُلُس (بنتابوليس الغربية Pentapolis): اسم بَرْقَة القـديم، ومعناه إقليم المدن الخمس، وهي المدنُ الرئيسية الممتدة على ساحل برقة من الحدود المصريّة عند السَّلُّوم إلى بلدة أَجدابِيَة، وقد أنشأها اليونان من قديم. ويُطْلَق الاسم أيضا على مجموعات من خمس مدن في أماكن أخرى.

* * *

* أَنْطَاق: ناحية قرب تَكْرِيت، لها ذكر في فتوح سنة (١٦هـ = ٦٣٧ م)
وفي ياقوت: قال رِبْعِيُّ بنُ الأَفْكل:

وإنّا سوف نَمْنَع من يُجازي
بحَـدِّ البِيض تَلْتَهِب الْتِهابَا
كما دِنّا بها الأَنْطاقَ حتّى
تَوَلَّى الجَمْعُ يَرْتَجِعُ الإِيابَا

* * *

* أَنْطَاقِية: (انظر: أنطاكية)

* أَنْطَاكِية: مدينـة على الضَّـفَّة اليُمْنَى لنهر العاصي، وعلى مسافة ٣٠ كم من البحر المتوسّط، وهي جزء من لِواء الإسكندرونه الذي أُخِذَ من سورية وَضُمّ إلى تركيا سنة ١٩٣٩م أثناء الانتداب

الفرنسى، وعدد سكانها نحو (٣١) ألف نسمة، ولايزال بها جزءٌ أثرىٌّ من المدينة القديمة . وقد أنشأها السلوقيون سنة ٣٠٠ ق . م، فكانت همزةَ وصـل بين الشرق والغرب ، ومركزا هامـا من مراكز التجارة فى العالم. أصبحت بعد انتشار المسيحية مقرا لبطريركيّة ، وفيها بطاركةٌ لثلاثة مذاهب: المَلْكانيّة، والمارُونيّة، واليَعاقبة. فتحها العرب سنة ٦٣٧ م ، وخضعت للإمبراطورية البيزنطية فى القرنين العاشر والحـادى عشر ، واستردّها السلاجقةزمنا، ثم استولى عليها الصليبيُّون عام ١٠٩٨م، وبقيت تحت حكمهم نحو قرنين إلى أن استولى عليها المماليك المصريون سنة ١٢٦٨م، ومنهم إلى العثمانيين سنة ١٥١٦ م ، وضُمّتْ إلى سورية سنة ١٩٢٠ م ، ثم نُزِعَتْ منها إلى تركيا .

قال امرؤُ القَيْس يصفُ نساءً فى هَوادِجِهنّ :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فوق عِقْمَـةٍ
كَجِرْمَةِ نَخْلٍ أو كَجَنَّةِ يَثْرِبِ

[عِقْمَة : ضرب من الوَشْى . جِرْمة نَخْل : مايُصْرَم من البُسْر .]

وينسب إليها جماعة من العلماء، من أشهرهم:

○ أبو القاسم على بن أحمد الأنطاكى المُلَقَّب بالمُجْتَبَى (٣٧٦هـ = ٩٨٧م)، استوطن بغداد إلى أن تُوُفِّىَ بها، وكان من أصحاب عَضُد الدَّولة بن بُوَيْه اشتهر بالحساب والهندسة، ومن مؤلفاته : "التَّخْت الكبير فى الحساب الهنـدِىّ" ، و "شرح أقليدس " و " الموازين العدديّة " .

○ وداود بن عمر الأنطاكىّ (نحو١٠٠٨هـ=١٦٠٠م)، ولد بأنطاكية، ثم رحل إلى القاهرة، حيث مارس الطب والتأليف فى فنون شتى كالطب وعلم الكلام والأدب ، وكان يجيد اللغة اليونانية ، ثم رحل إلى مكة ومات بها ، بعد إقامته فيها نحو سنة .

ومن أشهر مؤلفاته : " تَذْكِرَةُ أولى الألْباب المعروف بتذكرة داود" و" تزيين الأسواق ، " اختصره من "أسواق الأشواق" للبقاعى . . . ، و "جناية العوام فى تحرير المنطق والكلام" .

* * *

* أَنْطَرَسُوس : (انظر : طرسوس)

* * *

* الأَنْعُم، والأَنْعَمان : مواضع . (انظر : نعـم)

* * *

أ ن ف

(١ — فى عبرية التوراة ănef، أَنِف : غَضِبَ (اللهُ) . وفى نقش ميشع المـؤابىّ (س ٥) ى أن ف : يغضب .

٢ — الأَنْف : كلمة سامية مشتركة .)

١ — عضو الشم

٢ — طرف الشيء ومبدؤه

قال ابن فارس : «الهمزة والنون والفاء أصلان منهما يتفرع مسائل الباب كلها ، أحدهما : أَخْذُ الشيء من أوله ، والثاني : أنفُ كلِّ ذي أنف .»

* أَنَفَ ـُ أَنْفًا : وَطِئَ كَلأً أُنُفًا (لم يُرْعَ من قبل) .

و — : الإنسانَ وغيرَه : أصاب أَنْفَه .

و — : جعله يشتكي أَنْفَه .

و — الماءُ فلانًا : بَلَغَ أَنْفَه إذا ما نزل فيه .

* أُنِفَ : وَجِعَهُ أَنْفُه .

ويقال : بعيرٌ مأنوف : يُساق بأنفه .

* أَنِفَ ـَ أَنَفًا : وَجِعَهُ أَنْفُه .

و — البعيرُ : شكا أَنْفَه من البُرَة (الخزامة) ، فهو أَنِفٌ وآنِف ، وفي الحديث : « فإنّما المؤمنُ كالجَمَل الأَنِف حيثما قِيدَ انقاد . » ، وقال مَعْقِلُ ابنُ رَيحان :

وقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ ودَوْسَرةٍ
كالفَحْلِ يَقْدَعُها التَّقْفِيرُ والأَنَفُ

[مَهْرِيّ : بعيرٌ مَهْرِيّ : منسوب إلى قبيلة مَهْرة . دَوْسَرة : ناقةٌ ضخمة شديدة . يَقْدَعُها : يكفُّها . التَّقفير : حَزُّ أنف البعير حتى يَخْلُصَ إلى العَظم لِتَذْليله .]

و — الإبلُ : وَقَعَ الذبابُ على أنوفها ، فطلبتْ أماكنَ لم تكن تطلبُها قبل ذلك .

و — المرأةُ : لم تَشْتَهِ شيئًا لِشدّة وَحَمِها .

و — فلانٌ من الشيء أَنَفًا ، وأَنَفَةً : كَرِهه واستَنْكَف منه ، قال عَطَّافُ بنُ وَبْرَةَ العُذْرِيّ :

ولا تَغْضَبُوا مِمّا أقولُ فإنّما
أَنِفْتُ لكم مما تقولُ المعاشِرُ

و — منه : أَحَبَّه . (ضد)

و — الشيءَ : كَرِهه وعافَتْه نفسُه . قال أعرابيٌّ : أَنِفَتْ فَرَسِي هذه هذا البَلَدَ .

وقال وَهْبُ بن الحارث الزُّهْرِيُّ القُرَشِيُّ :

لا تَحْسَبَنِّي كأقوامٍ عَبِثْتَ بهم
لن يأنَفُوا الذُّلَّ حتى يأنَفَ الحُمُرُ

ويقال : المرأةُ والناقةُ والفَرَسُ تأنَفُ فَحْلَها : إذا تَبَيَّنَ حَمْلُها .

* آنَفَ فلانٌ إينافًا : عَجِلَ في أَمْره .

و — الروضةُ : لم تُرْعَ ، أو لم تُوطأ .

و — الشوكُ الإبلَ : أصاب أُنوفَها فأوجعها عند الرَّعْي ، قال ذُو الرُّمَّة :

رَعَتْ بأرضِ البُهْمَى جَميماً وبُسْرةً
وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

[البُهْمَى: نَبْتٌ. بأرضِ البُهْمَى: ما ابْيَضَّ منها. والجَميم: الذى قد ارتفع ولم يتمّ. والبُسْرة: الغضّة. الصَّمعاء: التى امتلأ كِمامُها. ونِصال البُهْمَى: شَوْكُها.]

و — فلانًا: حَمَلَه على الأَنَفَة.

و — : جَعله يَشْتَكِى أَنْفَه.

و — الماشيةَ: رَعّاها أُنُفَ الكَلأ.

و — : تَتَبَّعَ بها أَنْفَ المرعى، أى أوَّلَه.

و — أَمْرَه: أَعْجَلَه.

* أَنَّفَ الرّاعى: طلب الكلأ الأُنُف.

و — الماشيةَ: آنَفَها.

و — فلانًا: آنَفَه.

و — الشيءَ: سَوّاه وقَدَّه على قَدْر واستواء، ويقال: سَيْرٌ مُؤَنَّف، وقال رجل من بنى أسد يصف الفَرَس الكريم: أمّا الجَوادُ المُبِرّ فالذى لُهِزَ لَهْزَ العَيْر، وأُنِّفَ تأنيفَ السَّيْر.

[المُبِرّ: الغالب. لُهِز: وُثِّق خَلْقُه.]

و — : حَدَّدَ طَرَفَه، قال أبو نُواس يصف طائرًا:

له حِرابٌ فوقَ قُفّازِه
يَجْمَعْنَ تأنيفًا وتَسْنِينا

* إِئْتَنَفَ الشيءَ: أَخَذَ أوَّلَه، وابتدأه.

ويُرْوَى أنّ رجلًا مَرَّ على أبى ذَرّ بالرَّبَذَة فسأله أبو ذَرّ: أين تريد؟ فقال: أردتُ الحَجَّ. فقال: هل نَزَعَك غيرُه؟ فقال: لا. قال: فائْتَنِف العَمَلَ. وقال ابنُ الرُّومىّ:

فائْتَنِفْ تَوْبَةً وراجِعْ فَعالًا
تَرْتَضيه الأَسْلافُ للأَعْقابِ

و — : اسْتَقبله.

* تَأَنَّفَ الإخوانَ: طَلَبَهم آنِفين لم يُعاشِرُوا أحدًا.

و — المرأةُ الشهواتِ: تَشَهَّت الشيءَ بعد الشيءِ لِشِدَّة الوَحَم.

* اسْتَأْنَفَ الشيءَ: ائْتَنَفَه.

ويقال: استأنف فلانًا بِوَعْد: ابْتَدأه به، وفى اللسان:

وأنتِ المُنَى لوكنتِ تَسْتَأْنِفِينَنا
بِوَعْدٍ، ولكنْ مُعْتَفاكِ جَديبُ

و — العَمَلَ: عاد إليه بعد انقطاع.

و — الحُكْمَ (فى القانون): طَلَبَ إعادةَ نَظَرِ موضوع الدعوى أمام هيئة أعلى.

* الآنِف — يقال: ذكرتُه آنِفًا، أى من وقتٍ قريب، أو من أقرب وَقْتٍ مضى،

وفى القرآن الكريم : ﴿ ومِنْهُم مَن يَستَمِعُ إليكَ حتّى إذا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ ماذَا قالَ آنِفا . ﴾ (محمد : ١٦) ، وفى الحديث : « أُنزِلَتْ علىَّ سُورَةٌ آنِفا . » ويقال : قلتُ كذا آنِفًا وسالِفًا . وجاءُوا آنِفًا .

* آنِفَةٌ — يقال : فَعَلَ كذا بآنِفَةٍ وآنِفًا .

○ وآنِفَةُ الصِّبا : مَيعَتُه وأَوَّلِيَّتُه . ويقال : مضت آنِفَةُ الشباب ، قال كُثَيِّر :

عَذَرْتُكَ فى سَلْمَى بآنِفَةِ الصِّبا
ومَيْعَتِه إذْ تَزْدَهِيكَ ظِلالُها

* الاستِئنافُ (عند البلاغيين) : أن يكونَ الكلامُ المتقدم بحسب الفَحْوَى مَوْرِدًا لِسُؤال ، فيُجْعَل ذلك المُقَدَّر كالمُحَقَّق ، ويُجاب بالكلام الثانى ، فالكلامُ مرتبطٌ بما قبله من حيث المعنى ، وإن كان مقطوعا لفظا ؛ ويعرف بالاستئناف البيانىّ ، وهو ضرب من الاستئناف النحوىّ ، قال أبو تمّام : يعاتب أبا دُلَف ، وقيل : عبدَ الله ابنَ طاهر :

ليس الحِجابُ بمُقْصٍ عنكَ لى أَمَلًا
إنَّ السَّماءَ تُرَجَّى حينَ تَحْتَجِبُ

وفى معاهد التنصيص :

قال لى : كيف أنتَ؟ قلت : عليلُ
سَهَرٌ دائم وحزنٌ طويلُ

فجملتا " سهر دائم وحزن طويل " جوابٌ عن الجملة الأولى المتضمنة للسُّؤال عن سببٍ مطلق ، أى ما بال علّتك ؟

و — (عند النحويين) : أن تنقطع الجملةُ عمّا قبلها فى الصناعة النحوية ، فلا تتعلق بها بإتباع أو إخبار أو حاليّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَيَسأَلُونَكَ عن ذى القَرْنَيْن قُلْ سأَتْلُو عليكم منه ذِكْرًا إنَّا مَكَّنَّا له فى الأرض ... ﴾ (الكهف : ٨٣ و ٨٤)

و — (فى القانون) : طريقُ الطَّعْنِ الذى به يرفعُ المحكومُ عليه الحكمَ إلى محكمةٍ أعلى من المحكمة التى أَصْدَرَتْه ، طالبا إلغاءَه أو تعديله .

○ والاستئنافُ الفَرْعى (Appel incident) : استئنافٌ مقابل رُفِع بعد مُضِىِّ ميعاد الاستئناف أو قَبُول الحكم من رافعه ، رَدًّا على الاستئناف الأصلىّ المرفوع عليه من خَصْمِه ، وهو يتبع الاستئناف الأصلى ويزول بزواله ، كما إذا قُضِى ببطلانه أو نزل عنه صاحبه .

○ والاستئناف المقابل (Appel reconventionnal) : استئناف يرفعه المستأنَف عليه ردًّا على الاستئناف الأصلىّ المرفوع عليه من خصمه ،

سواء أكان هذا الاستئناف المقابل قد رُفع بعد فوات ميعاد الاستئناف أم بعد قبُول الحكم، — وعندئذ يسمى استئنافا فرعيا — ، أم كان قد رفع فى ميعاد الاستئناف أو دون قبول الحكم. والاستئناف المقابل بنوعيه يتميّز عن الاستئناف الأصلىّ بيسر إجراءاته .

* الأُنافِىُّ : العظيمُ الأَنْف .

* الأَنْفُ : عضوٌ فى وسط الوَجْه، وهو بداية المَسْلك التنفُّسىّ، ومن وظائفه : الشمّ .

ويقال لِسَمَّىِ الأَنْف : الأنفان، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلىُّ :

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النَّقاعَ كأنّهُ
عن الروض من فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ

[يَسُوف : يَشَمّ . النّقاع : قِيعانُ الأرض . كَعِيمٌ : مَشْدُودٌ فَمُهُ .]

وفى اللسان : ينسب إلى ابن أحمر .

وقد نُسب إلى الأَنْف الغَضَبُ ، والحَمِيَّةُ والعِزَّة ، والذِّلَّة ، يقال : فلانٌ وَرِمَ أَنْفُه : اشتدّ غَيْظُه . ومن كلام لأبى بكر رضى الله عنه : « إِنِّى وَلَّيْتُ أُمورَكم خَيْرَكم فى نَفْسِى فكلُّكم وَرِمَ أنْفُهُ أن يكونَ له الأمرُ من دونه . » ، وفى المقاييس :

* ولا يُهاجُ إذا ما أَنْفُه وَرِما *

أى لا يُكلَّمُ عند الغضب .

ويقال : شَمَخَ فلانٌ بأَنْفِه : رَفَعَ رأسَه تَكَبُّرًا ، وهو شامِخُ الأَنْف : مُتَرفِّعٌ مُعتَزٌّ بنفسه ، وقال البهاءُ زُهَيْر :

كامِلُ الظَّرْفِ أَديبٌ
شامِخُ الأَنْفِ أَشَمُّهْ

ويقال : رَجُلٌ حَمِىُّ الأَنْف : يَأْنَفُ أن يُضام ، قال عَمْرو بن بَرَّاقَةَ الهَمْدانِىّ :

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِىَّ وصارِمًا
وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ

ويقال : تَرِبَ أَنْفُ فلان ، ورَغِمَ أَنْفُه : ذَلّ ، قال عُمَرُ بن أبى ربيعة :

لا يَرْغَمُ اللهُ أَنْفًا أنتَ حامِلُه
بل أَنْفَ شانِيكَ ، فيما سَرَّكُمْ رَغَمَا

ويقال : أضاع مَطْلَبَ أَنْفِه ، وموضعَ أَنْفِه ، أى الرَّحِمَ التى خرج منها ، وفى اللسان :

وإذا الكريمُ أضاعَ مَوْضِعَ أنفِه
أو عِرْضَه لِكَرِيهَةٍ لم يَغْضَبِ

ويقال : مات حَتْفَ أَنْفِه : من غير قَتْل .

وفلانٌ جَعَل أَنْفَه فى قفاه : أَعْرَض عن الحقّ وأَقْبَل على الباطل . ومنه كلامٌ لأبى بكر : « أَمَا إِنّكَ لو فعلت ذلك لجعلتَ أَنْفَكَ فى قَفاك . »

وقيل : أراد أنك تُقْبِل بوجهك على مَنْ وراءك مِنْ أشياعك فتُؤْثِرهم بِبِرِّك .

وفلانٌ يتتبَّعُ أنفَه ، أى يتشمَّم الرائحة فيَتْبَعها ، وفى التاج :

وجاء كمثلِ الرَّأْلِ يَتْبعُ أنفَــه
لِخُفْيِه من وَقْعِ الصُّخُورِ قعاقِـعُ

[الرَّأْل : فرخُ النَّعام . قعاقِـعُ : جمع قَعْقَعَة ، وهى الصوت الشديد .]

ويقال : فلانٌ يَدُسُّ أنفَه فى كلِّ شيء : يُقْحِمُ نفسه فيما ليس من شأنه .

والعرب تقول : فـــلانٌ أَنْفِى ، أى عِزِّى ومَفْخَرى ، وفى المقاييس :

* وأَنْفِى فى المقامةِ وافتخارى *

وهو أَنْفُ قومِـه : سيِّدهم ، .

وفى المثل : « أَنْفُكَ منكَ وإنْ كان أَجْدَعَ » ، يُضْرب لِمَنْ يلزمُـــكَ خيرُه وشرُّه ، وإن كان ليس بمُسْتَحكِم القـــرابة .

(ج) أُنُوفٌ ، وآناف ، وآنُف ، قال حسَّان ابن ثابت :

بِيضُ الوُجوهِ كريمةٌ أَحْسابُهم
شُمُّ الأُنوفِ من الطِّـرازِ الأَوَّلِ

وقال الأَعْشى :

إذا رَوَّحَ الرَّاعى اللِّقاحَ مُعَزِّباً
وأَمْسَتْ على آنافِها غَبَراتُهـا

أَهَنَّا لهـا أموالَنا عنـد حَقِّها
وعَزَّتْ بها أَعْراضُنا لا نُفاتُها

[اللِّقاح : الإبل ذوات الألبان . مُعَزِّباً : مُبْعِدا . لا نُفاتُها : أى لا نفات أعراضنا ، من الفوت وهو الذهاب والنفاد .]

وفى ديوانه : وعلى آفاقها . بدل : على آنافها . وفى اللسان :

بِيضُ الوُجوه كريمةٌ أَحْسابُهُم
فى كلِّ نائبـةٍ عِزازُ الآنُفِ

و ــ (من كلِّ شيء) : طَرَفُه وأَوَّلُه ، قال الحُطَيْئـة :

ويَحْـرُمُ سِرُّ جارتِهم عليهـم
ويأْكُلُ جارُهم أَنْفَ القِصاعِ

○ وأَنْفُ الجَبَل : ما بَدَا لك منه ، قال عَقِيلُ ابنُ عُلَّفَةَ المُرِّىُّ :

خُذَا أَنْفَ هَرْشَى أو قَفَاهَا فإنَّه
كِلاَ جانِبَىْ هَرْشَى لَهُنَّ طـرِيقُ

[هَرْشَى : ثَنِيَّةٌ فى طريق مكة .]

○ وأَنْفُ اللِّحْيَة : جانبها ومُقَدَّمُها ، يقـال : أخذتُ من أَنْفِ لِحْيَته يَدُه : نَدِمَ على عملٍ فعله ، قال مَعْقِلُ بن خويلد :

تُخَاصِمُ قَوْمًا لا تَلَقَّ جَوابَهم
وقد أَخَذَتْ من أَنْفِ لِحْيَتِكَ اليَدُ

[لا تَلَقَّ جوابَهم : لا تقوم لجوابهم ولا يحضرك .]

○ وأَنْفُ النَّاب : طَرَفُه حين يَطْلُع .

○ وأَنْفُ خُفِّ البَعِير : طَرَفُ مَنْسِمِه .

○ وأَنْفُ الفَرَس : جزء من مجموعة النجوم المسماة كَوْكَبة الفرس الأعظم فى موضع الأَنْف من صورته .

○ وأَنْفُ النَّعْل : أَسَلَتها (طرفها الدقيق) .

○ وأَنْفُ الأَرض : ما استقبل الشمس من الجَلَد (الأرضُ الصُّلْبَةُ المُسْتَوِيَةُ المَتْنِ) والضَّواحِى .

○ وأَنْفُ المَطَر : أَوَّلُه ، قال امرؤُ القيس يصف الغَيْث :

ثَجَّ حتى ضاق عن آذِيِّه
عَرْضُ خَيْمٍ فجُفافٍ فيُسُرْ
قد غدا يحملُنى فى أَنْفِه
لاحِقُ الإِطْلَيْنِ مَحْبُوكٌ مُمَرّ

[ثَجَّ : صَبَّ . آذِيّه : كثرة مَوْجِه . خَيْم ، وجُفاف ، ويُسُر : مواضع ، لاحق : ضامر . الإطْل : الكَشْح . المَحْبُوك : المُدْمَجُ الخَلْق الشديد ، ومثله المُمَرّ .]

و — : أَوَّلُ مَطَرٍ انبَتَ .

○ وأَنْفُ البَرْدِ : أَوَّلُه أو أَشدُّه ، قال ابو العلاء المَعَرِّىّ :

متى ذَنَّ أَنْفُ البَرْدِ سِرْتُمْ فَلَيْتَه
عَقِيبَ التَّنائى كان عُوقِبَ بالجَدْع

[أنف البرد : أوله ، وذنين أَنف البرد : مَطَرُه .]

ويقال : هذا أَنْفُ عَمَلِ فلانٍ ، أى أَوَّلُ ما أَخَذَ فيه ، كما يقال : سار فى أَنْفِ النهار ، وخَرَج فى أَنْفِ الخَيْل .

○ وأَنْفُ الرَّغِيف : كِسْرَةٌ منه ، يقال : ما أَطْعَمَنى إلا أَنْفَ الرَّغِيف .

○ وأَنْفُ العَدْوِ : أَشدُّه .

○ وأَنْفُ القَوْس : الحَدُّ الذى فى باطِنِ السِّيَة ، وهما أَنْفان .

[السِّيَةُ : ما عُطِف من طَرَفِ القَوْس .]

○ وأنف القانون الموسيقى : قَضِيبٌ من الخشب مُثَبَّتٌ فوق خَطِّ اتصالِ الصندوق تثبت فيه الملاوى ، وهى مفاتيح رَبْطِ الأَوتار .

○ وأنْف العُود الموسيقيّ : قِطْعَةٌ رقيقةٌ من العاج ، تُوضع فى نهاية رقبته من جهة المَلاوِى .

○ وأَنْفُ الناقة : لَقَبُ جعفرِ بن قُرَيْع بن عَوْف ابن كعب ، أبو بطن من بنى سَعْد بن زيد مَنَاة من تميم ، لُقِّب به لأن أباه قُرَيْعا نَحَـرَ جَزُورًا فَقَسَم بين نسائه ، فبعثتْ جعفـرًا أُمُّه ، فأتاه وقـد قَسَمَ الجَـزُور ولم يبق إلا رأسُها وعنقُها فقال : شَأْنَكَ به ، فأدخـل يَدَه فى أنفها ، وجَعَل يَجُرها فلُقِّب به . وكان بَنُو أنف الناقـة يَغْضَبُون من هـذا اللقب فلما مَدَحهم الحُطَيْئَةُ بقـوله :

قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ والأَذْنابُ غيرُهُمُ
ومَنْ يُسَـوِّى بأَنْفِ الناقةِ الذَّنَبَا

صار اللَّقبُ مَـدْحاً لهـم . والنَّسَبُ إليهم : أَنْفِيٌّ .

○ وذُو الأنف : النُّعمانُ بْنُ عبـد الله بن جابرٍ الخَثْعَمِيُّ ، قادَ خَيْلَ خَثْعَم إلى النبى صلى الله عليه وسلم يومَ الطائف ، وكانوا مع ثَقِيف .

○ وأَنْف : بلدٌ من ديار هُذَيْل . وبها لَسَعَتْ أبا خراش الهُذَلِيَّ الأَفْعَى التى قَتَلَتْه ، فقال :

لقد أَهْلَكْتِ حَيَّةَ بطنِ أَنْفٍ
على الأصحابِ ساقاً بعد فَقْدِ

* الأَنِف : الآنِف . وقُرِئَ بها قوله تعالى : ﴿ ومنهم مَنْ يَسْتَمِـعُ إليكَ حتّى إذا خَرَجُوا مِنْ عندكَ قالوا لِلَّذين أُوتُوا العِلْمَ مَاذَا قال آنِفًا ﴾ (محمـد : ١٦)

و — : الجمـلُ الذى عقره الخطام فى أنفـه فلا يمتنع على قائده ؛ أصله فَعِلٌ بمعنى مَفْعُول ، وكان حقه أن يقال : مَأْنُوف ، لأنه مفعـول به ، كما يقـال مَصْدُورٌ ومَبْطـونٌ ومَفْئُود ، للذى يشتكى صدرَه و بطنَه وفؤادَه ، وجميعُ ما فى الجسد على هذا ، ولكن هذا اللفظ جاء عنهم شاذًّا ، وفى الحديث : « المؤمنون هَيِّنُون لَيِّنُون كالجَمَل الأَنِف . »

و — : الذَّلولُ المؤاتى يأْنَفُ الزَّجْرَ والضَّرْبَ ، ويُعطى ما عنده من السَّيْر عَفْوًا سَهْلا .

* الأُنُف : لغةٌ فى الأَنْف .

* الأُنُف — يقال : كَلأٌ أُنُفٌ ، إذا كان بحاله لم يَرْعَه أحد .

○ وروضةٌ أُنُفٌ : جديدة النبت لم تُرْعَ . وقد سَكَّنَه أبو النجم العِجْلِيّ ، فقال :

* أُنْفٌ تَرَى ذِبَّانَها تُعَلِّـلُهْ *

[تعلله : تمتص رحيق أزهاره .]

○ وخَمْرَةٌ أُنُف : أوّل ما يخرج منها ، قال عَبْدَةُ بن الطبيب :

ثم اصطبحنا كُمَيْتًا قَرْقَفًا أُنُفًا
مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ واللَّذَّاتُ تَعْليلُ

○ وكَأْسٌ أُنُفٌ : مَلْأَى .

و — : لم يُشرب بها قبل ذلك ، قال لَقِيطُ ابن زُرارَة :

إنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ
والقَيْنَةَ الحسناءَ والكأْسَ الأُنُفْ
وصَفْوَةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ اللَّقَفْ
للطَّاعِنِينَ الخَيْلَ والخَيْلُ قُطُفْ

[النَّشِيل : لحم يُطبخ بلا توابل . الرُّغُف : جمع رَغيف . اللَّقَف : سُرعة الأخذ باليد أو باللسان لما يلقى إليك . قُطُف جمع قَطُوف ، وهى التى تُقارب الخَطْوَ فى سرعة .]

○ ومَنْهَلٌ أُنُفٌ : لم يُورَد من قبلُ .

○ وفَتاةٌ أُنُفٌ : لم تُطْمَث .

و — : مُؤْتَنَفَةُ الشباب ، قال طُرَيْحٌ الثقفيُّ :

أَيَّامَ سَلْمَى غَرِيرَةٌ أُنُفٌ
كأنّها خُوطُ بانَةٍ رُؤُدُ

[خُوط : غُصن ناعم . رُؤُد : غَضٌّ لَيِّن .]

○ وأَرْضٌ أُنُفٌ : مُنْبِتَة .

و — : بَكَّرَ نَبَاتُها .

○ ومِشْيَةٌ أُنُفٌ : حَسَنة .

ويقال : أَمْرٌ أُنُفٌ : مُسْتَأْنَفٌ . ومنه كلام يحيى بن يَعْمُر أنه قال لعبد الله بن عمر : «أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قِبَلَنا أناسٌ يقرؤون القرآنَ ويَتَقَفَّرُون العلمَ ، وأنهم يَزْعُمُونَ أَنْ لا قَدَرَ ، وأَنَّ الأمرَ أُنُفٌ ... » .

[يتقفَّرون : يطلبون ويتتبعون .]

ويقال : أتيتُ فلانًا أُنُفًا ، وآتيك من ذى أُنُف ، أى فيما يُستقبَل .

* أَنَفَةُ الشيء : ابتداؤه ، وفى الحديث : « لكلِّ شيءٍ أَنَفَةٌ ، وأَنَفَةُ الصلاةِ التَّكْبِيرةُ الأُولَى . » ، وفى القاموس : رُوِى فى الحديث مضمومة والصوابُ الفتح .

* الأَنَفَةُ : الاستكبار .

و — : الحَمِيَّة .

* الأَنفِيَّة : السَّعُوط .

* الأَنُوف — يقال : امرأةٌ أَنُوفٌ : طَيِّبَة ريحِ الأنف ، أو هى التى يُعجبك شَمُّك لها . قيل لأعرابىٍّ تَزَوَّج امرأةً : كيف رأيتَها ؟ فقال : وجدتُها رَصُوفًا ، رَشُوفًا ، أَنُوفا .

[الرَّصوف : الضَّيِّقةُ الهَن . الرَّشُوف : الطَّيِّبة الفَم .]

و — : التى تأنَف مما لا خيرَ فيه .

ويقال : رجُل أَنوف : شديد الأَنَفَة .

(ج) أُنُف .

* الأَنِيف (من الأرض) : المُنْبِتُ قبل غيره .

و — (من الحديد) : اللّين . (وانظر : أ ن ث)

* أُنَيْف : اسم لغير واحد من الصحابة ، منهم :

○ أُنَيْفُ بن جُشَم بن عَوْذِ الله من قُضاعة ، حليف الأنصار ، شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم .

○ وأُنَيْفُ فَرْعٍ : موضع ورد في قول عبد الله ابن سَلِيمَةَ الغامدى :

ولم أَرَ مثـلَ بِنْتِ أَبِي وَفاءٍ
غداةَ بِرَاقِ ثَجْـرَ ولا أُحُوبُ
ولم أَرَ مثلَهَـا بأُنَيْـفِ فَـرْعٍ
عَلَيَّ إذنْ مُذَرَّعَةٌ خَضِيبُ

[بنت أبي وفاء : صاحبته جنوب . ولا أُحُوبُ : يريد أنه لم يكذب . المذرّعة الخضيب : البدنة تنحر ويسيل الدم على ذراعيها .]

* الأَنِيفَةُ — يقال : أَرْضٌ أَنِيفَـةُ النَّبْتِ : إذا أسرعت النبات أو بكّر نباتُها .

* المُؤْتَنَفُ (من الطعام والكلأ) : الذى لم يُؤْكَل منه شيء .

* المِئْناف : السَّائرُ في أول الليل . وقيل في أول النهار .

○ ورجلٌ مِئْنافٌ : يستأنِفُ المراعِيَ والمنازلَ ، ويُرَعِّي مالَه أُنُفَ الكَلأ .

* المُؤْنَفَةُ : المرأة التى استُؤْنِفَتْ بالنِّكاح أوّلًا . ومنه قول المَخْزُومِيَّة : إنّى أنا المُكَنَّفَةُ المُؤْنَفَة .

[المُكَنَّفة : المُحْكَمَةُ الفَرْج .]

* المُتَأَنِّف : المُؤْتَنَف .

* المُسْتَأْنِفُ (Appelant intimant) : المُدَّعى في الاستئناف .

* المُسْتَأْنَفُ عليـه (Appelé, intimé) : المُدَّعَى عليه في الاستئناف .

* * *

* انفلونزا (Influenza) : مَرَضٌ مُعْدٍ حادّ ، سَبَبُه في الغالب فيروسيّ ، ويتميّز بالحُمَّى والتهاب رشحيّ في القناة التنفسية أو القناة المِعَدِيّة المِعَوِيّة .

* * *

أ ن ق

١ — الإعجاب بالشيء

٢ — التَّحَيُّر

قال ابن فارس : « الهمزة والنـون والقاف يدل على أصل واحد وهو العَجَب والإعجاب . »

* أَنِقَ ـَ أَنَقًا : فَرِحَ وسُرَّ .

و — الشيءُ : راع حُسْنُه وأَعْجَب رائيه .

و — بالشيء : أُعْجِبَ ، فهـو به أَنِقٌ ، ويقال : أَنِقَ له ، وقال القُلاخ بنُ حَزْنٍ يهجو جُلَيْدًا الكِلابيّ :

* لا أَمِنٌ جَلِيسُهُ ولا أَنِقٌ *

ويقال : ما آنَقَه في كذا : ما أشدّ طلبه له .

و — الشيءَ أَنَقًا : أَحَبَّه ، قال عبد الرحمن ابنُ جُهَيم الأَسَدِيّ :

تَشْفِي السَّقِيمَ بِمِثْلِ رَيَّا رَوْضَةٍ
زَهْـراءَ تأْنَقُها عُيونُ الرُّوَّدِ

* آنَقَ الشيءُ فلانًا إيناقًا : أَعْجَبَه ، وفي خبر قَزَعة مولى زِياد : سمعتُ أبا سعيد الخُدْرِيّ قال : « سمعتُ من رسول الله صـلى الله عليه وسلم أَرْبعًا فأَعْجَبْنَني وآنقْنَني . » ، وقال كُثَيِّر يمدح عُمَرَ بْنَ عبد العزيز :

تركتَ الذي يَفْنَى وإنْ كانَ مُؤْنِقًا
وآثرتَ مايَبْـقَى برأيٍ مُصَـمِّمِ

* أَنَّقَ الشيءُ فلانًا : أثارَ عَجَبَه ، قال رُؤْبة :

* إذ حُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ المُؤَنَّقا *

* تَأَنَّقَ فلانٌ : تَطَلَّبَ الأَنيقَ المُعْجِب .

وفي المثـل : « ليس المُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّق . »

[المتعلّق : القانع الذي يرضى بالقلّة أي القليل من الأشياء . أي ليس القانـع بالعُلْقة كالذي لا يقنع إلّا بآنَق الأشياء وأعجبها .]

وقال رُؤْبة :

وإنْ رعاها العَرْكَ أو تأَنَّقا
طاوَعْنَ شَلَّالًا لهُنَّ مِعْفَقًا

[العَرْكُ : ما قـد عُرِكَ من الرِّعْيِ ووطِئ . الشَّلَّالُ : يريد الراعي . المِعْفَق : النشيط .]

و — في الرَّوْضة : دخل فيها مُتَتَبِّعًا لما يُونِقه . ومن أخبار ابن مسعود أنه قال : « إذا وقَعْتُ في آلِ حَـمٍ وقَعْتُ في رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ أتأَنَّقُ فيهِنّ . »

و — في الأَمْرِ : تَجَوَّد ، وجاء فيه بالعَجَب ، يقال : تأَنَّقَ في عَمَلِه وفي كلامِه .

و — المكانَ : أَعْجَبَ به فَعَلِقَه لا يُفارقه .

* الأَنَقُ : التَّأَنُّق ، وفي الحديث : « ما مِنْ عاشِيَةٍ أَشَدُّ أَنَقًا ولا أَبْعَدُ شِبَعًا من طَالِب العِلْمِ . »

و — : اطِّـرادُ الخُضْرة في مَرْأَى العيْن ، لأنها تُعجب رائيها .

و — : النباتُ الحَسَـنُ المُعْجِب . قالت أعرابية : يا حَبَّذا الخلاء ، آكُلُ أَنَقِي ، وأَلْبَسُ خَلَقِي . وفي اللسان :

* جاء بَنُـو عَمِّكَ رُوَّادُ الأَنَقِ *

* الأَنُوق : طـائر من الفصـيلة النسرية (Vulturidae) ويعرف بالرَّخَـمة ، من أكبر



(الأَنُـوق)

الجوارح حجما، أبقعُ ، أصلَع الرأس وله منقارٌ أصفر مستقيم فى طول الرأس على الأقل، وقدماه قويّتان ، ومخالبه قصيرة ، والجناحان كبيران عريضان مستديران . وذَنَبه متوسط الطول . ويضع بيضه فى عُشُوش على قِمَم الجبال أو فى أعالى الأشجار ، ويتغـذّى عادة بالجيَف والنُّفايات .

وقد ضُرِب ببَيْضه المَثَلُ ، فقيل : أعَزُّ من بَيْض الأَنُوق . ، وفى خبر معاوية : أنّ رجلا من أهل الشام قال له : افرِضْ لى ، قال : نعم، قال : ولِوَلَدِى ، قال : لا ، قال : ولعَشِيرتى. قال : لا ، ثم تَمثّل :

طَلَبَ الأَبلَقَ العَقُوقَ فلمّا
لم يَجِدْه أرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ

[الأَبلَق العَقُوق : الذَّكر . والعَقُوق: الحامل، والذكر لا يحمل، يريد ما لا يمكن .]

* الأَنِيق : الحَسَن . يقال : شىءٌ أنِيق ، ومَنْظَرٌ أنِيقٌ .

و — : المَحْبوب .

ويقال : رَوْضَة أنِيق ، (فى معنى مَأْنُوقة).

و — : المُعْجِب (فَعِيـل بمعنى مُفعِل) ، قال زُهير بن أبى سُلْمَى :

وفيهنّ مَلْهىً لِلَّطِيف ومَنْظَرٌ
أنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ المُتَوَسِّم

ويقال : رَوْضَةٌ أَنِيقَةٌ .

* * *

* أَنْقَرَة : مدينة أناطولية قديمة دلّت الحفريات الحديثة على أنها كانت مسكونة فى العصر الحجرىّ ، ولم يستطع علمـاء الآثار أن يُرْجِعُوا إنشاءَها إلى شخص معيّن ، أو أمّة معيّنة . احتفظت باسمها « أَنْقَرة » مع تغييرات يسيرة منذ الألف الثالث قبل الميلاد . قيل: إن كلمة أنقرة يونانية (ancor) معناها خُطّاف السفينة ، وقيل: العوجاء، لأنها ملتوية ولأن المقطع (ank) فى اللغـات الهِنْدِيّة الجِرْمانية يفيد العِوَج .

وردت فى مؤلّفات القرون الوسطى والتاريخ الحديث بصيغ شتى .

نَزَلَتْها إياد لمّـا نفاهم كِسْرَى عن بلادهم؛ قال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر :

ماذا أُؤَمّلُ بعد آلِ مُحَرِّقٍ
تركوا منازلهم وبعد إيادِ

نزلوا بأَنْقِرةَ يسيل عليهِـمُ
ماءُ الفُراتِ يجىءُ من أَطْوادِ

[مُحَرِّق : لقبٌ لأحد ملوك المَنَاذِرة .]

وقيل : إنهم نزلوا فى موضع آخر .

وفيها مات امْرُؤُ القَيْس عند مُنْصَرَفِه عن قيصر (ويقال: إن فيها قبره) وقال لمـا حضرته الوفاة :

رُبَّ جَفْنَةٍ مُثْعَنْجِرَهْ
وَطَعْنَـــةٍ مُسْحَنْفِرَهْ
تَبْقَى غَـــدًا بِأَنْقِـرَهْ

[المُثْعَنْجِرة: المَلْأَى يَفيضُ وَدَكُها. المُسْحَنْفِرة: الكثيرة الصَّبِّ .]

وكان الخليفةُ المعتصِم العبّاسيُّ قـد فتَحها في طريقه إلى عَمُّورِيَّةَ ، فقال أبو تمّـام :

جَرَى لهـا الفَأْلُ بَرْحًا يـومَ أَنْقِـرَةٍ
إذْ غُودِرَتْ وَحْشَةَ السَّاحاتِ والرُّحَبِ

أصبحت عاصمـة تركيا سنة (١٩٢٣ م)، ويبلغ عدد سكانها نحـو (١,٥) مليون و نصف نَسَمَة حسب تعداد سنة ١٩٦٨ م .

ويمتاز إقليمها بالماعز طويل الشعر الذى يؤخذ منه صوف الأنجورا (angora) .

* * *

* أَنْقَرِىّ، و أَنْقَرِيَّة (Angora) : نسبة إلى مدينة أنقرة بآسيا الصغرى، نعت أو اسم لبعض الحيوانات الدّاجنة ذوات الشعر الحريرى كبعض أنـواع الأرانب والسنانير والماعز ، يصنـع من أوبارها بعض أنواع المنسوجات .

* * *

* الأَنْقَلِيس (الأصـل يونانى : ἔγχελυς إنخلوس : الأنقليس أو الأنكليس هو ثعبـان السمك Anguilla vulgaris من الفصيلة الأنكليسيّة Anguillidae من رتبة التليوستيات Teleostei من الأسماك : Pisces)



(الأنقليس)

: سمك ذو جسم محدود مستدير يُشبِه الحيّـة ، وجلده خال من القشور ، والرأس صـغير، وله زَعْنَفَـة ظهريّة طويلة على امتداد الجسم تقريبا ذات أشواك ليّنة ، وله زَعْنَفَتان صدريّتان صغيرتان، وليست له زَعانِف شَرَجِيّة، والزِّعنفة الذيلية مستديرة .

وهو من الأسماك المهاجرة ، تقضى معظم حياتها فى المياه العذبة من أنهار إفريقية وأوربا ، وحينما تكبر تتجه فى مجموعات كبيرة نحو المحيط الأطلسى، حيث تضع بيضها بالقرب من جزر الهند الغربيّة ، وتعود صغارها بعد الفَقْس إلى الأنهار ثانية .

ويسمى أيضا أَنْقَيْلَس .

* * *

* الأَنْقُـــور : موضـع باليمن ورد فى قـول أبى دَهْبَل الجُمَحِيّ :

حتى دُفِعْنا إلى ذى مَيْعةٍ تئِق
كالذِّئب فارقه السلطانُ والرُّوحُ
وواجَهتْنا من الأنْقُور مَشْيخةٌ
كأنَّهم حين لاقَوْنا الرَّبابيحُ

[المَيْعَةُ : النشاط . التئِق : المُشتاق .
الرَّبابيح : جمع رُبّاح وهو القِرْد الذكر .]
وفى ديوانه ضبط : الأُنْقُور بضم الهمزة .

* * *

* الأَنْقَيلَس : الأَنْقَليس . (انظر : أنقليس)

* * *

أ ن ك

الضَّخامة

قال ابن فارس : « الهمزة والنون والكاف ليس فيه أصل غير أنه قد ذكر الآنك ويقال : هو خالص الرَّصاص ، ويقال : بل جنس منه . »

* أَنَكَ البعيرُ ـِ أُنوكاً : عَظُم وطال ، قال رُؤْبة :
فى جِسْمِ خَدْلٍ صَلَهِيٍّ عَمَمُهْ
يأْنَك عن تفْئِيمه مُقَأَّمُهْ

[الخَدْل : الممتلئ الضخم . الصَّلَهِيّ : الشديد . عَمَمُه : تامُّه . التَّفْئِيم : توسيع الرَّحْل . المُقَأَّم : السَّمين الواسع الجوف .]
و ـــ : تَوَجَّع .
و ـــ الرجلُ : طَمِع وأَسَفَّ إلى ما يُلام عليه من أخلاق .

* الآنُك : (انظره : فى الممدود)

* * *

* أَنَكساجُوراس : (٥٠٠ — ٤٢٨ ق . م .) : فيلسوف يونانىّ ، ولد بمقاطعة أيونيا ، وقضى معظمَ حياته بأثينا فى عهد "بركليس" شغل بالفلسفة الطبيعيّة ، ووضع كتابا " فى العلم الطبيعى " اطّلع عليه سقراط فى شبابه وأُعجب به . سُمِّىَ "العقل" ، واشتهر بذلك فى التاريخ القديم ؛ لأنّه قرر أن العقل موجود فى كلّ شىء ، وأنه علّة النظام والترتيب فى الحكومة . عرفه العرب ، وعرفوا شيئا من آرائه .

* * *

* الانكشارية (تركيّة من الكلمتين يكنى = Yeni — بالنون الخيشومية — ومعناها جديد ، وچرى Çeri — بالجيم المشوبة — ومعناها العسكر: الجيش الجديد) : جيش من المُشاة أُنْشِئ فى عهد السلطان العثمانىّ أرخان سنة (٧٢٦ هـ = ١٣٢٦ م) نواتُه من أهل الفُتوة فى الأناضول ، ثم ضمّ إليه أبناء نصارى البلقان بعد أن اعتنقوا الإسلام ومُنِحُوا الجنسيّة التركية ، وكان يحرم عليهم الزواج ثم سمح لهم به .

كانت له عدا المشاركة فى الحروب وظائف داخليّة لحراسة الديوان الهمايونىّ والمحافظة على الأمن وإطفاء الحرائق فى استانبول .

ألغاه السلطان محمود الثانى سنة (١٢٤٢هـ = ١٨٢٦م) لرفضه التدريب على فنون القتال الحديثة .

* * *

* انكلترا : (انظر : انجلترا)

* الإنكليز : (انظر : الإنجليز)

* * *

* الأَنْكَلِيس : الأَنْقَلَيْس . (انظر : الأَنْقَلَيْس)

* * *

أ ن م

* الآنام : لغة فى الأَنام .

* الأَنام : ما ظَهَرعلى الأَرْض من جميع الخَلْق .

و — : الإِنس والجِنّ . وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ والأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَام . ﴾ (الرحمٰن : ١٠) ،

وقال لَبِيد :

بَكَيْنَا أَرْضَنا لمَّا ظَعَنَّا
وحَيَّتْنا سُقَيْرَةُ والغَيَامُ

مَحَلُّ الحَىِّ إذْ أَمْسَوْا جميعا
فأمسَى اليومَ ليسَ به أَنامُ

[سُقَيْرَةُ، والغَيَامُ : موضعان .]

وقال المتنبِّى يخاطب سيفَ الدولة :

فإنْ تَفُقِ الأنامَ وأنتَ منهم
فإنَّ المِسْكَ بعضُ دَمِ الغَزالِ

وفى الجمهرة : قال الكوفيون : واحد الأنام نِيمٌ . ، قال الشاعر :

* فما إنْ مثلُها فى النَّاسِ نِيمُ *

* * *

* الأُنْمُوذَج ، والنَّمُوذَج — معرب (نُمُوذَه الفارسية) : مثال الشىء الذى يُعْمَلُ عليه ، وفى القاموس : والأُنْمُوذَج لحن . وردّ عليه شارحه . (انظر : نموذج)

* * *

أ ن ن

* أَنَّ : حرفٌ للتوكيد ونَفْى الشكّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ذَلِكَ بأنَّ اللهَ هو الحقُّ ، وأنَّه يُحْيِى المَوْتَى وأنَّه على كُلِّ شىءٍ قدير . ﴾ (الحج : ٦) .

وتَميمٌ وقيسٌ وأَسَدٌ ومَنْ جاورهم يجعلون ألفَ أنَّ المفتوحة عينًا ، يقولون : نَشهدُ عَنَّكَ رسولُ الله ، فإذا كَسَرُوا رَجَعُوا إلى الألف

قال قَيْس بنُ المُلَوَّح :

أَيَا شِبْهَ ليلَى لا تُراعى فإنَّنِى
لكِ اليومَ من وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ

فَعيناكِ عَيْناها وجِيدُكِ جِيدُها
سِوَى عَنَّ عَظْمَ الساقِ منكِ دَقِيقُ

ويقال : لا أفعله ما أَنَّ فى السماء نجم ، أى ما كان فى السماء نجم . والأصل فيها عَنّ .

وقد تخفّف فتقع بعد فِعْل اليقين أو الظَّنّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكم مَرْضَى . ﴾ (المزّمّل : ٢٠) ، و : ﴿ وذا النُّونِ

إذ ذهبَ مُغاضباً فظنَّ أنْ لَنْ نقدرَ عليه . ﴾ (الأنبياء : ٨٧) ، وقال جرير :

زَعَمَ الفرزدقُ أنْ سيقتلُ مَرْبَعًا
أَبْشِرْ بطُول سلامةٍ يامَرْبَعُ

[مَرْبَعُ : لَقَبُ راوية جرير ، وكان الفرزدق قد حلَفَ لَيَقْتُلَنَّه .]

و — : لغة فى عَلَّ ، ولَعَلَّ ، قال الخليلُ فى قول العرب : ائتِ السُّوق أنَّكَ تشترى لنا شيئًا ، أى لَعَلَّكَ .

ويقال : أَنَّ ولَأَنَّ ، كما يقال : عَلَّ ولَعَلَّ .

وقيل فى هذا : إنها للتعليل (بمعنى لأنك) ، قال حاتمٌ الطَّائىّ :

أَرِينى جَوادًا مات هُزْلًا لأَنَّنى
أرى ما تَرَيْنَ ، أو بَخيلًا مُخَلَّدًا

ورواية ديوانه : لَعَلَّنى .

ونسب البيت لغيره .

* * *

* أَنَّما : أداة حصر (مركبة من أنْ وما الكافة) ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ إِنَّما يُوحَى إلىَّ أَنَّما إلٰهكم إلٰهٌ واحد . ﴾ (الأنبياء : ١٠٨)

* * *

* إِنَّ (فى العبرية hinnē هِنِّى : ها ، انظر = annū أنُو فى رسائل تل العمارنة ،

وإن المخففة : فى العبرية hen هِن : ها ، انظر . وقد وردت بمعنى : نعم فى سفر التكوين ٣٠ : ٣٤ ، وهو معناها المألوف فى عبرية المشنا . وفى السريانية ēn' إين : نعم ، ولها نظائر فى لهجات أرامية أخرى) .

: حرف للتوكيد ونفى الشك ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ هذا القرآنَ يَهْدِى لِلَّتى هى أَقْوَمُ . ﴾ (الإسراء : ٩)

وقد تفيد الجواب ، ذكر ذلك سيبويه والأخفش ، وحمل المبرد على ذلك قراءة من قرأ قوله تعالى : ﴿ إنَّ هذان لَساحِران . ﴾ (طه : ٦٣) ، ومنه قولُ عبدالله بن فَضَالَةَ الوالِبىِّ لعبدالله ابن الزُّبير حين يئس مِنْ عطائه : لَعَنَ اللهُ ناقةً حَمَلَتْنِى إليك . فأجابه ابنُ الزبير: إنَّ وراكبَها .

وقال عُبَيْدُ الله بنُ قيس الرُّقَيَّات :

بَكَرَتْ عَلَىَّ عَواذِلى
يَلْحَيْنَنِى ، وأَلُومُهُنَّه
ويَقُلْنَ : شَيْبٌ قد عَلا
كَ وقد كَبِرْتَ ، فقلتُ : إنَّهْ

[والهاء معها للسكت .]

ومن العرب من يبدل همزتها هاءً مع اللام ، كما أبدلوها فى : هَرَقت ، فتقول : لَهِنَّكَ لَرَجُل صِدْق ، قال سيبويه : وليس كلُّ العرب تتكلم بها ، وفى اللسان :

أَلَا يَاسَنا بَرْقٍ على قُنَنِ الحِمَى
لَهِنَّكَ من بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ
[قُنَن : جمع قُنَّة وهى أعلى الجَبل .]

وحكى ابن الأعرابى : هِنَّك وَوَاهِنَّك ، وذلك على البدل أيضا .

وتخفّف إنّ فلا تختص بالجملة الاسمية ، وتلزمُ اللَّام فى الخَبَر بعدها فَصْلاً بينها و بين إن النافية ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظ . ﴾ (الطارق : ٤) و : ﴿ نحن نَقُصُّ عليكَ أَحْسَنَ القَصَصِ ، بمـا أَوْحَيْنا إليكَ هذا القـرآنَ وإِنْ كُنتَ مِنْ قَبْلِه لَمِنَ الغافلين . ﴾ (يوسف : ٣) ، وقالت عاتكةُ بنتُ زيد القرشيّة :

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا
حَلَّتْ عليكَ عقوبةُ المُتَعَمِّـدِ

* * *

* المَئِنَّة (مَفعِـلة من معنى إنَّ الَّتى للتحقيق ، وقيل فَعِلَّة . انظر : م أن) : المَظِنَّة ، وفى اللسان :

إنَّ اكْتِحالاً بالنَّقِىِّ الأَبْلَـجِ
ونَظَرًا فى الحاجِبِ المُزَجَّجِ
مَئِنَّـةٌ مِنَ الفَعالِ الأَعْوَجِ

[النقىّ : الثَّغر الأَبلج الواضح . الفَعال الأعوج : يريد أنه حرام لا ينبغى .]

يقال : إنّه لَمَئِنَّـةٌ أن يفعل ذلك ، أى خَلِيق (وتسـتعمل بلفظ واحد للفـرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث .) .

و ــ : العَلامةُ ، ومن كلام ابن مسعود : « إنّ طُولَ الصلاة ، وقِصَرَ الخطبة مَئِنَّةٌ من فِقْه الرجل . »

و ــ : الخُطَّاف الذى يُخْرَج به الدَّلو من البئر .

○ ومَئِنّة الحكم : (عنـد الأصوليـين) : حكمتـه . ومن كلامهم : مناط الحكم الشرعى مَظِنَّتُه لا مَئِنَّتُه . يريدون : أن الأحكام الشرعية تدور وجودا وعدما مع عِلَلِها لا مع حِكَمِها .

○ ومَئِنَّة الشَّىْء : حِينُه ، يقـال : أتاه على مَئِنَّة ذلك .

* * *

* إنّما : أداة حصر (مركبة من إنّ وما الكافة) ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قل إنّمـا يُوحَى إلَىَّ أنّمـا إلهُكم إلهٌ واحد . ﴾ (الأنبياء : ١٠٨) ، وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات فى مُصْعَب بن الزُّبَيْر :

إنّمـا مُصْعَبٌ شِهابٌ مِنَ اللّـ
ـهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهِـهِ الظَّلْمَاءُ

* * *

* أَنَّى (بمعنى كيف) : للسؤال عن الحـال ، وفى القرآن الكريم حكاية عن زكريا عليه السلام : ﴿ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لى غُلامٌ وكانت امرأتِى عاقرًا . ﴾ (مريم : ٨) ، وقال الكُمَيْت :

أَنَّى ومن أَيْنَ آبَكَ الطَّـرَبُ
من حَيْثُ لا صَبْوَةٌ ولا رِيَبُ
[آبَك : أتاك .]

و — : ظَرْفُ مكانٍ يُسْتَفْهَمُ بها كأَيْنَ، وفي القرآن الكريم : ﴿ قال يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هـذا قالَتْ هو مِنْ عِنْدِ الله . ﴾ (آل عمران : ٣٧)

و — : قد تُفيد الشرط، مثل: أَنَّى تَقُمْ أَقُمْ، قال لَبِيد يذكر ناقةً :

فأصبحتَ أَنَّى تأتِهـا تَبْتَئِسْ بها
كِلَا مَرْكَبَيْها تحت رِجْلَيْكَ شاجِرُ

[شاجر : دافع . يريد من أيّ جانب ركبت هذه الناقة، وجدت كلا مركبيها مانعا لك من الركوب .]

* * *

أ ن ن

(تدل مـادة — أ ن ن — فى العـبرية — عبرية التوراة والعبرية المتأخرة — والأرامية اليهودية والسريانية على معنى الأنين والحزن .)

صوت المتوجّع

قال ابن فارس : «وأما الهمزة والنون مضاعفة فأصل واحد، وهو صوت بتوجّع . »

* أَنَّ — أَنًّا، وأَنِينًا، وأُنَانًا، وتَأْنانًا (ويقال عند الكوفيّين أصله التفعيل الذى يفيد التكثير)، وأَنَّةً : تَأَوَّهَ، يقال : أَنَّ المريضُ إلى عُوَّاده، فهو آنٌّ، والأنثى بتاء. (انظر : أ ن ت، ن أ ت)، قال مالك بن الرَّيْب :

إنا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ
بين الرُّسَيْسَيْنِ وبينَ عاقِلِ
خيرًا من التَّأْنانِ والمَسائِلِ

[الهوامل : جمع هامل وهو البعير المتروك ليلاً ونهاراً بلا راع، الرُّسَيْسان، وعاقل: موضعان.]
ويُروى لِلَقِيط الطائىّ .

وقال المُغِيرة بنُ حَبْناء يخاطب أخاه صخرًا :

بَلَوْنا فَضْـلَ مالِكَ يابْنَ لَيْـلَى
فـلم تَكُ عند عُسْرَتنا أَخانَا
أراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصًا
وعنـد الفقـرِ زَحَّارًا أُنانَا

قال سيبويه : أراد هنا زَحِـيرًا وأَنِينًا على المصدريّة، وبه قال ابن برّى أيضا .

وذهب السِّـيرافىّ: إلى أنّ أُنانًا هنا : صفة واقعة موقع المصدر .

قال عُمَرُ بنُ أبى ربيعة :

وَمَجْلِسُ أصحابى كأَنَّ أَنِينَهم
أَنِينُ مَكاكٍ فارقَتْ بلدًا خِصْبا

[مَكاكٍ : تخفيف مَكاكِىّ، جمع مُكَّاء وهو طائر صغير .]

وقال البارودىّ :

وكيف تُوارِيه، وهذا أَنِينُـه
يَدُلُّ علَيـه السَّمْعُ من كلِّ جانبِ

و — القوسُ أَنِينًا : أَلانَتْ صوتَها ومَدَّتْه . (حكاه أبو حنيفة)

و — الماءَ ـُ أَنًّا : صَبَّه ، وفى كلام الأوائل : أُنَّ ماءً ثم أَغْلِه . حكاه ابن دُرَيْد . (وانظر : أ ز ز)

* أَنَّنَ فلانًا تأنينًا (وتأنانًا عند الكوفيين) : تَرَضَّاه . (انظر : هـ ن ن)

* تَأَنَّنَ فلانًا : أَنَّنَه .

* آنَّةٌ — يقال : ماله حانَّةٌ ولا آنَّةٌ ، أى ماله ناقةٌ ولا شاةٌ ، وقيل : الحانَّة : الناقة ، والآنَّة : الأَمَةُ تَئِنُّ من التعب .

* الأُنانُ : الكثير الأَنين .

* الأَنَانِيَّةُ : (انظر : الأنا)

* الأَنَّانُ : الأُنانُ ، والأنثى بتاء .

* الأَنَّانَة : التى مات زوجُها وتزوّجتْ بعده ، فهى إذا رأت الثانى أَنَّتْ لمفارقة الأوّل وتَرَحَّمَتْ عليه . وفى بعض وصايا العرب : لا تَتَّخِذَنَّها حَنَّانَةً ولا مَنَّانَةً ولا أَنَّانَة .

* الأَنَنُ : طائر يضرب إلى السّواد ، له طَوْقٌ أبيض ، أحمرُ الرِّجلين والمنقار ، وصوتُه أنين : أُوهْ أُوهْ .

* الأَنَّةُ : الخُطَّاف الذى يُخْرَجُ به الدَّلْو من البئر .

* الأُنَنَةُ : الأُنان .

و — : الكثيرُ الكلامِ والبَثِّ والشكوى .

* * *

أ ن هـ

صوت الزَّحِير

* أَنَهَ — أَنْهًا ، وأُنُوهًا ، وأَنِيهًا : تَزَحَّرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُه ، فهو آنِهٌ (ج) أُنَّهٌ ، قال رُؤْبَة يصف خَلًّا :

* رَعَّابَةٌ يُخْشِى نفوسَ الأُنَّهِ *

[الرَّعَّابَة : الذى يُرْعِبُ غيرَه .]

و — : حَسَدَ ، فهو آنِهٌ وأَنِهٌ .

* الأَنِيهُ : الزَّحِير عند المَسْأَلة بُخْلًا .

* الإِنِيهُ : صَوْتُ رَزَمَةِ السَّحَاب .

* * *

أ ن و — ى

(فى الأكدية unūtu أُنُوتُ : وعاء ، آلة = فى الحبشية newāi نواى (بالتقديم والتأخير) . وفى العبرية oniyyā' أُنِيًّا : سفينة — على التشبيه بالوعاء .)

---

١ — الزمان ٢ — الانتظار والرفق

٣ — الإدراك وبلوغ الغاية

قال ابن فارس : « الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل له أصول أربعة : البطء وما أشبهه من الحلم وغيره ، وساعة من الزمان ، وإدراك الشيء ، وظرف من الظروف . »

* أَنَى الشيءُ ـِ أَنْيًا، وإِنًى، وأَنًى : حانَ ، فهو آنٍ وأَنِيٌّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهم لِذِكْرِ الله . ﴾ (الحديد : ١٦) ، وفى حديث الهجرة : «هل أَنَى الرحيلُ ؟ » .

ويقال : أَنَى لكَ أَنْ تفعلَ كذا .

وفى الأساس : أما أَنَى لك، وأَلَمْ يَأْنِ لك أَنْ تفعل . (انظر : أ و ن ، أ ى ن)

وقال كثـيِّر :

أَلم يأْنِ لِى ياقلبُ أن أَتْرُكَ الجَهْـلا
وأَن يُحْـدِثَ الشيبُ المُلِمُّ لِىَ العَقْلا

و ـــ : قَرُب ودَنا ، قال جرير :

إذا أُولَى النجوم بدتْ فغارتْ
وقلتُ أَنَى من الليل انتصافُ
حَسِبْتُ النومَ طار مع الثُّرَيّا
وما غَلُظَ الفراشُ ولا اللِّحافُ

و ـــ الشيءُ أَنْيًا، وأَنًى : حَضَر .

و ـــ : أَدْرَكَ وبلَغَ غايتَه ، وخَصَّ بعضُهم به النبات ، قال الأخطل :

أَعاذِلَ ماعليك بأَنْ تَرَيْنِى
أَباكُرُ قَهْوَةً فيها احمرارُ
تواعَدَها التِّجارُ إلى أَنَاهَا
فأَطْلَعَهَا على العَرَبِ التِّجارُ

[القَهْوة : الخمر .]

و ـــ الماءُ أَنْيًا، وأُنِيًّا: سَخُن وبلغ فى الحرارة فهو آنٍ ، والأنثى بتاء، وفى القرآن الكريم : ﴿يَطُوفون بَيْنَها وبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ .﴾ (الرحمن : ٤٤) و : ﴿ تُسْقَى من عَيْنٍ آنية . ﴾ (الغاشية : ٥)

و ـــ الشيءُ أُنِيًّا : تأَخَّر وأَبطأَ ، وفى اللسان :

* والزَّادُ لاآنٍ ولا قَفارُ *

وقال ابنُ مُقْبِل :

ثم ارْتَحَلْنَ أُنَيًّا بَعْدَ تَضْحِيَةٍ
مثلَ المخاريفِ من جَيْلانَ أو هَجَرِ

[المخاريف : جمع مَخْرَف ومَخْرَفَة، وزاد الياء فى الجمع ، وهو بستان النخيل . جَيْلان : قوم من أبناء فارس نزلوا بطرف من البحرين والمراد بلادهم . هَجَـر : مدينة بالبحرين .]

وروى : أُنَيًّا (بفتح النون)مصغَّرأَنًى ، واحد آناء الليل .

و ـــ الرجلُ ـِ أَنْيًا : رَفَق وحَلُم .

و ـــ : كان وَقُورا .

* أَنِيَ ـَ إِنًى : تأَخَّر وأبطأ ، فهو أَنِيٌّ ،

ويقال : أَنِيَ عن القوم .

و ـــ أَنْيًا : تَثَبَّتَ .

* آنَى إيناءً : تأخّر وأبطأ .

و ـــ الشيءَ: أَخَّرَه وحبَسه وأبطأ به ، وفى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل

جاء يوم الجمعة — تخطّى رِقابَ الناس — : « رأيتُك آنيْتَ وآذيْتَ » .

ويقال : لا تُؤْنِ فُرْصَتَك ، قال الحُطَيْئة :

وآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ

أو الشِّعْرَى فطالَ بِيَ الأَناءُ

[سُهَيْل ، والشِّعْرى : نجمان . الأَناء : اسم مصدر بمعنى الإيناء .]

وفى الديوان ... طال بى العشاء .

و — : أَبْعَده . (انظر أَناء فى / ن أ ى)

و — الطعامَ : بلَغ به إناه ، أى نُضْجَه .

* أَنَّى فى الشيء : قَصَّرَ فيه .

و — الشيءَ : أخّره . وروى أبو سعيد السُّكَّرِىّ بيتَ الحُطَيْئة :

وأَنَّيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ

أو الشِّعْرى فطال بِيَ الأَناءُ

و — الطعامَ فى النار : أطالَ مُكْثَه .

* تأَنَّى فلانٌ : تمكّثَ ولم يَعْجَل ، قال القطامىّ :

قد يُدْرِكُ المُتَأَنِّى بعْضَ حاجَتِه

وقد يَكُونُ مع المُسْتَعْجِل الزَّلَلُ

و — : تَثَبَّتَ .

و — : كانَ وَقُوراً .

و — فى الأمر : تَرَفَّق واتَّأد .

و — الشيءَ : انتظَره ، وتأخّر فى أمْرِه ولم يَعْجل ، يقال : تأنَّيتُك حتى لا أناةَ بى ، قال ابن الرُّومىّ فى الخمر :

سُلالَةُ كَرْمٍ شارِفٍ غيرَ أَنَّها

عُلالَةُ عَوْدٍ مِنْ دِنانِ القُرى ثِلْبِ

تأَنَّتْ أَكُفُّ القاطفِين قِطافَها

فَسالَتْ بلا عَصْرٍ ودَرَّتْ بلا عَصْبِ

[العَوْد : البَعير المُسِنّ . الثِّلْب : البعير تكسّرت أنيابه هَرَماً . الشارِف من النُّوق : المسنّة الهَرِمَة . العَصْب : الخَيْط . يصف خمرته المعتّقة بأنها كانت ثمار كرم قديم نضجت عناقيده عليه فسال حَلَبُها قبل أن تعتصرها أيدى القاطفين .]

* اسْتَأْنَى : تَثَبَّتَ .

و — : انْتَظَر ، قال عُمَرُ بنُ أبى ربيعة :

فَظَلْتُ وظَلَّتْ أَيْنُقٌ برِحالِها

ضَوامِزَ يَسْتَأْنِين أَيَّانَ أَرْكَبُ

[ضوامز : جمع ضامز من قولهم : ضَمَزَ البعيرُ إذا أَمْسك جِرَّتَه فى فيه ولم يَجْتَرّ .]

و — بالشيء : انتظر ، يقال : اسْتَأْنِ بِه حَوْلاً ، واستأنَى بالجراحَة : انتظر مآلَ أمْرِها ، وفى حديث غزوة حُنَيْن : « قد اسْتَأْنَيْتُ بكم حتى ظَنَنْتُ أنّكم لا تَقدمُونَ » أى انتظرت وتَرَبَّصْت .

و — به : رَفَق ، قال كُثَيِّر :

وإنّى لَمُسْتَأْنٍ ومُنْتَظِرٌ بكم
على هَفَواتٍ فيكمُ وتَتَايُعِ

[التَّتايُعُ : التَّهافُت واللَّجاجة والإسراع في الشَّرِّ .]

ويقال : اسْتَأْنِ في أمرك ، أي تمهَّل ،

ويقال : استأْنَى في الطعام : انتظر نُضْجه .

و — فلانًا : لم يُعْجِله ، قال جرير يهجو :

لَبِئْسَ الكَسْبُ تَكْسِبُهُ نُمَيْرٌ
إذا اسْتَأْنَوْكَ وانْتَظَرُوا الإيابا

و — الشيءَ : انْتَظَره ، قال ابن مُقْبِل :

وقومٌ بأَيْدِيهم رماحُ رُدَيْنَةٍ
شَوارِعُ تَسْتَأْنِي دَمًا أو تَسَلَّفُ

[رُدَيْنَة : اسم امرأة تنسب إليها الرّماح . شَوارِع : مُوَجَّهة مُسَدَّدة إلى الأعداء . تَسَلَّف : تَتَعَجَّل .]

* الأَنَى : الحِلْمُ والوَقار .

* الإِنَى : الإدراك ، يقال : بلغ الشيءُ إناه .

و — : النُّضْج ، وفي القرآن الكريم : ﴿ إلَّا أنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إلى طعامٍ غيرَ ناظرِينَ إناهُ . ﴾ (الأحزاب : ٥٣)

ويقال : بَلَغَت البُرْمَةُ إناها .

و — : الوقت .

و — : ساعةٌ ما ، وقيل : كلُّ النّهار :

وفي اللسان :

أَتَمَّتْ حَمْلَها في نِصْفِ شهرٍ
وحَمْلُ الحاملاتِ إِنًى طَوِيلُ

(ج) آناءٌ ، وأُنِيٌّ ، وفي القرآن الكريم : ﴿ يَتْلُون آياتِ اللهِ آناءَ اللَّيْلِ وهُم يَسْجُدون . ﴾ (آل عمران : ١١٣) ، وفي اللسان :

ياليتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي من غَنِي
وهْوَ شَرِيبُ الصِّدْقِ ضَحّاكُ الأُنِي

[غَنِيّ : قبيلة من بني غَيْلان . يقول : في أَيِّ ساعةٍ جئتَه وجدتَه يَضْحك .]

* الأَناء : الانتظار .

* الإِناءُ : الوِعاء للطّعام والشّراب وغيرهما .

(ج) آنِيَةٌ ، وفي القرآن الكريم : ﴿ ويُطافُ عَلَيْهم بآنيةٍ من فِضَّةٍ وأكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرا . ﴾ (الإنسان : ١٥)

وجمع الآنية : أَوانٍ .

○ والأَوانِي المُسْتَطْرِقَة (Communicating Vessels) : جُمْلَةُ أَوانٍ مُخْتلفةِ الأشكال مُتَّصِلٍ بعضها بالبعض الآخر قرب أسافلها ، وتُستعمل

للبرهنة على أنّه إذا وُضِعَ فيها سائلٌ ما ، كان سطحُ السائل فى جميع هذه الأوانى فى مستوٍ أُفُقىٍّ واحــد .

* الأَناة : الحِلْم والوَقار .

و — : التُّؤَدَة ، يقال : إنّه لذو أَناةٍ ورِفْق .

و — : الرِّفق ، وفى الحديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله الأشجّ : « فيك خَصْلتان يحبّهما الله ، فقال عبد الله : وما هما ؟ قال الحِلْم والأَناة . »

و — : الانتظار ، يُقال : تأَنَّيْتُك حَتّى لا أَناةَ بى ، ويقال : امرأةٌ أَناةٌ ، أى فيها فُتُور عن القيام وتَأَنٍّ ، قال البَعِيثُ :

أَناةٌ كأنَّ المِسْكَ تحتَ ثِيابِها
وريحَ خُزامَى الطَّلِّ فى دَمِثٍ سَهْلِ

و — : المرأةُ الحليمة لا تَصْخَب ولا تُفْحِش ، قال جرير :

أَناةٌ لا النَّمُومُ لها خَدِينٌ
ولا تُهْـدِى لجارَتِها السِّبابا

* الإِناةُ : الرَّجاء ، يقال : لا تَقْطَعْ إِناتَك .

* الإِنْوُ : سَـاعةٌ ما . (لغـة فى الإِنْى) ، يقـال : مَضَى إِنْوٌ من اللَّيْل . ويقال : مضى إِنْوان من اللَّيل .

(ج) آنـاء .

* الأَنْى ، والإِنْى : الوَهْن ، وهو نحـوٌ من نِصْف اللَّيـل .

و — : سَاعةٌ ما ، يقـال : مَضَى إِنْيان من اللّيل ، وقال المُتَنَخِّل الهُذَلى يَرْثى ابنَه :

حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْف القِـدْح مِرَّتُه
بكلّ إِنْىٍ حَذاهُ اللَّيْـلُ يَنْتَعِلُ

[مِرَّتُه كَعَطْفِ القِدْح : يريد أنه فى لِينه قَوِىٌّ مَفْتُول ، كالقِدْح وهو خَشَبة السَّهْم . حَذاه : أَلْبَسَه الحِذاء كأنّه جَعل الإِنْىَ نَعْلا . يريد : أنّه لهدايته يسرى فى كلّ ساعة من ساعات الليل .]

(ج) آناء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَمِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ ، وأَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى . ﴾ (طه : ١٣٠)

* * *

* أَنُو شِرْوان : (من الكلمتين الفهلويتين anoshagh الخـالد و ruvan = الروح أنو شروان = صاحب الروح الخالد)

: لَقَبُ كِسْرَى الأوّل المعـروف بالعـادل (٥٣١ م — ٥٧٩ م) .

قال البحترى يصف الرسوم على إيوان كسرى :

والمَنايا مَواثِـلٌ وأَنُوشَـرْ
وانَ يُزْجِى الصُّفُوفَ تحت الدِّرَفْس

[الدرفس : العَلَم الكبير .]

* * *

* الأَنِيسُون: لغةٌ فى الآنسون .

* * *

* الأَنيلين (Aniline): سائل زيتىّ طيّار عديم اللون، له رائحة نفّاذة، وطَعْمٌ لاذِعٌ، يتجمّد إذا تعرّض للهواء والضّوء، ويذوب فى الكُحُول والبنزين، وهو صِبْغٌ كيمياوىّ يُتَّخَذ من تَقَطُّر النِّيلج مع البوتاسا الكاوية .

* * *

* أنيميا (Anaemia): حالةٌ مَرَضِيَّةٌ تَنْقُص فيها كَمِّيَّةُ الدم أو ينقص عددُ الكُرات الحمر، أو تنقص فيها محتويةُ الهيموجلوبين، ويصحبها شُحُوب وبُهر وخَفَقان . ويطلق عليها فَقْرُ دَمٍ .

* * *

الهمزة والهاء وما يثلثهما

أ هـ

* أ هـ: اختصارٌ كتابىٌّ لفعل: انْتَهَى، اصطلح الكُتّابُ على رَسْمه فى نهاية النُّصُوص المنقولة أو المُقْتَبَسَة .

* * *

أ هـ ب

١ — الجلد ٢ — الاستعداد

قال ابن فارس: «الهمزة والهاء والباء كلمتان متباينتا الأصل، فالأولى الإهاب: الجلد قبل أن يدبغ، والثانية: التّأَهُّب .»

* أَهَّبَ للأمر: استعدّ .

* تَأَهَّبَ للأمر: أَهَّبَ، يقال: تأهَّبَ للسفر .

* أَهاب، وإهاب: موضعٌ قُرْبَ المدينة، وفى الحديث — فى سُكْنَى المدينة وعمارتها قبل الساعة —: «تبلغ المساكنُ إهابَ أو يَهاب»، يريد أنّ المدينة تتوسّع جدا حتى تصل مساكنها إلى ذلك الموضع .

* الإهاب: الجلد مالم يُدْبَغ، وفى الحديث: «أيُّما إهابٍ دُبِغ فقد طَهُر .» وقال الشّنفرى:

وكفٍّ فتًى لم يعرف السّلخَ قبلَها
تجورُ يداه فى الإهاب وتخرج

وقال أبو نُوَاس:

قد أغتدى والليلُ فى إهابه
أدعج ما جرّد من خضابه

وقال أحمد شوقى:

أخا الدُّنيا أرى دُنْياك أفعى
تُبدِّلُ كلَّ آونةٍ إهابا

و — : جِلْدُ الإنسان ، قال أبو نُوَاس يهجو :

لقد غَرَّنِى من جَعْفَرٍ حُسْنُ بَابِه
ولَمْ أدرِ أنَّ اللُّؤمَ حَشْوُ إهابِه

(ج) أُهُبٌ .

قالت عائشةُ فى صفة أبيها : « ... وحَقَنَ الدِّماء فى أُهُبِها »

ويقال : بنُو فلان جاعوا حتّى أكلوا الأُهُبَ .

وآهِبةٌ ، وفى اللسان :

* سُودُ الوُجوه يأكُلُونَ الآهِبَهْ *

وورد فى جمعه (أَهَبٌ) على غير قياس ، وقال سيبويه : أَهَبٌ اسم للجمع ، وليس بجمع إهاب ، لأن فَعَلًا ليس مما يُكَسَّرُ عليه فِعال ، وفى الحديث : « ... وعند رأسه أَهَبٌ مُعلَّقة ... »

* الأُهْبَةُ : العُدَّة ، يقال أَخَذَ لذلك الأمرِ أُهْبَتَه ، وفى حماسة أبى تمام :

رأيتُ أخا الدُّنيا وإن كان خافِضًا
أخا سَفَرٍ يُسْرَى به وهولا يَدْرِى

مُقِيمِينَ فى دَارٍ نَرُوحُ ونَغْتَدِى
بلا أُهْبَةِ الثَّاوِى المقيمِ ولا السَّفْرِ

[خافضا ، أى فى دَعَة ونَعْمَة .]

○ وأُهْبَة الحَرْب : عُدَّتها .

(ج) أُهَبٌ ، قال ابن الرُّومىّ يهجو طائيًّا خَطَفَ طِفْلًا :

رَوَّعَ طِفْلًا لم يكنْ تَرْوِيعُه
مِن المُداراةِ ولا أَخْذِ الأُهَبْ

* * *

أ ه ر

متاع البيت

قال ابن فارس : « الهمزة والهاء والراء كلمة واحدة ليست عند الخليل ، وقال غيره : الأَهَرَة : متاع البيت . »

* الأَهَرَةُ : متاع البيتِ وثيابه وفُرُشُه . وقال ابن دُرَيد : متاع البيت من غير الثِّياب . قال أبو مَهْدِيّة الأعرابىّ يذكر خِباءً :

* أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهَرًا وبَزًّا *

يقال : ما أحسن أَهَرَةَ فلانٍ وظَهَرَتَه ، أى أثاثه .

و — : الحالُ الحَسَنة .

و — : الهيْئَة .

(ج) أَهَرٌ ، وأَهَرات .

* * *

* أَهْرِمَن : إلَه الشرِّ والظُّلْمَة والفساد ، عند المجوس ، ويُقابِل أُورمَزد : إلَه الخَيْر والنُّور والصَّلاح عندهم أيضا ، ومنهما تتكوَّن ثُنائيَّةُ

زَرَادُشت التى صَدَر عنها الكَون، وهُما — عندهم — فى صِراعٍ دائمٍ يَنْتَهى بغَلَبة إِلَه الخَير .

* * *

أ هـ ل

(فى العربية الجنوبية القديمة أ هـ ل : قبيلة .

وفى العبرية ohel' أُهِل : خيمة = áhl أ هـ ل فى الأوجاريتية .

وفى الأرامية اليهودية ohºlā' أُهُلا : خيمة .

وفى السريانية yahlā يَهْلا — بقلب الهمزة ياء — : قبيلة ، جماعة .

وفى الأكدية ālu آل : مدينة .)

---

١ — القرابة ٢ — ما يُؤْتَدم به من شَحمٍ ونحوه

قال ابن فارس : « الهمزة والهاء واللام أصلان متباعدان : أحدهما الأَهْل ، والأصل الآخر الإهالة . »

* أَهَل الرَّجلُ ـِ أَهْلاً، وأُهُولًا : تزوّج .

و — المكانُ ـُ أُهُولًا : عَمَرَ بأهله ، فهو آهِلٌ، والأنثى بتاء .

ويقال : قريةٌ آهِلَة : عامرة .

والمكانُ مَأْهُولٌ، والأنثى بتاء، وفى اللسان :

وَقِـدْمًا كان مأْهُـولا
فَأَمْسَى مَرْتَـعَ العُفْـرِ

[العُفر : الظِّباء .]

(ج) مآهِل ، قال رُؤْبة :

عَرَفْتُ بالنَّصْرِيَّةِ المنازلا
قَفْرًا وكانت منهمُ مآهِـلا

و — : كَثُر أهلُه .

ويقال : نِيرانٌ آهِلَةٌ : كثيرة الأَهْل ، وفى الحديث : « لقـد أَمْسَتْ نِيرانُ بنى كعب آهِـلة . »

و — بالشَّىء : أَنِسَ به .

و — فلانٌ امرأةً ـُ أَهْلًا : تَزَوّجها ، فهى مَأْهُولَة .

ويقال : أَهَلَكَ اللهُ للخـير : جعلك له أَهْلا . وأَهَلَكَ اللهُ فى الجنة : زَوَّجك فيها .

* أَهِلَ المكانُ : سُكِن، قال العجّاج :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه عن مَنْهَلِ
قَفْرَيْنِ هـذا ثُمَّ ذا لَم يُؤْهَلِ

و — الطّعامُ : وُضعتْ فيه الإهالة (الدُّهن) . يقال : طعامٌ مَأْهُول ، وثَرِيدَةٌ مَأْهُولَة .

* أَهِلَ به ـَ أَهَلًا : أَنِس ، فهو أَهِلٌ .

* آهَلَ فُلانا إيهالاً : زَوّجه ، يقال : آهَلَكَ اللهُ في الجنّـة .

و — فُلانًا للأمرِ : رآه له أهلا ومُسْتَحِقًا .

و — : جعله أهلاً له .

* أَهَّلَ بفلان : قال له أَهْلاً .

و — فُلانًا : آهَـله .

و — فُلانًا للأمرِ : آهَله له ، يقال : أَهَّلَكَ اللهُ للخَيْر .

* ائْتَهَل : اتَّخذ أَهْلاً .

ويقال : اتَّهَل بتخفيف الهمزة ياء ، وقلب الياء تاء ، وإدغامها في التاء الثانية ، وفي اللسان :

في دارةٍ تُقْسَم الأَزوادُ بينَهُـم
كأنّما أَهْلُنا منها الذي اتَّهلا

[الدّارة : الدار يريد كأنّ أهلنا أهله عنده .]

و — : تزوّج .

* تأهَّلَ فلانٌ : تزوّج .

و — لِلأَمْر : صار له أهلا .

* استأهَلَ فلانٌ : أَخَذَ الإهالة .

و — : ائْتَـدمَ بها ، يقال : اسْتَأْهِلي إهالتي وأَحْسِني إيالَتي . قال حاتم الطائيّ :

قلت : كُلي يامىُّ واسْتَأْهِلي
فإنّ ما أنفقتِ مِن مالِيَهْ

و — الشيءَ : اسْتَحقّه واسْتَوْجَبَه .

قال الأزهريّ : سَمِعتُ أعرابيًّا فصيحا من بني أَسَد يقول لرجل — شكَرعنده يَدًا أَولِيَها — : تَسْـتأْهِلُ يا أبا حازم ما أُولِيتَ ، وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله .

وقال الزمخشريّ في الأساس : سمعتُ أهـلَ الحجاز يستعملونه استعمالا واسعا . وقال صاحب القاموس : لغة جيدة ، وأنكره الأصمعي ، وقال : إنما يقال : هو أَهْـلُ ذاك ، وأَهْـلٌ لذاك ، ويقال : هو أَهْلَةُ ذلك .

* آهِل — يقال : مكانٌ آهِـلٌ : له أَهْـل (على النَّسب) .

و — : به أَهْلُه .

* الآهِل : الذى له زَوْجَـةٌ وعِيال ، وفي الحديث أنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام : «أَعْطَى العَزَب حَظًّا ، وأَعْطى الآهِـلَ حَظَّيْن» . يريد بالعَطاء نصيبَهم من الفَيْء .

و — : كلُّ شئ من الدّوابِّ ونَحْـوِها إذا أَلِفَ المَنازل (على النَّسَب) .

* الإهالَةُ : الأَلْيَـةُ ونحـوُها تُؤْخَذ فتُقطَّـع وتُذاب .

و — : الزَّيْتُ .

و — : كل ما يُؤْتَدَمُ به من الأدْهان من زُبْدٍ ودُهْنٍ شَحْمٍ أو سِمْسِم وغيره ، وفى الحديث : « .. أنه صلى الله عليه وسلم كان يُدْعَى إلى خُبْزِ الشَّعِيرِ والإهالَةِ السَّنِخَةِ فَيُجِيب . »

[السَّنِخة : المُتَغَيِّرَةُ الرِّيح .]

وفى المثل : « سَرْعان ذا إهالة . » ، يُضْرب لمَنْ يُسرِع فى الحُكْم على الأشياء خطأ . وأصل المثل أن رَجُلًا كان يُحَمَّق ، اشترى شاةً يسيل رُغامُها هُزالًا وسوء حالٍ فظن أنه وَدَكٌ .

و — : ماعَلا القِدْرَ من وَدَك (دُهْن) اللَّحم السَّمين .

و — : موضع ورد فى قول هلال بن الأسْعر المازنىّ :

فَيَسقْيًا لِصَحْراء الإهالة مَرْبَعًا
ولِلْوَقَبَى من مَنْزِلٍ دَمِثٍ مُثْرِ

[الوَقَبَى : ماءٌ لبَنى مازن .]

* الأهْل : عَشِيرةُ الإنسان وذَوُو قُرْباه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ... فَابْعَثُوا حَكَمًا من أَهْلِه وحَكَمًا مِنْ أَهْلِها . ﴾ (النساء : ٣٥) ، وقال عبدالله ابن مسلم الهُذَلىّ :

إنْ كانَ أهْلُكِ يَمْنَعُونَكِ رَغْبَةً
عَنِّى فَأَهْلِى بى أَضَنُّ وأَرْغَبُ

وقال ابنُ مَيَّادَةَ :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِحَرَّةِ لَيْلَى حيث رَبَّتَنِى أَهْلِى

[رَبَّتَنِى : من التَّرْبيت وهو التربية والضَّرب برِفْقٍ على جَنْب الصبىّ لِينام .]

و — : مَنْ يجمعهم بالإنسان نَسَبٌ أو دِينٌ أو ما يجرى مَجْراهما كصناعةٍ و بيتٍ و بلد .

و — : الزَّوْجَةُ ، أو الزَّوجة والأولاد . و به فُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ فلما قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وسارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ من جانِبِ الطُّورِ نارًا . ﴾ (القصص : ٢٩)

و — : الأَتْباع .

و — : الحُلُول (الحالّون فى المكان) .

(ج) أَهْلُون ، وأَهْلات ، وأَهَلات ، وأَهالٍ ، وآهال ، وفى القرآن الكريم : ﴿ سيقولُ لَكَ المُخَلَّفُون من الأَعْراب شَغَلَتْنا أموالُنا وأَهْلُونا فاسْتَغْفِرْ لنا .. ﴾ (الفتح : ١١) ، وقال النابغةُ الجَعْدِىّ :

لَبِسْتُ أُناسًا فأفنيتُهم
وأفنيتُ بَعْدَ أُناسٍ أُناسا
ثلاثةَ أَهْلِينَ أفنيتُهم
وكان الإلٰهُ هو المُسْتَآسا

[المستآس : المُسْتعاض .]

وفى اللسان :

وبلدةٍ ما الإنْسُ من آهالِهـا

تَرى بها العَوْهَقَ من وِئالِهـا

[العَوْهَق — من معانيه : الثور والخُطّاف الجبلىّ . الوِئال : جمع وائل ، اللاّجئ الطالب للنجاة .]

وقال المخبّل السعدىّ :

وهم أَهَـلاتٌ حَوْلَ قيسِ بنِ عاصِمٍ

إذا أَدْلَجُـوا بالليلِ يَدْعُونَ كَوْثَرا

[كوثر : شِعارٌ لهم .]

ويقال : رَجعوا إلى أهاليهم .

ويقـال : فلان أهلُ كذا ، وأهلٌ لكذا : أى مستوجب له ، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ وأَلْزَمَهُم كَلِمَـةَ التَّقْوَى وكانُوا أَحَقَّ بها وأَهْلَها . ﴾ (الفتح : ٢٦) ،

وقال عمر بن أبى ربيعة :

أقـولُ لمَنْ لامَ فى حُبِّها

أرى لك فى الرَّأْيِ أن تُقْصِرا

فلستَ مُطاعا فـلا تَلْحَنِى

وليستْ بأَهْـلٍ لأَنْ تُهْجَرا

ويقال : هو أَهْلَةُ ذلك : مُسْتَحِقّه .

ويقال : هو أَهْلَةٌ لكلّ خير .

ويقـال فى الترحيب والتحيّـة : مَرْحَبًا وأَهْـلًا ، أى أتيت رَحْبـا لا ضَيْقًا ، وأَهْـلًا لا غُرَباء ، فاسْتأْنِس ولا تَسْتَوْحِش .

ويقال : أَهْـلًا وسَهْلًا ، أى أتيتَ أَهْلًا ، ونزلتَ مكانا سَهْلًا .

وقال عمر بن أبى ربيعة :

قُلْنَ انزِلوا نَعِمَتْ دارٌ بِقُرْبِكُمُ

أَهْلًا وسَهْلًا بِكم من زائرٍ زارا

وقال البهاء زهير :

رسولَ الرِّضا أَهْلًا وسَهْلًا ومَرْحَبًا

حديثُك ما أحْلاهُ عندى وأطْيَبـا

ويضاف إلى كلمة أخرى فيُحَدَّد معناه بحسب ما يضاف إليه ، ومنه :

○ أَهْلُ الأُصول : الذين يبحثون فى العقيدة ، وما يتّصل بها .

○ وأَهْلُ الأَهْواء — الهَوَى : الميل والنَّزْعَة غير السّليمة التى تُخالِفُ حكم الله ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولا تَتَّبِـعِ الهَوَى فَيُضِلَّكَ عن سبيل الله . ﴾ (ص : ٢٦) . وأَهْلُ الأَهْواء : من عُرِفوا بذلك ، فهم "وأهل البِدَع" سواء . والتعبير قديم ، رُوِى عن مالك بنِ أنس فى وصف شيخه ابنِ هرمز قال : كنت أحبّ أقتدى به ... وكان يردّ على أهل الأهواء .

○ وأَهْلُ الباطِن : لقب أطلق على جماعة الصوفية، لأنهم يُعْنون بباطن الشريعة، وينْفُذُون إلى أعماق القلوب، ولا يقفون عند أعمال الجوارح، وهم بهذا يتميّزون من أهل الظاهر. ويتعمّد المَلامَتِيّة بوجه خاص الظهور أمام الناس بما يُشْعِر أنّه مُنافٍ للشرع، استجلابا للّوم والذّم. ويلجأ متصوّفةٌ آخرون إلى الرّمْز، ليُخْفُوا به بواطن الأمور. ومن هنا نشأ التقابل بين الحقيقة والشريعة، وثار ما ثار من خلافٍ بين الصوفيّة والفقهاء.

○ وأَهْلُ البِدَع — البِدْعة كُلّ قول أو فعل مُحْدَث فى الدّين، ولا سند له من كتاب أو سُنّة، سواء أكان متصلا بالعقيدة أم بالعبادة أم بالعادة. وأهل البِدَع: هم من عُرِفوا بذلك، ويُسَمّوْن أيضا "أهل الأهْواء." والتعبير قديم، وللأشعرى كتاب عنوانه: "اللُّمَع فى الرّد على أهل الزّيغ والبِدَع."

○ وأَهْـلُ البَيْت : أزواجُ النبيّ وبناتُه وصِهرهُ علىٌّ كرّم الله وجهه. وتَخُصّ الشيعةُ أهلَ البيت بعلىٍّ وفاطمةَ وذريتهما.

○ وأَهْلُ التّوْحيد: (انظر: المعتزلة فى: ع ز ل)

○ وأَهْلُ الجَبَل : تُطْلَق فى فلسطين على بَدْو حَوْران.

○ وأَهْلُ الجَماعَة : (انظر: أهل السنة)

○ وأَهْلُ الحَدِيث (ويُسَمّوْن أيضا أصحاب الحديث، تمييزا لهم من أهل الرأى) : هم الفقهاء الذين يُؤْثِرونَ الوقوفَ عند نصوص الأحاديث ولا يأخذون بالرأى إلّا قليلا فى استنباط الأحكام، منهم سعيد بن المُسَيِّب، والشَّعْبى.

○ وأَهْلُ الحَلِّ والعَقْد : المجتهدون من الفقهاء، ويعرّف الإجماع بأنّه: اتفاق أهل الحل والعقد، وهم الذين يُرْجع إليهم فى اختيار إمام المسلمين.

○ وأَهْلُ الدّار : الطبقة السادسة من الطبقات الأَرْبَعَ عَشْرَةَ التى أقام عليها المهدىّ بن تُومَرْت — (نحو ٥٢٤ هـ = ١١٢٩ م) — حكومته، وهم فى دولة المُوَحِّدين الحاشيةُ الملازمة التى كانت تخدم فى دور الخلفاء ليلا ونهارا.

○ وأَهْلُ الذِّكْر (فى العرف العام) : هم أهل العلم بما يراد معرفته فى أمر من الأمور، فيقال مثلا: أَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْر، كما يقال: يجب الرجوعُ إلى أهل الذِّكْر؛ ويكون المقصود من ذلك أن يرجع بالأمر إلى أهل المعرفة به، وأصحاب الاختصاص فى شأنه. وفى قوله تعالى: ﴿فاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إنْ كُنْتُم لا تَعْلَمُون.﴾ (النحل: ٤٣)

المراد بهم أَهلُ الكتاب من اليهود والنصارى ، أوهم علماؤُهم وأَحبارهُم ، وقيل : المراد فى ذلك أهل العلم بأخبار الماضين .

○ وأَهْلُ الذِّمَّة : هم القوم المُعاهَدُون من اليهود والنصارى ومَنْ أُلحِقَ بهم ، كالصابئة والمجوس على أن يُقيموا آمنينَ فى دار الإسلام يُؤَدُّون الجِزْيَةَ ، ويكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ولذلك يقال هم : أهل العَهْدِ وأهل العَقْد .

○ وأَهْلُ الذَّوْق — الذَّوْقُ نورٌ عِرْفانىٌّ يقذفه الحَقُّ فى قلوب أوليائه ، يُفَرِّقُون به بين الحَقِّ والباطل ، من غير أن ينقلوا ذلك عن كتاب أو غيره . وأهـلُ الذَّوْق : هم من يَتَنَعَّمُون بهـذا النُّور ، ويُراد بهم عادةً المتصوِّفة . والذَّوْقُ عندهم أوّل مبادئِ التَّجلِّيات الإلهيّة .

○ وأَهْلُ الرَّأْى (من الفقهاء) : من يُكثرون من الاعتداد بالرأى فى استنباط الأحكام ، ويعتمدون عليه لِقلّةِ ما صحّ لَدَيْهِم من الحديث ، منهم : إبراهيم النَّخَعِىّ .

○ وأَهْلُ الرَّجُل : زَوْجُه .

○ وأَهْلُ الزَّوْجَة : زَوْجُها ، وفى حديث أمّ سَلَمَة : « ليسَ بِكِ على أَهْلِكِ هَوان . » أراد بالأهل نَفْسَه عليه الصلاة السلام .

○ وأَهْـلُ السُّـنّة : جمهور المسـلمين الذين يَتَمَسَّكُونَ بالسنة النبويّة ، ويُعْرَفُون كذلك بأهل الجَماعة تمييزًا لهم عن غيرهم من الفِرَق الأخرى .

○ وأَهْلُ الشُّورَى : هم الذين عَهِدَ إليهم عُمَرُ رضى الله عنه حين طُعِنَ أن يختاروا الخليفةَ بعده من بينهم ، وهم : عثمان ، وعلىّ ، وعبد الرحمن ابن عوف ، وسعد بن أبى وقّاص ، والزبير بن العوّام ، وقـد جعل ابنه عبدَ الله شريكا لهم فى الرأى وليس له حَظٌّ فى الخلافة .

* وأَهْلُ الصُّفَّة : الذين لَزِمُوا صُفَّةَ المَسْجد النبوىّ للعبادة ، وكانوا جماعة من أصحاب النبىّ القـادمين من مختلف الجهـات ، وليس لديهم ما يُقِيمُ أَوَدَهُم ، فكان الرسولُ يحثُّ الناسَ على الصَّـدَقة عليهـم ، وكانوا يُسَـمَّوْنَ أيضا ضيوفَ الإسـلام (الصُّـفَّة كالسَّقيفَة : وهى الجـزء الشمالىّ من المسجد النبوىّ ، وكان ذا سَقْفٍ وليس له ما يَسْتُر جوانِبَه) ، وكان فيهم من أعلام الصحابة أبو هُرَيْرَة ، وأبو ذَرٍّ الغفارىّ ، وحُذَيفة العَبْسِىّ ، ووائلةُ اللَّيْثِىّ ، وبِلالُ بْنُ رَباح الحَبَشِىّ ، وسلمان الفارسىّ .

* وأَهْلُ الظاهرِ : (انظـر : أهل الباطن)

* وأَهْلُ العَدْل والتَّوحِيد : لَقَبٌ أطلقه المعتزلة على أنفسهم ، وكان أحبَّ الألقاب إليهم ، ويعْنون بالعَدْل نَفْيَ القَدَر ، وأنّ الإنسان هو الذى يخلق أفعاله تنزيهًا لله عن أنْ يُضاف إليه الشر ، ويعْنُونَ بالتوحيد نَفْيَ الصِّفات ، والدِّفاع عن وَحْدانيَّة الله .

* وأَهلُ العَقَبَة : جماعةٌ من أهل المدينة ، وهم الذين بايَعُوا النبيّ صلى الله عليه وسلم عند العقبة (موضع بين مكّة ومِنى) ، وهم فريقان :

أَهْلُ العقبة الأولى : اثنا عشر رجلا ، بايعوا النبي سنة ١٢ من البعثة قبل أن تُفرض الحربُ على ألّا يشركوا بالله شيئا ، ولا يَسْرِقُوا ولا يَزْنُوا ولا يقتلوا أولادهم ، ولا يأْتُوا ببهتان يفْتَرونه بين أيديهم وأرجلهم ، ولا يَعْصُوه فى مَعْروف ... منهم : أَسْعد بن زُرارة ، وعُبادة بن الصامت ، وقُطْبَة بن عامر ، وأبو الهَيْثَم بن التَّيِّهان ... ...

وأَهْل العقبة الثانية : ثلاثةٌ وسبعون رجلا من الأنصار وامرأتان هما : أمّ عمارة نُسَيْبَةُ بنت كعب ، وأُمّ مَنِيع أسماء بنت عمرو بن عَدِىّ ، ومن الرجال : البَراء بن مَعْرُور ، وسعد بن عُبادة ، وأُسَيْد بن حُضَيْر ، وسعد بن خَيْثمة ، وعُوَيْم ابن حارثة ، ورفاعة بن عبد المنذر ، وخالد بن زيد ، ومُعاذ بن الحارث ... جاءوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم عند العقبة سنة ١٣ من النبوّة مبايعين ، فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم : «أبايعكم على أن تَمْنَعُونى مِمّا تمنعون منه نساءَكم وأبناءَكم » فبايعوه على ذلك ...

○ وأَهْل العَقْد : (انظر : أهل الذِّمّة) .

○ وأَهْل العهد : أَهْل الذِّمة .

○ وأَهْل الفَتْرة : مَنْ عاشوا بين رَسُولَيْن فى زَمنٍ انقطعت فيه الرسالة .

○ وأَهْل الفُروع : هم الفقهاءُ الباحثون فى الأحكام الشرعيّة العمليّة والمسائل الاجتهاديّة .

○ وأَهل القِبْلَة : عامّة المسلمين .

○ وأَهْلُ القِبْلَتَيْن : المسلمون الذين صَلَّوْا إلى بيت المقدس قبل أن تحوّل عنه القبلة ثم صَلَّوْا إلى الكعبة بعد أنْ تحوّلت القِبْلَةُ إليها .

○ وأَهْل القرآن : حَفَظَته ، والمُشْتَغلون بتَفَهُّمه والعَمل بما جاء فيه .

○ وأَهْلُ القِياس (من الفقهاء) : الذين يعتمدون القياسَ حُجّةً فى استنباط الأحكام الشرعيّة . وهم بهذا يتميزون مِنْ نُفاة القياس .

○ وأَهْلُ الكِتاب : اليهود والنَّصارَى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ يا أَهْلَ الكِتابِ تَعالَوْا

إلى كلمةٍ سواءٍ بيننا وبينكم ألَّا نعبدَ إلا اللهَ ولا نُشرِكَ به شيئا .. ﴾ (آل عمران : ٦٤)

○ وأهلُ الكَهْف : سبعة فِتيان لجأوا إلى كهف قرب أفسوس بالأناضول إبّان حكم الإمبراطور الرومانيّ ديسيوس (٢٥٠ م)، وغشِيَهم سُباتٌ عميق انبعثوا منه فى عهد الإمبراطوار تُيُودُسيوس الثانى (٤٥٠ م) الذى أطمأنّ قلبه إلى قصّتهم .

وقد اختلف المسلمون فى زمانهم ومكانهم وعددهم. وورد ذكرهم فى القرآن "سورة الكهف".

○ وأهل الله : أولياؤه ، ويُطلق على أهل مكّةَ تعظيماً لهم ، كما يقال : بيت الله . وقال بَعْض السَّلف : حَسْبُكَ من قريش أنهم أهلُ الله

و ـــ : القُـــرّاء .

○ وأهل المَدَر : سُكّان الأبنية .

○ وأهل النَّظر — النظر هو الفكر الذى يؤدّى إلى يقين أو غَلَبَة ظَنّ . وأهل النظر : هم الذين يأخذون به ، ويرون أن فى الإمكان التوصّل إلى العلوم والمعارف المختلفة عن طريق التفكير والاستدلال العقليّ و يدخل فى هذا عامّة مُفكّرى الإسلام ، اللهم إلا الشُّكّاكَ الذين يذهبون إلى أنّ العقل لا يفيد ظَنًّا ولا يقينا ، والحَشْوِيّة الذين لا يسلِّمون إلا بالسمع ، والصوفيّة الذين يُؤْثِرون الكشف والذوق على المعرفة العقلية .

○ وأهل الوَبَر : سُكّان الخيام .

* الأَهِلُ : ما أَلِفَ المنازلَ من الدوابّ وغيرها .

ومكانٌ أَهِلٌ : له أَهْل .

* الأَهْلَةُ : لغةٌ فى الأهل . يقال : أَهْلَةُ الرجلِ وأَهْلَةُ الدّار ، قال أبو الطَّمَحان القَيْنِيّ :

وأَهْـلَةِ وُدٍّ قـد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ
وأَبْلَيْتُهُمْ فى الحَمْدِ جُهْدِى ونائِلِى

[تَبَرَّى وُدَّه : تعرّض له .]

ونُسِب البيت أيضا إلى خَوّات بن جُبَيْر الصحابى .

* الأَهْلَةُ : المال ، يقال : إنهم لأَهْلُ أَهْلَةٍ .

* الأَهْلِيّ : المنسوب إلى الأَهْل .

و ـــ : ما أَلِفَ المنازلَ من الدوابّ وغيرها ، وفى الحديث : « نَهَى رسولُ الله عن أَكل الحُمُرِ الأَهْلِيّةِ يومَ خَيْبَر . »

* الأَهْلِيّة (Capacité) : صَلاحِيَةُ الإنسان قانونًا للوُجوب أو الأداء .

○ وأَهْلِيّة الأداء (Capacité d'exercice) : صَلاحية الإنسان لأَنْ يُباشِر بنفسه التصرفَ الذى

يُكسبه حقًّا أو يُلزمه واجبا، وهذه الأهليّة كاملة لمن بلغ سِنّ الرشد (٢١ سنة) متمتعا بقواه العقلية؛ ومعدومةٌ أو مفقودة لمن كان فاقدَ التمييز لجنونٍ أو صِغَرٍ (أقل من ٧ سنوات)؛ وهى ناقصة لمن بلغ سِنّ التمييز دون أن يبلغ سِنّ الرشد ولمن فى حكمه كالمحجور عليه لسفه أو غفلة .

○ وأَهْليّـــة الإدارة (Capacité d'administrer): صَلاحية الإنسان لأَنْ يقومَ بنفسه بالتصرُّفات التى تقتضيها إدارةُ أمواله من بَيْع وشراء وغيرها، وهى مقررة لمن ثبتتْ له أَهْلية الأداء .

○ وأَهْليّـــة الالتزام (Capacité de s'obliger): صَلاحية الإنسان لأَنْ يلتزم بإرادته، وهى مقررة لمن ثبتَتْ له أهْليـة الأداء أو أهلية الإدارة .

○ وأَهْليّة الالتزام بالفعل الضار (Capacité délictuelle): كَوْنُ الإنسان صالحًا لأنْ يُحمِّلَه القانُون مَسْئولية العَمَل غير المشروع الذى يَصْدُر عنه .

○ وأَهْليّة التَّصَرُّف (Capacité d'aliener, de disposer): صَلاحيـة الإنسان لأَنْ ينقل بإرادته حُقوقَه للغير، وهى مقررةٌ لمن تثبت له أهلية الأداء أو أهلية الإدارة .

○ وأَهْليّة التقاضى (Capacité d'ester en justice): هى الأَهْليـة الواجب تَحَقُّقُها فى مَنْ يُباشر الدعوى مُدَّعِيًا أو مُدَّعًى عليه .

○ وأَهْليـة الوُجـوب (Capacité de jouissance): صَلاحيـة الإنسان لِتَلَقِّى الحقوق، وتَحَمُّل الالتزامات، وهى ثابتةٌ للإنسان من يوم مولده .

○ وانْعدام الأَهْلية (Incapacité absolue): حالةُ مَنْ ليس لديه أَهْليَّةٌ على الإطلاق : وهى حالة الصغير إلى حين بلوغه سِنّ السابعة، وحالة المحجور عليه لجنون أو العَتَه .

○ وفاقد الأَهْلية (Incapable): مَن انعدمت أهليته للأداء أو نقصت .

○ وفَقْدُ الأَهْلية (Incapacité): حالةُ من انعدمت أهليته للاداء أو نقصت .

○ ونَقْصُ الأَهْلية (Incapacitè): حالةُ مَنْ لديه أَهْليّـة أداء غير كاملة، وهى حالة مَنْ يُعتبر أهلًا للقيام بالتصرفات النافعة نَفْعًا محضا كقبول الهِبَة أو الوصيـة، وغير أهل للقيام بالتصرفات الضارة ضررا محضا (كالهبة والإبراء) أو بالتصرفات الدائرة بين النَّفْع والضرر (كالبيع والإيجار)، وهى حالةُ الصبى المميِّز الذى يبلغ سِنّ السابعة

إلى حين بلوغه سِنّ الرشد ، وحالة المحجور عليه لغفلة أو سفه إلى حين رفع الحجر عنه .

○ وشهادة الأَهْلِيَّـة : مِن شهادات الجامع الأزهر الدراسية فى نظامه القديم ، وكانت تُمنَح مَنْ نجح فى علوم السنوات الثمانى الأُوَل من العلوم التى كانت تُدرس فى الأزهر ، وكانت تُخَـوِّلُ أصحابَها حَقّ إمامة المسـاجد والكتابة فى المحاكم الشرعية وما جرى مجراهما ، وهى تضارع الشهادَةَ الثانويّة فى النظام الحديث .

○ والقوانين الأهلية (فى مصر) : هى المجموعات التشريعية التى وضعت فى سنة ١٨٨٣م للعمل بها فى المحاكم الأهلية ، وقـد عُدِّلَتْ هذه المجموعاتُ فى العهود التاليـة لكى تتفق والتطور الاجتماعى فى العصر الحديث .

○ والمحاكم الأهلية : كان يُطْلق هـذا الاصطلاح على المحاكم الوطنيـة فى مصر قبل إلغاء الامتيازات الأجنبية عام ١٩٣٧م ، بمعاهدة مونتريه . وكانت المحاكم الأهليّة مختصة بالفصل أصـلا فى جميع الدّعاوَى مدنية كانت أو جنائية ما عدا مسائل الأحـوال الشخصية ، وما خرج عن اختصاصها بنـاءً على أحـكام الامتيازات الأجنبيـة ممّا اختصت بنظره المحاكم المختلطـة أو المحاكم القُنْصُليّـة ، وبانتهاء فـترة الانتقال ١٩٤٩م ، طبقا لمـا نصّت عليه معاهدة مونتريه أصبحت ولاية القضاء بصفة عامة للمحاكم المصرية وحْـــدها .

* التَّأهِيل : جَعْل الشخص أهلاً لأمرٍ مّا .

○ والتّأهِيلُ المِهْنِيّ : إعدادُ أصحابِ العاهات ، وبعضِ العاجزين لمهنة مّا .

* المُؤَهِّل : يُطْـلق فى العـادة على الإجازة الدراسـية الدالة على نهاية مرحلةٍ من مراحل التعليم ، وتُسَوِّغُ للحاصـل عليها أن يشغلَ وظيفةً أو يمارسَ مهنة .

(ج) مُؤَهِّـــلات .

* * *

* أُهْـــلال قُسْـــطا (Tanacetum balsamita L.) : عشب معمِّرعطريّ من الفصيلة المركبة (Compositae) أوراقه مفصصة تفصيصا ريشـياً ، ونَوْرَتُه هامية بهـا زهيرات شـعاعية وأخرى قُرصية . يقال إنها تُسـتعمل فى علاج التقلّصات ، وتطرد الديدان . ويعرف هـذا النبات أيضا باسم أهلا قطسا ، حشيشة الملكة .

* * *

* إهْلِيلَج (بكسر لامه الأولى، وفتح الثانيــة وقد تكسر، معرّب هليله) قال ابن البيطار : وهو أربعة أصناف ، أصفر ، وأسودُ هندى صغار ، وأسـود كابلىّ كبار ، وحَشَفٌ دِقاق يُعـرف بالصينىّ .



(إهليـــاج)

و — (فى الاصلاح العلمى الحديث) : شجر ينبت فى الهند ، وكابل، والصين، اسمه العلمىّ (Terminalia chebula Retz.) من فصيلة (Combretaceae) ، وثمره يستعمل فى الطب، والصغير منه المبتسر النضج أسود، ويسمى فى مصر هندى شعيرى . أما الثمار اليافعة الناضجة فتعرف بالكابلى وهى إلى الصفرة. ويسمّى أيضا هليلج.

* الإهْلِيلَجىّ (Ellipticul) : بَيْضِىُّ الشَّكل.

* * *

أ هـ ن

العُرْجُون

قال ابن فارس : « الهمزة والهاء والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها، قال الخليـــل الإهان : العُرْجُون . »

* آهِن — يقال أعطاه من آهِنِ ماله ، أى من تِلادِه .

ويقـال : خُذْ مِن ءاهِن المـال وآهِنه (على البـدل) ، أى من عاجـله وحاضره .

(انظر : ع هـ ن)

* الإهانُ : العُرْجُون . وقال ابن دريـد : مادام رَطْبا فهو إهانٌ، فإذا جَفَّ فهو عُرْجُون، وقال المُغِيرَةُ بْنُ حَبْناء التَّمِيمىّ :

فما بين الرَّدَى والأَمْنِ إلَّا
كما بين الإهانِ إلى العَسِيبِ

[العَسِيب من السَّعف : فوق الكَرَب لم يَنْبُت عليه الخُوص .]

(ج) آهِنَةٌ، وأُهُنٌ .

* * *

* أهناس (فى المصريّة القديمة نين نيســو، وفى اليونانيــة هراقليو بوليس) : اسم لموضعين بمصر ، هما :

أهناس الصغرى (فى المصرية القديمة نَنسو Ninsu) : قرية كبيرة فى كورة (ناحية) البهنسا ، يطلق عليها اسم " أهناسيا الخضرة " .

وأهناس الكُبْرَى : كورة فى الصعيد الأدنى ، كانت عاصمة الإقليم العشرين من أقاليم الصعيد ، اتخذها ملوك الأسرتين التاسعة والعاشرة قاعدة لهم ، ومنها ساقُوا حملاتهم على الطِّيبيِّين ، وفيها قَدَّس المصريُّون معبودهم (حِرِيشاف) فى هيئة الكَبْش ، الذى ساواه الإغريق بمعبودهم (هِرَقْل) . وكان للمدينة شأن فى أوائل المسيحيّة ، وقد ورد ذكرها فى كثير من الوثائق التى تحدّث عنها ، وربما كان هذا هو السبب الذى دعا البعض إلى القول إنّ السيد المَسيح وُلِدَ بها ، وإن كان المعروف أنه وُلِدَ ببيت لحم ، ومازالت آثارُ معابدها وكنائسها بادية حتّى اليوم ، وهى الآن مركز يتبع محافظة بنى سويف ، واشتهر باسم "أهناسيا المدينة " .

* * *

* الأُهْنُوم : (انظره فى : ه ن م)

* * *

أ ه ه

(فى الحبشية ah' أَه : اسم صوت للتوجع = فى عبرية التوراة ahāh' أَهاه = فى السريانية ōh' أُوه .)

التَّحَــزُّن

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والهاء فليس بأصل واحد ، لأن حكايات الأصوات ليست أصولا يقاس عليها . »

* أَهَّ ـُ أَهًّا ، وأَهَّـةً ، وأَهَـةً بالتخفيف : تَوَجَّـعَ فقال : آهِ أَوْ هاهِ . قال المُثَقِّب العَبْدِىُّ يَذْكُر ناقَتَه :

إذا ماقُمْتُ أَرْحَلُها بلَيْـلٍ
تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحزينِ

[أَرْحَلُها : أضع عليها الرَّحل .]

(وانظر : أ و ه)

وقال العَجّاج يخاطب ناقتَه :

لا تَأْمَلِينَ فى السُّرَى تَرْوِيحِى
وإنْ تَشَكَّيْتِ أَذَى القُرُوحِ
بِأَهَّـةٍ كَأَهَّـةِ المَجْرُوحِ

* أَهَّهَ : توجَّع .

* تَأَهَّهَ : توجَّع .

* أَهًّا : كلمةُ تأَسُّف ، وفى كلام معاوية : « أَهًّا أَبَا حَفْص » . ويروى : آهًا .

(وانظر : أ و ه)

* * *

* الأَهْوَاز: إقليم خُوزِسْتان الواسع، و يشتمل على سبع كُوَر، وكانت الفرس تفرض عليه خمسين ألف ألف درهم.

و — : مدينة كانت تسمى قديما تارْيانا (Tareiana) ثم سماها أَرْدَشِير السَّاسانى "هُرْمزد أَرْدَشِير" فلما فتح العربُ خُوزستان (١٥و١٦هـ = ٦٣٦ و ٦٣٧ م) سَمَّوْها "سوقَ الأهواز" ثم عُرِفَتْ بالأهواز.

وفى معجم البلدان عن التَّوَّزِى "...إنما كان اسمها الأَخْواز، فَعَرَّبَها الناس فقالوا: الأَهْواز، وأنشد لأعرابى:

لا تُرْجِعَن إلى الأَخْواز ثانيةً
وقَعْقَعان الذى فى جانب السوق

[قعقعان: جبل بالأهواز و يقال له قعيقعان.]

وقد ظلت عاصمةً لإقليم خُوزستانَ حتى اضمحلّت فى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) ثم ازدهرت منذ اكتشف البترولُ بها فى أوائل القرن العشرين، وعادت عاصمةً لخوزستان سنة ١٩٢٦ م.

* * *

* أَهُورَا مَزْدَا (فى الفارسية القديمة مركب من الكلمتين: أَهُورا بمعنى الربّ، ومَزْدا بمعنى العاقل.) : إِلَهُ الخَيْرِ والنُّورِ والصَّلاحِ عندَ المجوس، وهو يقابل أَهْرِمَن إله الشر والظلمة والفساد عندهم أيضا، ومنهما تتكون ثُنائيَّةُ زَرادُشْت التى صدر عنها الكون، وهما فى صراع دائم ينتهى بغلبة الخير.

* * *

* أَهْوَى: اسمٌ لعدة مواضع. (انظرها فى: هـ و ى)

* * *

أ هـ ى

(فى السريانية ʼahā أَها: اسم صوت للسخرية.)

---

* أَهَى ـِ أَهْيًا: قَهْقَه فى ضِحْكِه.

* أَها: حكايةُ صوتِ الضِّحْك، وفى اللسان:

أَها أَها عند زادِ القَوْمِ ضِحْكَتُهُمْ
وأَنْتُمْ كُشُفٌ عِنْدَ الوَغَى خُورُ

[كُشُفٌ: جمع أَكْشَف وهو الذى لا تُرْسَ معه كأنه مُنْكَشِفٌ غير مستور. خُور: جمع خائر، وخُوَّار أيضا (على غير قياس) وهو الضعيف.]

الهمزة والواو وما يثلثهما

أ و

(حرف عطف سامى مشترك .)

* أو : حرفُ عطفٍ يأتى :

١ — للشك وفى القرآن الكريم : ﴿ قالوا لَبِثْنا يومًا أو بعضَ يومٍ . ﴾ (الكهف : ١٩)

٢ — الإبهام ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإِنَّا أو إيَّاكُم لَعَلَى هُدًى أو فى ضلالٍ مُبينٍ . ﴾ (سبأ : ٢٤)

٣ — التَّخْيير ، نحو : خُذِ السِّلْعَةَ أو ثَمَنَها .

٤ — الإباحَة ، نحو : تَعَلَّمِ الفِقْهَ أو النَّحْوَ .

٥ — لمُطْلَقِ الجَمْعِ كالواو ، قال حُمَيْد ابنُ ثَوْرٍ الهِلالِىّ :

قومٌ إذا سَمِعُوا الصَّريخَ رأيْتَهُمْ
ما بينَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أو سافِعِ

[سافِعٌ : آخذ بناصية مُهْرِه لِيُلْجِمَه .]

٦ — الإضرابُ مثل (بَلْ) ، وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعالى : ﴿ وأَرْسَلْناهُ إلى مائةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ . ﴾ (الصافات : ١٤٧) ، وقال جرير يمدح معاويةَ بنَ هِشام :

ماذا تَرَى فى عِيالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ
لم تُحْصِ عِدَّتَهُمْ إلَّا بِعَدَّادِ
كانوا ثَمانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمانِيَةً
لولا رَجاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلادِى

٧ — التَّقْسيم ، نحو : الكلمةُ اسمٌ ، أو فعلٌ ، أو حَرْفٌ ، وقال جَعْفَرُ بنُ عُلبة :

فقالوا : لنا ثِنْتان لابُدَّ مِنْهُما
صُدُورُ رِماحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلاسِلُ

٨ — للاستثناء بمعنى إلَّا . نحو : لأُعاقِبَنَّهُ أو يُطيعَ أَمْرى ، وقال زِيادٌ الأعْجَم :

وكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيما

٩ — بمعنى إلى نحو : لأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِى حقِّى ، وفى مغنى اللبيب :

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى
فما انْقادَتِ الآمالُ إلّا لِصابِرِ

* * *

أ و أ

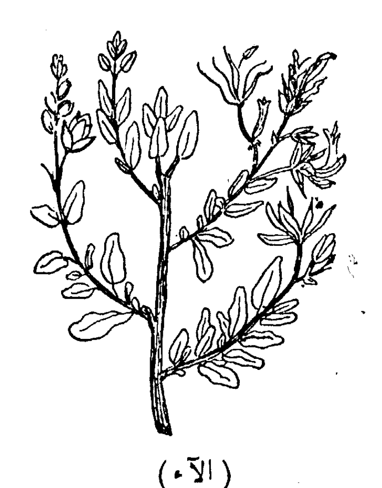
نبات

* آءَ الطعامَ والدواءَ ونَحْوَهُما ـُ آءً : خَلَطَهُما بالآء .

و — الأَدِيمَ : دَبَغَة بالآء .

يقال من ذلك : أوتُ الطَّعامَ والأَدِيمَ ، والأصل أُأْوتُ بهمزتين — فأُبْدِلَت الهمزةُ الثانية واوا ، لانضمام ماقبلها .

* الآء (واحدته آءة ، وتصغيرها أُوَيْأَة) (Cadaba farinosa) من الفصيلة الكَبَرِيَّة (Capparidaceae) : نباتٌ شُجَيْرِيٌّ ينمو دائما مُتَسَلِّقًا نباتات أخرى ، ويحمل أطرافا خضراء غزيرةً ضاربةً إلى الزُّرْقَة ، أزهاره خُضْرٌ مُبْيَضَّة ، أنبوبية الشكل ، ولها كيس رحيق ، والثمار لحمية



(الآء)

أسطوانية ضيقة ، وينمو فى البلاد الحارة بالعالم القديم ، وهو نادر الوجود فى مصر ، ويوجد فى جبل عُلْبَة ، وفى القسم الجنوبيّ من الصحراء الشرقية . قال زهير بن أبى سُلمى يذكر ناقته :

كَأَنَّ الرَّحْلَ منها فوق صَعْلٍ
مِنَ الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُه هَوَاءُ
أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

[صَعْل: دقيق العنق صغير الرأس . الظِّلْمان : جَمْعُ ظَلِيم ، وهو ذَكَرُ النَّعام . جُؤْجُؤُه: صدرُه . هواء : لامُخَّ فيه ، والمراد لا عَقْلَ له . أَصَكّ : مُضْطَرِبُ الرُّكْبَتَيْنِ عند المشى . مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ : مَقْطُوعهما . أَجْنَى : صارله التَّنُّوم والآء جَنًى يأكله . السِّيّ : موضع . التَّنُّوم : واحدته تَنُّومة ، وهى شُجَيْرَةٌ غبراء تُنْبِتُ حبا دَسِمًا .]

وقال الحُسَيْنُ بن الضَّحَّاك :

بُدِّلْتَ من نَفَحاتِ الوَرْدِ بالآءِ
ومِنْ صَبُوحِكَ دَرَّ الإبلِ والشَّاءِ

[الصَّبُوح : شراب الصباح .]

* المَآءَةُ — يقال : أرض مَآءَةٌ: تُنْبِتُ الآءَ .

* * *

أ و ب

الرجـوع

قال ابن فارس : « الهمزة والواو والباء أصل واحد وهو الرجوع ثم يُشْتَقّ منه مايبعد فى السَّمْع قليلا ، والأصل واحد . »

* آبَ ـُ أَوْبًا ، وأَوْبَةً ، وإِيابًا ، ومآبًا ، وأُيُوبًا ، وأَيْبَةً ، وإِيبَةً : رَجَعَ ، فهو آئِب وآيِب (ج) أُوَّاب ، وأُيَّاب ، وأَوْب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ إِلينا إِيابَهم . ﴾ (الغاشية : ٢٥)، و: ﴿ إِلَيْه أَدْعُو وإِليْه مَآب . ﴾ (الرعد : ٣٦)، وقال عُمَرُ بنُ أَبى رَبِيعة :

لَوعِنْدَنا اغتِيبَ أَوْ زِيلَتْ نَقِيصَتُهُ
ما آبَ مُغْتابُهُ من عِنْدِنا جَذِلا

[زِيلَتْ ، أُفرِدَت ومُيِّزَت .]

وقال أبو العلاء المَعَرِّىّ :

رَحَلْنَا بِها نَبْغِى لها الخَيْرَ مِثْلَنا
فما آبَ إِلا كُورُها وَوَضِينُها

[الكُورُ ، الرَّحْل بِأَداته ، الوضين : حِزامُ الرَّحلِ والقَتَب .]

ويقال : آبَ الغائِبُ : رَجَعَ الى مُسْتَقَرِّه ، قال عَبِيدُ بنُ الأَبرص :

وَكُلُّ ذِى غَيْبةٍ يَؤُوبُ
وغائِبُ المَوْتِ لايَؤُوبُ

وفى المثل : « لا أَفعلُه حتى يَؤُوبَ القارِظانِ وحتى يَؤُوبَ المُنَخَّل » .

[القارِظان : رجلان من عنزة خرجا فى طَلَب القَرَظ فلم يَرْجِعا . المُنَخَّل : رجل أُرسِلَ فى حاجة فلم يَرْجِع .]

و ـ الشَّمْسُ : غَرَبَتْ ، وفى الحديث : « شَغَلُونا عن صلاةِ الوُسْطَى حتى آبَتِ الشَّمْسُ . »

وقالت مَيَّةُ بنت أُمِّ عُتْبة بنِ الحارث تَرْثِى أَباها :

تَرَوَّحنا من اللَّعْباءِ عَصْرًا
فَأَعْجَلْنا الأَلاهَةَ أَنْ تَؤُوبا

[اللَّعْباء : موضع . الأَلاهَةُ : الشَّمْسُ . أَرادَ قبل أَن تَغيب .]

و ـ المُذْنِبُ : رَجَعَ عن ذَنْبِه وأَطاعَ .

و ـ بالشَّىءِ : رَجَعَ به ، قال النَّابِغة الذُّبيانِى :

فآبَ مُضِلُّوه بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وغُودِرَ فى الجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ

[مُضِلُّوه : الذين غَيَّبُوه فى لحده . بعين جلية : يريد بيقين من موته . الجَوْلانُ : مكان .]

وقال سَلَمةُ بن الخُرْشُب الجُهَنِىّ :

فَآبُوا بالرِّماحِ مُحَطَّماتٍ
وأُبْنا بالسُّيوفِ قد انحنَيْنا

و ـ إِليه : رَجَعَ ، وفى حديث أَنَس : « فآبَ إِليه ناسٌ . » ، وقال تأَبَّطَ شَرًّا :

فَأُبْتُ إِلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آئِبًا
وكَمْ مِثْلِها فارَقْتُها وهى تَصْفِرُ

[فَهْم : قبيلة . والضمير فى مثلها يعود إِلى لِحيان وهى بطنٌ من هُذَيْل . تَصْفِرُ : من الصَّفير ، لخلوها بعد عدوانه عليها .]

ويقال: آبَ إلى سَيْفِه: ردَّ يدَه إليه لِيَسُلَّه ،
ويقال: آبَ إلى رَبِّه: رَجَعَ عن ذنبِه وتاب .
و — إلى أهلِه: جاءَهم لَيْلًا .
و — المـاءَ: وَرَدَه لَيْلًا .
و — الهمُّ فُلانًا: انْتابَه لَيْـلًا ، قال عُمَـرُ
ابنُ أبي رَبِيعَة :

أَرِقْتُ وآبَـنِى هَمِّى
لِنَـأْيِ الدَّارِ مِن نُعْمِ

[نُعْم: صاحبة الشاعر .]

و — الشيءُ فُلانًا: جاءَه ، قال ساعدة
ابن العَجْلان الهُذَلِيّ يخاطب حُصَيْنًا :

فَلَوْ أَنِّى عَرَفْتُكَ حِينَ أَرْمِى
لآبَكَ مُرْهَفٌ منهـا حَدِيدُ

ويقـال: آبَه ما رابَه ، أي جاءَه ما يكرَه ،
دعاءُ سوء .

و — اللهُ فلانًا: أبعدَه ، دعاءٌ عليـه . يقال
لمن يُنْصَح ولا يَقْبَلُ ثم يقع فيما حُذِّرَ منه :
آبَكَ اللهُ ، ويقال: آبَكَ ، وآبَ لَكَ ، مثل :
وَيْلَكَ ، قال رَجُلٌ من بنى عُقَيْل :

أَخَبَّرْتَنِى يا قَلْبُ أَنَّكَ ذُو غَرًى
بِلَيْلَى فَذُقْ ما كُنْتَ قَبْلُ تَقُولُ
فآبَكَ هَلَّا — والليالى بِغِرَّةٍ —
تُلِمُّ وفى الأيَّامِ عَنْكَ غُفُـولُ

[غَرًى: تَعَلُّقٌ وهَوًى .]

والوصف من الجميع آئِبٌ (ج) أُوَّابٌ ،
وأُيَّاب ، وأَوْبٌ .

* أَوِبَ ـَـ أَوَبًا: غَضِب .

* آوَبَه مُؤاوَبَة: باراه فى السَّيْر ، وفى اللسان :

* وإنْ تُؤاوِبْه تَجِدْه مِئْوَبا *

[مِئْوَبا: وسط السير .]

* أَوَّبَ: رَجَّعَ ، وفى القـرآن الكريم :
﴿ يا جِبالُ أَوِّبِي معه . ﴾ (سبأ : ١٠) .
(انظر: أ ى ب)
و — الرِّكابُ: تبارَتْ فى السَّيْر .
و — الرِّيحُ: جاءَتْ مع اللَّيْل .
و — : هَبَّتْ النَّهارَ كُلَّه (ضد) ، يقال :
رِيحٌ مُؤَوِّبَةٌ ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِيّ يصف بائسًا :

قَـدْ حالَ دونَ دَرِيسَيْه مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لها بِعِضاه الأرض تَهْزِيزُ

[دَرِيسَيْه: ثَوْبَيْه البالِيَيْن . مِسْعٌ: شديدةُ
الهُبُوب . العِضاه: شجر كثير الشوك .]

و — القَوْمُ: ساروا النَّهارَ كُلَّه .
ويقال: لهم إسْآدٌ وتأويبٌ .
[الإسْآد: سَيْرُ اللَّيل .]
وقال أبو تَمّام يصف ناقته :

لَمْ أَرْعَيْرَ جَمَّـةِ الدُّؤُوبِ
تُواصِلُ الإدْلاجَ بالتَّأْوِيبِ

[جَمّة الدُّؤوب : يريد ناقة شديدة السير .
الإدلاج : سَيْرُ اللَّيل كُلِّه ، وقيل سَيْرُ آخر اللَّيل .]

و — إلى الشيء : رَجَعَ .

و — الإبلَ ونحوَها : رَوَّحَها إلى مَباءَتها ، قال دُكَيْنُ بْنُ رَجاء الفُقَيْمِيُّ يصف فرسا :

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِــه إذْ نَجْنُبُهْ
مِنْ بَعْدِ يومٍ كامِلٍ نُؤَوِّبُهْ
سَـيْرُ صَناعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

[غَرَّ مَتْنِه : تَكَسُّر جِلْده . خَرِيز : الجِلْد المخروز . تَكْلُبه : تَصِل خَيْطَه بخيط آخر .]

و — الشيءَ إليه : رَجَعَه إليه .

و — الأَدِيمَ : قَوَّرَه ، وفى المَثَل : أَنا عُذَيْقُها المُرَجَّب ، وجُحَيْرُها المُؤَوَّب . »

[عُذَيْق : تصغير عَذْق وهو النخلة . المُرَجَّب : المدعوم بالرُّجبة ، وهى خشبة ذات شعبتين وذلك إذا طال وكثر حمله . الجُحَيْر : الكهف . المُؤَوَّب : المُقَوَّر المُلَمْلَم .

يريد أنه فى كثرة التجارب والعلم بموارد الأحوال ومصادرها كالنخلة الكثيرة الحمل ، ولهذا فهو ذو رأى بصير ، وأنه كهف يُؤْوَى إليه عند شدائد الأمور .]

* ائْتابَ : آبَ ، وفى اللسان :

ومَنْ يَتَّقِ ، فإنَّ اللهَ مَعْــه
وَرِزْقُ اللهِ مُؤْتابٌ وغادِى

و — الماءَ : وَرَدَه لَيْلًا ، قال أُسامةُ الهُذَلِى يصف حمار وحش :

أَقَبَّ رَباعٍ بِــنُزْهِ الفَــلَا
ةِ لا يَرِدُ المـاءَ إلَّا ائْتِيابا

[الأَقَبُّ : الضَّامِرُ البَطْن . الرَّباعُ من البقر والحافر : الذى أَلْقَى رَباعِيَتَهُ ، وذلك إذا دخل فى الخامسة . ونُزْهُ الفلاة : ماتباعد منها عن الماءِ والأرْياف .]

و — الرجلُ أَهْلَهُ : رَجَعَ إليهم لَيْلًا .

* تَأَوَّبَ : رَجَعَ ، قال البُحْتُرى :

أَجِدَّكَ ما يَنْفَكُّ يَسْرِى لِزَيْنَبا
خَيالٌ إذا آبَ الظَّـلامُ تَأَوَّبا

[أَجِدَّكَ : استحلاف .]

(وانظر : أ ى ب)

و — : جاءَ أَوَّلَ اللَّيْــلِ .

— الناسُ إليه : جاءوا مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ .

و — الأَمْرُ فُلانًا : عاوَدَه وراجَعَهُ ، يقال : تَأَوَّبَهُ هَمٌّ ، وتَأَوَّبه من كذا عَقابِيلُ ، أى شدائدُ ، قال امرؤُ القيس :

تَأَوَّبَنِى الداءُ القَـــديم فَغَلَّسَا
أُحاذِرُ أَنْ يَرْتَـدَّ دائِى فَأُنْكَسَا

[غَلَّس : عاوَدَه فى الغلس وهو ظلمة آخر الليل .]

و — أَهْلَه : عادَ إليهم لَيْلًا .

و يقال : تَأَوَّبَهُ خَيالٌ ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

تَأَوَّبَ صُحْبَتِى وهُمُ هُجُودُ
خيالٌ طارِقٌ مِنْ أُمِّ حِصْنِ

* الآئِبَةُ (الآيبة) : شَرْبَةُ القائلة .

و — : الإِبِلُ تَرِدُ الماءَ كُلَّ لَيْلَةٍ .

* الأَؤُوبُ : السَّرِيعُ . و يقال : ناقةٌ أَؤُوبٌ ، سَرِيعَةُ تَقْلِيبِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ فى السَّيْرِ .

* الأَوْبُ : وُرُودُ الماءِ لَيْلًا .

و — : السُّرعة . ويقال للمُسْرع فى سَيْرِه : الأَوْبُ أَوْبُ نَعامَةٍ .

و — : السَّحابُ .

و — : الرِّيحُ .

و — : النَّحْلُ . (وهو اسْمُ جَمْعٍ كأَنَّ الواحدَ آئِبٌ .) ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ يرثى ابْنَه :

رُمْحٌ لنا كان لم يُفْلَلْ تَنُوءُ به
تُوفَى به الحربُ والعَزَّاءُ والجُلَلُ
رَبَّاءُ شَمَّاءُ لا يَدْنُو لِقُلَّتِها
إِلّا السَّحابُ وإلا الأَوْبُ والسَّبَلُ

[تُوفَى به الحربُ : تُقْهَرُ به . العَزَّاء : الشِّدَّة . الجُلَل : العظائم . ربّاء : يقول هذه الهضبة لعلوها مرتبأ يقعد فوقها الطليعة . شَمَّاء : مرتفعة . قُلَّتُها : قِمَّتُها . السَّبَل : القَطْرُ حين يَسِيل . يريد أنه كان شجاعا يدفع عن قومه عظائم الأمور ، ومِقْدامًا يقهر الصِّعاب .]

قال أبوحنيفة : سُمِّيت أَوْبًا لإيابها إلى المباءة .

و — : الطَّرِيقُ . و يقال : هما شاطِئا الوادِى وأَوْباهُ .

و — : الوَجْه والنَّاحِيَةُ ، يقال : جاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .

وقال ذو الرُّمَّة يصف صائدًا رمى الوَحْشَ :

طَوَى شَخْصَه حَتَّى إذا ماتَوَدَّفَتْ
على هِيلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ تُهالُها
رَمَى وَهْىَ أَمْثالُ الأَسِنَّةِ يُتَّقَى
بها صَفُّ أُخْرَى لم يُباحَتْ قِتالُها

[تودَّفت : أشرفت . على هِيلة : على فزع وهول . تُهالُها : تُفْزِعُها . يُباحَتْ : لم يصدق فى قتاله .]

و — : الرَّشْقُ ، وهو الشَّوْط من الرَّمْيِ ، يقال : رَمَيْنا أَوْبًا أَو أَوْبَيْنِ .

و — : القَصْدُ والاستقامة .

و — : العادةُ والطَّريقةُ، يقال: مازال ذلك أَوْبَهُ، وكُنْتُ على صَوْبِ فُلانٍ وأَوْبِه .

و — : موضع في بلادِ طَيِّئٍ ، قال زيد الخَيْل:

عَفَا منْ آلِ فاطِمَةَ السَّليلُ

وَقَدْ قَدُمَتْ بِذِي أَوْبٍ طُلُولُ

* الأَوَّاب : الكثيرُ الرُّجوع إلى الله بالتَّوْبةِ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ووَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ العَبْدُ إنَّه أَوَّابٌ . ﴾ (ص : ٣٠)

ويقال : فلانٌ أَوَّاهٌ أَوَّاب : تَوَّابٌ .

٥ وبنو أَوَّابٍ : قَبيلةٌ من تُجِيب ، منها مُخَيِّس ابنُ ظَبْيَان الأَوَّابِىّ تابعىّ ، روى عن عبد الله ابن عمرو بن العاص وغيره .

* الأَيَّاب : السَّقَّاءُ . (انظر : أ ى ب)

* التَّأْوِيب : السَّيْرُ جميعَ النَّهارِ، والنُّزول بالليل، قال سَلامةُ بنُ جَنْدَل :

يَوْمانِ : يومُ مَقاماتٍ وأَنْدِيَةٍ

ويَوْمُ سَيْرٍ إلى الأَعْداءِ تَأْوِيبِ

و — : سَيْرُ الليل . (ضد) ، قال النابغة يذكر جيادا :

حَتَّى استغاثَتْ بأَهْلِ المِلْحِ ماطَعِمَتْ

فِي مَنْزِلٍ طَعْمَ نَوْمٍ غَيْرَ تَأْوِيبِ

* المَآب : المَرْجِع والمُسْتَقَرّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصادًا لِلطَّاغِين مَآبًا . ﴾ (النبأ : ٢٢)

ويقال : غَابَتِ الشَّمْسُ فى مَآبِها ، أى فى مَغْرِبها .

و — : مَخْرَجُ الدَّقيق من الرَّحَى .

و — : مَوْضع بالبَلْقاءِ مِنْ أَرْضِ الشَّام ورد فى قول عبدِ الله بنِ رَواحة :

فلا — وأَبِى — مَآبُ لَنَأْتِيَنْها

وإنْ كانَتْ بها عَرَبٌ ورُومُ

* المَآبَةُ — مَآبَةُ البِئْرِ : مُجْتَمَعُ مائِها .

* المَأْوَبَةُ : المَرْحَلَةُ

(ج) مَآوِبُ . يقال : بيْنى وبيْنَه ثلاثُ مَآوِب .

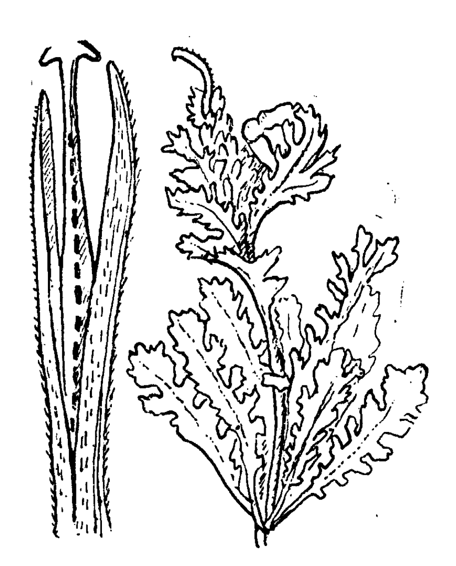
* المُؤَوِّبَةُ : الشَّمْسُ .

* * *

* آب : شهر من الشهور السريانيّة . (انظره فى : رسمه)

* * *

* أُوثُونَا : نبات من الفصيلة الخشخاشية (Papaveraceae) ، وهو عشب كثير التفرع كثير الأوراق ، وأوراقه ريشية التفصُّص . والسفلية مُعَنَّقة والعلوية جالسة . والأزهار معنقة حمراء لها أربع بتلات ، والثمرة عُلْبَة مُزَغَّبة ،



(أوثونا)

وإذا خدش النبات أو جرح سالت منه عصارة تعرف بالماميثا .

* * *

أ و ج

* الأَوْجُ – معرّب (أوك فى الفارسية : القِمَّة) ، قال ابن الجوزى :

رَأَيْتُ خيالَ الظلِّ أعظمَ عِبْرَةٍ
لِمَنْ كان فى أَوْجِ الحقيقةِ راقِ
شُخوصٌ وأَشكالٌ تمُرُّ وتنقضى
وتَفْنَى جميعًا والمحرِّكُ باقِ

و – (فى علم الفلك Apogee) : أبعد نقطة فى مدار القمر عن الأرض ، ويقابله الحضيض (Perigee) .

و – : لَحْنٌ من ألحان الموسيقا (معرب) .

* * *

* الأوجاقِىّ (معرب أوشاق التركية : خادم صغير) : من يتولّى رُكوب الخيل للتسْيير والرياضة فى العصر المملوكىّ .

وفى نهاية الأرب ، الأوْشاقيّة الذين إقامتهم بالاصطبل .

* * *

أ و ح

* الآح : بياض البيض . (وانظر : أ ى ح)

* * *

أ و خ

* تأَوَّخَ : قَصَد . أورده صاحب القاموس ، وفى التاج : لم يذكره أحد من أئمة اللغة .

* * *

أ و د

(١ – فى العربية الجنوبية القديمة أود : سَطْر (الكتابة) ، حَدّ (المدينة) ، خَطّ (الحَدّ) .
٢ – فى العبرية ēd إيد : داهية ، بليّة .
وانظر : أ ى د .)

---

١ – الثقل ٢ – العطف والانثناء

قال ابن فارس : «الهمزة والواو والدال أصل واحد وهو العطف والانثناء .»

* آدَ الشىءُ ـُ أَوْدًا ، وأُوودًا : ثَقُل .
و – : انْثَنى واعْوَجّ .

و — : مَالَ ، قال ساعدةُ بنُ العَجْلان يهجو خصما من خصومه فَرّ واسْتَتَر فى جبل :

أَقَمْتَ به نَهـارَ الصَّيْف حتى
رأيتَ ظِـلالَ آخِرِه تـؤُودُ

و — : رَجَـع . ويقال : آد النهارُ : مال للزّوال ، قال ساعدة بن جُؤَيّة الهُـذَلىّ يصف وَعْلًا :

ثم يَنُــوشُ إذا آدَ النّهارُ لَهُ
على التّرَقُّبِ من نِيمٍ ومن كَتَمِ

[يَنُوشُ : يتناول . النِّيمُ ، والكَتَمُ : شجرتان من العِضاه .]

ويقال : آد العَشِىُّ ، قال المُرَقِّش الأكبر :

لا يُبْعِــدُ اللهُ التَّــلَبُّبَ والـ
ـغارات إذْ قالَ الخَمِيسُ نَعَمْ
والعَــدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إذا
آدَ العَشِىُّ وقد تَنَــادَى العَمْ

[التَّلَبُّبُ : التَّشَمُّر والتَّحَزُّمُ بالسلاح . الخَمِيس : الجيش أو الجيش الجرّار . العَمُّ : جماعة الناس . تنادوا : تجالَسُوا فى النّادى .]

ويروى : وَلّى العَشِىُّ .

و — عليه : عَطَف .

و— العُودَ وغيرَه : ثَناه وعَطَفه .

و — الشىءُ حامِلَه أَوْدًا ، وأَيْدًا ، (على المعاقبة بين الواو والياء) وأُوودا : أَثْقَلَه وأَجْهَدَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّه السَّمٰواتِ والأَرْضَ ولا يَـؤُودُه حِفْظُهُما . ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

ويقال : آدنِى الحِمْـلُ ، وآدنِى الأَمْرُ ، وأنا مَؤُود (كمقول) .

ويقال : ما آدَكَ فهو لى آئِد .

وقال الحارث بن خالد بن العاص المخزومىّ :

إنِّى وما نَحَروا غَداةَ مِنًى
عنـدَ الجِمار تَئُودها العُقُلُ
لو بُدِّلَتْ أَعْلَى مَساكِنِها
سُـفْلًا وأَصْبح سُفْلُها يَعْلو
لَعَرَفْتُ مَغْناها لِمَا احتملَتْ
مِنِّى الضُّلوعُ لأهلها قَبْلُ

[العُقْل : العُقُل : جمع عِقال وهو حبل تُثْنَى به يد البعير وتُشَدُّ .]

وقال البارودىّ :

وحَسْبُ الفَتى من رَأْيه خَيْرُ صاحبٍ
يُـؤازِرُه فى كُلِّ خَطْبٍ يَؤُودُه

* أَوِدَ الشَّىءُ ـَ أَوَدًا : اعْـوَجّ : فهو أَوِدٌ ، وآوَدُ أيضا كأحمر وآدم ، والأنثى أَوْداء .

ويقال : أقام أَوَدَهُ : قوّم اعوجاجه : وفى الحديث : « إنّ المَرأة خُلقت من ضِلَعٍ فإن تُقِمْها كَسَرْتها ، فدارِها فإنّ فيها أَوَدًا وبُلْغَةً . »

وقال سُدَيْف (مَوْلى لآل أبى لَهَب) يخاطب أبا العبّاس :

نِعْمَ كَلْبُ الهِراشِ مَوْلاكَ لَوْلاَ
أَوَدٌ من حَبائِلِ الإفْلاسِ

[الهراش : تَقاتُل الكلاب . الحبائل : جمع حِبالَة وهى التى يُصاد بها .]

ويروى لِشِبْل بن عبد الله من موالى بنى هاشم .

* أَوَّدَ العُودَ ونحوَه : حَنَاه وعَطَفَه ، قال مسلم ابنُ الوليد يمدح داود بن حاتم المهلّبيّ :

لا يَعْدَمَنْكَ حِمَى الإسلامِ من مَلِكٍ
أَقَمْتَ قُلَّتَه من بَعْدِ تأويدِ

* أَنْآد : انْثَنَى واعْوَجّ . وفى الأساس : رَجَعْتُ منه بالداهيةِ النَّآدِ وبالصُّلْبِ المُنْآد .

[داهيةٌ نَآد : عَظيمة .]

قال جرير :

إذا ما مَشَتْ لم تَنْتَهِزْ وتَأَوَّدَتْ
كما انْآدَ من خَيْلٍ وَجٍ غيرُ مُنْعَلِ

[لم تَنْتَهِز : لم تُسْرِع . الوَجِى : الذى يَتَّقِى الوَطْءَ الشديد لوَجَعٍ فى حافره .]

* تَآوَدَ الأمْرُ فلانًا : أَثْقَلَه .

* تَأَوَّدَ : انْآدَ ، ويقال تأوَّدَ النَّبْتُ ، قال الأعشى :

فلو أنَّ ما أَبْقَيْتِ مِنِّى مُعَلَّقٌ
بِعُودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عُودُها

[الثُّمام : عشب من الفصيلة النجيلية .]

ويقال : تَأَوَّدَت المَرأةُ فى قيامها : تَثَنَّتْ لِتَثاقلها . قال عمر بن أبى ربيعة :

وظَلَّتْ تَهادَى ثم تَمْشِى تَأَوُّدًا
وتَشْكُو مِرارًا من قَوائِمها فَتْرًا

[الفَتْرُ : الضعف .]

و — الأمْرُ فلانًا : أَثْقَلَه .

* أُوْد : موضع بالبادية ورد فى قول الرّاعى :

فأَصْبَحْنَ قد وَرَّكْنَ أُودَ وأَصْبَحَت
فِراخُ الكَثِيبِ ظُلَّعًا وخَرانِقُه

[وَرَّكَ المكانَ : جاوزه . الخِرْنِقُ : ولد الأرنب .]

و — : قبيلةٌ من اليمن سُمِّيت باسم أبيها أَوْد ابن صَعْب بن سعد العَشِيرة ، وإليهم نُسِبت خطة بنى أَوْد بالكوفة : قال الأَفْوَه الأَوْدِىّ :

مُلْكُنا مُلْكٌ لَقاحٌ أَوَّلٌ
وأبُونا مِنْ بَنِى أَوْدٍ خِيارُ

[يقال : مُلْكٌ لَقاح وقوم لَقاح وحَيٌّ لَقاح ، أى لم يدينوا للملوك ، ولم يُمْلَكوا ولم يُصِبْهم فى الجاهلية سِباء .]

○ وذُو أَوْد : مَرْثَد بن عَبْد كَلال بن تُبَّع الأقرن ، ويعرف أيضا بذى الأعواد ، مَلَك اليمن بعد ابن عمه أسعد بن عمرو ، وكان مُلكه أربعين سنة .

* أُود (بضم أوّله) : موضع ببلاد مازن ورد فى قول ابن مقبل :

لِلْمازِنيَّة مُصْطافٌ ومُرْتَبَعٌ
مِمَّا رأت أُودُ فالمِقْراتُ والجَرَعُ

* الأُوَيْد — أُوَيدُ القَوْم : أَزِيزُهم وحِسُّهم . (عن الصاغانى)

* المَآوِد : الدَّواهى ، يقال : رماه بإحدى المآوِد . وحكى أيضا : رماه بإحدى الموائد فى هذا المعنى كأنه مقلوب عن المآود . (وانظر : أ ى د)

* * *

* الأَوْداةُ : موضع ورد فى قول قتادة بن شَعَاث يمدح السَّرِىَّ بن وقّاص وقد حمل عنه حَمالة :

إليكَ من الأَوْداةِ يا خَيْرَ مَذْحِجٍ
عَسَفْتُ بها أهيالَ كُلِّ تَنُوفِ
حَمَلْتَ عن التَّيْمِىِّ ثِقْلًا وقد أَبَتْ
حِمالتَه كَلْبٌ وجَمْعُ ثَقِيفِ

[مَذْحِج : قبيلة يمنية . عَسَفَ المفازة : قطعها على غير هداية . التَّنُوف : لا أنيس بها ولا ماء ، وإن كانت مُعْشِبة .]

* * *

* الأُودِسَّا : ملحمة يونانية تتكون من ٢٤ نشيدا ، روى فيها الشاعر هوميروس رحلة البطل الأسطورى (تليماخوس) بحثا عن أبيه الملك أودسيوس حاكم أتيكا الذى طال غيابه بعد سقوط طرواده ، وكيف أنقذه من أسره ، ودبَّر مع أبيه الحيل لعودته إلى الحكم بعد الانتقام من أعدائه وعشّاق زوجته بِنِيلُوبيا .

* * *

* أُوديب : بطل أسطورىّ ألقاه أبوه (لِيُوس) ملك طيبة إثر ولادته على جبل خشية أن يكبر فيقتله ، كما تنبأ له بذلك أحد الكهنه . فالتقطه أحد الرعاة ، فلما كبر عاد إلى وطنه وقتل أباه وتَزَوَّج أمه دون أن يدرك ما فعل ، وحين تكشفت له حقيقة ما اجترم سَمَل عينيه وجاب القفار شريدا . تقوده ابنته أنْتِيجُون . وكانت أسطورة أوديب موضوعا لمأساة ألّفها سُفُوكْليس .

* * *

أ و ر

(فى العبرية ōr' أُور : أنارَ (لازما) ، ومنه ōr' أُور : نـورٌ ، وūr' أُور : نارٌ . وفى الأكدية urru أُرُ : نُورٌ .)

---

١ — الحَرّ ٢ — الفِـرار

قال ابن فارس : « الهمزة والواو والراء أصل واحد وهو الحـرّ . »

* آرَ الرَّجلُ حَلِيلَتَهُ ـُ أَوْرًا : واقَعَها .

* أَوِرَت الأرضُ ـَ أَوَرًا : اشتدّ أُوارها ، يقال : أَرْضٌ أَوِرَة : شديدة الأُوار .

* اسْتَأْوَرَ : فَرّ وهَرَب ، قال الفَرَزْدَق :

واجَعْفَرِيَّةُ حين يَحْتَـلِمُ ابنُهـا
لأبيـه فى الخَلَوات شَرُّ عَشِيرِ
بعلا الذين رأيْنَ لمّا اسْتَأْوَرُوا
حيث اتَّقَوْا بجَـواعِرٍ وظُهورِ

[الجَواعِر : جمع جاعرة بمعنى الدُّبر .]

و ـــ : فَزِع ، وفى اللسان :

كأنّه بِزُوانٍ نامَ عن غَنَـمٍ
مُسْتَأْوِرٌ فى سَواد الليل مَذْؤُوبُ

[زُوانى : أكمات باليمامـة ، المَذْؤُوب : لذى أكل الذئبُ غنمه .]

و ـــ : عَجِل فى الظُّلمة . (وانظر : وأر)

و ـــ البعيرُ : تَهَيَّأَ للوثوب وهو بارك .

و ـــ الإبلُ والوحوشُ : نَفَرت فى السَّهْل : (وانظر : وأر ، ورأ) قال الفَرَزْدَق :

فإن يَكُ قَيْدى رَدَّ هَمِّى فَرُبَّمـا
تَرامَى به رامِى الهُمومِ الأباعِدِ
مِن الحاملاتِ الحَمْدَ لمّا تَكَشَّفَتْ
ذَلاذِلُهـا واسْتَأْوَرَت للمُناشِـدِ

[حاملات الحَمْد : الأشعار . ذلاذل الثياب : ما جَمَعْتَه من أسـفلها ، وهو كناية عن سريان قصائده فى البـلاد . المُناشِـد : الذى يَطْلُب الضالّة . يريد : لئن منعه السِّجن من أن يصل إليه فستبلغه قصائدُ مَدْحه التى يُرَدِّدها المنشدون .]

ويروى : اسْتَوْرَأَت على القلب .

و ـــ القومُ غَضَبًا : اشتد غَضَبُهم .

* الآرُ : العار . (انظر : ع ى ر)

* آرَةُ : جبـل لِمُزَيْنَة ورد فى قـول حسّان ابن ثابت يهجو رجلا من مُزَيْنَة :

رُبَّ خالَةٍ لك بين قُدْسَ وآرَةٍ
تحت الوِشامِ ورُفْغُها لم يُغْسَـلِ

[قُدْس : جبل . البَشام : شجر طيب الريح والطعم يُستاك به . الرُّفغ : أصول الفخذين من باطن .]

* الأوار : شدة حر الشمس .

و — : حر النار ووهجها ، يقال : لفحني أوار التنور . ومن كلام علي — كرم الله وجهه — : « فإن طاعة الله حرز من أوار نيران موقدة . »

وقال عمرو بن قميئة :

وهاجرة كأوار الجحيم
قطعتُ إذا الجُندُب الجونُ قالا

[الجُندب : نوع من الجراد يصر ويقفز ويطير . الجون : من معانيه الأسود أو الأبيض . قال : من القيلولة .]

ويقال يوم ذو أوار : ذو سموم وحر شديد .

و — : الدخان واللهب ، وقيل : هو أرق من الدخان وألطف ، قال جرير :

سبوا الحمار فسوف أهجو نسوة
للكير وسط بيوتهن أوار

○ وأوار الحب : لذعه وحرقته ، قال عروة ابن أذينة :

إذا وجدت أوار الحب في كبدي
أقبلت نحو سقاء القوم أبترد

و — : العطش أو شدته ، يقال : كاد يُغشى عليه من الأوار . وفي الأساس :

ظللنا نخبط الظلماء ظهراً
لديه والمطي به أوار

[يريد : جوعهم حتى أظلمت أبصارهم فكأنهم ظهراً في ليل مظلم .]

ويقال رجل أواري شديد العطش .

و — : ريح الجنوب .

(ج) أور .

(وانظر : وأر)

و — : موضع ورد في قول بشر بن أبي خازم :

وفي الأظعان آنسة لعوب
تيمم أهلها بلداً فساروا
من اللائي غذين بغير بؤس
منازلها القصيمة فالأوار

[القصيمة : موضع .]

* أوارة : اسم ماء أو جبل لبني تميم بناحية البحرين كانت به في الجاهلية وقعة عرفت بيوم أوارة ، وفيها حرق عمرو بن هند (نحو ٤٥ ق . هـ = ٥٧٨ م) جماعة من بني تميم لقتلهم أخاً له . وقال الأعشى يهجو شيبان الجحدري :

وتكونُ فى السَّلَف المُوا

زِى مِنقَـرًا وبنى زُرارَهْ

أَبْنــاءَ قَـوْمٍ قُتّــلُوا

يومَ القُصَيْبَـةِ من أُوارهْ

[يريد : لنلحقنك بمَنْ سَلَف من بنى مِنْقر وبنى زُرارة ممن قتلهم عَمْرُو بن هند يوم القُصَيْبَة فى أُواره .]

وقال جرير يُعيِّر الفَرَزْدَق :

ولَسْنا بِذَبْحِ الجَيْش يومَ أُوارةٍ

ولم يَسْتَبِحْــنا عامِرٌ وقبـائِلُهْ

* الأُوْر : رِيحُ الشَّمال . (عن الفراء)

○ وأُوْر السَّحابة : اضـطرابها . (انظــر : م و ر)

* الأُوز : الأَوْر ، يقال رِيحٌ أُور ، أى باردة . (انظر : أ ى ر)

* الأُورَة : الحُفْرة التى يجتمع فيها المـاء ، قال الفَرَزْدَق يمدح أيوبَ بن سليمان بن عبد الملك :

أَلَا رُبَّمـا إنْ حالَ لُقْمانُ دونها

تَرَبَّع بين الأُورَتَيْن أَمـيرُها

ورواية الديوان : بين الأَرْوَتَيْن .

* الأُوُور : ريحُ الشمال . (عن الفـراء) ، وأنشد لبعض بنى عُقَيل :

* شآميةٌ جُنْحَ الظّلام أُوُور *

* * *

* أُور : مدينة سُومَرِيّة قديمة على نهر الفرات جَنُوبىّ العراق ، تذكر التوراة أنها موطن إبراهيم الخليل . ولا يُعْرَف بالدقة تاريخ نشأتها ، ويُذْكر أنها سابقــة على الطوفان . ازدهرت فى عهـد السومريين ، ثم استولى عليها البابليّون . تهدمت وأعاد بناءَها بُخْتَنَصَّر (نبوخذ نصر) فى القـرن السادس ، ثم اندثرت . كُشف موقعها فى القرن التاسع عشر .

* * *

* أُوراس (Aurés) : سلسلة جبال بالجـزائر جنوبىّ قُسَنْطِينة ، يبلغ طولها نحـو ٢٣٠٠ كم ، ومعظم سكانها من البربر ، ويُسَمَّوْن "القبائل" . يعيشون على الزراعة ، وفى شبه عزلة عن بقيـة البــلاد .

* * *

* أُورال (Ural mountains) : سلسلة جبال شَرْقىّ رُوسيا الأوربية تُعْتَبر حَدًّا جغرافيا بين أوربا وآسيا . تمتـد من الشمال إلى الجـنوب

نحـوا من ٢٢٠٠ مـتر . يتفاوت ارتفاعها بين ٣،٠٠٠ ، ٤،٠٠٠ قـدم .

وهى غنيّة بمواردها المعدنيّة من فحم وحديد ونحاس وبترول ومعادن نفيسـة ، أُنشئت فيها الصناعات الضخمة عام ١٩٣٠ م ، ونقلت إليها فى الحرب العالمية الثانية كل الصناعات الموجودة فى غربىّ الاتحاد السوفيتى :

* الأُورالية (Ouralien) : نسبة إلى جبل الأُورال بين آسيا وأوربا ، وتُطلق على مجمـوعتى اللغات الفينية الأَجَرية واللغة السامو ييدية ، وتقع المجموعة الفينية غربىّ هذه الجبال ، والسامو ييدية شرقيّها .

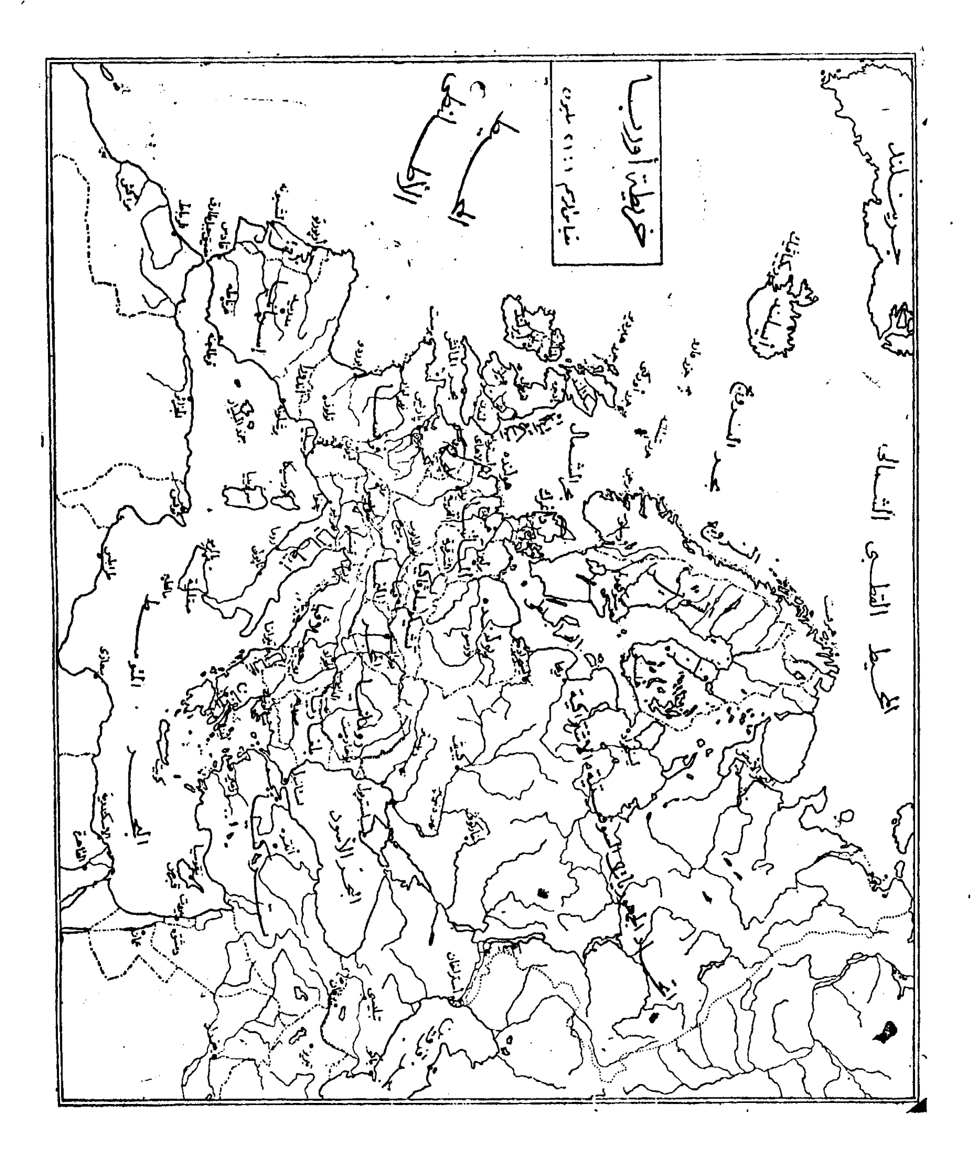
* * *

* أُورانُوس — (مُعرّب Ouranos اليونانية : السماء) : أحد الكوا كب السيارة العليا الرئيسة ، ويلى زحل فى بعـده عن الشمس ويرمز إليـه بالعلامة ♅ يبعد عن الشمس بمقدار ٢٨٦٨ مليون كم ، أى ١٩ مرة مثل بعد الأرض ، ومتوسط سرعته ٦،٨ كم فى الثانيـة ، ومساره دائرىّ يقطعه فى ٨٤ سنة تقريبا ، وكثافته أقل من ١/٤ كثافة الأرض ، وكتلتـه ١٤،٥٨ من كتلتها ، ويدور حوله خمسة أقمـار ، وهو خال من الفصول المناخية .

كُشف سـنة ١٧٨١ م وساعد على كشف نبتـون ♆ (Neptune)

* * *

* أوربا (Europe) : إحـدى قارات العالم القديم ، وأصغر القارات جميعا بعد أستراليا . مساحتها ١٠،٣٦٠،٠٠٠ كم٢ ، وسكانها نحو ٦٠٠ مليون نسمة ، فهى من أكثف القارات سكانا . يفصل بينها وبين آسيا جبال أُورال وبحر قزوين والبحر الأسـود ، وبينها وبين إفريقية البحر المتوسط ومضيق جبـل طارق . تخترقها من الغرب إلى الشرق سلسلة جبال ضخمة كالبِرانس والأَلْب والبَلْقان والقُوقاز . وتتميز بكثرة تعاريج سواحلها ، وكثرة البحار المحيطة بها كالبحـر التِّيرانىّ ، والأدرياتىّ ، وإيجه ، وكثرة الجزر فى مياهها ، وكثرة أشباه الجزر الخارجة منها ، مثل شبه جزيرة ايبيريا وإيطاليا والبَلْقان . وأهم أنهارها من الشرق إلى الغرب : الفُولجا ، والدانوب والألب ، والراين ، واللُّوار ، والجارون . وهى من أكثر القارات اعتدالا فى مُناخها ، وليس بها صحـراء . ويسكنها خليط من الشعوب والسلالات ، ويعدُّون من أنشط أهل الأرض وأكثرهم تقـدّما فى العلوم والفنون والكشف



الجغرافى . وكانت أسبق القارات إلى الثورة الصناعيـة التى دفعتها إلى البحث عن مواطن جديدة للمواد الخام ، وأسـواق لتصريف المنتجات ، وأدت إلى توسع اقتصادى كبير .

وحكى ياقوت أن البيرونى سماها أوْرُفّى .

* * *

* أُورْدُو (من ardu التركية) : قسم كبير من الجيش الجامع لأصناف الجند يقيم فى جهة من جهات الوطن أو خارجه .

وأُطْـلِق فى مصر على الكتيبة المُصاحبـة لِلْمَحْمل : أُورْدُو المحمل .

○ ولُغَةُ الأُورْدُو (لغة المعسكر) : لغة شائعة فى الهند و باكستان، ليست بالهندية ولا الفارسية الخالصة، بل هى خليط منهما ومن العربية والإنجليزية ، عُرِفت زمنا باسم اللغـة الهندية، ثم اشتهرت باسم الأُورْدِيّة .

نشـأت فى دلهى وما حولها على أثر اختلاط المسلمين والهندوس بعد الفتح الإسلامى، وصارت لغة الأدب فى هضبة الدَّكَن ، استعملها الصوفية فَرَوَّجُوها فى الطبقات الشعبية، وكتب بها سيد محمد بنده فى بداية القرن العاشر الهجرى رسائل ومصنفات ، و يبدأ العهـد الكلاسيكى للشـعر الأُورْدى بالشاعر مير تق (١١٣٠هـ — ١١٦٠هـ). تكتب بالحروف العربية ، وهى لغة الباكستان الرسمـيـة .

* * *

* أُورشَـلِيم (فى العـبرية yerūšālayim يِرُوشَلَيم . والآراء مختلفة فى اشتقاقها ومعناها .) : الاسم القديم لبيت المقدس (القدس) . وهى مدينة قديمـة مشهورة فى جنوبىّ فلسطين يُقَدِّسها المسلمون والمسيحيون واليهود، فيحجّون إليها من جميع الأقطار ، وللمسـلمين فيها المسجد الأقصى وقبّة الصخرة ، وللمسيحيين فيها كنيسة القيامة ، ولليهود حائط المَبْكَى .

وفى نطقها روايات منها :

أورِيشَلِم ، وأُورِيشَلِّم ، أوراسَلِم ، أوراشَـلِم ، أُورا شَلِّم، وفى حديث عطاء: « أَبْشِرِى أُورَى شَلِّم براكب الحمار . »

[أراد براكب الحمار عمـر بن الخطـاب رضى الله عنه .]

وقال الأعْشَى :

وقـد طُفْتُ لِلْمَالِ آفاقَه
عُمانَ فحِمْصَ فأُورِى شَـلِم

ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام .

* * *

* الأَوِرْطَى (Aorta) : الشِّرْيان الرئيس الخارج من البُطَيْن الأيسر للقلب، و يسمِّيه العرب : الأَبْهَـر .

* * *

* الأُورطة — معرب (من التركية أورته : الوسط فى المكان أو فى الزمان .) : كتيبة من الجيش مكوّنة فى الرجّالة من ثمانمئة جنـدى

فى الغالب ، ورئيسها بجاشى (مقدّم) ، وفى الفرسان من ستة وتسعين فارسا ، ويرأسها يوز باشى (نقيب) .

* * *

* أورْمَزْد (من الكلمتين الفارسيتين أهورا بمعنى الرب، ومزدا بمعنى العاقل) . (انظر : أهورا مزدا)

* * *

* الأُورْنِيك (فى اصطلاح الدواوين) — (معرب ornak التركية : المثال أو النموذج) . : الاستمارة (استمارة) ، ولا يزال يستعمل بهذا المعنى فى أوراق بعض المصالح الحكومية (وانظر استمارة)

* * *

أوريومايسين (Aureomycin) : عقّار مضاد للجراثيم أو للحيويات .

* * *

أ و ز

* الأَوْز : حساب فضول ما بين الشهور والسنين .

* الإِوَزّ (كلمة سومرية الأصل انتقلت إلى الأكدية ، ومنها إلى اللغات السامية الغربية ، مثل 'awazzā أَوَزّا فى الأرامية اليهودية وwazzā وَزّا فى السريانية .)

قال الجوهرىّ : الإوَزّ : البطّ ، واحدته إوَزّة . ويقال : وَزّ واحدته وَزّة .

وقد جُمع بالواو والنون فقيل : إوَزّون . (أجروه مُجرى جمع المذكر السالم شذوذا .)

قال أَوْس بن حَجَر :

تُلْقَى الإوَزُّون فى أكناف دَارتها
تَمْشى وبين يَدَيْها التِّبنُ منثور

[يصف امرأة سكنت الحاضرة وتركت البادية .]

و — (فى علم الأحياء · Anser=Goose): جنس من الطيور البرية أو المستأنسة تشبه البط ، ولكنه أكبر حجما وأضيق منقارا ، طوال الأعناق ومكففة الأصابع ، من الفصيلة الوَزّية (Anseridae) .

و — : الوثيق الخَلْق من الرِّجال والخيل والإبل ، وفى اللسان : أنشد أبو علىّ :

إن كُنتَ ذَاخَزٍّ فإنّ بَزّى
سابِغةٌ فوق وَأًى إوَزّ

[البَزّ هنا السلاح . سابغة : يريد درعًا . الوَأَى : الفرس السريع المقتدر الخَلْق .]

يقال : رجل إوَزّ ، امرأة إوَزّة : ضخم فى قِصَر .

قال الفَرَزْدَق يهجو بنى مِنْقَر :

تَحَمَّلَ بانِي مِنْقَرٍ عن مُقَاعِسٍ
من اللُّؤْمِ أَعْبَاءً ثِقَالاً وُسُوقَها

إِوَزَّى بها لا يأْطِرُ الحَمْلُ مَتْنَه
ويَعْجِزُ عن حَمْلِ العُلاَ لا يُطِيقُها

[مِنقر ومقاعس : قبيلتان . الوُسُوق : جمع وَسْق ، وهو الحِمْل . يقول : لايُعْيي الحملُ ظهره وإنما يعييه حمل العلا .]

* الإِوَزَّى : مِشْيَةٌ فيها وَثْب فى تقارُب خَطْو من غير تَمَكُّث .

وفى اللسان : أنشد المفضّل :
* أَمْشِى الإِوَزَّى ومعى رُمْحٌ سَلِبْ *
[سَلِبٌ : طويل .]

و — : مَشْىُ الفَرَس النشيط . (وانظر : و ز ز) .

○ ومِشْيَةُ الإِوَزَّى : خطوة عسكرية لبعض الجيوش .

* المَأْوَزَةُ : الأرض يكثر فيها الإِوَزّ .
(ج) مآوِز . (وانظر : و ز ز)

* * *

* أُوزِيرِيس : أشهر المعبودات المصرية القديمة وأخلدها ذكرا ، يمثل الحياة والموت ؛ فمنه يفيض النيل ، وبموته المؤقت يغيض ماؤه ، وهو فى الأرض الزرع وزاد الناس وفيض النيل ، وهو فى السماء يمثل جرى الشمس والقمر وفى الشروق والغروب ، اتخذ له المصريون معابد فى أنحاء الوادى شماله وجنوبه .



(أوزيريس)

* * *

أ و س

(ترد مادة أوس فى كثير من أعلام الرجال فى اللحيانية والثمودية والصفوية والعربية الجنوبية القديمة والنبطية . والمعنى الملحوظ فيها هو المنح والعطاء .)

١ — العطيّة ٢ — العوض

قال ابن فارس : « الهمزة والواو والسين كلمة واحدة وهى العطية . »

* آسَ فلانًا ـُ أَوْسًا : أعطاه .

و — : أفضل عليه .

و — : عوّضه من شىء ، وفى كلام قَيْلَة : « ربِّ أُسْنى لما أمضيتُ ، وأَعِنّى على ما أبقيتُ . » وفى النهاية : « ربّ آسِنى . » ويروى : « ربّ أَثِبْنى » .

* استآس فلانًا : استعاضه ، يقال : استآسنى فأُسْتُه : طلب إلىّ العوض فعوّضته ، قال عبد العزيز بن زُرارة الكلابىّ :

فإنّى أَستَئِيسُ اللهَ منكم
من الفِرْدَوْسِ مُرْتَفَقًا ظليلا

و — : طلب منه الصُّحبة .

و — : طلب منه العطيّة والإعانة ، قال النابغة الجعدىّ :

لَبِسْتُ أناسًا فأفنيتُهم
وأفنيت بعد أُناس أناسا
ثلاثةُ أهلينَ أفنيتُهم
وكان الإلهُ هو المُسْتَآسا

[لبست أناسا : يريد عاصرت أناسا .]

* الآسُ : ضَرْبٌ من الرياحين . (انظره : فى الممدود)

و — : البَلَح .

و — : كل أثر خفىّ كأثر البعير ونحوه .

و — : العَسَل ، أو بقيّته فى الخليّة .

و — : القبر .

و — : الصّاحب .

قال الأزهرىّ : لا أعرف الآس بالوجوه الثلاثة — الأخيرة — فى جهة تصحّ أو رواية عن ثقة ، وقد احتجّ الليثُ لها بشعرٍ هو :

بانت سُلَيمى فالفؤاد آسِى
أشكو كُلومًا مالهنّ آسِى
من أجل حوراءَ كغُصن الآسِ
ريقتُها كمثل طَعْم الآسِ
وما أستأسَتُ بعدها من آسِى
وَيْلى فإنّى لاحِقٌ بالآسِ

و — : آثارُ الدّار وما يُعرف من علاماتها .

و — : بقيّةُ الرّماد بين الأثافى فى المَوْقد ، قال النابغة :

فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ

[السُّفْع : السود . النُّؤى : الحاجز حول الخيمة . المُنْثَلِب المهدوم .]

* الأَوْسُ : العَطِيَّة .

و — : النَّهْـزَة .

* أَوْسٌ : عَـلَمٌ على الذِّئب ، وفى اللسان : أنشد أبو عُبَيْد :

كما خامَرَتْ فى حِضْنِها أُمُّ عامرٍ
لدى الحَبْلِ حتى غالَ أَوْسٌ عِيالَهَا

[خامر : استتر . أم عامر : الضبع . غال عِيالَها : أكل جِراءها .]

و — : قبيلة من قبائل العرب اليَمَنِيَّة كانت تسكن المدينة قبل الإسلام، وأصبحوا بعد ذلك من أنصار النبيّ صلى الله عليه وسلم ، سُمُّوا باسم أبيهم أَوْس ، وهو أخو الخَزْرَج وأُمُّهما قَيْلَة .

و — : اسم موضع أو رجل ورد فى قول أبى جابرٍ الكِلابىّ :

أَيا نَخْلَتَىْ أَوْسٍ عفا اللهُ عنكما
أَجيرا طَرِيدًا خائفًا فى ذَراكما
ويا نخلَتَىْ أوسٍ حَرامٌ ذَراكما
علىَّ إذا لاقَ اللِّئامُ جَناكُما

[ذَراكما : ظلّكما . لاقَ : أكل .]

○ وأَوْسُ بن حَجَر بن مالك التَّمِيمىّ (نحـو ٢ق . هـ = ٦٢٠ م) : شاعر تَميم فى الجاهلية ، عُمِّر طويلا ، ولم يُدرك الإسلام ، فى شعره حِكْمَة ورِقَّةٌ ، وعنه أخذ زُهَيْرُ بن أبى سُلْمى . وَعدَّه أبو عُبَيْـدَة فى الطبقة الثالثة ، وقَرَنَه بالحُطَيْئَة ونابغة بنى جَعْدَة .

* أَوْسْ أَوْسْ : كلمة تُقال لِزَجر الغَنَم والبقر .

* الأَوسية (من اليونانية οὐσία = الملك ، الثروة) : أُطلقت فى مصر على الضَّيْعة الكبيرة ، وعُرِفت منذ القرن الأول قبل الميلاد فى عهد الإمبراطور أُغُسْطُس ، وكان معظمُها هَدايا من الأباطِرَة لأفرادِ أَسَرِهم وخُلَصائهم من النساء والرجال .

وبقيت حتى العصر الحديث ، وبرغم إلغاء محمد على لنظام الالتزام ، فإنّه ترك الأوسية مُعْفاة من المال للانتفاع بها زراعة وتأجيرا ، وسَمح لأصحابها بالتنازُل عنها وهِبتها . واشتهرت باسم الوسِيَّة .

* أُوَيْس (على التصغير) : اسم الذِّئب ، قال عَمْرو ذو الكَلْب الهذلىّ :

يا لَيْت شِعْرى عنك والأَمْرُ أَمَمْ
ما فعلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ

[الأَمَم : القَصْد المستوى .]

وينسب البيت لأبى خِراش الهذلىّ .

○ وأُوَيْس بن عامر القَرَنِىّ (٣٧هـ = ٦٥٨م) : أحد النُّسّاك المقـدَّمين من التابعين ، يَمَنِىٌّ من

مُراد، ويُنسب إلى قَرَن أحد بطون هذه القبيلة، أدرك حياة النبيّ — صلى الله عليه وسلم — ، ووفد على عُمَـرَ بن الخطاب — رضى الله عنه — ، ثم سكن الكوفة، وشهد وَقْعة صِفّين مع علىّ — كرم الله وجهه — ويُرَجّح أنّه قُتِل فيها .

* إياس : من أسماء العرب ، سمى به أكثر من واحد ، منهم :

○ إياس بن معاوية بن قـرة المُـزَنى (١٢٢ هـ = ٧٤٠م) الذى كان قاضياً بالبصرة، وضرب به المثـل فى الذكاء . قال أبو تمـام يمدح أحمد بن المعتصم :

إقْدامُ عَمْـــرٍو فى سَماحةِ حاتمٍ
فى حِلْمِ أَحْنَفَ فى ذَكاءِ إياسِ

[عمرو: هو عمرو بن مَعْدِيكَرِب .]

ومن سجعات الأساس : بِئْس الإياس بِلالٌ من إياس .

[أراد بلال بن أبى بُردة . والإياس: العِـــوض .]

* * *

* أُوسِيرِس (Osyris alba L.) : نبات من الفصـيلة الصندلية (Santalaceae) ، يرتفـع إلى مـتر تقريبا ، دائم الخُضْرَة ، أوراقُه صغيرة تصل إلى (١,٥سم) مستطيلة رُمْحية مذبّبة القِمّة، أزهارُها أُحاديّة المسكن . والنُّورة المذكّرة محدودة، ومكوّنة من أزهار متعـدّدة معنّقة ، أما النَّـوْرة الأنثى فهى زهرة ذات غِلاف زَهْرِىّ أصفر ، والثمـرة حَسَلة حمراء صغيرة . ومن أسمائه : أبو لَيْلة (فى الجزائر) .



(أوســـيرس)

* * *

* الأَوْشَنْج : نبات . (انظر : أُشنة)

و — : أحد الدفاتر التى كان يستعملها كُتّاب الدواوين بالعراق فى القرن الرابع الهجرى .

* * *

أ و ف

الآفة

* آفَ الشىءُ ـُ أَوْفًا ، وأُوُوفًا ، وآفَـةً : صارت فيه آفة ، يقال: آفَ الزَّرْعُ ، وآفَ الطعامُ ، وآفت البلاد ، وآف القوم .

ويقال: أُوفَ الزَّرعُ، وأُوفَ الطعامُ، وإيفَ الشَّيءُ فهو مَؤُوف ومَئِيفٌ (على النقص) .

وأجاز بعـض اللغويين استعماله على التمـام فقالوا : طعام مَأْوُوف .

* الآفَةُ: عَرَضٌ يُفْسِد مايُصيبه، وفى الحديث: «لا تَبْتاعوا الثَّمَـرَ حتَّى يَبْدُوَ صـلاحُه وتَذْهَبَ عنه الآفَةُ .»، وقال الفَرَزْدَقُ :

شَكَوْنا إليك الجَهْدَ فى السَّنَةِ التى
أَقامَتْ على أموالِنا آفَـةَ المَحْـلِ

ويقال : آفةُ الظَّـرْفِ الصَّلَفُ ، وآفةُ العِلْمِ النِّسْيانُ، وآفةُ المُرُوءَةِ خُلْفُ الوَعْدِ .

وقال المتنبِّى :

وكَمْ مِنْ عائِبٍ قَـولًا صَحِيحًا
وآفَتُه مِنَ الفَهْمِ السَّـقِيمِ

(ج) آفاتٌ ، وفى المثـل : « إنّ الدَّواهِىَ فى الآفاتِ تَهْتَرِس .»

[تهترس : من الهَرْس وهو الدَّقّ ، يعنى أنّ الآفات يدقُّ بعضُها بعضـا لِكَثْرتها .]

يُضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفِتَن .

وقال المَعرىّ :

والدّهرُ شاعرُ آفاتٍ يفـوه بها
للناسِ يفـكِرُ تاراتٍ ويَرتَجِـلُ

* * *

أ و ق

١ — الثِّقَل ٢ — الشُّـؤم

٣ — المكان المُنْهَبِط

قال ابن فارس : « الهمـزة والواو والقـاف أصلان : الأول الثِّقل، والثانى مكان مُنْهبِط .»

* آقَ الشىءُ ـُ أَوْقًا : أثقلَ .

و — الحِمْلُ : مالَ واسْتَرْخَى .

و — فلانٌ على فلانٍ: مالَ بِثقَلِه ، ويقال : آقَ عليه القَدَرُ ، وفى المقاييس :

سـوائِـحُ آقَ عليهِـنَّ القَـدَرْ
يَهْوِين من خَشْيةِ ما لاقَى الأُخَرْ

[سـوائح : جمع سائحة وهى التى تذهب فى الأرض ، أى أثقَلَهُنَّ ما أَنْزَل القَدَرُ بالأُوَل فهُنَّ يَخَفْنَ أن ينزل بهنّ مثله .]

و — : أَشْرَفَ ، قال العُمانى :

آقَ علينا وهو شَرٌّ آيِقٌ
وجاءنا من بعدُ بالبَهالِـقِ

[البهالق : الأباطيل، أو الدَّواهى .]

و — : أتاه بالشُّؤْم .

* اوقَ فلانًا : حَمَّله المَشَقَّة والمَكْرُوه، أو حَمَلَه عليهما ، قال جَنْدَل بن المثنَّى الطُّهَوِىّ يخاطب بنت أخيه :

عَزَّ على عَمِّــك أَنْ تُؤَوَّقِى
أَوْ أن تبيتى ليــلةً لم تُغْبَقِى
أَوْ أن تُرَىْ كَأْباءَ لم تَبْرَنْشِقِى

[تُغبق : تُسقى الغَبُوق وهو شَراب العشيّ . كَأْباء : من الكآبة . تبرنشــق : تُسرّى .]

و — : قَلَّلَ طعامَه أو أَخَّره ، وبه فُسِّر بيت جَنْدل بن المثنّى السابق ، وفى المقاييس :

لقد كان حُتْرُوشُ بن عَزَّةَ راضياً
ســوى عَيْشه هذا بِعَيْش مُؤَوَّقِ

و — الأَمْرَ : عَوَّقَه . (انظر : ع و ق)

و — : ذَلَّلَه .

* تَأَوَّقَ الأَمْرُ : تعوّق .

و — فلانٌ : تَجَوَّع .

* الأَوْق : الثِّقَل ، ومن سَجَعات الأساس : أَلْقى عليه أَوْقَه وركب فَوْقَــه . وفى الأمالى من وصيّة رجل من الأَزْداشابّ يَعوده : فكأنّك بالكبر قد أثقل أَوْقَكَ وأوْهَن طَوْقَك .

و — : الشُّؤْم .

و — : موضع بالبادية ورد فى قول النابغــة الجَعْــدى :

بمغاميــدَ فأَعْلَى أُسُنٍ
فُخُنانات فأَوْق فالجَبَل

[مَغاميد وما عُطِف عليه مواضع متدانية .]

و — : جَبَل لبنى عُقَيْل ورد فى قول القُحَيف العُقَيْلىّ يصف ناقته :

تَرَبَّعت السِّيدانَ والأَوْقَ إذهما
مَحَلٌ من الأَصْرام والعَيْشُ صالحُ

[السِّيدان : أَكَمة . الأَصْرام : جمع صِرْم وهو الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس .]

* الأُوْقَةُ : الجماعة ، يقال : جاء القوم بأُوقَتِهم .

* الأُوقَة : حُفرة كبيرة يَجْتمع فيها المــاء وتألفها الطّير . واستعارها ذُو الرُّمّــة للحفرة الصــغيرة فى قــوله :

قَدِمْتُ من البادية إلى الرِّيف فرأيتُ الصِّبيان
وهم يَجُوزُون بالفِجْرِم فى الأُوَق .

[الفِجرم : الجوز .]

و — : مَحْضَن الطَّير على رُؤوس الجبال .

(ج) أُوَق ، قال رُؤْبَة :

واغْتَمَسَ الرّامى لهــا بين الأُوَق
فى غِيلِ قَصْــباءَ وخِيسٍ مُخْتَلَق

[اغتمس : اختبأ لفريسته . غِيل قَصْباء : أَجَمة من القصب . الخِيس : الشجر الملتف . المختلق : التّام .]

* المُؤَوَّق — بَيْتٌ مُؤَوَّق : مَشْؤوم ، وكثير الحَشْو من رديء المَتاع ، قال امْرُؤُ القَيْس :

وبَيْتٍ يَفُوحُ المِسْكُ فى حَجَراته
بَعيدٍ من الآفاتِ غيرِ مُؤَوَّقِ
[حَجَراته : نواحيه .]

ورِواية الديوان : غير مُرَوَّق بمعنى : ليس له رُواق .

ويقال : رَجُلٌ مُؤَوَّقٌ : مَشْؤوم أو مُهان .

* * *

* الأُوقِيَّة (الأصل يونانى : οὐγκία أونكِيا = uncia فى اللاتينية .)

: وِحْدة من وَحدات الموازين، وهى فى التقدير المصرىّ بالنسبة إلى الرِّطل : جزءٌ من اثنَىْ عَشَرَ جزءا منه .

وقد اختلف تقديرُها باختلاف العصور ، فقدّرها الخوارزمىّ بِزِنَة عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم ، وفى الذهن بعشرة دراهم ، وقدّرها الجوهرىّ بسبعة مثاقيل أوزِنَة أربعين درهما .

وفى الحديث : « مَنْ سَأَل وله أُوقِيَّةٌ أو عِدْلُها فقد سأَلَ إلحافًا . »

(ج) أَواقِىّ ، وأَواقٍ ، وفى الحديث : « ليس فيما دون خَمْسِ ذَوْدٍ صدقةٌ من الإبِل ، وليس فيما دونَ خَمْسِ أَواقٍ صَدَقةٌ . » ، وروى : « لا صَدَقَةَ فى أَقَلَّ من خَمْسِ أَواقٍ . »

* * *

* أُوكْرانيا : (انظر : أُكرانيا)

* * *

* الأوكسيجين : (انظر : الأكسيجين)

* * *

* أوكسيد : (انظر : أكسيد)

* * *

أ و ل

(فى العربيـة الجنوبية القديمة ت أ و ل : رَجَــع ، عادَ — كما فى النقش السبئى CIII ٣٣٤ س ١٩ — ومصدرًا : س ٢٢ .

وفى الأرامية اليهودية aulā' أَوْلا : بِدايةٌ .)

---

١ — التَّخَثُّر والتَّجَمُّع ٢ — الرُّجوع
٣ — التَّدبير والسِّياسة
٤ — ابتداء الأمر وانتهاؤه

قال ابن فارس : « الهمزة والواو واللام أصلان : ابتداء الأمر وانتهاؤه ، والأصل الثانى : الأَيِّلُ : الذكر من الوعل ، وإنما سُمى أَيِّلًا لأنه يَؤُول إلى الجبل أى يتحصَّن . »

* آل اللَّبَنُ ـُ أَوْلًا ، وأُوُولا ، وإِيالًا ، وأَيْلُولة : خَثُر .

ويقال : آلَ العَسَلُ ، وآلَ الصّابُ ، وفى اللسان :

* كأنَّ صابًا آلَ حتّى امْطَلَّا *

[الصَّاب : عُصارة الصَّبِر . امْطَلَّ : امتدَّ .]

ويقـال : آلَ النَّباتُ ، وآلَ البـوْلُ ، قال ذُو الرُّمَّة :

إذا ما دَعاها أَوْزَغَت بَكَرَاتُها
كإيزاغ آثار المُدَى فى التَّرائب
عُصـارَةَ جَزْءٍ آلَ حتى كأنَّما
يُلِقْنَ بجاديٍّ ظُهورَ العَراقِب

[أَوْزَغَت الناقةُ ببولها : رمته دُفْعَةً دُفْعَة . بَكَرات : جمع بَكرَة وهى الفتيّ من النُّوق . الجَزْء : البَقْل الذى لا يُشرب عليه الماء . يُلِقْنَ : يَدْلُكْن . الجادِيّ : الزعفران . العَراقب : العَراقيب : جمع عُرْقوب وهـو الوَتَر الذى خَلْف الكعبين من مفصل القَدَم والساق .]

و — الشَّرابُ : خَثُرَ و بلغ منتهاه من الإسْكار .

و — القَطِرانُ : انْعَقَد بالنار .

و — الشيءُ : نَقَص .

يقال : آلَ جِسْمُ الرجل : نَحُفَ ، وآلَ لَحْمُ الناقـة : ذهب فَضَـمُرت ، قال الأعشى يذكر ناقتـه :

أَذْلَلْتُها بعـد المِرا
حِ فآلَ من أَصْـلابها

[يريد ادمَنْت بها السَّيرَ حتى كَلَّت ، وبدت فِقار ظهرها من شِدَّة هُزالها .]

و — الدُّهْنُ : أَنْتَن .

و — الشيءُ إلى كذا : رَجَع ، يقال : فلانٌ يَؤُول إلى كَرَم ، وفى الحـديث : « مَنْ صامَ الدَّهْرَ فـلا صامَ ولا آلَ . » ، أى لا رَجَع إلى خير .

قال الزمخشريّ : لَا هنا نافية بمنزلتها فى قوله تعالى : ﴿فلا صَدَّق ولَا صَلَّى.﴾ (القيامة : ٣١) ، وقال أبو تمّـام :

أَبْدَتْ أَسًى أَنْ رَأَتْنِى مُخْلِسَ القُصَبِ
وآلَ ما كان من عُجْبٍ إلى عَجَبِ

[مُخْلِس : فى رأسه سَواد و بَياض . القُصُب : جمع قَصيبَة وهى خُصْلة من الشعر تُجْعَل كهيأة القَصَبة الدقيقة وهى أفـلّ فَتْلا من الضَّفيرة . العُجْب : من الإعجاب والحُسْـن . والعَجَب من التَّعجُّب والإنكار .]

ويقال : ماله يَؤُولُ إلى كَتِفَيْه ؟ : إذا انضم إليهما واجتمع .

و — : صارَ إليه ، يقال : طبخت الدَّواء حتى آلَ إلى قَدْرِ كذا وكذا ، وقال ابنُ الروميّ :

و إلى الجُمُود آلَ ذى لَهَب
وإلى السُّكُون مُحارُ ذى حَرَك

و — عن الشيءِ : ارْتَدَّ عنه .

و — من كذا : خَلُصَ ونَجا (لغة أنصارية في وَأَل) ، وفى التكملة :

يَلُوذُ بِشُؤْبُوبٍ من الشَّمس فوقَها
كما آلَ من حَرِّ النَّهارِ طَرِيـدُ

[يعنى بالشُّؤبوب : السَّحاب .]

و — على القوم أَوْلاً ، وإِيالاً ، وإِيالَةً : وَلِىَ .

و — الشَّرابَ ونحوَه أَوْلاً ، وإِيالاً : خَثَّره ، ويقال : آلَ العَسَلَ والقَطِرانَ ونحوهما : عَقَدها بالنار حتى تَخْثُرَ .

قال أبو منصور : الذى نعرفه : آلَ الشَّرابُ . ولا يقال : أُلْتُ الشَّرابَ .

وفى المقاييس :

فَفَضَّ الخِتامَ وقد أَزْمَنَتْ
وأَحْدَثَ بعـد إِيالٍ إِيالاَ

وَ — اللَّبنَ : صبَّ بعضَـه على بعض حتَّى طابَ وخَثُرَ .

و — الشَّىءَ : رَدَّه ، يقال : آلَ الجمالَ ، قال هِشامٌ أخو ذى الرُّمَّة :

حتى إذا امعَرُوا صَفْقَىْ مَباءَتِهم
وجَرَّدَ الخُطْبُ أَثْباجَ الجَـراثيمِ
آلُوا الجِمالَ هَراميلُ العِفاءِ بها
على المَناكِبِ رَيْعٌ غيرُ مَجْلُومِ

[أَمْعَـروا : أكلوا . صَفْقُ الشىء : ناحيته وجنبه . الخُطْب : جمع أخطب وهو حمار الوحش تعلوه خضرة . الثَّبَج : وَسَط الشىء . الجراثيم جمع جرثومة وهى أصل الشجرة يجتمع إليها التراب . آلُوا الجمالَ : رَدُّوها ليرتحلوا عليها . هَراميلُ العفاء : يريد قِطَعَ الوَبَر . مَجْلوم : مقطوع .]

وروى : أَلْوَى الجمال .

و — : أَوْعاه ، أى جعله فى الوعاء .

و — : جَمَعه وأصلحه .

و — الإبلَ : أحسن رِعْيَتَها ، يقال : إنه آئِلُ مالٍ ، وأَيِّلُ مال : حَسَنُ القِيـامِ عليـه والسِّياسةِ له .

و — : سـاقَها .

و — : صَرَّها فإذا بلغت إلى الحَلْب حَلَبَها .

و — الأَمْرَ أَوْلاً ، وإِيالَةً : ساسَه ووَلِىَ عليه ، وفى اللسان :

أَبا مالكٍ فانْظُـر فإنَّـك حالِبٌ
صَرَى الحربِ فانظر أَىَّ أَوْلٍ تَؤُولُها

[الصَّرَى : اللَّبن يُترك فى ضَرع الناقة فيتغير . شَـبَّه الحرب بالناقة ، يريد أنك تجنى آثار هذه الحـرب .]

و — الرَّعِيَّةَ : ساسها وأحسن رعايتها ،
وفى المقاييس :

* يؤولها أوْلُ ذى سياس *

وفى المثل : «قد أُلْنا وإيلَ علينا » .
يضرب لمن اكتملت تجاربه .

وقال الكميت :

وقــد طالمـا يا آلَ مَرْوانَ أُلْتُمُ
بلا دَمَسٍ أمرَ العُرَيبِ ولا غَمْلِ

[دَمَس : اسم لمـا غُطِّىَ . والعُرَيْب : مُصَغَّر عَرَب . الغَمْل : مصدر غَمَــل الأمرَ يَغْمُلُهُ : ســتره وواراه]

* أَوِلَ ـ أَوْلًا : سَبَق ، قال ابن هَرْمَة :

إنْ داقَبُوا لم يُعَبْ دفاعُهمُ
أو سابقُوا نحــو غايةٍ أَوِلُوا

* أَوَّلَ اللَّبَنَ ونحوَه : خَثَّرَه .
و — الشىءَ : رَجَعَه .
و — الشىءَ إلى كذا : رَجَعَه وصَـيَّره إليه ،
يقال : أَوَّلَ الحُكْمَ إلى أهــله : رَجَعَــه ورَدَّه إليهم . ويقال فى الدعاء: أَوَّلَ اللهُ عليك ضالَّتَك .
و — : جَمَعَه ، يقال : أَوَّلَ اللهُ عليك أمْرَك .
و — الأمرَ : دَبَّره وقَدَّره ، قال الأعشى :

أُؤَوِّلُ الحُكْمَ على وَجْهِه
ليس قضائى بالهَوى الجائرِ

و — : بَيَّنَ حِكْمَتَــه ، وفى القرآن الكريم :
﴿ سأُنَبِّئُكَ بتأويلِ مالَمْ تَسْتَطِعْ عليه صَبْرا . ﴾ (الكهف : ٧٨)

و — الكلامَ : فَسَّره .

و — : عَدَلَ بألفاظه عن نَهْجِها المستقيم دون دليل ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فى قُلُوبِهِم زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشَابَهَ منه ابتغاءَ الفِتْنَةِ وابتغاءَ تأويلِه . ﴾ (آل عمران : ٧)

و — : رَدَّه إلى الغايةِ المُرادةِ منه ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ وما يَعْلَمُ تأويلَه إلَّا اللهُ والرَّاسِخُونَ فى العِلْمِ . ﴾ (آل عمران : ٧) .
ومن دُعاء الرســول صلى الله عليــه وسلم لابن عباس : « اللَّهُــمَّ فَقِّهْهُ فى الدِّين وعَلِّمْــه التَّأويــل . »

و — الرُّؤْيا : عَبَرَها ، وفى القرآن الكريم حكاية عن مَلأ فرعونَ : ﴿ وما نَحْنُ بتأويلِ الأحْلامِ بِعالِمِين . ﴾ (يوسف : ٤٤)

* تأوَّلَ الأمرَ : دَبَّره وقَدَّره ، قال الشَّنْفَرى :

تخافُ علينا العَيْلَ إنْ هى أكْثَرَتْ
ونحن جِياعٌ أىَّ أَوْلٍ تأَلَّتِ

[العَيل : الفقر . تأألت : على زنة : تفعلت من الأَوْل وأصلها تأوّلت .]

و — الكلامَ : أوّله وفسّره .

يقال : تأوّل القرآن . وفى الخبر عن عائشة رضى الله عنها أنّها قالت : «الصَّلاةُ أوّل ما فُرِضَت ركعتان ، فأُقِرّت صلاةُ السفر وأتمّت صلاة الحَضَر» . قال الزُّهرىّ : فقلت لعُروة ما بال عائشة تُتِمّ ؟ قال : تأوّلتْ ما تأوّل عُثمانُ .

[أراد بتأول عثمان ما رُوِى عنه أنه أتمّ الصلاة بمكة فى الحج ، وذلك أنّه نَوَى الإقامة بها .]

و — الشيءَ : تحرّاه وطلبه ، يقال : تأوّلتُ فى فلانٍ الأجْرَ . ويقال : تأوّلتُ فى فلانٍ الخيرَ : توسّمتُه فيه .

و — : تأثّره وأخذ منه ، وعن عائشة رضى الله عنها : «كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكثِر أن يقول فى رُكوعه وسُجوده ، سُبحانك اللّهمّ ربّنا وبحمدك ، اللّهمّ اغفِر لى ، يتأوّل القرآن .»

* ائتال الشيءَ : رجَع إليه وعطَف عليه .

و — : أصلَحه وساسَه ، وبه فُسّر قول لَبِيد :

بِصَبُوحِ صافيةٍ وجَذْبِ كَرِينةٍ

بمُوَتّرٍ تأْتالُه إبهامُها

[الكَرِينة : المُغنّية . المُوتّر : ذو الأوتار .]

ويقال : ائتال المالَ والرَّعِيّةَ : ساسَهما وأحسن رِعايتهما . وفى الأساس : هو مُؤْتالٌ لقومه مِقْتالٌ عليهم : سائسٌ محتكم .

* الآئِلُ : الخاثِر من الشراب .

و — : اللّبنُ لم يُفرِط فى الخُثورة وقد تغيّر طعمه إلى الحَمْض شيئا .

(ج) أُوّل ، وأُيّل .

* الآئِلَة : الأصل ، ويقال : رددتُه إلى آئِلَته : طَبْعه وسُوسه .

* الآل : السَّراب . (عن الأصمعىّ) ، قال محمد بن الفضل الجَرْجَرائى :

إنّ من الإخوانِ مَن وُدُّه

آلٌ على دَيْمومةٍ تَلْمَعُ

[الدَّيمومة : الصحراء .]

و — : شِبْه السَّراب يكون ضُحًى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشُّخوص ويَزْهاها ، قال الحارث بن حِلِّزة :

لم يَغُرّوكُمُ غُرورًا ولكن

يَرْفَعُ الآلُ جَمْعَهُم والضَّحاءُ

[الضَّحاء : الضُّحى . يقول ما أتوكم على غِرّة ولكن الال والضَّحاء أظهرا لكم شُخوصهم فأتوكم على خِبرة منكم .]

قال يونس: تقول العربُ : الآلُ مُذْ غُدْوَة إلى ارتفاع الضُّحى الأعلى، ثم هو سراب إلى سائر اليوم . قال الأزهريّ : وهو الذى رأيت العرب بالبادية يقولونه .

و — : شَخْصُ كلِّ شىء، قال الأعشى يصف ناقتــه :

كانتْ بَقيَّـــةَ أَرْبَعٍ فاعْتَمْتُها
لَمَّا رَضِيتُ مع النَّجابةِ آلَهَا

[اعتمتُها : اخترتُها .]

وقال أبو العلاء المعرى :

إذا متُّ لم أَحفِلْ أَبِالشّام حُفْرَةٌ
حَوَتْنى أَمْ رَيْمٌ بِرَيْمانَ مُنْهالُ
على أَنَّ قَلْبِى آنِسٌ أنْ يُقال لى
إلى آلِ هذا القبرِ يَدْفِنُكَ الآلُ

[الرَّيم : القبر . رَيْمان : اسم جبل . مُنْهال : يتساقط ترابه ولا يتماسك . وأراد بالآل الثانى : الأهل والأقارب .]

و —: ما أَشْرَفَ من أقطار جِسْم البَعِـير .

و — (من الجَبَل) : أطرافُه ونَواحِيه .

و — : جبلٌ وَرَدَ فى قول شِهابِ اليَرْبُوعىّ يخاطب امرأ القيس :

أَيّامَ صَبَّحْنا كُمُ مَلْمُومَـةً
كأنَّما نُطِّقَتْ فى حَزْمِ آلِ

كذا رُوِى .

[ملمومة : يريد كتيبة مجتمعة مضموما بعضها الى بعض . نُطِّقت : أُزِّرت وجُعل لهـا نِطاق حولها . الحَزْم : الغليظ من الأرض .]

و — : الأَهْل (قيل همزته مبدلة من الهاء) ولايُسْتعمل إلا فيما فيـه شَرَفٌ ، وفى القـــرآن الكريم : ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدمَ ونُوحًا وآلَ إبراهيمَ وآلَ عِمْرانَ على العالَمين . ﴾ (آل عمران : ٣٣)

○ وآلُ اللهِ ورسوله : أَوْلِيـاؤُه .

وتَغْلِب إضافته إلى أعلام العُقَلاء دون النَّكرات والأمكنة والأزمنة، فيقال : آل محمد، ولا يقال: آل رجلٍ، ولا آل زمانِ كذا، ولا آلُ موضع كذا بل يقال فى ذلك : أَهْل ، قال الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُر:

ماذا أُؤَمِّـلُ بعـد آلِ مُحَـــرِّقٍ
تَرَكُوا مَنازِلَهم — وبعدَ إيادِ

[مُحَرِّق : لَقَبُ مَلِكٍ من العرب ، وهما مُحَرِّقان : مُحَرِّق الأكبر وهو امرؤ القيس بن عمرو ابن عدىّ اللَّخْمىّ وهو المراد هنا . ومُحَرِّق الثانى وهو عَمْرو بن هند .]

وقال النّابغة :

مِنْ آلِ مَيَّةَ رائحٌ أو مُغْتَدِ
عَجْلانَ ذَا زادٍ وغَيْرَ مُزَوَّدِ

ومن غير الغالب يُقال : آل حم : للسور المبدوءة بـ (حم) ، وفى حديث ابن مسعود : «إذا وقعتُ فى آلِ حم وقعتُ فى رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ أتأنّقُ فيهنّ .»

○ وآل عِمْران : السورة الثالثة بترتيب المُصْحَف الإمام ، مدنيّة ، وعدد آياتها مئتان .

ويقال : آلُ الوجيه وآلُ لاحق ، وآل أعوج ، لأفراس مشهورة عند العرب ، قال النّابغة :

قُعُودًا على آلِ الوَجيه ولاحقٍ
يُقيمون حَوْليّاتِها بالمَقارِع

[حولياتها جمع حَوْليّ ، وهو ما مضى عليه حَوْل ، والمراد هنا جِذْعانُها . المَقارع : العِصِيّ .]

وقال الفَرَزْدَق يذكر هُروب ابن هُبَيْرة والعثور عليه :

خَرَجْتَ ولم يَمْنُنْ عليكَ طَلاقَةً
سِوَى رَبِذِ التّقْرِيبِ من آلِ أعْوَجا

[الرَّبِذ : الخفيف القوائم . أعوج : فحل كريم تُنسب الخيل الكرام إليه .]

○ وآلُ الصَّليب : الذين يتّخذون الصّليبَ شِعارًا لهم ، وهم النّصارى ، قال عبد المطلب جدُّ الرسول صلى الله عليه وسلم :

لاهُمَّ إنّ المَرْءَ يَمْـ
ـنَعُ رَحْلَه فامْنَعْ حِلالَكْ
وانْصُرْ على آلِ الصَّلِيـ
ـبِ وعابِدِيه اليومَ آلَكْ

[الحِلال جمع حِلّة وهى جماعة البيوت .]

و — : الأتْباع ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذَابِ . ﴾ (غافر : ٤٦)

وقال الأعْشَى :

فكذَّبُوها بما قالتْ فصَبَّحَهُمْ
ذُو آلِ حَسّانَ يُزْجِى المَوْتَ والشَّرَعا

[يعنى جيش تُبّع . الشَّرَع : الأوتار ، الواحدة شِرْعَة .]

(انظر : أهل)

* الآلاتى : العازف على إحدى الآلات الموسيقية . (مولدة)

* الآلَةُ : إحدى الخَشَبات التى تُبْنَى عليها الخَيْمة ، قال النّابغة :

فلم يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٌ
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ

[السُّفع : الأثافى أُوقد بينها النار فسوّدت صِفاحَها التى تلى النار. الآس : الرَّماد. النُّؤى : حُفَيرة حول الخباء لئلّا يدخله ماءُ المطر . مُتَلَّب : مَهْدُوم .]

و — : الحالَةُ ، قال الأعْشَى :

فإمّا تَرَيْنِى على آلَـــةٍ

قَلَيْتُ الصِّبا وهَجَرْتُ التِّجارا

فقد أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَرا

ةَ من خِدْرِها وأُشِيعُ القِمارا

[المُسْتَرَاة : المختارة .]

و — : الشِّدّة ، قالت الخنساء :

سأحْمِلُ نَفْسِى على آلَةٍ

فإمّا عليها وإمّا لها

ويُروى على أَلَّةٍ : أى حَرْبَةٍ .

و — : ما اعْتُمِل به من أداة .

قال المعرّى :

لا تَطْلُبَنَّ بآلَةٍ لك حاجةً

قَلَمُ البليغ بغَيْرِ جَدٍّ مِغْزَلُ

و — (فى الهندسة instrument) : ما اعْتُمِل به من أداة ، وتشمل المكنات والعدد والأدوات .

و — (فى علم الحِيَل : الميكانيكا) : جهاز يؤدّى عملا بتحويل القُوَى المحرِّكة كالحرارة والبخار والكهرباء إلى قُوًى آليّة ، مثل الآلات التى تُحرِّك السُّفُنَ وتَجُرُّ القُطُر ، وتُدير الرَّوافع وغيرها ، وتنسب كلّ آلة إلى القوى التى تحرّكها ، فيقال : الآلة البُخاريّة ، والآلة الكَهْرَبيّة

وتُعرَّف الآلة بما تُضاف إليه فيقال : آلَةُ التَّصوير ، وآلَةُ الطَّرب .

○ وآلَةُ الحَرْب : عُدَّتُها ، روى : أن معاوية أراد أن يأخذ أرضا لعبد الله بن عمر يقال لها الرَّهط فأمر مواليَه فلبسوا آلتَهم وأرادوا القتال .....

ومن المجاز : آلَةُ الدِّين : العِلْم ، وآلَةُ العَيْش : الصِّحَّة والشَّباب ، قال المُتَنَبِّى :

آلَةُ العَيْشِ صِحَّةٌ وشَبابٌ

فإذا وَلَّيا عن المَرْءِ وَلَّى

* والآلَةُ الحَدْباء : سَرِيرُ المَيِّت ، وبه فُسِّر قول كَعْب بن زهير :

كُلُّ ابنِ أُنْثَى وإنْ طالَتْ سَلامَتُه

يومًا على آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ

(ج) آلٌ ، وآلاتٌ .

* الآلىّ : (Automatique) : نسبة إلى الآلة ، ويُراد به ما يشبهها من حيث دقّة الحركة وانتظامها ، أو من حيث صدُوره تلقائيًّا عن الجسم دون حاجة إلى مُنبِّه خارجىّ . فيقال : حركة آليّة ، وهى التى تصدر عن المتحرِّك وتفسر تفسيرا ميكانيكيا .

ويقال : إنّ تداعِىَ المعانى آلىٌّ بمعنى أنه لا يتطلّب نَشاطًا ذِهْنيًّا شُـعُوريًّا . وسُمِّى المَنْطق عِلمَ الآلة لِما صيغ فيه من قواعدَ تَعْصِم مُراعاتها الذِّهنَ عن الخطأ فى التفكير . وعدّ ديكارت الحيـوان آلةً لأنّه مجرّد من التفكير .

* الآلِيّةُ : كَيفيّةُ حدوث الشىء .

* الإِلَةُ : الأَصْل . (انظر : أ ل و ـــ ى ، وأ ل)

* أَوال ، وأُوال : جزيرة كبيرة بالبحرين ، يستخرج عندها اللؤلؤ ، بينها وبين القَطيف مسيرة يوم (نحو ٣٠ كم) فى البحر ، قال ابنُ مُقْبل :

مالَ الحُداةُ بنا بعارِضِ قَرْيَةٍ
وكأنّها سُفُنٌ بِسِيفِ أَوالِ

[العارض : الجَبل . السِّيف : شاطئ البحر .]

و ـــ : اسم صَنْعاء قديمًا .

و ـــ : موضعٌ ممّا يلى الشامَ ورد فى قـول النّابغة الجَعْـدىّ :

مَلَكَ الخَوَرْنَق والسَّدير ودانَهُ
ما بين حِمْيَرَ أهلُها وأَوالِ

و ـــ : صَنَمٌ لِبَكْرٍ وتَغْلِبَ ابنَىْ وائـل .

* أَوْل : وادٍ بين النَّقِيل وأُكْمَة على طـريق اليَمامة إلى مَكّةَ ، وبه سُمّى يومٌ من أيام العرب ، قال نُصَيْب :

ونحن منَعْنا يومَ أَوْلٍ نساءَنا
ويومَى أُفَىٍّ والأَسِنّةُ تَرْعُفُ

[أُفَىّ : مـوضع ينسب إليـه يوم من أيام العـرب .]

* أَوّل (معرفة) : الاسم القديم ليوم الأحد ، وفى الجمهـرة :

أُؤَمِّـل أَنْ أَعيشَ وإنَّ يومى
بأَوَّلَ أو بأَهْـوَنَ أو جُبـارِ

[أَهْوَن وجُبار : يوما الاثنين والثلاثاء .]

* الأَوّلُ : اسمٌ من أسماء الله تعالى ومعناه : القديم الذى كان قَبْلَ كلِّ شىء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطِنُ وهُوَ بكلِّ شَىْءٍ عليم . ﴾ (الحديد : ٣)

و ـــ : مُبْتَدأُ الشىء ، يقال : أَوّلُ الغَيْث قَطْر ثم يَنْهَمِر ، قال البُحْترىّ :

وأزرَقُ الفَجْرِ يَبْدُو قبـل أبْيَضِه
وأَوّلُ الغَيْث طَـلٌّ ثم يَنْسَكِبُ

ويقال : أَوَّلُ الحَزْمِ المَشُورة . وأَوَّل العِيِّ الاحْتِلاط .

[الاحْتِلاط : الغَضَب ، أى إذا غضب عىَّ عن الجواب .]

ويقال : اعْمَلْ كذا أَوَّلَ ذات يَدَيْن : أوَّل كل شىء . ولقيته أَوَّلَ ذى يَدَيْن : ساعة غَدَوْت . ولقيتُه عامًا أَوَّلَ ، وما رأيته مُذْ عامٌ أَوَّلُ ومُذ عامٍ أَوَّلَ ، فَمَنْ رفع الأَوَّل جعله صِفةً لعام كأنه قال أَوَّلُ من عامنا ، ومَنْ نصبه جعله كالظرف كأنه قال : مُذْ عامٍ قبل عامنا . ومن قال : ابدأْ بهذا أَوَّلُ ، ضَمَّه على الغاية ، وإن أظهر المحذوف نصب ، يقال : ابدأْ به أَوَّلَ فِعْلِك . وحكى : لقيته عامَ الأَوَّلِ بإضافة العام إلى الأَوَّل ، ومنه قول أبى العارم الكلابىّ يذكر ابنته وامرأته : فأَبْكُلُ لهم بَكِيلَةً فأكلوا ورمَوْا بأنفسهم فكأنما ماتوا عامَ الأَوَّلِ .

[البَكِيلَة : طعام يخلط فيه الدَّقيق بالسَّويق والسَّمْن .]

فَمَن نَوَّنه حمله على النكرة ، ومَنْ لم ينوّن فلكونه على بناء أفعل .

و — : مُفْتَتَح العَدَد وهو الذى له ثان .

و — : المُتقدِّم وهو مُقابِل الآخِر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قالُوا رَبَّنا أَنزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنا عِيدًا لِأَوَّلِنا وآخِرِنا . ﴾ (المائدة : ١١٤) ، وقال الحارثُ بن خالدٍ المَخزومىّ :

لَيْتَ الشَّبابَ ثَوَى لَدَيْنا حِقْبَةً
قبلَ المَشِيبِ ولَيْتَه لم يَعْجَلِ
فقضَيْتُ من لَذَّاته ونَعِيمه
كالعَهْدِ إذْ هُوَ فى الزَّمانِ الأَوَّلِ

(انظر : و أ ل)

(ج) الأَوَّلُون ، والأَوائِل ، وأَوالِى . (مقلوب أوائل ويستعمل فى الشعر) . وسُمِع فى جمعه الأُوَل ، والأُلَى ، قال أبو ذُؤَيْب :

أَدانَ وأَنْبَأَه الأَوَّلُون
بأَنَّ المُدانَ مَلِىءٌ ، وَفِىّ

[يريد بالأَوَّلين : المَشْيخة من العَشِيرة . مَلِىّ : تخفيف مَلِىء .]

وقال مَعْن بن أوس :

لَسْنا وإنْ كَرُمَتْ أَوائِلُنا
يَوْمًا على الأَحْسابِ نَتَّكِلُ
نَبْنِى كما كانَتْ أَوائِلُنا
تَبْنِى ونَفْعَلُ مِثْلَ ما فَعَلُوا

وقال ذُو الرُّمَّة :

تَكادُ أَوالِيها تُفَرِّى جُلُودَها
ويَكْتَحِلُ التَّالِى بِمُورٍ وحاصِبِ

[المُور : الغُبار المُتردِّد فى الهواء. الحاصِب : الرِّيح تحمل صِغار الحِجارة .]

وقال المُتَنَبِّى يمدح سَيْفَ الدَّوْلة :

لَيْتَ المَـدائِحَ تَسْتَوْفِى مَناقِبَهُ
فَمَا كُلَيْبٌ وأَهْلُ الأَعْصُرِ الأُوَلِ

وقال أبو تَمّام يذكر مكانَةَ الشِّعر عند العرب :

إنَّ القوافِىَ والمَساعِىَ لم تَزَل
مثـلَ النِّظام إذا أصاب فَـرِيدا

من أجلِ ذلك كانت العرب الأُلَى
يَدْعُون هـذا سُؤْدُدًا مَجْـدودا

[الأُلَى : يريد الأُوَل فقلب .]

ومؤنث الأَوَّل الأُولَى ، وفى القرآن الكريم : ﴿لا يَذُوقون فيها المَوْتَ إلَّا المَـوْتَةَ الأُولَى .﴾ (الدخان : ٥٦)

○ والجاهلِيَّة الأُولَى : القديمة ، ويقال لها الجاهليّة الجَهْـلاء ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهِلِيَّـة الأُولَى . ﴾ (الأحزاب : ٢٣)

(ج) أُولَيَـات ، وأُوَل ، قال حافـظ إبراهـيم :

إنَّ مَجْدِى فى الأُولَيَاتِ عَرِيقٌ
مَنْ له مثلُ أُولَيَاتِى ومَجْـدِى

وسُمِـع فى مؤنَّثـه أيضـا الأَوَّلَة ، (ج) الأَوَّلات . حكى ثَعْلَب : هُنَّ الأَوَّلات دُخولًا والآخِراتُ خُروجا .

* الأَوَّلِىّ : المنسوب إلى الأَوَّل .

و — (عند أهل النظر : Apriori) : معرفة يفترضها الذِّهن وتسبق التجربة ومنه البَدِيهِىّ .

(ج) أَوَّلِيَّـات .

○ والتعليم الأَوَّلِىّ : مرحلة من مراحل التعليم العامّة عُرِفت فى مصر ، ثم تطوّرت إلى التعـليم الابتــدائى .

* الأَوَّلِيَة : مصـدر صِـناعىّ ، يقال : جاء فى أَوَّلِيَة الناس .

وفلان له أَوَّلِيَّة : لآبائه مفاخر ، قال ذو الرُّمَّة :

وما فَخْرُ مَنْ ليست له أَوَّلِيَّـةٌ
تُعَـدُّ إذا عُدَّ القَدِيمُ ولا ذِكْرُ

(ج) أَوَّلِيَّـات .

○ والأَوَّلِيَّات (فى علم الحيوان : Protista) : الكائنات الأَوَّلِيَّة الدقيقة وَحِيدة الخَلِيَّة . ومنها الأَوَّلِيَّات الحيوانيّة ، والأَوَّلِيَّات النباتيّة .

* الإِيال : وِعاء اللَّبَن .

و — : وِعاءٌ يُجمع فيه الشَّراب أيامًا حتى يَجُود .

* الإيالَة : الوادى .

و — : قِسْمٌ من أقسام الامبراطورية العُثمانية منذ القرن السادس عشر، وسُمّى فى أُخْرَيات القرن الماضى وِلايَة ، وكانت مصر إيالَةً ممتازة .

(ج) إيالات .

* الإيلَةُ — إيلَةُ الرَّجُلِ : بَنُو عَمِّه الأَدْنَوْن .

و — : مَنْ أطاف بالرَّجل وحَلَّ معه من قرابَتِه وعشيرته، يقال : هو من إيلَتِنا : من عشيرتنا .

[أصله : إوْلَة قُلِبت الواو ياء] .

ويقال : رَدَدْته إلى إيلته : طبيعته .

* الأَيْلُولة (فى القانون) : انتقال مالٍ من ذِمَّةِ شَخْصٍ إلى ذِمّة آخر .

○ ورَسْم الأَيْلُولة : الضريبـة التى تُفْـرَض على انتقال مِلْكيّة الأموال إلى الوَرَثة بسبب الوفاة .

* الأَيِّل (له نظائر فى عدة لغات سامية، مثل hayyal هَيَّـل فى الحبشـية و ayyal' أَيَّال فى العبرية و ayyalu أَيَّلُ فى الأكدية .)

: الذَّكَر من الأَوْعال، والأُنْثَى بتاء .

(ج) أَيايِل .

(الأيِّـــل)

* الإِيَّل : الأَيِّل ، والأنثى بتاء، قال جَرِير :

أَجِعْثِنُ قـد لاقَيْتِ عِمْرانَ شارِبًا
على الحَبَّةِ الخضراء أَلْبانَ إِيَّلِ

[جِعْثِن : اسم امرأة وهى أخت الفرزدق، والعرب تزعم أنّ شُرْب الحَبَّـة الخضراء وشرب أَلْبانـ الإيَّل عليها تبعث الشهوة. وإيَّل ورد على اسم الجمع و إلا لو كان واحدًا لقال لَبَن إيَّل.]

* الأُيَّل : الأَيِّل، والأنثى بتاء .

و — : اسم جَمْع لأَيِّل، وعليه قول المُتَنَبى :

وَقيِّـدَتِ الأُيَّلُ فى الجِبـالِ
طَوْعَ وُهُوقِ الخَيْلِ والرِّجالِ

[وُهُوق : جمع وَهْق وهو الحبل به أنشوطة تصاد به الظباء .]

و ـــ : بَقِيَّة اللَّبَنِ الخاثر .

و ـــ : وِعاء اللَّبن الخاثر .

* التَّأَوُّل : المآل والعاقبة ، قال الأعشى :

على أنّها كانت تَأَوُّلُ حُبِّها
تَأَوُّلَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأَصْحَبا

[رِبْعِيٌّ : أوّل وَلَدِ النّاقة . السِّقاب : جمع سَقْب وهو ولد الناقة ساعة يولد . أصْحَب : صار له ابنٌ يصحبه يريد أنّ حُبّها كان صغيرا في قلبه ولم يزل يشبّ حتى صار كبيرا كالصاحب له .]

* التَّأْويل : المرجع والعاقبة ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وَزِنُوا بِالقِسْطاسِ المُسْتَقِيمِ ذلك خَيْرٌ وأَحْسَنُ تَأْويلا ﴾ (الإسراء : ٣٥) ، وفي الأساس : لا تُعَوِّلْ على الحَسَب تَعويلاً فتقوى الله أحسنُ تأويلا .

و ـــ (عند الأصوليين) : حَمْلُ اللَّفظ على غير مَدْلُوله الظاهر منه مع احتمال له بدليل يعضده .

○ والتَّأويل الإشاريّ (Anagogic interpretation) : تأويل الكتب المقدّسة تأويلاً رَمْزِيًّا يُشير إلى معان خَفِيَّة .

و ـــ بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيح مِنْ مَراعِى البَهائم .

وفي المثل : « إنّما طعامُ فلانٍ القَفْعاء والتَّأْويلُ » .

[القَفْعاء : شجرةٌ لها شوكٌ .]

يُضرب المثل لِمَنْ يَسْتَبْلِد فَهْمُه .

وقال أبو وَجْزَة السَّعْديّ :

عَزْبُ المراتِعِ نَظّارٌ أطاعَ له
مِنْ كُلِّ رابِيَةٍ مَكْرٌ وتَأْوِيلُ

[عَزْب المراتع : بعيدُ المَطْلب . المَكْر: ضرب من النبات .]

* المآل : المَرْجِع والعاقبة .

* * *

* أولاء (نظائره السامية وافرة ، منها :

ا ـــ في السبئية أ ل ن ، و : أ ل ت . وفي المعينية أ هـ ل ت .

ب ـــ في الحبشية ellū أُولو للذكّرين و ellā الا للمؤنثات .

حـ ـــ في عبرية التوراة ēllē إلّى .)

: اسم يُشار به لِلْجَمْع مطلقا مذكّرا ومؤنّثا عاقِلًا وغير عاقل ، يُمَدّ ويُقْصَر ، وهو في الأكثر ممدود ، فإن قُصِر كُتِب بالياء ، وإن مُدّ بُنِيَ على الكَسْر ، وفي القرآن الكريم : ﴿ قالَ هُمْ أُولاءِ على أَثَرِي وعَجِلْتُ إليكَ رَبِّ لِتَرْضَى . ﴾ (طه : ٨٤)

وتدخل عليه ها التنبيه فيقال : هؤلاء .

قال أبو زيد : من العرب مَنْ يقول : هؤلاءِ قومُك ورأيت هؤلاءٍ (بالكسر والتنوين) وهى لغة بنى عُقَيل .

وتُلحق أولاء ممدودة أو مقصورة كاف الخطاب فيقال : أُولئك وأولاك ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كان عنه مَسْئُولا . ﴾ (الإسراء : ٣٦) وقال جَرير :

ذُمَّ المَنازِلَ بعدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى
والعَيْشَ بعد أُولئِكَ الأيَّامِ

وما أنشده ابن السكّيت من قول الشاعر :

أولالِكَ قَوْمى لم يكونوا أُشابَةً
وهل يَعِظُ الضِّلِّيلَ إلَّا أُولالِكا

فاللام فيه زائدة ، ولا يقال : هؤلاء لك .

[أشابة : أخلاط .]

ويقال : أُلّاك (بالتشديد) . (لغة فى أولئك)

ويقال أُلَيَّا ، وأُلَيَّاء (على التصغير) ، وفى اللسان :

ياما أُمَيْلِحَ غِزْلانًا شَدَنَّ لنا
من هؤُلَيّاءِ بين الضَّالِ والسَّمُرِ

[شَدَنَّ : قوى واشتد . السَّمُر : شجر .]

* * *

* أُولات : اسم جمع للمؤنث لا واحد له من لفظه ، واحدتها ذات بمعنى صاحبة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأُولاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ . ﴾ (الطلاق : ٤)

* * *

* أُولُو : اسمُ جمعٍ للذكَر ، لا واحد له من لفظه ، واحِدُه ذو بمعنى صاحب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ . ﴾ (النمل : ٣٣) ، وقال أبو العلاء المَعَرِّىّ :

أُولُو الفَضْلِ فى أَوْطانهم غُرَباءُ
تَشِذُّ وتَنْأَى عنهمُ القُرَباءُ

* * *

أ و م

١ — العطش ٢ — الدّخان
٣ — العَيْب

* آمَ ـُ أَوْمًا : اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفه عن عَطَش .

و — : ضَجَّ من شِدّة العَطَش .

و — النَّحْلَ وعليها أَوْمًا ، وإِيامًا : دَخَّن عليها ، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة :

فما بَرِحَ الأسبابَ حتى وَضَعْنَه
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِى جَثَّها ويَؤُومُها

[الأَسْباب: الحِبال . النُّوْل: جماعة النَّحْل .
الجَثُّ : خُرْشاء العسل وهو ما كان عليها من فِراخها أو أَجْنِحَتِها . يَصِف مُشْتار عَسَلٍ رَبَطَه أَصحابُه بالحِبال ، ودَلَّوه من أَعْلَى الجبل إلى موضع خَلايا النحل .]

و ـــ اللهُ فلانًا أَوْمًا : شَوَّه خَلْقَه .

و ـــ الإِبِلَ : ساسَها .

* أَوَّمَ الحيوانَ والزَّرْعَ ونحوَهما : عَطَّشَه .

و ـــ الكَلأُ الماشِيَةَ : سَمَّنها وعَظَّمَ خَلْقَها ، قال هِشامٌ أخو ذى الرُّمَّة يَصِف جَمَلًا :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضَّوْبانِ أَوَّمَه
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعًا أَىَّ تأْوِيمِ

[العَرَكْرَك : القوىّ الضَّخْم . مُهْجِر : من مَعانيه ، الفائق فى الشَّحم والسِّمَن .
الضَّوْبان : قال ابن قُتَيْبة : واسِع الوسط .
رَوْض القِذاف : موضع .]

و ـــ فلانًا : شَوَّهَ خَلْقَه . (وانظر : أ و ن)

* الآمَةُ : العَيْب ، قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص :

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعنَ مَهْـ
ـلًا إنَّ فيما قُلْتَ آمَـهْ

و ـــ : الحَضَب ،

و ـــ : ما يَعْلَق بِسُرَّة المولود حين يُولد .

و ـــ : ما يخرجُ مع المولود حين يسقط من بطن أمه ، قال حَسَّانُ بن ثابت :

ومَوْءُودَةٍ مَقْرُورَةٍ فى مَعاوِزٍ
بآمَتِها مَرْمُوسَةٍ لم تُوَسَّدِ

[المَعاوِز : جمع مِعْوَز وهى الخِرْقة التى يُلَفّ بها الصبىّ .]

و ـــ : ما يُلَفّ فيه المولودُ من خِرْقَةٍ ونحوِها .

و ـــ : العُذْرَة ، وفى الأساس : فلانةٌ بآمَتِها ، أى بِعُذْرَتِها . ودعا جريرٌ رجلًا من بنى كُلَيْب إلى مهاجاته ، فقال الكُلَيْبىّ : إنَّ نسائى بآمَتِهِنّ ، وإنَّ الشُّعراء لم تَدَعْ فى نسائك مُتَرَقَّعًا . يعنى أن نساءَه سليماتٌ من الهجاء فلا يعرضهنّ له .

* الأُوامُ : العَطَش ، وشِدَّته ، قال الفَرَزْدَق يمدح هِشامَ بْنَ عبد الملك :

فَدُونَكَ دَلْوِى إنَّها حين تَسْتَقِى
بِفَرْغٍ شَديدٌ للدِّلاءِ اقْتِحامُها
وقد كان مِتْراعًا لها وهْى فى يَدَىْ
أبوك إذا الأَوْرادُ طالَ أُوامُها

[فَرْغُ الدَّلْو : مَصَبُّ الماء منها . الأَوْراد : جمع وِرْد وهي الإبل التي ترد الماء .]

و — : الضَّجيج من العَطَش .

و — : دُوارٌ فى الرأس .

و — : الدُّخانُ ، وخَصَّه بعضُهم بدُخان مُشْتارِ العَسَل ، وأنكره ابنُ سِيدَه ، وقال : إنما هو (إِيامٌ) .

و — : الوَتَر .

* الأَوَمُ — يقال : لَيالٍ أُوَمٌ : مُنْكَرَةٌ ، قال أَدْهَمُ بْنُ أبى الزَّعْراء :

لَمَّا رأيتُ آخِرَ اللَّيلِ عَتَمْ
وأَنَّها إِحْدَى لَيالِيكَ الأُوَمْ

[عَتَم : أبطأ .]

* الأُوَمُ : الأَوَم .

* المُؤَوَّمُ : العظيمُ الرأسِ والخَلْق ، قال عَنْتَرَةُ فى وصف ناقته :

وكأَنَّما تَنْأَى بجانِبِ دَفِّها الْـ
وَحْشِيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ
هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّما عطَفَتْ له
غَضْبَى اتَّقاها باليَدَيْنِ و بالفَمِ

[الدَّفُّ : الجَنْب . الوَحْشِيّ : اليمين ، وسُمِّى وحشيا لأنه لا يُركب من ذلك الجانب ولا يحلب منه . هَزِج : كثير العُواء بالليل ، ووضع العَشِيِّ موضع الليل لقربه منه . يصف ناقته بالنشاط فى السَّيْر ، وأنها لا تستقيم فى سيرها نشاطا ومَرَحا فكأنها تُنَحِّى جانبَها الأيمن من خوف خَدْشِ سِنَّوْر .]

* * *

* أُوم (Ohm) : اسم الوحدة العملية التى تقاس بها المُقاوَمة الكهربية .

* * *

أ و ن

(فى عبرية التوراة ōn, أُون : قوة ، غِنًى .)

١ — الرِّفق ٢ — الامتلاء

قال ابن فارس : « الهمزة والواو والنون كلمة واحدة تدلّ على الرِّفق . »

* آنَ ـُ أَوْنًا : اسْتَراحَ ، وفى اللسان :

غَيَّرَ يابِنْتَ الحُلَيْسِ لَوْنِى
مَرُّ اللَّيالى واختلافُ الجَوْنِ
وسَفَرٌ كان قليلَ الأَوْنِ

[الجَوْن : يريد به النهار .]

و — : تَرَفَّهَ وتَوَدَّعَ ، يقال : رجل آئِنٌ : أى رافِهٌ وادع ، و بينى و بين مَكَّةَ عَشْرُ ليالٍ أَوائِنُ وآيِنات : أى وادعة (يريد سَيْرًا وَسَطا) .

و — : رَفَق فى سَيْرِه وأَمْرِه .

و — : تَعِبَ وأَعْيا . (انظر : أ ى ن)

و — : حان، يقال : آنَ أَوْنُك . (وانظر: أ ى ن)

و — : بالشيء وعليه : رَفُقَ ، يقال : أُنْ على نفسك.

و — : فى السَّيرِ والأَمرِ : اتَّأَدَ ولم يعجَل ، يقال : أُونُوا فى سَيرِكم شيئا .

* أَوَّنَ : اتَّأَدَ ورَفُقَ ، يقال: أَوِّنْ على قَدْرِك ، وأَوِّنُوا فى سيركم .

و — : صارت خاصِرَتاه كالأَوْنَين من كثرة الأكل والشرب ، يقال : شَرِب حتى أَوَّنَ ، قال رُؤْبَةُ يصف صَيّادا :

وَسْوَسَ يدعو مُخْلِصًا ربَّ الفَلَق
سِرًّا وقــد أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُق

[العُقُق : جمــع العَقُوق ، وهى الحامــلُ المقــرب .]

و — الحاملُ : عَظُمَ بطنُها لقُرْب وِلادتها .

* تَأَوَّنَ : أَوَّنَ ، يقال: تأَوَّن الرجلُ : صارت خاصِرتاه كالأَوْنَين . ويقال : تَأَوَّنَ فى الأَمْر.

* الأَوانُ : العِدْلُ .

و — : عَمُودٌ من أَعْمِدة الخِباء .

و — : السَّلاحف. قال كُراع : ولم يُسْمَع لها بواحد ، وأنشد :

* وبَيَّتُوا الأَوانَ فى الطِّيَّات *

[الطِّيَّات : المنازل .]

و — : الحِينُ ، يقـال : جاء أَوانُ البَرْد .

وقال العَجّاج :

* هذا أَوانُ الجِدِّ إذْ جَدَّ عُمَر *

[وتكسر همزته عن أبى جامع .]

(ج) آوِنَةٌ ، وآيِنَةٌ ، وعند سيبويه أَوانات .

و — (فى الجيولوجيا Hemera) : المُـدَّة من الزمن ترسَّبَتْ أثناءَها صخور النطاق(Zone) .

* الإِوان : الحِينُ ، ولم يُعَلّ الإوان لأنه ليس بمصــدر .

و — : الصُّفَّةُ العَظيمة ، وفى المحكم : شِبْهُ أَزَجٍ غير مسدود الوَجْه ، وهو أعجمىّ .

(وانظر : إيوان)

و — : عَمودٌ من أَعْمِدة الخِباء .

و — : كُلُّ سِنادٍ لِشَىْءٍ .

(ج) أُوُنٌ .

* أَوانَى : قرية بالعِـراق على عشرة فَراسِخَ من بغداد (نحو ٥٨ كم) وبها قبر مُصْعَب بن الزُّبَيْر .

* الأَوانَةُ ، والإِوانَةُ : رَكِيَّةٌ معـروفةٌ (عن الهَجَرِىّ) ، وفى اللسان :

فإنَّ على الأَوانَة من عُقَيْلٍ
فَتًى ، كِلْتَا اليدَيْن له يَمِينُ

* الأَوْنُ : الخُرْجُ يُجْعل فيه الزَّادُ ، أو أحد جانبَي الخُرْج ، وفى اللسان :

ولا أَتحـرَّى وُدَّ مَنْ لا يَوَدُّنِى
ولا أَقْتفِى بالأَوْنِ دُونَ رَفيـق

وفَسَّره ثعلب بأنه الرِّفْقُ والدَّعَةُ هنا .

يقـال : خُرْجٌ ذو أَوْنَيْن ، وهما كالعِدْلَيْن ، قال ذو الرُّمَّة :

وَخَيْفاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فيهـا ذِراعَه
فَسَرَّتْ وساءَتْ كُلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ
تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنْ بطنُ حُبْلَى ذات أَوْنَيْن مُتْئِمِ

[خَيْفاء : أرض مختلفة ألوان النَّبات قـد مُطرت بِنَوْءِ الأسـد ، فسَرَّت من له ماشيةٌ ، وساءت مَنْ كان مُصْرِما لا إِبلَ له . الدَّرْماء : الأرنبُ . القُصْب : الأمعاء والمـراد بطنها ، يريد سَمِنَتَ حتى سحبت قُصْبها كأنّ بطنها بطن حُبْلَى مُتْئِم .]

و — : العِدْل .

و — : الإِعْياء والتَّعَب ، كالأَيْن . (وانظر: أ ى ن)

و — : المَشْى الرُّوَيْد . (وانظر : هـ و ن)

و — : الحِين ، يقال : قد آنَ أَوْنُك .

و — : التَّكَلُّف للنفقة .

و — الحَمْـل .

و — : موضع وَرَدَ فى قول الشاعر :

أيا أَثَلَتَىْ أَوْنٍ سَقَى الأَصْلَ منكما
بِسَيْلِ الرُّبَى والمُدْجِناتِ رُباكما

* * *

* أُون : مدينة مصرية قديمة سَمّاها الإغريق هليوبوليس وهى عَيْنُ شمس الحالية ، بها مِسلّة لاتزال قائمةً للملك سنوسرت الأوّل من مـلوك الأسرة الثانية عشرة ، وبعض مقابر فى المطريّة ، وكانت أُون مركزًا لعبـادة الشمس وموضـع اهتمام المُـلوك فى العصرين الفرعونىّ والبطلمىّ ، وفيها نشأت نظريّة خَلْق العالَم .

* * *

* أُونباشى (Onbasi) (مِـن الكلمتين التركيتين أُون = عشر ، و باش = رأس ، ثم الياء وهى أداة إضافة): رئيس العَشَرَة ، وهو جندىّ يرأس عَشَرَة أفراد ، يقال له الآن عَرِيفٌ .

* * *

أ و هـ

(انظر تأصيلات : أ هـ هـ)

الشكاية والتوجّع

قال ابنُ فارس : « الهمزة والواو والهاء كلمة ليست أصلا يُقاس عليها ، يقال : تَأَوَّه : إذا قال : أَوَّهْ وأَوْهِ ، والعرب تقول ذلك . »

* آهَ ـُ أَوْهًا : قال آه .

* أَوَّهَ الرجلُ : قال أَوَّه أو آه يتشكَّى أو يتفرَّج بها عن بعض ما بِهِ .

* تأَوَّهَ الرجلُ : أَوَّه ، قال المُثقِّبُ العبْدِيّ يذكر ناقته :

إذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بليْلٍ
تأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

قال ابن سِيدَه : وعندى أنه وضَع الاسمَ موضعَ المصدر أى تأَوَّهُ تأَوُّهَ الرَّجل .

و — : تَضَرَّع ، يقال : تأَوَّهَ من خَشْيَةِ الله ، وفى الأساس : فلان مُتألِّهٌ متأَوِّه أى متعبِّد متضرِّع .

* آهِ : اسمُ صَوْتٍ يقال عند الشَّكاية أو التَّوجُّع أو الحُزْن ، يقال : آهِ من عَذاب الله ، وتنوّن فيُقال آهٍ وآهًا من عذاب الله ، و ربَّما قالوا : أَهْ بالسكون ، وفى اللسان :

آهِ من تَيَّاكِ آها
تَرَكَتْ قَلْبِي مُتاها

[تَيَّاكِ : اسم إشارة للمؤنث البعيد . مُتاها : مُضاعًا هالكًا .]

وقال الشاعر :

فآهِ ولِلْمَحْزُونِ فيها اسْتِراحَةٌ
ولا بُدَّ لِلْمَحْزُونِ أن يَتَنفَّسا

* الآهَةُ : التَّأَوُّهُ ، يقال : آهَةٌ لِفُلانٍ : دُعاءٌ عليه . قال ابن سِيده : أَلِفُ آهَةٍ وَاوٌ ، لأن العينَ واوًا أكثرُ منها ياء .

و — : الحَصْبَةُ .

وحَكَى اللِّحْيانيّ عن أبى خالد فى قول الناس : آهَةٌ وماهَةٌ ، الآهَةُ : الحَصْبَةُ ، والماهَةَ : الجُدَرِيّ .

* أَوْه : كلمةٌ تقال عند الشَّكاية أو التوجُّع ، قال الجوهريّ : وربَّما قلبوا الواوَ ألفًا فقالوا منها آه ، وقد وَرَدت فيها لغاتٌ منها :

اوه ، قال المُتنَبِّى يمدح عَضُدَ الدولة بن بُوَيْه :

أَوْهِ بَدِيلٌ من قَوْلَتِى واهًا
لِمَنْ نَأَتْ والبَدِيلُ ذِكْرَاها

وأَوْهُ ، وأَوْهَ ، وأَوَّهْ بسكون الهاء مع تَشْديد الواو ، وأَوِّ بحَذْف الهاء ، وأَوَّتاه بفتح الهمزة والواو المشددة والمثنَّاه الفوقيَّة ، وآوٍ بكسر الواو منوّنة وغير منوّنة ، وآوِيّاه بتشديد المثنّاة التحتيّة ، وأَوُوه بضم الواو مع المد ، وأَوَّاه ، قال أحمد شوقى :

رُوما حَنانَكِ واغْفِرِى لِفَتاكِ
أَوَّاهُ منكِ وآهِ ما أَقْساكِ

* الأَوَّاه : الكثير التَّأَوُّه .

و — : الذى يرفعُ صَوْتَه فى الدعاء (وغلب فى العبادة والضَّراعة) ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ إبراهيم لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنيبٌ . ﴾ (هود : ٧٥) ، وفُسِّر هنا بأنه الفقيه الرَّحيم القلب .

و — : الدَّعَّاء إلى الخير، وبه فُسِّر قولُ النبى صلى الله عليه وسلم فى الدُّعاء « ... مُخْبِتًا لك أَوَّاها مُنيبا . »

و — : الفَقِيــه .

و — : المُؤْمن (بلغة الحَبَشة) .

* المَأْوُوهَة — يقال ظَبْيَةٌ مَأْوُوهَةٌ ومَوْؤُوهَةٌ إذا وَقَفَتْ وتَأَوَّهت بعــد نَجاتها من الكَلْب أو السَّهم .

* * *

أ و و

الصوت

* أَوَّى بالخَيْــل : دَعاهـا لِتَرِيعَ (لترجع) إلى صَوْتِه .

* تَأَوَّى : قال أَوْ تحزُّنًا وتوجُّعًا .

* آوُو : دُعاءُ الخَيْــلِ لِتَرِيعَ (لترجع) إلى الصَّوْت ، وفى اللسان :

فى حاضِرٍ لِجَبٍ قاسٍ صَواهِلُهُ
يُقال لِلْخَيْلِ فى أَسْلافِه آوُو

[حاضر : جمــعٌ كثير . لِجَب : ذو جَلَبَة وكثرة .]

* أَوٍّ : اسم صَوتِ المُتَحزِّن أو المُتَوجِّــع ، يقال : أَوِّ مِن كذا وأَوِّ لِكَذا ، وفى اللسان :

فَــأَوِّ لِذكراها إذا ما ذَكَرْتُها
ومن بُعْــدِ ارضٍ دُونَنَا وسَماءِ

* الأَوُّ : اسم أَوْ ، يقال: دَعِ الأَوَّ جانِبًا ، لِمَــنْ يُكْثِر استعمالَ أَوْ فى كلامه .

* الأَوَّةُ : صَوْتُ الحُــزْن ، يقال : سمعنا أَوَّتك .

* الأَوَّةُ : الدَّاهِيَــةُ .

(ج) أَوُوٌّ ، يقــال : ما هِىَ إلّا أَوَّةٌ من الأُوُوِ يافــتى .

قال أبو عمرو : وهذا من أغرب ما جاء عنهم حتى جعــلوا الواو كالحرف الصحيح فى موضع الإعراب ، فقــالوا الأُوُوُ ، والقياس فى ذلك الأُوَى مثال قُوّه وقُوَى ، ولكن حُكِى هذا الحرفُ محفوظا عن العرب .

* * *

أ و ى

(١ — فى النقش السبئى RES ٣٩٤٥ : ٣ : تأو (= تأوّى) : تجمّع (عن Rhodokanakis)

٢ — تدل مادة (أ ى ى) فى الحبشية على معنى المساواة والمشابهة .

٣ — فى العبرية iwwā' إِوّا: رَغِبَ، اشْتَهى .

٤ — تدل المادة فى السريانية على معنيين متقاربين :

أ — اللجوء إلى مكان، ومنه مثلا awwānā' أَوّانا : مَسْكَن (بزيادة نون فى الآخر) . وهذه ترد أيضا فى الأرامية اليهودية والنبطية .

ب — الموافقة والمصادقة ، ومنه مثلا awwī' أَوّى : وَفَّقَ ، صالَحَ .)

---

١ — التَّجَمُّع ٢ — الإشفاق

قال ابن فارس : « الهمزة والواو والياء أصلان: أحدهما التَّجمُّع ، والثانى الإشفاق . »

* أَوَى الجُرْحُ ـِ أُوِيًّا : تقارب لِلْبُرْءِ .

و — فلانٌ إلى المكان أُوِيًّا، وإِوِيًّا، وإِواءً: نَزَلَه بنفسه وسَكَنَه، وفى القرآن الكريم: ﴿ قال سَآوِى إلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ الماء . ﴾ (هود: ٤٣)

و — : عادَ إليه .

و — إلى فلانٍ : نَزَل عليه .

و يقال : أَوَى إلى الله، وفى الحديث : « أمّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إلى الله . » ، وقال مُسْلِمُ بْنُ الوَليد :

فَتَجاوَرَ بَنِى الصَّبّاحِ تَعْقِدْ بِذِمَّةٍ
وتَأْوِ إلى حِصْنٍ مَنِيعٍ ومَعْقِلِ

و — عن كذا : تَرَكَه .

و — لفلانٍ أَوْيَةً ، وأَيَّةً ، ومَأْوِيَةً ، ومَأْواةً : رَقَّ ورَثَى له ، وفى الحديث « أنّ النبى صلى الله عليه سلم ، كان يُخَوِّى فى سُجُوده حتى كنا نَأْوِى له . »

[خَوَّى فى سجوده: تجافَى وفَرَّجَ مابين عَضُدَيْه وجَنْبَيْه .]

وقال زُهَيْر :

بانَ الخَلِيطُ ولم يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا
وزَوَّدُوك اشْتِياقًا أَيَّةً سَلَكُوا

[الخليط : المُجاوِرلك فى الدّار . أيَّةَ سلكوا: أيَّةَ جِهةٍ سلكوا .]

وقال جرير :

شَكَوْنا ما عَلِمتِ فما أَوَيْتُمْ
وباعَدْنا فما نَفَعَ الصُّدُودُ

و — المكانَ : أَوَى إليه .

و — الشَّىءَ : ضَمَّه إليه ، وفى الحديث : « لا يَأْوِى الضّالَّةَ إلاّ ضالٌّ . »

و — : احْتَواه ، يقال : لا قَطْعَ فى ثَمَرٍ حتى يَأْوِيَه الجَرِينُ (الجُرْن) .

و — فلانًا : نَزَلَ عليه .

و — أَنْزَلَه عنده . وأنكره أبو الهيثم ، وقال أبو منصور : هذه لغة صحيحة ، ورَوَى أنه سمع أعرابيًّا فصيحا من بنى نُمَيْر كان اسْتُرْعِىَ إبلًا جُرْبًا فلما أَراحها مَلْثَ الظلام نحّاها عن مَأْوَى الإبل الصِّحاح ونادَى عريفَ الحىِّ فقال : أَلا أَيْنَ آوِى هذه الإبل المُوَقَّسة ؟ ولم يقل أُووِى .

[مَلْثُ الظلام : اختلاطه قبل أن يشتدّ سواده . المُوَقَّسة : الجُرْب .]

وعليه تُوَجَّه قراءةُ أَشْهَب العُقَيْلِىّ قولَه تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى . ﴾ (الضحى : ٦) بغير مدّ . ومنه قوله عليه الصلاة والسلام للأنصار : « أُبايِعُكم على أن تَأْوُونى وتَنْصُرونى . »

* آوَى الجُرْحُ إيواءً : أَوَى .

و — الشىءَ : جعل له مَأْوًى ، وفى الحديث : « الحمدُ لله الذى كفانا وآوانا . »

و — فلانًا : أَنْزَلَه عنده وضَمَّه إليه ، ويقال : آواه إليه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ . ﴾ (يوسف : ٦٩) ، ويقال : اللّهُمّ آوِنِى إلى ظِلِّ كَرَمِك وعَفْوِك .

* أَوَّى المكانَ وإليه : أَوَى .

و — فلانًا : آواه .

* ائْتَوَى المكانَ وإليه : نَزَلَه .

و — : عادَ إليه .

و — لِفُلانٍ : رَقَّ .

* تَآوَى الجُرْحُ : أَوَى .

و — الطَّيْرُ : تجمَّع بعضها إلى بعض . ويقال : تَآوَى الناسُ .

* تَأَوَّى الجُرْحُ : أَوَى .

و — الطَّيْرُ : تآوت . ويقال : تَأَوَّى الناسُ ، قال الحارث بن حِلِّزة :

فَتَأَوَّتْ له قَرَاضِبَةٌ من
كُلِّ حَىٍّ كأنّهم أَلْقَاءُ

[القَراضِبة : جمع قُرْضُوب وهو الصُّعْلُوك . أَلْقاء : جمع لَقًى ، وهو الشىء المُلْقَى . يريد رجالًا لا وَزْنَ لهم .]

و — المكانَ : أَوَى إليه .

* اسْتَأْوَى فلانًا : اسْتَرْحَمَه ، قال ذُو الرُّمَّة :

على أَمْرِ مَنْ لم يُشْوِنِى ضُرُّ أَمْرِه
ولو أَنّنى اسْتَأْوَيْتُه ما أَوَى لِيَا

[يقال : أَشْواه : إذا رَماه فأَخْطَأَه . وقوله : لم يُشْـوِنِى ، أى أصاب مَقْتَلِى ضُرُّ أَمْرِه ولم يخطئنى .]

* ابن آوَى (فى العبرية إى) : حَيوانٌ من جنس (Canis) من الفصيلة الكَلْبيّة (Canidae) من رُتْبَة آكلات اللحوم (Carnivora) من الثدييات .



(ابن آوى)

وهو أصغر حَجْمًا من الذئب ، وذَيْلُه طويل غزير الشَّعر، طوله نحو ثُلث جِسْمه ، ولونه رَماديٌّ إلى الصُّفْرة داكن من ظَهْره ، وناصِلٌ من بَطْنه .

ويسير لَيْلًا فى قُطْعان لِيَصيد . ويتغذّى بالدَّواجن وصغار الغنم والغزلان ، كما يتغذّى من الجِيَف .

ويُعْرَف فى العِراق والشام باسم " واوى " والجمع بَنَاتُ آوَى .

* المَـأْوَى : كُلُّ مكانٍ يُؤْوَى إليه لَيْلًا أو نَهارا ومن المجاز يقال : أنتم مَأْوَى المَحاويج ، قال جرير يهجو بَنِي طُهَيَّة :

يا عُقْبَ يا ابن سُنَيْعٍ ليس عندكُمُ
مَأْوَى الرِّفادِ ولا ذو الرَّايَةِ الغادِى

(ج) مَـآوٍ .

○ وجَنَّةُ المَأْوَى : إحدى الجَنّات التى وَعَدَ الله بهـا عبادَه المؤمنـين ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ عِنْدَها جَنَّةُ المَأْوَى . ﴾ (النجم : ١٥)

* المَـأْوِى : لُغَةٌ فى مَأْوَى الإبِل خاصّة وهو شاذٌّ . قال الفرّاء : لم يَجِئْ فى ذوات الياء والواو مَفْعِـل بكسر العين إلا حرفين : مَأْقِى العين ، ومَأْوِى الإبل وهمـا نادِران .

* المَـأْوَاةُ : المَـأْوَى .

الهمزة والياء وما يثلثهما

أ ى

* أَىْ (بفتح الهمزة وسكون الياء) تأتى :

١ — أداة نداء . فيقال : أَىْ فلانُ ، ويقال : أَىْ ربِّ ، قال كُثَيِّر يخاطب عَبْدَةَ :

أَلَمْ تَسْمَعِى أَىْ عَبْدُ فى رَوْنَقِ الضُّحى
بُكاءَ حَمَاماتٍ لَهُنَّ هَـديرُ

وقد تُمَدُّ ألفها ، وحينئذ تكون لنداء البعيد .

٢ — حَرْفُ تَفْسِيرٍ للمُفْرد ، مثل : عندى عَسْجَدٌ أَىْ ذَهَبٌ . وللجُمَل ، مثل قول الشاعر :

وتَرْمِينَنِى بالطَّرف أَىْ أنتَ مُذْنِبٌ
وتَقْلِينَنِى لكنّ إيّاكِ لا أَقْـلِى

* * *

* إِىْ ، بكسر الهمزة (فى الحبشية au' أَوْ: نعم .)

: حرفُ جوابٍ بمعنى نَعَمْ ، يكون لتصديق المُخْبِر ، ولإعلام المُسْتَخْبِر ، ولوَعْد الطالب ، وليس بلازم أن تقع بعد الاستفهام ، وزعم ابنُ الحاجب أنها إنّما تقع بعده ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ . ﴾ (يونس : ٥٣) ولا تقع عند الجميع إلّا قبل القَسَم .

وقال الزمخشرىّ فى تفسير قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِى وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ . ﴾ (يونس : ٥٣)

: . . . وسمعتهم يقولون فى التَّصْدِيق : (إِيوَ) فيصلونه بواو القسم مع حذف المُقْسَم به ، ولاينطقون به وحده ، أى لايقولون إِى فقط .

وقال الخفاجىّ : والناس تزيد عليه هاء السَّكْتِ فيقال إِيَوْه فليس غلطا كما يُتَوَهَّم .

* * *

* أَيَا : حَرْف نداءٍ للبعيد .

و — : زَجْرٌ للإِبِل ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا قال حادِينا أَيَا عَسَجَتْ بنا
خِفافُ الخُطَى مُطْلَنْفِئاتُ العَرائِكِ

[عَسَجَت الإبلُ : أسرعت ومدّت أعناقها فى السير . مُطْلَنْفِئات العَرائك : ضامرات الأَسْنِمَة .]

وقال قَيْسُ بنُ المُلَوَّح :

أَيَا جَبَلَىْ نَعْمانَ باللهِ خَلِّيَا
نَسِيمَ الصَّبا يَخْلُصْ إِلَىَّ نَسِيمُها

[نَعْمان : وادٍ بقرب مكة .]

وقد تبدل همزتها هاء فيقال هيا ، قال الحُطَيْئَةُ :

. . فقلتُ هَيا رَبَّاهُ ضَيْفٌ ولاقِرَى
بحقِّك لا تَحْرِمْهُ تا اللَّيلةَ اللَّهُمَّا
(وانظر : هيا)

* * *

* أَياء : موضعٌ وَرَد فى قول الطُّفَيْل الحارثى :
فَرُحْتُ رَواحًا من أَياءَ عَشِيَّةً
إلى أن طَرقْتُ الحىَّ فى رَأْسِ تُخْتُم
[تُخْتُم : اسم جبل بالمدينة .]

* * *

أ ى ب

* أَيَّبَ : (انظر : أَوَّبَ فى أ و ب)

* تَأَيَّبَ : (انظر : تَأَوَّبَ فى أ و ب)

* الأَيْبَةُ : الأَوْبَةُ (على المُعاقبة) : الرُّجوع والتَّوْبَة . (وانظر : أ و ب)

* الأَيَّابُ : السَّقَّاءُ . (وانظر : أ و ب)

* * *

* إِيجُ : بلدة كانت كثيرة البساتين والخيْرات فى أقصى بلاد فارس . منها :

○ أبو محمد عبد الله بن محمد الإيجىُّ : النحوىّ الأديب صاحبُ ابن دُرَيْد .

○ وعضد الدِّين الإيجىّ عبد الرحمن بن أحمد (٧٥٦ هـ = ١٣٥٥ م) : كان إماما فى أصول الفقه وأصول الدِّين ، عارفاً بعلوم البلاغة والنحو ، ومن أشهر كتبه : " المواقف فى علم الكلام "، وقد تُرْجِم قَدْرٌ منه إلى الألمانيّة فكان من مراجع الباحثين الأوربيين ، وله أيضا " العقائد العضدية " وغيرهما .

* * *

* ايجبتولوجى (Egyptology) : علم الدراسات المصرية القديمة ، ينصبّ على دراسة حياة المصريين القدماء ومظاهر حضارتهم المختلفة .

وهو علمٌ حديثُ العهد ، يرجع إلى القرن التاسع عشر ، وأول من وَجَّه النظرَ إليه شَمْبِلْيُون (١٢٤٨ هـ = ١٨٣٢ م) الذى حَلَّ طلاسم اللغة الهيروغليفية عن طريق حَجَر رشيد . ونشأت بعده مدارس غربيّة مختلفة عُنِيت بالدِّراسات المصريّة القديمة ، وفى مقدّمتها المدرسة الألمانيّة .

وفى الربع الأول من القرن العشرين بدأ اهتمام المصريين بهذا العلم على يد الأثرىّ المصرى " أحمد كمال " ، وزاد اهتمامهم به بعد كشف قبر توت عنخ آمون سنة (١٣٤٢ هـ = ١٩٢٣ م) ، ثم تتابعت البحوثُ فى الدراسات المصرية القديمة ، فشملت : اللغة ، والدِّين ، والعمارة ، وسائر الفنون ، وتوافرت للباحثين فى تاريخ مصر معاجم فى اللغة ، وخرائط جغرافية ، وقوائم بأسماء أعضاء الأسر الحاكمة .

وفى سنة ١٩٥٥ م أنشأت الجمهورية العربية المتحدة بالاتفاق مع هيئة اليونسكو مركزًا لتسجيل آثار الحضارة المصريّة ، بدأ عمله فى بلاد النّوبة فسجّل آثارها قبل أن تغمرها مياه السدّ العالى ، وهو يمضى الآن فى تسجيل بقية الآثار المصرية .

* * *

* إيجِلى : قرية من قرى قبيلة هرغة فى إقليم سُوس ببلاد المَغْـرب ، كان بها مولد المَهْدِىّ ابن تُومَرْت ، صاحب دعـوة المُوَحِّدين ومنها كان قيامه بالدعوة أوّلا .

* * *

* إيجه — بَحْرُ إيجَه (Aegean sea) : ذِراعٌ من البحر المتوسط بين آسيا الصغرى واليُونان . طوله نحو ٧٠٠ كم ، وعرضه نحو ٣٠٠ كم ، يزيد عمقه فى بعض المناطق على ألفى متر ، غير منتظم الشكل ، تكثر فيـه الجزر ويتبع معظمها اليونان ، وأهمّها جزيرة رودس ومجموعة الدُوديكانيز . يتّصل بالبحر الأسود عن طريق مضيق البسفور . كان مركزًا لحضارة الأوربيّة المبكّرة ٣٠٠٠ — ١١٠٠ ق . م) وأطلق عليـه الإيطاليون فى العصور الوسـطى (بحر الأرخبيل Archipelago) .

* * *

أ ى ح

* الآحُ : (انظره : فى الممدود)

* آح : (انظره : فى الممدود)

* أَيْحى ، وإيحَى : كلمةٌ تُقال للرّامى إذا أصابَ ، فإذا أخطأ قيل : بَرْحَى ، قال أُمَيَّةُ بْنُ أبى عائذ الهُذَلِىّ :

يُصيب الفَرِيصَ وصِدْقًا يَقُو
لُ مَرْحَى ، وإيحَى إذا ما يُوالِى

[الفَرِيص جمع فَرِيصة : مضغة لحم فى مرجع الكتف . يُوالِى : يُصيب مرة بعـد مرة .]

* * *

أ ى د

(فى العـبرية ēd إيد : داهيـة ، بليّة .)

(وانظر : أ و د)

١ — القوة   ٢ — الحفظ

قال ابن فارس : « الهمزة والياء والدال أصل واحد يدل على القوة والحفظ . »

* آدَ ـِ أَيْدًا ، وآدًا : اشْتَدَّ وقَوِىَ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ وإنَّا لَمُوسِعُون . ﴾ (الذاريات : ٤٧) ، و : ﴿ اصْبِرْ على ما يَقُولُون واذْكُرْ عَبْـدَنا دَاوُدَ ذَا الأَيْـدِ إنَّه أَوَّابٌ . ﴾ (ص : ١٧)

وقال امْرُؤُ القَيس يَصف نَخِيلا :

فَأَثَّتْ أَعالِيه وآدَتْ أُصولُه

وِمالَ بِقِنْيانٍ من البُسْرِ أَحْمَرا

[أَثَّت : عَظُمَتْ والتفت . قِنْيان : أصله قِنْوان جمع قِنو وهو العِذْق .]

* آيَدَ إِيآدًا (إيئادًا) : صار ذا أَيْد .

و ـ الدّاهِيَةُ : اشْتَدَّت .

و ـ الشيءَ : قَوّاه ، وشَدَّدَه ، فهو مُؤْيَدٌ ، قال المُثَقِّب العَبْدِيّ :

يُنْبِي تَجالِيـدى وأَقْتادَها

ناوٍ كَرَأْسِ الفَدَن المُؤْيَدِ

[يُنْبِي : يرفع ويظهر . تجاليده : جسـمه . أقتاد : جَمع قتد وهو خشب الرحل . النّاوِى : يريد به السَّنام والظهر . الفَدَن : القصر المشيد .]

* آيَدَ فلانًا مُـؤَايَدَةً ، وإِيادًا : أَعانَه وقَوّاه ، ومنـه قِراءة ابن مُحَيْصِن : ﴿ إِذْ آيَدْتُكَ بِرُوحِ القُـدُسِ . ﴾ (المـائدة : ١١٠) ، ويقال : آيَدَ فلانًا بكذا .

* أَيَّدَ الشيءَ : آيَدَه .

و ـ فُلانًا : أعانَه وقَوّاه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ هُـوَ الَّذِى أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وبالمُؤْمِنِيـن . ﴾ (الأنفال : ٦٢) ، وفى حديث حسّان بن ثابت : « إنَّ رُوحَ القُـدُسِ لا يَزالُ يُؤَيِّدُكَ . » ، وقال المَعَـرِّىّ :

ولا تَحْتَقِـرْ شَـيْئًا تُساعِفُـهُ بِه

فَكَمْ مِنْ حَصاةٍ أَيَّدَتْ ظَهْرَ مِجْدَلِ

[المُساعفة : المساعدة . المِجْدَل : القَصْر .]

* تَأَيَّدَ الشيءُ : تَقَوّى ، قال أبو كَبِير الهُذَلِيّ :

فإذا دَعانِى الدّاعِيانِ تَأَيَّدَا

وإذا أُحاوِلُ شَـوْكَتِى لم أُبْصِرِ

[شَـوكتى ، يعنى شـوكة تدخل رجله وفى بعض جسده .]

* الآدُ : القُوَّة .

و ـ : صُلْبُ الشَّيءِ ، قال العَجّاج :

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِآدِى آدَا

لم يَكُ يَنْـآدُ فأمسى انْآدَا

[انْآد : انْحَنَى .]

* الإِياد : ما يُقَوَّى به الشيءُ ، يقال : أَيَّدَ الحائِطَ بإِيادٍ .

و ـ (من البَيْت) : عَمُودُه ، قال أبو تَمّام :

أَضْحَتْ إِيادٌ فى مَعَـدٍّ كُلِّها

وهُمُ إِيادُ بِنائِهـا المَمْـدُودِ

و ـ : كُلُّ شيء كان وَاقِيًا لشيء ، كَمَعْقِلٍ ، أو جَبَل حصين أو كَنَف أو سِتْرٍ أو لَجَأ ، ومنه التراب يُجْعَـل حول الحَـوْض والخِباء . قال ذو الرُّمَّة يَصِف الظَّلِيم :

ذَعَرْناه عَنْ بِيضٍ حِسانٍ بِأَجْرَعٍ

حَوَى حَوْلَها مِنْ تُرْبِهِ بِإِيادِ

[ذعرناه : أفزعناه . عن بيض حسان : يريد بَيْض الظّليم . الأَجرع : ليّن الرمل المنبسط .]

و — : مَيْمَنَةُ الجَيْش أو مَيْسَرته ، يقال : كُرّ على إيادَي العَسْكر ، قال العجّاج :

عن ذِى إيادَيْن لُهامٍ لَوْ دَسَر
بِرُكْنِه أرْكانَ دَمْخٍ لا نْقَعَر

[لُهام : الجَيْش الكثير . الدَّسْر : الطَّعن الشديد . دَمْخ : جبل .]

وروى : عن ذى قداميس . .

[قداميس : جمع قُدْمُوس وهو مقدم العسكر.]

و — : كَثْرَةُ الإبِل ، وهو مجاز .

و — : ما حَبا من الرَّمْل وارْتفع .

و — : موضع بالحَزْن لبنى يَرْبوع بين الكوفة وفَيْد ، قال جرير :

وأَحْمَيْنا الإيادَ وقُلّتَيْـــه
وقد عرفَتْ سَنابِكَهُنّ أُودُ

[أَحْمينا : جعلناه حِمًى لا يُستباح . أود : موضع بالبادية .]

○ وإيادٌ : حَىٌّ من مَعَدٍّ . قال ابن دريد : قَدُم خروجهم من اليمن ، فصاروا إلى السَّواد فألحّت عليهم الفُرْس فى الغارة ، فدخلوا الروم ، فتنصّروا ، وجهل الناس أنسابَهم ، ومن قبائلهم : بنو يَقْدُم ، وبنو حُذاقَة ، وبنو دُعْمِىّ ،

قال لَقِيط بن يَعْمر الإيادىّ من قصيدة يُحذّر فيها قومَه من الفُرْس :

كِتابٌ فى الصَّحيفة من لَقِيطٍ
إلى مَنْ بالجَــزيرة من إيادِ

وقال أبو دُواد الإيادى :

فى فُتُوٍّ حَسَنٍ أوْجُهُهُم
من إيادِ بْنِ نِزارِ بْنِ مُضَر

[فُتُوّ : جمع فَتًى .]

قال ابن دريد : فى العرَب إيادان ، إياد بن سُود فى الأَزْد ، وإياد بن نزار .

* الأَيْد : القُوّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿والسَّماء بَنَيْناها بأَيْدٍ وإنّا لَمُوسِعُون.﴾(الذاريات:٤٧) ، وفى خطبة علىّ كرم الله وجهه : «وأمْسَكَها من أن تَمُورَ بِأَيْده . »

و — : موضعٌ فى بلاد مُزَيْنَة ، قُرْب المدينة ، قال مَعْنُ بْنُ أَوْس :

فَذَلك من أَوْطانها فإذا شَتَتْ
تَضَمَّنَها من بَطْن أَيْدٍ غَياطِلُهْ

[الغَياطِل : جمع غَيْطَلة : يراد بها هنا ما التفّ من الشجر وكثر من العشب .]

* الأَيِّدُ : القَوِىّ ، يقال : رجلٌ أَيِّدٌ ، وقال النابغة الجَعْدىّ :

أَيِّدِ الكاهِلِ جَلْدٍ بازِلٍ
أَخْلَفَ البازِلَ عامًا أَوْ بَزَلْ

[الكاهل : مقدّم أعلى الظّهر . البازل : البعير استكمل السنة الثامنة وانشقّ نابُه . أخلف البازل عاما : جاوز سِنَّ البازل بعام .]

وقال امْرُؤُ القَيْس :

وَلَبِيبٌ أَيِّـدٌ ذو مِرَّةٍ

مُحْكَمُ الآراء مَأْمونُ العُقَد

[ذو مِرَّة : مُوثَّق الخَلْق ، يريد أنه قوىّ الرأى موثّق الخَلْق .]

* المُؤْيِد : الأَمْر العظيم ، قال طرفةُ يصف ناقةً عَقَرها :

يقولُ وقد تَرَّ الوَظِيفُ وساقُها

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قد أَتَيْتَ بمُؤْيِد !

[تَرَّ الوظيفُ : انقطع فَبانَ وسَقَط . الوَظِيف : ما بين الخُفّ والساق .]

و — : الدَّاهِيَةُ ، قال شُبَيْم بن خُوَيْلِد :

أَعَنْتَ عَدِيًّا على شَأْوِها

تُعادِى فريقا وتَنْفِى فَريقا

زَحَرْتَ بها لَيْلَةً كُلَّها

فجئتَ بها مُؤْيِدًا خَنْفَقِيقا

[الخَنْفَقِيق : الناقص .]

(ج) مآيِد ، ومَوائِد .

* المُؤَيَّدُ : لقبٌ لأكثر من ملك وخليفة ، منهم :

○ السلطان المُؤَيَّد : أحد سلاطين المماليك الجراكسة بمصر ، فيما بين عامى ١٤١٢ و ١٤٢١ م ، وَطَّد حكمه فى مصر وسوريا ، وتوغّلت جيوشه بقيادة ابنه إبراهيم داخل الأناضول ، وأخضع بعض الإمارات التركية لبعض الوقت . وأهم آثاره جامع المؤيّد ، وبه ضريحه ، وقد عُرِف المؤيّد بصلاحه وحُبِّه للعلوم والفنون .

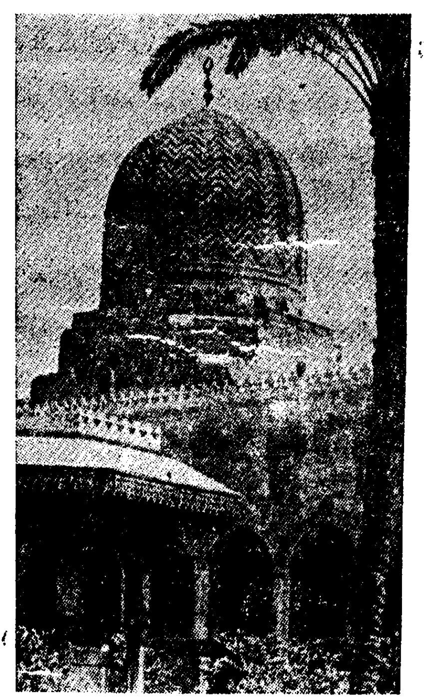
○ والمُؤَيَّدُ إسماعيل بن علىّ : أبوالفِداء مؤرِّخ . (انظره فى : ف د ى)

○ والمُؤَيَّد الزَّيْدِىّ : يَحْيَى بن حَمْزة بن علىّ بن الحُسين العَلَوِىّ من أئمة الزيديّة وعلمائهم . (انظر : ح ى ى)

○ والمُؤَيَّد الرَّسُولِىّ : داودُ بن يوسف بن عمر ابن على بن رَسُول . (انظر: داود)

و — : اسم صحيفة يوميّة سياسية أصدرها الشيخ على يوسف فى الثامن من ربيع الثانى ١٣٠٧ هـ = أول ديسمبر سنة ١٨٨٩ م وتنحّى عنها فى سنة ١٩١٣ م ، واستمرت تصدر حتى توقفت فى ١٧ أبريل سنة ١٩١٦ م ، عُرِفت بنزعتها الوطنية وإفساحها المجال لكبار الكُتّاب .

○ وجامع المُؤَيَّد : أحد مساجد القاهرة الكبيرة يقع بجوار باب زويلة المعروف ببوّابة المتولِّى ، أنشأه السلطان المؤيّد ، وتمّ بناؤه سنة ١٤٢٢ م



(جامع المـؤيد)

بعد وفاته بعام ، وقد جُـددت جُدرانه فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر . ويعتبر بابُه المصنوع من الخشب المطعَّم بالبرنز من أجمل الأعمال الفَنِّيَّة العربيّة. وقبّة الضريح الذى يَضُمّ رفات السلطان المؤيّد ، ومنبَر المسجد ، وما على جدرانه من نقوش وتراكيب هى أيضا من أبْدَع آياتِ الفنّ العربى .

* * *

* ايدروجين (Hydrogen) : غازٌ لالون له ولا طعم ولا رائحة ، يتّحد مع الأكسجين بنسبة خاصّة فيكوّن الماء . ويسمّى هيدُروجين .

* * *

* أيـدَع : راتينج أحمر يستخرج من نخيل الديمورنوربس المتسلقة (Deamonorops draco) من الفصيلة النخيليّة (Palmae) يوجد فى بلاد شرق إفريقية ، ومنها جزيرة سُقُوطرى وسومطرة . ويستعمل برنيقا لتلوين خشب الماهوجنا ، والرّخام ، ومعجون الأسنان ، ومن أسمائه : دَمُ الأخوين ، ودم الثُّعبان .



(أيـدع)

* الأَيْدَعان : موضعٌ بين البَصْرَة والحِيرَة ورد فى قول يزيد بن مُفرِّغ :

وَمَنْ تَكُنْ دُونَه الشُّعْراءُ مُعْرِضَةً
والأَيْدَعان ويُصْبِحْ دُونه النَّهَـرُ
يَجِـدْ شَواكِلَ أَمْرٍ لا يقـومُ لها
رَثٌّ قُـواهُ ولا هَوْهاءَةٌ خَـورُ

[الشَّعْراء: جبل بالموصل، ويروى الشمران. الهَـوْهاءة : الأحمق . الخَـوَر : الضعيف الفاتر .]

* * *

* الايديولوجيا (Ideology) : دراسـة الأفكار والمعانى فى خصائصها وقوانينها، وعلاقتها بالعلامات الدالّة عليها ، والبحث عن أصولها. وقـد يُطلق زراية على تحليل أفكار مجـرّدة لا تطابق الواقع . وأطلقها ماركس على مجموعة الآراء والمعتقدات السائدة فى مجتمع ما ، دون اعتداد بالظروف الاقتصاديّة .

* * *

* ايديُومتر (Eudiometer) : جهاز يتكوّن من أنبوبة زُجاجيّة مُدَرّجة مفتوح أحد طَرَفَيْها، والطرف الآخر مُغْلَق ، ينفذ منه سِلْكان من البلاتين ، يُسْتَخدم لبيان التغيّر فى حجم الغازات الناتج عن تَفاعُلها ، مثل تكوّن المـاء من اتّحاد الإيدروجين بالأكسـيجين بتأثير الشرارة الكهربيّة .

* * *

أ ى ر

١ — الريح ٢ — عضو التناسل فى الرجل

قال ابن فارس : « الهمزة والياء والراء كلمةٌ واحدة وهي الرّيح . »

* آرَ المرأةَ ـِ أيْرًا : جامَعَها .

* الآرُ : العارُ . (انظر : أ و ر)

* الأَيارُ : الصُّفْـرُ (النحاس الجَيّد) ، قال عَدِىُّ بن الرِّقاع :

تِلْكَ التِّجارةُ لا تجيب لِمِثْلِها
ذَهَبٌ يُبـاع بآنُك وأَيـارِ

(الآنك : الرصاص)

ويروى : بآنك وأبار .

(وانظر : أ ب ر)

* الإِيار (الأصـل يونانى : ἀήρ أَيْر، ومنه awērā' أَوِيرا فى الأرامية اليهودية و a'ar' آأَر فى السريانية و ayar' أَيَر فى الحبشية .) : اللُّوح ، وهو الهواء .

* الأُياريُّ : العظيم الأَيْر .

* أُيايِر : مَنْهَـلٌ بأرض الشام فى جهة الشمال من أرض حَوْران ، كان الوليـدُ بنُ عبد الملك يخرج إليه فى أيام الربيع، فقال الرمّاح بن مَيّادة وهو عند الوليد بهذا الموضع :

لَعَمْــرُكَ إنى نـازلٌ بأُيايِرٍ
لِصَوْءَرَ مُشْتاقٌ وإنْ كُنْتُ مُكْرَما
أَبِيتُ كأَنّى أَرْمَدُ العَيْنِ ساهرًا
إذا بات أَصْحابى من الليل نُوَّما

وروى فى الأغانى : ... بأُبايِن .

* الأَيْر: رِيحُ الصَّبا . (انظر : هـ ى ر)

و — : رِيحُ الشَّمال .

و — : رِيحٌ بين الصَّبا والشَّمال، وهى أَخْبَثُ النُّكْب .

و — : السَّماءُ .

و — : عُضْوُ التَّناسُل فى الرَّجُل .

(ج) آيُرٌ ، وأُيُور ، وآيارٌ ، وأُيُرٌ .

والعرب تقول : فلانٌ طويل الأَيْر : يريدون كَثْرَةَ الأولاد ، وفى المثل : « مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبِيه يَنْتَطِقْ به » ، أى مَنْ كَثُرَ إِخْوَتُه اعْتَزَّ بهم ، وفى اللسان :

فلوشاءَ رَبِّى كان أَيْرُ أَبِيكُمُ

طَويلاً كأَيْرِ الحارِثِ بْنِ سَدُوس

قيل : كان له أَحَدٌ وعشرون ولدا .

* الإِير (من الرِّيح) : الأَيْر ، وفى اللسان :

وإِنَّا مَساميحٌ إذا هَبَّتِ الصَّبا

وإِنَّا لَأَيْسارٌ إذا الإِيرُ هَبَّتِ

و — : رِيحٌ حارّة (من الأوار ، وإنما صارت واوه ياء لكسر ما قبلها) (وانظر : أ و ر)

و — : القطن .

و — : نُحاتَةُ الفِضّة .

(ج) إِيَرَة .

و — : موضعٌ بالبادية ورد فى قول الشَّمَّاخ يصف ناقته :

بِنَاجِيَةٍ كأَنَّ الرَّحْلَ منها

وقد قَلِقَتْ مِنَ الضُّمْرِ الضُّفُورُ

على أَصْلابِ جَأْبٍ أَخْدَرِيٍّ

مِنَ اللَّائى تَضَمَّنَهُنَّ إِيرُ

[ناجية : ناقة سريعة . الضُّفُور : جمع ضَفْر وهو ما يشدّ به البعير . الجَأْب : حمار الوحش الغليظ . الأَخْدَرِىّ : نعت الحمار الوحشى ، كأنه نسب إلى فَحْل اسمه أَخْدَر .]

و — : جَبَلٌ نَجْدِىّ لغَطَفان ، وفى اللسان : قال عبَّاسُ بنُ عامرٍ الأَصَمّ :

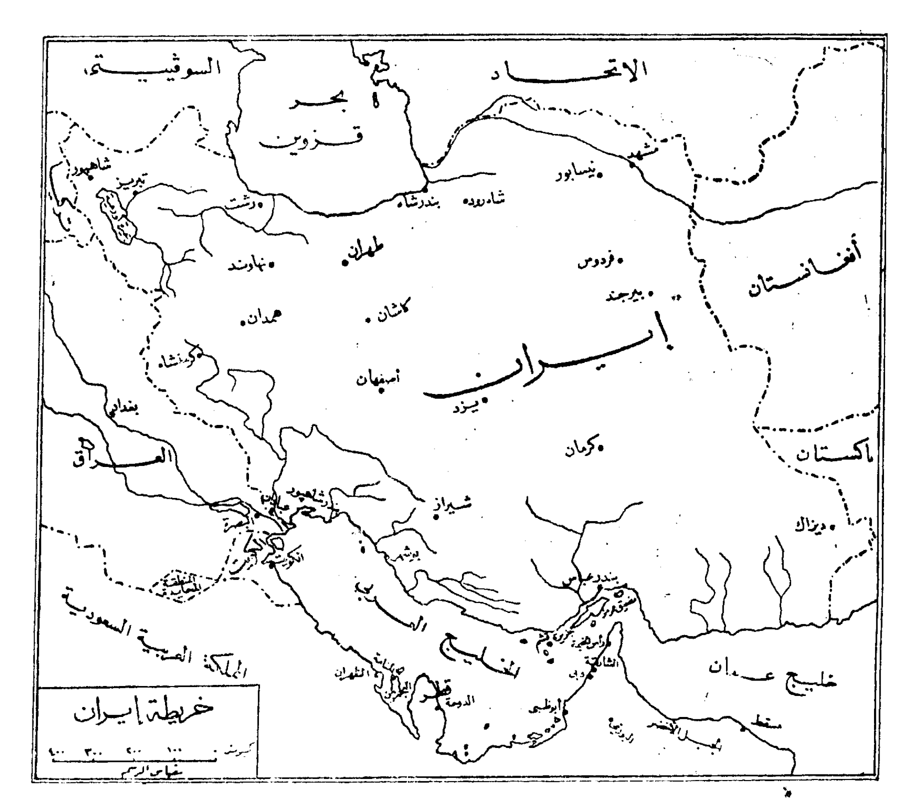
على ماءِ الكُلابِ وما أَلامُوا

ولكن مَنْ يُزاحِمُ رُكْنَ إِيرٍ ؟

* الأَيِّر (من الرِّيح) : الأَيْر .

* * *

* إيران (مأخوذ من عبارة الآوستا Ayryana Vaejô ومعناها منشأ الآريّين) : اسم أُطلق على بلاد فارس منذ سنة ١٩٣٥ م ، تقع بين خَطَّى



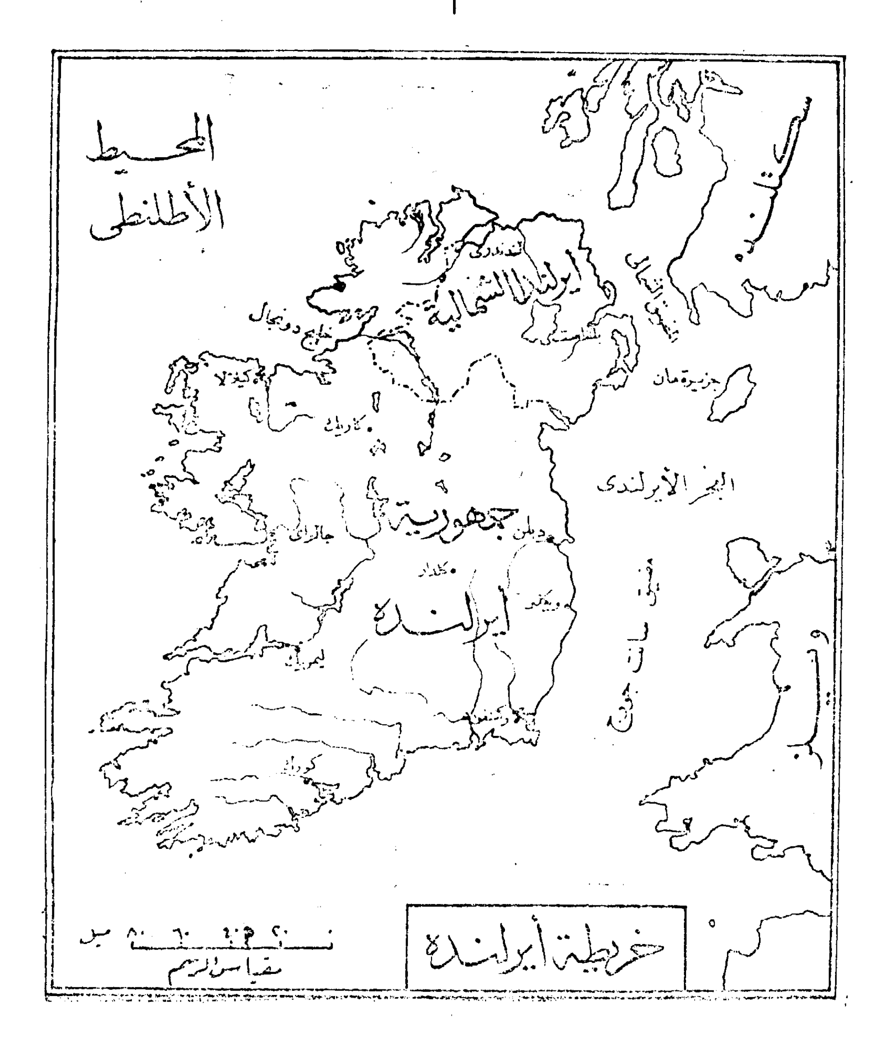
عرض ٢٥° و٤٠° شمالا، وبين خطى طول ٤٤° و٦٣° شرقا ، ويحدّها الاتحاد السوفيتى وبحر قزوين شمالا ، والمحيط الهندى والخليج العربى جنوبا ، وأفغانستان وباكستان شرقا ، وتركيا والعراق والخليج العربى غربا .

مساحتها ٦٤٥,٠٠٠ كم ، وعدد سكانها نحو ٢١ مليون نسمة، وعاصمتها طهران . ومن أشهر مدنها : تبريز، وأصفهان ، وشيراز ، ومَشْهَد ، وهَمَذان .. تعتمد على الزراعة ، وأهم مصادر الثروة فيها البترول وتستغله شركة الزيت الإنجليزية الإيرانية .

بدأ فَتْحها العربُ فى خلافة عمر بن الخطاب سنة (١٦هـ = ٦٣٧م)، ودينها الرسمى الإسلام، وأغلبيّة أهلها الآن شيعة اثنا عشريّة ، وبها أقلية سُنِّيَّة ، وفِرَق من الإسماعيليّة والبابيّة ، وبقايا ضئيلة من المجوس والنساطرة .

* * *

* إيرلنده (Irlande) : ثانية الجزر البريطانية رقعة ، تقع غربى انجلند ، وتفصل بينهما قناة الشمال والبحر الإرلندى، وتتكون من سهل خصيب كثير البحيرات ، فيه تلال ومرتفعات يبلغ أعلاها ٣٠٠٠ قدم ، ومساحتها نحو ٨٢,٧٨١ كم٢ ، وعدد سكانها أربعة ملايين ونصف المليون نسمة (١٩٦٠ م) ، كونت مع بريطانيا سنة ١٨٠١ م المملكة المتّحدة لبريطانيا العظمى وإيرلنده ، ثم سعت إلى الاستقلال منذ أُخريات القرن الماضى وفى سنة ١٩٢٢ م استقل معظمها



وكوّن جمهورية إيرلنده الحرّة فى الجنوب، وعاصمتها دَبْلن، وعدد سكانها ٣ مليون نسمة من الكاثوليك. وبقى نحو سدسها فى الشمال الشرقىّ تابعا للمملكة المتحدة، وعاصمته بلفاست، وعدد سكانه (١,٥) مليون ونصف المليون نسمة من البروستانت. وأهم منتجاتها الألبان والمنسوجات الكتانية .

* * *

أ ى س

١ — التأثير ٢ — التذليل والتحقير

٣ — اليأس

قال ابن فارس : « الهمزة والياء والسين ليس أصلا يقاس عليه . »

* آسَ ـِ (يَئِيسُ) أَيْسًا : لانَ، وذَلّ .

و — فلانًا : قهره .

* أَيِسَ من الشىء ـَ (يَأْيَسُ) أَيْسًا ، وإياسًا، وأَيَاسًا : قَنَط (لغة فى يَئِسَ) .

وقال ابنُ سِيده : مقلوب عن يَئِسَ ، وعليه فمصدرهما واحد، وهو اليأس . ومنه قراءة جماعة منهم البَزّى والحنبلىّ عن ابن وردان : ﴿ ولا تَأْيَسُوا من رَوْح الله . ﴾ (يوسف : ٨٧)، وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « إنّ الشّيطانَ قد أَيِسَ أن يَعْبُدَه المُصلُّون . » ، وفى عيون الأخبار :

فلا تَفْرَحْ بأَمْرٍ قد تَدَنَّى
ولا تَأْيَسْ من الأَمْرِ السَّحِيق

فهو آيِسٌ ، والأنثى بتاء ، قال القَتّال الكِلابى :

وما إنْ تُبِينُ الدّارُ شيئًا لسائلٍ
ولا أنَا — حتى جَنَّنى الليلُ — آيِسُ

* آيَس فلانًا إياسًا : أَيْأَسه ، ويقال: آيَسَه من كذا . (وانظر : ى أ س)

* أَيَّسَ الشىءَ : أثّر فيه ، قال كَعْبُ ابنُ زُهَير :

وجِلْدُها من أُطُومٍ ما يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ بضاحِيَة المَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

[الأُطوم : سُلَحْفاة بحرية غليظة الجلد . الطِّلح : القُراد . ضاحية المَتْنَيْن : يريد ما بَرَز من مَتْنَى الناقة للشمس .]

و — : لَيَّنه وذَلَّله، قال العبّاس بن مِرْداس :

إنْ تَكُ جُلْمُودَ بِصْرٍ لا أُؤَيِّسُه
أُوقِدْ عليه فأُحْمِيه فَيَنْصَدِعُ

[البِصْر : الحجارة البيض .]

ويروى : لا أُؤَبِّسُه .

و — فلانًا : احْتَقَره . ويقال : أَيَّسَ به .

و — : آيَسَه .

و — الشيءَ : استخرجه ، يقال : ما أَيَّسَ منه شيئا ، وما أَيَّسْنا فلانًا خيرا .

و — اللهُ الشيءَ : أَوْجَده . (فى اصطلاح الفلاسفة)

* تأَيَّسَ الشيءُ : لانَ ، قال المُتَلَمِّسُ :

ألم تَرَ أنّ الجَوْنَ أصبح راسيًا
تُطيف به الأيّامُ ما يتأيَّسُ

[الجَوْن : جبل ، أو حِصْن باليمامة .]

ويروى : ما يتأبَّس .

و — : تصاغَرَ ، وفُسِّر به فى اللسان بيت المتلمس السابق .

* الآيِسَة : المرأةُ التى بلغت سِنَّ اليَأْس من المحيض . (والنِّساء يختلفن فيه)

* الإِياس : انقطاع الطَّمَع ، وفى الحديث : أنّ رجلا جاء إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلم فقال : عِظْنِي وأَوْجِزْ : فقال : « إذا قُمْتَ فى صلاتك فصلِّ صلاةَ مُوَدِّع ، ولا تَكَلَّمْ بكلام تَعْتذر منه غدًا ، وأَجْمِع الإياسَ ممّا فى أيدى الناس . »

و — (فى الطب Climacteric) : فترة حَرِجَةٌ فى حياة الإنسان ، تقع عند النساء فى العقد الخامس وعند الرجال بعد ذلك ، سببها نقص إفراز المِبْيَضَيْن أو الخُصْيَتَيْن .

و — : السُّلّ . (انظر : ى أ س)

* * *

* إياس : اسم لأكثر من واحد . (انظره : فى أ و س)

* * *

* أَيْسَ (لفظ سامى يدل على الكينونة والوجود : فى العبرية yeš يِش ، والأوجاريتية 'it إِث ، وأرامية العهد القديم 'itai إِتَى ، والسريانية 'īt إِيت ، والأكدية išū إِشُو .)

: يقال : جِئْ به من أَيْسَ ، ولَيْسَ ، أى من حيث هو ، وليس هو ، قال الخليل : لم تُستعمل أَيْسَ إلّا فى هذه الكلمة ، ومعنى لَيْس : لا أَيْسَ أى لا وُجْـد .

والأَيْسُ : الموجود ، فى مقابل " اللَّيْس " للعدوم (عند الفلاسفة) ، وجُمع على أَيْسات .

ويقال : آيَسَ اللهُ الشيءَ : أَوْجَده . (فى اصطلاح الفلاسفة)

* * *

* الإِيسان (فى العربية الجنوبية القديمة إِس أو قليلا إى س = 'īš إِيش فى العبرية .

وفى العبرية 'īšōn إِيشُون : إنسان العين .)

: الإنسان فى لغة طَيِّئٍ ، وفى اللسان : قال عامر بن جرير الطائيّ :

فيا ليتنى من بعـد ما طاف أهلُها
هَلَكْتُ ولم أَسْمَعْ بها صوتَ إيسانِ

(ج) أَيَاسِين. (وانظر: إنسان فى : أ ن س)

* * *

* أيسلنده (Iceland) : جزيرة كبـيرة فى أقصى شمال غربىّ أوربا، بين خطى عـرض ٢٤َ, ٦٣ْ ، و٣٣َ, ٦٦ْ شمالا ، وخطى طول ٣١َ, ١٣ْ ، و ٣٠َ, ٢٤ْ غربا. سطحها فى جملته

هضبة يبلغ متوسط ارتفاعها نحو ألفي قدم، وفيها حقول جليدية كثيرة، وأكثر من مائة قمة بركانية، ومساحتها نحو ١٠٤٠٠٠ كم٢، وعاصمتها ريجيافيك، وعدد سكانها ١٨٠ ألف نسمة، وهم يعيشون على صيد الأسماك والصناعات القائمة عليها.

عَمَرها النرويجيّون والدانمركيون منذ القرن التاسع الميلادى، وأصبحت مملكة مستقلة فى اتحاد مع الدانمرك سنة ١٩١٨ م، واحتلتها الجيوش البريطانية والأمريكية فى الحرب العالمية الثانية، ثم أعلن فيها النظام الجمهورى سنة ١٩٤٤ م.

* * *

* أَيْش: أصلها أىّ شىء، خُفِّفت لكثرة الاستعمال بحذف الياء الثانية من أى الاستفهامية، وحذف همزة شىء بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها، ثم أُعلّت إعلال قاض. ويذهب بعض العلماء إلى أنها مسموعة من العرب، وحكوا عن الفراء أنه قال للدبيرى: أَيْش كيف ترى ابن إنسك؟ ويذهب بعضهم إلى أنها كلمة مولَّدة، وحكوا عن بعض الأئمة أنه قال: جنبونا أَيْش. ويرى الشريف الجرجانى، أنها كلمة مستعملة بمعنى أى شىء وليست مخففة منها، وينقل السهيلى فى الروض: أن العرب تستعملها فى المدح فيقولون: فلان أَيْشٌ وابن أَيْش، ومعناه شىء عظيم.

* * *

* أَيْص — تقول العرب: جئ به من أَيْصك، أى من حيث كان. (وانظر: أ ى س)

* * *

أ ى ض

١ — الرجوع والعود ٢ — الصيرورة

قال ابن فارس: «الهمزة والياء والضاد كلمة واحدة تدل على الرجوع والعود.»

* آضَ الشىءُ ـِ أَيْضًا: صار شيئًا غيره وتَحوّل من صِفَة إلى صفة (مثل صار عملا ومعنى)، يقال: آضَ سَوادُ شَعْره بياضًا، قال زُهَيْر يذكر أَرْضًا قطعها:

قَطَعْتُ إذا ما الآلُ آضَ كأَنّهُ
سيوفٌ تَنَحَّى نَسْفَةً ثم تَلْتَقِى

(الآل: السّراب. نَسْفة: خُطْوة.)

و — فلانٌ: عاد.

و — إلى الشىء: رجع إليه، يقال: آضَ إلى أهله، ويقال: فعل ذلك أَيْضًا.

و — فلانًا: أَلجأه.

* الأَيْضُ: الرُّجوع والعَوْد.

وقال اللَّيْثُ: الأَيْض: صَيْرُورة الشيء شيئًا غيره.

ويقال : أكثرتَ من أَيْض ، ودعنى من أَيْض ، لمن يكثر استعمالها فى كلامه .

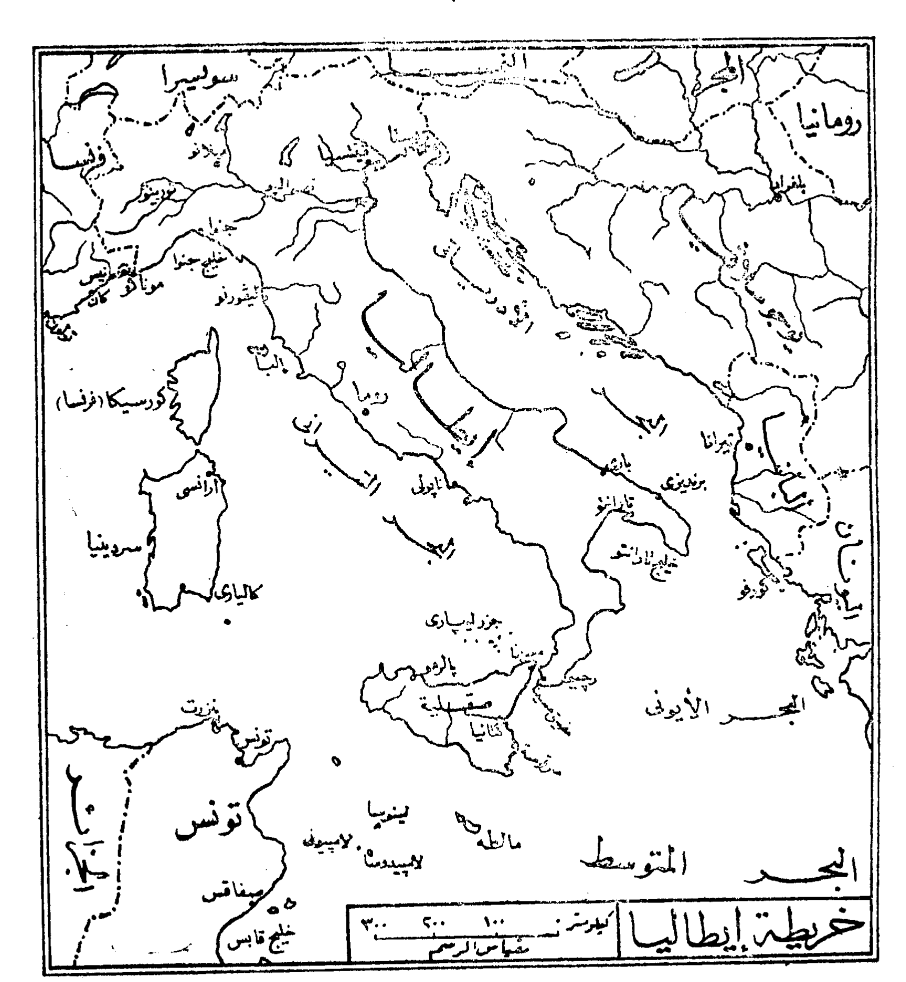
و — (فى علم الأحياء Metabolism) : عمليّات التحوّل الغذائى وهو :

أَيْض بِنائى (Anabolism) : عمليّات التحوّل الغذائى التى تتكوّن فيها المواد الغذائية من مُرَكّبات أبسط وتجمع طاقة .

وأَيْض هَدْمى (Catabolism) : عمليّات التحوّل الغذائى التى تنحلّ فيها المواد الغذائية إلى مركبات أبسط وتنطلق طاقة .

* * *

* إيطاليا : إحدى دول غرب أوربا الواقعة على البحر المتوسط ، تبلغ مساحتها ٣,١١٠,٠٠٠ كم٢ ، وعدد سكانها ٥٣,٦٣٩,٠٠٠ نسمة



تشكل شبه جزيرة مستطيلة من الشمال إلى الجنوب ، وتقسم البحر المتوسط قسمين ، وتُلحَق بها جزيرة صقلية جنوبا ، وجزيرة سردينيا غربا . ويعمل نحو نصف سكانها فى الزراعة ، وتنتج الفاكهة والقمح والزيتون والحرير ، وهى عضو هام فى السوق الأوربيّة المشتركة . وتصدر المنسوجات الصوفية والقطنية ومختلف الآلات ، وتنشط فيها صناعة بناء السفن .

وقد حققت إيطاليا وحدتها القومية عام ١٨٧٠ م ، وفى ظل الملكية ظهرت فيها حركة فاشية بزعامة موسولينى عام ١٩٢٢ م ، إلى أن استسلمت إيطاليا أمام جيوش الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٣ م ، وسقطت الملكية عام ١٩٤٧ م ، وأصبح نظام الحكم جمهوريا .

* * *

أ ى ق

الوظيف

قال ابن فارس : «الهمزة والياء والقاف كلمة واحدة لايقاس عليها . قال الخليل : الأَيْق : الوَظِيف .»

* الأَيْق : الوَظِيف ، ويُسمى القَيْن أيضا ، وهو موضع القَيْد من وَظِيفَى البعير ومن كل ذى أربع ، وقيل : عَظْم الوَظِيف ، وهما أَيْقان ، قال الطِّرِمّاح :

وقامَ المَهَا يُقْفِلْنَ كلَّ مُكَبَّلٍ
كما رُصَّ أيقا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ

[المَها : البقر الوَحْشِىّ ، والمراد النساء . يُقْفِلْن : يُسَدِّدن . المُكبَّل : يراد به الهَوْدَج . رُصَّ : قُيِّد وأُزِق . مُذْهَب اللَّوْن : يريد فرسا تعلوه صُفْرة . صافن : قائم على ثلاث قوائم .]

* * *

أ ى ك

اجتماع الشجر

قال ابن فارس : «الهمزة والياء والكاف أصل واحد ، وهو اجتماع شجر .»

* أَيِكَ الأَراكُ ـَ أَيَكًا : الْتَفَّ وكَثُرَ ، وصار أَيْكَةً ، فهو أَيِكٌ ، وفى كتاب النبات لأبى حنيفة :

ونحن من فَلْجٍ بأَعْلَى شِعْبِ
أَيْكِ الأَراكِ مُتَدانِى القُضْبِ

[أسْكَن ياءَ أَيِك للشعر ، فَلْج : موضع . القَضْب من الشجر : ماطالت أغصانُه .]

ويقال : أَيْكٌ أَيِكٌ : مُثْمِر ، وقيل : هو على المبالغة .

* اسْتَأْيَكَ الأَراكُ : أَيِك .

* الأَيْكَةُ : الشجر الملتفُّ الكثير ، قال مُعَقِّر ابن أَوْس البارقىّ :

وحلَّتْ سُلَيْمى فى هِضابٍ وأَيْكَةٍ

فَلَيْس عليها يومَ ذلك قادرُ

و — : جماعة الأَراك .

و — : الغَيْضَةُ تُنْبِت السِّدْرَ والأَراك ونحوَهما من ناعم الشَّجر .

و — : مَنْبِتُ الأَثْلِ ومُجْتَمعُه .

قال أبو حنيفة : قد تكون الأَيْكة الجماعة من كُلِّ الشجر حتى من النخل ، قال : والأَوَّلُ أَعْرف .

قال الأَخْطَل :

يَكادُ يَحارُ المُجْتَنِي وَسْط أَيْكِها

إذا ما تَنادَى بالعَشِيِّ هَدِيلُها

(ج) أَيْكٌ .

○ وأَصْحابُ الأَيْكة : هم قوم أُرسل إليهم شُعَيْب ، سُمُّوا بذلك لأنهم كانوا يسكنون غَيْضَةً من ساحل البحر إلى مَدْيَن ، وقد نُقل عن ابن عباس أنهم هم أصحاب مدين ، وقد كذَّبوا رسولَهم ولم يؤمنوا به ولَجُّوا فى إصرارهم على الكفر ، فأخذهم الله بعذابه .

وردت قِصَّتهم فى سورة الشُّعَراء ، والحِجْر ، وص ، وق .

* * *

* إيل : كلمة سامية شائعة بمعنى إله ، وذكر المفسرون أنه اسم من أسماء الله عز وجل .

وقد دخلت فى تركيب بعض الأسماء كإسرائيل ، وجبرائيل .

* * *

* أَيْلة (فى التوراة ēlat' إيلَت أو ēlōt' إيلُوت) : مدينة دارسة ، قامت عند نهاية خليج العقبة على البحر الأحمر ، وتنسب إلى أيلة ابن مدين . وهى ثغر هام قديم حيث مدينة العقبة الحالية ، وكانت بها قلعة لابن طولون ، وأخرى للسلطان الغورى .

جدَّدها اليهود بعد احتلالهم إقليم النَّقَب ، وأنشأوا ميناء غير بعيد عن العقبة سموها « إيلات » . قال أُحَيْحَةُ بْنُ الجُلاح يرثى ابنَه :

فما هِبْرِزِيٌّ من دنانيرِ أَيْلَةٍ

بأيدى الوُشاة ناصِعٌ يتَأَكَّلُ

بأحسنَ منه يومَ أَصْبَحَ غادياً

ونَفَّسنِى فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ

[هِبْرِزِىّ : المراد هنا دينار ذهبىّ . الوُشاة : ضَرّابو الدنانير . يتأكَّل : يريد يتألَّق ويلمع . نَفَّسنى : زادنى تعلُّقاً به .]

و — : جبل بين مكة والمدينة قرب يَنْبُع ، قال كُثَيِّر :

رأيتُ وأصحابى بأَيْلَةَ مَوْهِنًا
وقد غار نجمُ الفَرْقَدِ المُتَصَوِّبِ
لِمَـزَّةَ نارًا ما تَبُـوخُ كأنَّها
إذا ما رَمَقْناها من اللَّيْلِ كَوْكَبُ

[المَوْهِن : نحوٌ من نصف الليل . المتصوِّب : المنحدر . تَبُوخ : تسكن وتفتر .]

* الأَيْلىّ : إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى ، مُحَدِّث ، روى عن سفيان بن عيينـة وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن رَوَّاد ، وحَدَّث عنه النسائى ، مات بأَيْلَة سنة (٢٥٨هـ = ٨٧١م) .

* * *

* أَيْلُول (الأصل Elūnu إِلُونُ أو Elūlu إِلُولُ أو Ulūlu أُلُولُ : الشهر السادس من السـنة البابلية . ومنه Ělūl إِلولُ لدى اليهـود و Īlūl إِيلُول لدي السريان .)

: شهر يقابله سبتمبر من شهور الروم ، قال أبو نُوَاس :

مَضَى أَيْلُولُ وارْتَفَعَ الحَرُورُ
وأَخْبَتْ نارَها الشِّعْرى العَبُورُ

* * *

* إيليـاء (معرب Aelia أيليـا فى Aelia Capitolina ، وهـو الاسم الذى أطلقـه الإمبراطور الرومانى هَدْريان Hadrian (١١٧ م — ١٣٨ م) على أورشليم بعد ما أعاد بنـاءها .)

: مدينة بيت المقدس ، وفيها لغات : إيلياء ، وإليا (وتحذف الياء الأولى فيهما .) ، وإيليّا ، وإيلِيَا ، قال الفَرَزْدَقُ :

وبَيْتان : بَيْتُ الله نحن وُلاتُه
وبَيْتٌ بأعلى إيلياءَ مُشَرَّفُ

[بيت الله : يريد الكعبة .]

(وانظر : بيت المقدس)

* * *

* الإيليُّون : فلاسفة يونانيون من السابقين لسقراط ، ظهروا فى القرن السادس قبل الميلاد ، بإيليا على الشاطئ الغربى من جنوب إيطاليا . عارضوا الطبيعيين والفيثاغوريين ، وذهبوا إلى أن العالم واحد وساكن ودائم ، وأنكروا الكثرة والحركة ، وعدّوا الموجود المتغير وَهْمًا وظَنًّا . وإمامهم بارميندس ، ولتلميذه زينون الإيلى جدل يدحض به إمكان التغير والحركة .

* * *

أ ى م

(تدل مادة أيم فى العبرية وآرامية العهد القديم والآرامية اليهودية على معنى الرُّعب والفزع .)

---

١ — الدخان ٢ — الحيَّة
٣ — الخلو من الزوج

قال ابن فارس : « الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة : الدُّخان، والحيَّة، والمرأة لا زوج لها . »

* آمَ الدُّخانُ ـِ إِيامًا : ارتفع وانتشر .

و ـ المرأةُ أَيْمًا، وأَيْمَةً، وإِيمَةً، وأُيُومًا : أقامت بلا زوج ، بِكْرًا كانت أو ثَيِّبًا . ويقال : آمَ الرجلُ .

و ـ : طالت عُزُوبَتُها، وفي الحديث: « كان صلى الله عليه وسلم يتعوَّذ من الخمسة : من العَيْمة ، والغَيْمة ، والأَيْمَة ، والكَزَم، والقَرَم . »

[العَيْمة : شهوة اللَّبن حتى لا يُصْبر عنه . الغَيْمة : شِدَّة العَطَش وكثرة الاستسقاء للماء . الكَزَم : شِدَّة الأكل ، وقيل البخل . القَرَم : شِدَّة شَهْوة اللَّحم .]

وقال أحمد بن المُعَذَّل :

تَأَيَّمْتُ ـ حتى لامَني كُلُّ صاحِبٍ ـ
رجاءَ بِسَلْمَى أَنْ تَئِيمَ كما إِمْتُ

و ـ : فَقَدَتْ زوجها ، وأقامت لا تتزوج، وفي المصباح :

فَأُبْنا ، وقد آمَت نِساءٌ كثيرةٌ
ونِسْوانُ سَعْدٍ ليس فِيهِنَّ أَيِّمُ

ويقال: آمَتْ من زوجها ، وآمَ من زوجته ، وفي الحديث : أَنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « أنا وامرأةٌ سَفْعاءُ الخَدَّيْن كَهاتَيْن يومَ القيامة ـ وجمع بين إصبعيه السَّبَّابة والوُسْطى ـ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِب وجمال آمَتْ من زوجها ، وحَبَسَتْ نفسها على أَيْتامِها حتى بانوا أو ماتوا . »

[السَّفَع : السَّواد والشُّحوب . بانوا : انفصلوا عنها بزواج وغيره .]

وفي المثل : « كُلُّ ذاتِ بَعْلٍ سَتَئِيم . »

يُضرب في حُؤُول الدهر .

فهو أَيِّم وأَيْمان، وهي أَيِّم وأَيْمَى (ج) أَيامَى .

و ـ فلانٌ النَّحلَ وعليها : دَخَّن عليها ، لتخرج من الخَلِيَّة ، فيأخذَ ما فيها من العسل .

(وانظر : أ و م)

* أَآمَ المرأةَ يُئِيمُها إِيآمًا : أَيَّمها .

* أَيَّمَ المرأةَ : جعلها أَيِّمًا ، وفي الأساس :

وعِرْسَكَ أَيَّمْتَها والبَنِيـ
ـنَ أَيْتَمْتَ والغَزْوُ من بالكا

ويقال : أَيَّمَه اللهُ .

* ائْتامَت المرأةُ : آمَت .

و ـ امرأةً : تَزَوَّجَها أَيِّمًا .

* تَأَيَّمَت المرأةُ : ماتَ عنها زوجها ولم تتزوَّج وفي خبر لفاطمة بنت قيس قالت : « نَكَحْتُ ابنَ المغيرة ـ وهو من شباب قريش يومئذ ـ

فأُصيبَ فى أول الجهاد مع رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمّا تأَيَّمتُ خَطَبَنِى عبدُ الرحمن بن عوف ... » . وقال تأبّط شرًّا :

وقالوا لهـا : لا تَنْكِحِيه فإنّه

لأوّلِ نَصْلٍ أَنْ يُلاقِىَ مَصْرعا

فلم تر من رَأْيٍ فَتِيلاً وحاذَرتْ

تأَيُّمَها من لابِسِ اللّيـلِ أَرْوَعا

[الأَروع : الشُّجاعُ الحديدُ الفؤاد ، يريد أنها لم تفكر وقبلت مشورة الناس .]

و — الرجلُ والمرأةُ : طالَت عُزُوبَتُهما ، وفى اللسان :

فإن تَنْـكِحِى أَنكِحْ ، وإنْ تَتأَيَّمِى

يَدَ الدَّهْرِ — مالم تَنْكِحِى — أَتَأَيَّمِ

* الآمَةُ : العَيْب . (وانظر : أ و م)

* الآمِى : العَزَب ، أصله أَيِّم ، فقلب ، (ج) آمَــةٌ .

* الأَيام : داءٌ فى الإبل كالهُيام . (وانظر : هـ ى م)

* الإِيامُ : الأُيام .

و — : الدُّخان ، قال أبو ذُؤَيْب يَصِف نَحْــلاً :

فلمّا اجْتَلاها بالإيامِ تَحيَّزَتْ

ثُباتٍ ، عليها ذُلُّها واكْتِئابُها

[اجتلاها : طردها . تحيّزت : تفرقت . ثُبات : جماعات واحده ثُبَة .]

و — : عُودٌ يُجعل فى رأسه نارٌ ثم يُدَخَّن به على النحل ليُشتار العسل . (وانظر : أ و م) (ج) أُيُمٌ .

○ وبنو إيام : بَطْنٌ من هَمْدان من القحطانية ، ويقال أيضا : بَنُو يام .

* الأَيْم (ويقـال الأَيِّم) : الحيّــة البيضاء الدقيقة . وعَمَّ به بعضهم جميع ضروب الحيات .

و — (فى علم الأحياء Zamenis ravergieri) : حَيّة طويلة دقيقة رَبْداء ، أو تميل إلى الصُّفرة ، مرقّطة الجانبين بيضاء البطن ، أو هى منقّطته بالسواد ، ولها خط أسود تحت كل من عينيها وآخر بين العـين وجانب الفم . وتعـرف أيضا بالأَيِّم ، والأَيْنِ ، والجـان ، والأرقم البـنّىّ (فى مصر) .

وفى حديث القاسم بن محمد : « أنه أمَرَ بِقَتْلِ الأَيْم . » ، وقال أبو العَلاءِ المعرّىّ :

يامَنْ له قـلمٌ حَكَى فى فِعْله

أَيْمَ الغَضَى لولا سَوادُ لُعابِه

(ج) أُيُومٌ ، قال سَوّار بنُ المُضَرَّب يصف إبلا :

كأنّما الخَطْوُ من مُلْقَى أزِمَّتها
مَسْرَى الأُيُوم ، إذا لم يَعْفُها ظَلَفُ

[يَعْفُها : يَمْحها . الظَّلَف : غِلَظُ الأرض .]

و — : جبل أسود بحِمى ضَرِيّة يُناوح (يقابل) الأكوام : وقيل : جبل أسود فى ديار بنى عبس بالرُّمّة وأكنافها ، ورد فى قول جامع ابن عمرو بن مُرْخِية :

تربَّعت الدّاراتِ داراتِ عَسْعَسٍ
إلى أَجَلَى أقْصَى مداها فَنِيرُها
إلى عاقر الأكوام فالأَيْمِ فاللِّوَى
إلى ذي حُسًا روضًا مجودًا يَصُورُها

[تربّع : نزل فى الربيع . الدارات : جمع دارة وهى كل أرض واسعة بين الجبال . أَجَلَى ، وعاقر الأكوام ، والأَيْم ، واللِّوى ، وذى حسا : أماكن . نيرها : يريد طريقها . مجودا : جادها المطر . يصورها : يجمعها .]

* أَيْمَ : أىّ شيء . (وانظر : أى)

* أَيْمُ اللهِ : قَسَمٌ . (وانظر : ى م ن)

* الأَيْمَةُ : العزُوبة ، وفى الحديث أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم قال للنساء : « إنّ إحداكنّ تطولُ أَيْمَتُها و يطول تعنيسها ثم يُزوِّجها اللهُ البعلَ ويفيدها الولد وقُرّة العين ... » ، وفى الأساس : مالسَّرَنْدى — أطال اللهُ أيْمَتَه —

خَلّى أباه بغُبْرِ البِيدِ وادَّلَجَا

[السَّرَنْدى : الشديد الجرىء ، وهو هنا اسم رجل . غُبْر البيد . مواضع الهلاك من الصحراء . ادَّلَج : سار لَيْلا .]

* الأَيِّم : العَزَب ، رجلا كان أو امرأة ، قال الصاغانى : وسواء تزوج من قبلُ أو لم يتزوج .

وقال أبو عُبَيْدَة يقال : رجلٌ أَيِّم ، وامرأةٌ أيِّم ، وأكثر ما يكون ذلك فى النساء وهو كالمستعار فى الرجال .

ومن سجعات الأساس : هى أَيِّمٌ مالها قَيِّمٌ .

و — : الثَّيِّبُ ، وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الأَيِّم أحقُّ بنفسها من وَلِيِّها ، والبِكْرُ تُستأْذَن فى نفسها ، وإذْنُها صُماتُها . » وفى حماسة أبى تمّام :

لا تَنْكِحَنّ الدَّهْرَ ما عِشْت أَيِّمًا
مُجَرَّبة قد مُلَّ منها ومَلَّتِ

(ج) أَيائم (على الأصل) ، وأيامَى ، قيل : وُضع على هذه الصيغة ، ويرى الفارسىّ : أنّه مقلوب أيائم بوضع العين مكان اللام ، وفى القرآن

الكريم : ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم . ﴾ (النور : ٣٢) . ويقال : تركوا النِّساءَ أيامى ، والأولادَ يتامى . وقال الحارثُ ابن رومى بن شريك :

لا تتركوا أثارَكم ونساؤكم
أيامى تنادى كلما طلع الفجرُ

و — : الحيَّة ، قال أبو كبير الهذلى :

ولقد وردْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ بِهِ
بَيْنَ الرَّبِيعِ إلى شُهُورِ الصَّيِّفِ
إلَّا عَوَاسِلُ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
بالليلِ ، مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

[شهور الصيِّف : شهور مطر الصيف . عَواسل : يعنى الذئاب ، لأنها تعسل أى تمر مرًّا سريعا . المراط : النَّبْل بلا ريش . مُعِيدة : تعاود الشرب . متغضِّف : منطوٍ متثنٍّ .]

* الأَيِّمة : المرأة الأيِّم .

* المَأْيَمَة — يقال : الحربُ مأيمةٌ للنساء : أى تقتل الرجال فتدَعُ النساءَ بلا أزواج فَيَئِمْن .

* المُؤْيِمَة : المُوسِرَة ولا زوج لها . (عن الصاغانى)

أ ى ن

(فى العبرية awen' أُون : عَناء ، شَقاء .)

---

١ — الإعْياء ٢ — قُرْب الشيء

قال ابن فارس : « الهمزة والياء والنون يدل على الإعْياء وقُرْب الشيء . »

* آن ـِ أَيْنًا : أعيا وتعِب ، يقال : آنَ الفرَسُ ، وآنَ الرَّجُلُ ، قال أحمد بن المعذَّل :

تمنى رِجالٌ أنْ أمُوتَ وعَهْدُهم
بأنْ يَتَمَنَّوْا لو حَيِيتُ إذا مِتُّ
وقد عَلِموا عند الحَقائِق أنَّنى
أخُو ثِقَةٍ ما إنْ وَنَيتُ ولا إنْتُ

[لو حَيِيت : يريد أن أعود حيًّا . الحقائق : جمع حَقِيقة ، يريد ما يَحِق على المرء أن يَحْمِيَه .]

و — : الشيءُ : حانَ وقَرُب ، لغة فى أَنَى .
(انظر : أ ن ى)

وفى مفردات الرَّاغب عن ثعلب قال قوم : آن يَئِين أَيْنًا ، الهمزة مقلوبة فيه عن الحاء وأصله حان يَحِينُ حَيْنًا .

يقال : آنَ الرَّحيلُ ، وأما آنَ لك أنْ تفعل ، وعليه جاءت قراءة الحسن : " أَلَمَّا يَئِنْ "

في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذين آمنوا أنْ تَخْشَعَ قُلوبُهم لِذِكْرِ الله وما نَزَلَ من الحقِّ . ﴾ (الحديد : ١٦) ، وفي الحديث : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثةٌ يا عَليُّ لا تُؤَخِّرْهُنَّ : الصلاةُ إذا آنَتْ ، والجنازةُ إذا حَضَرت ، والأَيِّم إذا وَجَدَت كُفْؤًا . » ، وقال أبو ذُؤَيب الهُذَليّ يفخر بنفسه ويذكر الحرب :

وزافَتْ كَمَوْجِ البَحْرِ تَسْمُو أَمامَها
وقامت على ساقٍ وآنَ التَّلاحُـقُ

[زَافت : تدافعت . تسمو أمامها : تتقدّم . قامت على ساق : اشتدّت .]

فهو آيِنٌ ، قال مالكُ بنُ خالد الهُذَليّ :

فإنْ تَرَه قَصْـدًا قـريبًا فإنّه
بعيدٌ ، على المَرْءِ الحِجازيِّ آيِنُ

* الآنَ : اسم الوقت الحاضر تلزمه الألف واللام ، وهو ظـرف مبنيّ على الفتح . واختار السيوطيّ القولَ بإعرابه منصوبا على الظرفية ، وفي القرآن الكريم : ﴿ قالُوا الآنَ جِئْتَ بالحَقِّ . ﴾ (البقرة : ٧١) ، وإنْ دخلته مِنْ جُرَّ ، قال أبو صَخْر الهُذَليّ :

لِلَيْلَى بذات البَـيْنِ دارٌ عرفتُها
وأخرى بذات الجَيْش آياتُها عُفْـرُ
كأنّهما مِـلآنِ لم يتغـيَّرا
وقد مَرَّ بالدّارينِ من بعدنا عَصْرُ

[ذَاتُ البَيْن ، وذات الجَيْش : موضعان . العُفْر : الغُبْر ، يريد طول العهد .]

وإذا دخلت عليها همـزة الاستفهام سُهِّلت همزتُها كما في قوله تعالى : ﴿ أَثُمَّ إذا ما وَقَعَ آمنتمْ به آلآنَ وقد كُنْتم به تَسْتَعْجِلُون . ﴾ (يونس : ٥١)

وقد تُحَقَّق ، وفي حماسة البحتريّ : قال الشَّمَرْدَلُ ابنُ ضِرار الضَّبِّيّ :

أألآنَ لمّا علاكَ المَشِيبُ
وأبصرتَ في العارِضَيْن القَتِـيرا
تطـرَّبْتَ واحْتَجْتَ لِلغانيا
تِ هَيْهات حاولتَ أمْرًا عَسِيرا

[القَتير : الشَّيب ، وقيل : أوّل ما يظهر منه . تطرّب : اهتز طربا .]

وبعض العرب يفتح اللام ويحذف الهمزتين ، قال عَنْترةُ بنُ شَدّاد :

وقد كنتَ تُخْفِي حُبَّ سمراء حِقْبَةً
فَبُحْ لَانَ منهـا بالّذي أنتَ بائِـحُ

وقرأ نافع (فى وجه) : (آلآن) فى قوله تعالى : ﴿ أَثُمَّ إذا ما وقَع آمنتم به آلآن وقد كنتم به تَسْتَعجلون . ﴾ (يونس : ٥١) فحذف همزة الآن التى بعد اللام ، وألقى حركتها على اللام قبلها . وقد تزاد التاء قبل الآن فيحذفون الهمزة الأولى ، قال أبو زيد : سمعت مَنْ يقول : حَسْبُكَ تَلان ، وفى اللسان :

نَوِّلِى قبل نَأْىِ دارِى جُمانا
وصِلِينا كما زَعَمْتِ تَلانا

وسُمِع عن العرب قولهم : مررت بزيدِ اللّان ، قال أبو زيد : ثقّل اللام وكسر الدّال ، وأدغم النّون فى اللام .

و — (عند الحكماء) : نهاية الماضى وبداية الحاضر .

○ والآن الدائم (عند الصوفية) : اتّصال الأزل بالأبد فى مقام الحضرة الإلهية ، فيكون الأمر شهودا متصلا كله ، حضورا لا ماضى فيه ولا مستقبل .

* الأَيْنُ : الإعياء والتّعب ، قال النابغة يذكر الفُرات :

يَظَلّ مِنْ خوفه المَلاّحُ مُعْتَصِمًا
بالخَيْزُرانة بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ

[خوفه : الضمير فيه يعود إلى الفرات وقت مَدِّه . الخَيْزُرانة : سُكّان السفينة . النَّجد : العَرَق .]

وقال كَعْبُ بْنُ زُهَيْر :

ولن يُبَلِّغَها إلاّ عُذافِرَةٌ
فيها على الأَيْنِ إرْقالٌ وتَبْغِيلُ

[الضمير فى يُبلغها يعود إلى سعاد فى البيت قبله . العُذافرة : الناقة الشديدة الغليظة . الإرْقال : الإسراع . التَّبْغيل : السّعة فى المشى .]

و — : الحِمْل .

و — : الذَّكَرُ من الحَيّات (نونه بدل من الميم) . (وانظر الأيم فى : أ ى م)

(ج) أُيُون .

و — : الحِينُ ، وتكسر همزته ، يقال : آنَ أَيْنُك ، وآنَ إيْنُك .

و — : شَجَرٌ حِجازِىّ ، واحدته أَيْنَةٌ .

و — عند (الحكماء) : إحدى المقولات العشر التى قال بها أرسطو ، وحقيقته كون الشىء فى مكان ، ويسمّى أيضا المكان ، وهو أنواع ، فمنه فوق وتحت ، وليس للجسم إلاّ أَيْنٌ ومكان واحد .

* * *

* أَيْنَ : (أَيْنَ الاستفهامية لها نظائر عدة فى اللغات السامية منها ayin' أَين فى العبرية و ayyānu أَيّانُ أو yānu يانُ فى الأكدية .)

: ظرف مكان يأتى :

١ — للاستفهام، كما فى قوله تعالى : ﴿ وقِيلَ لَهم أَيْنَ ما كُنْتُم تَعبُدُون . ﴾ (الشعراء : ٩٢)، و : ﴿ يَقُول الإنسانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ المَفَرّ . ﴾ (القيامة : ١٠)، وقال الحارث بن خالد المَخْزُومى :

مَنْ كان يسألُ عنّا أَيْنَ مَنْزِلُنا
فالأُقْحُوانة مِنّا مَنْزِلٌ قَمَنُ

[قَمَن : قريب .]

وقال الفرزدق :

ومن أَيْنَ يَخْشَى جارُكم والحَصَى لَكُمْ
إذا خِنْدِفٌ هَزُّوا الوَشِيجَ المُقَوَّما

[الحَصَى : العدد الكثير . الوشيج : ما نبت من القنا والقصب ملتفًّا ، ومراده الرِّماح .]

٢ — و بمعنى حيث، تقول العرب : جِئْتُ من أَيْنَ لا تعلم ، أى من حيث لا تعلم ، مجرّدا من معنى الاستفهام ، وفى مصحف ابن مسعود : ﴿ ولا يُفْلِحُ السّاحِرُ أَيْنَ أَتَى . ﴾ فى قوله تعالى : ﴿ ولا يُفْلِحُ الساحِرُ حَيْثُ أَتَى . ﴾ (طه : ٦٩)

٣ — وللدلالة على البعد، مثل : أَيْنَ يُذْهَب بك، أو الفرق بين الشيئين، مثل : أَيْنَ هذا من ذاك.

٤ — وأداة شرط، واستشهد له سيبويه بقول عبد الله بن هَمّام السَّلُولِى :

أَيْنَ تَضْرِبْ بنا العُداةَ تَجِدْنا
نَصْرِف العِيسَ نحوها للتّلاقِى

وأمّا أَيْنَ فى قَوْل حُمَيْد بن ثَوْر الهلالى :

وأَسْماءُ ما أسماءُ ليلةَ أَدْلَجَتْ
إلىّ وأصحابى بأَيْنَ وأَيْنَما

فيرى بعضُهم أنه كِناية عن مكان يعنيه الشاعر مجرّدًا من معنى الاستفهام .

* * *

* أَيْنَما (فى السبئية أ هـ ن ن CIH ٣٧٦ : ١٤ — ١٥ و ٦٠١ : ٩ أو أ هـ ن م (CIH ٦٠٠ : ١٠) أو أ هـ ن م و (CIH ٣٥٢ : ٨ و ١٢ و ٤٠٧ : ٢٨ ؛ ٦٠٠ : ٤) أو أ هـ ن ن م (CIH ٦٠٩ : ٦) . وفى القتبانية أى هـ ن م و (RES ٣٣١٨ : ٦) .

: أداة شرط ، مركّبة من أَيْنَ الظرفية وما الزائدة للتوكيد ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فاسْتَبِقُوا الخَيْراتِ أَيْنَما تكونوا يَأْتِ بكم اللهُ جَمِيعاً . ﴾ (البقرة : ١٤٨)، وقال كَعْبُ بن جُعَيل التَّغلبى :

صَعْدَةٌ نابتةٌ فى حائرٍ
أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

[الصَّعْدة : الرُّمْح ، وبه شبِّهَ المرأة فى اللِّين والاعتدال . الحائر : مجتمع الماء .]

* * *

أ ى هـ

١ — الدُّعاء ٢ — الزَّجْر

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والياء والهـاء فهو حرف واحد يقال : أَيَّه تأييها ، إذا صوّت . »

* أَيَّـهَ به : صـاحَ به يدعوه ، يقال : أَيَّـهَ بالفَرَس : صاح به ياه ياه ، وأَيَّـهَ بالرجل : دعاه وكأنه قال : يا أيُّها . وفى حديث أبى قَيْس الأَوْدِىّ : « سُئِل مَلَكُ الموت عن قَبْض الأرواح فقال : أُؤَيِّه بهـا كما يُؤَيَّه بالخيـل فتجيئُنى . » ، وقال أبو تمّـام :

ومُؤَيِّهٍ بى كَىْ أُفِيقَ و إنّنى

لأصمُّ عن ياهٍ وعـن يَهْياه

[ياهٍ ، ويَهْياه : كلمتان للنداء بمعنى أقبل .]

و يقال : أَيَّهَ بَعيرَه : دعاه إلى المـاء .

و — بالفَرَس : زَجَره وحثّه . و يقال : أَيَّهَ الفَرَسَ ، قالت الخِرْنِقُ بنت هفّان :

قومٌ إذا ركبوا سمعتَ لهم

لَغَطًا من التّـأْييهِ والزَّجْرِ

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهلالىّ :

غَدَوْنا نريدُ به الآبِداتِ

نُؤَيِّهه بين هـابٍ وهَبْ

[الآبِدات : يريد الوَحْشِىّ من الصـيد . هابِ ، وهَبْ : اسما فعل لا ستحثاث الخيل .]

ويُنسب إلى أبى دُواد الإيادىّ .

و — القانِصُ بالصَّيْد : أثارَه ونَفَّره ، قال البَعِيث يَصِف كِلابَ صَيْد :

مُحَـرَّجةٌ حُصٌّ كأنّ عُيُـونَها

إذا أَيَّهَ القَنّاصُ بالصَّيْد عَضْرَسُ

[محرّجة : مقـلَّدة بالأحراج ، أى الوَدَع . حصّ : جمـع أحصّ ، وهـو الذى تساقط شعره . العَضْرَس : نبات لونه أحمـر تُشبّه به عيون الكلاب .]

و يقال : أَيَّهَ الصَّيْد ، قال طَرَفة :

فعَـدَا ، فأَيَّهَهُنَّ فاستعرَضْنَه

فَثَنَى لهُنّ بحدِّ رَوْقٍ مِدْعَسِ

[استعرضنه : تعرَّضْنَ له وتصدَّيْنَ . الرَّوْق : القَرْن . المِدْعَس : الغليظ الشديد .]

* * *

* إِيهِ : للاستزادة من حديث أو عمل معين ، تقـول لمحدثك : إيهِ حَدِّثنا . وفى الحـديث : « أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُنْشِد شِعْرَ أُمَيّة بن أبى الصَّلت : فقال عند كل بيت : إِيهٍ » .

وتنوّن للتنكير ، واختلف فى بيت ذى الرُّمّة :

وَقَفْنا فَقُلنا إيهِ عن أُمِّ سالِمٍ
وما بالُ تَكْليمِ الدِّيارِ البَلاقِعِ

فخطَّأه الأصمعي بتَرْك تنـوينه لأنه يرى أنه استزادة من حديثٍ ما ، وقال ابنُ سِـيدَهْ : إنّما استزاد ذو الرُّمة الطَّلَل حديثًا معروفًا .

* * *

* إيهْ (بسكون الهـاء) : كلمـــة زَجْر بمعنى حَسْبُك ، وجعله الزمخشرى بفتح الهـاء ، قال فى الفائق : وإيهَ وهيهَ بالفتح فى الزجروالنهى ، كقولك : إيهَ يارجل : حَسْبُك .

وحكى ابنُ سِيدَه كسر الهـاء فيها .

* * *

* إيهًا (بالتنوين) : أَمْرٌ بالسكوت والكفّ بإطلاق ، وفى خبر أُصَيْل الخُزاعىّ : «حين قدم إلى المدينة على النبى صلى الله عليه وسلم قال له : كيف تركْتَ مكّة ؟ قال : تركتها وقد أَحْجَن ثُمـامها وأَعْذَق إذْخِرُها ، وأَمْشَر سَلَمُها ، فقـال : إيهًا أُصَيْل: دَعِ القلوبَ تقرّ .»

[أَحْجَن : خرجت خُوصته . ثُمام : نبات ضعيف . أَعْذَق : صارت له عُذوق وشُعَب . إذْخر: نبات طَيِّب الرائحة. أَمْشَر: أَوْرَق واخضرّ. سَلَم : شجر طويل .]

وقال حاتم الطّائىّ :

إيهًا فِـــدًى لَـكُمُ أُمّى وما وَلَدتْ
حامُوا على مَجْدِكُمْ واكْفُوا مَنِ اتَّكَلا

وقد تَرِد بمعنى التصديق والرِّضا بالشىء ، ومنه كلام ابن الزُّبَير لَمّا قيل له يا ابنَ ذاتِ النِّطاقَيْن فقال : « إيهًا والإلَه » أى صَدَقْتَ ورَضِيتُ بـذلك .

ويروى إيهٍ بالكسر ، أى زِدْنى من هذه المَنْقَبة .

* * *

* أَيْها : للتَّبْعيد ، بمعنى هَيْهات ، وفى اللسان :

ومِنْ دونِيَ الأَعْيارُ والقِنْـعُ كلُّه
وكُتْمانُ أَيْها ما أَشَتَّ وما أَبْعَـدا

[الأَعْيار ، والقِنْع ، وكُتْمان : مواضع .]

* * *

* أَيْهات : لغـة لبعض العـرب فى هَيْهات ، قال جرير :

أَيْهاتَ مَنْزِلُنا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
كانت مُبارَكَةً من الأيّامِ

[نَعْف سُوَيْقة : موضع .]

* * *

* أَيْهانَ : هَيْهات ، حكاه ثعلب ، يقـال : أَيْهانَ ذلك ، أى بَعِيدٌ ذلك .

وقال أبو علىّ : معناه بَعُدَ ذلك ، فجَعَلَه اسْمَ فِعْل . وفيها لغـات أخرى . (وانظر : هـ ى هـ)

* * *

* أَيْهَب : موضع فى ديار غنىّ ورد فى قول طُفيل الغنوىّ :

رأى مُجتنو الكُرّاث من رَمْل عالجٍ
رِعالاً مَطَتْ من أهل شَرْج وأيْهَبِ

[رعال : جماعات . مَطَت : أسرعت . شَرْج : موضع .]

و — : موضع فى بلاد بنى أسد قليل الماء ورد فى قول النابغة يصف بعيره :

كأنّ قُتُودى والنُّسُوعَ جرى بها
مِصَكٌّ يُبارى الجَوْن جَأْبٌ مُعقرَبُ
رَعى الرَّوْضَ حتى نَشَّت الغُدْرُ والتوتْ
بِرِجْلاتها قِيعانُ شَرْجٍ وأيْهَبُ

[القُتُود : جمع قَتَد وهو خشب الرَّحل : النُّسوع : سيور عريضة تُشدّ بها الرِّحال . المِصَكّ : يريد البعير القوى . الجَوْن : يريد ضوء النهار . الجأب : الحمار الوحشىّ . المعقرب : الشديد الخلق المُجتَمِعه . نَشّ الغديرُ : جَفّ ماؤه . رِجْلاتها : مَسايلُها . يصف بعيره ويشبهه فى القوة بحمار الوحش .]

* * *

* الأَيْهُقان (Savage eruca or wild rocket) Brassica erucastrum. L. : عشب من الفصيلة الصليبية (Cruciferae) يطول، له ورق عراض وأزهار (كزهر الكرنب)، وثمرته خردلة (سِنْفَة) تعلوها شفة واحدة حادة بداخلها بذور شبيهة ببذور الكرنب ، إلا أنها أصغر ، وطعم هذا النبات حريف يشبه طعم الجرجير والخردل الأبيض . واحدته أيْهُقانة .



الأيهقان

قال لبيد :

فعلا فروعُ الأيْهُقان وأطْفلتْ
بالجَلْهَتَيْن ظِباؤُها ونَعامُها

[أطفلت الظبيةُ ونحوُها : صار لها طفل . الجَلْهَتان : جانبا الوادى .]

* * *

* أَيْهَم : موضع ورد فى قول النابغة :

أَلِمّْ برَسْم الطَّلَل الأقْدَم
بجانب السكران فالأيْهَمِ

[السكران : موضع .]

* * *

* الإيوان — معرب (عن إيوان الفارسية ، ومعناها بيت ، أو قاعة الاستقبال عند ملوك الساسانيين .)

وإيوان كسرى بهو كبير مربع الشكل تحيط به الجدران من ثلاث جهات ، أما الجهة الرابعة فكانت مفتوحة لا جدار فيها ، ولا يزال جانب منه باقيا جنوب شرقىّ بغداد (سلمان باك)، وهو ما تبقّ من القصر الأبيض العظيم الذى شيّده كسرى الأول ، و يلتصق بالإيوان جزء من واجهة القصر ، وهو أهم مشاهد بغداد الأثرية . غزا العرب هذا المكان فى عام ٦٣٧ م ، وسموه "المدائن" ، واستخدموا القصر الكبير "طاق كسرى" مسجدا مؤقتا .

* * *

* أيُون (Ion) : ذرّة أو مجموعة متماسكة من الذّرات ذات شحنة موجبة أو سالبة ، ويُطلق أيضا على الإلكترون وسواه من الجسيمات المشحونه .

(ج) أيونات .

* التّأيّن : (Ionization) تكوّن الأيونات .

(وانظر : أ ى ى ن)

* * *

* إيونيا (Ionia) : جزء من آسيا الصغرى على شاطئ بحر إيجه ، بين أزمير وفنيسيا ، استعمره الإغريق فى القرن الثانى عشر قبل الميلاد ، وانتقل إليه الأيونيون وسمى باسمهم . اشتهرت إيونيا بمدنها الاثنتى عشرة وأهمها : ملطية ، وساموس ، وأفسوس ، وقولوفون ، وخيوس ، احتفظت باستقلالها زمنا ، ثم عدا عليها الفرس .

* الإيونيّون : أبناء إحدى القبائل الكبرى التى تكوّن منها الشعب اليونانى . نشؤوا فى بلاد الإغريق ، ثم رحلوا إلى الشاطئ الشرقى لبحر إيجه ، وأسسوا مقاطعة "إيونيا" . امتازوا بذكائهم ، وكان لهم شأن فى الفن والأدب والفلسفة ، وعرفوا بالنشاط وصلابة العود ، ومهروا فى التجارة وأنشؤوا عدّة مستعمرات يونانية فى بحر إيجه والبحر الأسود .

* المدرسة الإيونِيّة : أُولى المدارس الفلسفية اليونانية ، ظهرت فى القرن السابع قبل الميلاد ، واهتمت بالطبيعة والفلك . فحاولت أن تردّ العناصر إلى مادة واحدة كالماء أو الهواء ، وعنها نشأت الكائنات . وانتهت إلى بعض مكتشفات علمية أفاد منها الملّاحون كالتقويم الفلكى ، وخريطة العالم .

* * *

أ ى ى

(فى العبرية ōt' أوت : علامة ، آية = ātā' آتا فى الأرامية .)

١ — الانتظار ٢ — التعمّد

٣ — العلامة

قال ابن فارس : « الهمزة والياء والياء أصل واحد ، وهو النظر ، وأصل آخر ، وهو التعمّد . »

* أَيَّا بالمكان تَئِيَّةً : تَلَبَّثَ به وانتظر ، قال سُحَيم ابن وُثَيْل الرِّياحىّ :

مررتُ على وادى السِّباع ولا أرى
كوادى السباع حين يُظْلِمُ واديا
أقَلَّ به رَكْبٌ أتَوْهُ تَئِيَّةً
وأخوفَ إلّا ما وَقَى اللهُ ساريا

[يريد لم أر واديا مخيفا كوادى السِّباع حين يُظلم ، وأنّ انتظار الركب فيه أقل منه فى غيره .]

و — بالإبِلِ تَأْيِيَةً : زَجَرها وساقَها بقوله : أَيا أَيا .

و — آيَةً : وَضَع علامة .

* تآيا الشيءَ : تعمَّده وقصَدَه ، قال لَبِيد يصف صائدا طَعَن حمارًا وحشيًا :

فتآيا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ المَحْزِمِ منه فسَعَلْ

[طَرِير : لَدْن . مُرْهَف : سهم محدَّدٌ . الجُفْرة : الوسط . المَحْزِم : موضع الحِزام . سَعَل : سالَ دمُه .]

وينسب للنابغة الجَعْدىّ .

ويقال : تآيا فلانًا ، قال لقيط بن يَعْمُر الإيادىّ :

ألَا تخافون قومًا — لا أبا لكم —
أمسَوْا إليكم كأمثال الدَّبا سِرَعا
أبناءُ قوم تآيَوْكم على حَنَقٍ
لا يَشْعُرون أضَرَّ اللهُ أم نَفَعا

[الدَّبا : الجراد . سِرَعا : مصدر بمعنى الإسراع ، يريد مسرعين .]

ويروى : تآوَوْكم . .

ويقال : تآيا العِفَّة : أرادها ، وفى اللسان لأعرابية تخاطب ابنتها :

الحُصْنُ أدْنَى لو تآيَيْتِه
من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرّاكِبِ

[الحُصْن : العِفَّة عن الريبة . حَثَى التراب عليه : رماه به .]

* تأيّا فلانٌ : اتَّأَدَ ، ويقال : تأيّا قافلًا : انصرف فى تُؤَدَةٍ ، قال لَبِيد يذكر فرسَه :

فتأيَّيْتُ عليه قافلًا
وعلى الأرض غَيَاياتُ الطَّفَلْ

[عليه : يعنى فرسَه . قافلا : راجعا . غَيايات الطَّفَل : جمع غَيَاية وهى ظل الشمس بالغداة أو العشىّ .]

وفى ديوانه : فتدلَّيت عليه . . .

و — بالمكان : أَيَّا .

و — فى الأمر : تأَنَّى .

و — الشيءَ : تَثَبَّته وتأَمَّل آياتِه وعلاماته ، قال الكُمَيت :

قِفْ بالدِّيار وقوفَ زائرْ
وتأَىَّ إنَّك غيرُ صاغِرْ

و — : تعمَّده وقصده ، ويقال : تأيَّاه بكذا : تعمده به وقصده ، وفُسِّر به رواية بيت لبيد :

فتأيَّا بطَريرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرةَ المَحْزِم منه فسَعَلْ

و — الأمرَ : انتظر إمكانه .

* الآيَة : العلامة ، والأمارة ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وقال لهم نبيُّهم إنَّ آيةَ مُلْكِه أنْ يأتيَكُم التابوتُ فيه سكينةٌ من ربِّكم وبقيَّةٌ ممَّا ترك آلُ موسى وآلُ هٰرون تحمِلُه الملائكة . ﴾ (البقرة : ٢٤٨)

ويقال : افعَلْه بآيَةِ كذا ، وقالت عَمْرةُ بنت العَجْلان ترثي أخاها عَمْرًا ذا الكَلْب :

وقالوا : قتلْناه في غارةٍ
بآيَةِ ما أنْ وَرِثْنا النِّبالا

وقال عُمَر بن أبي ربيعة :

بآيةِ أحجارٍ وخَطِّ خَطَطْتُه
لنا بطريق الغَوْر والمُتَنَجَّد

[الغَوْر : المنخفض . المُتَنَجَّد : المرتفع .]

و — : الرِّسالة ، قال عَوْف بن الخَرِع التَّيْمي :

ألا أبلغا عنِّي جُرَيْجةَ آيةً
فهل أنتَ عن ظُلْم العَشيرة مُقْصِرُ

و — : من كلِّ شيء : شَخْصُه .

و — : الجماعة ، ويقال : خرج القومُ بآيتهم ، أي بجماعتهم لم يَدَعُوا وراءهم شيئا ، وقال بُرْجُ ابن مُسْهِر الطائيّ :

خرجنا من النَّقْبَيْن لا حَيَّ مثلُنا
بآيتنا نُزْجي اللِّقاحَ المَطافلا

[نُزْجي : نسوق . اللقاح : ذوات الألبان من النُّوق . المطافل : التي معها أولادها .]

و — : العِبْرة ، وفي القرآن الكريم : ﴿ فاليومَ نُنَجِّيك ببدنِك لتكونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيةً . ﴾ (يونس : ٩٢)

و — : المُعْجِزة ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وجِئْتُكم بآيةٍ من ربِّكم فاتَّقُوا اللهَ وأطيعون . ﴾ (آل عمران : ٥٠)

و — (من القرآن) : جملة أو جُمَل أُثِر الوَقْفُ في نهايتها ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وإذا بدَّلْنا آيةً مكانَ آيةٍ ، واللهُ أعلمُ بما يُنَزِّل ، قالوا إنَّما أنتَ مُفْتَرٍ . ﴾ (النحل : ١٠١)

(ج) آياتٌ ، وآيٌ ، وفي القرآن الكريم : ﴿ تِلْك آياتُ الله نَتْلُوها عليكَ بالحَقِّ . ﴾ (آل عمران : ١٠٨) ، وفي كتاب الأغاني :

لِمَنْ طَلَلٌ بين الكُراع إلى القَصْرِ
يُغَيِّب عنَّا آيَهُ سَبَلُ القَطْرِ

[الكُراع والقَصْر . موضعان . السَّبل : المطر الهاطل .]

ويجمع آيٌ على آياء ، قال الراجز :

لم يُبْقِ هذا الدهرُ من آيائِه

غــير أثافيـــه وأَرْمِدائِه

[الأثافى : ثلاثة أحجار تُنصب موقدا . أَرْمدائه : رماده .]

وقد يلى آيةَ فعلٌ يزيل ما فيها من إبهام ، ويرى بعــض النحاة أنهـا مضافة إلى الفعـل إضافة الزمان إليه لمـا فيها من شـبه به ، وفى الكتاب لسيبويه :

بآيةِ تُقْدِمُونَ الخَيْلَ شُعْثًا

كأنّ على سَنابِكها مُداما

ويرى بعض أنها مضافه إلى المصدر المؤول من ما المصدرية ، قال يزيدُ بن عمرو بن الصَّعِق :

أَلَا مَنْ مُبلِغٌ عَــنّى تميماً

بآية ما تُحِبّــون الطَّعاما

* إِيا الشَّمْس : ضَوْءُها وشُعاعها ، ويُمَدّ ، فيقال : إياء ، قال ذو الرُّمـة :

تَنازَعَها لونان وَرْدٌ وجُـؤْوَةٌ

تَرى لإياء الشَّمْس فيها تَحَدُّرا

[الجُؤْوة : حمـرة تضرب إلى السواد .]

○ وإِيَا النَّبات : حُسْـنه وزهره على التشـبيه بضوء الشمس .

* أَياة الشمس : إياها ، قال طَرَفة :

سَقَتْه إياةُ الشمس إلّا لِثاتِه

أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليه بإِثْمِدِ

[سقته : أى الثغر . أُسِفَّ : أى ذُرّ على لثاته الإثمد . الكدم : العض ، يريد أنها لم تعض على شىء يؤثر فى الإثمد وأن ثغرها أبيض برّاقٌ ، ولِثاتُها سُمْر فاشتدّ لِسُمْرتها بياض الثَّغر .]

(ج) آياءٌ .

* * *

* أَىّ (فى العربية الجنوبية القديمة أى للإبهام (فى النقشين القتبانيين RES ٣٥٦٦ : ٤ — ٥ و ٣٨٥٤ : ٤) . وفى الحبشية ai' أَىْ للاستفهام . وفى الأكدية ayyu أَىُّ للاستفهام عن المذكر ، وتؤنث وتجمع . وترد أىّ فى العـبرية والأرامية أيضا للاستفهام مقترنة ببعض أسماء الإشارة .)

: لفظ موضـوع لِلْبَحْث عن بعض الجنس والنوع وعن تعيينه ، وهو مبهم يتعين معناه بمـا يُضاف هو إليـه ، ويأتى فى الكلام :

١ — للاستفهام ، ويُسأل بهـا عما يميز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما ، وتقتضى جوابا ،

ويكون بالتّعيين، لأنها مُفسَّرةٌ بالهمزة وأمْ، فإذا قيل: أىُّ الرَّجُلَيْن عندك؟ فمعناه أحَسَنٌ عندك أم حُسَين؟ وفى القرآن الكريم: ﴿قال يَاأَيُّها المَلَأُ أيُّكم يأتِينِي بِعَرْشِها قَبْلَ أنْ يَأتُونِي مُسْلِمِين.﴾ (النمل: ٣٨)، وقال مالكُ بن خالد الهُذَلِيّ:

يقولُ الذى أَمْسَى إلى الحِرْزِ أهلُهُ
بأىِّ الحَشا أَمْسَى الخَلِيطُ المُبَايِنُ

[الحَشا: الناحيــة. الخليط: المخالطون فى الدار. المُباين: المفارق والمزايل.]

والأفصحُ استعمالُها بلفظ واحدللمذكر والمؤنث، وفى القرآن الكريم: ﴿وما تَدْرِي نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غدًا وما تَدْرِي نفسٌ بأىِّ أَرْضٍ تَمُوت.﴾ (لقمان: ٣٤)، و: ﴿ويُرِيكُم آياتِه فأىَّ آياتِ اللهِ تُنْكِرُون.﴾ (غافر: ٨١)، وقال عمرو بن كُلْثوم:

بِأىِّ مشيئةٍ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ
تُطِيعُ بِنا الوُشاةَ وتَزْدَرِينا!

وقد تُطابق تذكيرًا وتأنيثًا، قال الكميت فى أهل البيت:

بأىِّ كِتابٍ أمْ بأيَّةِ سُـــنَّةٍ
تَرَى حُبَّهُم عارًا علىَّ وتَحْسَبُ

وقد تُخَفَّف، قال الفَرَزْدَق يمدح نَصْرَ بنَ سَيَّار:

تنظَّـرْتُ نصرًا والسِّماكَيْنِ أَيْهُما
علىَّ من الغَيْثِ اسْتَهَلَّت مَواطِـرُهْ

[السِّماكان: كوكبان نَيِّران يُنسب إليهما النوء. استهلت: تدفقت.]

٢ — تجىءُ شرطية فتُفيد تعليق جوابها على شرطها، وفى القرآن الكريم: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْماءُ الحُسْـنَى.﴾ (الإسراء: ١١٠)، وتزاد عليها (ما) توكيدا، وفى القرآن الكريم ﴿أَيَّمـا الأَجَلَيْنِ قضيتُ فَـلا عُدْوانَ عَلَىَّ.﴾ (القصص: ٢٨)، وفى الحديث: «أيُّما إهابٍ دُبِـغَ فقد طَهُر.»

٣ — موصولة: بمعنى الذى، وفى القرآن الكريم: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ من كلِّ شِيعَةٍ أَيُّهم أشَدُّ على الرَّحْمن عِتِيًّا.﴾ (مريم: ٦٩)، وفى الدرر اللوامع:

إذا ما لقيتَ بَنِى مالكٍ
فَسَلِّم على أيِّهِـم أفْضَلُ

٤ — تدل على معنى الكمال، فتقع صِفَةً لنكرة أو حالًا لمعرفة، قال الرّاعى:

فأَوْمَأْتُ إيماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ
ولله عَيْنـا حَبْتَرٍ أَيَّمـا فَتَى

٥ — تُستعمل وُصْلَةً لنداء ما فيه أَلْ وحينئذ تتَّصل بها ها التنبيـه، وفى القرآن الـكريم: ﴿يأيها الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وصابِرُوا ورَابِطُوا.﴾ (آل عمران: ٢٠٠)، و: ﴿يأَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ

ارْجِعِي إلى رَبِّك راضيةً مَرْضِيَّة . ﴾ (الفجر : ٢٧ و ٢٨) ، وقال امْرُؤُ القَيْس :

أَلا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلا انْجَلِ
بِصُبْحٍ وما الإصباحُ منكَ بأَمْثَلِ

وتُفِيد "أَىّ" فى هذا التركيب الاختصاصَ إذا سُبقت بضمير التَّكلُّم أو الخطاب ، يقال : أَمَّا أنا أيُّها الرجل فأفعلُ كذا ، يعنى نفسه ، ومنه كلام كعب ابن مالك : « فتخَلَّفْنا أَيَّتُها الثلاثة » يعنى المخصوصين بالتَّخلف .

٦ — وتأتى للحكاية : فتُحْكَى بها النَّكِرات ما يعْقل وما لا يعقل ، ويُسْتفهم بها ، فإذا قيل : جاءنى رجلٌ أو رجلان أو رجال قلت : أىٌّ ، أو أيَّانِ ، أو أيُّون .

ويقال : فلانٌ لا يعرف أَيًّا من أَىٍّ ، إذا كان أحمقَ ، وفلانٌ لا يدرى أيًّا من أىٍّ : إذا تشابهت عليه الأمور .

وقالوا : أىٌّ كذا خُلِقَت : فى الأَمْر يخفى تعليله .

وتقول العربُ تعريضًا : أَيِّى وأَيُّكَ كان شرًّا فأَخْزاه الله ؛ يريد : أيُّنا كان شرًّا من صاحبه استحق ذلك .

وقال الجُمَيْح (مُنقِذُ بن الطَّمّاح الأسديّ) :

وقد عَلِمَ الأقوامُ أَيِّى وأَيُّكُم
بنى عامرٍ ، أَوْفَى وفاءً وأَظْلَمُ

[يريد إنى أوفى وفاء وأنتم أظلم .]

وفى رَأْى ابنِ جِنِّى أنّ الكافَ تدخل عليها فتُفِيد كَثْرةَ العدد ، وتكون بمعنى "كم" الخبرية ، ويكتب تنوينها نوناً . (انظر : كأىّ) ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وكأَيِّنْ من آيةٍ فى السَّمٰواتِ والأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْها وهُمْ عَنْها مُعْرِضُون . ﴾ (يوسف : ١٠٥)

* * *

* أَيْمَ : أىّ شىء ، قيل أصله أَىُّ ماهو ، فخُفِّفَت الياء ، وحذفت ألف ما ، وفى الحديث : « أنَّ رجلًا ساوَمَه النبىُّ صلى الله عليه وسلم طعاماً ، فجعل شَيْبَةُ بن ربيعَة يشير إليه : لا تَبِعْه . فجعل الرجلُ يقول : أَيْمَ تقول ؟ . »

* * *

* إيّا : (بكسر الهمزة) (له نظائر فى كثير من اللغات السامية مثل kīya كِيّا فى الحبشية قبل الضمائر المتصلة و et إت فى العبرية قبل الاسم الظاهر المعرف أو الضمير المتصل .)

: لفـظ يتصل بما يُفيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة فى موقع الضمير المنصوب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وإِيَّاىَ فارْهَبُون . ﴾ (البقرة : ٤٠) ، و : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُـد وإِيَّاكَ نَسْتَعِين ﴾ (الفاتحة : ٥) ، و : ﴿ واشْكُرُوا لِلّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاه تَعْبُدون . ﴾ (البقرة : ١٧٢)

ويقـال — فى التحذير — : إِيَّاكَ والشَّرَّ ، وفى الحديث : « إِيَّاكُم والحَسَدَ ، فإنَّ الحَسَدَ يأكل الحسنات كما تأكل النارُ الحَطَبَ . » ، وقال كعب ابن مالك الأنصارى :

إِيَّاكُمو أَنْ تَظلمـوا أو تَناصَرُوا
على الظُّلْم ، إنّ الظُّلْمَ يُرْدِى ويُهْلِكُ

وقال الفضل بن عبد الرحمن القرشىّ :

فإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِـراءَ فإنّـه
إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللصَّرْمِ جالِبُ

[الصَّرْم : القطيعة .]

* * *

* أَيَّار (الأصل Ayyaru أَيَّرُ : الشهر الثانى من السنة البابلية ، ومنه iyyār' إِيَّار لدى اليهود والسريان .)

: شهر يقابله مايو من شهور الرّوم . قال المعرّىّ :

تَشْتاقُ أَيَّارَ نفـوسُ الوَرَى
وإنّمـا الشـوقُ إلى وَرْدِه

* * *

* أَيَّان : ظرف يُسأل به عن الزمن المستقبل ، ويغلب اســتعمالها فيما يراد تفخيمـه ، وكسر همزتها لغة ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ القِيامَة . ﴾ (القيامة : ٦) ، و : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها . ﴾ (النازعات : ٤٢)

وقد تأتى للشرط ، قال أُمَيَّـةُ بن أبى عائذ الهـذلىّ :

إذا النَّعْجَةُ العَيْناءُ كانتْ بقَفْـرة
فأيَّانَ ما يَعْـدِلْ بها الرَّتْمُ تَنْزِلِ

* * *

* أَيَّنَ : كَوّن الأَيُونات . (انظر : أيون)

* تَأَيَّنَ — تأَيَّنَت الأيونات : تكوّنت

* * *

* أَيُّوبُ (فى التوراة iyyōb' إِيُّوب . ومعناه اللغوىّ : الأَوّاب — فى رأى — .)

: علم لأكثر من واحد :

○ أيّوب أحد أنبياء بنى إسرائيل ، كان قويّاً ذا مال وبنين ، ثم امتُحِن فى ذلك كلّه ، وصبر صبرا جميلا ، فوهبه الله العافية ، وأعطاه أكثر مما فقد من أهل ومال . وقد ورد ذكره فى القرآن الكريم فى عدّة سور ، قال تعالى : ﴿ وأَيُّوبَ إِذْ نادَى رَبَّه أَنِّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ وأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمين ، فاسْتَجَبْنا له فَكَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وآتَيْناه أَهْلَه

ومِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وذِكْرَى لِلْعابِدِين . ﴾ (الأنبياء : ٨٣ ، ٨٤)
ويُضرب بِصَبْره المثل فيقال : صَبْرُ أيوب .

○ وأيُّوب السَّخْتِيانيّ (١٣١ هـ = ٧٤٨م)
واسمه أيّوب بن أبى تميمة كَيْسان ، وكنيته أبو بكر البصرىّ : إمام من أئمة الحديث ، روى عن التابعين ، وروى عنه من أئمة الحديث : مالك والثَّوْرِىّ وابن عُيَيْنَة وغيرهم .

[السَّخْتيانى : نسبة إلى عمل السَّخْتيان وبيعه وهو جلود الضأن .]

○ وأيُّوب بن محمــد (الصالح أيّوب) .
(انظر : نجم الدين)

○ وأبو أيّوب الأنصارىّ : خالد بن زيد ابن كُلَيْب بن ثَعْلَبة من بنى النجار (نحو ٥٢ هـ = ٦٧٢م) صحابىّ مُحَدِّث ، نزل عنده النبى صلّى الله عليه وسلم لَمَّا قَدِم المدينة مهاجرا حتى بَنَى بيوتَه ومسجدَه ، وآخَى النبىّ بينه وبين مُصْعَب بن عُمَيْر . شهد بدراً والمشاهدَ كلَّها مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وشهد صِفِّين مع علىّ كرّم الله وَجْهَه ، ومات غازيا فى القسطنطينية .

* وأبو أيُّوب : كُنْيَة الجَمَل .

* الأَيُّوبِىّ : الملك الناصر صلاح الدين .
(انظر : صلاح الدين)

* الأَيُّوبيّون : أسرة من أقوى الأسر التى حكمت فى الشرق ، وقد تولّت الحكم فى مصر عَقِبَ انهيار الدولة الفاطمية عام (٥٦٧ هـ = ١١٧١ م) . وتنتسب هذه الأسرة إلى يوسف ابن أيوب ، ويعتبر صلاح الدين يوسف ابن أيوب أوّل سلاطينها وأعظمهم أثرا فى التاريخ ، إذ قُدِّر له أن يحقق أعظم أمنيّتين جالتا فى خاطره ، وهما : وضع حدّ للمذهب الشيعىّ الفاطمىّ فى مصر وإحياء المذهب السُّنِّىّ ، والثانية هى جمع كلمة المسلمين فى المشرق وهزيمة الصليبيين ، وقد انتصر عليهم فى موقعة حطّين قرب طبريّة عام (٥٨٣ هـ = ١١٨٧ م) . واستمر حكم الأيُّوبيِّين فى البلاد إلى منتصف القرن الثالث عشر الميلادى . وتاريخ حكام الأسرة الأيوبيّة حافل بأعمال الفروسية وبكفاحهم ضد الصليبيّين ، وبمناصرتهم للحركة الأدبية والفكرية فى البلاد .

« آخر حرف الهمزة »

تصـــويبات (*)

ص	ع	س	الصـــواب
٤	٢	١٥	الآءُ
٧	١	١	الآجُـرُ
٢٠	٢	١	الأُبابُ
٢٧	٢	٧	أُبْـدَة
٣٠	٢	٩	بُ
٣٩	٢	٨	أُبُـوزًّا
٤٤	١	١١	الأُبْضُ
٤٧	١	١٢	أُبَاقٌ وأُبَّقٌ
٤٩	١	١٢	أُبِـلَ
٤٩	١	١٥	أُبِّـلَ
٥٨	٢	١٩	أ ب و
٦٧	١	١٦	أُبَى
٦٨	١	٦	الأُتْبِيَّـةُ
٧٤	١	٧	أُتُولًا
٧٥	١	١	الآتِمَـةُ
٧٥	١	١٤	الأُتُمُ
٧٦	١	١٤	أُتُـونًا
٧٨	١	١٧	أُتِيَ
٧٩	١	٨	وأُتِيًّا
٨١	٢	٢٠	وأُتِيٌّ
٩٠	٢	٨	الأُثْـرَى
٩٤	٢	١١	أُثُـولًا
٩٥	٢	٢٢	والأُثالُ
٩٧	٢	٢	أُثُـولٌ
١٠٠	١	١٣	أُثَمٌ
١٠٠	١	٢٢	أُثَمـاء
١٠٠	٢	١٩	الأُثْنَـةُ
١٠٠	٢	٢١	أُثَنٌ
١٠٧	١	١	الأُجاجُ
١٠٨	٢	٢	الأُجادُ
١٠٩	١	٢٢	أُجِـرَ
١١٠	٢	١٨	أُجَـرٌ

(*) سقطت — فى بعض النسخ — بعض الحركات وأكثرها الضمة من الألفات المهموزة وفى هذا لبس يوقع فى حيرة أحيانا فاضطررنا أن نضبف هذه التصويبات .

ص	ع	س	الصواب
١٢٧	١	١٠	أُخَذٌ
١٣١	٢	٢٠	والمُؤْخِر
١٤٦	١	٢٢	أُذْرٌ
١٤٦	٢	١	أُدِرَ
١٥٠	٢	٣	وأُدْمَةٌ
١٦٠	١	١٤	بن لَبِيد
١٦٥	٢	٢٠	أُذُنٌ
١٦٦	١	١٨	والأُذُنُ
١٨٣	٢	١٥	أُرَثٌ
١٩٥	١	١٨	الأُرْزُ
٢٠٠	١	١٦	أُرِشَ
٢٠٢	٢	١٧	أُرِضَ
٢١٠	٢	٢٠	أُرَفٌ
٢٢٤	٢	١٠	أُرُونًا
٢٢٦	٢٠٠	٢٠	أُرَنٌ
٢٣٦	١	٨	أُزُوبًا
٢٣٦	٢	٢٠	الأُزْبِيُّ
٢٣٨	٢	٨	أُزُوجًا
٢٦٤	١	١١	من إِحْدَى أُسَر
٢٧٦	١	٨	أُسِرَ
٣٠٠	١	١١	وأُسُونًا

ص	ع	س	الصواب
٣٠٦	١	١٤	أُسًا
٣٠٦	١	٢٠	الأُسُوُّ
٣١٦	٢	١	الأُشَاحُ
٣٢٣	٢	٧	الأُشْنَةُ
٣٢٥	١	١٦	أُصَدٌ
٣٢٦	٢	٧	الأُصْدَةُ
٣٢٦	٢	١٧	أُصَدٌ
٣٢٦	٢	٢١	أُصُدٌ
٣٣١	٢	٤	أُصُصٌ
٣٣٦	١	٣	أُصْلًا
٣٥٠	١	٦	أُطَطٌ
٣٥٥	١	٢	أُطُمٌ
٣٧٠	٢	١٣	الأُفُقُ
٣٧٢	٢	٦	أُفِكَ
٣٨٤	١	٦	أُقُناتٌ وأُقَنٌ
٣٩٨	٢	١٠	الأُكْلَةُ
٣٩٩	١	٣	أُكَلٌ
٤٠٢	٢	١	الأُكْنَة
٤٠٣	١	٤	إنَّ الإنْسانَ
٤١٣	١	٢١	أُلَدَ

ص	ع	س	الصواب
٤١٤	١	٧	أُلِسَ
٤١٤	٢	١١	الأَلْسَ
٤١٥	٢	٢	أَلِعَ
٤١٦	١	٩	أَلْفاء
٤٢٠	١	١٣	الأَلْقَة
٤٢٢	٢	١٨	الأَلاق
٤٢٤	١	٥	وأُلُوكاً وأُلُوكَةً
٤٤٩	١	٩	الأُلُوُّ
٤٤٩	١	١١	والأُلُوَّة
٤٤٩	٢	١٤	الأَلِيُّ
٤٦١	١	٣	وأَمْرٌ
٤٦١	١	٥	وأَمْرنا
٤٦١	٢	١٦	أَمِرَ
٤٨١	١	٧	أَمَّلَ
٤٨١	٢	١٢	الآمِلُ
٤٨٤	٢	١٥	أَمْ
٤٨٩	٢	٩	أَمَّهُ
٥٠٥	١	٢	أَمَةٌ
٥٠٥	١	١٥	أُمَمٌ
٥٠٥	٢	٢٢	أَمَّةٍ
٥٠٦	٢	٦	الأَمانُ
٥١٠	١	٩	أَمَنَهُ
٥١٣	١	١٠	تُؤَدُّوا
٥١٤	١	٢٠	الدُّوَل
٥١٤	٢	١٨	الأُمَنَةُ
٥٣٧	١	١٠	أَنَحَّ
٥٣٧	١	١٦	الأُنَحَةُ
٥٤٤	٢	٤	كُلُّ أُناسٍ
٥٤٤	١	١٢	أَنِفَ
٥٦٠	٢	١٥	الأُنُفُ
٥٦١	٢	٥	أُنُفٌ
٥٦١	٢	١٥	الأَنْفِيَّةُ
٥٦٣	١	١٧	كالمُتَأَنِّقِ
٥٦٩	١	١٨	إنَّ اكتحالا
٥٧١	١	١٢	الأَنانُ
٥٧٧	١	٤	أُهَبٌ
٥٧٨	٢	١٦	أَهِلَ المكانُ
٥٧٨	٢	٢١	أَهِلَ به
٥٨٤	١	١٤	ولا يَنْقُصُوهُ
٦١٢	٢	١١	وأُوُوفًا
٦١٣	٢	٢٠	أَوَقَ
٦٣٥	١	١٤	أُوِيّا
٦٤٣	١	١٧،١٨	أُودُ



تصويبات فى المادة السامية واليونانية

ص	ع	س	الصواب
١٩	١	٩	'ebbā إِبّا
٣٠	١	آخر سطر	abāru
٣٠	٢	١	'eber أِبِر
٣٧	١	السطر الذى	'abrehā
		قبل الأخير	'abrehē
٣٨	٢	١٩	'ābreqā
٤٧	٢	٢١	'ōbīl
٤٨	١	١	hebāltā هبالتا
٥٣	١	٧	'abīlā
٥٤	٢	١٦	'ābal أَبَل
٥٤	٢	١٨	'abīlā
٥٨	٢	٢٣	'abbā أبّا
٧٢	٢	١٥	'attōnā أتّونا
٧٦	١	٢	atānu
٧٦	١	٤	átnt أتنت
٨٥	١	١٢	وفى الحبشية 'ašar
٩٦	١	١٨	'ešel
١٠٤	٢	١٢	الكمثرى فى العبرية
١٠٧	٢	١٨	ربط = 'agad
١٤٧	١	٢١	إنه أحنوخ
١٤٧	١	٢١	hanōk
١٤٩	١	١٥	'adāmā

ص	ع	س	الصواب
١٥٩	١	٢١	'āz أز
١٦١	٢	١١	háiden
١٦٢	١	١٩	فى الحبشية 'ezen
١٦٢	١	٢١	he'ezīn
١٦٢	١	٢٣	údn
١٦٢	٢	١	فى السريانية 'ednā
١٦٢	٢	٥-٦	الحس، الشعور، السلطان، القوة، الأمر، الطلب، الطاعة، الخضوع،
١٧٤	٢	١٧	'arārāṭ
١٧٥	٢	١٣	فى عبرية التوراة 'ārab
١٧٥	٢	١٤	'arab
١٨٢	١	١٦	áraš أرش
١٨٢	١	١٧	íršt
١٨٤	١	٧	'ārag أَرَج : نَسَج = 'arag
١٨٦	٢	٢	'argāmān
١٨٧	٢	٦	arāhu أُراخ
١٨٧	٢	٨	árh أُرخ
١٨٩	٢	٢٢	'arṭebā أرطبا
١٩٢	٢	١٠	'ārar أَرر : لعن — araru

ص	ع	س	الصـــواب
١٩٥	١	١٩ — ٢١	ومنه 'ōr^{e}zā أُورزا أو 'ōrīzā أُوريزا فى الأراميــة اليهودية ، و 'ōręz (أُرِز) فى العبرية المتأخرة ، و rōzā رُوزا
٢٠٢	١	١٠	'ar'ā أَرْعا
٢٢٦	١	٢	'^{a}rōn
٢٢٦	١	٤	'^{a}rōnā
٢٢٩	١	٥	'ōr^{e}yā
٢٣٦	١	٢	أَسْتَأْزَبَ
٢٥٦	١	٢	'^{a}zā أَزا
٢٦٦	٢	١	'estērā
٢٧٠	١	١٨	yiśḥāq يسحاق
٢٧٠	٢	١٨	sōṭa سُوطَ
٢٧٥	٢	١٤	'esar إِسَر
٢٧٨	٢	١٤	yiśrę̄
٢٧٩	٢	١٩	'uššā
٢٧٩	٢	٢١	'oš
٢٨٢	٢	٨	στόμωμα
٢٨٦	٢	١١	هو معنى (يصف) Īṣef
٢٩٠	١	٩	σπόγγος
٢٩٨	١	١٢	فى التوراة yišmā'ēl
٣٠٥	٢	٢	'āšīṯā آشيتا
٣١٥	٢	آخر سطر	'aušāq
٣٢٠	٢	١	š^{e}fāyā شفايا

ص	ع	س	الصـــواب
٣٢١	٢	١	'esqāṭā
٣٢١	٢	١٤	معرب 'aslā
٣٢٧	١	١٢	'^{a}ṣar أَصَرْ فى الأرامية
٣٣١	٢	١١ – ١٢	معرب (الأصل لاتينى: stabulum ، ومنه فى الأرامية إِسْطَبْلا وإِصْطَبْلا)
٣٣٢	١	١٤	'esṭurkā
٣٦٧	١	٢٢	'afqā - ápq
٣٨٠	١	٥	ἀκακία
٣٨٠	٢	١٢	g^{e}rāfādīn
٣٨١	١	١	ὀξύμελι
٣٨٤	٢	١١	ὠκεανος
٣٩٠	٢	قبل الأخير	مجفّف
٣٩٣	١	٥	التكوين ١٠ : ١
٣٩٣	١	٦	māt
٤١١	٢	قبل الأخير	la'ātu =
٤١٥	٢	١٥	álp
٤٢٥	١	٨	mal'āḵ
٤٢٦	١	٢	'alīlá
٤٥٤	١	٩	الفينيقية
٤٧٨	٢	٢١	'ām^{e}ṣā
٤٨٣	٢	١٨	úmt
٥٢٤	١	٣	'ēn
٥٢٧	٢	١٤	'aḇā
٥٤١	١	١٢	'^{e}nōš
٥٨٩	١	قبل الأخير	'^{a}hāh
٦٠٢	١	٢	'ór
٦٢٦	١	١٦	'ayyāl
٦٥٦	١	١٤	الُول لدى اليهود

فهرس

أسماء الشعراء المستشهد بشعرهم ووفياتهم

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
(الألف)	
إبراهيم بن المهدىّ	٢٢٣ هـ = ٨٣٩ م
الأبرش (بَخْزج بن حَسّان)	أمــوىّ
ابن أبى أميّة الكاتب	عباسىّ
ابن أحمر (عمرو بن أحمر)	نحو ٦٥ هـ = ٦٨٥ م
ابن الجَوْزى	٥٩٧ هـ = ١٢٠٠ م
ابن الدُّمينة	١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
ابن الرُّومي (علىّ بن العباس)	٢٨٣ هـ = ٨٩٦ م
ابن صارة الشنتريني الأندلسى	٥١٧ هـ = ١١٢٣ م
ابن عبد ربّه	٣١٨ هـ = ٩٣٩ م
ابن عنقاء الفزارىّ	جاهــلى
ابن عَنَمة الضّبىّ	جاهــلى
ابن قَتّة (سليمان بن حبيب) المحاربىّ	تابــعى
ابن المعتز (عبد الله بن المعتز)	٢٩٦ هـ = ٩٠٩ م
ابن مُفرِّغ (يزيد بن زياد بن رَبيعة)	٦٩ هـ = ٦٨٩ م
ابن مُقْبل (تميم بن أبىّ)	نحو ٢٥ هـ = ٦٤٦ م
ابن مَيّادة (الرّمّاح بن أبرد)	١٤٩ هـ = ٧٦٦ م
ابن هَرْمة (إبراهيم بن علىّ بن سلمة)	١٧٦ هـ = ٧٩٢ م

اســم الشاعر	تـاريخ الوفاة
أبو الأسود الدؤلى (ظالم بن عمرو)	٦٩ هـ = ٦٨٨ م
أبو تمّـام (حبيب بن أوس)	٢٣١ هـ = ٨٤٦ م
أبو جابر الكلابىّ	جاهــلى
أبو جُنْدب الهذلىّ	جاهــلى
أبو حَرْب بن الأعلم	جاهــلى
أبو حِزام العُكلى	جاهــلى
أبو حَيَّة النُّمَيْرى (الهيثم بن الربيع بن زرارة)	نحو ١٨٣ هـ = ٨٠٠ م
أبو خِراش الهُذلىّ (خويلد بن مرة)	نحو ١٥ هـ = ٦٣٦ م
أبو الحُضْرىّ اليَرْبوعىّ = أبو الخَضِر	أمــوى
أبو دَهْبَل الجُمحى	٦٣ هـ = ٦٨٢ م
أبو دُواد الإيادىّ	جاهــلى
أبو ذؤيب الهذلى (خُوَيْلد بن خالد)	نحو ٢٧ هـ = ٦٤٨ م
أبو زُبَيْد الطائى (حَرْملة بن المنذر)	نحو ٦٢ هـ = ٦٨٢ م
أبو سفيان بن الحارث	٢٠ هـ = ٦٤١ م
أبو شِبْل الأعرابى (ابن وَهْب بن أبى إبراهيم)	عبـاسى
أبو الشِّيص	١٩٦ هـ = ٨١١ م
أبو صخر الهُذلىّ (عبد الله بن سَلَمة)	٨٠ هـ = ٧٠٠ م
أبو ضَبّ الهُذلىّ	جاهــلى
أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمّ الرسول صلى الله عليه وسلم)	٣ ق هـ = ٦٢٠ م
أبو الطَّمَحان القَيْنِىّ	٣٠ هـ = ٦٥٠ م
أبو العبّاس الصَّفرى	نحو ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
أبو عطاء السّندى	أمــوىّ
أبو العلاء المعرّىّ	٤٤٩ هـ = ١٠٥٧ م
أبو العيال الهذلىّ	مخضرم
أبو الغريب النّصرى	عباسى
أبو الفتح البُسْتىّ	٤٠٠ هـ = ١٠٠٩ م
أبو فراس الحمدانىّ	٣٥٧ هـ = ٩٦٨ م
أبو الفضل الكنانىّ	جاهــلى
أبو قُلابة الهذلىّ	جاهــلى
أبو كبير الهذلىّ (عامر بن الحُلَيس)	مخضرم (صحابى)
أبو كَدْراء العِجْلىّ	جاهــلى
أبو المُثَلَّم الهذلىّ	جاهــلى
أبو المجشِّر	جاهــلى
أبو مِحْجَن الثّقفى	٣٠ هـ = ٦٥٠ م
أبو محمّد عبد الجليل بن وَهْبون	٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م
أبو محمد الفَقْعسىّ (عبد الله بن رِبْعِىّ بن خالد)	٢١٠ هـ = ٨٢٥ م
أبو مُكْعِت الأسدى	صحابى
أبو المِنْهال نُفَيلة الأكبر الأشجعى	إســلامى
أبو مُهَوِّش بن ربيعة بن حَوْط الفقعسىّ	جاهــلى
أبو النجم العجلى (الفضل بن قُدامة)	١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
أبو نُخيلة السّعدىّ	أمــوى
أبو النّشناش النّهشَلىّ	جاهــلى
أبو نُواس	١٩٨ هـ = ٨١٤ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
أبو وجزة السّعدى (يزيد بن عُبَيد السُّلَمى)	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
أبو يَعْلَى عبد الباقى بن أبى حِصْن	فى أواخر القرن الخامس الهجرى
أحمد بن المُعَذَّل	نحو ٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م
أحمد شوقى	١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م
الأحْنَف بن قَيْس	٧٢ هـ = ٦٩١ م
الأحْوَص بن محمد الأنصارى	١٠٥ هـ = ٧٢٣ م
أُحَيْحة بن الجُلاح	١٣٠ ق . هـ = ٤٩٧ م
الأُحَيْمر السّعدى	نحو ١٧٠ هـ = ٧٨٧ م
الأخطل	٩٠ هـ = ٧٠٨ م
الأخنس بن شهاب التغلبى	جاهلى
أدهم بن أبى الزعراء	أموى
أسامة بن حبيب الهذلى	إسلامى
أسامة بن مُنْقِذ	٥٨٤ هـ = ١١٨٨ م
أَسْعدتُبَّع	جاهلى
أسماء بن خارجة	٦٦ هـ = ٦٨٦ م
الأسود بن قُطْبة	إسلامى
الأسود بن يَعْفُر (أعشى نَهْشَل)	نحو ٢٢ ق . هـ = ٦٠٠ م
الأشهب بن رُمَيْلة	أموى
الأصمعى	٢١٦ هـ = ٨٣١ م
الأَضْبط بن قُرَيع التميمى	جاهلى
الأعشى (ميمون بن قيس)	٧ هـ = ٦٢٩ م
أعشى باهلة (عامر بن الحارث)	جاهلى
الأعشى الحِرْمازى = أعشى مازن (عبد الله ابن الأعور) .	مخضرم (صحابى)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
أعشى هَمْدان (أبو مصبح عبد الرحمن بن عبد الله)	٨٣ هـ = ٧٠٢ م
الأغلب العِجلى	نحو ٢١ هـ = ٦٤٢ م
أفنون التغلبي (صُرَيم بن معشر)	نحو ٦٠ ق . هـ = ٥٦٤ م
الأفوه الأَوْدِىّ	نحو ٥٠ ق . هـ = ٥٧٠ م
الأُقَيْبِل القَيْنِىّ	أمـوى
امرؤ القيس	نحو ٨٠ ق . هـ = ٥٤٥ م
أم ثَوَاب الهِزَّانية	جاهليـة
أم النُّحَيف (أم سعد بن قُرْط)	جاهليـة
أمية بن أبى الصَّلْت	٥ هـ = ٦٢٦ م
أُمَيَّة بن أبى عائذ الهذلىّ	نحو ٧٥ هـ = ٦٩٥ م
أنس بن زُنَيم الكِنانى	٦٠ هـ = ٦٨٠ م
أوس بن حجر (أبو شُرَيْح أوس بن حجر بن مالك التميمىّ)	٢ ق . هـ = ٦٢٠ م
أوس بن مَغْراء السعدى	نحو ٥٥ هـ = ٦٧٥ م

(البـاء)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
البارودى (محمود سامى)	١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤ م
بُجَيْر بن عَنَمة الطائى	جاهـلى
البُحترىّ (الوليد بن عبيد الطائى)	٢٨٤ هـ = ٨٩٨ م
بُرْج بن مُسْهِر الطَّائى	نحو ٣٠ ق . هـ = ٥٩٥ م
البُرَيْق الهُذلى	جاهـلى
بَشامة بن حَزْن النَّهْشلىّ	إسـلامى
بِشْر بن أبى خازم الأسدىّ (عمرو بن عوف)	٩٢ ق . هـ = ٥٣٣ م

اســم الشاعر	تاريخ الوفاة
بِشر بن أُبَيّ بن حُمام العَبْسيّ	جاهــلى
بِشر بن سَلْوة	جاهــلى
بِشر بن عمرو بن مَرْثد	جاهــلى
بشّار بن بُرْد العُقَيلى	١٦٧ هـ = ٧٨٤ م
البَعيث (خداش بن بشير المجاشعيّ)	١٣٤ هـ = ٧٥١ م
البهاء زُهير	٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م
البُوصيرى (محمد بن سعيد بن حماد)	٦٩٦هـ = ١٢٩٦ م

(التـاء)

اســم الشاعر	تاريخ الوفاة
تأبّط شرًّا (ثابت بن جابر)	نحو ٨٠ ق . هـ = ٥٤٠ م
تُكْتَم بنت الغَوْث	جاهليّـة
تَوبة بن مُضَرِّس العَبْسيّ	جاهــلى

(الثـاء)

اســم الشاعر	تاريخ الوفاة
ثَعلبة بن صُعَيْر	جاهــلى

(الجـيم)

اســم الشاعر	تاريخ الوفاة
جِران العَوْد	مخضرم
جَرير	١١٠ هـ = ٧٢٨ م
جَسّاس بن قُطَيْب (جسّاس بن القُطَيب الأسدى)	جاهــلى
جعفر بن عُلْبة الحارثى	١٢٥ هـ = ٧٤٣ م
الجُمَيح (منقذ بن الطمّاح الأسدى)	٥٣ ق . هـ = ٥٧١ م

اسـم الشاعر	تاريخ الوفاة
جميل بن مَعْمر	٨٢ هـ = ٧٠١ م
جَنْدل بن المُثَنّى الطُّهَوىّ	جاهـلى
جَنوب الهذلية	جاهلية
جَهْم بن سَبَل الكلابى	جاهـلى
جُؤَيّة بن عائذ النَّصرىّ	جاهـلى

(الحـاء)

اسـم الشاعر	تاريخ الوفاة
حاتم الطائىّ	٤٦ ق ٠ هـ = ٥٧٨ م
الحارث بن حِلِّزة اليشكرى	نحو ٥٠ ق ٠ هـ = ٥٧٠ م
الحارث بن خالد بن العاص المخزومى	نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م
الحارث بن رومى بن شريك	جاهـلى
الحارث بن ظالم المُرِّى	نحو ٢٢ ق ٠ هـ = ٦٠٠ م
الحارث بن وَعْلَة الجَرْمىّ	جاهـلى
حارثة بن بَدْر الغدانىّ	٦٤ هـ = ٦٨٤ م
حافظ إبراهيم	١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م
حبيب بن المِرْقال العنبرى	جاهـلى
حُريث بن جَبَلة العُذرى	جاهـلى
حُرَيث بن زيد الخيل	مخضرم
حسّان بن ثابت	٥٤ هـ = ٦٧٤ م
الحُسين بن الضحّاك	٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م
الحُصَين بن الحُمام المُرّى	نحو ١٠ ق ٠ هـ = ٦١٢ م
الحُطيئة (جَرْوَل بن أسوس العبسى)	نحو ٤٥ هـ = ٦٦٥ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
الحلّاج (الحسين بن منصور)	٣٠٩ هـ = ٩٢٢ م
حُمَيدٌ الأرقط	أمــوىّ
حُمَيد بن ثَوْر الهلالىّ	نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠ م
الحُوَيدِرَة (قُطْبة بن أوس)	جاهــلى
حياض بن قَيْس بن الأعور	صحــابى
حيّان بن جُلْبة المحاربى	جاهــلى

(الخــاء)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
خالد بن زهير الهُذلىّ	مخضرم
خالد بن الوليد	٢١ هـ = ٦٤٢ م
خِذام الأسدى	جاهــلى
الخِرْنِق بنت هفّان	٥٠ ق ٠ هـ = ٥٧٤ م
خُفاف بن نُدْبة	نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م
خلَف بن خليفة	أمــوى
الخنساء (تماضر بنت عمرو بن الشَّريد)	٢٤ هـ = ٦٤٥ م
خَوّات بن جُبَيْر	صحــابى

(الدال)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
دُرَيد بن الصِّمَّة الجُشَمى	٨ هـ = ٦٣٠ م
دِعْبل الخُزاعى (دِعْبل بن على بن رزين)	٢٤٦ هـ = ٨٦٠ م
دُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمىّ	١٠٥ هـ = ٧٢٣ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
(الذال)	
ذو الإصبع العدوانى (حُرثان بن مُحرِّث بن الحارث)	نحو ٢٢ ق . هـ = ٦٠٠ م
ذو جَدَن الحِمْيَرىّ	جاهلى
ذو الرُّمّة (غيلان بن عُقْبة)	١١٧ هـ = ٧٣٥ م
(الراء)	
الرّاعى النُّميرىّ (عُبيد بن حُصَين)	٩٠ هـ = ٧٠٩ م
رِبْعىّ بن الأَفْكل (العنبرى)	صحابى
الرَّبيع بن ضَبُع الفزارىّ	مخضرم
ربيعة بن مَقْروم الضَّبىّ	١٦ هـ = ٦٣٧ م
الرّقّاش الهذلى	جاهلى
ركّاض الدُّبَيْرىّ	جاهلى
الرّمّاح بن ميّادة (الرماح بن أبرد)	١٤٩ هـ = ٧٦٦ م
رُؤبة	١٤٥ هـ = ٧٦٢ م
رياح الدُّبيرى	جاهلى
(الزاى)	
الزّبرقان بن بدر	نحو ٤٥ هـ = ٦٦٥ م
الزّفيان السّعدى	أموى
زهير بن أبى سلمى	١٣ ق . هـ = ٦٠٩ م
زياد الأعجم (زياد بن سليمان)	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
زياد بن حَنْظلة	إسلامى
زياد بن مُنْقذ التميمى	١٠٠ هـ = ٧١٨ م
زيد بن عمرو بن نُفَيل	١٧ ق . هـ = ٦٠٦ م
زيد الخيل الطائى	٩ هـ = ٦٣٠ م
زينب بنت، العَاشْرِيّة	نحو ١٣٥ هـ = ٧٥٢ م

(السين)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
ساعدة بن جُؤَيّة الهُذلى	مخضرم
ساعدة بن العَجْلان الهُذلى	جاهلى
سالم بن وابصة الأسدى	نحو ١٢٥ هـ = ٧٤٣ م
سُحَيْم بن وُثيل الرِّياحىّ	إسلامى
سُدَيف بن ميمون (مولى لآل أبى لهب)	١٤٦ هـ = ٧٦٣ م
سعد بن زَيْد مناة	جاهلى
سعد بن قُرْط (أحدبنى جذيمة)	جاهلى
سعد بن مالك (جدأبى طرفة بن العبد)	جاهلى
سعيد بن عبد الرحمن الأنصارى	إسلامى
السّفاح (ابن بُكَيْر) اليربوعى	جاهلى
سلامة بن جَنْدل	نحو ٢٣ ق . هـ = ٦٠٠ م
سَلْمى بن القَيْن	إسلامى
سلمى بن المُقْعَد الهذلى	جاهلى
سَلْمان — أوسُلْمِىّ — بن ربيعة الضَّبِّىّ	جاهلى
سَلَمة بن الجحاج الجُهَنى	جاهلى
سلمة بن الخُرْشُب	جاهلى

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
سليمان بن داود القضاعى	عباسى
سليمان بن قَتّة المحاربى	صحابى
سَوّار بن المُضَرَّب	أموى
سَيّار بن هُبَيْرة	جاهلى

(الشين)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
شِبْل بن عبد الله	إسلامى
شبيب بن يزيد بن النّعمان بن بشير	أموى
شدّاد بن عارض الجُشَمى	إسلامى
الشّريف الرّضى	٤٠٦ هـ = ١٠١٥ م
شُعْبَة بن قُمَيْر	مخضرم
الشّماخ بن ضِرار الغطفانى	٢٢ هـ = ٦٤٣ م
شُمَيْر بن الحارث الضّبّى	جاهلى
الشّنفرى (عمرو بن مالك)	جاهلى
شهاب اليربوعى	جاهلى
شُتَيْم بن خُوَيلد	جاهلى

(الصاد)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
صالح بن جناح	١٢٥ هـ = ٧٤٢ م
صالح بن عبد القُدّوس	نحو ١٦٠ هـ ٧٧٧ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
صخر بن عمرو السُّلمى (صخر بن عمرو بن الحارث)	نحو ١٠ ق ٠ هـ = ٦١٣ م
صخر الغيّ الهُذلى	مخضرم
صَرَّدُرّ (على بن الحسن)	٤٩٥ هـ = ١٠٧٣ م

(الضاد)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
ضابئ بن الحارث البُرْجُمى	نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠ م

(الطاء)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
طرفة بن العَبْد البكرى	٦٠ ق ٠ هـ = ٥٦٤ م
الطِّرمّاح بن حكيم	نحو ١٢٥ هـ = ٧٤٣ م
طُرَيْح بن إسماعيل الثّقفى	١٦٥ هـ = ٧٨١ م
الطُّغرائى	٥١٤ هـ = ١١٢٠ م
الطُّفَيْل الحارثى	٣٢ هـ = ٦٥٣ م
طُفَيْل الغنوى	١٣ ق ٠ هـ = ٦١٠ م

(الظاء)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
ظالم بن البراء الفُقَيْمى	٧١ هـ = ٦٩٠ م

(العين)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
عاتكة بنت زيد القرشية	نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠ م
عامان بن سعد	جاهلى
عامر بن جُوَين الطائى	جاهلى
عامر بن مالك (مُلاعب الأسنّة)	١٠ هـ = ٦٣١ م
العبّاس بن عبد المطلب	٣٢ هـ = ٦٥٣ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
العبّاس بن مِرْداس	نحو ١٨ هـ = ٦٣٩ م
عَبْدة بن الطبيب	٢٥ هـ = ٦٤٦ م
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموى	٢٣٨ هـ = ٨٥٢ م
عبد الرحمن بن سَبْرة الحَرَشىّ	إسلامى
عبد الشارق بن عبد العُزّى الجُهَنىّ	جاهلى
عبد العزيز بن زُرَارة الكلابىّ	٥٠ هـ = ٦٧٠ م
عبد الله بن تحجّاج	إسلامى
عبد الله بن الدُّمَيْنَة	أموى
عبد الله بن رواحة الأنصارى	نحو ٨ هـ = ٦٢٨ م
عبد الله بن مسلم الهذلىّ	إسلامىّ
عبد الله بن همّام السَّلُولىّ	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
عبد المطلب بن هاشم (جد الرسول)	نحو ٤٥ ق ٠ هـ = ٥٧٩ م
عَبيد بن الأبرص الأسدىّ	٢٥ ق ٠ هـ = ٦٠٠ م
عُبيد بن أيوب (اللص) = عُبيد بن أيوب العنبرى	إسلامى
عبيد الله بن قيس الرقيّات	نحو ٨٥ هـ = ٧٠٤ م
العجّاج (عبد الله بن رُؤْبة)	٩٠ هـ = ٧٠٨ م
العُجَيْر السَّلُولى (العُجَيْر بن عبد الله بن عبيدة)	نحو ٩٠ هـ = ٧٠٨ م
عدىّ بن الرِّقاع العاملى	٩٥ هـ = ٧١٤ م
عدىّ بن زيد العِبادى	نحو ٣٥ ق ٠ هـ = ٥٩٠ م
العَرْجى (عبد الله بن عمر)	نحو ١٢٠ هـ = ٧٣٨ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
عروة بن أُذَيْنة (عروة بن يحيى بن أُذينة)	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧م
عروة بن الوَرْد بن زيد العبسى	نحو ٣٠ ق . هـ = ٥٩٤ م
عَقيل بن عُلَّفَة المُرّىّ	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
عَكّاشة بن مسعدة السعدىّ	صحابى
عَلْباء بن أرقم اليشكرىّ	جاهلى
علقمة بن عَبَدة التميمىّ (علقمة الفَحْل)	نحو ٢٠ ق . هـ = ٦٠٣ م
عمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير	٢٣٩ هـ = ٨٥٣ م
العُمانى (الراجز)	أموى
عمر بن أبى ربيعة	٩٣ هـ = ٧١٢ م
عمر بن الفارض	٦٣٢ هـ = ١٢٣٥ م
عَمْرة بنت العجلان (أخت عمرو ذى الكلب)	جاهلية
عمرو بن الإطنابة = (عمرو بن عامر)	جاهلى
عمرو بن بَرّاقة الهَمْدانى (عمرو بن الحارث)	نحو ١٢ هـ = ٦٣٣ م
عمرو بن شَأْس بن عبيد بن ثعلبة الأسدى	نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م
عمرو بن الشّريد	جاهلى
عمرو بن عبد الجنّ التّنوخىّ	جاهلى
عمرو بن قِعاس (أو قِنْعاس) المُرادى	جاهلى
عمرو بن قَمِيئة	٨٥ ق . هـ = ٥٤٠ م
عمرو بن كُلثوم التغلبى	نحو ٤٠ ق . هـ = ٥٨٤ م
عمرو بن مالك الزّبيدى	صحابى

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
عمرو بن مِخلاة الحمار	إســلامى
عمرو بن معديكرب الزُّبيدىّ	٢١ هـ = ٦٤٢م
عمرو ذو الكلب الهُذلىّ	جاهــلى
عنترة بن شدّاد العبسىّ	٢٢ ق٠هـ = ٦٠٠ م
عَوْف بن الخَرِع التَّيمىّ	جاهــلى
العوّام بن شَوْذَب الشيبانىّ	جاهــلى
عِياض بن دُرَّة	إســلامى
عيسى بن فاتك الخَطِّىّ	أمــوى

(الغين)

غادية الدُّبيريّة	جاهليــة

(الفـاء)

الفرزدق (همّام بن غالب)	١١٠ هـ = ٧٢٨م
فروة بن مُسَيْك المرادىّ	نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠م
فُضالة بن زيد العدوانىّ	أمــوى
المفضل بن عبد الرحمن القرشىّ	إســلامى

(القـاف)

قتادة بن شعّاث	إســلامى
القتّال الكلابى (عبد الله بن مجيب)	أمــوى
قُتَيلة بنت [أو أخت] النَّضر بن الحارث	نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م
القحيف العقيلىّ	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
قُرَيْط بن أُنَيف العنبرى	جاهــلى

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
قُصَىّ بن كلاب بن مرّة	جاهلى
القُطامى (عُمَير بن شُيَيْم)	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
قَطَرِىُّ بن الفُجاءة	٧٨ هـ = ٦٩٧ م
قَعْنَب بن ضَمْرة الغَطَفانىّ	نحو ٩٥ هـ = ٧١٤ م
القُلاخ بن حَزْن السَّعدى	أموى
القنانىّ	عباسى
قيس بن الخطيم بن عدىّ الأوسى	نحو ٢ ق. هـ = ٦٢٠ م
قيس بن زُهَير بن جذيمة العبسى	١٠ هـ = ٦٣١ م
قيس بن عاصم المِنْقرى	نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م
قيس بن الملوّح	٦٨ هـ = ٦٨٨ م

(الكاف)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
كُثَيِّر (كثيّر بن عبد الرحمن الخُزاعىّ)	١٠٥ هـ = ٧٢٣ م
كعب [بن مَعدان] الأشقرى	أموى
كعب بن جُعَيْل التَّغْلبى	إسلامى
كعب بن زهير بن أبى سُلْمى المازنى	٢٦ هـ = ٦٤٥ م
كعب بن سعد الغَنوىّ	١٠ ق. هـ = ٦١٢ م
كعب بن مالك الأنصارى	٥٠ هـ = ٦٧٠ م
كُلَيب الكِلابى	جاهلى
الكُمَيْت بن زيد الأسدى	١٢٦ هـ = ٧٤٤ م

(اللام)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
لَبيد بن ربيعة	٤١ هـ = ٦٦١ م
اللَّعين المِنْقرىّ (منازل بن زَمَعَة التميمى)	نحو ٧٥ هـ = ٦٩٥ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
لَقيط بن زُرارة	٥٣ ق . هـ = ٥٧١ م
لَقيط بن يَعْمُر الإيادى	نحو ٢٥٠ ق . هـ — ٣٨٠ م
لَيْلى الأَخْيَلِيّة	نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م
(الميم)	
مالك بن الحارث الهذلى	مخضرم
مالك بن حَرِيم الهَمْدانى	جاهلى
مالك بن خَالد الهذلى	إسلامى
مالك بن الرَّيْب المازنى	نحو ٦٠ هـ = ٦٨٠ م
مالك بن نُوَيرة	١٢ هـ = ٦٣٤ م
المؤمَّل بن أُمَيْل المحاربىّ الكوفى	١٩٠ هـ = ٨٠٥ م
مَبْرَمان أو المَبْرَمان النحوى (محمد بن على ابن إسماعيل)	٣٤٥ هـ = ٩٥٦ م
المُتَلَمِّس الضُّبَعى (جرير بن عبد المسيح أو ابن عبد العُزّىّ)	نحو ٥٠ ق . هـ = ٥٦٩ م
مُتَمِّم بن نُوَيرة التميمى	٣٠ هـ = ٦٥٠ م
المُتَنَبِّى (أبو الطيّب أحمد بن الحسين)	٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م
المُتنخِّل الهُذلى (مالك بن عويمر)	جاهلى
المُثَقِّب العبدىّ (عائذ بن مِحْصَن)	٣٥ ق . هـ = ٥٨٨ م
محمد بن بشير الخارجى	أموى
محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الثقفىّ	نحو ٩٠ هـ = ٧١٨ م
محمد بن عبد الملك الزيّات	٢٣٣ هـ = ٨٤٧ م
محمد بن الفضل الجرجانى	٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
المُخبّل السّعدى (ربيعة بن مالك)	مخضرم
مُدْرِك بن حِصْن الفقعسىّ	إسلامى
مِرْداس بن أبى عامر السُّلمى	جاهلى
مرداس بن حزام الباهلى	إسلامى
المرّار الفَقْعسى	أموى
المرّار بن مُنْقذ	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
المُرقّش الأصغر (ربيعة بن سفيان)	٥٠ ق . هـ = ٥٧٠ م
المُرقّش الأكبر (عوف بن سعد بن مالك)	نحو ٧٥ ق . هـ = ٥٥٠ م
مُزَاحم العُقَيلىّ	١٢٠ هـ = ٧٣٨ م
مُزَرّد بن ضِرار الغَطَفانى	نحو ١٠ هـ = ٦٣١ م
مُساور بن هند بن قيس	٧٥ هـ = ٦٩٥ م
مسكينٌ الدّارمىّ (ربيعة بن عامر)	٨٩ هـ = ٧٠٨ م
مُسلِم بن الوليد	٢٠٨ هـ = ٨٢٣ م
المسيّب بن عَلَس بن مالك	جاهلى
مُعَقِّر بن أوس البارقىّ	نحو ٤٥ ق . هـ = ٥٨٠ م
مَعْقِل بن خُوَيلد الهذلى	إسلامى
مَعْقِل بن عَوْف بن سُبَيْع	جاهلى
مَعْن بن أوس	٦٤ هـ = ٦٨٣ م
المغيرة بن حَبْناء التّميمى (المغيرة بن عمرو ابن ربيعة)	٩١ هـ = ٧١٠ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
المقنّع الكندىّ (محمد بن عميرة بن أبى شمر)	نحو ٧٠ هـ = ٦٩٠ م
الممزّق العبدى (شأس بن نهار)	جاهـلى
المُنَخَّل بن عامر اليَشْكُرِىّ	نحو ٢٠ ق . هـ = ٦٠٣ م
منصور بن مُسلم بن أبى الخُرْجين	٥١٠ هـ = ١١١٦ م
منظور بن حبّة (= ابن مَرْثَد) الأسدى	إسـلامى
مُهَلْهِل (عدىّ بن ربيعة التغلبى)	نحو ٩٣ ق . هـ = ٥٣١ م
مِهْيار الدَّيْلَمِىّ	٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م
مَيّة بنت عُتْبة بن الحارث (أمّ البنين)	جاهليـة
ميّة بنت ضِرار الضّبى	جاهليـة

(النون)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
النابغة الذبيانى (زياد بن معاوية)	١٨ ق . هـ = ٦٠٤ م
النابغة الجعْدىّ (قيس بن عبد الله)	نحو ٥٠ هـ = ٦٧٠ م
النابغة الشّيبانى (عبد الله بن المخارق)	١٢٥ هـ = ٧٤٣ م
نافع بن لَقيط الأسدى	نحو ٩٠ هـ = ٧٠٨ م
النّجاشى الحارثى (قيس بن عمرو)	نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠ م
نُصَيب الأصغر (مولى المهدى)	نحو ١٧٥ هـ = ٧٩١ م
نُصَيب الأكبر (نصيب بن رباح أبو محجن)	١٠٨ هـ = ٧٢٦ م
النَّمِر بن تَوْلَب بن زهير بن أُقَيْش العُكلى	نحو ١٤ هـ = ٦٣٥ م
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى	١٥ هـ = ٦٣٦ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
(الهاء)	
هانئ بن مسعود بن عمرو الشّيبانى	مخضرم
هُدْبة بن الخَشرم (هُدْبة بن خَشْرَم بن كرز)	نحو ٥٠ هـ = ٦٧٠ م
هشام بن عُقبة (أخوذى الرُّمّة)	نحو ١٢٠ هـ = ٧٣٨ م
هلال بن الأسْعَر المازنى	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
هِمْيان بن قُحافة السّعدى	أمــوى
(الــواو)	
وَضّاح اليمن (عبد الرحمن بن إسماعيل)	نحو ٩٠ هـ = ٧٠٨ م
(اليـاء)	
يزيد بن الحكم الثّقفى	نحو ١٠٥ هـ = ٧٢٣ م
يزيد بن الطَّثَرِيّة	١٢٦ هـ = ٧٤٣ م
يزيد بن عَمْرو بن الصَّعِق	جاهــلى

رقم الإيداع	٢٠٠٦/١٠٨٣٤
الرقم الدولى	977-201-141-7

طبع بمطابع

روزاليوسف